

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

لسان حال الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والارشيف
دورية علمية محكمة تصدر أربع مرات سنوياً

المجلد الخامس العدد الاول يناير – مارس ٢٠١٨

رئيس التحرير

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

نائب رئيس التحرير

أ.د. حسناء محمود محبوب

حقوق النشر ©

حقوق الطبع والنشر محفوظة للجمعية

ISSN 2356 - 8003

رقم الإيداع : 2014/18784

المجلة مكشفة في قواعد البيانات التالية:

قاعدة بيانات المنهل

<http://www.almanhal.com/index.aspx>

وقاعدة بيانات دار المنظومة

<http://www.mandumah.com/databases>

قاعدة المعرفة

<http://www.e-marefa.net/ar/>

قاعدة EBSCO

"بنك المعرفة المصري"

لا يجوز استنساخ أى جزء من أى عدد من أعداد
المجلة بأى طريقة كانت إلا بعد الحصول على تصريح
كتابى من الجمعية

مراسلات التحرير

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع

العشرين

فيصل - الجيزة

ت / فاكس ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨

محمول : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

سعر بيع النسخة

داخل مصر : ٨٠ جنيها / للعدد

خارج مصر : ٨٠ دولارا أمريكيا بخلاف تكاليف الارسال

الاشتراكات

داخل مصر : ٣٠٠ جنيه سنويا

خارج مصر : ٣٠٠ دولار أمريكي بخلاف تكاليف الارسال

لأعضاء الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات أسعار
خاصة بالمقر الرئيسى للجمعية

هيئة التحكيم

مصر

أ.د. أسامة السيد محمود	أ.د. أمنية مصطفى صادق
أ.د. ثناء موسى فرحات	أ.د. شريف كامل شاهين
أ.د. عايدة إبراهيم نصير	أ.د. فايقه محمد حسن
أ.د. محمد فتحي عبد الهادي	أ.د. يسرية عبد الحليم زايد

الوطن العربي

أ.د. جاسم محمد جرجيس	(العراق)	أ.د. ربحى عليان	(الأردن)
أ.د. عبد الله الشريف	(ليبيا)	أ.د. عبد المجيد بوعزة	(تونس)
د عيسى عيسى العسافين	(سوريا)	أ.د. قاسم نور عثمان	(السودان)
أ.د. ناجية قموح	(الجزائر)	أ.د. نزهة بوخياط	(المغرب)
أ.د. هشام عبد الله عباس	(السعودية)	أ.د. نعيمة حسن زروقي	(عمان)

الدول الأجنبية

D. Mohammed M. Aman	University of Wisconsin-Milwaukee
D. Johannes Britz	University of Pretoria
D. Hope A. Olson	University of Wisconsin-Madison
D. Richard Smiraglia	Information Organization Research Group
D. Dietmar Wolfram	University of Western Ontario
D. Ris Xie	Rutgers University
D. Jin Zhang	University of Pittsburgh

هيئة التحرير

أ.د شعبان عبد العزيز خليفة رئيس التحرير

أ.د حسناء محمود محجوب نائب رئيس التحرير

المشرفون على أبواب المجلة

أ.د حسناء محمود محجوب باب الابحاث والدراسات

أ.د أماني جمال مجاهد باب العروض

د. منى فاروق باب صناعة النشر

د. محمد السيد النجار باب الاخبار والتحقيقات

المنسق الفني

أ. تامر سعيد ابراهيم

المحاسب المالي

أ. حمدي مكي

مسئول التسويق الإلكتروني

د. محمد عبد الفتاح راشد

البيع والاشتراكات

أ. عبد الناصر احمد

المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات

المجلد الخامس العدد الأول يناير – مارس ٢٠١٨

قائمة المحتويات

٧	رئيس التحرير	الافتتاحية
إشراف أ.د. حسناء محجوب		
١١	أ.د. شعبان خليفة	تنمية ميول واتجاهات القراءة لدى الأطفال
١٦	د. أماني زكريا الرمادي	استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف الجادة لتفعيل الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في تعليم علوم المكتبات: مقرر "التحليل الموضوعي المتقدم" بجامعة الإسكندرية نموذجاً
٥١	د. هبة صلاح الدين محمد النموري	تقييم تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية
٩٠	د. محمد أحمد ثابت	مستقبل المكتبات الجامعية في مصر في عصر إدارة المعرفة : دراسة تقنو- مستقبلية
١١٧	د. شذى حمدالله محجوب حمدالله	توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم: دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الاهلية
١٣٤	د. عماد عبد الستار طه زيدان	واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية وتصور مقترح لتنميتها
١٥٨	د/ أحمد أحمد محمد المزين	مدى مساهمة عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات المقدمة بمكتبات المخطوطات
١٨٢	د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم	إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات
إشراف د. منى فاروق		
٢١٩	د. جيهان محمود السيد أحمد	نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية : دراسة حالة
إشراف د. أماني مجاهد		
٢٦٩	مصطفى حسن	تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات

٢٧٣	الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبلوماتيك) ومجالات دراسته : دراسة تطبيقية د. دينا محمود عبد اللطيف
٢٧٥	تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات العامة : دراسة مسحية مقارنة لاختيار نموذج مصرى د. أحمد أمين أبو سعدة
٢٨٧	الحوسبة السحابية في المكتبات : دراسة تجريبية لمكتبات جامعة أسيوط د. أية سعيد إنبابي
٢٩٢	معجم المصطلحات المقاصدية أ.د. خالد فهمي
أخبار وتحقيقات وتقارير	
٣١٥	أخبار المكتبات
٣١٩	تقرير عن الدورة الرابعة لقمة المعرفة ٢١ - ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧ د.غادة محمد راشد أبورية
٣٣٢	التقرير النهائي حول "مشروع مستقبل الفهرسة في مصر" د. محمود خليفة
٣٤٢	أخبار تكنولوجيا المعلومات
٣٤٤	قواعد النشر بالمجلة
القسم الاجنبي	
٣٤٧	ملخصات الدراسات والمقالات البحثية

الافتتاحية

بقلم رئيس التحرير
أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

الاسكندر الأكبر وأكبر حركة نذالة فكرية في التاريخ وصلاح الدين الأيوبي وأقذر حركة نذالة فكرية في التاريخ

علمنا تاريخ الحروب عبر العصور أن المنتصر يعمد دائماً وأبداً إلى قهر فكر المهزوم حتى لا تقوم له قائمة أبداً، ويكون هذا القهر بأسلوب من اثنين: إما الاستيلاء على فكر المهزوم ونقله إلى بلد المنتصر وتجنيسه بجنسية المنتصر وإلباسه ثوبه ومن ثم تتطمس معالم فكر المهزوم ولا تقوم له قائمة. أما الأسلوب الثاني لقهر فكر المهزوم فهو تدمير هذا الفكر تدميراً تاماً على نحو ما فعل المغول والتتار مع الفكر الإسلامي، حيث اغرقوا وأحرقوا ودمروا المخطوطات الإسلامية عن آخرها.

عندما نقرأ تاريخ قهر المنتصر لفكر المهزوم سوف نجد أن **الاسكندر الأكبر** قد ارتكب أكبر حركة نذالة فكرية في التاريخ: ذلك أن الاسكندر الأكبر - تلميذ ارسطو مؤسس مكتبة الاسكندرية القديمة- كلما فتح بلداً استولى على كتبها وأمر بترجمتها إلى اللغة اليونانية وحرق الأصول، ومن ثم بدا كل ما كُتب باللغة اليونانية فكراً يونانياً خالصاً.. بعد عدة قرون تم اكتشاف هذه النذالة الفكرية من جانب الاسكندر الأكبر واتضح أن ٦٠% مما كُتب باليونانية ليس فكراً يونانياً بل فكر الدول التي فتحها وأراد سحق فكرها ونجح إلى أبعد حد في طمس فكر تلك الشعوب وتجنيسه بالجنسية اليونانية.

وفي نفس السياق تذكر المصادر وبكل مرارة سلوك **صلاح الدين الأيوبي** إزاء الفكر الفاطمي حيث قام بكل البطولة عندما قضى على الدولة الفاطمية بمصادرة الكتب سواء في مكتبات القصور الفاطمية أو في مكتبات دار العلم - المكتبة القومية الفاطمية- وكانت عدة الكتب المصادرة بضعة ملايين من المجلدات. ولعله من الجدير بالذكر أن مكتبة دار العلم بالقاهرة كانت كبرى المكتبات في العالم وقد قال بابا روما عنها سنة ٩٩٩م ما نصه " ليس في روما كلها من يصلح بواباً لهذه المكتبة، وأنّى لنا أن نعلم الناس وفاقد الشيء لا يعطيه..".

قام صلاح الدين بالاستيلاء على هذه الملايين من الكتب وطرحها في الشوارع والميادين العامة، وباعها بأبخس الأثمان، بل وقدمها للبقالين ليستخدموها للفضاضة. تذكر المصادر الثقة أن صلاح الدين الأيوبي قام بأقذر حركة نذالة فكرية في التاريخ حيث قام بنزع جلود الكتب وما أجملها وما أكثر

أنافقتها وصنع من تلك الجلود أحذية لجنوده وما أكثرهم وبحيث لم يبق كتاب واحد لم ينزع جلده ولم تستخدم حذاء لجندي بطل من جنود صلاح الدين الأيوبي.

مجرد مثالين لقهر فكر المهزوم من جانب المنتصر: تجنيس فكر المهزوم بجنسية المنتصر وإلباسه ثوبه على نحو ما فعل الاسكندر الأكبر؛ تدمير فكر المهزوم تدميراً تاماً على نحو ما فعل البطل صلاح الدين الأيوبي.

وما أكثر النماذج على امتداد التاريخ...

رئيس التحرير
أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة
الرئيس الفخري للاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات (أفلي)

دراسات وبلوث

إشراف

أ.د. حسناء محمود محجوب

يهدف هذا الباب إلى نشر الدراسات والبحوث العلمية الأصيلة والأعمال الميدانية المنهجية في جميع مجالات علوم المكتبات والمعلومات والأرشيف والوثائق والعلوم البينية وذات الصلة مثل علوم الحاسب والإنترنت والشبكات وعلم نفس القراءة والنشر التقليدي والإلكتروني، كما يهدف هذا الباب أيضا نشر أبحاث طلاب الماجستير والدكتوراه في مجال المكتبات والمعلومات والتي تكون من متطلبات حصولهم على الدرجات العلمية .

تنمية ميول واتجاهات القراءة لدى الأطفال

اعداد

أ.د. شعبان عبد العزيز خليفة

هذه مداخلة أو محاضرة قصيرة عن تنمية ميول واتجاهات القراءة لدى الأطفال. نبدأها بالسؤال لماذا نقرأ؟ ولماذا نريد أن نحمل الأطفال على أن يقرأوا؟

في حقيقة الأمر القراءة حياة كاملة: حياة في الزمان وحياة في المكان وحياة في النفس البشرية. فنحن لا نستطيع أن نعيش في الماضي ولا يمكننا الاستفادة منه إلا عن طريق القراءة عنه وفيه كما لا نستطيع أن نعيش المستقبل والتخطيط له إلا عن طريق استقراءه. كذلك فإننا لا نستطيع أن نعيش المكان إلا بالقراءة عنه وفيه، وإذا كان المرء لا يكاد يخبر نفسه فإنه لا يمكن أن يخبر الآخرين إلى عن طريق القراءة. إن المرء يقرأ للعديد من الأسباب والدوافع:

١. لتمضية وقت الفراغ في شيء نافع ومفيد وإيجابي.
٢. لإكتساب المعلومات والمعارف العامة التي تجعل منه شخصاً مثقفاً مرموقاً في المجالس محبوباً بين أقرانه.
٣. لإتقان حرفة ما أو مهنة أو عمل للترقي فيه والارتقاء به.
٤. لحل مشكلة ما تعترض حياة المرء.
٥. للهروب من الواقع والحياة في عالم الخيال.
٦. لمتعة القراءة في حد ذاتها.
٧. لزيادة فهمه للانسانية.

والطفولة التي نعيشها هنا هي الطفولة القارئة التي تبدأ من سن الرابعة أو قبلها بقليل وحتى الخامسة عشرة. وقد اتفق على تقسيم الطفولة القارئة إلى ثلاثيات:

٦-٤	مرحلة ما قبل المدرسة
٩-٦	الطفولة المبكرة
١٢-٩	الطفولة المتوسطة
١٥-١٢	الطفولة المتأخرة

ونحن نريد للأطفال أن يقرأوا لمجموعة من الأسباب قد تتفق في بعض جوانبها وقد تختلف في جوانب أخرى مع قراءات الكبار، فقراءات الأطفال تقع في ثلاث دوائر رئيسية هي:

- أ. القراءة بقصد المتعة الذهنية
- ب. القراءة الوظيفية
- ج. القراءة لتنمية جملة المهارات

والقراءة بقصد المتعة الذهنية تمد الأطفال بلذة وتذوق المعاني المختلفة التي تنطوي عليها. والطفل لا يقرأ فقط ليستمتع بالحياة بل أيضاً ليكتشفها وليكتشف نفسه وعلاقاته بالعالم المحيط به، العالم الذي يعيش فيه وسيعيش فيه ولكن العالم واسع محتد وهو صغير وواجبه لذلك أن يتفادى الغرق فيه وبالقراءة يكون لاطفل مواطناً عالمياً ويوسع آفقه طويلاً وعرضاً وعمقاً.

والقراءة الوظيفية هي التي تهدف إلى تنمية قدرات معينة عند الطفل أهمها البحث في الكتب بقصد استخراج معلومة أو معلومات معينة كاستعمال المعاجم والفهارس ودوائر المعارف والقدرة على التصفح والقدرة على فهم المقروء والقدرة على تنظيم المقروء بتلخيصه أو إعطاء فكرة مجملته عنه.

والقراءة التي تهدف إلى تنمية مهارات معينة هي تلك التي يقصد بها تنمية مهارات الطفل في العمليات الآلية للقراءة مثل تمييز عدد كبير من الكلمات بمجرد النظر إليها وتمييز الكلمات غير المألوفة في النص وتنمية العادات السليمة في النظر إلى الكلمات وقد انتظمت في سطور؛ إنها ترمي إلى إكسابهم ثروة وافرة من الألفاظ الصحيحة ومتابعة أحداث النص المقروء وتذكر المادة التي تقرأ.

وفي قناعتني أنه لكي نحمل الأطفال على أن يقرأوا واستثارة الدافعية لديهم كي يصبحوا قارئين فإن هناك ثلاث ركائز أساسية في هذا الصدد نسوقها على الوجه الآتي:

١. الاختيار الدقيق لمواد القراءة والتوفيق بينها وبين الفئة العمرية للطفل.

٢. تكوين مكتبات منزلية والارتقاء بالمكتبات.

٣. إدخال مقرر التربية المكتبية إلى جميع مراحل التعليم المدرسي.

وفيما يتعلق بالركيزة الأولى وهي المتعلقة بالمواعمة بين الفئة العمرية والمادة المقروءة نوصي:

أ. في مرحلة ما قبل المدرسة أي في السن ٤-٦ يقدم إلى الطفل نوع من الكتب يسمى كتب الصور picture books، وهي كتب يجد فيها الطفل صوراً مليئة بالحركة والحياة مع عدد محدود من الألفاظ الملائمة التي تكون مع قلتها قصصاً يحبها أطفال هذه السن. والكتب هنا تمد الطفل بتجربة بصرية، كما تمتع الطفل حين تقرأ له بصوت مرتفع كما تمتعه حين يقرأها بنفسه. والعمل الفني هنا يجب أن يكون تجربة جمالية كما يجب أن يتلائم مع روح النص. وحجم الكتاب هنا يختلف تبعاً لنوع الصور والموضوع الذي تدور حوله، فكتب القطارات قصيرة عريضة وكتب ناطحات السحاب والروافع طويلة غير عريضة وكتب السيارات تكون على هيئة سيارة بعجلات. والطفل في هذه السن يعجب بصور الحيوانات الخرافية والأنوف الطويلة والتشكيلات الخلفية الغريبة الخارجة عن المؤلف لأن الأطفال الصغار يحبون أن يضحكوا من أعماقهم وكتب الصور تؤدي هذه الوظيفة بنجاح.

ب. في السنوات ٦-٩ أي ما يقابل الأولى - الثالثة الابتدائية يختار للأطفال نوع من الكتب يسمى الكتب السهلة Easy books وهي عبارة عن كتب متدرجة في القصص أو كتب متدرجة في العلوم والصحة والدراسات الاجتماعية والفكرة الأساسية التي تناسب في هذه الكتب هي تمشي مع خبرات الطفل ونموه خي تصبح القراءة عملية سهلة وتدور صفحات هذه الكتب حول أفراد الأسرة الأقربين كالأب والأم والأخوة وما في البيت من حيوانات مألوفة كالقط والكلب والأماكن التي يتردد عليه الأطفال كالحديقة والشارع والمدرسة وما إلى ذلك. وتتدرج هذه الكتب في السنة الأولى في هذه الكتب مسألة أساسية وتتساوى مع النص في الأهمية. والطفل في هذه المرحلة يولع ولوعاً كبيراً بالقصص الوجيه الذي يجري على السنة الحيوانات والعفاريث وغيرها من المخلوقات الخرافية ويستمر هذا الاتجاه إلى سن التاسعة ثم يأخذ في الهبوط تدريجياً.

ج. في مرحلة السن ٩-١٢ تبدأ الاختلافات بين الجنسين في ميول القراءة في الاتضاح، فالأولاد يصبحون مغرمين بقصص المغامرات والحوادث المثيرة والعجائب والرحلات، ميالين إلى قراءة

قصص التاريخ وأحداثه وسير الأبطال وكثير منهم يقبلون غلى قراءة العلوم والمخترعات والآلات.

اما البنات في هذه المرحلة فتستمتعن بالقصص التي تدور حول المنزل والمدرسة وغالباً ما ينمو لديهن ميل نحو قراءة الكتب التي تركّز على الثروة والملابس والخلافات المنزلية.. وهذه الأخيرة يجب النظر إليها في حذر تام.

د. في مرحلة السن ١٢-١٥ ينمو لدى البنات الميل إلى الروايات لغرامية وهن يشاركن الأولاد في الميل إلى القراءة عن العجائب والمغامرات، غير أنهن يعزفن في الغالب عن قراءة ما يتصل بالعلم والاختراعات. والأولاد يعزفون بدورهم عن قراءة الموضوعات التي يعتبرونها مما تميل إليه البنات. ولأن البنات في هذه المرحلة يكن أكثر خيالاً وعاطفة فإنهن يستمتعن بالشعر والدراما والقصص الوصفي.

والبنات كالأولاد يبحثن عن الحياة ولكن بطريقة تختلف وهن في حاجة إلى بعض ما نسميه بكتب الصبيان، والأولاد لنفس الأسباب يحتاجون إلى ما نسميه بكتب البنات.. جميعاً في بداية المراهقة يحتاجون إلى كتب تعلمهم فن الحياة.

وبعد سن الرابعة عشر يبدي الأولاد ميلاً نحو القصص البوليسي وكتب الألعاب والرياضة والهوايات وأوجه النشاط البدوي والتكنولوجيا وتكون البنات أكثر اهتماماً بأنفسهن وتربط البنات كل حادثة في الكتاب بنفسها وتكون حساسة لأي نقد عن ملابسها وشعرها وطريقة مشيها وكلامها وتصرفها وحيث ترغب في أن تكون جميلة ومحبوبة لدى أفراد أسرتها ومجتمعها فيجب أن تقدم لها الكتب التي تساعد على ذلك أي كتب آداب السلوك.

وفي دراسة عن الصفات التي تحبب الأطفال في الكتب وجد أن أبرزها على الترتيب: المغامرة والبطولة، الحركة والحيوية، الخرافة، حياة المنزل وحياة الطفل، الفكاهة، دراسة الشخصيات، الشفقة والمحبة، التمثيل التكرار.

ومن الناحية المادية الشكلية يجب أن يتوفر في كتاب الطفل ثلاث خصائص أساسية هي: الجاذبية والانقرائية والتحمل.

ومن حيث الجاذبية يجب البعد عن الكتب الشاذة الغريبة الشكل أو الحجم أو لون الغلاف والكتب غير المألوفة في زخرفتها أو حروفها ويجب أن يظهر الكتاب زاهياً خفيف الظل باعثاً على الثقة.

والحجم المتوسط من الكتب مرغوب جداً فلا يكون كبيراً ولا ثقيل ولا صغيراً ولا رفيعاً جداً، فالأطفال لا يحبون ذلك فهم يربون فيما يظهر وكأنه يحوي الشيء الكثير.

والصور مسألة أساسية في كتب الأطفال لأنهم من جهة يحبون التطلع إلى الصور كما أنها من جهة ثانية تساعد على الفهم وتعين الطفل على تكوين صورة للنص وهي تخبر عن أشياء لا يمكن أن تروى بالكلمات. ويفضل الأطفال الصغار الصورة التي تشغل الصفحة كلها وعلى أية حال فالصور يجب ان تشغل ربع مساحة الكتاب على الأقل.

والانقرائية هي قابلية النص لأن يُقرأ بسهولة فالبنط يجب أن يكون مناسباً ومتدرجاً وفقاً للفئة العمرية كما أن الهوامش يجب أن تكون عريضة ولما استعمال عنيقاً إلى حد ما للكتب فيجب أن يكون الورق سميكاً والتجليد قوياً إلى حد كبير.

إن محتويات كـب أياً كانت المرحلة العمرية الموجهة لها الكتب، يجب أن يكون فيها مادة وإخلاص وصدق. ويقصد بالمادة هنا أن يكون في الكتاب فكرة وتجربة ومعلومات محددة وتصوير أي أن يكون لدى المؤلف شيء يريد أن يقوله للطفل بحيث لا ينتهي الطفل من القراءة وينسى ما قرأه بعد إبعاد الكتاب.

والمقصود بالإخلاص هو أن يحمل المؤلف ما يريده إلى قرائه الصغار بالطريقة التي يشعر أنها حق وأن يأخذ عمله هذا على محمل الجد.

ولا بد أن يكون في الكتاب مستوى للصدق والحقيقة ليظهر العالم على حقيقته كما يبدو لجميع الناس الذي يعيشون ويعملون فيه؛ ولا يهم أن يظهر غير الحقيقي وكأنه حقيقي ولكن الخطر كل الخطر إذا ما صيغ ما هو حقيقي ليظهر على أنه غير حقيقي وإذا أعطيت مقاييس خادعة للواقع والصدق. ويجب أن تكون الكتب متمشية أيضاً مع قواعد السلوك وأدابه ابتداءً من كتب الصور.

ويجب ألا يسخر الكتاب من العلاقات الانسانية السليمة وأن يعترف بحقوق الانسان والحيوان وأ، يعرض القسوة في صورتها الكنيية والرحمة بمظهرها الشفاف وألا يجعل فشلب الصالحين والمسنين والفقراء والمشوهين وهزيمة الخير موضوعاً للسخرية ويجب أن يقي الرابطة بين الطفل والوالدين والمجتمع.

ومن جهة أخرى يجب أن يكون للكتاب طابع أدبي أو على الأقل ذو لغة سليمة إذ من المؤكد أننا نهدف إلى تعريف الطفل بلغته كوسيلة تبلغ أقصى حد من التعبير والجمال في نقل الأفكار وتعليمه أحسن الطرق للتعبير عما في نفسه بواسطة الكلام والكتابة.

وكتب القصص يجب أن يتوافر فيها عنصران هما التشويق والخيال، فالعنصر الأول يجعل الطفل يستعجل تقليب الصفحات ليعرف ما سوف يحدث والثاني يجعل الطفل يعيش في الكتاب ولا يرى مفارقتها.

وفي قصص المغامرات يجب الابتعاد عن القصص التي تبالغ في الرعب والفرع..وقصص البلاد الأجنبية والحوادث التاريخية على درجة كبيرة من الأهمية..وقصص الجريمة يجب أن تكون واقعية ويجب ألا تسخر من القانون ويجب أن نهايتها صحيحة دون اعجاب بالمجرم أو عطف علن للصوص ويجب أن يكون النصر دائماً للخير على الشر.

وقصص الحياة المنزلية تفيد هؤلاء الأطفال تعسي الحظ الذين لم تتكامل لهم الحياة في المنزل كما يحدث في حالة توظيف الوالدين والأولاد ممن لهم زوجات أب أو أزواج أم أو المطلقة أمهاتهم أو الذين يعيشون في منازل بديلة. ويجب ألا يتبادر إلى الذهن أن هذه فئات شاذة فمن العسير أن نجد طفلاً ليست له مثل هذه المشاكل..وبذلك يكون الكتاب الجيد السليم من هذه النوع هو العزاء أو البديل ويكون انعدام هذا الكتاب خسارة لا تعوض.

إن المكتبات المنزلية والمكتبات المدرسية هي أول نوع من المكتبات يصادفه المرء في حياته؛ ومن هنا ننصح بأن يكون في كل بيت ولو ركن صغير يحتوي على مجموعة من الكتب للصغار والكبار معاً وأن يرى الطفل والديه يقرآن وأن يرى إخوته أيضاً يقرأون..إن المكتبة المنزلية يجب أن تولى نفس الاهتمام الذي نوليها لوجود التلفزيون والثلاجة والتليفون..هذه المكتبة لم تعد رفاهية ولا ترفاً بل أصبحت مظهراً أساسياً من مظاهر البيت الحديث؟

والمكتبة المدرسية هي الأخرى ليست فقط أداة أساسية في ال عملية التعليمية بل هي أداة أساسية في تنمية ميول واتجاهات القراءة لدى تلاميذ المدارس وإذا كان التعليم داخل فصول الدراسة يوجه اهتمامه

بالطفل العادي الطفل المتوسط، فإن على جانبي الطفل العادي يوجد الطفل ذو الاحتياجات الخاصة والطفل الموهوب ومن هنا فإنه يقع على عاتق المكتبة المدرسية تدبير مواد قرائية لمساعدة المتخلفين ومساعدة الموهوبين كل حسب حاجته.

ونحن نطلق معنى التأخر الدراسي (التخلف) عادة على التلميذ الذي يكون عمره أكبر بكثير من السن المتوسط للتلميذ في فرقة معينة من ناحية المستوى الدراسي. والقراءة عملية صعبة بالنسبة لكثير من هؤلاء التلاميذ، فكثير منهم لا يسيطرون على هذه العملية وبدون التقدم في القراءة يصبح التقدم في تعلم العلوم الأخرى بالمدرسة عملية مشكوك فيها...ومن العيب أن يبدأ القراءة العلاجية على مستوى المدارس الثانوية أو حتى الإعدادية، فالأولاد والبنات الذين يبدو عليهم التخلف في المراحل الابتدائية يجب أن يُكتشفوا في مرحلة مبكرة.. ولابد من تدبير مواد قراءة تساعدهم على التقدم في القراءة والسيطرة عليها؛ هذه المواد عادة ما تكون مواد قصيرة في مجموعات سهلة.

أما القارئ الموهوب فهو الذي يتسم بالامتياز والتفوق المستمر في ميادين الحياة المختلفة وعادة ما يكون عمره العقلي أسبق من عمره الزمني ونظام التعليم لا يساعد على نقله إلى فرق أعلى.. ومن هذا يحب أن ندبر له زائداً علقياً نحافظ به على موهبته لأن الموهبة لو ضاعت فهيئات أن نجدها أو نستردها. وعادة ما تقوم المكتبة المدرسية في سبيل الحفاظ على الموهبة بما يلي:

١. المشروعات والبحوث الخاصة
٢. برامج القراءة الفردية
٣. الحلقات الدراسية

لقد أدركت دول عديدة أن الطفل كي ينمي ميول وإتجاهات القراءة لديه فإنه يجب أن يتعلم كيف يستخدم الكتب وكيف يستخدم المكتبات للحصول على الكتب فأدخلت إلى المدارس بمراحلها الثلاث مقرر "التربية المكتبية" وجعلته كسائر المقررات التي يدرسها التلاميذ منذ الأولى الابتدائية وخصته بحصة أو حصتين في كل أسبوع إلى جانب حصة للقراءة الحرة داخل المكتبة نفسها. إن تشجيع التلميذ على القراءة الحرة وذلك عن طريق كراسة ثمرة القراءة التي يلخص فيها التلميذ الكتب التي يقرأها؛ هو من أنجح الوسائل في تنمية عادة القراءة وخاصة إذا صاحب ذلك نوع من المكافأة سواء بدرجات أعلى في مقرر التربية المكتبية أو جوائز مالية أو جوائز من كتب.

السيدات والسادة..

لنتذكر قول الحكيم المصري لابنه وهو يصحبه إلى المدرسة: ضع قلبك وراء الكتب.. ليتني أجعلك تحب الكتب أكثر مما تحب أمك فالكتب أنهار من الذهب..

أحييكم جميعاً وأشكركم جميعاً على حسن استماعكم
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف الجادة لتفعيل الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في تعليم علوم المكتبات: مقرر "التحليل الموضوعي المتقدم" بجامعة الإسكندرية نموذجاً

اعداد

د. أماني زكريا الرمادي

الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات

جامعة الإسكندرية

ملخص :

لم يعد طلاب الجامعة في عصر تكنولوجيا المعلومات يُقبلون على الدراسة بالطرق التقليدية التي اعتادت عليها الأجيال السابقة-كما لاحظت الباحثة- ومن ثم فإنه من الضروري ان يتطور الأساتذة في طرق التدريس ليواكبوا احتياجات طلاب هذا العصر ، ولعل أحد هذه التطورات الحديثة هي التعليم باللعب ؛ من أجل ذلك هدفت هذه الدراسة إلى تيسير تدريس أحد المقررات التي تحتاج إلى الكثير من الجهد والتركيز والمثابرة والتفكير المنطقي -وهو مقرر التحليل الموضوعي المتقدم - من خلال اقتراح تصميم لمهام تعليمية متدرجة في الصعوبة لإعداد تسجيلات المكانز ، تتميز بخصائص الألعاب الإلكترونية التفاعلية ، بحيث يمكن إتاحتها عبر إحدى منصات الشبكات الاجتماعية ليتم تدريب الطلاب تدريباً مكثفاً بشكلٍ مرح ومحبب إليهم ، وفي نفس الوقت يتيسر التعاون والتفاعل بين الدارسين من ناحية ، وبين الدارسين وأستاذ المقرر من ناحية أخرى .

٠ - مقدمة

١/٠ تمهيد :

يعد مقرر " التحليل الموضوعي المتقدم " من المقررات التي تحتاج إلى جهد وخبرة ومهارة ممن يدرسها من طلاب علوم المكتبات والمعلومات ، كما يحتاج إلى وقت أكبر من الوقت المخصص له في المحاضرات لفهم محتوى المقرر وتطبيقه بالشكل السليم ، من ناحية أخرى فإن استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification يعد من الأدوات الحديثة نسبياً التي تعين على تحقيق شتى الأهداف ، وإذا تحدثنا عن الأهداف التعليمية - محل اهتمام هذه الدراسة - فإن " شباب هذا العصر يُعرضون عن أداء التكاليفات الدراسية ، بينما يقضون العديد من الساعات وهم يلعبون الألعاب الإلكترونية" (Mckgonical 3) ' ، هذه الألعاب تعتمد على عناصر رئيسة تتمثل في التحفيز، والأداء، والمكافأة؛ كما

هو موضح بالشكل التالي:



شكل (١) يوضح العناصر الرئيسية للألعاب

https://www.gamification-software.com/en/?gclid=Cj0KEQjwpfzOBRC54uqL1qyPzvQBEiQAU0ccN5g-xPKCpzbfRarKjIbD42TeJuzTtfou3Y2mf_xaTekaAkJw8P8HAQ

1 Reality Is Broken: Why Games Make Us Better and How They Can Change the World
https://hci.stanford.edu/courses/cs047n/readings/Reality_is_Broken.pdf

و لأن " الجامعة تعني (العمل) بالنسبة لهم، بينما الألعاب الإلكترونية هي (اللعبة) بالنسبة للكثيرين من شباب هذا العصر " ومن ثم فإنه من الحكمة أن نساعدهم على ان يتعلموا من خلال ما يرونه ممتعاً بالنسبة لهم باستخدام أدوات تعليمية جديدة تخلق بيئة تعليمية ملينة بالمرح تقوم على التواصل ليس فقط بين الطالب والأستاذ ، وإنما بين الطلاب وبعضهم البعض؛ مما يُشعر الطالب بمتعة التعلم ، بل ويغير سلوكه للأفضل " (1 Chou) , (Huang, and Soman 6)، من ناحية أخرى فهناك وجهة نظر تقول أن اللعب عملٌ جاد Play is serious work ، وعلى العكس مما يعتقد البعض، فإن اللعب ليس عكس العمل، بل هو أحد مكوناته الرئيسية: " (womennovation.com)

و "إذا كانت الحاجة هي أم الاختراع، فإن التفكير فيما يؤلم Painstorming هو أبو الاختراع ! إذ أننا يمكن ان نختصر معنى الابتكار في حل المشكلات الحقيقية التي تؤلم أو تزعج العملاء الحاليين أو المتوقعين مستقبلاً " (Innovationyutorials.com) ؛ ومن أجل محاولة إيجاد حل لهذه المشكلة ، قامت الباحثة بإعداد هذه الدراسة.

٢/٠ مشكلة الدراسة

لاحظت الباحثة عند تدريس مقرر " التحليل الموضوعي المتقدم " لطلاب الماجستير على مدى ستة أعوام بجامعة الإسكندرية ، أن الطلاب يجدون صعوبة في إعداد تسجيلات المكنز رغم توفر المصادر التي يمكن الاعتماد عليها ، كما لاحظت أنهم يحتاجون إلى الكثير من التدريبات التي تعينهم على إتقان إعداد هذه التسجيلات ؛ مما دعاها إلى إجراء هذه الدراسة لتيسير إكتساب طلاب ودارسي هذا المقرر مهارة وخبرة في إعداد هذه البطاقات ، من خلال قواعد وتقنيات الألعاب gamification ، التي توفر لهم الحوافز المعنوية، وتجعلهم يعيشون جواً من المرح و التعاون والتنافس أثناء هذا الإعداد ؛ مما يجعل الأمر أكثر يسراً في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من هذا المقرر.

٣/٠ أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها مما يلي :

- أهمية تدريس المقرر محل الدراسة لطلاب المكتبات والمعلومات الذي يعينهم على أداء شتى العمليات المكتبية كالتكشيف والتحليل الموضوعي والفهرسة الموضوعية .
- أن المقرر محل الدراسة هو أحد المقررات الإلزامية التي يدرسها طالب الماجستير بقسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية ، ومن ثم فإن الاهتمام بتيسير تدريسه يعد من الأمور الهامة .
- ان الكثير من المقررات التي يدرسها طلاب علم المكتبات يمكن اكتساب محتوياتها من مصادر الإنترنت المختلفة،(منها على سبيل المثال : المدخل إلى علم المكتبات ، وتاريخ المكتبات ، ونظم المعلومات والمجتمع ؛ وغير ذلك)؛ أما المقرر محل الدراسة فيحتاج إلى تنمية مهارات متعددة لتحقيق أهدافه والنتائج التعليمية المرجوة منه ، فضلاً عن التصحيح المستمر لأخطاء الطلاب - من خلال التفاعل معهم - من أجل تنمية هذه المهارات .
- أهمية مبادئ تصميم الألعاب - التي تعتمد على أسس علم النفس و الإدارة - ومالها من دور فعال في التحفيز على التعلم بشكل محبّب للدارسين من خلال المكافأة الفورية ، وإثارة التحدي، ودعم المثابرة ، وتفعيل التعاون بين هؤلاء الدارسين ،وتعليمهم ان الفشل يعني إعادة المحاولة مرات ومرات والتعلم من الأخطاء السابقة،حتى يتم التعلم؛وذلك في إطار قواعد معينة.

- أهمية الانتقال في هذا العصر من بيئة التعليم المتمركز حول الأستاذ أو المعلم teacher centered إلى بيئة التعليم الاجتماعي المتمركز حول الطالب Student centered learning environment (Andersen)
- أن "اللعب له تأثير نفسي إيجابي، مما يجعله يجذب الإنسان في كل مراحل حياته وليس الأطفال فقط" (McMunn-Tetangco 5,10) ، ومن ثم فهو يساعد على تحقيق الأهداف المختلفة بيسر وسهولة .
- أن هذه الدراسة تُعد -على حد علم الباحثة - الأولى التي تتحدث باللغة العربية حول استخدام تقنيات الألعاب وتصميماتها في دعم تعليم علوم المكتبات والمعلومات ، ومن ثم فهي تُثري المحتوى العربي حول هذا الموضوع ، وتفتح الباب لتطبيق هذه التقنيات في تدريس مقررات أخرى .
- أهمية مساعدة طلاب المكتبات والمعلومات على إعداد تسجيلات المكنز بشكل مبتكر .
- ما تُسفر عنه الدراسة من تصور يقترح مراحل لإعداد لعبة تعليمية تساعد على إعداد تسجيلات المكنز بشكل مبتكر .

٤/٠ أهداف الدراسة :

- تهدف الدراسة إلى تصميم لعبة إلكترونية يتم من خلالها إكساب طلاب أقسام المكتبات والمعلومات مهارة وخبرة في إعداد بطاقات المكنز ، باستخدام قواعد وتقنيات تصميم الألعاب الإلكترونية ، ومن ثم فهي تسعى إلى تحقيق ما يلي:
- ١/٤/٠ التعريف باستخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification
 - ٢/٤/٠ التعريف بدور تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification في التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية
 - ٣/٤/٠ استكشاف الصعوبات التي تواجه طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية أثناء إعداد تسجيلات المكنز
 - ٤/٤/٠ التخطيط لتصميم مهمات تعليمية متدرجة في الصعوبة لإعداد تسجيلات المكنز ، تتميز بخصائص الألعاب الإلكترونية التفاعلية ، بحيث يمكن إتاحتها عبر إحدى منصات الشبكات الاجتماعية ليسهل التعاون والتفاعل بين الدارسين من ناحية ، وبين الدارسين وأستاذ المقرر من ناحية أخرى .

٥/٠ تساؤلات الدراسة :

- بناءً على أهداف الدراسة ، تسعى الباحثة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية :
- ١/٥/٠ ما هي تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification ؟
 - ٢/٥/٠ ما دور تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification في التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية ؟
 - ٣/٥/٠ ما الصعوبات التي تواجه طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية أثناء إعداد تسجيلات المكنز ؟

- ٤/٥/٠ ما مراحل إعداد لعبة تعليمية لإعداد تسجيلات المكانز، تتميز بخصائص الألعاب الإلكترونية التفاعلية ، وتتاح إحدى منصات الشبكات الاجتماعية ؟
- ٥/٥/٠ ما التوصيات التي يمكن أن تجعل الطلاب محل الدراسة أكثر خبرة ومهارة في إعداد تسجيلات المكانز ؟

٦/٠ حدود الدراسة :

- ١/٦/٠ **الحدود المكانية :** تقتصر الدراسة على دارسي هذا المقرر من طلاب جامعة الإسكندرية .
 - ٢/٦/٠ **الحدود الزمنية :** أجريت الدراسة الميدانية على طلاب الماجستير الذين درسوا المقرر محل الدراسة منذ العام الأكاديمي ٢٠١١-٢٠١٢ وحتى العام الأكاديمي ٢٠١٦-٢٠١٧
 - ٣/٦/٠ **الحدود النوعية :** تقتصر الدراسة على تعليم أحد أجزاء مقرر التحليل الموضوعي المتقدم، وذلك بتيسير إكساب دارسي المقرر المهارة والخبرة في إعداد تسجيلات المكانز فقط ، من حيث إيجاد وبناء العلاقات الهرمية بين المصطلحات ، وكذلك الترادف ، والتوازي وهي الأشياء التي لاحظت الباحثة انه توجد صعوبة في عملها من خلال تدريس المقرر في الأعوام محل الدراسة .
- أما طريقة التعليم فهي تستخدم قواعد الألعاب الخاصة بمكافحة الجهد المبذول، والاستراتيجية التي يلعبون بها، والتطور الذي يُحرزونه effort, strategy& progress ، فضلاً عن توجيه اللاعب إلى مدى صحة أو خطأ إجابته ، وتوضيح سبب الخطأ .
- ٤/٦/٠ **الحدود الموضوعية :** تهتم الدراسة بتدريب الدارسين على إيجاد المصطلحات الأوسع والأضيق، والمصطلحات ذات الصلة ، و المترادفات الخاصة بالمصطلحات المتخصصة في كافة التخصصات ، بالإضافة إلى المصطلحات المتخصصة في المكتبات والمعلومات والأرشيف ، نظراً لأن أخصائي المكتبات والمعلومات يخدم المستفيدين بكافة التخصصات ، و من ثم فهو يقوم بإعداد المكانز لكافة التخصصات.

٧/٠ منهج الدراسة وأدواتها :

- تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الميداني لاستطلاع آراء الطلاب محل الدراسة حول الصعوبات التي تواجههم في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة من مقرر "التحليل الموضوعي المتقدم". وأداة هذا المنهج هو الاستبيان الذي يدرس الصعوبات محل الدراسة من وجهة نظر الطلاب وهو أسلوب معروف باسم Rolestoming-أنظر الملحقين(١ ، ٢) - وبعد إعداد الاستبيان اعتماداً على عدة مصادر (خضر ٨٧-٧٣)، (Commonwealth of Australia 17-21) تم تحكيم الاستبيان لدى متخصصين في موضوع المكانز ثم توزيعه بعد إجراء تعديلات السادة المحكمين(أنظر ملحق ٣) على عينة عشوائية طبقية من طلاب الدراسات العليا بالقسم الذين درسوا المقرر منذ فصل الخريف ٢٠١١م وحتى فصل الخريف ٢٠١٧م.
- هذه العينة قوامها إثنان وعشرون طالب، نظراً لقلة عدد طلاب الدراسات العليا- نسبياً- بالقسم حيث بلغ العدد الإجمالي للطلاب المسجلين للسنة التمهيدية للماجستير في الفترة محل الدراسة مائة وستين طالب -وفقاً لسجلات الدراسات العليا- ومن ثم فهذه العينة تمثل ١٥% تقريباً من دارسي المقرر محل الدراسة)وقد تم توزيع الاستبيان بالتواصل المباشر، وكذلك من خلال المجموعة الرسمية للقسم المتاحة

عبر فيسبوك وكذلك الصفحة الرسمية للدراسات العليا بالقسم، وكذلك المجموعات الخاصة بدراسة مقرر التحليل الموضوعي المتقدم التي أعدتها الباحثة لمساعد الطلاب أثناء دراسة المقرر^١،^٢،^٣،

■ كما تستخدم الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتصميم المهمات التعليمية محل الدراسة، وأداة هذا المنهج هي المعايير والقواعد الإرشادية الخاصة باستخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification ومنها ما يلي:

- Gamification : a guide for integrating and aligning digital game elements into a curriculum.
- Guideline : Gamification -making energy fun.
- كما استعانت الباحثة بتحليل مضمون تكاليفات الطلاب التي قاموا فيها بإعداد بطاقات المكانز .

٨/٠ مصطلحات الدراسة :

١/٨/٠ استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف Gamification :

لقد تم تعريف هذا المصطلح من وجهات نظر متعددة، فيما يلي ذكرها:

- التعريف من وجهة نظر المحتوى والعملية نفسها: هو تطبيق عناصر الألعاب الإلكترونية وتقنيات تصميمها على مواقف جادة وفقاً للاحتياج لها، ومن أمثلة ذلك: إدارة الأعمال أو مواجهة تحديات التأثير الاجتماعي، أو لتحسين خبرات العملاء، وزيادة التزامهم .
- التعريف من وجهة نظر النتيجة المرجوة: "هي عملية التفكير أثناء اللعب، و استخدام ميكانيكا الألعاب لتنشيط مشاركة المستخدمين، وحل المشكلات "
- التعريف من وجهة نظر عالم التجارة: " هو تصميم الحلول المولدة للتحفيز لمواقف مليئة بالمشكلات " ؛ ويعتمد كل ذلك على عناصر ألعاب الفيديو المختلفة مثل التحفيز، و الأداء بمستويات مختلفة، وإحراز الأهداف، و المكافأة، (Bao 18) ، (Deterding et al. 2) ،
- التعريف من وجهة نظر الدارسين : " هو استخدام عناصر الألعاب لجعل الأشياء الجادة أكثر متعة، وجعل المواقف التعليمية أقل ملأاً للدارسين " (Deese)

٢/٨/٠ التحليل الموضوعي المتقدم :

هو المسمى الذي يُطلق على مقرر تدريس المكانز -من الناحيتين النظرية ، والعملية- في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية ؛ ويشمل التعرف على مفهوم المكانز ، ونشأتها، وتطورها، وأنواعها، والفرق بينها وبين قوائم رؤوس الموضوعات ، واستخداماتها ، وطرق إعدادها، ثم التدريب على إعداد هذه المكانز.

¹ <https://www.facebook.com/groups/1624907414485169/>

² <https://www.facebook.com/groups/791988330830415/>

³ <https://www.facebook.com/groups/Alexisdept/>

⁴ <https://www.facebook.com/groups/349275845095730/>

٩/٠ الدراسات السابقة :

من خلال البحث في شتى قواعد البيانات بالمصطلحات التالية:

gamification, gamification and social networks, gamification and LIS education, serious games for LIS education, challenges in thesaurus construction, issues in thesaurus construction, problems in thesaurus construction, decisions in thesaurus construction, thesaurus gamification, Gamification for thesaurus construction, Game based learning for thesaurus construction ,Edutainment for thesaurus construction .

لم تعثر الباحثة على دراسة أكاديمية تهتم بتطبيق قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية على دراسة المكنز ، ولكنها وجدت الدراسات التالية:

١/٩/٠ دراسات عن إعداد المكنز وتدريبها:

١/١/٩/٠ - دراسة إيناس عباس خضر (٢٠١٧)

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- تحديد المعالم الموضوعية والشكلية والنوعية والزمنية والتأليفية للإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع المكنز بتفريعاته.
- تحديد المعايير والمتطلبات اللازمة لبناء المكنز أحادية اللغة وفقاً للمواصفات القياسية الدولية.
- تحليل الجهود السابقة في إعداد مكنز متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات استناداً إلى المعايير، فضلاً عن تناولها بالدراسة المقارنة للوقوف على أبرز مميزاتها وما يكتنفها من قصور.
- وضع نواة لمكنز عربي متخصص يضم مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف باللغة العربية ويُتاح باستخدام أسلوب البيانات المترابطة linked data.

٢/١/٩/٠ - دراسة سونيا باسكوا، وآخرون (2017) Pascua, Sonia M.,et al.

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم نظام آلي لتعليم الصم والبكم في الفلبين لغة الإشارة من خلال إعداد مكنز آلي باللغة الفلبينية ، وقد سُمّي هذا النظام رينبي Renpy ، وهو سهل الاستخدام ومتاح لكل أنواع الحاسوب .

٣/١/٩/٠ - دراسة ريتش جازان (2006) Gazan, Rich.

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد مقرر يحقق الأهداف التعليمية التالية:

- فهم وتطبيق المبادئ الأساسية لضبط المصطلحات، وأهمية المكنز، وكيفية تصميم المكنز .
- فهم وتطبيق مجموعة متباينة من العلاقات بين المصطلحات، وتطبيقها على بناء واصفات المكنز .
- فهم وتطبيق كل من القواعد الأساسية، وأفضل الممارسات من المكنز المتاحة، وكذلك بناء وصيانة المكنز كأداة لضبط المصطلحات .
- تكوين أساس لتدريب الدارسين على إصدار الأحكام التي تساعد على اتخاذ القرارات الخاصة بإعداد واصفات المكنز .

وهي تعد ثلاثة حلقات سلسلة بعنوان : "الفهرسة للقرن الحادي والعشرين"، وقد تم استخدام الأمثلة والإيضاحات المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة ؛ وكان من أبرز أمثلتها التوضيحية لفت انتباه الدارسين إلى

الاستعانة بمحركات البحث - ومنها جوجل - للعثور على المترادفات المناسبة لمصطلحات المكنز ، كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (٢) يوضح الاستعانة بمحركات للعثور على المترادفات المناسبة لمصطلحات المكنز

٢/٩/٠ دراسات عن التعليم من خلال قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية :

١/٢/٩/٠ دراسة بنيدكت مورشوسير ، وآخرون (2017) Morschheuser, Benedikt, et.al.

هي مراجعة علمية هدفت إلى استكشاف مدى فعالية جهود النظم الآلية الاجتماعية للإفادة من قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية في شتى المجالات ، فضلاً عن الإشارة إلى الفجوات في الإنتاج الفكري المنشور حول الموضوع ، ثم توضيح الاتجاهات المستقبلية للإنتاج الفكري في هذا الموضوع.

وقد أوضحت ن نتائج الدراسة ان استخدام قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية يعد فعالاً لزيادة المشاركة الاجتماعية لجمع المعلومات ، وكذلك زيادة كفاءة العمل من خلال هذه المشاركة الاجتماعية .

ISSA,R.Mchucha, Zamhari.Ismail, RoseP.) ٢/٢/٩/٠ - دراسة عيسى ميتشوشا وآخرون (Tibok(2017

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف مدى نجاح تطبيق تفاعلي يعتمد على قواعد الألعاب الإلكترونية في تحسين مستوى دارسي اللغة الإنجليزية في تحصيل مفردات اللغة ، وذلك في جامعة ماليزيا .

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب محل الدراسة يفضلون استخدام التعلم عبر الهاتف الجوال على النهج التقليدي، وأنهم يفضلون التعلم عبر منصات الإنترنت بدلاً من تطبيقات الجوال، وأنهم يفضلون الدراسة من خلال مشاهدة الأفلام والاستماع إلى الموسيقى.

كما أظهرت الدراسة أن الطلاب لديهم خبرة في استخدام المكناز في تعلم اللغة، إلا أن لديهم القليل جداً من المعرفة حول التعلم القائم على اللعب ؛ مما يوحي بأن المحاضرين ينبغي أن يركزوا أكثر على الاستخدام الصريح للتكنولوجيا الرقمية المتنقلة في تعلم اللغة، وأن استخدام قواعد وتقنيات اللعب في عملية تعلم اللغة الأجنبية مسألة تتطلب تحليلاً وفكراً متعمقين.

Bao, Xin.(2015) ٣/٢/٩/٠ - دراسة زين باو

هدفت هذه الدراسة إلى تصميم تطبيق يبسر تعليم اللغة الصينية -التي تعد أحد أصعب لغات العالم - من خلال ألعاب مريحة تخفف من وطأة صعوبة تعلم هذه اللغة ، وقد سُمي هذا التطبيق : تشينجوال Chingual، وقد تصميم واجهة استخدام سهلة الاستخدام للدارسين ، وقد أجري لمستخدمي التطبيق اختبار للتعرف على قابلية استخدامه، وتم استخدام نتائج هذا الاختبار ومقترحات المستخدمين لتطوير تصميم هذا التطبيق وتحسين أدائه.

Alves F.P., Maciel C., Anacleto J.C. (2014) ٤/٢/٩/٠ - دراسة ف.ب. ألفيس ، وآخرون

هدفت هذه الدراسة إلى إجراء دراسي حالة لتحليل سلوك المستفيدين- الذين تراوحت أعمارهم من ستة عشر إلى أربعين سنة- أثناء استخدام التطبيقات التي تستخدم قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف الجادة ، وقد قدمت تحليلاً للبيانات التي تم جمعها ؛ وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف الجادة تعد أكثر كفاءة حين تقترن بالتحفيز ؛ وقد أوصت الدراسة بأنه من الضروري تطوير الوظائف التي تلبي توقعات المستفيدين من اللعبة ، والتي قد لا توفرها عناصر الألعاب الإلكترونية غير التعليمية.

وبناءً على النتائج ، تم اقتراح قواعد إرشادية لاستخدام قواعد الألعاب الإلكترونية في شبكات الهاتف الجوال الاجتماعية . 5/٢/٩/٠ - دراسة كارول دويك وآخرون Dweck, Carol S. ,Gregory M. Walton, Geoffrey L. Cohen (2014)

أجريت هذه الدراسة الاستقصائية -على الصعيد القومي في الولايات المتحدة الأمريكية- على عينة من المتسربين من المدارس ، فأفادت نسبة ٦٩% منهم أن المدرسة لم تكن مصدراً لإلهامهم للقيام بالعمل الجاد ، وأنهم لم يشعروا في المدرسة بالدافع لتحقيق النجاح ؛ وقد أفادت الدراسة أن التعلم على المدى البعيد يتأثر بالمثابرة الأكاديمية^١ ، وعقلية الدارس، وكذلك بالمهارات التي تعين الدارسين على العمل الجاد- ولكن بطريقة أكثر ذكاءً- وذلك مع مرور الوقت؛ وأن فرص هذا التعلم تزداد في وجود الشعور بالانتماء الاجتماعي social belonging الذي توفره وسائل التواصل الاجتماعي.

^١ المثابرة الأكاديمية كما عرفها مؤلفو هذه الدراسة هي:العوامل غير المعرفية التي تزيد من فرص التعلم والإنجاز الأكاديمي.

٦- دراسة هاماري وآخرون (2014) Hamari, J., Koivisto, J., & Sarsa, H.

قدمت هذه الدراسة عرضاً للدراسات التجريبية المحكّمة حول استخدام قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية لتحقيق الأهداف المختلفة؛ كما أشارت الدراسة إلى الثغرات الموجودة في بناء الإنتاج الفكري حول الموضوع، وأكدت على الدور الإيجابي لاستخدام قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية لتحقيق الأهداف، مع ملاحظة أن آثار ذلك تعتمد - إلى حد كبير - على السياق الذي يتم فيه تنفيذ ذلك، وكذلك على مستخدمي هذه الطريقة. وقد أسهمت النتائج في استشراف مستقبل البحث في هذا الموضوع، فضلاً عن الاتجاهات المستقبلية في تصميم الإفادة من قواعد وتقنيات الألعاب الإلكترونية لتحقيق الأهداف.

٧- دراسة جورج سيمويس ، وآخرون (2013) Simões, Jorge

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية الإفادة من قوانين الألعاب الاجتماعية، وخاصة ألعاب الفيديو لخدمة التعليم وإجراء الاختبارات، وتقييم النتائج اعتماداً على أن ألعاب الفيديو الاجتماعية أصبحت أكثر شعبية، وأن الإقبال عليها في تزايد مستمر؛ ومن ثم يمكن الاعتماد عليها كأداة تعليمية تعين على الابتكار، خاصةً وأنها تزيد من الدافعية، وتستطيع أن تشغل الدارس لفترات طويلة دون أن يشعر بالملل، وقد أسهمت هذه الدراسة بتقديم قواعد إرشادية وملاحم رئيسة لاستخدام قواعد الألعاب الاجتماعية في تعليم الأطفال من مرحلة الروضة، وحتى الصف السادس الابتدائي في بيئة تعليمية اجتماعية.

٨- دراسة كريستوفر تشيونج ، وآخرون (2013) Cheong, Christopher

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم نشاط تعليمي يستخدم قواعد الألعاب الإلكترونية بواسطة الأبعاد التعليمية، ومشاركة المتعلمين، واستمتاعهم باللعب أثناء التعلم. وقد تم استخدام اختبار متعدد الخيارات multiple choic يستخدم قواعد الألعاب، وتم تجريبه في تدريس ثلاثة مقررات جامعية تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، وبعد ذلك تم توزيع استبيان على الدارسين لقياس مقدار التعلم، والمشاركة، والاستمتاع؛ وقد أفاد غالبية المشاركين (٧٧,٦٣ %) بأنهم كانوا منخرطين بما فيه الكفاية لإكمال الاختبار، بينما أفادت نسبة ٤٦,٠٥ % ذكروا أنهم سعداء أثناء إجراء الاختبار. أما فيما يتعلق بالتعلم، فقد كانت النتائج الإجمالية إيجابية نظراً لأن ٦٠,٥٣ % من الطلاب ذكروا أنه قد عزز من فعالية التعلم لديهم.

١- الإطار النظري:

١/ تمهيد

يرجع ظهور مفهوم استخدام قواعد الألعاب الإلكترونية في المواقف الجادة لتحقيق أهداف معينة إلى عام ٢٠٠٢، حين أطلق هذا المصطلح NickPelling نيك بيلينج عام ٢٠٠٢ ولكنه ظل ثمانية أعوام حتى لفت انتباه الناس، وقد عرف نيك بيلينج مصطلحه بأنه: (إنشاء واجهة استخدام أفضل لزيادة سرعة الألعاب الرقمية في البيئة الإلكترونية)؛ وعلى الرغم من أنه يمكن أن يُدعى حقاً أن استخدام تقنيات وقواعد الألعاب لتحقيق الأهداف الجادة ينبع من صناعة وسائل الإعلام الرقمية، إلا أنه ينبغي أن نتذكر أن هذا المفهوم يتضمن مجموعة واسعة من التخصصات اليوم مثل التعليم والصحة والتجارة الإلكترونية والبيئة وغير ذلك.

وتكمن نظرية تصميم الألعاب التي تحقق أهدافاً جادة في أنه من الممكن أن يتم دفع الناس لعمل شيء ما بسبب دوافع داخلية أو خارجية؛ ومن ثم فإن الهدف من استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف هو التنبؤ بكيفية تحفيز مستخدمي الألعاب الجادة بدوافع داخلية وخارجية - للمشاركة- باستخدام التكنولوجيا -في نظم جماعية من أجل فائدة اللاعب، ومن ثم تحقيق أقصى إفادة من مخرجات هذا النشاط

؛ فإذا كان النشاط المطلوب غير محبب للمشاركين ، فإن تيسير فهم المشاركين لأهمية هذا النشاط يعينهم على استيعاب النظام الذي يعمل من خلاله، ومن ثم يكون لديهم دوافع ذاتية لأدائه " (Bao 20- 22) (Bigdeli,Zahed,et.al. 2), (Morschheuser, B.,et.al 8),

١/١ نظريات استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف :

١/١/١ نظرية الرغبات الأساسية Basic Desires Theory :

استُخدمت نظرية الرغبات الأساسية لفهم الرغبات البشرية الفطرية الأساسية وهي من إعداد ستيفين ريس Reiss, S، وقد لخص هذه الرغبات فيما يلي: النظام، والسلطة، والاستقلال، والفضول، والقبول، والادخار، والمثالية، والشرف، والاتصال الاجتماعي، والأسرة، الحالة، والانتقام، والرومانسية، والأكل، والنشاط البدني، والهدوء.

هذه الرغبات الأساسية هي في الغالب طبيعة إنسانية متأصلة، ومع ذلك فإن السلوكيات التي يتصرف بها الإنسان بناء على تلك الرغبات تتشكل من شدة الرغبة الفطرية والتأثيرات الثقافية والتجارب الفردية التي يمر بها الإنسان . وقد استُخدمت هذه النظرية لشرح الطرق المختلفة التي يمكن من خلالها دمج السلوك الناتج عن الدافع الخارجي مع النشاط الناتج عن الشعور الذاتي الداخلي للشخص نفسه .

٢/١/١ نظرية التصميم العالمي للتعليم Universal Design for Learning :

هي إطار تعليمي يعتمد على الأبحاث الخاصة بعلوم التعليم ، وتشمل علم الأعصاب المعرفي Cognitive Neuroscience الذي يرشد المعلمين إلى استخدام بيانات تعليمية مرنة تستوعب الفروق الفردية المختلفة بين الدارسين . هذه النظرية تشير إلى ضرورة أن تكون المقررات ذات معنى لشتى أنواع وفئات الدارسين ، كما ينبغي تصميم المقررات بشكل يجعل الدارس يتعلم بطرق مختلفة ، ويجعل المعلم يتأكد من أنهم قد حققوا الأهداف التعليمية المرجوة بطرق مختلفة أيضاً .

٣/١/١ نظرية استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في التعليم Gamification for Learning :

تفيد هذه النظرية أنه من الممكن استخدام كل من ميكانيكا، وديناميات، و أطر إعداد الألعاب لتعزيز سلوكيات معينة لدى الأفراد ، وأنه لا بد من ان تلتقي عناصر ثلاثة رئيسة لكي يحدث سلوك معين، وهي: الدافع الذاتي، والقدرة على فعل السلوك، والمحفز لفعل هذا السلوك؛ ومن ثم فإن مصممي الألعاب التعليمية يمكنهم أن يقوموا باستخدام قواعد وتقنيات الألعاب لتحديد ظهور سلوكيات معينة، أو تصحيح سلوكيات أخرى، وبالتالي يمكن أن نرى فائدة ذلك للتعليم وخاصة التعلم الإلكتروني؛ من ناحية أخرى، فإذا كان تصميم الألعاب التعليمية لايحقق الهدف في إثارة دافعية الدارسين للتعلم، فإن هذا التصميم قد يكون مُضراً .

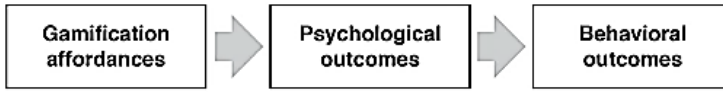
٢/١ مميزات وعيوب تحقيق الأهداف الجادة من خلال الألعاب:

١/٢/١ المميزات :

يتميز تحقيق الأهداف الجادة من خلال قواعد وتقنيات الألعاب بالعديد من المميزات ، وفيما يلي أبرزها :

- المساعدة على التفكير في حلول بديلة لشتى المشكلات ، وتصميم الاستراتيجيات ، و التفكير بمرونة لتنفيذ تلك الحلول.

- تنمية الصحة البدنية ، من خلال زيادة النشاط البدني، حيث أن ممارسة الألعاب التفاعلية، بعد فعالاً بنفس درجة ممارسة التدريبات الرياضية .
- المساعدة على النمو المعرفي الذي يساعد بدوره على زيادة نشاط مناطق الدماغ للسماح بالتنمية الكافية. وغالباً ما يشار إلى الألعاب التي يتم إنتاجها خصيصاً لتعزيز التنمية المعرفية باسم "العاب العقل" brain games؛ هذه الألعاب تحسّن من معدل معالجة العقل للمعلومات والمحافظة عليها .
- تنمية التجارة الاجتماعية Social Business التي تعتمد على زيادة التواصل الاجتماعي ، والتفاعل بين الزملاء ، والعملاء ، والممولين في شتى أنواع المؤسسات .
- خلق اتجاه ذهني إيجابي نحو الاستمرار في استخدام خدمة أو سلع أو نشاط (كما هو موضح بالشكل التالي)



شكل (٣) تصور لفائدة استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف الجادة ، في تغيير السلوك للأفضل

https://www.researchgate.net/profile/Benedikt_Morschheuser/publication/317020432/figure/fig5/AS:496761158082560@1495448497930/Abstract-conceptualization-of-gamification-according-to-Hamari-et-al-2014-Huotariand.png

- المساعدة على تحفيز الموظفين على تحسين أداءهم في العمل ، وقياس هذا الأداء إلكترونياً ، مما ييسر التنافس الشريف بينهم .
- تدريب العاملين بالمؤسسات بشكل أكثر تطوراً وبطريقة أكثر متعة
- قياس سلوكيات المستخدم المستهدف ، ومن ثم التأثير عليه من خلال مكافآته .
- المساعدة على تطوير التعليم بعدة أشكال ، وسوف يلي الحديث عنها (Deese), (Rimon), (FXu, J Weber 1), (Hamari, Koivisto 420-422)

٢/٢/١ العيوب:

- هناك من يشير إلى أن نظام المكافآت الخارجية التي يحصل عليها اللاعب من اللعبة ، قد يؤدي إلى تعطيل الدافع الداخلي لديه لإنجاز المهام المطلوبة ؛ كما أن المكافآت الخارجية التي يحصل عليها اللاعب قد تتداخل مع الأهداف التعليمية الرئيسة ، وبدلاً من زيادة الدافعية ، قد تولد حالة من الملل ، مما يجعل الإفادة من المحتوى التعليمي محدودة
- ولقد أجرى " كل من ديسي، كويستنر، و ريان Deci, Koestner, and Ryan تحليلاً تجميعياً لمائة وثمانية وعشرين دراسة حول أثر المكافآت الخارجية على الدافع الذاتي ، وجاءت نتيجة التحليل التجميعي أن المكافآت المادية الملموسة تميل إلى أن تكون أكثر ضرراً على الأطفال من طلاب الجامعات ، وأن المكافآت اللفظية تميل إلى أن تكون أقل تعزيزاً للأطفال من طلاب الجامعات؛ وأن المكافآت الخارجية تُضعف الدوافع الذاتية.
- وهناك من يشير إلى أن التعليم باللعب قد يجعل الدارسين مسؤولون عن تعليم أنفسهم بأنفسهم دون رعاية أو إشراف من معلمهم (Kim 33), (Figuerola and Francisco 50)

وترى الباحثة أن لكل شيء ميزات وعيوب ، وأن مصممي الألعاب التعليمية ينبغي أن يسعوا لتحقيق أعلى نسبة من المميزات وأقل نسبة من العيوب .

٣/١ أنواع استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف:

لقد استخدم اللعب الإلكتروني الجاد بنجاح في مختلف التخصصات ، وفقاً للاحتياج إليه (Pranev (1, Bigdeli, et al (560) من هذه التخصصات على سبيل المثال لا الحصر ، ما يلي: استخدامه في الشركات والمؤسسات لتيسير التواصل بين العاملين، وتحفيزهم لزيادة الإنتاج ، واستخدامه في التعليم لتقليل الرهبة، وكسر الحاجز النفسي بين المتعلم والمادة العلمية، وتحفيز الدارسين لتعلم المقررات التي يرونها مملة أو صعبة ؛ وفي المكتبات لتيسير شتى الأنشطة التعليمية - مثل تنمية مهارات الوعي المعلوماتي، وتعليم استخدام المكتبة - فضلاً عن التسويق لخدمات المكتبة؛ ولقد قسم كيفين ويرباخ (Werbach) الأستاذ المشارك بجامعة بنسلفانيا فئات استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف بشكل عام إلى ما يلي:

١/٣/١ الاستخدام الداخلي لقواعد الألعاب لتحقيق الأهداف External Gamification:

هو الاستخدام الذي يساعد على تحقيق الأهداف داخل المؤسسات مثل : إدارة الموارد البشرية، و زيادة الإنتاجية ، والاستعانة بالجمهور للحصول على المعلومات crowdsourcing

٢/٣/١ الاستخدام الخارجي لقواعد الألعاب لتحقيق الأهداف Internal Gamification:

هو الاستخدام الذي يساعد على تحقيق الأهداف خارج المؤسسات مثل : التسويق، وزيادة المبيعات، وإشراك العملاء في شتى الأنشطة ؛ ومن أمثلة ذلك الترويج للسياحة، من خلال التأثير على مشاركة السائحين، وكسب ولاءهم ، وتنمية وعيهم بالعلامة التجارية للشركة السياحية ، ومن ثم زيادة إقبالهم على الإفادة من خدمات هذه الشركات .

٣/٣/١ استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف من خلال تغيير السلوك Behavior Change Gamification:

هو الاستخدام الذي يحقق الأهداف في مجالات الصحة، والتمويل الشخصي، والتنمية المستدامة(التي تشمل التعليم ، والمكتبات)؛ حيث تُستخدم تقنيات وقواعد الألعاب في معاملة مستخدميها كلاعبين، لتشجيعهم على استخدام المصادر المتاحة باللعب لتحصيل المعرفة، ومن ثم تغيير سلوكهم؛ وعلى سبيل المثال لا الحصر يمكن استخدام قواعد الألعاب لتحقيق عدة أهداف بالمكتبات ومنها ما يلي:

١/٣/٣/١ - استعارة عدد أكبر من الكتب ، حيث يحصل المستفيد على نقاط مقابل كل كتاب يستعيره ومن ثم يحصل على امتيازات بالمكتبة ؛ مما يؤدي إلى زيادة عدد الكتب التي يقرأها ، وحرصه على إعادة الكتب في موعدها؛ أنظر الشكل التالي:

RANK	NAME	BOOKS BORROWED
1	Mark	16
2	Ram	16
3	Ford	14
4	Cathay	13
5	Glenn	13
6	Sunil	11
7	Mary	10
8	Charlie	8
9	Ravi	8
10	Walsh	6

شكل (٤) إحصائية برتب المستعيرين الذين استعاروا أكبر عدد من الكتب في خلال شهر

(Pranev 560)

٢/٣/٣/١ استعارة مصادر معلومات من مختلف أنواع الإنتاج الفكري حيث يحصل المستفيد على نقاط مقابل كل نوع يستعيده من أنواع الإنتاج الفكري ومن ثم يحصل على امتيازات بالمكتبة؛ مما يؤدي إلى سعة أفق المستعير، وتنوع ثقافته ورقي فكره؛ أنظر الشكل التالي:

RANK	NAME	Number of Genres
1	Mark	6
2	Ram	6
3	Ford	6
4	Cathay	5
5	Glenn	4
6	Mary	4
7	Sunil	4
8	Charlie	4
9	Ravi	3
10	Walsh	2

شكل (٥) إحصائية برتب المستعيرين الذين استعاروا مختلف أنواع الإنتاج الفكري

(Pranev 561)

٣/٣/١ - تشجيع الغير على زيارة المكتبة والإفادة منها حيث يحصل المستفيد على نقاط مقابل كل مستفيد آخر كان هو السبب في زيارته للمكتبة ومن ثم يحصل على امتيازات بالمكتبة ؛ فهذه الدعوة لاستخدام المكتبة تؤدي إلى التنمية المستدامة للمجتمع ، أنظر الشكل التالي:

RANK	NAME	References
1	Mark	6
2	Charlie	5
3	Mary	5
4	Cathay	3
5	Glenn	3
6	Ram	3
7	Sunil	3
8	Walsh	3
9	Ravi	2
10	Ford	2

شكل (٦) إحصائية برتب المستفيدين الذين كانوا سبباً في زيارة غيرهم للمكتبة

(Pranev 561)

٤/٣/١ زيادة عدد المستخدمين للموقع الإلكتروني للمكتبة، والمشاركة فيما يعرض به من أنشطة؛ ومن ثم تزداد سعادة المستفيد كما هو موضح بالشكل التالي: (Bigdeli 2) ؛ مما يحقق أهم أهداف المؤسسة الناجحة، وهو إسعاد عملائها .



شكل (٧) دور الألعاب في تحقيق سعادة المستفيدين من المكتبة

٤/١ درجات استخدام قواعد الألعاب لتحقيق الأهداف :

هناك درجتان فيما يلي ذكرهما:

- ١/٤/١ استخدام قواعد الألعاب بتصميم عام Construction Design
- ٢/٤/١ استخدام قواعد الألعاب بتصميم معد خصيصاً لمستفيد معين User Centered (Bao 22), (FXu 2-4)

- ولعل الاهتمام الرئيس في هذه الدراسة هو استخدامه في التعليم ، ولقد استخدم هذا المفهوم في التعليم بنجاح كبير ، "حيث يساعد استخدام قواعد وتقنيات الألعاب في التعليم على ما يلي :
- تحريك الدارس من وضع الانطواء والخجل والإحباط إلى وضع الإيجابية والمشاركة والتعاون مع الزملاء
- تحويل عقلية الدارسين من مجرد عقلية تفكر ولعب إلى عقلية تكنولوجية ،
- زيادة مشاركة الدارسين في النشاط الصفّي، ومساعدتهم على استمرار التعلم بمرح خارج الصف الدراسي
- دعم التعلم في بيئة تفاعلية متعددة الوسائط ، باستراتيجيات تعليم مختلفة، مثل التقنيّة ، والتفاعل ، والمشاركة النشطة
- مساعدة الدارسين على اكتساب حصيلة لغوية كبيرة في وقت أقل من الطرق التعليمية التقليدية ؛ ومن ثم تحسين خبراتهم التعليمية خاصة في مجال تعلم اللغات ؛ ولقد أثبتت الدراسات أن الألعاب التعليمية الإلكترونية أكثر فعالية من الألعاب التعليمية الورقية .
- مساعدة الدارسين على تصحيح أخطاءهم بأنفسهم وتحسين أداءهم التعليمي بناءً على ما يكتسبونه من معارف أثناء اللعب
- تحسين جو التدريس، وتيسير مهام التدريس على المعلمين ، ما يساعدهم على المزيد من الإبداع في أداء عملهم .

(Figueroa and Francisco 33-34), (Issa, Zamhar and Ros 21), (Muthusamy, Letchumanan and Hoon), (Deese) ,

ولذا فقد ظهرت مصطلحات مصاحبة لهذا الاستخدام، ومنها ما يلي:

- **التعليم المعتمد على قواعد الألعاب (GBL) Game-Based learning :**
هو نوع من التعليم الذي يعتمد على الألعاب الجادة التي تؤدي إلى التعلم بشكل إيجابي (Cheng et al 214)
- **التعليم الاجتماعي social learning**
هو نوع من التعليم أشار إليه ألبرت باندورا Albert Bandura في نظريته المعروفة بنظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory ليوضح كيف أن الأطفال يتعلمون في الأوساط الاجتماعية من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين، وتقليدها ؛ ولذا فهو يُعرف أيضاً بالتعليم بالمراقبة observational learning وقد اقترح باندورا أنه يتم في أربع خطوات : الانتباه والملاحظة، ثم الاحتفاظ بما تم مراقبته في الذهن ، ثم تكرار ما راقبه من فعل ، في وجود مُحفّز للقيام بهذا الفعل (Johnson 5) , (Wheeler)
- **التعليم بالترفيه Edutainment:**
عرفه قاموس وبستر بأنه الترفيه (من خلال الألعاب أو الأفلام أو العروض المسرحية) المصمم خصيصاً لتحقيق هدف تعليمي

٥/١ متطلبات استخدام الألعاب الإلكترونية لتحقيق الأهداف التعليمية :

يتطلب إعداد ألعاب إلكترونية لخدمة الأهداف التعليمية ما يلي :

١/٥/١ المعارف :

- معرفة الطرق والأدوات ، والنظم والعمليات التعليمية اللازمة لتصميم وتطوير ألعاب فعالة

- معرفة أفضل الممارسات في مجال تصميم الألعاب التعليمية الإلكترونية
- معرفة أكثر التطبيقات العالمية نجاحاً في مجال إنتاج ألعاب تعليمية إلكترونية
- معرفة الاتجاهات الحديثة ، والمبادرات والتجارب البحثية المتعلقة بتصميم وإنتاج ألعاب تعليمية إلكترونية
- معرفة باستراتيجيات تبني استخدام قواعد وتقنيات الألعاب في التعليم
- معرفة الاتجاهات المستقبلية المتعلقة باستخدام قواعد وتقنيات الألعاب في التعليم

٢/٥/١ المهارات :

- القدرة على تحليل أهداف المؤسسة الأم، والسياق التعليمي المطلوب ، مع التوصية بالحلول المناسبة لتصميم اللعبة التعليمية المنشودة
- مهارات تصميم وتطوير برمجيات ألعاب تعليمية فعالة لتحقيق أهداف المؤسسة الأم.

٣/٥/١ الاتجاهات الذهنية :

- ١/٣/٥/١ الشغف للتعليم وتطوير المهارات في مجال اللعبة التعليمية والمجالات المرتبطة بها
- ٢/٣/٥/١ تقدير تأثير وفعالية التعلم من خلال الألعاب الإلكترونية (Singh)

٦/١ خطوات استخدام قواعد وتقنيات الألعاب في التدريس:

- من أجل مساعدة المدرسين على تصميم ألعاب تعليمية لأي مقرر دراسي ، أوجز كل من هسن هوانج ، ودليلب سومان (Huang , Yuan, and Soman 9-11) خطوات استخدام قواعد وتقنيات الألعاب في التدريس فيما يلي:
- ١/٦/١ الفهم الجيد لخصائص الدارسين : من حيث العمر والإمكانات والمهارات ، وغير ذلك ؛ فضلاً عن الفهم الجيد للمحتوى التعليمي المراد تدريسه للدارسين؛ من أجل تصميم لعبة تعين الدارسين على تحقيق الأهداف المرجوة من المقرر.
 - ٢/٦/١ تحديد المخرجات التعليمية المرجو تحقيقها (مثل إعداد تكليف دراسي معين، أو إعداد مشروع، أو غير ذلك)
 - ٣/٦/١ تحويل محتوى المقرر الدراسي إلى وحدات صغيرة ومراحل متدرجة يسيرة الفهم
 - ٤/٦/١ التعرف على المصادر resources المطلوبة لتحويل المحتوى التعليمي إلى لعبة : ما نظام التتبع الخاص بكل مرحلة من مراحل اللعبة ؟ ما القواعد المفروض اتباعها ؟ هل النظام يعطي تغذية مرتدة للدارس والمعلم ؟
- و لعل ذلك يتضح في الشكل التالي:



www.rotman.utoronto.ca/~l.../behavioural-economics/guidegamificationeducationdec20

شكل (٨) يوضح التعرف على المصادر المطلوبة لتحويل المحتوى التعليمي إلى لعبة

٧/١ بعض النماذج لمبادرات التعليم باللعب:

من مبادرات ونماذج التعليم باللعب ما يلي:

١/٧/١ لعبة هدفت إلى تفعيل الإفادة من قراءات الشخص، أو شتى مصادر المعلومات التي اطلع عليها ؛ هذه اللعبة تسمى المسارات المتقاطعة An Improvisational Storytelling Game قام بتصميمها سكوت نيكولسون Scott Nicholson الأستاذ المشارك بكلية دراسات المعلومات بجامعة سيراكيوز بالولايات المتحدة ؛ وهي متاحة للتحميل المجاني من الرابط التالي:

<https://docs.google.com/document/pub?id=14xTV-9awwKVdDYsqLw0I4Sdz9LfUqE3DBdWpmsgqdA>

٢/٧/١ تطبيق فاير فلاي firefly

هو الإصدار الجديد من تطبيق كورزويل 3000 Kurzweil صدر في شهر أكتوبر عام ٢٠١٧ ، وهو تطبيق تعليمي يستخدم من خلال الحاسبات اللوحية ، أعده كورزويل ليتم استخدامه بواسطة متجر شركة أبل Apple لأجهزة أي أو إس فقط iOS devices ، وهو يبسر الوصول في أي وقت وفي أي مكان- إلى نصوص تساعد على تنمية مهارة القراءة باللغة الإنجليزية -ولكن ليس محو الأمية القرائية - من خلال تيسير الاستماع إلى النص التعليمي مقروءاً بأصوات مختلفة وبالسرع والكيفية التي يختارها المستخدم من البرنامج ، وذلك بعد مسح النص ضوئياً ، ومن ثم كونه مقروءاً على شاشة الحاسب اللوحي. هناك أيضاً إمكانية التظليل highlight بألوان مختلفة و تحديد circleنص معين ، كما يساعد على تنمية مهارات الاستماع والفهم والنطق والكتابة أيضاً .

هناك أيضاً ميزة لعملاء هذا التطبيق وهو توصيلهم بالمحتوى الذي توفره مكتبة الجامعة (أكاديمية كورزويل) ، وهو متوفر للبيع لدى شركة كورزويل إنتلي تولز (Kurzweil / Intellitools, Inc) , (kurzweilededu) , (Kurzweil / Intellitools, Inc) ويمكن تجربة التطبيق -مجاناً- لمدة شهر من الرابط التالي:

<https://www.kurzweilededu.com/trialsignup.php?version=k3000ff>

٣/٧/١ موقع Educa الذي يتيح تصميم الألعاب التعليمية والمقررات الإلكترونية ومشاركتها مع الزملاء أو الطلاب، وهناك اختيارات ثلاث للاشتراك فيه :

- الاشتراك المجاني بشرط أن يتم تصميم مقرر واحد فقط، وأن يستمر المقرر على الموقع لمدة سنة فقط ، كما أنه يتاح لعدد ٢٠ فقط من الطلاب (أو الأعضاء)
- الاشتراك مقابل ٢٧ يورو في الشهر ، بشرط أن يتم تصميم عشرة مقررات على الأكثر ، وأن تستمر المقررات على الموقع لمدة غير محدودة، كما أنها تتاح لعدد ٢٠٠ فقط من الطلاب (أو الأعضاء)
- الاشتراك مقابل ٩٥ يورو في الشهر ، ويمكن تصميم أي عدد من المقررات ، هذه المقررات تستمر على الموقع لمدة غير محدودة، كما أنها تتاح لألف طالب فقط (أو عضو) .

٢ - نتائج الدراسة الميدانية حول الصعوبات التي واجهت الطلاب محل الدراسة أثناء إعداد تسجيلات المكنز:

١/٢ خصائص عينة البحث

قبل الحديث عن نتائج الدراسة يطيب للباحثة ان تستعرض خصائص عينة البحث فيما يلي:

١/١/٢ الفئات العمرية:

تراوحت الفئات العمرية للطلاب محل الدراسة فيمابين الخمس وعشرين، والتسع والأربعين عاماً؛ وفيما يلي يتم استعراض هذه الفئات :

جدول رقم (١) الفئات العمرية لطلاب محل الدراسة

مسلسل	الفئة العمرية	العدد	%
١	٣٠-٢٥	١٧	٧٧
٢	٤٠-٣١	٢	٩
٣	٤٩-٤١	٣	١٤
إجمالي		٢٢	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن أكثر الفئات العمرية (ونسبتها ٧٧%) تتراوح بين الخمس وعشرين عاماً والثلاثين ، مما يدل على ان الطلاب محل الدراسة لم يكملوا الدراسة بعد التخرج مباشرةً وإنما بعد التخرج بأربع سنوات ، وهذا يدل على انقطاعهم عن التعلم النظامي لفترة زمنية قد تعوق دراستهم لمقرر يحتاج إلى مهارات التحليل والتركيب ، فضلاً عن حصة معرفية في تخصص المكتبات والمعلومات .

كما يتضح أن أقل الفئات العمرية محل الدراسة (ونسبتها ١٤%) تتراوح بين الواحد والأربعين والتسع وأربعين ، مما يدل على انقطاعهم عن الدراسة النظامية لفترة تصل إلى إثنى وعشرين سنة ، مما قد يعوق دراستهم لمقرر محل الدراسة أيضاً ، ولكن من خلال معايشة الباحثة لهم ، لم يكن العمر وحده هو العام للمؤثر، بل الخبرة العملية في التخصص، فقد كان من بين الدارسين من بلغ التسع والأربعين سنة ، ولكن عمله كمفهرس جعله أكثر الطلاب مهارة في إعداد تسجيلات المكنز.

٢/١/٢ النوع:

تكونت العينة من سبعة طلاب (أي بنسبة ٣٣%) وخمسة عشرة طالبة (أي بنسبة ٦٧%)؛ وهو أمر منطقي حيث أن غالبية الطلاب في القسم محل الدراسة من الإناث؛ أما تأثير النوع على المهارة في إعداد تسجيلات المكنز ، فقد لاحظت الباحثة أن الخلفية المعرفية للطلاب، بالإضافة إلى خبرته في العمل في الفهرسة الموضوعية كانت أكثر تأثيراً على قدرته على التفكير المنطقي والتحليل والتركيب من متغير النوع .

٣/١/٢ الوظائف:

كانت وظائف الطلاب عينة الدراسة كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (٢) وظائف الطلاب محل الدراسة

مسلسل	الوظيفة	العدد	%
١	أخصائي معلومات	١٢	٥٤,٥
٢	باحث بمرحلة الماجستير	٤	١٨,٥
٣	موجه مكتبات	١	٤,٥
٤	مدير المكتبة الالكترونية للجامعة العربية المفتوحة	١	٤,٥
٥	أخصائي تنمية إدارية	١	٤,٥
٦	إداري ندوات ومؤتمرات بمكتبة الاسكندرية	١	٤,٥
٧	مدرس بقسم المكتبات جامعة المنوفية	١	٤,٥
٨	باحث بمرحلة الدكتوراه	١	٤,٥
إجمالي		٢٢	١٠٠

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن أكثر من نصف العينة يعملون في مهنة لامتكتبات والمعلومات وهو مما يدعم قراتهم على إعداد تسجيلات المكنز
- أن نسبة ٢٣ % من طلاب الدراسات العليا المتفرغين للدراسة ، وهو أمر يدعم أيضاً قدراتهم العقلية التي تعين على التفكير المنطقي والتحليل والتركيب ، فضلاً عن الخلفية المعرفية اللازمة لإعداد تسجيلات المكنز
- أن نسبة ١٨% يعملون في مناصب إدارية وهي قد تبعدهم عن المهارات المطلوبة لإعداد بطاقات المكنز
- أن نسبة 4,5 يعمل مدرس بقسم المكتبات والمعلومات ، وهو مما يدعم مهارات إعداد تسجيلات المكنز ، وقد كان بالفعل من الماهرين في ذلك كما لاحظت الباحثة .

٤/١/٢ الأعوام الأكاديمية التي تم فيها دراسة المقرر:

جدول رقم (٣) العام الأكاديمي لطلاب محل الدراسة

مسلسل	العام الأكاديمي	عدد الطلاب	%
١	٢٠١١-٢٠١٢	٢	٩
٢	٢٠١٢-٢٠١٣	٥	٢٢,٧
٣	٢٠١٣-٢٠١٤	٤	١٨,١
٤	٢٠١٥-٢٠١٦	٥	٢٢,٧
٥	٢٠١٦-٢٠١٧	٦	٢٧,٢
إجمالي		٢٢	١٠٠

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن العينة تمثل الدارسين من السنوات الست محل الدراسة ، مما يعطي بيانات ممثلة لطلاب الماجستير بالقسم حول الصعوبات التي واجهتهم عبر هذه السنوات أثناء إعداد تسجيلات المكنز .
- أن أكثر العينة -وهم يمثلون نسبة 27.2 % - من الدارسين في العام الأكاديمي ٢٠١٦-٢٠١٧ ، يليهم الدارسون في العامين الأكاديميين ٢٠١٢-٢٠١٣ ، و ٢٠١٥-٢٠١٦ (بنسبة 22,7 % لكل منهما) ، يليهم الدارسون في العام الأكاديمي ٢٠١٣-٢٠١٤ (بنسبة 18.1) ، وأخيراً الدارسون في العام الأكاديمي ٢٠١١-٢٠١٢ (بنسبة ٩ %) ؛ ولعله من المنطقي أن يقل عدد المستجيبين للاستبيان في الأعوام الأقدم لانقطاع الصلة بين معظم الخريجين وبين القسم ومجموعاته المتاحة عبر فيسبوك.

٢/٢ نتائج الدراسة الميدانية :

فيما يلي ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية :

١/٢/٢ فيما يتعلق بالصعوبات التي واجهت الطلاب محل الدراسة أثناء إعداد تسجيلات المكنز :

لقد أعرب الطلاب عن الصعوبات التي تواجههم ، وكان متاحاً لهم أن يختاروا أكثر من صعوبة ، فكانت إجاباتهم كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (٤) الصعوبات التي واجهت الطلاب محل الدراسة أثناء إعداد تسجيلات المكنز

مسلسل	الصعوبة	التكرار	%
١	تقنين مصطلحات المكنز	١٠	
٢	إيجاد المصطلحات ذات الصلة (لتحقيق علاقة الترابط)	٩	
٣	إيجاد المصطلحات المرادفة (لتحقيق علاقة التكافؤ)	٨	
٤	إيجاد المصطلحات الأضيق	٧	
٥	إيجاد الصيغة المناسبة لكل مصطلح من مصطلحات المكنز	٥	
٦	جميع ما سبق (كل الصعوبات المذكورة)	٥	
٧	اختيار الهجاء المناسب لكل مصطلح من مصطلحات المكنز	٤	
٨	إيجاد المصطلحات الأوسع	٣	
٩	ترتيب المصطلحات ترتيباً منطقياً في شكل هرمي	٢	
	صعوبات أخرى (يرجى ذكرها)	١	

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

- أن أكثر الصعوبات التي تواجه الطلاب محل الدراسة أثناء إعداد تسجيلات المكنز هي تقنين مصطلحات المكنز (وقد بلغت نسبتهم %)، ربما لأنها تتطلب منهم جهداً ووقتاً للبحث عن أدوات التقنين المناسبة ، فضلاً عن تغير المصطلحات باستمرار، وعدم توفر المصطلحات الجديدة بأدوات التقنين المتاحة .
- أن الصعوبة الثانية على التوالي هي إيجاد المصطلحات ذات الصلة (وقد بلغت نسبتهم %) وهي مهمة تحتاج إلى خلفية معرفية مناسبة بموضوع المكنز ، بينما طلاب الجامعة في هذا العصر يُعرضون عن القراءة خارج المقررات الدراسية كما أثبتت الدراسات (هويدا الحسيني، ٢٠٠٨، ص ١٠١)
- أن الصعوبة الثالثة على التوالي هي إيجاد المصطلحات المرادفة (وقد بلغت نسبتهم %) وهو أمر يحتاج إلى خلفية معرفية ، فضلاً عن الاستعانة بالقواميس اللغوية العامة و المتخصصة ، المكانز المعدة سابقاً ؛ ويبدو أن الطلاب محل الدراسة قد تعودوا على الطول الجاهزة ، ومن ثم فهم يُعرضون عن الرجوع للأدوات المناسبة التي تعينهم على إيجاد المترادفات اللازمة.
- أن الصعوبة الرابعة على التوالي هي إيجاد المصطلحات الأضيق (وقد بلغت نسبتهم %) وهو أمر يحتاج الرجوع إلى المكانز المعدة سابقاً وإلى خطط التصنيف ، ولكن يبدو أن الطلاب محل الدراسة لا يجدون الوقت أو الرغبة للرجوع إلى الأدوات المناسبة .ولعل هذا ينطبق أيضاً على الطلاب الذين يجدون صعوبة في إيجاد المصطلحات الأوسع (وقد بلغت نسبتهم %) ، كما ينطبق على الطلاب الذين يجدون صعوبة في ترتيب المصطلحات ترتيباً منطقياً في شكل هرمي (وقد بلغت نسبتهم %)
- أن الصعوبة الخامسة على التوالي هي إيجاد الصيغة المناسبة لكل مصطلح من مصطلحات المكنز (وقد بلغت نسبتهم %) وهو أمر يتطلب دراسة معايير إعداد واصفات المكنز ، فضلاً عن مهارات لغوية ؛ ومن ثم فإن من يعانون من هذه الصعوبة هم من الطلاب الذين ليس لديهم المهارات اللغوية المناسبة لإعداد الواصفات بالصيغ المناسبة. (ولعل هذا الأمر ينطبق أيضاً على من يجدون صعوبة في اختيار الهجاء المناسب لكل مصطلح من مصطلحات المكنز، وقد بلغت نسبتهم %)

■ أن هناك خمسة طلاب (أي نسبة ٩١ %) يعانون من كل الصعوبات المذكورة بالجدول ، مما يشير إلى أنهم يفتقرون إلى الخلفيات المعرفية والمهارات اللغوية ، وكذلك يُعرضون عن استخدام الأدوات المناسبة .

■ ولقد أجاب طالب واحد بأن لديه صعوبات أخرى ، ولكنه لم يذكرها .

٢/٢/٢ فيما يتعلق بمحاولة الطلاب التغلب على الصعوبات التي واجهتهم :

أجاب عدد ٢٠ منهم (أي بنسبة 91 % تقريباً) أنهم حاولوا التغلب على هذه الصعوبات ، بينما أجاب اثنان فقط (أي بنسبة 9%) بأنهم لم يحاولوا ؛ وهي ظاهرة طيبة تدل على إيجابية هؤلاء الطلاب.

٣/٢/٢ فيما يتعلق بكيفية التغلب على الصعوبات التي واجهت الطلاب محل الدراسة :

جدول (٥) كيفية التغلب على الصعوبات التي واجهت الطلاب محل الدراسة

مسلسل	كيفية التغلب على الصعوبات	التكرار
١	القراءة حول موضوع المكنز قيد الإعداد	١٤
٢	استشارة أستاذ المادة	١٢
٣	الاستعانة بقائمة رؤوس موضوعات	١١
٤	الاستعانة بمعايير إعداد المكانز	٩
٥	الاستعانة بنظام تصنيف	٨
٦	استشارة خبير في تخصص المكنز قيد الإعداد	٦
٧	الاستعانة بمكانز سابقة في تخصص المكنز قيد الإعداد	٧
٨	وسائل أخرى	٣

من الجدول السابق يتضح ما يلي:

■ أن الطلاب استعانوا بمصادر متعددة ، كان أهمها هو القراءة حول موضوع المكنز قيد الإعداد (بنسبة ٩١%) ، وهو أمر ضروري لمعدي الكشافات والمكانز .

■ أن المصدر التالي كان استشارة أستاذ المادة (بنسبة ٩١%) وهي ظاهرة غير طيبة حيث أن هؤلاء الطلاب يستطيعون الاعتماد على أنفسهم في استشارة المصادر الأخرى .

■ أن الاستعانة بقوائم رؤوس الموضوعات ، ونظم التصنيف جاءت نسبتهما متقاربة (٩١%) ، و (٩١%) ، وهم أداتان ضروريتان لإعداد تسجيلات المكنز .

■ الاستعانة بمعايير إعداد المكانز بلغت نسبته (٩١%) فقط ، مع أن هذه الأداة تعد أهم المصادر على الإطلاق .

■ أن الاستعانة بمكانز سابقة في تخصص المكنز قيد الإعداد جاء متأخراً ، وبلغت نسبته ٩١% ، وهي ظاهرة غير طيبة ، حيث أن الاستعانة بالمكانز السابقة ينبغي ان يكون من أوائل المصادر ، توفيراً لوقت وجهد معدي المكنز، ولعدم تكرار الجهود .

وبسؤال الطلاب محل الدراسة عن وسائل أخرى يستعينون بها أجاب ثلاثة طلاب فقط (أي بنسبة ٩١%) أنهم استخدموا الوسائل التالية:

■ الاشتراك في جلسات مناقشة مع الزملاء القائمين بأعداد المكنز لتبادل الاراء والمقترحات حول المصطلحات الخاصة بالمكنز ومناقشتها للوصول الى المصطلحات الأدق.

- إنشاء مجموعة خاصة بالمكنز المراد إعداده على موقع الفيسبوك لخلق حلقة تواصل بين القائمين على إعداد المكنز لتبادل الأفكار حول المصطلحات أولاً بأول
- الاستعانة بقواميس لغوية

وهي وسائل فعالة، فقد لاحظت الباحثة أن هذه الوسائل -بالفعل- قد ساعدت الطلاب، خاصة الدارسين في العام الأكاديمي ٢٠١١-٢٠١٢ الذين قاموا بتحديث مكنز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات للأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي ، والدارسين في العام الأكاديمي ٢٠١٢-٢٠١٣ الذين قاموا بإعداد المكنز العربي للطب المكمل^١

٤/٢/٢ فيما يتعلق بأسباب عدم محاولة التغلب على الصعوبات التي واجهت بعض الطلاب محل الدراسة :

أجاب بعض الطلاب محل الدراسة (بلغت نسبتهم %) بأنهم لم يحاولوا التغلب على الصعوبات التي واجهتهم أثناء إعداد تسجيلات المكنز ، وكانت الأسباب كما يلي:

- أ. ضيق الوقت المخصص لدراسة المقرر (علماً بأن الساعات المخصصة لدراسة المقرر هي ثلاث ساعات أسبوعياً)
- ب. الانشغال بتكاليفات دراسية في مواد أخرى أدرسها
- ج. صعوبة التغلب على هذه الصعوبات

مما سبق يتضح أن الوقت المخصص لدراسة المقرر غير كافٍ بالنسبة لبعض الطلاب، وأنهم يحملون أنفسهم بأعباء دراسية فوق طاقتهم ، وأنهم لا يملكون مهارة إدارة الوقت وحل المشكلات .

٥/٢/٢ فيما يتعلق بمقترحات الطلاب محل الدراسة لجعل إعداد بطاقات المكنز أمراً أكثر يسراً وسهولة

جدول (٦) كيفية التغلب على الصعوبات التي واجهت الطلاب محل الدراسة

م	المقترح	العدد
١	المزيد من التدريبات خلال المحاضرات للتعود على طريقة التفكير في الحصول على المصطلحات المناسبة.	٤
٢	يمكن للعمل الجماعي أن يجعل من عمل البطاقات أمراً أكثر سهولة من أن تكون مهمة فرد واحد حيث أن تقسيم المصطلحات على أكثر من فرد لتحديد المصطلحات الأضيق والأوسع ثم المراجعة الجماعية تسهم في توفير عامل الوقت وتعمل على إخراج نتائج دقيقة	٣
٣	استشارة متخصص في الموضوع محل عمل المكنز وايضا الاستعانة بمكنز معد سلفاً للتعرف على الشكل المطلوب لاجراجه ليس إلا .	٢
٤	الاستعانة بالمعاجم والقواميس حديثة الاصدار وذلك لتغيير استخدامات الكلمات في اللغة .	٢
٥	القراءة باستمرار ومتابعة ما ينشر بشأن موضوع المكنز فترة اعداده، وبعدها لتحديثه.	
٦	قبل البدء في دراسة المكنز ينبغي للطلاب مراجعة قواعد الفهرسة الموضوعية	
٧	اطالة الفترة الزمنية المحددة لدراسة المادة وإعداد المكنز	٣
٨	ينبغي على الطالب أن يكثر من القراءة والاطلاع لتحصيل اكبر قدر من الالفاظ و المعاني	
٩	تكليف كل طالب بإعداد مكنز في مجال عمله	٢

¹ <http://atcm.weebly.com/>

٣- تصور مقترح لإعداد لعبة تعليمية تعين على إعداد تسجيلات المكنز :

بناءً على ما تقدم يطيب للباحثة ان تتقدم بالتصور التالي :

١/٣ مراحل إعداد اللعبة محل الدراسة

١/١/٣ التخطيط:

في مرحلة التخطيط يتم تحديد أهداف ورؤية اللعبة محل الدراسة؛ وهي كما يلي:

أهداف اللعبة :

١. زيادة الحصيلة اللغوية، ومن ثم تنمية القدرة على إيجاد المترادفات
٢. تدريب الطالب على الإفادة من قوائم رؤوس الموضوعات وخطط التصنيف ، من أجل تحقيق ما يلي:
 - تنمية القدرة على إيجاد رؤوس الموضوعات ذات الصلة
 - تنمية القدرة على ترتيب الموضوعات ترتيباً هرمياً
 - تقنين المصطلحات الرئيسة والفرعية للمكنز

رؤية اللعبة :

- تنشيط ذهن الطالب وتنمية معرفته ليصبح قادراً على إعداد بطاقات المكنز بمهارة .
- وفي مرحلة التخطيط أيضاً يتم ما يلي:
 - تحديد خصائص الجمهور المستهدف من اللعبة ، بشكل واضح (وهم في اللعبة محل الدراسة : طلاب السنة التمهيدية للماجستير)
 - تحديد المجالات الموضوعية واللغوية للعبة بشكل واضح (إعداد بطاقات المكنز ، ويتم تحديد اللغة وفقاً لظروف الطلاب الدارسين للمقرر)
 - تحديد المحتوى التعليمي المراد تدريسه للطلاب (أنظر المجال النوعي للعبة)
 - تحديد المخرجات التعليمية المرجوة من المحتوى التعليمي المتاح من خلال اللعبة، وهي في اللعبة محل الدراسة كما يلي:
 - ان يكون الطالب قادراً على إيجاد المترادفات للمصطلح الرئيس للمكنز
 - ان يكون الطالب قادراً على إيجاد رؤوس الموضوعات ذات الصلة بالمصطلح الرئيس للمكنز
 - ان يكون الطالب قادراً على المصطلحات الأوسع والأضيق من المصطلح الرئيس للمكنز
 - ان يكون الطالب قادراً على ترتيب المصطلحات الأوسع والأضيق من المصطلح الرئيس للمكنز ترتيباً هرمياً منطقياً
 - ان يكون الطالب قادراً على تقنين المصطلحات الرئيسة والفرعية للمكنز

المستفيدون من اللعبة :

تستهدف اللعبة طلاب الدراسات العليا الذين يدرسون مقرر " التحليل الموضوعي المتقدم " والذين يحتاجون إلى ان يتعلموا كيفية إعداد تسجيلات المكنز .

مجالات اللعبة :

- **المجال النوعي:** تقتصر اللعبة على إعداد بطاقات المكنز، من حيث اختيار المترادفات والمصطلحات ذات الصلة، والمصطلحات الأوسع والأضيق فقط؛ نظراً لأن الباحثة قد لاحظت أن الطلاب على مدار سنوات يجيدون اختيار الصيغ المناسبة لمصطلحات المكنز (الوصافات) بنسبة ٩٨ %، ومن ثم فلا حاجة لتدريبهم عليها بشكل مكثف.
- **المجال اللغوي:** تقتصر اللعبة على اللغة العربية نظراً لأن المستوى العام لإتقان اللغة الانجليزية لدى الطلاب محل الدراسة -كما لاحظت الباحثة - يعتبر متدني، ومن ثم فسوف تكون هناك صعوبة لإيجاد المترادفات والمصطلحات ذات الصلة، فضلاً عن الترتيب الهرمي للمصطلحات.

٢/١/٣ التنفيذ:

١. إعداد المحتوى التعليمي وتصنيفه بشكل متدرج في الصعوبة ، بحيث يعين على تحقيق أهداف اللعبة بصعوبة متدرجة .
 ٢. توليد الرابط العاطفي emotional connection الذي يدعم التجربة التعليمية ، ويتم ذلك من خلال المؤثرات الصوتية ورواية القصص
 ٣. تصميم اللعبة لتناسب الفروق الفردية بين الطلاب ، فيشعر الطالب أنها مصممة له خصيصاً
Personalization
 ٤. توفير عناصر المرح في اللعبة لزيادة فرصة التعلم واكتساب المهارات المطلوبة ومساعدة اللاعب على الاستمرار في اللعب دون ملل.
 ٥. توفير عناصر التحدي ، وإثارة الفضول، والخيال ، والسيطرة ؛ التي تجعل اللاعب يعيش جو الألعاب وليس جو الفصل الدراسي.
- أ. أما التحدي فيتم توفيره في اللعبة من خلال وجود أهداف ثابتة وواضحة للعبة ، ذات الصلة بالمتعلم؛ بالإضافة إلى توفير النتائج غير المؤكدة التي تمثل تحدياً من خلال تقديم مستويات صعوبة متغيرة ، وكذلك من خلال المعلومات المخبأة، والعشوائية. من ناحية أخرى ، فإن الاستجابة لأفعال اللاعبين feed back يجب ان يكون سريعاً وواضحاً وداعماً للاعبين.
- ب. وأما إثارة الفضول فيتم في شكلين مختلفين: الفضول الحسي والفضول المعرفي.
- أما **الفضول الحسي** فيتم إثارته من خلال التأثيرات السمعية والبصرية، أما **الفضول المعرفي** فيتم إثارته من خلال مفاجأة اللاعب بالمفارقات، أو عدم اكتمال أجزاء اللعبة .
- ج. وأما السيطرة فيقصد بها -في هذا المقام- شعور اللاعب بحرية الإرادة وحرية تقرير المصير وحرية الاختيار، والتحكم التام أثناء اللعب؛ فحينما يواجه الإنسان اختيارات ينتج عنها تأثير قوي، فإن ذلك يزيد من إحساسه بالسيطرة.
- د. وأما الخيال فيشمل كلا من العواطف وعملية التفكير للاعب المتعلم، وينبغي ألا يلبي الخيال في الألعاب التعليمية الاحتياجات العاطفية فقط للاعبين، ولكن ينبغي أن يتم تقديم مجاز metaphor أو تشبيهات ذات صلة بالمحتوى التعليمي للعبة، وأن تساهم في دعم هذا المحتوى وتكمله .
- (١) توفير بقية عناصر اللعب game elements مثل النقاط التي يحصل عليها اللاعب points، والدرجات العالية high scores ، ورُتَب أو مستويات اللاعبين وفقاً لدرجاتهم ونقاطهم rankings التي توضح مدى تقدم اللاعب من عدمه ، والإنجازات

achievements التي تعد مكافآت لمن يحققون إنجازات أثناء اللعب ، لتحفيزهم وتيسير استيعابهم للمحتوى التعليمي المتوفر باللعبة .

٢) توفير إمكانية مشاركة الطلاب معاً أثناء اللعب لتتولد المنافسة الشريفة، من خلال إتاحة اللعبة عبر منصة تعليمية أو عبر شبكة فيسبوك، التي تعد أكثر الشبكات الاجتماعية شعبيةً واستخداماً لدى لطلاب الجامعة وفقاً للدراسات (Ezumah 33) (Modo Labs Team) (Killas) حيث بلغ عدد المشتركين بهذه الشبكة في التاسع من شهر أكتوبر عام ٢٠١٧م إثنين بليون مشترك .

٣) إعداد الاختبارات القصيرة التي تنشّط ذهن اللاعب ، وتعين على ترسيخ المحتوى التعليمي في ذهنه

٤) تصميم الموقع الإلكتروني أو إنشاء المنصة الاجتماعية ، أو تصميم تطبيق الهاتف المحمول الذي سيستضيف اللعبة ، مع ملاحظة أن تكون واجهة الاستخدام interface سهلة الاستخدام ومريحة للعين ، وألا تكون اللعبة معقدة أكثر مما ينبغي، وأن تكون لغة اللعبة سهلة وبسيطة، وأن يتم اختيار المكافآت بحكمة ، بحيث تناسب ما يحرزه اللاعب من إنجاز (لا أكبر منه ولا أقل)، مع توفير معلومات تعين اللاعب على ان يستزيد من المعرفة في موضوع اللعبة

٣/١/٣ : المراجعة والتقييم والتعديل

- مراجعة وتقييم كل من المحتوى التعليمي ، و تصميم اللعبة ، ثم اختبارهما للتأكد من أنهما يحققان أهداف ورؤية اللعبة
- إجراء التعديلات اللازمة لكي تحقق اللعبة الأهداف المرجوة منها " (Cheng et al , (Prensky 16), (Mieure 22-24), (smartgrid-engagement-toolkit 5-10), (226)

٤/١/٣ : التحديث والتطوير المستمر للعبة لمواكبة مستحدثات العصر ومتطلبات الدارسين .

٤- خاتمة

١/٤ : ملخص نتائج الدراسة :

انتهت الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١/٥/٠ ما هي تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification ؟
- ٢/٥/٠ ما دور تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification في التعليم من خلال الشبكات الاجتماعية ؟
- ٣/٥/٠ ما الصعوبات التي تواجه طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية أثناء إعداد تسجيلات المكانز ؟
- ٤/٥/٠ ما مراحل إعداد لعبة تعليمية لإعداد تسجيلات المكانز، تتميز بخصائص الألعاب الإلكترونية التفاعلية ، وتتاح إحدى منصات الشبكات الاجتماعية ؟
- ٥/٥/٠ ما التوصيات التي يمكن أن تجعل الطلاب محل الدراسة أكثر خبرة ومهارة في إعداد تسجيلات المكانز ؟

٢/٤ توصيات الدراسة :

- بناءً على نتائج الدراسة يطيب للباحثة أن تتقدم بالتوصيات التالية :
- تدريس مقرر التحليل الموضوعي المتقدم في فصلين دراسيين متتاليين لإعطاء الفرصة للدارس لتحصيل المعارف الخاصة بهذا المقرر ، وإتقان المهارات اللازمة لإعداد المكانز .
 - توجيه الطلاب دارسي مقرر التحليل الموضوعي المتقدم أن يختاروا دراسة مقررات أخرى لا تحتاج الكثير من الوقت والجهد أثناء دراسة هذا المقرر.
 - تدريب طلاب الدراسات العليا بشكل عام على مهارات إدارة الوقت ، وحل المشكلات .
 - تنفيذ اللعبة المقترحة في هذه الدراسة ، وإتاحتها للاستخدام من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، من أجل مساعدة معدي المكانز من العرب سواء كانوا طلاباً أو اختصاصيين مكتبات ومعلومات .

المصادر والمراجع

١. خضر، إيناس" المكانز المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات : دراسة تحليلية بغرض بناء مكانز عربي إلكتروني". رسالة دكتوراه .القاهرة : جامعة القاهرة ، ٢٠١٧.
٢. عبد الهادي ، محمد فتحي. المكانز كأدوات للتكثيف واسترجاع المعلومات. القاهرة: مكتبة غريب ، ١٩٨٩. مطبوع.
٣. عبد الهادي ، محمد فتحي. مكانز مصطلحات علم المكتبات والمعلومات .القاهرة : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٠. مطبوع.
٤. هويدا محمد الحسيني . الاهتمامات القرائية لطلاب الجامعة في مجتمع المعرفة.الإسكندرية : مركز الإسكندرية للكتاب، ٢٠٠٨ . مطبوع.
5. Alves , F P, C Maciel,and J.C.Anacleto. "Guidelines for the Gamification in Mobile Social Networks." Social Computing and Social Media, vol. 8531, 2014,pp. 559–570.<https://link.springer.com/content/pdf/10.1007%2F978-3-319-07632-4.pdf>.Accessed Septembber 1,2017.
6. Anderson, Paul. "Classroom Game Design: Paul Andersen at TEDxBozeman." 24 Apr. 2012, www.youtube.com/watch?v=4q1YGX0H6Ec. Accessed July 10 ,2017.
7. Bao, Xin."CHINGUAL :Applying Gamification into a Language Learning Application".Master Thesis .Industrial Design Program University of Lapland . 2015,93p. <https://lauda.ulapland.fi/bitstream/handle/10024/62003/Chingual-whole%20thesis-05-26.pdf?sequence=2>.Accessed October10,2017.
8. Bigdeli,Zahed, et.al.(2016)."Gamification in library websites based on motivational theories ". Webology, Vol. 13, No. 1, June. 2016,www.webology.org/2016/v13n1/a146.pdf. Accessed July 10 ,2017.

9. Cheng, Yuh-Ming, et al. "The construction of an online competitive game-based learning system for junior high school students." TOJET: The Turkish Online Journal of Educational Technology 11.2 ,2012.
<http://tojet.net/articles/v11i2/11223.pdf>. Accessed August 10 ,2017.
10. Cheong, Christopher, France Cheong, Justin Filippou ."Quick Quiz :a gamified approach for enhancing learning",2013.<http://www.pacis-net.org/file/2013/PACIS2013-206.pdf>.Accessed October 10,2017.
11. Chou, Yu-kai ." Gamification in Education: Top 10 Gamification Case Studies that will Change our Future ",.Jan 2017. <http://yukaichou.com/gamification-examples/top-10-education-gamification-examples/>.Accessed October 12,2017.
12. Commonwealth of Australia (2003). "Developing a Functions Thesaurus :Guidelines for Commonwealth Agencies".2003.
http://www.naa.gov.au/Images/developing-a-thesaurus_tcm16-47228.pdf.Accessed September 28,2017.
13. Deese,Ashley (2017). "Five benefits of Gamification",2017.
<https://ssec.si.edu/stemvisions-blog/5-benefits-gamification> .Accessed October 1,2017.
14. Deterding, S., O'Hara, K., Sicart, M., Dixon, D., & Nacke, L. "Gamification: using game design elements in non-gaming contexts". Human Factors in Computing Systems Conference, May 7-12,2011.
<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.372.3185&rep=rep1&type=pdf> .Accessed October 1,2017.
15. Dweck, Carol S. "Mindsets and Math/Science Achievement".Stanford University 2008, Prepared for the Carnegie Corporation of New York-Institute for Advanced Study Commission on Mathematics and Science Education,2008.http://www.growthmindsetmaths.com/uploads/2/3/7/7/23776169/mindset_and_math_science_achievement_-_nov_2013.pdf.Accessed October 7,2017.
16. Dweck, Carol S. ,Gregory M. Walton, Geoffrey L. Cohen (2014). " Academic Tenacity: Mindsets and Skills That Promote Long-Term Learning".Bill & Milenda Gates Foundation ,2014.<https://ed.stanford.edu/sites/default/files/manual/dweck-walton-cohen-2014.pdf>.Accessed October 8,2017.
17. Dweck, Carol S. "The power of believing that you can improve".
https://www.youtube.com/watch?v=_X0mgOOSpLU .Accessed July 11,2017.
18. Ezumah, Bellarmine A. "College students' use of social media: Site preferences, uses and gratifications theory revisited." International Journal of Business and Social Science 4, no. 5 ,2013.

- http://ijbssnet.com/journals/Vol_4_No_5_May_2013/3.pdf. Accessed November 22, 2016.
19. Figueroa Flores, Jorge Francisco. (2015)"Using Gamification to Enhance Second Language Learning." Digital Education Review 27: 32-54.
<http://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1065005.pdf> - Accessed June 27, 2017.
 20. FXu, J Weber, D Buhalis (2014). "Gamification in tourism". Information and Communication Technologies. <https://link.springer.com/content/pdf/10.1007/978-3-319-03973-2.pdf#page=513>. Accessed October 16, 2017.
 21. Gazan, Rich. "Controlled Vocabulary & Thesaurus Design: Trainees Manual Original Course Design ". Manoa: University of Hawaii & Association for Library Collections & Technical Services, 2006. Accessed October 8, 2017.
<https://www.loc.gov/catworkshop/courses/thesaurus/pdf/cont-vocab-trnee-manual.pdf>
 22. Hamari, J., J Koivisto . "Why do people use gamification services". International Journal of Information Management, VoL. 35, no. 4, August 2015. pp 419-431.
 23. Hamari, J., Koivisto, J., & Sarsa, H. "Does Gamification Work: A Literature Review of Empirical Studies on Gamification. In proceedings of the 47th Hawaii International Conference on System Sciences, Hawaii, USA, January 6-9, 2014. <https://pdfs.semanticscholar.org/9c32/bf32d4d0fdd69777abcccf8da83d76e38bb9.pdf>. Accessed September 12, 2017.
 24. Huang Hsin Yuan, W. and Soman, D. "A Practitioner's Guide to Gamification of Education". Research Report Series: Behavioral Economics in Action. University of Toronto –Rotman School of Management, 2013.
www.rotman.utoronto.ca/-/media/files/...and.../guidegamificationeducationdec2013.pdf. Accessed October 2, 2017.
 25. Innovationyutorials.com. "Painstorming", 2017.
<https://www.innovationtutorials.com/product/painstorming/>. Accessed October 16, 2017.
 26. Issa ,R. Mchucha , Zamhar I. Ismail, Rose P. Tibok. "Developing a gamification- based interactive thesaurus application to improve English language vocabulary: a case study of undergraduate students in Malaysia ". Proceedings of 64 th ISERD International Conference. Seoul, South Korea, 18 th -19th January 2017. p 17-24.

27. Kurzweil / Intellitools, Inc."K3000 ",2017.
<https://itunes.apple.com/us/app/k3000/id535277727?mt=8>.Accessed October 12,2017. 12,2017.
28. Johnson , Andrew. "Social Learning Theory".
http://www.academia.edu/8505394/SOCIAL_LEARNING_THEORY.Accessed October 8,2017.
29. Kllas,Priit."Top 15 Most Popular Social Networking Sites and Apps ".October ,9 2017.Accessed October 21,2017. <https://www.dreamgrow.com/top-15-most-popular-social-networking-sites/>
30. Kim,B . "Designing Gamification in the Right Way " ,p.33,in: Library Technology Reports,2015.
<https://www.journals.ala.org/ltr/article/download/5632/6952>. Accessed October 1 ,2017.
31. kurzweiledu.com." Kurzweil EDU Academy". Accessed October 12,2017.
<https://www.kurzweiledu.com/kurzweil-academy/kurzweil-academy.html>
32. Maan, Jitendra." Social Business Transformation through Gamification ". In-ternational Journal of Managing Information Technology (IJMIT) Vol.5, No.3, August 2013.
33. Mckgonical, Jane."Reality Is Broken: Why Games Make Us Better and How They Can Change the World",2011.
https://hci.stanford.edu/courses/cs047n/readings/Reality_is_Broken.pdf . Accessed October 20,2017.
34. McMunn-Tetangco , Elizabeth. Gamification for Librarians: A Practical Guide .London:Rowman&Littlefield,2017.
https://books.google.com.eg/books?id=fnL0DQAAQBAJ&pg=PR3&lpg=PR3&dq=Gamification+for+Librarians:+A+Practical+Guide&source=bl&ots=q_siX2w32p&sig=TBmle2Piw12e_l0w0uUFqS_LsyY&hl=en&sa=X&ved=0ahUKEwiQ_96L6YPXAhUrLMAKHbCfCgYQ6AEIPTAF#v=onepage&q=Gamification%20for%20Librarians%3A%20A%20Practical%20Guide&f=false.Accessed October 2,2017.
35. Mieure, Matthew C. "Gamification: A guideline for integrating and aligning digital game elements into a curriculum." M.A.Thesis Bowling Green State University, 2012.
http://eng444project.weebly.com/uploads/1/1/9/7/11970835/mieure_matthew_c.pdf.Accessed September 21,2017.
36. Modo Labs Team."Social media use among college students and teens:what's in, what's out ,and why".April2016.<https://www.modolabs.com/blog-post/social-media-use->

- among-college-students-and-teens-whats-in-whats-out-and-why/. Accessed September 21,2017.
37. Morschheuser, Benedikt ,et.al."Gamified crowdsourcing: Conceptualization, literature review, and future agenda.International Journal of Human Computer Studies ,v. 106 , October 2017 : 26-43.
38. Morschheuser, B., Werder, K., Hamari, J., & Abe, J."How to gamify? A method for designing gamification". In Proceedings of the 50th Annual Hawaii International Conference on System Sciences (HICSS), Hawaii, USA, January 4-7 2017. <https://publikationen.bibliothek.kit.edu/1000062361>
.Accessed October 14, 2017.
39. Muthusamy, P., Letchumanan, K. & Hoon, T.
"Computer-based and Paper-based Vocabulary Games for Tamil Learners". 12th International Tamil Internet Conference.
34/5000114376.,2013.
40. Pascua, Sonia M.,et al.(2017)."Words in Vision: A Filipino Sign Language Thesaurus Management System Using Ren-py.IFLA.,in: Satellite Meeting - Reference and Information Services & Information Technology Sections: Innovation and the User Experience: Evaluating and Implementing Discovery Systems . <http://library.ifla.org/1732/1/S10-2017-pascua-en.pdf> .Accessed August 20,2017.
41. Pranev Ram B. R., Mohanavel, S." Gamification in Library Management System (LMS) ". International Journal of Emerging Technology and Advanced Engineering , Vol 3, no. 8, August 2013:559-562.
42. Prensky, Marc. "Students as designers and creators of educational computer games: Who else?." British Journal of Educational Technology39.6 (2008): 1004-1019.
43. Reitz, Joan M. (2017)" Online Dictionary of Library &Information Science ".Accessed September 25,2017. http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_A.aspx
44. smartgrid-engagement-toolkit.eu ."Guideline: Gamification-making energy fun". http://www.smartgrid-engagement-toolkit.eu/fileadmin/s3ctoolkit/user/guidelines/guideline_gamification_-_making_energy_fun.pdf.Accessed October 1,2017.
45. Rimón ,Gal." 10 Surprising Benefits Of Gamification". July 20,2016. <https://elearningindustry.com/10-surprising-benefits-of-gamification>.Accessed October 16,2017.
46. Simões, Jorge, Rebeca DíAz Redondo, and Ana FernáNdez Vilas."A social gamification framework for a K-6 learning platform." Computers in Human

Behavior 29, no. 2,2013: 345-353.

<https://pdfs.semanticscholar.org/1e0e/0369f8d5921c23c38a4d1e4df06448f3e998.pdf>. Accessed August 22,2017.

47. Singh, Ravi Pratap" Top 10 Competencies of a Gamified Learning Designer". March 2, 2014. Accessed October, 14,2017. <https://elearningindustry.com/top-10-competencies-of-a-gamified-learning-designer>
48. Werbach, Kevin."Gamification". Philadelphia, Pennsylvania: University of Pennsylvania .
<https://www.coursera.org/learn/gamification/home/info>. Accessed Accessed July 22,2017.
49. Wheeler, Steve ."Bandura's 4 Principles Of Social Learning Theory".
<https://www.teachthought.com/learning/principles-of-social-learning-theory>
. Accessed September 10 ,2017.
50. womennovation.com "Improvisation for innovation".
<http://womennovation.com/improvisation-for-innovation/>
51. UNESCO."UNESCO Thesaurus".
<http://vocabularies.unesco.org/browser/thesaurus/en/>. Accessed September 24,2017.

ملحق رقم (١) النسخة الأولى من الاستبيان الموجه للطلاب محل الدراسة



جامعة الاسكندرية
كلية الآداب

قسم المكتبات والمعلومات

استبيان لجمع المعلومات حول الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في إعداد المكنز

أثناء دراستهم لمقرر التحليل الموضوعي المتقدم

لأغراض إعداد بحث بعنوان : " استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification لتفعيل الإفادة من الشبكات الاجتماعية في تعليم علوم المكتبات : مقرر "التحليل الموضوعي المتقدم" بجامعة الإسكندرية نموذجاً "

أعزائي الدارسين والدارسات :

يرجى التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان ، مع ملاحظة ما يلي :

* لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الأجوبة المطلوبة هي التي تعبر بصدق عن رأيك .

* البيانات التي سوف تذكرها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

الباحثة

الاسم (اختياري)

- السن :
 - الوظيفة :
 - النوع أ- ذكر () ب - أنثى ()
 - العام الأكاديمي الذي درست فيه مقرر التحليل الموضوعي المتقدم :
- ١- ما الصعوبات التي واجهتك أثناء إعداد بطاقات المكنز ؟
- أ. إيجاد الصيغة المناسبة لكل مصطلح من مصطلحات المكنز
 - ب. اختيار الهجاء المناسب لكل مصطلح من مصطلحات المكنز
 - ج. إيجاد المصطلحات المرادفة (لتحقيق علاقة التكافؤ)
 - د. إيجاد المصطلحات ذات الصلة (لتحقيق علاقة الترابط)
 - هـ. إيجاد المصطلحات الأوسع
 - و. إيجاد المصطلحات الأضيق
 - ز. ترتيب المصطلحات ترتيباً منطقياً في شكل هرمي
 - ح. تقنين مصطلحات المكنز
 - ط. جميع ما سبق
 - ي. صعوبات أخرى (يرجى ذكرها)
- ٢- هل حاولت التغلب على الصعوبات التي واجهتك ؟ نعم () ، لا ()

- ٣- إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف حاولت التغلب على الصعوبات التي واجهتك ؟
- أ. القراءة حول موضوع المكنز قيد الإعداد
 - ب. استشارة خبير في تخصص المكنز قيد الإعداد
 - ج. استشارة أستاذ المادة
 - د. الاستعانة بنظام تصنيف
 - هـ. الاستعانة بقائمة رؤوس موضوعات
 - و. الاستعانة بمكانز سابقة في تخصص المكنز قيد الإعداد
 - ز. وسائل أخرى (يرجى ذكرها)
- ٤- إذا كانت الإجابة بلا ، فلماذا لم تحاول التغلب على الصعوبات التي واجهتك ؟
- أ. لضيق لوقت المخصص لدراسة المقرر
 - ب. لانشغالي بتكليفات دراسية في مواد أخرى أدرسها
 - ج. لصعوبة التغلب على هذه الصعوبات
 - د. أسباب أخرى (يرجى ذكرها)
- ٥- ما مقترحاتك لجعل إعداد بطاقات المكانز أمراً أكثر يسراً وسهولة ؟

ملحق (٢) النسخة المعدلة من الاستبيان بعد التحكيم



جامعة الاسكندرية
كلية الآداب
قسم المكتبات والمعلومات

استبيان لجمع المعلومات حول الصعوبات التي تواجه طلاب الدراسات العليا في إعداد المكانز

أثناء دراستهم لمقرر التحليل الموضوعي المتقدم

لأغراض إعداد بحث بعنوان : " استخدام تقنيات وقواعد الألعاب في تحقيق الأهداف gamification لتفعيل الإفادة من الشبكات الاجتماعية في تعليم علوم المكتبات : مقرر "التحليل الموضوعي المتقدم" بجامعة الإسكندرية نموذجاً "

أعزائي الدارسين والدارسات :

- يرجى التكرم بالإجابة على أسئلة الاستبيان ، مع ملاحظة ما يلي :
- * لا توجد إجابات صحيحة وأخرى خاطئة ولكن الأجوبة المطلوبة هي التي تعبر بصدق عن رأيك .
 - * البيانات التي سوف تذكرها ستحاط بالسرية التامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .
- مع جزيل الشكر لحسن تعاونكم

الباحثة

الاسم (اختياري) :

- السن :
 - النوع أ- ذكر () ب - أنثى ()
 - الوظيفة :
 - العام الأكاديمي الذي درست فيه مقرر التحليل الموضوعي المتقدم :
- ١- ما الصعوبات التي واجهتك أثناء إعداد تسجيلات المكنز ؟
- ك. إيجاد المصطلحات المرادفة (لتحقيق علاقة التكافؤ)
- ل. إيجاد المصطلحات الأوسع
- م. إيجاد المصطلحات الأضيق
- ن. إيجاد المصطلحات ذات الصلة (لتحقيق علاقة الترابط)
- س. إيجاد الصيغة المناسبة لكل مصطلح من مصطلحات المكنز
- ع. اختيار الهجاء المناسب لكل مصطلح من مصطلحات المكنز
- ف. ترتيب المصطلحات ترتيباً منطقياً في شكل هرمي
- ص. تقنين مصطلحات المكنز
- ق. جميع ما سبق
- ر. صعوبات أخرى (يرجى ذكرها)
- ٢- هل حاولت التغلب على الصعوبات التي واجهتك ؟ نعم () ، لا ()
- ٣- إذا كانت الإجابة بنعم، فكيف حاولت التغلب على الصعوبات التي واجهتك ؟
- ح. القراءة حول موضوع المكنز قيد الإعداد
- ط. الاستعانة بمعايير إعداد المكانز
- ي. استشارة خبير في تخصص المكنز قيد الإعداد
- ك. استشارة أستاذ المادة
- ل. الاستعانة بمكانز سابقة في تخصص المكنز قيد الإعداد
- م. الاستعانة بنظام تصنيف
- ن. الاستعانة بقائمة رؤوس موضوعات
- س. وسائل أخرى (يرجى ذكرها)
- ٤- إذا كانت الإجابة بلا ، فلماذا لم تحاول التغلب على الصعوبات التي واجهتك ؟
- هـ. لضيق لوقت المخصص لدراسة المقرر
- و. لانشغالي بتكليفات دراسية في مواد أخرى أدرسها
- ز. لصعوبة التغلب على هذه الصعوبات
- ح. أسباب أخرى (يرجى ذكرها)
- ٥- ما مقترحاتك لجعل إعداد بطاقات المكانز أمراً أكثر يسراً وسهولة ؟

ملحق رقم (٣) السادة محكمو الاستبيان

١. الأستاذ الدكتور / محمد فتحي عبد الهادي ، أستاذ المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة ، ورائد علم التكتشف في الوطن العربي ، وصاحب المؤلفات في موضوع المكانز ، ومدرس مقرر " التحليل الموضوعي المتقدم " بجامعة القاهرة .
٢. السيد الدكتور / مصطفى حسام الدين ، الأستاذ المساعد بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة ، وصاحب المؤلفات العديدة حول الضبط الاستنادي والفهرسة ، وعضو الجمعية المصرية للبرمجيات، وأحد المشرفين على رسالة دكتوراه عن المكانز .
٣. السيدة الدكتورة / إيناس عباس خضر ، المدرس بقسم المكتبات والمعلومات والوثائق بجامعة القاهرة الحاصلة على الدكتوراه في موضوع المكانز

تقييم تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية: دراسة تحليلية

إعداد

د. هبة صلاح الدين محمد النموري

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة طنطا

heba_elnamoury@yahoo.com

ملخص:

سعت الدراسة إلى تقديم إطار نظري عن مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية وفئاتها، وطرق الحصول عليها، والخدمات المقدمة بها، والصعوبات التي تعوق التوسع في استخدامها، ثم حصر تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة بالمكتبات الجامعية العربية والتعرف على مدى شيوعها، ودراسة خصائصها العددية والفئوية والجغرافية وطرق الحصول عليها، ثم التقييم التحليلي لتطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة بالمكتبات الجامعية العربية لمعرفة عناصر القوة ومواطن الضعف بتلك التطبيقات ومدى حاجتها إلى التطوير، وأخيراً تقديم التوصيات التي من شأنها تحسين جودة تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية والتوسع في استخدامها. استخدمت الباحثة منهج الوصف التحليلي وانتهت إلى عدة نتائج من أبرزها ما يلي: بلغ عدد المكتبات الجامعية العربية التي تطلق تطبيقات للهواتف الذكية (٤٥) مكتبة جامعية بنسبة (٩,٨٥%) من إجمالي المكتبات الجامعية العربية وبلغ عدد التطبيقات المتاحة لها (٢٤) تطبيق، يعتبر الفهرس المتوافق مع الهواتف الذكية أكثر الخدمات توافراً بتطبيقات الدراسة، تعد معايير التوصيف الذاتي، وإمكانية التشغيل على منصة الأندرويد أكثر المعايير توافراً حيث تحققت كافة عناصرها بجميع تطبيقات الدراسة بنسبة (١٠٠%)، لا تزال إمكانات الهواتف الذكية غير مستغلة بالقدر الكافي بتطبيقات الدراسة لاستحداث طرق جديدة لإتاحة الخدمات.

تمهيد

شهد مجال الاتصالات و صناعة الهواتف الذكية واستخداماتها ثورة تقنية هائلة في السنوات الأخيرة، فلم تعد هذه الأجهزة هواتف محمولة تقتصر على إجراء الاتصالات الهاتفية فحسب، بل تطورت إمكاناتها لتشمل إتاحة الاتصال بالإنترنت وإجراء كافة المهام والوظائف التي يتم إجرائها بواسطة أجهزة الحاسبات الآلية، فضلاً عن استحداث خصائص وإمكانات جديدة مصاحبة لظهورها لم تكن موجودة من قبل.

وقد كان لهذا التطور الكبير انعكاساته على المكتبات الجامعية والمستفيدين منها، حيث كشفت الدراسة التي أجراها باتيرسون Paterson وبون Boon عام ٢٠٠٩ أن أكثر من (٥٥%) من طلاب المرحلة الجامعية الأولى يفضل الوصول لفهارس مكتباتهم على الإنترنت عن طريق الهواتف الذكية^١، كما أظهرت الدراسة المسحية التي أجرتها مجلة المكتبة عام ٢٠١٠ أن (٤٤%) من المكتبات الجامعية تقدم نوعاً من خدمات الهواتف الذكية لمستفيديها كالخدمة المرجعية عبر الرسائل النصية SMS والإشعارات Notification، وإتاحة إصدارتين لموقع و فهرس المكتبة متوافقين مع الهواتف الذكية مما يعكس استيعاب هذه المكتبات للتطور التقني و ضرورة توظيفه ليس فقط لدعم التواصل مع مستفيديها وتوسيع نطاق خدماتها، ولكن أيضاً لابتكار أساليب جديدة لتقديم خدمات لم تكن موجودة من قبل باستخدام تقنيات الواقع

1. Paterson, Lorraine, Boon Low. Student attitudes towards mobile library services for smartphones.- Library Hi Tech .- Vol. 29 , No. 3(may 2011) pp. 412-423.

الافتراضي Augmented Reality ، ونظام تحديد المواقع GPS، والاتصالات قريبة المدى NFC وإمكانات الكاميرا، ومسح رموز الاستجابات السريعة QR Code^١... وغيرها.

وقد كان لتطور الهواتف الذكية أصداءه الواسعة في الوطن العربي، حيث شهد استخدام الإنترنت عبر الهواتف الذكية تزايداً هائلاً وبلغت خدمات الجيل الثالث التي تُقدّم في (١٧) دولة عربية (٧) خدمات تأتي في مقدمتها من حيث الاستخدام "خدمات الإنترنت عبر الهواتف الذكية" (Mobile Internet) وذلك وفق تقرير وزارة الاتصالات وتقنيات المعلومات السعودية لعام ٢٠١٦^(٢). وهنا يبدو تساؤل، ماموقف المكتبات الجامعية العربية من استخدام تطبيقات الهواتف الذكية وإمكاناتها المتطورة؟ وإلى أى مدى وكيف استجابت لهذا التطور التقني السريع؟ تسعى الدراسة الحالية للإجابة على هذا التساؤل وإلقاء الضوء على واقع تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية وخصائصها والإمكانات والخدمات المتاحة بها.

أولاً: الإطار المنهجي.

١/١ مشكلة الدراسة.

في ظل التوجه العالمي المتزايد نحو استخدام تطبيقات الهواتف الذكية لإتاحة خدمات المكتبات الجامعية والوصول لمستفيديها و الإفادة من إمكاناتها لاستحداث أساليب جديدة لتقديم الخدمة وتوسيع نطاقها، لاتزال المكتبات الجامعية العربية تخطو خطوات محدودة جداً في هذا المضمار، حيث لاحظت الباحثة ضعف تواجد المكتبات الجامعية العربية في بيئة الهواتف الذكية، فضلاً عن نقص وعي العاملين بمفهوم تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية والخدمات والإمكانات التي يمكن أن توفرها وسبل الحصول على هذه التطبيقات مما دفع الباحثة لإعداد هذه الدراسة لتبسيط الضوء على واقع التطبيقات العربية المتاحة و دراسة إمكاناتها ونشر الوعي بأهميتها.

١/٢ أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تقديم إطار نظري عن مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية، وفئاتها، وطرق الحصول عليها، والخدمات المقدمة بها، والصعوبات التي تعوق التوسع في استخدامها.
٢. والتعرف على مدى شيوع تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية وحصر التطبيقات المتاحة ودراسة خصائصها العددية والفنية والجغرافية وطرق الحصول عليها.
٣. التقييم التحليلي لتطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة بالمكتبات الجامعية العربية لمعرفة عناصر القوة ومواطن الضعف بتلك التطبيقات ومدى حاجتها إلى التطوير.
٤. تقديم التوصيات التي من شأنها تحسين جودة تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية والتوسع في استخدامها.

1-Thomas, Lisa Carlucci. Mobile catalogs, SMS reference, and QR codes are on the rise- how are libraries adapting to mobile culture?-. Library Journal .- vol. 15, (october 2010) pp30-34

٢- المملكة العربية السعودية. وزارة الاتصالات وتقنيات المعلومات. تقارير وإحصاءات . متاح علي :
تاريخ الزيارة : (٢٢ / ٩ / ٢٠١٦) <http://www.mcit.gov.sa/ar/Communication/Pages/Reports.aspx>

٣/١ تساؤلات الدراسة :

١. بناءً على الأهداف السابقة يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:
٢. ما مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية، وما طرق الحصول عليها، وما الخدمات المقدمة بها، وما معوقات التوسع في استخدامها كما يعكسها الانتاج الفكري؟
٣. ما مدى شيوع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية ؟ وما توزيع التطبيقات المتاحة وخصائصها العددية والفئوية والجغرافية وطرق الحصول عليها ؟
٤. إلى أى مدى تستوفي التطبيقات موضوع الدراسة بنود ومعايير التقييم من حيث: التوصيف الذاتي، فئة التطبيق وطريقة الحصول عليه، معدلات التحديث، إمكانية التشغيل، سهولة العثور والتثبيت، القدرة على الاستخدام، مواصفات الكفاءة، والمواصفات الشكلية والبنائية، والمواصفات التقنية، والخدمات، مواصفات إصدار الفهرس المتوافقة مع الهواتف الذكية، ومواصفات النظام الفرعي للإعارة، وإجراءات التحقق والخصوصية. وما عناصر القوة ومواطن الضعف بتلك التطبيقات وما مدى حاجتها الى التطوير ؟
٥. ما التوصيات التي من شأنها تحسين أداء تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية والتوسع في استخدامها؟

١/٤ حدود الدراسة

- **الحدود الموضوعية :** تغطي الدراسة تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية المتاحة على منصتي جوجل أندرويد و أبل ios لأنهما يمثلان (٩٩%) من أنظمة تشغيل الهواتف الذكية في الربع الثاني من عام ٢٠١٦^١، ولهذا اقتصر البحث عليهما.
- **الحدود النوعية :** تناولت الدراسة تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات التابعة للجامعات الحكومية والخاصة مسجلة بالمواقع الرسمية لوزارات التعليم العالي بالوطن العربي وبلغ عددها (٢٤) تطبيق ل(٤٥) مكتبة جامعية كما يوضح الجدول رقم (٢) بعد استبعاد المعاهد والكليات المستقلة والأكاديميات والجامعات الأجنبية، كما استبعدت الباحثة تطبيق مكتبة جامعة السلطان قابوس وتطبيق مكتبات جامعة الملك خالد - على الرغم من ظهورهما في نتائج البحث بالمتجر - نظراً لتعذر دراستهما نتيجة لعدم الإتاحة لغير المنتسبين للجامعتين ، أيضاً أضافت التطبيق الخاص بمكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة كاستثناء وحيد لتطبيقات مكتبات الكليات لكونه نموذج متميز لتطبيقات المكتبات الجامعية العربية .
- **الحدود المكانية:** تغطي الدراسة تطبيقات المكتبات الجامعية في كافة أنحاء الوطن العربي.
- **الحدود الزمنية:** حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦.
- **الحدود اللغوية :** شملت الدراسة تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية المتاحة سواء باللغة العربية، أو الإنجليزية، أو متعددة اللغات .

٥/١ مجتمع الدراسة :

استهدفت الدراسة تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية التابعة للجامعات الحكومية والخاصة المسجلة بالمواقع الرسمية لوزارات التعليم العالي بالوطن العربي على الإنترنت، وتم العثور على (٢٤) تطبيق أطلقتها (٤٥) مكتبة جامعية على منصتي تشغيل الأندرويد و أبل ios حتى نهاية

4- Smartphone OS Market Share, 2016 Q3. Available at: <http://www.idc.com/prodserv/smartphone-os-market-share.jsp>. visit date (15-12-2016)

أغسطس ٢٠١٦ - كما يوضح الجدول رقم (١) - وقد أجرى البحث عن التطبيقات السابقة بواسطة أجهزة أي فون 6 S و Sony Xperia Z3 ، وسامسونج s5.

٦/١ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات .

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لخصر ودراسة تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية واعتمدت على قائمة مراجعة كأداة رئيسة لجمع البيانات عن خصائص التطبيقات ومواصفاتها وخدماتها تضمنت (١٣) بنداً رئيساً متفرع إلى (١١٨) عنصراً فرعياً تغطي المحاور التالية: التوصيف الذاتي، فئة التطبيق وطريقة الحصول عليه، معدلات التحديث، إمكانية التشغيل، سهولة العثور والتثبيت، القدرة على الاستخدام، مواصفات الكفاءة، المواصفات الشكلية والبنائية، المواصفات التقنية، الخدمات إصدارة الفهرس المتوافقة مع الهواتف الذكية، مواصفات النظام الفرعي للإعارة، إجراءات التحقق والخصوصية. وتم صياغة هذه القائمة بناءً على مجموعة المعايير التي اقترحتها الباحثة لتقييم تطبيقات المكتبات الجامعية في دراسة سابقة لها^١ نظراً لعدم توافر معايير دولية أو عربية لهذا الغرض.

٧/١ خطوات الدراسة .

مرت الدراسة بالخطوات التالية:

١. مراجعة الإنتاج الفكري باللغتين العربية والإنجليزية في موضوع تطبيقات الهواتف الذكية واستخداماتها وخدماتها في المكتبات الجامعية .
٢. الدخول على المواقع الرسمية على الإنترنت لوزارات التعليم العالي بالوطن العربي لخصر الجامعات الحكومية والخاصة المسجلة بها، ثم إجراء البحث باسم مكتبة كل جامعة ثلاث مرات الأولى بمتجر جوجل أندرويد، والثانية بمتجر أبل IOS ، والثالثة بمحرك البحث جوجل Google للتعرف على مدى استجابة المكتبات الجامعية العربية لتطبيقات الهواتف الذكية وقد تم العثور على تطبيقات الدراسة البالغ عددها (٢٤) تطبيق.
٣. تصميم قائمة المراجعة وتضمنت البنود والعناصر الرئيسية والفرعية التي تدرس محتويات وخدمات التطبيقات موضوع الدراسة.
٤. تطبيق القائمة على تطبيقات المكتبات الجامعية العربية ودراسة إمكاناتها وخدماتها والوقوف على أوجه القوة ومواطن الضعف بكل تطبيق.
٥. الخروج بالنتائج والتوصيات التي من شأنها تحسين استخدام المكتبات الجامعية العربية لتطبيقات الهواتف الذكية .

٨ / ١ الدراسات السابقة .

الدراسات السابقة العربية .

استعانت الباحثة بالمصادر التالية للبحث عن الإنتاج الفكري الخاص بالموضوع:

- محرك البحث جوجل باللغة العربية.
- الفهرس الموحد لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
- قاعدة بيانات الهادي التابعة للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (أعلم).
- قواعد بيانات البوابة العربية للمكتبات والمعلومات (Cybrarians).

^١ - هبة صلاح الدين محمد النموري . معايير تقييم واختيار تطبيقات الهواتف الذكية لخدمات المكتبات الأكاديمية : دراسة استكشافية وتصور مقترح . - الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات . - ج ٤٩ ، س ٢٠١٨ (قيد النشر) .

- بنك المعرفة المصري خاصة قاعدة بيانات دار المنظومة.
- فهارس مكتبات وسجلات الدراسات العليا بالكلليات التي تضم برنامج دراسات عليا في المكتبات والمعلومات، وقد أجرى البحث باستخدام المصطلحات التالية:
- (تطبيقات الهواتف الذكية (أو) المحمولة + المكتبات الجامعية (أو) الجامعية العربية) (خدمات المكتبات الجامعية (أو) الجامعية العربية + الهواتف الذكية).
- ونظراً لحدثة الموضوع فقد أظهرت نتائج البحث قلة الدراسات العربية المتعلقة بموضوع تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات وقد تم استرجاع دراستين ذات الصلة:

الدراسة الأولى التي أجرتها دانيا علي القرني ٢٠١٤^(١) عن تطبيقات تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية، وتلخصت مشكلة الدراسة في السؤال التالي : ما واقع استخدام تطبيقات تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية؟ وما العوامل المؤثرة عليه؟ استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي لجميع عمادات شئون المكتبات الجامعية الحكومية السعودية البالغ عددها ٢٤ عمادة وانتهت إلى عدة نتائج من أبرزها: أن ٧٠,٨% من المكتبات الجامعية لا تستخدم الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات ثم قدمت العديد من التوصيات من أهمها ضرورة تخصيص ميزانية لتطوير الأجهزة والبرمجيات اللازمة لتطوير الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات. بضرورة تقديم دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات الجامعية السعودية حول كيفية تقديم هذه الخدمة .

أما الدراسة الثانية فقام بإعدادها خالد عبد الفتاح^(٢) بعنوان "نحو استراتيجية لاستخدام تطبيقات الهواتف المحمولة والذكية بخدمات المكتبات الجامعية المصرية" وتسعى هذه الدراسة إلى تحديد الملامح الأساسية لاستراتيجية تطوير تطبيقات الهواتف المحمولة والذكية بمواقع المكتبات الجامعية المصرية . وتستند ملامح الاستراتيجية على محورين أساسيين هما: محور التوجهات العالمية في هذا المجال والذي يتم دراسته من خلال فصول (٣٤) موقع من مواقع المكتبات الجامعية العالمية للتعرف على التطبيقات الأكثر انتشاراً بهذه المواقع؛ ومحور الاحتياجات المحلية والذي يتم دراسته من خلال توجيه استبانة لعينة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعات المصرية لاكتشاف توجهاتهم واحتياجاتهم من استخدام الهواتف المحمولة والذكية بأنشطة المكتبات وخدمات المعلومات في البيئة الأكاديمية؛ ثم تم الربط بين المحورين لوضع قائمة بأولويات التطوير في هذا الإطار.

والجدير بالذكر أن الباحثة وجدت دراستين تناولتا تقنيات الهواتف الذكية ولكن بزوايا بعيدة عن نطاق الدراسة الحالية لاستهدافهما المكتبات العامة إلا أنها تود الإشارة إليهما لتناولهما البيئة العربية وهي الدراسة التي قامت بها لمياء مختار عبد الحميد محمد ٢٠٠٨^(٣)، واستهدفت توضيح إمكانية استخدام تقنية الهواتف المحمولة في مجال المكتبات العامة المصرية واستعرضت أشهر النظم الآلية استخداماً داخل جمهورية مصر العربية والتي تقوم بتقديم خدمة الهاتف المحمول بالمكتبات ثم عرضت المعايير والمواصفات الواجب توافرها في النظم الآلية بالمكتبات العامة .

٥- دنيا علي القرني. تطبيقات تقنية الهاتف النقال في تقديم خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية . (دكتوراه) . - جامعة الملك عبد العزيز ، 2014 .

٢ - خالد عبد الفتاح . نحو استراتيجية لاستخدام تطبيقات الهواتف المحمولة والذكية بخدمات المكتبات الجامعية المصرية . - قيد البحث .

٣ - لمياء مختار عبد الحميد محمد . تطبيقات استخدام تكنولوجيا الهواتف المحمولة في المكتبات العامة بداخل جمهورية مصر العربية :دراسة استكشافية (. ماجستير) . - جامعة حلوان . الآداب ، المكتبات و المعلومات : 2008 .

أما الدراسة الثانية فقام بها يحيى بكلي ٢٠١٥^(١) بعنوان "تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات والمعلومات في البيئة العربية" وركز فيها على مبررات إدماج الهواتف الذكية في خدمات المكتبات العامة، وما هي المشروعات القائمة بالمكتبات العامة في البيئة العربية وتحديدًا (بمكتبة دبي العامة) باعتبارها تجربة عربية رائدة والتعرف على مدى جاهزية القارئ العربي لهذا النوع من الخدمات

الدراسات السابقة الإنجليزية :

قامت الباحثة بالقراءة الإستطلاعية لتحديد المصطلحات المناسبة للبحث عن الموضوع كما يلي :

- Mobile (or) smart phone application (and) academic libraries.
- Mobile (or) smart phone services (and) academic libraries.

وقد تم البحث عنها في المصادر التالية:

١. محرك البحث Google وجوجل الباحث الأكاديمي. Google Scholar
٢. البحث المتخصص في قواعد بيانات اتحاد المكتبات الجامعية المصرية خاصة، EBSCO LISTA Emeralled, Science Direct, Proquest theses, ERIC
٣. بنك المعرفة المصري خاصة قواعد SAGE, Elsevier .

وكانت نتائج البحث استرجاع عدد من الدراسات التي تناولت استخدام تقنيات الهواتف الذكية بمكتبات جامعة محددة أو المكتبات الجامعية في نطاق جغرافي محدد وتعرضها الباحثة مرتبة من الأقدم إلى الأحدث كما يلي :

١. عام ٢٠١٠ أجرى فيلا Vila وآخرون دراسة حالة عن خدمات مكتبة جامعة غابرييل فيريت Gabriel Ferrate Library على الهواتف الذكية واستهدفت توضيح دوافع ومبررات استخدام هذه التقنية وانعكاسات ذلك على معدلات استخدام المكتبة ، وحصر ووصف وتحليل دقيق لكل خدمة، كما استعرضت التحديات الفنية والاقتصادية التي واجهت المكتبة أثناء تنفيذ هذه الاستراتيجية وكيفية التغلب عليها، وكانت أبرز النتائج مايلي:

أ. تتوافر العديد من خدمات المكتبة بتطبيقات الهواتف الذكية كالفهرس، وموقع المكتبة ، والرسائل القصيرة sms، وإسأل مكتبياً ، ومواعيد فتح المكتبة، مدى توافر أجهزة الحاسبات الآلية خالية في الوقت الحقيقي

ب. أن تقنية الهواتف الذكية قد ساهمت في انتشار خدمات المكتبة و تزايد معدل استخدامها بطرق أسرع وأسهل

ج. يعد بناء نسخة محلية من فهرس المكتبة متوافقة للعمل على الهواتف الذكية ومتكاملة مع النظام الآلي للمكتبة أوفر في التكلفة من شراء نسخة جاهزة من مورد النظام الأصلي إلا أنها أقل في الجودة^(٢).

٢. في نفس العام أعد لوري Laurie وآخرون دراسة عن إنشاء موقع للمكتبة علي الهواتف الذكية بدايةً من إتاحة خرائط المبنى وحتى الفهرس (٣). وسعت إلى التعرف على الوضع الراهن لاستخدام

١ - يحيى بكلي. تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات والمعلومات في البيئة العربية .- مجلة أعلم .- ١٥ ع-، (يوليو ٢٠١٥) .- ص ص ٨٣-١٠٢ .

2 - Vila , Miquel Codina, Andre's Pe'rez Ga'lviz and Javier Clavero Campos .Mobile services in the Rector Gabriel Ferrate' Library, Technical University of Catalonia .- Reference Services Review.- Vol. 38, No. 2, (2010) pp. 321-33 .

3 - Laurie, Hannah, Gascho Rempel and Kimberly Griggs. Making the case for a fully mobile library web site: from floor maps to the catalog .- Reference Services Review .-Vol. 38, No. 2,(2010) pp. 309-320

المكتبات الجامعية لتقنية الهواتف الذكية واستعراض الإنتاج الفكري وإحصاءات الهواتف الذكية منذ عام ٢٠٠٨ حتى ٢٠١٠ ثم تجميعها كدليل للمكتبات التي تخطط لإتاحة هذه الخدمات، وكانت أبرز النتائج مايلي : أن نسبة ٨٥-٨٨% من الشباب التي تتراوح أعمارهم من ١٢-١٧ سنة تمتلك هواتف محمولة، لا يشترط بالضرورة أن يشمل موقع المكتبة المتوافق مع الهواتف الذكية جميع التفاصيل التي يقدمها الموقع الرئيس على الانترنت بل يركز على تقديم معلومات محددة وفقاً لسياسة تحدد الأولويات التي تخدم احتياجات المستخدمين منها، أن المكتبات التي توفر فهارس متوافقة مع الهواتف الذكية أقل من التي توفر موقع للمكتبة ويرجع ذلك إلى التكلفة المضافة التي يتطلبها الحصول على فهرس من قبل الموردين التجاريين أو حتى توفير الكوادر البشرية لبنائه محلياً.

٣. في عام ٢٠١١ أجرى كانويل Canuel وكريكتون Crichton (١) دراسة استطلاعية موسعة عن المكتبات الجامعية الكندية والإنترنت عبر الهواتف الذكية واستهدفت التعرف على كيفية استجابة هذه المكتبات لبيئة الهواتف الذكية وفحص المحتوى المقدم والوقوف على الاتجاهات الحالية و تحديد مواطن القوة والضعف، وتقديم المقترحات المستقبلية للتطوير، وشملت الدراسة (٩٥) مكتبة تمثل جميع المكتبات الأعضاء في اتحاد المكتبات الجامعية الكندية (AUCC) وانتهت إلى عدة نتائج من أهمها: أن (١٤%) فقط من إجمالي هذا العدد تستجيب لتقنية الهواتف الذكية ولها تواجد بصورة أو بأخرى على بيئة الهواتف الذكية، يعد فهرس المكتبة المتوافق على الهواتف الذكية أكثر الخدمات توافراً على مواقع وتطبيقات مكتبات الدراسة على الهواتف الذكية يليها ساعات عمل المكتبة بنسبة (٨١,٨%)، يليها موقع المكتبة بنسبة (٧٢,٧%)، ثم أخبار المكتبة بنسبة (٥٤,٥%) رابط موقع المكتبة الرئيس بنسبة (٤٥,٤%)، الخدمة المرجعية وإرسال مكتبي بنسبة (٣٦,٣%)، ومدى توافر أجهزة الحاسبات الآلية الخالية، وحجز الغرف الدراسية، ووسائل التقييم المرتد بنسبة (٢٧,٢%)، وقواعد البيانات الإلكترونية بنسبة (١٨,٢%).

٤. كما قدم كونولي Connolly (٢) وآخرون في نفس العام دراسة حول وجود المكتبة على الإنترنت وخدماتها عبر الهواتف الذكية وسعت هذه الدراسة إلى وصف المشروع التعاوني الذي قام به مدير موقع مكتبة جامعة كورنيل على الإنترنت مع (٢٠) من طلاب هندسة البرمجة بالجامعة لتحقيق هدفين: الأول إنشاء موقع لمكتبات الجامعة على الإنترنت متوافق مع الهواتف الذكية، والثاني تصميم تطبيق لإتاحة خدمات مكتبات الجامعة على أجهزة الآي فون والآي بود. واستعرضت الدراسة خطوات التخطيط والتنفيذ على النحو التالي:

أ. قام فريق العمل بتحليل البيانات على سجل الوقائع الإلكترونية لخدام موقع المكتبة للتعرف على معدل الدخول عليه من الهواتف الذكية، وكذلك أجهزة الهواتف الذكية الأكثر استخداماً في ذلك وتبين زيادة تصل إلى ٧٥% للدخول للموقع من خلال الهواتف الذكية

ب. تم تطوير نسخة من موقع المكتبة على الهواتف الذكية باستخدام أدوات مفتوحة المصدر كموقع (سبرونا) لتحويل الإشارات بين المستخدم وموقع المكتبة وإضافة فلاتر الصفحات

ج. تصميم تطبيق لإتاحة خدمات المكتبات على أجهزة الآي فون يتضمن الوصول لفهرس المكتبة، والوصول لحسابات المستخدمين، والتواصل مع المكتبة، والخراط التفاعلية لمبني المكتبة، وإرسال مكتبي كما تخطط المكتبة لإتاحة خدمات أخرى كالأدلة الموضوعية LibGuides وحجز الدورات.

1 - Canuel, Robin. Crichton, Chad. Canadian academic libraries and the mobile web.- New Library World.- Vol. 11, No. 3/4(2011) pp. 107-120.

2 - Connolly, Matthew, Tony Cosgrave and Baseema, . Krkoska. Mobilizing the Library's Web Presence and Services : A Student-Library Collaboration to Create the Library's Mobile Site and iPhone Application. - The Reference Librarian. -Vol. 52. (2011) PP 27-35 .

٥. وفي عام ٢٠١٢ أجرت يي Yee^(١) دراسة استهدفت الوقوف على تقنيات الهواتف الذكية المستخدمة بالمكتبات الجامعية بإستراليا ونيوزيلاند، وحصر المكتبات التي توفر خدمات على الهواتف الذكية ودراسة الوضع الراهن لهذه الخدمات وتوقع اتجاهات المستقبل وسعت للإجابة على عدة تساؤلات من أهمها : ما الخدمات التي تقدمها المكتبة على الهواتف الذكية ؟ هل تخطط المكتبة لأي خدمات على الهواتف الذكية خلال عام، أو ثلاثة، أو خمسة أعوام قادمة؟ كيف تطبق المكتبة مسح رموز الاستجابات السريعة QR code ؟ شملت الدراسة (٣٩) مكتبة أكاديمية بإستراليا ونيوزيلاند وجاءت النتائج على النحو التالي: قامت (٢٣) مكتبة بنسبة (٨٥,٩٧ %) بالاستجابة والرد على الاستبيان ومنها (١٠) مكتبات فقط بنسبة (٤٣,٥ %) تتيح خدمات على الهواتف الذكية خاصة الفهرس وأن باقي المكتبات المتجاوبة تخطط لإتاحة فهرسها على الهواتف الذكية خلال الخمس سنوات التالية، وتقدم (٣) مكتبات خدمات حجز الغرف الدراسية وإعارة الحاسبات الآلية، وتقدم (٨) مكتبات أخرى إمكانات الإعارة والحجز.

ومن العرض السابق يتبين قلة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت تطبيقات الهواتف الذكية لإتاحة خدمات المكتبات الجامعية، وأن موضوع الدراسة الحالية لم يُدرس من قبل الأمر الذي يؤكد أهمية دراسته لاستكشاف مدى توافر تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية وتقييمها وإلقاء الضوء على إمكاناتها وخدماتها، كما تبدو الحاجة إلى المزيد من الدراسات التي تعالج نقاط متعددة في هذا الموضوع كتسويق خدمات المكتبات الجامعية والإرشاد والتوجيه عبر الهواتف الذكية، ومحو أمية تطبيقات الهواتف الذكية للعاملين، والجوانب التشريعية وأمن المعلومات في بيئة الهواتف الذكية.

ثانياً: الإطار النظري:

١/٢ مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية .

يُعرّف تشياو Chiao^(٢) تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية بأنها البرنامج الذي يسمح للمستخدم من مكتبة محددة بالبحث، والتعليق، ووضع العلامات المرجعية، وتحديد واستخدام مجموعاتها كالكُتب وأعمال المؤتمرات والمصادر الدراسية عبر الهواتف الذكية.

يرى كانويل Canuel^(٣) أنه: أي محتوى لخدمات المكتبة قابل للتحميل ومتوافق للعمل على الهواتف الذكية، بدايةً من إتاحة واجهة بسيطة للبحث في فهرس المكتبة عبر الهواتف الذكية ووصولاً إلى برنامج متكامل ومتفاعل لإتاحة كافة خدمات المكتبة لمستخدميها.

ويشير واشبورن Washburn^(٤) أن مصطلح تطبيق الهواتف الذكية للمكتبة الجامعية يشمل مستويات متدرجة أولها إتاحة فهرس المكتبة فقط على الهواتف الذكية، ثم إتاحة كافة الخدمات الأخرى التي تقدمها المكتبة بجانب الفهرس، ثم إضافة خدمات الجامعة التي تتبعها المكتبة بجانب المستويين السابقين، وأخيراً كافة أشكال إتاحة مجموعات المكتبة عن بُعد للمستخدمين منها عبر تطبيق للهواتف الذكية.

1 - Yee, A. Mobile technology : Academic libraries in Australia and beyond in Bart Rutherford(ed) .-Melbourne:VALA2012 Proceedings, 2012 .pp.1-18.

2 - Chiao ,Chen Chang . Library mobile applications in university libraries Library .-Hi Tech.- Vol. 31, No. 3(march 2013) P.479

3 - Canuel, Robin. Crichton, Chad. Canadian academic libraries and the mobile web.- New Library World.- Vol. 11, No. 3/4(2011).p.112

4 - Washburn, Bruce . Library Mobile Applications: What Counts as Success? .- Information Outlook .- NO. 3/4(Jan/Feb 201 1) pp 13-15

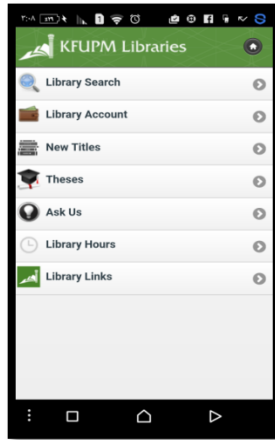
ومن التعريفات السابقة يمكن تعريف تطبيق الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية بأنه برنامج مخصص لمكتبة محددة بعينها أو الجامعة التابعة لها، متوافق للعمل على أحد منصات نظم تشغيل الهواتف الذكية ويتم تحميله وتنصيبه من خلال البحث بالمتجر الخاص بهذا النظام، ويعمل على إتاحة الوصول لمجموعات المكتبة وخدماتها وإجراء كافة المهام لتلبية احتياجات المستخدمين منها على الهواتف الذكية على أن يوفر الخصائص التالية:

١. توظيف إمكانيات الهواتف الذكية لتقديم خدمات المكتبة بشكل أسهل وأسرع، فضلاً عن استحداث أساليب جديدة لتقديم خدمات المعلومات لم تكن موجودة من قبل، واستخدام الإمكانيات التقليدية للهاتف المحمول كالرسائل النصية القصيرة SMS، والمحادثات الصوتية، والفيديو.
٢. التكامل مع النظام الآلي المستخدم بالمكتبة لإجراء كافة المهام عبر التطبيق.
٣. إتاحة الوصول للخدمات المقدمة بموقع المكتبة الرئيس على الإنترنت.
٤. ملائمة احتياجات المستخدمين من المكتبة.

٢/٢ فئات تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الأكاديمية

تتعدد فئات تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية وفقاً لأسس تقسيمها، فمن حيث الاستقلالية يمكن تحديد (٣) فئات:

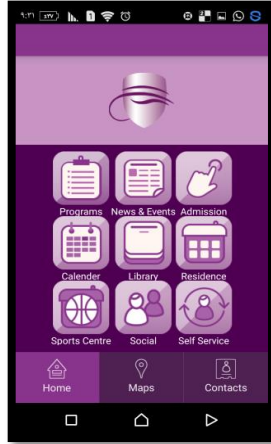
الفئة الأولى : تطبيق خاص بالمكتبة قائم بذاته: ويقصد به إطلاق تطبيق مستقل قائم بذاته خاص بالوصول لمجموعات وخدمات مكتبة جامعة محددة أو منظومة مكتبات جامعة بعينها وتتميز هذه التطبيقات بالتركيز على إتاحة المحتوى المراد تقديمه بالمكتبة فقط. ويوضح الشكل رقم (١) واجهة التطبيق المستقل الخاص بمكتبات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.



شكل رقم (١) واجهة تطبيق الهواتف الذكية الخاص بمكتبات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن.

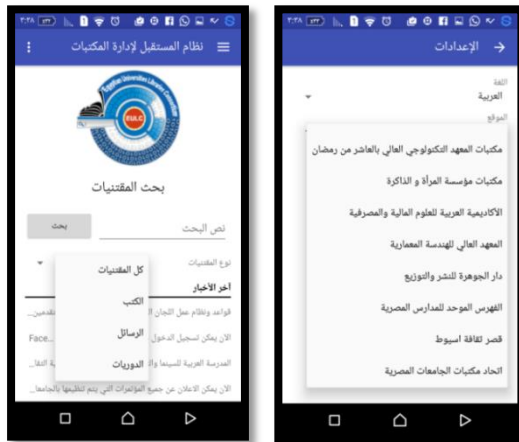
الفئة الثانية: جزء من تطبيق الجامعة : وفي هذه الفئة لا تطلق المكتبة الجامعية تطبيق مستقل خاص بها ولكن يخصص لها رابط داخل تطبيق الجامعة التي تنتمي إليها، وأمثلة هذه الفئة كثيرة سواء على المستوى العربي أو الأجنبي، وتتميز هذه التطبيقات بالشمول بمعنى إتاحة وصول المستخدم عبر تطبيق واحد لكل خدمات الجامعة ومن ضمنها المكتبة، فضلاً عن خفض التكلفة من خلال إطلاق تطبيق واحد، ولكن

ينبغي تخصيص رابط للمكتبة مباشر وواضح في الواجهة الرئيسية للتطبيق لسهولة الوصول إليه. ويوضح الشكل رقم (٢) واجهة تطبيق للجامعة الملكية للبنات بالبحرين ويظهر فيه رابط خاص بمكتبات الجامعة في واجهة التطبيق الرئيسية.



شكل رقم (٢) الواجهة الرئيسية لتطبيق الهواتف الذكية للجامعة الملكية للبنات بالبحرين ويظهر بها الرابط المخصص للمكتبة.

الفئة الثالثة : تطبيق مشترك واحد يتيح الوصول لمجموعة من المكتبات المتعاونة معاً في اتحاد أو تكتل كتطبيق اتحاد المكتبات الجامعية المصرية الذي يضم مكتبات الجامعات المصرية البالغ عددها (٢٤) جامعة – كما أظهرت الدراسة الوصفية التحليلية للتطبيقات المدروسة -ويوضح الشكل التالي رقم (٣) واجهة هذا التطبيق .



شكل رقم (٣) واجهة التطبيق المشترك لإتحاد المكتبات الجامعية المصرية .

ويمكن تقسيمها من حيث البنية التقنية إلى الفئات التالية : تطبيقات أصلية Native apps ، تطبيقات الويب للهواتف الذكية ، Mobile web apps تطبيقات هجينة Hybrid app .

1 - Kosturski , Kate and Skornia ,Frank. Handheld libraries 101. using mobile technologies in the academic library. – Computers In Libraries.- (July/August) 2011. P12

١. **التطبيق الأصلي Native app** : هي التطبيقات التي صممت خصيصاً لنوع معين من منصات نظم التشغيل (كالأندرويد أو ios) وتعمل على أجهزة الهواتف الذكية الخاصة بها و يتم تحميلها وتثبيتها مجاناً أو بشرائها من متاجر التطبيقات app stores وتتميز بعدة مميزات لا تتوفر عند تشغيل الفئات الأخرى من التطبيقات كالاستفادة الكاملة من إمكانيات الهواتف الذكية كالكاميرا وخدمات GBS ونظام الإشعارات، وملاءمة حجم الشاشة، فضلاً عن سهولة العثور عليها وتثبيتها من المتجر على جهاز المستخدم، جودة الأداء وسهولته، إلا أنها تستهلك وقت وتكلفة للتصميم و للتحديث.

٢. **تطبيقات الويب للهواتف الذكية Mobile Web app** : هي في حقيقتها مواقع إنترنت مهيئة للعمل على الهواتف الذكية mobile website ولكن تظهر كتطبيقات أصلية لكونها تعمل بطريقة مختلفة حيث يتم تشغيلها بمتصفح الإنترنت ويتم بناؤها وفقاً للتقنيات القائمة على معايير الويب HTML و CSS3. وتتميز هذه التطبيقات بعملها بنفس الطريقة على أي منصة لتشغيل الهواتف الذكية بمجرد إطلاقها على أي جهاز هاتف ذكي متطور مع توافر متصفح إنترنت حديث، ولكن يعيبها صعوبة العثور عليها والحاجة إلى الاتصال بالإنترنت على الخط المباشر (١) .

٣. **التطبيقات الهجينة Hybrid app** : هي مزيج من الفئتين السابقتين ومن الصعب تمييزها عن التطبيقات الأصلية حيث تجمع بين بعض خصائص التطبيقات الأصلية كتحميلها وتثبيتها من المتاجر وتوظيف إمكانيات الهواتف الذكية، وكذلك بعض خصائص تطبيقات الإنترنت كبنائها من الأساس بالاعتماد على لغات برمجة الويب HTML5، CSS مع إدراج المتصفح داخل التطبيق ثم استخدامه في إنشاء عدة تطبيقات هجينة على عدة منصات للتشغيل وبهذا يختصر المطور الوقت والجهد المستغرق لتطوير عدة تطبيقات مخصصة لمنصات تشغيل مختلفة ولهذا تتميز التطبيقات الهجينة بالبساطة وسهولة البرمجة مقارنة بالتطبيقات الأصلية، ودعم منصات متعددة للتشغيل بواسطة منتج واحد، ومع ذلك يعيبها الضعف الشديد للأداء، ومشاكل اختلاف الواجهات التي تجعل شكل التطبيق مختلف من منصة لأخرى (٢).م

٣/٢ طرق الحصول على تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية:

هناك طريقتان يمكن من خلالها حصول المكتبات الجامعية على تطبيقات للهواتف الذكية :

١. شراء تطبيق جاهز من المورد Vendor-Supplied App

أي شراء تطبيق جاهز تم تصميمه وتطويره واختباره وعرضه للبيع للمكتبات من قبل أحد الشركات المتخصصة في هذا المجال ومن أشهرها

Boopsie SirsiDynix Fanggle . Net Biscuits . JQuery Mosio

ويتميز هذا الخيار بسهولة الحصول عليه وسرعة التنفيذ، وتوافر الدعم الفني من المطور، ولكن يعيبه التكلفة العالية.

٢. بناء تطبيق داخل المكتبة Build a Mobile App in-House

أي تصميم وبناء تطبيق داخل قطاع تقنيات المعلومات بالمكتبة أو الجامعة التي تتبعها، ومن مزايا هذه الطريقة :

- إمكانية تصميم تطبيق يلبي الاحتياجات والمتطلبات المحلية للمكتبة.
- إمكانية التحكم في جميع اعتبارات التصميم والبرمجة والتشغيل للخروج بتطبيق متكامل مناسب للمكتبة ومن مساوئ هذه الطريقة: ضرورة توافر الكوادر التقنية المدربة في مجال

1 - Hennig , Nicole.: Op.Cit. pp.7-9

2 - Clark, Joshua , Rosalind Pan. Strategic mobile library development: the place of library apps and the options for creating them, Project Report .-DUBLIN: UCD Library, 2012.- P54

تصميم برمجة التطبيقات، فضلاً عن استنفادها الكثير من الوقت والجهد، وتتخذ المكتبة قرارها بالإختيار وفقاً للعوامل التالية:

- التكلفة.
- متطلبات الإعداد والاستخدام من قبل مُطور التطبيق.
- مدى سهولة الإدارة والتحديث.
- نوع أجهزة الهواتف الذكية التي تتوافق معها هذه التطبيقات (في حالة التطبيقات الأصلية المصممة لنوع محدد من الأجهزة).
- متطلبات تدريب العاملين^(١).

٤/٢- خدمات المكتبات الجامعية بتطبيقات الهواتف الذكية .

١/٤/٢- الفهرس المتوافق مع الهواتف الذكية (MOPACs (Mobile OPAC

تعد أكثر الخدمات المتوفرة وأقدمها على الهواتف الذكية وهو إصدار من فهرس المكتبة المتاح للجمهور على الخط المباشر OPAC ولكن متوافقة للعمل على الهواتف الذكية بهدف إتاحة كافة إمكانيات استخدام المستفيد للفهرس عبر الهواتف الذكية كالبحث والاسترجاع، وطلب المواد، وعرض التسجيلات، والإعارة والحجز تماماً كالحاسبات الآلية، ومن أشهر الفهارس المحمولة "الفهرس الهوائي AirPAC" الذي صمّمته وأنتجته شركة (Innovative Interfaces, Inc (III بالتعاون مع شركة OCLC و WorldCat Mobile^(٢)

٢/٤/٢- خدمات المكتبة عبر إشعارات الرسائل النصية القصيرة Library Short Message

Service (SMS) Notifications

من أكثر الخدمات المستخدمة في الهواتف الذكية- بعد الاتصالات الهاتفية التقليدية - حيث تستخدم إشعارات الرسائل النصية القصيرة لتقديم كثير من خدمات المكتبات منها: الإخطار بالأوعية التي أصبحت متاحة للإعارة، التنبيه بقرب موعد انتهاء الإعارة، إرسال رقم الطلب ومكان الوعاء على الرف، الإحاطة الجارية بأخبار المكتبة وكل ما هو جديد، تنبيه بمواعيد أنشطة ودورات المكتبة .

٣/٤/٢- موقع المكتبة المتوافق مع الهواتف الذكية Mobile Library Site:

وهي إصدار لموقع المكتبة على الإنترنت متوافقة للعمل على أجهزة الهواتف الذكية وتتميز بعدة خصائص مقارنةً بالموقع الرئيس كما يلي :

١. بساطة وجاذبية التصميم والبعد عن المبالغة في الزخرفة والصور والرسوم التي قد تتوافر في الموقع الرئيس.
٢. تبسيط المحتوى والتركيز على المعلومات الهامة لتناسب خصائص الهواتف الذكية كالشاشة الصغيرة، والطاقة المحدودة، وسعة الذاكرة حيث تستبعد العناصر غير الضرورية الموجودة بواجهة الموقع الرئيس لتسهيل القراءة والملاحة وسرعة حصول المستفيد على المعلومات التي يحتاجها لإنجاز مهام محددة عبر شاشة الهاتف، ولكل مكتبة رؤيتها في تحديد العناصر الأكثر أهمية لمستفيديها لإتاحتها عبر موقعها المحمول كأن تكون مواعيد العمل بالمكتبة، وسائل التواصل مع المكتبة، بحث الفهرس وأرقام الطلب عبر البريد الإلكتروني أو الرسائل النصية، دليل العاملين بالمكتبة ، متاحة

1 - Lippincott ,Joan K .: Op.Cit P.207.

2 - Laurie, Hannah, Gascho Rempel and Kimberly Griggs. .: Op.Cit. p313.

الأجهزة الحاسبات الآلية، طلب إعاره أو حجز أو تجديد وعاء معار، الأدلة الموضوعية، المصادر الإلكترونية، خرائط مبنى المكتبة، خدمات تحديد الموقع، الإرشاد والتوجيه.

٣. نشر المحتوى في الوقت الحقيقي لإعطاء المستفيد بيانات عن متاحة المصادر والأجهزة واتخاذ القرار المناسب لاحتياجاتهم^(١).

٤/٤/٢- إتاحة مصادر المعلومات الإلكترونية على الهواتف الذكية :

تستهدف هذه الخدمة إتاحة الوصول والقراءة وتحميل المجموعات الإلكترونية على الهواتف الذكية كالكتب والدوريات وقواعد البيانات والكتب السمعية والأفلام والصور والمقطوعات الموسيقية ودورات اللغات السمعية وغيرها من الوسائط المتعددة حيث بدأ كبار الموردين للمصادر الرقمية في تطوير منصات على الإنترنت متوافقة مع الهواتف الذكية لتعزيز وصول المستفيدين لمصادرهم الإلكترونية ومن أبرزهم على سبيل المثال ، EBSCO, JSTOR, LibGuides Sciencedirect^(٢).

٥/٤/٢- الإرشاد والتوجيه Mobile library instruction:

تستهدف هذه الخدمة توجيه وإرشاد المستفيدين لكيفية واستخدام مجموعات المكتبة وخدماتها كالبحث في الفهرس، واختيار مصطلحات البحث وفقاً للمنطق البولاني والبحث في قواعد البيانات، وأشكال الخدمة المرجعية المتاحة، وكيفية الالتحاق بالدورات وذلك من خلال توظيف إمكانات الهواتف الذكية ومن أساليب هذه الخدمة الجولات الصوتية MP3 audio tours، وملفات الفيديو بتقنية البودكاست، والجولات الافتراضية بتقنية الواقع الافتراضي فعلى سبيل المثال تطلق مكتبات جامعة كاليفورنيا الشرقية خدمة "مساعد البحث السريع Research First Aid" وهي مجموعة من الحلقات الصوتية والمرئية باستخدام تقنية podcasts تساعد الباحثين في التعرف على كيفية استخدام مجموعات المكتبة وخدماتها المختلفة على الهواتف الذكية^(٣).

٦/٤/٢- الخدمة المرجعية عبر الرسائل النصية القصيرة Short Message sms reference:

:System

من أكثر الخدمات انتشاراً بالمكتبات الجامعية والتي تسمح للمستفيد بالتواصل مع إخصائي المكتبة أينما كان حيث تسمح للمستفيد بإرسال رسالة من الهاتف الذكي الخاص به إلى إخصائي المكتبة الذي يستقبلها على هاتفه أو الحاسب الشخصي. ويمكن للمكتبة أن تحصل على هذه الخدمة بواسطة أحد الموردين التالي ذكرهم :

(1) Altarama.

(2) Library H3lp.

(3) Text a Librarian⁽⁴⁾.

بالإضافة لرسائل SMS، تُستخدم عدة تقنيات لتقديم الخدمة المرجعية على الهواتف الذكية كالبريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، VOIP والرسائل الصوتية، ودرشة الفيديو، وبرامج المحادثة WhatsApp.

1 - Vila, Miquel Codina, Andre's Pe'rez Ga'ívez and Javier Clavero Campos.: Op.Cit ,P.224.

2 - Thomas, Lisa Carlucci. Mobile libraries 2012.-library Journal ,NO.1, (FEBRUARY 2012) pp 26-28.

3 - Timothy Vollmer .There's an App for That! : Libraries and Mobile Technology: An Introduction to Public Policy Considerations. (ALA) Office for Information Technology Policy Policy Brief No. 3, June 2010 P.5

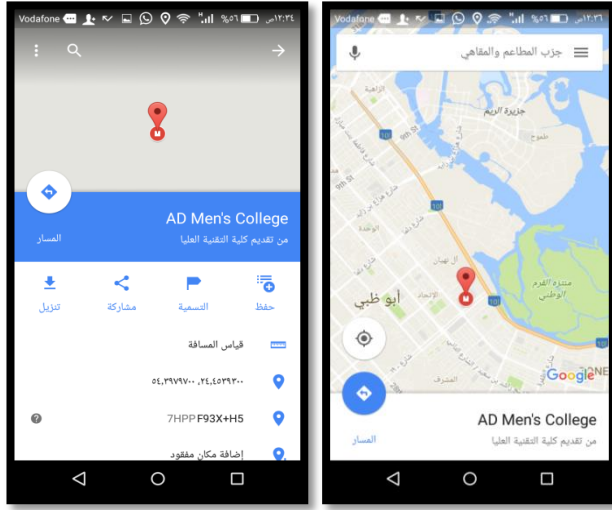
4 - Houghton, Sarah. Mobile Services for Broke Libraries: 10 Steps to Mobile Success.- The Reference Librarian .- 53(2012) P.317.

٧/٤/٢- شبكات التواصل الاجتماعي :

تعد من الخدمات الهامة التي تستخدمها الكثير من المكتبات لدعم التواصل مع مستخدميها ويعتبر الفيس بوك والتويتر من أكثر المواقع ارتباطاً بالهواتف الذكية .

٨/٤/٢ – خدمات تحديد الموقع (LBS)Location-Based Service s

نوع من الخدمات المرتبطة باستخدام الهواتف الذكية و التي تحدد الموقع الجغرافي للمستخدم في الوقت الحقيقي عبر الهاتف الذكي والاتصال بشبكة المحمول من خلال ارتباط المستخدم بنظام تحديد الموقع العالمي(GPS) Global Positioning System (١) . يمكن أن تكون الخدمات القائمة على الموقع عبارة عن الإجابة على استعلام المستخدم داخل منطقة جغرافية محددة مثل أين توجد أقرب مكتبة يوجد بها الوعاء المطلوب، أو تحديد موقع مكتبة محددة وقياس المسافة بينها وبين جهاز المستخدم و تحديد أفضل مسار للوصول إليها، أو رسم توفير خرائط لمبنى المكتبة واتجاهاتها. ويوضح الشكل التالي رقم (٤) خدمات تحديد الموقع الموجودة بتطبيق مكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة .



شكل رقم (٤) خدمات تحديد الموقع المتوفرة بتطبيق مكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة.

٩/٤/٢- الواقع الافتراضي Augmented Reality:

ترتبط هذه التقنية بالهواتف الذكية حيث توفر للمستخدمين القدرة على رؤية البيانات مضافة على الأماكن الجغرافية و الأشياء المادية الحقيقية بشكل افتراضي من خلال الربط التفاعلي بين الواقع و الكائنات الافتراضية ثلاثية الأبعاد لتظهر في نفس المكان كما هو في الواقع في الوقت الحقيقي. ويمكن توظيف هذه التقنية في خدمات المكتبات على النحو التالي :

١٠/٩/٤/٢التصفح الافتراضي لرفوف المجموعات Physical Book Stacks Browsing:

تستخدم هذه التقنية لتكامل المحتوى الرقمي مع المجموعات المطبوعة على أماكنها على الرفوف حيث يتم تحديد مكان الوعاء المطلوب ثم عرض المحتوى الرقمي له وبذلك يكتمل التعريف بمكان

1 - Nowlan, Gillian. Op. Cit .p.144.

والمحتوي الموضوعي للوعاء عبر التطبيق فضلاً عن إمكانية معرفة تاريخ إعاره الوعاء والحصول على توصيات لمصادر ذات الصلة به .

٢/٩/٤/٢ التعرف الضوئي على الحروف (OCR) Optical Character Recognition

هو برنامج يعمل على تحويل الصورة الممسوحة ضوئياً من صيغة مكتوبة بخط اليد، أو نص مطبوع إلى نص مرمر يفهمه الحاسب الآلي. وتستخدم تطبيقات الهواتف الذكية هذا البرنامج لمسح وثيقة مكتوبة ثم تحديد مجموعات المكتبة ذات الصلة بها حيث يقوم المستخدم بمسح الوثيقة محل اهتمامه عبر كاميرا الهاتف الذكي الخاص بجهازه - وفق عدة اختيارات : إما مسح محتويات صفحة الغلاف، أو مسح رف الأوعية بالمكتبة، أو مسح الاستشهادات المرجعية - ثم يعمل البرنامج على فحص قاعدة البيانات وتقديم قائمة بمصادر المعلومات ذات الصلة و يقوم المستخدم بإرسالها لنفسه عبر البريد الإلكتروني أو منصات الشبكات الاجتماعية.

٣/٩/٤/٢ نظام التعرف على الوجوه Facial Recognition System

هو نظام يستهدف التعرف على وجوه الأشخاص من خلال صورة رقمية أو فيديو. ويستخدم قسم الإعارة بالمكتبة هذه التقنية للمسح الضوئي لبطاقات هوية المستخدمين عبر الهواتف الذكية كبديل لمساحات الباركود وأجهزة الحاسبات الآلية المخصصة لهذا الغرض وبالتالي يمكن الاستغناء عن تلك الأجهزة وتوفير تكلفتها.

٤/٩/٤/٢ خدمات تحديد مبنى ومجموعات المكتبة Identify Building Services and

:Collection

تستخدم هذه التقنية في تحديد مكان مبنى المكتبة الجامعية داخل الحرم الجامعي متراعى الأطراف أو بين عدة مواقع للمكتبة (مركزية أو فروع)، فضلاً عن تحديد مواعيد العمل ومدى توافر أجهزة الحاسبات الآلية والمقاعد خالية في الوقت الحقيقي .

٥/٩/٤/٢ التنقل والملاحة بالمكتبة Navigation :

تساعد هذه التقنية على استكشاف مسارات للحركة بالمكتبة أو العثور على الوعاء على الرف، أو رقم الرف نفسه، أو الوصول لأي مكان داخل المكتبة باستخدام صور ثلاثية الأبعاد والفيديو و رسم مسارات افتراضية على شاشة الهاتف لتوجيه المستخدم لهدفه و الجولات الافتراضية للتعريف بالمكتبة و أقسامها. كما يمكن عمل جولات تاريخية افتراضية من خلال ربط مجموعات المكتبة الرقمية التاريخية بالأمكان الحقيقية للأحداث^(١) ويوضح الشكل رقم (٥) الجولات الافتراضية بتطبيق مكتبات جامعة كولومبيا .

1 - Hahn, Jim. Mobile Augmented Reality Applications for library Service.- New Library World.- Vol. 11,no. 9/10 (2012), pp.4 31-435



شكل رقم (٥) الجولات الافتراضية باستخدام تقنية الواقع الافتراضي بتطبيق مكتبات جامعة كولومبيا

١٠/٤/٢- الطباعة عبر الهواتف الذكية Mobile printing

تتيح هذه الخدمة طباعة الوثائق من الهواتف الذكية عبر الاتصال اللاسلكي بالطابعة ويتوقف تنفيذ هذه الخدمة على عوامل عديدة منها إمكانيات الجهاز نفسه حيث تؤثر سعة الذاكرة، وقوة المعالج على وضوح ووقت الطباعة، كما أن كثير من نظم التشغيل لا يدعم هذه الإمكانية لهذا يجب على المستخدم تحميل البرنامج المخصص.

١١/٤/٢- مسح رموز الاستجابات السريعة Quick response Code (QR Code) Scanning

هي صفوف باركود ثنائية الأبعاد تعمل على تحويل أي نص أو رقم أو رابط إلى رمز QR بمعدل سريع وتوفر كماً هائلاً من البيانات المشفرة مقارنة بالباركود التقليدي مع إمكانية الاحتفاظ بتنسيقها (كـمحدد موقع URL، أو رقم هاتف، أو رسالة نصية، أو روابط إلكترونية، أو بيانات شخصية، أو بريد إلكتروني، أو أي نص) وتظهر على شكل مربع أبيض صغير مع أشكال هندسية سوداء ولا يمكن قراءتها بجهاز قارئ الباركود حيث يتطلب قراءتها استخدام كاميرا الهاتف الذكية بعد تثبيت التطبيق المخصص لقراءتها وبمجرد قيام المستخدم بمسح رمز الوعاء المطلوب عبر كاميرا الهاتف الخاص به يتم ترجمتها إلى بيانات الوعاء مع إمكانية الاحتفاظ بها لإعداد قائمة ببليوجرافية أو إرسالها كرسالة نصية أو لصفحة إنترنت^(١) ويوضح الشكل رقم (٦) رموز الاستجابات السريعة QR code.



شكل رقم (٦) شكل رموز الاستجابة السريعة (QR Code) .

- وتوظف هذه التقنية في خدمات المكتبات على النحو التالي :
- ١/١١/٤/٢ - إضافة رموز الاستجابات السريعة في تسجيلات الفهرسة : لتوفير البيانات الأساسية لأى وعاء كرقم الطلب و تحديد مكانه وما إذا كان موجوداً بالمكتبة أم لا، فمن خلال المسح الضوئي لهذا الرمز يستطيع المستفيد التوجه لرفوف الكتب والحصول على الوعاء المطلوب، وكذلك قيام العاملين بالمكتبة بعملية الجرد بشكل أسهل وأسرع
 - ٢/١١/٤/٢ - معارض المكتبة : وتتضمن روابط لرموز الاستجابات السريعة للأغاني والفيديوهات ومواقع الإنترنت.
 - ٣/١١/٤/٢ - رموز لرفوف الكتب والدوريات : التي ترشد المستفيد إلى النظير الإلكتروني للمصادر المطبوعة أو للأدلة الموضوعية ذات الصلة بمجال اهتمامه .
 - ٤/١١/٤/٢ - إرشاد وتوجيه المستفيد من خلال روابط لجولات صوتية للمكتبة .
 - ٥/١١/٤/٢ - الخدمة المرجعية عبر الرسائل النصية وغيرها من بيانات التواصل على هواتف المستفيدين
 - ٦/١١/٤/٢ - العروض الفنية بالمكتبة من خلال روابط للوصول لمواقع الفنانين على الإنترنت^(١)
 - ٧/١١/٤/٢ - إعداد ملصقات للتسويق والإعلان عن الخدمات الجديدة بموقع المكتبة حيث يتضمن الرمز اسم الخدمة ومُحدد الموقع لتسهيل تذكر المستفيد لها.
 - ٨/١١/٤/٢ - استمارات التسجيل لاستخدام أجهزة الحاسبات الآلية بالمكتبة حيث يتضمن الرمز اسم المستخدم وكلمة المرور اللازمة لاستخدام هذه الخدمة والهدف من ذلك هو حفظ البيانات على جهاز الهاتف الخاص بالمستفيد كبديل عن كتابتها ورقياً وتوفيراً لوقت المكتبة المستنفذ لطاعتها مراراً وتكراراً عند فقدان المستفيد لها^(٢).

١٢/٤/٢ - الاتصالات قريبة المدى (NFC)

هى خاصية تفاعل لاسلكية قريبة المدى تسمح بالتفاعل وتبادل المعلومات بين الهواتف الذكية من خلال مسح رمز- كما في رموز QR - ولكن مع إمكانية الدفع إلكترونياً بواسطة بطاقات الائتمان ويستخدم في المكتبات الجامعية للدفع الإلكتروني للغرامات والرسوم^(٣) .

٥/٢ معوقات استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية .

- يمكن حصر أسباب عدم استخدام المكتبات الجامعية لتطبيقات الهواتف الذكية فيما يلي :
١. عدم الوعي بأهمية التخطيط لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية والخدمات التي توفرها، وطرق الحصول عليها، وغياب الرؤى والاستراتيجيات لكيفية إتاحة الخدمة على الهواتف الذكية.
 ٢. المشكلات المتعلقة بالجوانب التشريعية، والتقنية كترخيص إتاحة المصادر الإلكترونية وقواعد البيانات على منصات الهواتف الذكية.
 ٣. نقص البنية التحتية اللازمة لإتاحة الخدمة من الموارد المالية، والتقنية، والخبرات والكوادر البشرية
 ٤. عدم اهتمام الجامعات نفسها بتطوير خدمات مكتباتها وعدم إعطائها الأولوية في التحديث^١.

1 - Ashford, Robin. QR codes and Academic libraries.- College & Research Libraries News.- vol. 71, No. 10 (November 2010), pp. - 526-530

2 - Vila, Miquel Codina, Andre's Pe'rez Ga'lviz and Javier Clavero Campos. : Op.Cit. p331.

3 - Elmore, Lauren .Deaek . Stephens .The Application of QR Codes inUK Academic Libraries.- New Review of Academic Librarianship.- vol , 18(2012) , p.40.

ثالثاً : الدراسة التحليلية :

يستعرض هذا الجزء تقييم التطبيقات موضوع الدراسة بناءً على قائمة المراجعة، ثم تحليلها للإجابة على التساؤلات ولتحقيق الأهداف المحددة مسبقاً بالإطار المنهجي للدراسة .

١/٣ مدى شيوع تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية .

يوضح الجدول التالي رقم (١) مدى شيوع تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ .

جدول رقم (١) مدى شيوع تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

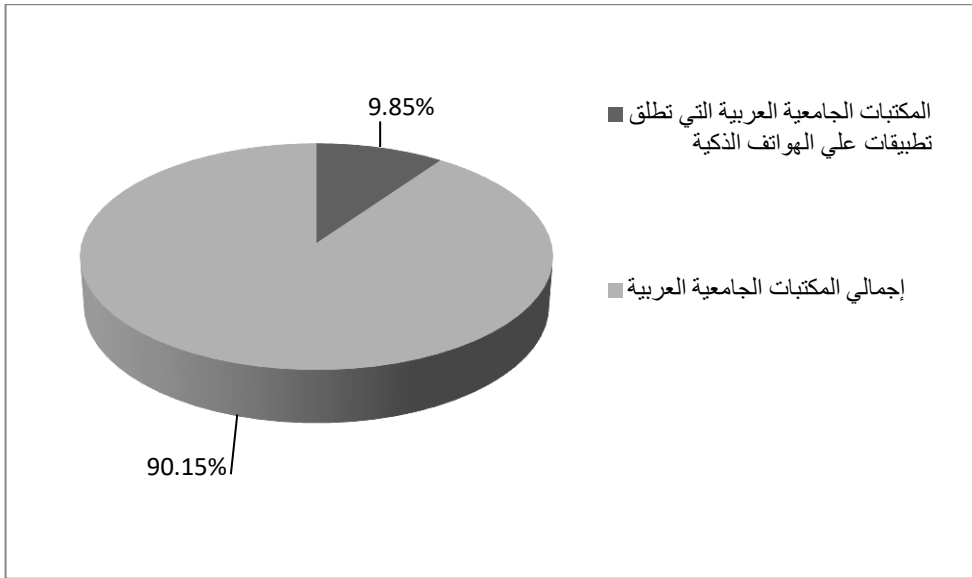
م	الدولة	الجامعات الحكومية والخاصة	المكتبات الجامعية التي تطلق تطبيقات للهواتف الذكية .	النسبة
١	الأردن	٢٥	----	صفر %
٢	الإمارات العربية المتحدة	٢٦	٥	١٩,٢٣ %
٣	البحرين	١٠	٣	٣٠ %
٤	تونس	٢٨	-----	صفر %
٥	الجزائر	٤٩	-----	صفر %
٦	جزر القمر	١	-----	صفر %
٧	جيبوتي	١	-----	صفر %
٨	السعودية	٣٢	٩	٢٨,١٢ %
٩	السودان	٤١	-----	صفر %
١٠	سوريا	٢٦	-----	صفر %
١١	الصومال	٨	-----	صفر %
١٢	العراق	٥٣	١	١,٨٩ %
١٣	عمان	٦	١	١٦,٦٧ %
١٤	فلسطين	٦	-----	صفر %
١٥	قطر	٢	١	صفر %
١٦	الكويت	٤	---	صفر %
١٧	لبنان	١٨	-----	صفر %
١٨	ليبيا	٢٦	----	صفر %
١٩	مصر	٣٩	٢٥	٦٤,١٠ %
٢٠	المغرب	٢٧	----	صفر %
٢١	موريتانيا	٦	-----	صفر %
٢٢	اليمن	٢٣	-----	صفر %
---	الإجمالي	٤٥٧	٤٥	٩,٨٥ %

1- Clark ,Joshua , Rosalind Pan .Strategic mobile library development: the place of library apps and the options for creating them: Project Report. -Dublin : UCD Library ,2014, p.24.

قامت الباحثة بالمعالجة الإحصائية في هذا الجدول وفقاً لعدد المكتبات المركزية للجامعات العربية لعدم وجود إحصاء دقيق لعدد مكتبات الكليات .

وبتحليل بيانات الجدول السابق يتبين الآتي :

بلغ عدد المكتبات الجامعية العربية التي توفر تطبيقات للهواتف الذكية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ (٤٥) مكتبة جامعة بنسبة (٩,٨٥ %) من إجمالي المكتبات الجامعات العربية الحكومية والخاصة، وتأتي جمهورية مصر العربية في الصدارة بعدد (٢٥) مكتبة جامعة بنسبة (٥٥,٥٥ %) ممثلة في اتحاد المكتبات الجامعية المصرية فضلاً عن مكتبة جامعة سيناء الخاصة، يليها المملكة العربية السعودية بعدد (٩) مكتبات بنسبة (٢٠ %)، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة (٥) مكتبات بنسبة قدرها (١١,١١ %)، يليها مملكة البحرين (٣) مكتبات بنسبة (٦٧ %٦٠)، وأخيراً سلطنة عمان و دولة قطر والعراق (مكتبة جامعة واحدة) بنسبة قدرها (٢,٢٢ %) تقريباً. ويوضح الشكل التالي رقم (٧) مدى شيوع تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ .



شكل رقم (٧) مدى شيوع تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

٢/٣ تطبيقات الهواتف الذكية المستخدمة بالمكتبات الجامعية العربية وتوزيعها وخصائصها العددية والفئوية والجغرافية وطرق الحصول عليها.

يوضح الجدول التالي رقم (٢) التوزيع العددي والفئوي والجغرافي لتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية وطرق الحصول عليها حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ .

جدول رقم (٢) التوزيع العددي والجغرافي والفنوي لتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية وطرق الحصول عليها حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦.

م	تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية	الإسم الرسمي للتطبيق بالمتجر	نوع التطبيق	الفئة	تاريخ الإصدار		طريقة الحصول عليه
					جوجل أندرويد	ios	
١	مكتبات جامعة ظفار	Dhofar University	عمان	جزء من تطبيق الجامعة	٩/٢١ ٢٠١٤	-	الشراء
٢	مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة	UAEU	الإمارات	جزء من تطبيق الجامعة	١٢/١٣ ٢٠١٣	١٢/١٣ ٢٠١٣	معد محلياً
٣	مكتبات جامعة الدمام	تطبيق جامعته الدمام UNIVERSITY of DAMMAM	السعودية	جزء من تطبيق الجامعة	٥/٢٧ ٢٠١٤	٧/١١ ٢٠١٣	الشراء
٤	مكتبات جامعة زايد	Zayed University ZayedU	الإمارات	جزء من تطبيق الجامعة	٧/٢٦ ٢٠١٥	٩/١٠ ٢٠١٤	معد محلياً
٥	مكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة	Higher college of Technology TCT Fujairah	الإمارات	جزء من تطبيق الجامعة	٦/١٤ ٢٠١٥	٣/٢٨ ٢٠١٢	معد محلياً
٦	مكتبة جامعة العلوم التطبيقية البحرين	مكتبة العلوم التطبيقية	البحرين	تطبيق مستقل	٥/٧ ٢٠١٥	-	الشراء
٧	مكتبات جامعة العلوم التطبيقية بالبحرين	ASU BAHRAIN	البحرين	جزء من تطبيق الجامعة	٥/٤ ٢٠١٤	٥/٢٣ ٢٠١٤	معد محلياً

م	تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية	الإسم الرسمي للتطبيق بالمعبر	نوع التطبيق	الفئة	تاريخ الإصدار		طريقة الحصول عليه
					جوجل أندرويد	ios	
٨	مكتبات جامعة الملك فيصل	نظام المستقبل لإدارة المكتبات المجلس الأعلى للجامعات المصرية	السعودية	تطبيق مستقل	١٣/٢١ ٢٠١٦	-	الشراء
٩	مكتبات جامعة المملكة بالبحرين	مكتبات جامعة المملكة بالبحرين	البحرين	تطبيق مستقل	١٣/٢٨ ٢٠١٦	-	الشراء
١٠	اتحاد المكتبات الجامعية المصرية	نظام المستقبل لإدارة المكتبات	مصر	تطبيق مشترك	١٣/٢١ ٢٠١٦	-	معد محلياً
١١	مكتبات جامعة سيناء	مكتبات جامعة سيناء	مصر	تطبيق مستقل	١/٣١ ٢٠١٦	-	الشراء
١٢	مكتبات جامعة عفت الأهلية	جامعة عفت	تطبيق مشترك	جزء من تطبيق الجامعة	١١٢/٣ ٢٠١٦	١١٢/٣ ٢٠١٦	معد محلياً
١٣	مكتبات جامعة قطر	جامعة قطر	قطر	جزء من تطبيق الجامعة	١/٦/٩ ٢٠١٦	١/٦/٩ ٢٠١٦	معد محلياً
١٤	مكتبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	السعودية	جزء من تطبيق الجامعة	١٢/٧ ٢٠١٦	-	معد محلياً
١٥	مكتبات جامعة الملك عبد العزيز	تطبيق جامعتي MyKAU	السعودية	جزء من تطبيق الجامعة	١٣/٢٤ ٢٠١٤	١٣/٢٤ ٢٠١٤	معد محلياً

م	تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية	الإسم الرسمي للتطبيق بالمتجر	نوع التطبيق	الفئة	تاريخ الإصدار		طريقة الحصول عليه
					جوجل أندرويد	ios	
١٦	مكتبات جامعة أم القرى	جامعة أم القرى UQU	السعودية	جزء من تطبيق الجامعة	٢/٢٠ ٢٠١٤	-	معد محلياً
١٧	الجامعة الملكية للبنات بالبحرين	RUW	البحرين	جزء من تطبيق الجامعة	١٢/١٥ ٢٠١٤	٨ ٢٠١٤	معد محلياً
١٨	مكتبات جامعة صلاح الدين	(SUH)	العراق	جزء من تطبيق الجامعة	٦/٦ ٢٠١٤	-----	معد محلياً
١٩	مكتبات جامعة المجمعة	التعليم الإلكتروني بالمجمعة	السعودية	جزء من تطبيق الجامعة	١٢/ ٢٠١٣	١٢/ ٢٠١٣	الشراء
٢٠	مكتبات جامعة الملك سعود	جامعة الملك سعود	السعودية	جزء من تطبيق الجامعة	١٢/٦ ٢٠١٤	٨/١٣ ٢٠١٢	الشراء
٢١	مكتبة الملك عبد الله بن عبد العزيز الجامعية-أم القرى	مساعد الباحث	السعودية	تطبيق مستقل	١٢/١٤ ٢٠١٤	-	الشراء
٢٢	مكتبات جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	KFUPM LIBRARY	السعودية	تطبيق مستقل	٤/٩ ٢٠١٣	٢/٢٨ ٢٠١٢	معد محلياً
٢٣	مكتبات جامعة أبو ظبي	Abu Dhabi university Library	الإمارات	تطبيق مستقل	٨/٧ ٢٠١٤	٨/٧ ٢٠١٤	الشراء
٢٤	مكتبات جامعة الشارقة	UOS Mobile	الإمارات	جزء من تطبيق الجامعة	٨/٢١ ٢٠١٥	٨/٢١ ٢٠١٤	معد محلياً

وبتحليل الجدول السابق يتبين الآتي :

١. **التوزيع العددي :** بلغ عدد تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ (٢٤) تطبيق أطلقتها (٤٥) مكتبة جامعية ، ويرجع اختلاف عدد التطبيقات عن عدد المكتبات لإشتراك (٢٤) مكتبة جامعية مصرية في تطبيق واحد الخاص باتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
٢. **التوزيع الجغرافي :** تأتي المملكة العربية السعودية في المرتبة الأولى من حيث عدد التطبيقات المتاحة وبلغت (١٠) تطبيقات بنسبة قدرها (٤١,٦٧ %)، يليها دولة الإمارات العربية المتحدة بعدد (٥) تطبيقات بنسبة تقدر ب(٢٠,٨٣%)، يليها مملكة البحرين (٤) تطبيقات بنسبة (١٦,٦٧%)، ثم مصر بنسبة قدرها (٨,٣٣%) وأخيراً سلطنة عمان، ودولة قطر والعراق تطبيق واحد بنسبة (٤,١٧ %).
٣. **التوزيع الفئوي :** تنقسم تطبيقات الدراسة إلى ثلاث فئات : الفئة الأولى تطبيقات مستقلة قائمة بذاتها خاص بالمكتبات فقط وعددها (٧) بنسبة (٢٩,١٧ %)، أما الفئة الثانية فهي جزء من تطبيق الجامعة وعددها (١٦) بنسبة (٦٦,٦٧ %) بذلك تفضل الجامعات العربية لهذه الفئة للمميزات السابق ذكرها، وهناك مكتبات تجمع بين الفئتين ومميزاتها إذ تطلق تطبيقين أحدهما خاص بها والآخر جزء من تطبيق الجامعة وهي مكتبات جامعة العلوم التطبيقية بالبحرين ومكتبة الملك عبد الله الجامعية بجامعة أم القرى، أما الفئة الثالثة فتتمثل في (تطبيق واحد مشترك) بنسبة قدرها (٤,١٧%) وهو تطبيق اتحاد المكتبات الجامعية المصرية الذي يضم (٢٤) مكتبة جامعية مصرية ، تعد مكتبة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالمملكة العربية السعودية أول مكتبة جامعية عربية تطلق تطبيق للهواتف الذكية على منصة نظام ios بتاريخ ٢٠١٢-٢-٢٨ وبتاريخ ٢٠١٣-٤-٩ على منصة الأندرويد، كما تبين أيضاً أن توجد تطبيقات الدراسة على منصة نظام الأبل كان أسبق من نظيره الأندرويد، وقد يرجع ذلك إلى انتشار استخدام أجهزة الأيفون بدول الخليج في هذه الفترة.
٤. **طرق الحصول على التطبيقات:** تبين أن (٥٨,٣٣%) من تطبيقات الدراسة تم بناؤها محلياً داخل الجامعات التابعة لها، ونسبة (٤١,٦٧) تم شراؤها من الموردين التجاريين كمؤسسة Boopsie ، و Delmon It ويوضح ذلك أن مكتبات الدراسة تفضل بناء التطبيقات محلياً للمميزات السابق ذكرها.

٢/٣ التقييم التحليلي لتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ ومدى استيفائها لعناصر ومعايير التقييم .

- يتناول هذا العنصر وصف وتحليل المواصفات والإمكانات المتوافرة بتطبيقات الدراسة في ضوء المعايير التي اقترحتها الباحثة – والمشار إليها سابقاً- وتقييم واقع كل معيار منها بهذه التطبيقات للكشف عن أوجه القوة ومواطن الضعف بها على النحو التالي :
- **١/٢/٣ مواصفات التوصيف الذاتي Self-Descriptiveness :** ويقصد بها البيانات التعريفية التي تصف وتُعرّف بالتطبيق ذاتياً عند البحث عنه بالمتجر كالاسم الرسمي للمكتبة/أو الجامعة، ونبرة عن التطبيق وأهدافه، ورقم الإصدار، وبيانات مطور التطبيق كالاسم والبريد الإلكتروني الخاص به، وفئات المستفيدين الموجه لهم التطبيق، وصور تحتوي على نماذج توضيحية لإمكانات التطبيق. ودراسة واقع هذا المعيار بالتطبيقات موضوع الدراسة تبين توافر كافة عناصره في جميع التطبيقات بنسبة (١٠٠%).
 - **٢/٢/٣ معدلات التحديث Updating :** ويُقيم هذا المعيار معدلات تحديث التطبيق ومجالاته ويوصي بأن يتم التحديث سنوياً على كافة منصات التشغيل المتاح بها التطبيق بحيث يدعم زيادة سرعة التطبيق ، وإضافة إمكانات وخدمات جديدة ، وتحديث الخرائط، وزيادة الاعتمادية، ورفع كفاءة

الروابط وأداء البرنامج ، وإصلاح الأخطاء والمشكلات في الإصدارات السابقة . وبدراسة واقع هذه المعيار بالتطبيقات موضوع الدراسة تبين مايلي :

- يتم تحديث تطبيقات الدراسة بمعدلات متفاوتة ، فنجد أن (٨,٣٣ %) من التطبيقات يتم تحديثها سنوياً على منصتي الأندرويد و iOS ، بينما يتم تحديث (٨,٣٣ %) بمنصة الأندرويد فقط هي تطبيقات، ١٢,٥ % تم تحديثها على منصة iOS فقط، ولم يتم تحديث تطبيق واحد بنسبة (٤,١٧ %) إلا مرة واحدة فقط بعد ٤ سنوات من تاريخ إطلاقه، ويوجد (٢٠,٨٣ %) لم يتم تحديثها على الإطلاق منذ تاريخ إتاحتها مما يدل على نقص الوعي بأهمية التحديث بصفة دورية.

- ٣/٢/٣ إمكانية التشغيل Operability: يقيّم هذا المعيار قدرة التطبيق على العمل على منصات تشغيل الأنظمة المختلفة حيث يوصي بتوافقها للعمل على منصتي IOS والأندرويد بكافة أجهزتهم، وقابلية التشغيل دون برامج مساعدة ، وإمكانية تشغيل الوسائط المتعددة دون الحاجة لبرامج مخصصة لهذا الغرض، وتوافر إصدار تجريبي (بيتا) للتطبيق قبل بدء الاستخدام الفعلي. وبالرجوع للجدول رقم (٢) يتضح المؤشرات التالية : تتوافق تطبيقات الدراسة للعمل على نظام الأندرويد بنسبة (١٠٠ %) بينما يعمل (٦١,٥٣ %) فقط على منصة IOS بجميع أجهزته ، كما تعمل جميع التطبيقات بنسبة ١٠٠ % قائمة بذاتها بمجرد تثبيتها على الجهاز دون برامج مساعدة ، في حين تحتاج (١٦,٦٧ %) من التطبيقات تشغيل برنامج "جوجل للخرائط google maps لتفعيل خدمات تحديد الموقع location –based services .

- ٤/٢/٣ - سهولة العثور و زمن التحميل Findability , Load –Time .

يُقيم هذا المعيار سهولة العثور على التطبيق والبحث عنه داخل المتجر وتحسين فرص وصول المستخدمين إليه وسرعة تحميله على الجهاز، ويتحقق ذلك بأن يكون اسم التطبيق بالمتجر هو نفس الاسم الرسمي للمكتبة /أو الجامعة باللغتين العربية والإنجليزية مع البُعد عن الاختصارات والرموز، وكذلك سهولة وسرعة التثبيت على الجهاز (في خطوة واحدة) ، والسماح بالوصول والاستخدام المستمر للتطبيق دون الحاجة لإعادة التحميل والتثبيت مرة أخرى على جهاز المستخدم . وبدراسة واقع هذا المعيار بالتطبيقات العربية تبين الآتي :

منصة الأندرويد : تتوافر سهولة العثور في (٥٤,١٧ %) من التطبيقات حيث يتم البحث عنها باسم الجامعة الرسمي أو بإضافة كلمة "مكتبات" سواء باللغة العربية أو الإنجليزية ، وتتوافر إلى حد ما في (٤١,٦٧ %) فيتطلب الوصول إليها البحث باسم الجامعة الرسمي باللغة الانجليزية مع ضرورة مراعاة الحروف الكبيرة والصغيرة، ويفتقر تطبيق واحد بنسبة (٤,١٧ %) لهذا العنصر فلا يمكن العثور على تطبيق اتحاد المكتبات الجامعية المصرية إلا بالبحث بأحد المصطلحين التاليين: المجلس الأعلى للجامعات المصرية – نظام المستقبل لإدارة المكتبات ، الأمر الذي يشكل صعوبة للعثور عليه على الرغم من وجوده بالفعل .

منصة IOS : يتطلب سهولة العثور على تطبيقات الدراسة الالتزام الحرفي بهجاء أسماء الجامعات باللغة العربية و مراعاة الحروف الكبيرة والصغيرة عند البحث باللغة الانجليزية وإلا فلن يتمكن المستخدم من العثور على التطبيق .

سهولة وسرعة تثبيت التطبيق: يتوافر في جميع التطبيقات بنسبة (١٠٠ %) على منصة الأندرويد و iOS حيث تتميز بصغر الحجم الذي يتراوح من (٤-٣٣ ميجا) .

السماح بالوصول والاستخدام المستمر: تتوافر في (٨٣,٣٣%) من التطبيقات أما النسبة المتبقية فيمكن استخدامها لمدة ٦ أشهر أو عام دراسي من تاريخ التثبيت على جهاز المستفيد ثم يتوقف بعدها التطبيق، ويجب حذفه أولاً ثم إعادة التثبيت مرة أخرى.

٥/٢/٣ - **معايير القدرة على الاستخدام Usability** يقيس هذا المعيار إمكانية استخدام التطبيق لأداء وظائف المكتبة ويوصي بتوافر مواصفات البساطة وسهولة الاستخدام، سهولة وتعدد اللغات المستخدمة، سهولة تعلم التطبيق لأول مرة، سهولة التنقل والتجول داخل محتوياته، وسائل التوجيه والإرشاد، استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة، التفاعلية، القدرة على تذكره بعد فترة من توقف الاستخدام ويوضح الجدول التالي رقم (٣) واقع هذا المعيار بالتطبيقات موضوع الدراسة.

جدول رقم (٣) مواصفات القدرة على الاستخدام بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ .

المواصفات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
البساطة	١٤	-	١٠
وسهولة الاستخدام	٢٢	٢	-
عدم الحاجة الى التركيز الكامل من جانب المستفيد	١٩	٢	٣
دعم استخدام أكثر من لغة منهم اللغة العربية .	١٦	-	٨
وضوح رابط تغيير اللغة في واجهة التطبيق	٧	-	١٧
سهولة تغيير اللغة .	١٦	-	٨
ملاءمة مستوى اللغة والمصطلحات المستخدمة لمختلف فئات المستخدمين من المكتبات الجامعية ، وأن تخلو من الأخطاء اللغوية والإملائية.	٢٣	١	-
سهولة تعلم التطبيق والآلة.	٢٤	-	-
توافر روبرط للحركة والتنقل بين صفحات التطبيق.	٢٤	-	-
التكبير zooming.	٤	-	٢٠
التقديم المرتد عند استخدام الرابط.	-	-	٢٤
القوائم الفرعية المنسدلة.	-	-	٢٤
خريطة التطبيق.	١	-	٢٣
كشف التطبيق.	-	-	٢٤
إمكانية الرجوع للصفحة الرئيسية.	٨	-	١٦
وسائل التوجيه والإرشاد للمستخدم.	-	-	-
إمكانات استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة .	١	٤	١٩
التفاعلية	١٠	-	١٤
وسائل الدعم الفني	١١	-	١٣
سهولة تذكره	٢٢	٢	-

ويتبين من الجدول السابق مايلي :

١/٥/٢/٣ البساطة وسهولة الاستخدام Simplicity :

١/١/٥/٢/٣ - وجود رابط مباشر للمكتبة/ أخدماتها في واجهة التطبيق : يتوافر في (٥٨,٣٣%) من التطبيقات مما يدعم سهولة استخدامه، أما باقي التطبيقات بنسبة (٤١,٦٧%) فيندرج رابط المكتبة

داخل روابط أخرى أو كروابط فرعي بقائمة الإعدادات وبالتالي لا يظهر للمستخدم بشكل مباشر في واجهة التطبيق مما يؤثر سلباً على معرفة المستخدم بوجودها من الأساس خاصة عند استخدامه لأول مرة .

- ٢/١/٥/٢/٣ سهولة التطبيق وفهم وظائفه : تتوافر في معظم تطبيقات الدراسة بنسبة (٩١,٦٧ %) ، وتتوافر إلى حد ما في (٨,٣٣ %) .

- ٣/١/٥/٢/٣ عدم الحاجة الي التركيز الكامل من جانب المستخدم تتميز (٧٩,١٧%) من التطبيقات بهذه الخاصية ، بينما يتطلب (٨,٣٣%) التركيز إلى حد ما ، في حين تحتاج (١٢,٥ %) إلى التركيز الكامل من جانب المستخدم ويرجع ذلك إلى كثرة الروابط وازدحام الصفحة الواحدة وتفرعها من روابط أخرى بما يستدعي التركيز والتفرغ لاستخدامه فقط.

٢/٥/٢/٣ اللغة :

- ١/٢/٥/٢/٣ دعم استخدام أكثر من لغة منها اللغة العربية : يدعم (٦٦,٦٧%) استخدام أكثر من لغة منها اللغة العربية ويعد تطبيق كليات التقنيات العليا الوحيد الذي يدعم لغات متعددة ، كما يدعم (٨,٣٣%) استخدام اللغة العربية فقط بينما تستخدم (٢٥ %) من التطبيقات اللغة الانجليزية فقط مما يشكل عائقاً للاستخدام.

- ٢/ ٢/٥/٢/٣ وضوح رابط تغيير اللغة في واجهة التطبيق : يتوافر في (٢٩,١٧%) من التطبيقات ويفتقر (٣٧%) منها لهذه الخاصية لعدم وجود رابط مخصص وواضح في كل الصفحات ويتطلب ذلك البحث بقائمة الإعدادات المتاحة في واجهة التطبيق فقط مما يمثل صعوبة عند استخدام التطبيق لعدم المعرفة بذلك خاصة للمبتدئين ، أما باقي التطبيقات فلا تدعم تغيير اللغة من الأساس.

- ٣/٢/٥/٢/٣ سهولة خطوات تغيير اللغة : متوافرة في (٦٦,٦٧%) أما نسبة (٣٣,٣٣%) من التطبيقات فهي وحيدة اللغة لا توفر هذه الخاصية من الأساس.

- ٤/٢/٥/٢/٣ ملائمة مستوى اللغة والمصطلحات المستخدمة لمختلف فئات المستخدمين من المكتبات الجامعية وخلوها من الأخطاء اللغوية والإملائية: - متوافرة في (٩٥,٨٣%).

- ٣/٥/٢/٣-سهولة تعلم التطبيق Learnability ، والألفة Familiarity : تتوافر في جميع التطبيقات بنسبة (١٠٠%) حيث يستغرق مدة تتراوح من (٣ - ٥ دقائق) كما توصي المعايير.

- ٤/٥/٢/٣ سهولة التنقل والتجول داخل التطبيق Navigability: روبرط للحركة والتنقل بين صفحات التطبيق : متوافر في جميع تطبيقات الدراسة بنسبة (١٠٠%) ، خاصية التكبير zooming : متوافر في (١٦,١٧%) ، خريطة التطبيق: متوافر في تطبيق واحد بنسبة (٤,١٧%) إمكانية الرجوع للصفحة الرئيسة : تتوافر في ٨ تطبيقات بنسبة (٣٣,٣٣%).

- ٥/٥/٢/٣-إمكانات استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة . Accessibility تتوافر في (٢٠,٨٣%) وتتمثل في نظام صوتي ناطق، بالإضافة إلى خاصية تكبير وتصغير الكلمات ، ولا تتوافر في أى من التطبيقات الموجودة على منصة ios ويرجع السبب في ذلك إلى دعم نظام التشغيل نفسه لهذه الخدمات.

- ٦/٥/٢/٣-التفاعلية Interactivity : توجد ب (٥٨,٣٣%) وتتمثل في تخصيص رابط مستقل للتقييم المرتد.

- ٧/٥/٢/٣-وسائل الدعم الفني: تتوافر في (٤١,٦٧%) ويتمثل في تخصيص رابط للتواصل مع المكتبة في حال مواجهة المستخدم لأى مشكلة فنية.

- ٨/٥/٢/٣ سهولة تذكره **Memorability**: تتوافر في (٩١,٦٧%) نتيجة لبساطته وسهولة استخدامه ، وتتوافر إلى حد ما في (٨,٣٣%).
- ٩/٥/٢/٣ التقييم المرتد عند استخدام الرابط ، و القوائم الفرعية المنسدلة ، وكشاف التطبيق ، وسائل التوجيه والارشاد للمستخدم : غير متوافرة في أى من تطبيقات الدراسة.

٦/٢/٣- مواصفات الكفاءة **Efficiency**:

يُقَيِّم هذا المعيار مدى نجاح التطبيق في إكمال المهام وتحقيقها وجودة أدائه حيث يتضمن استقرار الأداء وعدم التعرض للتوقف المفاجئ، وكفاءة الروابط في إنجاز وظائف المكتبة مقارنةً بالتطبيقات الأخرى وسلامتها وعملها بشكل صحيح ودلالة عناوينها على محتواها، وسرعة الوقت المستغرق في إنجاز مهمة ما وسرعة الانتقال من شاشة لأخرى (بمجرد الضغط على الرابط) ويوضح الجدول التالي رقم (٤) واقع هذا المعيار بتطبيقات الدراسة.

جدول رقم (٤) كفاءة تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

المواصفات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
استقرار الأداء	٢٤	---	--
الروابط	٢١	٣	--
	٢١	---	٣
	٢٤	--	--
سلوك الوقت	١٩	٥	--
	١٩	٥	---
الفعالية	١٦	٨	---

يتبين من الجدول السابق ما يلي :^١

- ١/٦/٢/٣- استقرار الأداء **App stability**: متوافر في جميع تطبيقات الدراسة بنسبة ١٠٠%.
- ٢/٦/٢/٣- كفاءة الروابط : ١/ يمتاز (٨٧,٥%) بكفاءة الروابط ، وهناك (١٢,٥ %) تعمل بكفاءة متوسطة نتيجة لبطء السرعة مقارنةً بالتطبيقات الأخرى وأيضاً لوجود روابط لا تعمل.
- ٢/٢/٦/٢/٣ سلامة الروابط وعملها بشكل صحيح: متوافرة ب (٨٧,٥ %) و تتوافر روابط لا تعمل ب (١٢,٥ %) من التطبيقات .
- ٣/٢/٦/٢/٣ دلالة عناوين الروابط علي محتواها: متوافر في جميع التطبيقات بنسبة ١٠٠%.

١ هناك عوامل خارجية قد تؤثر على كفاءة وأداء التطبيق وينبغي أخذها بعين الاعتبار :

الإمكانات المتفاوتة لأجهزة الهواتف نفسها :كحساسية اللمس – إمكانات الكاميرا ودقة التصوير – اضاءة وحجم الشاشة –السعة التخزينية .- سرعة الاتصال بالإنترنت وكفاءة الشبكة .ولهذا فقد راعت الباحثة تثبيت هذه العوامل أثناء إجراء الدراسة لموضوعية النتائج حيث تم تثبيت سرعة الإنترنت و توحيد الأجهزة المستخدمة – السابق ذكرها بإمكاناتها المتطورة.

- ٣/٦/٢/٣ - سلوك الوقت Time behavior: سرعة الزمن المستغرق لأداء مهمة واحدة وسرعة الانتقال من شاشة لأخرى : تتوافر في (١٩) تطبيق بنسبة (٧٩,١٧ %) حيث يستغرق إجراء أى خطوة والانتقال من شاشة لأخرى متوسط (ثانية واحدة) أى بمجرد الضغط على الرابط ، وتوفر نفس النسبة أيضاً سهولة وسرعة إنجاز المهام مقارنة بأدائها بواسطة الحاسب الشخصي ، وهناك (٢٠,٨٣ %) تستغرق وقت أطول من ٦ إلى ١٠ ثواني.

- ٤/٦/٢/٣ - الفعالية Effectiveness: هناك (٦٦,٦٧ %) من التطبيقات تتمكن من إنجاز وظائف المكتبة بشكل أسهل وأسرع مقارنة بالحاسب الشخصي حيث يستغرق إجراء أى خطوة والانتقال من شاشة لأخرى متوسط (ثانية واحدة) أى بمجرد الضغط على الرابط ، وتوفر نفس النسبة أيضاً سهولة وسرعة إنجاز المهام مقارنة بأدائها بواسطة الحاسب الشخصي وهناك (٢٠,٨٣ %) تستغرق وقت أطول من ٦ إلى ١٠ ثواني.

٧/٢/٣ - مواصفات الشكلية والبنائية :

يُقيم هذا الجزء الخصائص الشكلية والبنائية للتطبيق وتتضمن فئتان رئيستان: الأولى مواصفات التصميم البصري للتطبيق وتشمل عناصر جودة التصميم بأكمله وجاذبيته للعين، جاذبية واجهة التطبيق ، البنية المنطقية للروابط، وضوح وملاءمة الواجهات الرسومية والصور، وضوح الألوان ، وضوح الخط وحجمه، الاتساق وثبات العناصر، تناسق عرض البيانات وشكل الصفحة، المرونة وإمكانية تغيير الألوان، تخصيص شكل وواجهة للمستخدم، ملاءمة الخلفية وإمكانية تغييرها، وجود شعار بصفحات التطبيق الجامعة. الفئة الثانية وتشمل تصميم نظام صوتي يتسم بسهولة وجودة الإخراج وإمكانية التحكم فيه وتعديل مستوى الصوت وسرعة النطق، ويوضح الجدول التالي رقم (٥) واقع دراسة هذا المعيار بتطبيقات الدراسة

جدول رقم (٥) مواصفات البنية والشكل بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى أغسطس ٢٠١٦.

المواصفات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
جودة التصميم وجاذبيته للعين .	١٢	٥	٧
جاذبية واجهة التطبيق .	٨	٩	٧
التنظيم والبنية المنطقية للروابط .	٢٤	----	--
الواجهات الرسومية والصور	١٥	----	٩
	٩	----	١٥
	٢٣	----	١
استخدام الألوان في الخطوط .	١٣	٤	٧
الألوان	٢٤	----	-
	٢٤	----	-
	٢٤	----	-
	٢٢	٢	-
الاتساق	٢٤	----	-
	٢٠	----	٤
	٢٠	----	٤

المواصفات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
الخلفية	استخدام الألوان الفاتحة في الخلفية	٢٣	١
	بساطة الخلفية والبعد عن الزخرفة	٢٣	١
	توحيد شكل ولون الخلفية في كل صفحات التطبيق	٢٤	----
	تناسق لون الخلفية مع الخطوط	٢٤	----
شعار الجامعة		٢٣	١
تنسيق عرض البيانات وشكل الصفحة		٢١	----
تخصيص شكل وواجهة خاصة بالمستخدم .		١	----
المرونة		٣	----
تصميم نظام صوتي		١	----

يتبين من الجدول مايلي:

- ١/٧/٢/٣ - جودة التصميم وجاذبيته للعين : يتوافر في (٥٠ %) في حين تتوافر هذه الخاصية إلى حدما في (٢٠,٨٣ %) وتفتقر (٢٩,١٧ %) لهذه الخاصية تماماً نتيجة لعدم استخدام الألوان وسوء تصميم واجهة التطبيق والصفحات نفسها.
- ٢/٧/٢/٣ - جاذبية واجهة التطبيق: متوافر في (٣٣,٣٣ %)، وتتوافر هذه الخاصية إلى حد ما في ٣٧,٥ % ، ولا تتوافر في (٢٩,١٧ %) لعدم توافر الألوان .
- ٣/٧/٢/٣ - التنظيم والبنية المنطقية للروابط : تُبنى الروابط عمودياً بحيث تقسم إلى أقسام رأسية متتالية و يُخصص كل قسم لخدمة من الخدمات، ثم تتفرع بدورها إلى قوائم رأسية بالروابط الفرعية المسلسلة تسلسلاً منطقياً وتضم العناصر المكونة لهذه الخدمة وتتوافر في جميع التطبيقات بنسبة ١٠٠ % .
- ٤/٧/٢/٣ - الواجهات الرسومية والصور :
 - ١/٤/٧/٢/٣ وضوح وملاءمة الأيقونات للوظائف التي تعبر عنها: يتميز ٦٢,٥ % من التطبيقات بتوافر إيقونات واضحة ومعبرة عن وظائفها ومسامها بينما تخلو التطبيقات الأخرى لوجودها من الأساس.
 - ٢/٤/٧/٢/٣ - ملاءمة الصور والخلفيات المتحركة لمحتوي التطبيق: متوافر في (٣٧,٥ %) وتشمل أخبار الجامعة والأحداث الجارية في المكتبة ويعد تطبيق مكتبات جامعة الدمام الوحيد الذي يعرض إعلانات لا تمت لمحتواه بصلة كإعلانات عن برامج وتطبيقات تجارية وألعاب إلكترونية ، أما باقي التطبيقات فتخلو من الصور والخلفيات من الأساس.
 - ٣/٤/٧/٢/٣ عدم الإفراط في استخدام الصور والخلفيات المتحركة للحفاظ على سرعة التحميل: متوافر في (٩٥,٨٣ %) .
- ٥/٧/٢/٣ - الألوان:
 - ١/٥/٧/٢/٣ استخدام الألوان في الخطوط : متوافر في (٥٤,١٧ %) .
 - ٢ /٥/٧/٢/٣ تمييز وتوحيد الألوان المستخدمة للعناوين الرئيسية والفرعية والنص: تتوافر في جميع التطبيقات بنسبة ١٠٠ % .
- ٦/٧/٢/٣ - الخطوط :

- ١/٦/٧/٢/٣ **توحيد الخطوط المستخدمة** – باستثناء العناوين الرئيسية والفرعية: متوافر في جميع التطبيقات بنسبة ١٠٠%.
- ٢/٦/٧/٢/٣ **وضوح الخط ومناسبة حجمه** : يتوافر في (٩١,٦٧ %)، وتوجد هذه الخاصية إلى حد ما في (٨,٣٣ %) للصغر الشديد لحجم خط بعض الروابط لدرجة يصعب معها القراءة.
- ٧/٧/٢/٣ **الاتساق وتوحيد التصميم**: متوافر في (٨٣,٣٣ %).
- ٨/٧/٢/٣ **الخلفية** : استخدام الألوان الفاتحة في الخلفية ، بساطة الخلفية والبعد عن الزخرفة: متوافر في (٩٥,٨٣ %) من التطبيقات ، توحيد شكل ولون الخلفية في كل صفحات التطبيق ، تناسق لون الخلفية مع الخطوط : متوافر بنسبة ١٠٠%
- ٩/٧/٢/٣ **تنظيم عرض البيانات و شكل الصفحة** : يعيب (١٢,٥ %) من التطبيقات سوء شكل الصفحة وازدحام البيانات في الصفحة الواحدة الأمر الذي يسبب التششت والضيق للقارئ.
- ١٠/٧/٢/٣ **تخصيص شكل وواجهة خاصة بالمستخدم**: تتوافر في تطبيق واحد بنسبة (٤,١٧ %): وتشمل إمكانية التعديل في الشكل وتخصيصه وفقاً لحاجة كل مستخدم كتغيير شكل الواجهة، وتغيير طريقة عرض الأيقونات.
- ١١/٧/٢/٣ **المرونة** متوفرة في (١٢,٥ %) من خلال إمكانية تغيير ألوان الخلفية، ونوع وحجم ولون الخط ، وتكبير وتصغير الشاشة وفق حاجة كل مستخدم.
- ١٢/٧/٢/٣ **شعار الجامعة** : متوافر في نسبة (٩٥,٨٣ %).
- ١٣/٧/٢/٣ **تصميم نظام صوتي**: متوافر في تطبيق مكتبات كليات التقنيات العليا فقط بنسبة (٤,١٦ %) و يتميز بالإمكانات التالية: سهولة الاستخدام، استخدام السماعات، تعديل درجة وضوح الصوت، التحكم في سرعة النطق ليلائم احتياجات كل مستخدم على حدة.

٨/٢/٣ - الموصافات التقنية Technical Aspects :

تُقيّم الخصائص التقنية المتوفرة بالتطبيق وينبغي أن تغطي الموصافات التالية : التكامل مع النظام الآلي للمكتبة، مدى توظيف إمكانات الهواتف الذكية، التزامن ، دعم التخزين السحابي ، حفظ تاريخ البحث للمستخدم، توافر قائمة بالمفضلات، يوضح الجدول التالي رقم (٦) واقع دراسة هذا المعيار بتطبيقات الدراسة.

جدول رقم (٦) الموصافات التقنية بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ .

الموصافات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
التكامل مع النظام الآلي المستخدم بالمكتبة	٢٤	—	—
الواقع الافتراضي	—	—	٢٤
مسح رموز الاستجابات السريعة Code QR	٥	—	١٩
نظام تحديد المواقع العالمي GPS	٤	—	٢٠
الاتصالات قريبة المدى NFC	—	—	٢٤
التصوير بانوراما بزاوية ٣٦٠ درجة .	—	—	٢٤
إشعارات الرسائل النصية القصيرة SMS	—	—	٢٤

المواصفات	متوافر	متوافر إلى حد ما	غير متوافر
الإشعارات Notification s.	—	—	٢٤
التزامن مع تطبيقات أخرى .	—	—	٢٤
التنقيب عن البيانات .	—	—	٢٤
دعم التخزين السحابي.	--	—	٢٤
حفظ تاريخ البحث للمستخدم.	٢١	—	٣
توافر قائمة بالمفضلات / تخصيص تصفح خاص بالمستخدم.	١٢	—	١٢
صغر حجم التطبيق على ذاكرة الهاتف .	٢٤	—	—
سرعة زمن الاستجابة	٢٠	٤	—
الحصول على مخرجات (الطباعة – البريد الإلكتروني)	١٢	—	١٢
نشر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي .	١٨	—	٦

ويوضح الجدول السابق المؤشرات التالية:

التكامل مع النظام الآلى المستخدم بالمكتبة يتوافر بنسبة (١٠٠ %).

- ١/٨/٢/٣ - توظيف إمكانات الهواتف الذكية : يتوافر في (٣٣,٣٣ %) كبرنامج تحديد الموقع GPS والخرائط التفاعلية interactive maps لتقديم خدمات تحديد الموقع Location – based services، ومسح رموز الاستجابات السريعة QR، كما تبين عدم استخدام تقنيات الواقع الافتراضي، والتصوير بزوايا ٣٦٠ درجة، وتقنية NFC، والتنقيب عن البيانات، والرسائل النصية القصيرة، والإشعارات في أى من تطبيقات الدراسة ويرجع السبب في ذلك في رأى الباحثة إلى نقص المعرفة بهذه التقنيات ومميزاتها وكيفية توظيفها بتطبيقات المكتبات الجامعية .
- ٢/٨/٢/٣ - التزامن مع تطبيقات أخرى ، دعم التخزين السحابي غير متوافر في أي من مكتبات الدراسة، حفظ تاريخ البحث للمستخدم م: متوافر في (٨٧,٥ %).
- ٣/٨/٢/٣ - توافر قائمة بالمفضلات / تخصيص تصفح خاص بالمستخدم. متوافر في (٥٠ %)، سرعة زمن الاستجابة يتوافر في (٨٣,٣٣ %) : الحصول على مخرجات (الطباعة – البريد الإلكتروني) يتوافر في (٥٠ %) ، نشر المعلومات على مواقع التواصل الاجتماعي: يتوافر في (٧٥ %).

٩/٢/٣ الخدمات Services:

يُقِيم هذا المعيار الخدمات المتاحة بالتطبيق، ومدى استحداث طرق جديدة لإتاحة خدمات المكتبة وإضافة خدمات لم تكن متاحة من قبل ويوضح الجدول التالي رقم (٧) والشكل رقم (٧) واقع هذا المعيار بتطبيقات الدراسة.

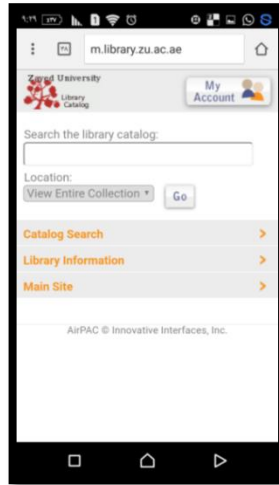
جدول رقم (٧) الخدمات المتاحة بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

المعايير	متوافر	غير متوافر
الفهرس	٢٤	--
الجرد بمسح رموز الاستجابات السريعة QRCode	٥	١٩
الإعارة	٨	١٦
تبادل الإعارة بين المكتبات	٤	٢٠
إسأل مكتبي	٦	١٨

المعايير	متوافر	غير متوافر
الأسئلة الشائعة	١	٢٣
مواعيد فتح المكتبة	١١	١٣
موقع المكتبة على الهواتف الذكية	٩	١٥
قواعد البيانات الإلكترونية.	٨	١٦
الخدمة المرجعية والاستفسارات	٢	٢٢
الوصول لحسابات المستخدمين .	٨	١٦
أخبار المكتبة	٩	١٥
إعارة الحاسبات المحمولة واللوحية	---	٢٤
توافر بيانات الحاسبات الآلية والمقاعد الخالية في الوقت الحقيقي.	---	٢٤
طلب شراء المصادر	٦	١٨
حجز الدوريات	٣	٢١
المستودع الرقمي	٥	١٩
الخرائط والاتجاهات بمبنى المكتبة	--	--
روابط خارجية	١١	١٣
دعم التعاون بين المكتبات	١٥	٩
طرق جديدة لإتاحة الخدمات لم تكن موجودة من قبل	٩	١٥

وبالرجوع للجدول السابق يمكن استخلاص النتائج التالية :

- يعتبر "الفهرس المتوافق مع الهواتف الذكية" أكثر الخدمات توافراً بتطبيقات الدراسة بنسبة (١٠٠ %) ، يليه "دعم التعاون بين المكتبات" ويتوافر في (٦٢,٥ %) من التطبيقات، ثم "مواعيد فتح المكتبة " و "إتاحة روابط خارجية" بنسبة ٤٥,٨٣ % ، يليه "الإعارة" و "موقع المكتبة على الهواتف الذكية " وأخبار المكتبة " و "إتاحة طرق جديدة لإتاحة الخدمات لم تكن موجودة من قبل" بنسبة ٣٧,٥ % ، ثم "قواعد البيانات الإلكترونية" و "الوصول لحسابات المستخدمين" بنسبة ٣٣,٣٣ % ، ثم "اسأل مكتبياً" و "طلب المصادر" بنسبة (٢٥ %) ، يليه "الجرد" و "المستودع الرقمي" بنسبة (٢٠,٨٣ %) ، ثم تبادل الإعارة بين المكتبات بنسبة (١٦,٦٧ %) ، حجز الدوريات بنسبة (١٢,٥ %) ، ثم الخدمة المرجعية والاستفسارات بنسبة ٨,٣٣ % ، وأخيراً الأسئلة الشائعة بنسبة ٤,١٧ % ، ولم تتوافر إعارة الحاسبات المحمولة واللوحية ، أو توافر بيانات الحاسبات الآلية الخالية في الوقت الحقيقي، أو خرائط واتجاهات مبني المكتبة في أي من تطبيقات الدراسة.
- لاتزال إمكانات الهواتف الذكية غير مستغلة بشكل كامل بتطبيقات الدراسة لاستحداث طرق جديدة لإتاحة خدمات لم تكن موجودة من قبل، فلم تستخدم كل من تقنيات الواقع الافتراضي أو تصوير بانوراما بزواوية ٣٦٠ درجة أو الاتصالات قريبة المدى NFC أو التنقيب عن البيانات في أي من تطبيقات الدراسة، أما باقي الإمكانيات كمسح رموز الاستجابات السريعة وخدمات تحديد الموقع فتستخدم في (٣٧,٥ %) فقط من التطبيقات.
- يعتبر تطبيق مكتبات جامعة الدمام أكثر التطبيقات إتاحة للخدمات حيث يوفر ١١ خدمة، ويوضح الشكل التالي رقم (٨) موقع مكتبات جامعة زايد المتوافق مع الهواتف الذكية.



شكل رقم (٨) تطبيق مكتبات جامعة زايد ويظهر فيه موقع المكتبة المتوافق مع الهواتف الذكية .

١٠/٢/٣ مواصفات النظام الفرعي للإعارة :

يوضح الجدول رقم(٨) إمكانيات النظام الفرعي للإعارة بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

جدول رقم(٨) إمكانيات النظام الفرعي للإعارة بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

المواصفات	متوافر	غير متوافر
الإعارة الذاتية .	-	٢٤
إرسال إشعارات تنبيه بالمواد المنتظر رجوعها	-	٢٤
تجديد الإعارة.	٩	١٦
الحجز.	٩	٩
إشعارات بقوائم الحجز .	-	٢٤
قائمة بنشاط الإعارة للمستفيدين الافراد .	-	٢٤
دفع الرسوم والغرامات	-	٢٤
الحجز الأكاديمي .	١	٢٣

ويتبين من الجدول السابق مايلي :

يتوافر إمكانية تجديد الإعارة والحجز في ٣٣,٣٣%، وإمكانية الحجز الأكاديمي في تطبيق واحد بنسبة ٤,١٧%، ولم يتوافر إمكانيات إعداد قائمة بنشاط الإعارة من قبل المستفيدين الأفراد أو الإعارة الذاتية أو دفع الرسوم والغرامات أو إرسال إشعارات تنبيه بالمواد المنتظر رجوعها أو إشعارات بقوائم الحجز في أى من التطبيقات .

١١/٢/٣ إمكانات إصدار الفهرس المتوافق مع الهواتف الذكية :

يوضح الجدول رقم (٩) إمكانات إصدار الفهرس المتوافقة مع الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦.

جدول رقم (٩) إمكانات إصدار الفهرس المتوافقة مع الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

المواصفات	متوافر	غير متوافر
البحث البسيط والمتقدم	٢٠	٤
البحث بلغات مختلفة	١٥	٨
عرض تسجيلات مارك وتحميل المصادر الإلكترونية	٥	١٩
إتاحة إمكانات الإعارة	٢٤	-
روابط لفهرس كل مكتبة من المكتبات المشاركة في التطبيق	٢٣	١
رابط للبحث السريع	١	٢٣
إمكانات النسخ وطباعة و إرسال نتائج البحث الى البريد الإلكتروني.	١٢	١
توافر تعليمات أو دليل لكيفية استخدام الفهرس	-	٢٤
خدمات أخرى .	١٠	١٤

يوضح الجدول السابق ما يلي :

يوفر (٨٣,٣٣%) من التطبيقات إمكانية البحث البسيط والمتقدم، بينما يدعم (١٢,٥%) البحث البسيط فقط كما يتوافر ب(٦٢,٥%) البحث بلغات مختلفة حيث يمكن استخدام اللغتين العربية والإنجليزية في (٥٨,٣٣) والبحث بلغات متعددة في (٤,١٧%)، بينما تتيح (٣٣%) البحث بلغة واحدة سواء العربية أو الإنجليزية فقط مما يشكل عائقاً للاستخدام، وتتوافر إمكانية عرض تسجيلات مارك وتحميل المصادر الإلكترونية في (٢٠,٨%)، وإمكانات الإعارة في (١٠٠%)، ويتوافر روابط لفهرس كل مكتبة من المكتبات المشاركة في التطبيق في ٩٥,٨٣%، رابط للبحث السريع (٤,١٧%)، وإمكانات النسخ وطباعة و إرسال نتائج البحث الى البريد الإلكتروني ب(٥٠%) وخدمات أخرى في (٤١,٦٧%) وتشمل مصادر لنفس الموضوع أو لنفس المؤلف وماذا يقرأ الآخرون وشراء المصدر من الناشر، ولم تتوافر تعليمات أو دليل لكيفية استخدام الفهرس في أى من تطبيقات الدراسة.

١٢/٢/٣ التحقق Authentication والخصوصية privacy :

يوضح الجدول رقم (١٠) إجراءات التحقق والخصوصية المتوافرة بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

جدول رقم (١٠) إجراءات التحقق والخصوصية المتوافرة بتطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦

المواصفات	متوافر	متوافر إلهي حد ما	غير متوافر
إجراءات التحقق	IP	—	—
	تسجيل الدخول وكلمة سر	٢٤	—
السماح للزوار غير المرخص لهم بالاستخدام	—	٢٤	—
مستويات الخصوصية المتوافرة	١	—	٢٣
عمل حساب لكل مستخدمين التطبيق	٨	—	١٦
نشر سياسة الخصوصية الخاصة وشروط الاستخدام	٨	—	١٦

ويتبين من الجدول السابق ما يلي :

- يسمح ٢٤ تطبيق بالدخول والاستخدام عبر ال IP بنسبة (١٠٠ %) حيث يسمح للزوار غير المرخص لهم بالدخول للتطبيق و تصفح محتوياته فقط.
- تتوافر مستويات للخصوصية في تطبيق مكتبات جامعة قطر فقط بنسبة (٤,١٧ %) من خلال تخصيص ٤ مستويات الأول للطلاب والثاني للزوار والثالث للزوار والرابع للخريجين، كما يتوافر عمل حساب شخصي للمستفيد من التطبيق في (٣٣,٣٣%)، كذلك تقوم نفس النسبة من التطبيقات بنشر سياسات الخصوصية للتطبيق. ويوضح الجدول التالي رقم (١١) نسبة تحقق إجمالي معايير التقييم بتطبيقات الدراسة حتى نهاية ٢٠١٦.

١. تعد معايير التوصيف الذاتي، وإمكانية التشغيل على منصة الأندرويد أكثر المعايير توافراً حيث تحققت كافة عناصرها بجميع تطبيقات الدراسة بنسبة (١٠٠%)، يليها معايير الكفاءة وتوافرت كافة عناصرها في ١٩ تطبيق بنسبة (٧٩,١%) ثم توافرت إمكانية التشغيل على منصة IOS في ١٤ تطبيق بنسبة (٥٨,٣٣%)، ثم سهولة العثور وزمن التحميل في ١٤ تطبيق على منصة الأندرويد بنسبة (٥٨,٣٣%) وعلى منصة IOS في ١٣ تطبيق بنسبة (٥٤,١%)، يليها معدلات التحديث على منصة IOS في ٥ تطبيقات بنسبة ٢٠,٨% وعلى منصة الأندرويد في ٤ تطبيقات بنسبة (١٦,٦%)، وتوافرت مواصفات إصدار الفهرس المتوافق مع الهواتف الذكية في تطبيقين فقط بنسبة (٨,٣٣%).

٢. لم تُستوف كافة عناصر معايير القدرة على الاستخدام، والمواصفات الشكلية والبنائية، والمواصفات التقنية، والخدمات، والنظام الفرعي للإعارة، والتحقق والخصوصية بنسبة (١٠٠%) في أي من تطبيقات الدراسة، حيث تحققت (٥٠%) فقط من مواصفات القدرة على الاستخدام ب (٤) تطبيقات هي تطبيقات مكتبات جامعة عفت الأهلية، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة العلوم التطبيقية، والمجمعة، ونسبة (٩١,٣٠%) من المواصفات الشكلية والبنائية ب (تطبيقين) فقط هما تطبيق مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة ومكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة، ونسبة (٧٢,٧٢%) من المواصفات التقنية ب (تطبيقين) هما تطبيق مكتبات جامعة زايد ومكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة، وتحققت (٥٠%) من مواصفات الخدمات ب (تطبيق واحد) هو تطبيق مكتبات جامعة الدمام، ونسبة (٣٧,٥%) من مواصفات الإعارة بتطبيق واحد هو تطبيق مكتبات الإمارات العربية المتحدة، وأخيراً (٨٠%) من معايير التحقق والخصوصية ب (٤) تطبيقات مكتبات جامعة ظفار والإمارات العربية المتحدة والدمام ومكتبات كليات التقنيات العليا بالفجيرة ويعكس ذلك نقاط الضعف التي تشوب تطبيقات الدراسة وتحتاج لمعالجتها واستكمالها وفقاً لما ورد بالمعايير لتحسين جودة التطبيقات وتطوير مستوياتها.

٣. يعد تطبيق مكتبات جامعة الإمارات العربية المتحدة أكثر تطبيقات الدراسة معيارية حيث يستوفي نسبة (٧٩,٥%) من إجمالي معايير التقييم، كما تبين أن تطبيق مكتبة الملك عبد الله ابن عبد العزيز - جامعة أم القرى أقل هذه التطبيقات إذ يتوافر به (٤٥,٠٨%) فقط من إجمالي المعايير.

خاتمة: ملخص نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة وصف وتحليل تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية ووردت النتائج مفصلة إحصائياً مع تحليلها والتعليق عليها داخل البحث وموزعة على العناصر الرئيسية والفرعية ، وهنا تم ترتيب (ملخص النتائج) وفقاً لترتيب التساؤلات الواردة في الإطار المنهجي لهذه الدراسة بحيث يأتي كل تساؤل متبوعاً بملخص النتائج المرتبطة به على النحو التالي:

■ **التساؤل الأول:** ما مفهوم تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية، وما فئاتها، وما طرق الحصول عليها، وما الخدمات المقدمة بها، وما معوقات التوسع في استخدامها كما يعكسها الإنتاج الفكري؟

وتمثلت الإجابة في البند (ثانياً) الخاص بالإطار النظري الوارد في بداية البحث.

■ **التساؤل الثاني :** ما مدى شيوع استخدام تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية؟ وما توزيع التطبيقات المتاحة وخصائصها العددية والفنية والجغرافية وطرق الحصول عليها؟

- بلغ عدد المكتبات الجامعية العربية التي توفر تطبيقات للهواتف الذكية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ (٤٥) مكتبة جامعة بنسبة (٩,٨٥%) من إجمالي المكتبات الجامعات العربية الحكومية والخاصة البالغ عددها (٤٥٧) جامعة، وتأتي جمهورية مصر العربية في الصدارة بعدد (٢٥) مكتبة ممثلة في اتحاد المكتبات الجامعية المصرية فضلاً عن مكتبة جامعة سيناء الخاصة، يليها المملكة العربية السعودية (٩) جامعات بنسبة (٢٠%)، ثم دولة الإمارات العربية المتحدة (٥) جامعات بنسبة (١١,١١%)، يليها مملكة البحرين (٣) بنسبة (٦٧,٦%)، وأخيراً سلطنة عمان و دولة قطر والعراق (١) بنسبة (٢,٢٢%).

- بلغ عدد تطبيقات الهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية حتى نهاية أغسطس ٢٠١٦ (٢٤) تطبيق تابع ل (٤٥) جامعة وتنقسم الى ثلاث فئات: الفئة الأولى تطبيقات مستقلة قائمة بذاتها للمكتبات فقط بنسبة (٢٩,١٧%)، أما الفئة الثانية فهي جزء من تطبيق الجامعة بنسبة (٧٠,٨٣%) ، وهناك مكتبتين تجمع بين الفئتين إذ تطلق تطبيقاً أحدهما خاص بها والثاني جزء من تطبيق الجامعة، أما الفئة الثالثة فتتمثل في (تطبيق واحد مشترك) يضم مكتبات أكثر من جامعة واحدة بنسبة قدرها (٤,١٦%) .

- تختلف طرق الحصول على تطبيقات الدراسة فنجد أن نسبة (٦٢,٥%) تم إعدادها محلياً داخل الجامعات، و (٦٢,٥%) تم شراؤها من الموردين التجاريين و (١٦,٦٧%) منها تشارك مكتباتها في تطبيق مكتبات أخرى .

■ **التساؤل الثالث:** إلى أي مدى تستوفي التطبيقات موضوع الدراسة بنود وعناصر التقييم من حيث: التوصيف الذاتي، وفئة التطبيق وطريقة الحصول عليه، ومعدلات التحديث، إمكانية التشغيل، وسهولة العثور والتثبيت، والقدرة على الاستخدام، ومواصفات الكفاءة، ومواصفات الشكلية والبنائية، ومواصفات التقنية، والخدمات وإصدار الفهرس المتوافقة مع الهواتف الذكية، ومواصفات النظام الفرعي للإعارة، وإجراءات التحقق والخصوصية. وما عناصر القوة ومواطن الضعف بتلك التطبيقات وما مدى حاجتها الى التطوير؟

- تعد معايير التوصيف الذاتي، وإمكانية التشغيل على منصة الأندرويد أكثر المعايير تحققاً حيث توافرت عناصرها مكتملة بجميع تطبيقات الدراسة بنسبة (١٠٠%) .

- لم تتوافر إجمالي عناصر معايير القدرة على الاستخدام، أو الموصفات الشكلية والبنائية، أو الموصفات التقنية، أو الخدمات، أو النظام الفرعي للإعارة، أو التحقق والخصوصية في أي من تطبيقات الدراسة.
- يعتبر "الفهرس المتوافق مع الهواتف الذكية" أكثر الخدمات توافراً بتطبيقات الدراسة بنسبة (١٠٠%)
- لاتزال إمكانات الهواتف الذكية غير مستغلة بالقدر الكافي بتطبيقات الدراسة لاستحداث طرق جديدة لإتاحة الخدمات.

■ التساؤل الرابع ما التوصيات التي من شأنها تحسين جودة تطبيقات الهواتف الذكية بالمكتبات الجامعية العربية والتوسع في استخدامها؟

- نشر الوعي بأهمية التخطيط لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية في إتاحة خدمات المكتبات الجامعية العربية والتسويق لها، ولتوجيه فكر القائمين على إدارة هذه المكتبات لاستيعاب التقنية الجديدة.
- إعداد برامج تدريبية للعاملين بالمكتبات الجامعية العربية لإكسابهم المهارات اللازمة لاستخدام تطبيقات الهواتف الذكية كالتعريف بمفهومها، وفئاتها، وإمكانات الهواتف الذكية التي يمكن توظيفها بهذه التطبيقات، والخدمات المتاحة من خلالها، وأسس اختيارها وتقييمها، وكيفية الحصول عليها.
- توفير المتطلبات اللازمة لإطلاق تطبيقات للهواتف الذكية للمكتبات الجامعية العربية من الموارد المالية، والتقنية، والتشريعية والإدارية.
- الحرص على استيفاء عناصر التقييم غير المكتملة بتطبيقات الدراسة وهي الموصفات الشكلية، والتقنية، والكفاءة، والقدرة على الاستخدام، والخدمات، وغيرها من الموصفات التي أظهرتها الدراسة لتحسين جودة التطبيقات وتعزيز دورها في الارتقاء بخدمات المكتبات الجامعية على الهواتف الذكية وتوسيع نطاق استخدامها.
- الاهتمام بالتحديث الدوري لتطبيقات الدراسة على منصات تشغيل الأندرويد و iOS على حد سواء
- استغلال إمكانات الهواتف الذكية بجميع تطبيقات الدراسة وتوظيفها في إتاحة أساليب وتقنيات جديدة لإتاحة خدمات المكتبة.
- ضرورة التقييم المستمر لتطبيقات المكتبات الجامعية العربية لتطوير إمكاناتها والمتابعة الدورية التعرف على التطبيقات المتاحة في سوق النشر وتطبيقات المكتبات المتميزة في الدول المتقدمة للاستفادة من مميزاتاها.
- يحتاج موضوع " تطبيقات الهواتف الذكية في المكتبات الجامعية " إلى المزيد من الدراسات العربية التي تعالج جوانبه المختلفة كدورها في تعليم استخدام المكتبة، محور أهمية التطبيقات للعاملين بالمكتبات، تسويق خدمات المكتبة والإرشاد والتوجيه عبر الهواتف الذكية، بالجوانب التشريعية وأمن المعلومات بالتطبيقات.

مستقبل المكتبات الجامعية في مصر في عصر إدارة المعرفة : دراسة تقنو-مستقبلية

اعداد

د. محمد أحمد ثابت

مدرس المكتبات والمعلومات
كلية الآداب – جامعة أسيوط

مستخلص :

هدفت الدراسة إلى استشراف الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية في مصر، في ضوء ما تجابهه اليوم من تحديات متعددة وتطورات متتابة تفرض عليها أدواراً جديدة من أجل مواكبة هذا العصر، من خلال التعرف على طبيعة التغيرات في خدمات المعلومات، ورصد الرؤى المستقبلية بشأن المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها، وكذا التطور المستقبلي في معايير تقييم جودة خدمات المعلومات، فضلاً عن استكشاف المهارات المتوقعة لأخصائيو المعلومات، وكذا التعرف على اتجاهات إدارة خدمات المعلومات في المستقبل القريب وقد اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح بغية رصد أبرز الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية في مصر، كما اعتمدت تقنية دلفي Delphi Method كجزء رئيس من تقنيات منهجها في استشراف مستقبل هذه المكتبات إبان السنوات العشر القادمة باعتبارها من أشهر التقنيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وقد وصل العدد النهائي للخبراء – من خلال الجولة الثالثة – المشاركين في الدراسة ثلاث عشرة خبيراً وكان من أهم نتائجها قوة قبول المحاور الخمسة لاستبيان الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية في مصر، وإن جاء المحور الثاني كأقل هذه المعايير قبولاً بشكل عام، ما يؤكد على قبول الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية بشكل عام.

الكلمات المفتاحية :

المكتبات الجامعية – إدارة المعرفة – الدراسات المستقبلية – مصر

مقدمة :

تشكل دراسة المستقبل موضوعاً فلسفياً رئيساً، ذلك أن المستقبل يعد جزءاً من كينونة الإنسان التي تتحرك في اتجاهين رئيسيين : الماضي وما به من خبرات توجه الذات الإنسانية وتشكل ملامحها الأساسية، والمستقبل وهو الأفق الذي تتجه إليه اللحظة الراهنة، والإنسان في الحقيقة يعيش في المستقبل القريب، لأن الماضي والحاضر لا يمكن الإمساك بهما، أما المستقبل فهو جزء من الزمان يمكن تصور ملامحه والتنبؤ بها^(١).

وتحتل المكتبة الجامعية أهمية بالغة كونها المحرك الأساس للجامعات والمؤسسات البحثية، فضلاً عن تعدد فئات المستفيدين التي تقوم على خدمتهم من باحثين، ودارسين، وإداريين، من أجل الارتقاء بمستوى البحث العلمي داخل الجامعات ومن ثم خدمة المجتمع وتنميته المستمرة.

ولقد تباينت الآراء حول مستقبل المكتبات بعامة والمكتبات الجامعية والأكاديمية بخاصة، فهناك فريق يرى التزايد المطرد لأهمية هذه المكتبات وبخاصة مع التطورات الهائلة التي أحدثتها العولمة ومازالت ما يستلزم منها التطوير المستمر في أدائها ومستوى خدماتها، ما يتطلب بالتعبية "مهنين مؤهلين تأهيلاً عالياً يكفل لهم فهوماً جديدة لمبادئ العمل المكتبي ومهارات فنية وتكنولوجية تؤهلهم للتعامل مع المعطيات

(١) خوالده، سالم عبد العزيز & خوالده، تيسير محمد & خوالده، علي إبراهيم. "تصورات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لمستقبل الحياة على كوكب الأرض حتى ٢٠٢٠ م". مجلة جامعة دمشق. ٢٥. ٤٣ (٢٠٠٩) : ٣. نقلاً عن - ليتمان، أوليفر. "مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرون". ترجمة مصطفى محمود. عالم المعرفة. ٣٠١ (٢٠٠٤).

الجديدة داخل مجتمع المعلومات، وكذا المهارات المتطورة لدى مجتمع المستفيدين^(١). وهناك فريق آخر بنى تصورات المستقبلية على احتمالية غياب المكتبات من المشهد المعرفي في المستقبل القريب مستندين في ذلك إلى التطور الهائل في الإمكانيات التكنولوجية والتطور الشبكي، ما ساعد في تغيير مفهوم المكتبات وخدمات المعلومات بالكلية في أذهان مجتمع المستفيدين، والذي سيؤدي إلى إحجام تدريجي عن هذه المكتبات.

والثابت أن التقنيات الحديثة تعد أهم التطورات التي أثرت بشكل كبير على المكتبات، ما فرض عليها الكثير من التحديات التي دفعتها إلى الاتجاه نحو التحديث المستمر من أجل مواكبة هذه التطورات، ولكن يبقى مستقبل المكتبات الجامعية ومستقبل خدماتها أمراً مهماً يستوجب السعي المتواصل من أجل تغيير أليات العمل داخل هذه المكتبات، وكذا خلق حالة جيدة من التكيف المتواصل مع التطورات التكنولوجية بغية تغيير الأدوار وخلق مساحات جديدة في العصر الرقمي.

وعليه، فقد باتت الدراسات المستقبلية منهجاً مهماً ينبغي على المكتبات والمنشغلين بأمرها على اختلاف الأبعاد المكانية أن يولوها اهتماماً متواصلاً من أجل استقراء مستقبل هذه التفاصيل والاستعداد المسبق لها، والشروع في بناء السياسات التحسينية، وتعد الدراسة الحالية محاولة لاستشراف ملامح المكتبات الجامعية المصرية في عصر إدارة المعرفة.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة في مدى استعداد المكتبات الجامعية المصرية للتعامل مع معطيات مجتمع المعرفة وتطوراتها في المستقبل القريب، ومدى تأثير ذلك على طبيعة خدمات المعلومات المقدمة بها، في ظل التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات، وانعكاساتها على خدماتها، وأخصائيو المعلومات بها، وما يتبع ذلك بالضرورة من مهارات لاستخدامها.

تساؤلات الدراسة :

تتركز تساؤلات الدراسة في التالي :

- إلى أي مدى سيتطور مفهوم المكتبات الجامعية؟ وما طبيعة خدماتها المستقبلية؟
- ما طبيعة التغيرات المستقبلية في خدمات المعلومات؟
- ما حجم التطور المستقبلي في معايير تقييم جودة خدمات المعلومات؟
- ما ملامح مهارات أخصائيو المعلومات في المستقبل القريب؟
- ما طبيعة اتجاهات إدارة خدمات المعلومات في المستقبل القريب؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى استشراف ملامح المستقبل القريب إبان العشر سنوات القادمة للمكتبات الجامعية في مصر، من خلال استطلاع آراء العديد من الخبراء أساتذة كانوا أو مهنيين، وتتمثل أهداف الدراسة في التالي :

- الإحاطة بالمفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها في المستقبل القريب.
- معرفة طبيعة التغيرات في خدمات المعلومات.
- رصد التطور المستقبلي في معايير تقييم جودة خدمات المعلومات.
- استكشاف مهارات أخصائيو المعلومات في المستقبل القريب.

(٢) محمد فتحي عبد الهادي. " أسس مجتمع المعلومات وركائز الاستراتيجية العربية في ظل عالم متغير. " المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١-٢٦ أكتوبر ١٩٩٨ م. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م : ٣٧٤.

- التعرف على اتجاهات إدارة خدمات المعلومات في المستقبل القريب.

أهمية الدراسة :

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، إذ تتعدد جهات النظر العلمية حول الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية في ضوء ما تجابهه اليوم من تحديات متعددة وتطورات متتابعة تفرض عليها أدواراً جديدة من أجل مواكبة هذا العصر. يضاف إلى ذلك التأكيد على أهمية خوض مضمار الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات من أجل إحاطة المسؤولين وصناع القرار بأهمية الانتباه إلى مستقبل المكتبات وإيلائها ما تستحقه من عناية واهتمام.

منهج الدراسة وأداة جمع البيانات :

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على المسح بغية رصد أبرز الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية.

كما اعتمدت الدراسة تقنية دلفي Delphi Method في استشراف مستقبل المكتبات الجامعية في مصر إبان السنوات العشر القادمة، باعتبارها من أشهر التقنيات المستخدمة في الدراسات المستقبلية، والتي تقوم بالأساس على استطلاع آراء مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المجال الموضوعي للدراسة، ومن ثم تحليلها وقراءة التوجهات الممكنة في المستقبل القريب، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على أسلوب دلفي متعدد الجولات، إذ تم جمع البيانات على ثلاث جولات رئيسة كالتالي :

- الجولة الأولى : تم توجية الاستبيان في صورته الأولية لمجموعة من المتخصصين تجاوز عددهم (٢٥) خبيراً على المستوى الأكاديمي والمهني، ومن ثم إبداء آرائهم بشأن صياغة الفقرات وترتيبها ..الخ.

- الجولة الثانية : أعيدت صياغة وتعديل الاستبيان طبقاً لآراء الخبراء وإضافاتهم.

- الجولة الثالثة : فيها تم إعداد الاستمارة في شكلها النهائي طبقاً لتوجيهات الجولة الثانية واستجاباتها من قبل الخبراء، قسمت إلى سبعين فقرة مقسمة على خمسة محاور، والتي شكلت في مجملها القائمة النهائية للبحث.

وقد وصل العدد النهائي للخبراء المشاركين في الدراسة ثلاث عشرة خبيراً، إذ كان يلاحظ انخفاض استجابات الخبراء في كل جولة عن سابقتها ما أدى إلى وصول العدد النهائي في الجولة الثالثة لهذا العدد.

حدود الدراسة :

تتشكل حدود الدراسة كالتالي :

- الحدود الموضوعية : تركز الدراسة على استشراف مستقبل المكتبات الجامعية في مصر وبخاصة مستقبل الخدمات وأشكال الإتاحة بها.
- الحدود الزمنية : تحاول الدراسة استطلاع الملامح المستقبلية لموضوع الدراسة في العشر سنوات القادمة.
- الحدود المكانية : تركز الدراسة على المكتبات الجامعية.

الدراسات السابقة :

بمراجعة الإنتاج الفكري حول الموضوع في كلا البيئتين العربية والأجنبية، تبين وجود عدد من الدراسات حول الموضوع وبخاصة في البيئة الغربية، فيما تبين انخفاض أعداد هذا النوع من الدراسات في البيئة العربية، وقد جاءت هذه الدراسات كالتالي :

دراسة Durant, David M., and Tony Horava (٢٠١٥م)^(١)، والتي أثارَت تساؤلات جوهرية حول ديناميات وعادات القراءة في المستقبل؛ ودور الكتب في المكتبة الأكاديمية؛ ودور المكتبات في مواجهة الحقائق الجديدة من القراءة والتعلم، والنصوص الرقمية. كما رصدت الورقة الآثار المترتبة على التحول من الطباعة إلى القراءة الرقمية وكيفية استجابة المكتبات الأكاديمية على وجه الخصوص لهذه الظروف الجديدة، وقد أوصت الدراسة بضرورة إحداث المكتبات الأكاديمية لنوع من التكامل بين الكتب التقليدية ونظيراتها الإلكترونية، وكذا الالتزام بالحفاظ على المجموعات المختلطة التي تدعم مجموعة كاملة من أساليب التعلم والبحوث.

دراسة أسامة السيد محمود (٢٠١٥م)^(٢)، والتي قدمت مراجعة علمية ممنهجة لعلم الدراسات المستقبلية وأنواعها، ومتطلباتها الرئيسية، فضلاً عن التطرق إلى أساليبها المنهجية الشهيرة، ثم تطرقت الدراسة إلى السيناريوهات المستقبلية المتوقعة للمكتبات، والعوامل المؤثرة على مستقبلها، والتي شملت التغيرات في أبنية المكتبات وتصميماتها الداخلية، وكذا التغيرات في العمليات الفنية والخدمات، فضلاً عن التغيرات في أنواع معينة من المكتبات، وقد أوصت الدراسة بضرورة توجه الباحثين لحقل الدراسات المستقبلية في علوم المكتبات والمعلومات بالاعتماد على مناهجه وأدواته من أجل غد أفضل لمستقبل المكتبات.

دراسة بوعافية السعيد، محمد الهادي (٢٠١٤م)^(٣)، والتي حاولت قراءة مستقبل المكتبات الجامعية من خلال التعرف على الفرص المتاحة أمامها للتحول تجاه مفهوم إدارة المعرفة، والتعرف على مدى ملائمة هذا المفهوم لتعزيز عملية الإدارة بهذه المكتبات، حيث تكونت الدراسة من شقين رئيسيين، الأول يعنى بتقديم صورة عامة عن مفهوم إدارة المعرفة وأهميته، فيما جاء الثاني كمحاولة لتقديم تصور مبدئي للنهوض بمستوى الأداء داخل المكتبات الجامعية من خلال الاستفادة من تطبيقات إدارة المعرفة واستعدادها لتطوير خدمات جديدة لمستفيديها كروية مستقبلية استشرافية، وقد أوصت الدراسة بضرورة امتلاك المكتبات لرؤية استراتيجية واضحة المعالم فيما يتعلق بدارة المعرفة فيها.

دراسة رجب عبد الحميد حسنين أحمد (٢٠١٤م)^(٤)، والتي هدفت إلى مناقشة إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية، حيث تم صياغة إصدار أولية لنموذج عربي لإدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية، وتم عرض هذه الإصدار على نخبة مختارة من الخبراء في مجالي المكتبات والإدارة وذلك عبر ثلاثة جولات باستخدام طريقة "دلفي". وكان من أهم نتائج الدراسة : عدم وجود دراسات علمية تُعطي موضوع "إدارة التغيير" في قطاع المكتبات بصفة عامة، والمكتبات الأكاديمية بصفة خاصة، ونجاح تطبيق مفاهيم "إدارة التغيير" في تطوير المكتبات الأكاديمية، وكان من بين أهم توصياتها : ضرورة تشجيع الدراسات

(1) Durant, David M., and Tony Horava. "The Future Of Reading And Academic Libraries." Portal: Libraries And The Academy 15.1 (2015): 5-27. ERIC. Web. 6 Jan. 2016.

(٢) أسامة السيد محمود. "المكتبة سيناريوهات للمستقبل." المؤتمر العلمي الأول في المكتبات والعلوم تحت عنوان تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة. جامعة بنها. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٥-٢٤ نوفمبر ٢٠١٥م : ١٩.

(٣) بوعافية السعيد، محمد الهادي. "المكتبات الجامعية في عصر العولمة: تحديات الواقع وأفاق المستقبل." Informatique, science de l'information et bibliothéconomie ١٠ (٢٠١٤) : ٢.

(٤) رجب عبد الحميد حسنين أحمد. "إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية : مكتبات جامعة جيميرا أنموذجاً." أطروحة ماجستير. جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤م : ٣٤٣.

الأكاديمية التي تتناول المفاهيم الإدارية الجديدة وتطبيقاتها في قطاع المكتبات والمعلومات، نشر ثقافة التغيير بين العاملين في المكتبات الأكاديمية، وإعطاء مزيد من الاهتمام للعنصر البشري داخل المكتبات على كافة المستويات.

فيما حاولت دراسة Mathews, Brian (٢٠١٤م)^(١)، وضع تكهنات علمية باستخدام تقنيات الدراسات المستقبلية حول أوضاع المكتبات في المستقبل القريب، وما يترتب عليه بالتبعية من ظهور أدوار جديدة للمكتبات وللعاملين في حقها، كما وضعت أسساً لتحديد الهوية عبر المشهد الرقمي. ولقد اعتمدت الدراسة على عدد من الأدوات فضلاً عن استطلاع آراء العديد من الخبراء والمفكرين الاستراتيجيين في المجال، وقد خرجت الدراسة بضرورة التوجه نحو الدراسات المستقبلية في المكتبات من أجل مزيد من التأثير في المجتمعات. وكذا الاهتمام بمهارة تصميم وتقييم ومعالجة سيناريوهات محتملة في المستقبل، والتي يجب أن تصبح جزءاً من مهارتنا المهنية.

وقد حاولت دراسة Awan, Muhammad Usman, and Khalid Mahmood (٢٠١٣م)^(٢)، تطوير نموذج لقياس جودة خدمات المكتبات الأكاديمية، حيث تكونت عينة الدراسة من ١٦٢٩ طالب وطالبة في المرحلة الجامعية، من خلال مقياس متدرج مكون من ٦ أبعاد و ٣٠ وحدة، وقد توصلت الدراسة إلى التأكيد على ضرورة قياس جودة الخدمة عن طريق وضع مقاييس موثوق بها تتناسب مع أعداد المستفيدين من أجل استخدامها من قبل أخصائيي المكتبات لقياس ومراقبة وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للطلاب. كما قدمت الورقة أيضاً إطاراً للباحثين لتطوير المزيد من الدراسات المستقبلية عن جودة خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية على نطاق وجود خدمة المكتبة بحيث يصبح هناك التعميم مقبولاً.

كما هدفت دراسة Nzivo, Charles N., and Chen Chuanfu (٢٠١٣م)^(٣)، إلى اكتشاف الاحتياجات المعلوماتية الملهاة وغير الملهاة للمستفيدين، فضلاً عن الحواجز التي يواجهها الطلاب الدوليين في استخدام مكتبة جامعة ووهان الصينية. حيث سعت الدراسة – استناداً إلى المعلومات التي تم جمعها – إلى وضع استراتيجيات مستقبلية لتحسين فهم الاحتياجات المعلوماتية لغير الناطقين باللغة الصينية وذلك في إطار توفير الخدمات وبناء المجموعات. وكشفت نتائج الدراسة عن النظرة الجيدة إلى حد كبير للمكتبات الأكاديمية الصينية من قبل الطلاب الدوليين، كما تبين تعدد أغراضهم من المكتبة الأكاديمية وكذا اختلاف احتياجاتهم من مصادر المعلومات وخدماتها. وقد أشارت الدراسة إلى وجود حاجة لمزيد من الدراسات المستقبلية على الطلاب الدوليين غير الناطقين بالصينية من أجل الحصول على معلومات مهمة عن تصوراتهم لمصادر المعلومات وخدماتها في المكتبات الأكاديمية.

وتناولت دراسة Vasileiou, Magdalini, Jennifer Rowley, and Richard Hartley (٢٠١٢م)^(٤)، التوقعات المستقبلية بشأن الدور المستقبلي للمكتبات الأكاديمية وكذا تطور الكتب الإلكترونية، والمجموعات وما يتبعها من خدمات معلوماتية، فقد أجرت الدراسة مقابلات شبه منظمة مع ٣٢ أخصائي مكتبات في سبع مكتبات أكاديمية كونت دراسة الحالة. وقد توقعت معظم المقابلات نمواً كبيراً في حجم ودور مجموعات الكتب الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية على مدى السنوات الخمس المقبلة، كما أوصت الدراسة بضرورة مراجعة السياسات بشأن أصحاب المصلحة كناشري الكتب الإلكترونية،

(3) Mathews, Brian. "Librarian As Futurist: Changing The Way Libraries Think About The Future." *Portal: Libraries And The Academy* 14.3 (2014): 453-462. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

(1) Awan, Muhammad Usman, and Khalid Mahmood. "Development of a Service Quality Model for Academic Libraries." *Quality & Quantity* 47.2 (2013): 1093-103. Print.

(2) Nzivo, Charles N., and Chen Chuanfu. "International Students' Perception Of Library Services And Information Resources In Chinese Academic Libraries." *Journal Of Academic Librarianship* 39.2 (2013): 129-137. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

(1) Vasileiou, Magdalini, Jennifer Rowley, and Richard Hartley. "Perspectives On The Future Of E-Books In Libraries In Universities." *Journal Of Librarianship And Information Science* 44.4 (2012): 217-226. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

والمستخدمين والذين يعدون نقاط محورية لاستخدام المكتبات الأكاديمية في المستقبل في ظل الأهمية المتزايدة للكتب الإلكترونية بالجامعات والمكتبات الأكاديمية، كما أشارت إلى التبعات التي تترتب على الاهتمام بالكتب الإلكترونية مثل التقنيات التي تتاح للمستخدمين، وكذا استخدام حيز المكتبة، وطبيعة تعليم المستخدمين، وحجم الأبناء الوظيفية الملقاه على الموظفين.

وركزت دراسة Sperr, EdwinV, Jr (٢٠٠٦م) ^(١)، على رصد مستقبل المكتبات لاسيما الأكاديمية منها في ظل التغييرات الحادثة في هيكل النشر العلمي التجاري وتأثيراته في ارتفاع أسعار الاشتراك في المصادر الرقمية وقواعد البيانات. ما تبعه حدوث أزمة في إتاحة الدوريات من ناحية وكذا تآكل الميزانيات المخصصة لاشتراك ما شكل تهديداً لنظام الاتصال العلمي. وقد أوصت الدراسة بضرورة الاتجاه لمصادر الوصول الحر بغية التغلب على عنصر الميزانيات، وضرورة اضطلاع أخصائيي المكتبات بدور فاعل في هذا الاتجاه.

كما ركزت دراسة عبد المجيد الرفاعي (٢٠٠٢م) ^(٢) على التحديات التي تواجهها المكتبات الجامعية في العصر الرقمي، كما تتبعت الأدوار المستقبلية للمكتبات الجامعية، وطبيعة النشر الإلكتروني في مجتمع المعلومات، حيث قدمت الدراسة تقريراً عن دوريات المكتبات الجامعية ودورها في الأبحاث العلمية، وكذا المشكلات التي تعاني منها هذه المكتبات، كما عرضت الدراسة لنموذج للتعاون بين المكتبات في الدول المتقدمة وهو "اتفاق تعاون بين برلين وبراندنبورج في ألمانيا".

كما حاولت دراسة Feret, Blazej, and Marzena Marcinek (١٩٩٩م) ^(٣)، استشراف الأدوار المستقبلية للمكتبة الأكاديمية، وكذا طبيعة المهارات المطلوبة في أخصائيي المكتبات العاملين بها في العام ٢٠٠٥م، حيث عملت الدراسة - اعتماداً على أسلوب دلفي - على تحليل نتائج الجولة الأولى، وتم إعداد استبيان يتضمن على مجموعتين من الأسئلة مقسمة إلى ١٢ سؤال مغلق وسؤال واحد مفتوح أجريت في الفترة من ديسمبر ١٩٩٨م وحتى أبريل ١٩٩٩م. وقد اعتمدت على ردود ٢٣ خبيراً في ١٠ بلدان حول العالم، وقد خرجت الدراسة بصياغة رؤية مستقبلية للمكتبة الأكاديمية، وطبيعة الأنشطة المكتبية بما في ذلك بناء المجموعات وسياسات تقاسم الموارد والأنشطة المجتمعية، وكذا تكوين أخصائيي المكتبات وطبيعة مهاراته والقدرة التنافسية في عام ٢٠٠٥م.

وتعرضت دراسة Van Trier, Gerard M (١٩٩٢م) ^(٤)، التي أجريت من قبل المجلس الهولندي للمكتبات وخدمات المعلومات (RABIN) للتنبؤ بمستقبل خدمات المعلومات في العام ٢٠٠٠م، وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دلفي، والتي وضعت في نهايتها رؤية مستقبلية لملامح بناء المجموعات في المستقبل، وكذا سمات المعلومات وحجم التغير في احتياجات المستخدمين منها، كما ناقشت الدراسة إمكانية استبدال المطبوعات بالمعلومات الإلكترونية، وطبيعة أدوار الناشرين، ومستقبل شبكات البحوث والمجلات الإلكترونية.

(2) Sperr, EdwinV, Jr. "Libraries and the Future of Scholarly Communication." Molecular Cancer 5.1 (2006): 1-2. Print.

(٣) عبد المجيد الرفاعي. "المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول." العربية ٣٠٠٠. ٣ (٢٠٠٢). متاح في : http://alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=233. ٢٠١٥/١/٥.

(1) Feret, Blazej, and Marzena Marcinek. "The Future Of The Academic Library And The Academic Librarian--A Delphi Study." (1999):ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

(2) Van Trier, Gerard M. "The Future Of Libraries And Information Services: Report Of A Delphi Study." Information Services And Use 12.3 (1992): 205-15. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

مفهوم استشراف المستقبل :

يعد الاهتمام بالمستقبل أمراً قديماً قدم الإنسان على الأرض، فلقد انشغل الإنسان باستشراف مستقبله والعالم حوله على مر العصور التاريخية، الأمر الذي أخذه إلى اتجاهات منحرفة – كالسحر والخرافات – في سبيل اهتمامه بالمستقبل ومحاولة استطلاعها، وقد رصدت الدراسات جهود العديد من العلماء والمفكرين عبر التاريخ عرضوا لبعض رؤاهم وتصوراتهم المستقبلية المبنية على اعتبارات منطقية واستنتاجات تحليلية، منها رؤية الجمهورية الفاضلة التي جاء بها أفلاطون، والفارابي في مدينته الفاضلة، وكذا رؤية مالتوس المستقبلية في نظريته المتشائمة لمستقبل البشرية، وأبي بكر بن طفيل في رسالته حي بن يقظان، وفوكوياما صاحب نظرية نهاية التاريخ.^(١)

يعد المستقبل في أبسط تصوراتها أنه تحول من حالة إلى أخرى. أما المستقبل الذي يعنيه المهتمون بالدراسات الاستشرافية فهو تغيرات تنتج عن تفاعل قوى ديناميكية مستمرة، ما يستلزم طرح بعض الافتراضات عن المستقبل^(٢).

وعليه يشكل الاستشراف في مضمونه محاولة استكشاف المستقبل وفق مجموعة من الأهداف المخططة، باستخدام أساليب كمية وكيفية بحيث يتم استنتاج أدلته من الآراء الشخصية القارئة لمجرى الأحداث، وما يترتب عليه من بناء السياسات التحسينية^(٣)، أو هو اجتهاد علمي ممنهج يهدف إلى استجلاء الصورة المستقبلية وصياغة مجموعة من التنبؤات المشروطة، والتي تشمل المعالم الرئيسة لأوضاع مجتمع ما، أو مجموعة من المجتمعات^(٤).

فتمكننا من تفهم المستقبل لا يعنى أننا سنصبح قادرين على التكهّن بتفاصيله، فالقدرة على استقراء المستقبل رغم محدوديتها إلا أنها ستكون مؤثرة بشدة في النجاحات المستقبلية^(٥). وبالتالي فإن الهدف الأسمى من الاستشراف المستقبلي ليس التكهّن بالأحداث ذاتها، ولكن يركز على آليات تحسين هذا المستقبل وجعله أكثر تطويعاً،

وتفرق الدراسات المستقبلية المعاصرة في المساحة الزمنية التي يراد التنبؤ بها، حيث تقسم المدى الزمني المستقبلي لعدة أقسام : prediction, forecasting, surmising, conjecture^(٦) على الرغم من عدم تمييز البيئة العربية لهذه الفروق الدقيقة حيث لا يوجد تمييز بين المستقبل المباشر، أو القريب، أو المتوسط، أو البعيد.

لذا فإن الاستشراف المستقبلي ما هو إلا طريقاً أو أسلوباً للتنبؤ المشروط بالاتجاهات الممكنة والمرتبطة وفق تصورات وسيناريوهات للعلماء والمتخصصين، منطلقة في ذلك من افتراضات الماضي والواقع الحاضر، ما يسهل من إمكانية استكشاف نوعية وحجم التغيرات الأساسية الواجب حدوثها في مجتمع ما، ويساعد في تشكل مستقبله.

(٣) عبد العزيز بن عبد الله السنبلي. "استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية". مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ١٦.
(١) راشد الدوراري... وآخرون. "وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية". الجزائر: المركز الوطني للتجديد البيدغرافي والبحوث التربوية/ قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة، ٢٠١١م: ٣.
(٢) نياف بن رشيد الجابري، كمال حسني بيومي، إبراهيم بن عبد الله المحيسن. "استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة: تطبيق السلاسل الزمنية". المجلة التربوية. ١٩ (٧٣) ديسمبر ٢٠٠٤: ٦.
(٣) سعد الدين إبراهيم .. وآخرون. "صور المستقبل العربي". بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢: ٢٣.
(٤) نياف بن رشيد الجابري، كمال حسني بيومي، إبراهيم بن عبد الله المحيسن. مرجع سابق : ٢٦.
(٥) وليد عبد الحي. "مخطط تفصيلي للدراسات المستقبلية في مناهج التعليم العربية". آفاق المستقبل. ٢ (نوفمبر / ديسمبر ٢٠٠٩): ٨٨.

ماهية الدراسات المستقبلية ومجالها :

ربما يمكننا اعتبار الدراسات المستقبلية درباً من دروب الدراسات البينية بين العلوم أو هي دراسات عابرة لل تخصصات، فهي التي تستفيد من التطورات العلمية في أكثر من مجال مستخدمة في ذلك العديد من الأساليب الكمية والكيفية في الاستدلال، ويؤكد على ذلك نياف بن رشيد الجابري ورفاقه من أن الدراسات الاستشرافية ليست مستقلة منهجياً عن بقية العلوم، بل تشارك العلوم الأخرى في مناهجها^(١)، فهي مجال مفتوح لتخصصات متنوعة، وميدان لاستخدام الأساليب التشاركية وعمل الفريق^(٢)، بل إنها – الدراسات المستقبلية – غدت واحدة من العلوم المعتمدة في المجتمعات المتقدمة، والذي أصبح له العديد من المؤسسات والمراكز البحثية^(٣).

فيما توسع الجمعية الدولية للمستقبلات من مفهوم الدراسات المستقبلية على أساس طبيعتها محددة ذلك في ثلاث عناصر رئيسة^(٤):

- تركيز على استخدام الطرق العلمية في دراسة الظواهر المختلفة.
- أنها أوسع من حدود العلم؛ فهي تتطوى على جهود فلسفية ورؤى فنية تضاف إلى الجهود العلمية.
- مرونتها في تحديد فتراتها الزمنية والتي تتراوح بين ٥٠-٥ سنة.

وتشير الدراسات إلى تطور الاستقراء ومجال الدراسات المستقبلية ليصبح مجموعة متكاملة من الآليات والمعارف، والتي غدت تستخدم بشكل متواتر من مختلف المؤسسات العلمية والمهنية من أجل استشراف أنواع مختلفة لا متناهية من الإشكاليات والمعضلات والفرص^(٥).

ويؤكد نينيلوتو (Niiniluoto, 2001) أن الدراسات المستقبلية، نوع من الدراسات تجمع بين استكشاف المستقبل المحتمل والمستقبل المفضل، والتي تشكل خليط من البحث النظري والتطبيقي، والمنهجية، والفلسفة، فضلاً عن السياسة التنفيذية، وعليه فقد حدد نينيلوتو ثلاث مهمات رئيسة لباحث المستقبل كالتالي^(٦):

- بناء بدائل مستقبلية محتملة.
- تقييم احتمال وقوع كل بديل.
- تقييم درجة الرغبة والقبول بكل بديل.

وتأسيساً على ما تقدم يحدد الصايغ المنهج الاستشرافي في ثلاث مراحل رئيسة متداخلة، تتمثل المرحلة الأولى في رصد الاتجاهات والمؤشرات، حيث يتم رصد بعض الاتجاهات الحاضرة والماضية التي قد توضح بعض الأدلة المستقبلية من عناصر الظاهرة أو المجال موضع الدراسة. فيما تشكل المرحلة الثانية مرحلة التوقع المستقبلي، حيث تحاول بعد رصدها للمؤشرات إيجاد العلاقات الثنائية أو المتعددة فيما بينها، وربطها بالمتغيرات والتحديات المحيطة بها إلى الخروج ببعض التوقعات المستقبلية المبنية على الخلفية العلمية والخبرة المتميزة. أما المرحلة الثالثة فهي مرحلة الوصول إلى البدائل المستقبلية، وفيها يتم

(١) نياف بن رشيد الجابري، كمال حسني بيومي، إبراهيم بن عبد الله المحيسن. مرجع سابق : ٧.
(٢) محمد إبراهيم منصور. "الدراسات المستقبلية : ماهيتها وأهمية توطئتها عربياً". ورشة العمل حول الدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع. الدوحة، قطر ١٦-١٨ مارس ٢٠١٣: ٤٢.
(٣) كورنيس، إدوارد. الاستشراف : مناهج استكشاف المستقبل. ترجمة حسن الشريف. بيروت : الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٧: ١٤.
(٤) راشد الدوراني.. وآخرون. مرجع سابق : ٢.
(٥) كورنيس، إدوارد. مرجع سابق : ٢٥.
(6) Niiniluoto, Ilkka. "Futures studies: science or art?". Futures 33.5 (2001): 371-377.

تجميع المؤشرات والتوقعات المستقبلية وتحليلها وفحصها من أجل الوصول إلى عدد من البدائل أو المشاهد المستقبلية^(١).

أهمية الدراسات المستقبلية :

غدا الاهتمام بالدراسات المستقبلية ضرورة ملحة في الحقبة الحالية من تطور البشرية، والتي تتزايد أهميتها عاماً بعد عام، وربما كانت الإمكانات والبدائل المتزايدة والمتاحة للإنسان، فضلاً عن التقدم الهائل في مجالات الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات التي نسجت العالم كله في نسيج واحد متقارب لا تفصله حدود أحد أهم الدوافع الرئيسة لتزايد الاهتمام بتلك الدراسات.

حيث يؤكد كورنيش^(٢) على اكتساب التفكير في المستقبل أهمية بالغة أكثر من أي وقت مضى، بسبب التطورات التكنولوجية المتسارعة، وكذا التغيرات الاجتماعية شديدة التطور، حيث أصبح الإنسان اليوم مغرقاً في العديد من الخيارات الممكنة التي بات عليه لازماً أن يخطط لاختيار أنسبها.

هذا ويعد الاهتمام بالمستقبل واستكشاف ملامحه من الموجهات الرئيسة في صناعة النجاح للمجتمعات بعامه والمؤسسات بخاصة^(٣) وعليه فلم تعد الدراسات المستقبلية ترفاً تأخذ به الدول المتقدمة وتهجره الدول النامية، بل باتت من الضرورات التي لا غنى عنها للمجتمعات والمؤسسات^(٤) فلا يمكن لأحد أن يحقق النجاح ويبقى عليه إن لم يمتلك رؤية واضحة المعالم للمستقبل، هذا فضلاً عن التطورات المتسارعة على كافة الأصعدة لاسيما العلمية منها التي تفرضها طبيعة الحقبة الزمنية، والتي تلزم الجميع لاسيما المجتمعات الأكاديمية الاهتمام باستشراف هذه الملامح من أجل صياغة رؤية تمكن من ملاحقة هذه التطورات ومواكبتها.

وبناءً على ما تقدم تتحدد أهمية الدراسات المستقبلية في النقاط التالية :

- تحاول الدراسات المستقبلية أن ترسم خريطة كلية للمستقبل من خلال استقراء الاتجاهات الممتدة عبر الأجيال والاتجاهات المحتمل ظهورها في المستقبل والأحداث المفاجئة.
- تساعد في طرح الخيارات الممكنة والمتاحة لحل المشكلات المتوقعة أو تحسين الوضع القائم، ومن ثم ترشيد عمليات المفاضلة بين هذه الحلول.
- تساعد في ترشيد عمليات صنع القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصانع القرار، واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات، وزيادة درجة حرية الاختيار وصياغة الأهداف^(٥).
- تساعد في تحقيق مبدأ المبادأة من أجل التخفيف من حدة الأزمات والمشكلات عن طريق التنبؤ بها قبل وقوعها، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها^(٦).
- تعدّ هذه الدراسات أداة مهمة ومدخلاً رئيساً من مداخل التخطيط الاستراتيجي القائم على الصور المستقبلية، حيث تؤمن سيناريوهات ابتكارية تزيد من كفاءة وفاعلية التخطيط الاستراتيجي للمجتمعات والمؤسسات.

(١) عبد الرحمن أحمد الصايغ. "التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية مستقبلية." بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام. الرياض (١٩٩٩م).

(٢) كورنيش، إدوارد. مرجع سابق : ٢٦.

(٣) عواطف شاعر محمود. "دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة دراسة تحليلية نظرية." مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. ٦. ١٩ (٢٠١٠) : ٦٧.

(٤) محمد إبراهيم منصور. مرجع سابق : ٤٠.

(٥) محمد إبراهيم منصور. المرجع السابق نفسه : ٤١.

(٦) عواطف شاعر محمود. مرجع سابق : ٦٨.

- تعد مجالاً خصباً للعمل الجماعي التعاوني القائم على معارف مستمدة من علوم متعددة وتخصصات متداخلة.
- اكتشاف مسارات جديدة قد تساعد في تحقيق أهداف المؤسسات لاسيما الاستراتيجية منها^(١).

أساليب الدراسات المستقبلية وتقنياتها :

تحدد أساليب دراسات المستقبل في أسلوبين رئيسيين^(٢):

الأول: استكشافي/استقرائي : يقوم على وضع سيناريوهات ومشاهد تفصيلية تشكل امتداد للماضي والحاضر، والتي تتخذ من الموقف الراهن (الحاضر)، بتفاصيله السابقة (الماضي) نقطة انطلاق رئيسية لإسقاطه على المستقبل.

الثاني: استطلاعي/استهدافي/معياري : يبدأ ببعض المواقف والأهداف المستقبلية المرغوبة أو المسلم بها، ويرجع إلى الخلف ليبتكر طرقاً ومسالك ملائمة للانتقال من الحاضر إلى المستقبل المأمول، وتعد هذه المقاربات المعيارية أو الاستهدافية لأسلوب الأكثر إبداعاً.

إدارة المعرفة وأهميتها :

تعرف – إدارة المعرفة – على أنها "الإدارة النظامية والواضحة للمعرفة والعمليات المرتبطة بها والخاصة باستحداثها، وجمعها، وتنظيمها، ونشرها، واستخدامها واستغلالها، وهي تتطلب تحويل المعرفة الشخصية إلى معرفة تعاونية يمكن تقاسمها بشكل جلي من خلال المنظمة"^(٣) وتقسم المعرفة إلى نوعين، النوع الأول هو المعرفة الضمنية والتي تعكس الخبرات والتجارب التي خاضها الموظفون، أما النوع الثاني فهو المعرفة الصريحة وهو ما يتم توثيقه وتدوينه ونشره من تجارب وقرارات وسياسات وتقارير، إضافة إلى الأدلة والدوريات والكتب والمراجع والمؤلفات. فإدارة المعرفة تساعد المنظمات في الحصول على فهم معمق من خلال خبراتها الذاتية. كما تساعد بعض فعاليات إدارة المعرفة في تركيز اهتمام المنظمة على استخلاص وتخزين واستخدام المعرفة لأغراض، مثل حل المشكلات والتعلم الديناميكي والتخطيط الاستراتيجي وصناعة القرارات، كما أنها تحمي المصادر والخبرات من الاندثار، كما أنها تتيح مرونة في إدارة شئون المؤسسة.

وتكمن أهمية إدارة المعرفة في أنها تمثل المرحلة المتقدمة من إدارة المعلومات، تلك العملية التي كانت تعتمد بالأساس على النظم التكنولوجية كأهم عناصر الإنتاج داخل المؤسسات، بينما تعتمد إدارة المعرفة العنصر البشري كأهم هذه العناصر والتي تتعامل مع المعلومات وتكنولوجياتها على حد سواء^(٤).

المكتبات الجامعية وإدارة المعرفة :

غني عن البيان، تلك الأهمية التي تتمتع بها المكتبات الجامعية والأكاديمية باعتبارها قمة الهرم المكتبي، فضلاً عن أنها المحرك الأساس للجامعات والمؤسسات البحثية والعلمية، والتي يعول عليها بشكل كبير في النهوض بحركة البحث العلمي داخل المجتمعات.

(٤) إبراهيم العيسوي. "الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020". دراسات استراتيجية. منشورات مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام. ١٠ (٢٠٠٠): ٨.

(٥) راشد الدوراني.. وآخرون. مرجع سابق : ٧.

(1) Geisler, Eliezer, and Nilmini Wickramasinghe. Principles of knowledge management: Theory, practice, and cases. Routledge, 2015: 5.

(٢) أبو سلطان، تهاني محمد حسين. "واقع عمليات إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وسبل أطروحة ماجستير. غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣ م: ١٥" تطويره

وقد شهدت المكتبات الجامعية – وماتزال – الكثير من التطورات المتسارعة على كافة الأصعدة، اقتناءً وتنظيمًا وإتاحة، تلك التطورات التي تشكل روافد رئيسة للتطورات المتسارعة في تقنيات المعلومات، تلك التقنيات التي أصبحت قاطرة التنمية في مجال المكتبات والمعلومات، ما يفرض – وبشكل مستمر – واقعاً جديداً سريع التغير، وخدمات جديدة ومتطورة، وكذا مهارات جديدة لأخصائيي المعلومات لخلق حالة من التاغم في دورة إدارة المعرفة

ويعد إنتاج المعرفة وتداولها من أهم الأدوار التي تتميز بها الجامعات عن غيرها من المؤسسات التربوية الأخرى المنتشرة في المجتمعات، وقد يرجع ذلك إلى كون الجامعات تضم عدداً لا بأس به من الباحثين ومنتجي المعرفة، إلا أن هذا الإنتاج المعرفي قد يظل حكراً على منتجيها لما لم يتم إدارته بالطريقة المناسبة التي تتناسب مع متطلبات العصر.

ولقد تفاوتت الآراء التي حاولت التكهّن بمستقبل المكتبات الجامعية، لاسيما مع التقدم المطرد في تكنولوجيا المعلومات، والانتشار الواسع لقواعد البيانات والمكتبات الرقمية بمصادر المتنوعة، وإتاحتها الأكثر يسراً، فعلى الرغم من أن هناك من توقع انتهاء المكتبات التقليدية منذ عام ١٩٨٢م^(١)، إلا أن هناك من يعتقد خلاف ذلك حيث يرى أن الأهمية النسبية للمكتبات تتغير بتغير مقاصدها.

ففي تقرير حديث لمركز بيو نشر في سبتمبر ٢٠١٥م يحاول تحليل الوضع المعقد للمكتبات التي باتت تقف في مفترق طرق، أشارت نتائجه إلى وجود أدلة تشير إلى انخفاض معدلات استخدام الميركيين للمكتبات على وجه العموم على مدى السنوات الثلاث الماضية، رغم حديثه على أن تأكيد هذا الاتجاه يعد أمراً سابقاً لأوانه^(٢).

ويشير جون أكرويد John Akeroyd إلى أن المكتبات الأكاديمية يمكنها تحقيق التكيف والبقاء من خلال العودة إلى مبادئها الأولى، والتي يتم فيها النظر إليها من أربعة اتجاهات رئيسة^(٣):

- **المكتبة كمجموعة من مصادر المعلومات:** حيث يتم النظر إليها كمجموعة من المصادر والتي يمكن أن تتطور، ما يسهل على المستفيدين الذهاب إلى المكتبات التي تشتمل على مجموعة كبيرة من الكتب والمواد المادية. ولا تزال هناك الكثير من المزايا التي يمكن أن توفرها المكتبات بالرغم من وجود تحديات عدة تواجهها.
- **المكتبة كمساحة وفضاء للتجمع:** حيث يتم النظر إلى المكتبة كمساحة هو أصعب قليلاً في ظل إمكانية الوصول إلى المعلومات على نطاق أوسع وهذا قلل من قيمة اعتماد موقع محدد لإجراء البحوث، حيث يمكن أن يتم البحث في أي مكان متصل بالإنترنت، كما أن الثورة التي أحدثتها الأجهزة المحمولة ساهمت في توسيع الأماكن التي تمكن من إجراء البحث واكتساب المعلومات من خلالها. فإمكانية الوصول إلى الإنترنت أصبحت في كل مكان تقريباً. إلا أن هذا لا يمكنه التقليل من أهمية وجود بيئة تعاونية أو تلك التي يمكن أن تفضي إلى أبحاث مكثفة. المساحات المكتبية التقليدية قد تكون أقل فائدة مما كانت عليه في وقت ما، وهذا ما شجع العديد من المكتبات لتعيد هيكلة الأماكن في المكتبة لتصبح أشبه بمراكز التعلم متعددة الأغراض، وقد رأت هذه المكتبات أن اختيار هذا الحل يعزز بقاءها ووجودها.
- **المكتبة كمهام وظيفية:** يتم النظر إلى المكتبة كمجموعة من المهام الوظيفية من أجل الاطلاع بمسئوليات المكتبة في توفير الأدوات التي تسمح بتنقل المستخدمين في ظل المشهد المعلوماتي

(1) Thompson, James. "The end of libraries." The Electronic Library 1.4 (1983): 245-255.

(2) JOHN B. HERRIGAN "Libraries at the Crossroads." Pew Research Center. available at: <http://www.pewinternet.org/2015/09/15/libraries-at-the-crossroads/>. Cited at 10/1/2016.

(3) Thompson, J. Op. cit.

المتزايد باستمرار، والتركيز هنا يجب أن ينصب على إعادة تعبئة كمية كبيرة من المعلومات لتلبية الاحتياجات المحددة للجمهور.

- **المكتبة كخدمة:** والذي ربما يكون العنصر الأكثر أهمية، حيث أن أهمية المكتبة الأكاديمية هنا من الممكن أن تبرز بوضوح. فالمكتبات بحاجة إلى أن تتجه إلى مزيد من التركيز على الخدمات أكثر من ذي قبل. حيث أن المكتبات تقوم الآن باستيعاب كميات أكثر اتساعاً من المعلومات وبأشكال جديدة لم يعهدها المستخدم سابقاً، وبالتالي فإن مقدار الدعم الذي توليه المكتبة للمستخدمين يمكنها من أن تلعب دوراً رئيساً في تحديد مدى فاعلية المكتبة.

وتتحدد عمليات إدارة المعرفة في المكتبات الجامعية في ثلاثة محاور رئيسة هي : تكوين وتوليد المعرفة، خزن وتنظيم المعرفة، نقل ومشاركة المعرفة ^(١)، وبالتالي فإن اهتمام المكتبات الجامعية نظرياً لم يتغير، إلا أن الممارسات قد تطورت من أجل مواكبة التطورات المتلاحقة في تكنولوجيا المعلومات، ما يفرض ضرورة استكشاف الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية وإدارة المعرفة بها.

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها :

ينقل الجدول التالي الاتجاهات المستقبلية الممكنة فيما يتعلق بالمفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها المعلوماتية مرتبة تنازلياً، حيث تم رصد (١٧) عبارة يُعتقد أنها تحتل مكاناً في المفهوم الجديد للمكتبة الجامعية.

جدول (١) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الأول من استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية (ن=١٣)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة
٤	٩٧،٤٤	٠،٩٧	٢،٩٢	٠	١	١٢	سيتم تجربة طرق جديدة للخدمة.
٥	٩٧،٤٤	٠،٩٧	٢،٩٢	٠	١	١٢	يقوم التركيز في المرحلة القادمة على تقديم المعلومات للمستخدمين بطريقة غير تقليدية.
٨	٩٤،٨٧	٠،٩٥	٢،٨٥	١	٠	١٢	تتغير النظرة التقليدية للمكتبات، وسيتم النظر إليها بعين تكنولوجية.
٧	٩٢،٣١	٠،٩٢	٢،٧٧	٠	٣	١٠	تعزيز التواصل والتعاون مع الهيئات والمنظمات التي تخدم مجتمع الجامعة.
١٦	٨٩،٧٤	٠،٩٠	٢،٦٩	٠	٤	٩	ستكون هناك خطط للتسويق الإلكتروني لخدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية.
١٣	٨٧،١٨	٠،٨٧	٢،٦٢	٠	٥	٨	سيكون التغيير بطيئاً بشكل كبير، لاعتماداً بشكل أكبر على

(١) أبو سلطان، تهاني محمد حسين. مرجع سابق : ١٩.

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة
							ميزانيات طائلة.
٣	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	٠	٦	٧	التوسع المستمر في رقعة المستفيدين من المكتبات، وتوسيع القطاعات المحتملة.
٦	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	٠	٦	٧	يتم النظر إلى المكتبات الجامعية كمراكز مجتمعية.
١١	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	١	٤	٨	سيتم تعديل المسار التكنولوجي للمكتبات الجامعية في المستقبل القريب.
٩	٨٢,٠٥	٠,٨٢	٢,٤٦	١	٥	٧	سيحل مفهوم جديد للمكتبة الجامعية يجعلها أكثر قدرة على التواجد.
١	٧٦,٩٢	٠,٧٧	٢,٣١	٢	٥	٦	سيعاد النظر في الكيفية التي تتم بها العمليات التقليدية في المكتبة الجامعية.
١٢	٧٦,٩٢	٠,٧٧	٢,٣١	٢	٥	٦	لن تكون مكتبات الجامعة أقدر على استيعاب كل التطورات التكنولوجية.
١٠	٧٤,٣٦	٠,٧٤	٢,٢٣	٠	١٠	٣	ستكون المكتبات الجامعية قادرة على استيعاب التغيرات المجتمعية والتعامل معها.
١٤	٧١,٧٩	٠,٧٢	٢,١٥	١	٩	٣	قد ينحسر عدد رواد المكتبات الجامعية من المستفيدين في المستقبل القريب.
١٥	٦٦,٦٧	٠,٦٧	٢,٠٠	٤	٥	٤	ستدخل المكتبات الجامعية كمشارك رئيسي في الاقتصاد التعاوني قريباً.
٢	٦٤,١٠	٠,٦٤	١,٩٢	٥	٤	٤	ستبقى العمليات التقليدية مسيطرة في بيئة المكتبات الجامعية.
١٧	٦١,٥٤	٠,٦٢	١,٨٥	٤	٧	٢	سيتم فرض رسوم اجبارية على خدمات المعلومات في المستقبل القريب.
	٩٦,١٨	٠,٩٦	٢,٨٩	٤	٧	١٢٠	إجمالي المحور الأول

يتبين من الجدول السابق أن "الاتجاه لتجربة طرق جديدة لخدمات المعلومات"، "التركيز على تقديم المعلومات للمستفيدين بطريقة غير تقليدية" كانت أعلى العبارات قبولاً من قبل الخبراء كأبرز الاتجاهات

المستقبلية الممكنة الحدوث من وجهة نظر الخبراء فيما يتعلق بالمفهوم الجديد للمكتبة الجامعية والتي حصلت على متوسط (٩٧,٤٤) لكل منهم، تلا ذلك عبارة : تغير النظرة التقليدية للمكتبات، والنظر إليها بعين تكنولوجية وذلك بمتوسط (٩٤,٨٧) ، تلتها "تعزيز التواصل والتعاون مع الهيئات والمنظمات التي تخدم مجتمع الجامعة" وذلك بمتوسط (٩٢,٣١)، فيما شكلت عبارات "إعادة النظر في الكيفية التي تتم بها العمليات التقليدية في المكتبة الجامعية،" عدم قدرة المكتبات الجامعة على استيعاب كل التطورات التكنولوجية" التصورات الممكنة ذات المستوى المتوسط في ذات الاتجاه، وذلك بمتوسط (٧٦,٩٢) لكل منها، تلاها في ذلك الفقرات : "ستكون المكتبات الجامعية قادرة على استيعاب التغيرات المجتمعية والتعامل معها"، "قد ينحسر عدد رواد المكتبات الجامعية من المستفيدين في المستقبل القريب" وذلك بمتوسط (٧٤,٣٦)، (٧١,٧٩) على الترتيب، كما جاءت العبارات : "ستدخل المكتبات الجامعية كمشارك رئيسي في الاقتصاد التعاوني(*) قريباً"، "ستبقى العمليات التقليدية مسيطرة في بيئة المكتبات الجامعية"، "سيتم فرض رسوم إجبارية على خدمات المعلومات في المستقبل القريب" كأدنى العبارات المتوقعة من قبل الخبراء بشأن المفهوم الجديد للمكتبة الجامعية على الإطلاق، وذلك بمتوسط (٦٦,٦٧)، (٦٤,١٠)، (٦١,٥٤) على التوالي.

كما تبين قوة المحور ككل، حيث بلغ متوسطه (٩٦,١٨) وهي نسبة مرتفعة من حيث قوة القبول.

وتدلنا النتائج السابقة على أن الاتجاه لتجربة اتجاهات جديدة لخدمات المعلومات، والتركيز على تقديم المعلومات للمستفيدين بطريقة غير تقليدية كانت أعلى الاتجاهات قبولاً والتي يقابلها احتمالية فقدان العمليات التقليدية لسيطرتها في بيئة المكتبات الجامعية في المستقبل القريب، احتمالية فرض رسوم إجبارية على خدمات المعلومات في المستقبل القريب، كأقل التوجهات قبولاً في ذات الاتجاه، وربما يعزى ذلك إلى التطورات المتلاحقة والفقرات السريعة لاستخدام تقنيات المعلومات في العمليات الفنية.

ثانياً : التغيرات في خدمات المعلومات :

فيما يتعلق بخدمات المعلومات، يعكس الجدول التالي مستقبل التغيرات المتوقعة في خدمات المعلومات.

جدول (٢) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الثاني من استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية (ن=١٣)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة	
١	١٠٠,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠	٠	١٣	ستضاف العديد من خدمات المعلومات اعتماداً على الأشكال الجديدة للمحتوى.	٢٠
١	١٠٠,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠	٠	١٣	التوسع الهائل في تقديم الخدمات (باستخدام الهواتف الذكية) في المستقبل القريب.	٣٠
٣٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	ستتغير النظرة إلى المكتبة	٢٦

* وهو اقتصاد جديد يقوم على تبادل الأفراد للمنتجات والخدمات، أحياناً مقابل المال وأحياناً أخرى مجاناً، والذي يمنح الأفراد القدرة على تجاوز الشركات الكبيرة التقليدية ويوفر لهم خدمة الاستخدام بدلاً من التملك.

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة	
							بوصفها مجموعة من الخدمات لا باعتبارها مستودعاً للأوعية.	
٣	٩٢,٣١	٠,٩٢	٢,٧٧	٠	٣	١٠	سيولى إهتماماً خاصاً فى المرحلة المقبلة بخدمات الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.	٢٤
٣	٩٢,٣١	٠,٩٢	٢,٧٧	٠	٣	١٠	سيكون هناك تصورات جديدة لمفهوم الخدمة بالمكتبات الجامعية.	٢٧
٤	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	ستتغير العديد من خدمات المعلومات قريباً.	١٨
٤	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	سيتم تطوير خدمات المعلومات التقليدية الموجودة بالمكتبات الجامعية.	٢١
٤	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	سيتم تطوير مواقع متكاملة الخدمات للمكتبات الجامعية.	٢٩
٥	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	٠	٦	٧	سيتم تغيير مفهوم الخدمة المكتبية على الإطلاق فى المستقبل القريب.	٢٢
٦	٨٢,٠٥	٠,٨٢	٢,٤٦	٠	٧	٦	إنشاء قسم لذوي الإعاقة البصرية، مجهزاً بأوعية المعلومات والتقنيات التي تدعمهم.	٢٥
٧	٧٤,٣٦	٠,٧٤	٢,٢٣	٣	٤	٦	ستشكل المكتبات الجامعية رمزاً للانفتاح والتواصل الشبكي والتبادلية.	٢٨
٨	٦٦,٦٧	٠,٦٧	٢,٠٠	٤	٥	٤	سيتم إلغاء العديد من خدمات المكتبات التقليدية كالنصوير والإعارة التقليدية.	١٩
٩	٥٦,٤١	٠,٥٦	١,٦٩	٦	٥	٢	ستتركز الخدمات في المرحلة المقبلة في مفهوم الإتاحة فقط.	٢٣
	٨٥,٨٠	٠,٨٦	٢,٥٧	١٣	٤٦	١١٠	إجمالي المحور الثاني	

يعكس الجدول السابق ثمان عبارات شكلت العبارات الأكثر قوة وقبولاً بشأن مستقبل التغيرات في خدمات المعلومات من قبل الخبراء، حيث كانت العبارات : " ستضاف العديد من خدمات المعلومات اعتماداً على الأشكال الجديدة للمحتوى"، "التوسع الهائل في تقديم الخدمات (باستخدام الهواتف الذكية) في المستقبل القريب" أعلاها على الإطلاق وذلك بمتوسط (١٠٠)، تلاها في ذلك العبارات : "ستتغير النظرة إلى المكتبة بوصفها مجموعة من الخدمات لا باعتبارها مستودعاً للأوعية"، "سيولي اهتماماً خاصاً في المرحلة المقبلة بخدمات الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة"، "سيكون هناك تصورات جديدة لمفهوم الخدمة بالمكتبات الجامعية"، "ستتغير العديد من خدمات المعلومات قريباً"، "سيتم تطوير خدمات المعلومات التقليدية الموجودة بالمكتبات الجامعية"، "سيتم تطوير مواقع متكاملة الخدمات للمكتبات الجامعية" وذلك بمتوسطات (٩٧،٤٤)، (٩٢،٣١)، (٩٢،٣١)، (٨٩،٧٤)، (٨٩،٧٤)، (٨٩،٧٤) على الترتيب، فيما شكلت العبارات : "ستتغير مفهوم الخدمة المكتبية على الإطلاق في المستقبل القريب"، "إنشاء قسم لذوي الإعاقة البصرية، مجهزاً بأوعية المعلومات والتقنيات التي تدعمهم" عبارات جيدة القوة بإجمالي متوسطات (٨٤،٦٢)، (٨٢،٠٥) على الترتيب، بينما جاءت العبارات : "ستشكل المكتبات الجامعية رمزاً للانفتاح والتواصل الشبكي والتبادلية"، "سيتم إلغاء العديد من خدمات المكتبات التقليدية كال تصوير والإعارة التقليدية"، كعبارات متوسطة القبول من قبل الخبراء وذلك بمتوسطات بلغت (٧٤،٣٦)، (٦٦،٦٧)، كما شكلت عبارة "ستتركز الخدمات في المرحلة المقبلة في مفهوم الإتاحة فقط" أدنى العبارات قبولاً بشأن الرؤية المستقبلية لملامح التغيرات في خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية من قبل الخبراء وذلك بمتوسط (٥٦،٤١)، حيث تم النظر إليه كاتجاه غير ممكن الحدوث في المستقبل القريب.

كما تبين أن المحور ككل يتمتع بالقبول بنسبة جيدة وذلك بمتوسط (٨٥،٨٠).

وربما يتفق ذلك مع ما ذهبت إليه أغلب الدراسات الحديثة والتي أكدت على بقاء المكتبات بشكلها التقليدي فضلاً عن الاضطلاع بدورها في تسهيل الإتاحة.

ثالثاً : تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة :

يعكس الجدول (٣) التصورات المستقبلية المتوقعة في تقييم خدمات المعلومات وآليات التفاعل مع البيئة.

جدول (٣) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الثالث من استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية (ن=١٣)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبرة	
١	٩٧،٤٤	٠،٩٧	٢،٩٢	٠	١	١٢	إعادة النظر في المكتبة كمكان، من خلال تغيير الأنشطة وتنويعها.	٤٠
١	٩٧،٤٤	٠،٩٧	٢،٩٢	٠	١	١٢	التركيز الأكبر على المواقع التفاعلية لمكتبات الجامعة، وكذا شبكات التواصل الاجتماعي.	٤١
٢	٩٤،٨٧	٠،٩٥	٢،٨٥	٠	٢	١١	ستتغير أساليب قياس فعالية التكلفة بالنسبة لخدمات المعلومات.	٣٣
٢	٩٤،٨٧	٠،٩٥	٢،٨٥	٠	٢	١١	اللجوء إلى نظم جديدة لتقييم الأداء	٣٤

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة
							بالمكتبات الجامعية اعتماداً على التكنولوجيا.
٣٦	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	١	٠	١٢	سيكون الاعتماد الأكبر على العمل بروح الفريق لا العمل الفردي.
٣٩	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	٠	٢	١١	التركيز على كيفية جذب المستفيد للمكتبة وكيفية الذهاب إليه.
٣٢	٩٢,٣١	٠,٩٢	٢,٧٧	٠	٣	١٠	ستتغير معايير تقييم جودة خدمات المعلومات من قبل المستفيدين.
٣٥	٨٧,١٨	٠,٨٧	٢,٦٢	٠	٥	٨	سيتركز التقييم في المرحلة القادمة على التقييم الجزئي أو التفصيلي للخدمات.
٣٧	٨٧,١٨	٠,٨٧	٢,٦٢	٠	٥	٨	التفاعل مع البيئة في شكل مؤتمرات وندوات وتدريبات واستشارات.
٣٨	٧٩,٤٩	٠,٧٩	٢,٣٨	١	٦	٦	التركيز على إجراء الدراسات والبحوث بالتعاون مع عناصر البيئة الداخلية والخارجية.
٣١	٥٦,٤١	٠,٥٦	١,٦٩	٤	٩	٠	سيختفى مفهوم قيم الخصوصية للمستفيدين فيما يتعلق بخدمات المعلومات.
	٨٨,٨١	٠,٨٩	٢,٦٦	٦	٣٦	١٠١	إجمالي المحور الثالث

يتبين من الجدول السابق أن العبارات : "إعادة النظر في المكتبة كمكان، من خلال تغيير الأنشطة وتنويعها"، "التركيز الأكبر على المواقع التفاعلية لمكتبات الجامعة، وكذا شبكات التواصل الاجتماعي" كانت أقوى العبارات قبولاً من قبل الخبراء وذلك بمتوسط (٩٧,٤٤) لكل منهم، تلتها في ذلك العبارات : "ستتغير أساليب قياس فعالية التكلفة بالنسبة لخدمات المعلومات"، "اللجوء إلى نظم جديدة لتقييم الأداء بالمكتبات الجامعية اعتماداً على التكنولوجيا"، "سيكون الاعتماد الأكبر على العمل بروح الفريق لا العمل الفردي"، "التركيز على كيفية جذب المستفيد للمكتبة وكيفية الذهاب إليه"، وذلك بمتوسط بلغ (٩٤,٨٧) لكل عبارة، فيما جاءت عبارة "التركيز على إجراء الدراسات والبحوث بالتعاون مع عناصر البيئة الداخلية والخارجية" كعبارة جيدة القبول بمتوسط (٧٩,٤٩)، بينما شكلت عبارة "سيختفى مفهوم قيم الخصوصية للمستفيدين فيما يتعلق بخدمات المعلومات" أدنى العبارات قبولاً من قبل الخبراء، حيث رأوها أنها عبارة قد لا تكون مقبولة في المستقبل، وذلك بمتوسط (٥٦,٤١).

كما تبين أن المحور ككل يتمتع بقبول عباراته بنسبة جيدة وذلك بمتوسط (٨٨,٨١).

وربما يتفق ذلك مع ما ذهب إليه أغلب الدراسات الحديثة والتي أكدت على بقاء المكتبات بشكلها التقليدي فضلاً عن الاضطلاع بدورها في تسهيل الإتاحة.

وربما يدلنا ذلك على إعادة النظر في آليات تقييم المكتبة كمكان في المستقبل القريب، وكذا الاهتمام بالمواقع التفاعلية، والتواجد الفاعل للمكتبات الجامعية على الشبكات الاجتماعية، فضلاً عن اللجوء إلى نظم جديدة لتقييم الأداء بالمكتبات الجامعية.

رابعاً : أخصائيو المعلومات وملامح التغيير :

يكشف الجدول (٤) الملامح المستقبلية المتوقعة لأوضاع أخصائيو المعلومات في المكتبات الجامعية وملامح التغيير فيها.

جدول (٤) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الرابع من استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية (ن=١٣)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة
١	١٠٠,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠	٠	١٣	٤٨ لابد من تطوير المهارات المطلوبة في أخصائي المعلومات في المرحلة المقبلة.
١	١٠٠,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠	٠	١٣	٤٩ الاهتمام بشكل أكبر في المرحلة القادمة بتنمية مهارات استرجاع المعلومات.
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	٤٣ ستتغير مهارات إخصائيو الخدمات في المرحلة المقبلة بما يتماشى مع التقنية.
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	٤٧ ستؤثر التكنولوجيا على مختلف تفاصيل أخصائي المعلومات في المستقبل القريب.
٣	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	٠	٢	١١	٤٦ ستضاف مهام جديدة لأخصائي المكتبات إضافة إلى المهام القديمة وليست بديلاً عنها.
٣	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	٠	٢	١١	٥١ سيزداد الاهتمام بمفاهيم التطوير المستمر للخدمات لدى الكوادر المكتبية مستقبلاً.
٤	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	٤٢ سيتحول دور أخصائي المعلومات كلية في المستقبل القريب.
٤	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	٤٤ سيبقى العنصر البشري العنصر الفاعل لنجاح خدمات المعلومات المبنية على التكنولوجيا.
٤	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	٥٠ زيادة أعداد الكوادر المؤهلة للعمل في المكتبات الجامعية لاسيما قطاع الخدمات.

	العبارة	ممكنة	محتملة	غير ممكنة	المتوسطات الموزونة	الانحراف المعياري للمتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
٥٢	سيتم إنشاء إدارة أو قسم خاص للتدريب المستمر بالمكتبات الجامعية.	٦	٧	٠	٢,٤٦	٠,٨٢	٨٢,٠٥	٥
٤٥	ستواجه المكتبات زيادة في الطلب على الخدمات مع وجود كادر مكتبي محدود.	٦	٢	٥	٢,٠٨	٠,٦٩	٦٩,٢٣	٦
	إجمالي المحور الرابع	١١١	٢٧	٥	٢,٧٤	٠,٩١	٩١,٣٨	

بمراجعة الجدول السابق يتبين أن تعدد العبارات الأقوى قبولاً من قبل الخبراء بشأن مستقبل أخصائيو المعلومات، والتي بلغت تسعة عبارات من إجمالي إحدى عشر عبارة هم إجمالي عبارات المحور ككل، كانت أعلاها على الإطلاق عبارت : "لا بد من تطوير المهارات المطلوبة في أخصائي المعلومات في المرحلة المقبلة"، "الاهتمام بشكل أكبر في المرحلة القادمة بتنمية مهارات استرجاع المعلومات" وذلك بمتوسط (١٠٠) لكل منها، فيما كانت أدناها في ذات الفئة عبارات : "سيتحول دور أخصائي المعلومات كلية في المستقبل القريب"، "سيبقى العنصر البشري العنصر الفاعل لنجاح خدمات المعلومات المبنية على التكنولوجيا"، "زيادة أعداد الكوادر المؤهلة للعمل في المكتبات الجامعية لاسيما قطاع الخدمات" وذلك بمتوسط بلغ (٨٩,٧٤) لكل منها، فيما جاءت العبارة "سيتم إنشاء إدارة أو قسم خاص للتدريب المستمر بالمكتبات الجامعية" كعبارة مقبولة بشكل جيد من قبل الخبراء وذلك بمتوسط (٨٢,٠٥)، بينما جاءت عبارة "ستواجه المكتبات زيادة في الطلب على الخدمات مع وجود كادر مكتبي محدود" كعبارة مقبولة من قبل الخبراء وإن كان قبولاً منخفضاً وذلك بمتوسط (٦٩,٢٣).

كما تبين قوة المحور ككل، حيث بلغ متوسطه (٩١,٣٨) وهي نسبة مرتفعة من حيث قوة القبول.

وتشير النتائج السابقة إلى ضرورة الاهتمام المطلق في المستقبل القريب بتأهيل أخصائيو المعلومات، والاهتمام بتدريبهم، وتنمية مهاراتهم بما يتماشى مع القفزات التكنولوجية المتلاحقة في بيئة المكتبات بعامة لاسيما الجامعية.

خامساً : مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات :

يوضح الجدول التالي تفاصيل الملامح المستقبلية لمستقبل مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدماتها بالمكتبات الجامعية.

جدول (٥) المتوسطات الموزونة لبنود المحور الخامس من استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية (ن=١٣)

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة	
١	١٠٠,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠	٠	١٣	التركيز على اقتناء المصادر الإلكترونية والرقمية بشكل أكبر في المستقبل القريب.	٥٣
١	١٠٠,٠٠	١,٠٠	٣,٠٠	٠	٠	١٣	تفعيل التعاون لاسيما التكنولوجي بين مكتبات الجامعة بشكل أكثر فاعلية في المستقبل.	٦٥
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	نحتاج إلى مرحلة انتقالية ثقافية بين التعامل مع أوعية المعلومات والتعامل مع المحتوى.	٥٨
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	سيكون التوجه الأكبر في المرحلة المقبلة لتوفير الإتاحة لا للإقتناء.	٥٩
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	ظهور مفاهيم عمل جديدة تساعد على العمل كفريق داخل مكتبات الجامعة.	٦٦
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	الاتجاه لتعميم تغطية المكتبات الجامعية بالإنترنت الهوائي.	٦٨
٢	٩٧,٤٤	٠,٩٧	٢,٩٢	٠	١	١٢	الإفادة من تطورات تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية.	٧٠
٣	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	٠	٢	١١	يتوقع ارتفاع أعداد قواعد البيانات بالمكتبات الجامعية بالإضافة إلى قواعد اتحاد المكتبات.	٦٠
٣	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	٠	٢	١١	اتجاه المكتبات للمساهمة في شراكات استراتيجية بين المكتبات المتناظرة.	٦١
٣	٩٤,٨٧	٠,٩٥	٢,٨٥	٠	٢	١١	الاهتمام بشكل أكبر بزيادة الدعم المالي ورفع المخصصات المالية.	٦٧
٤	٩٢,٣١	٠,٩٢	٢,٧٧	٠	٣	١٠	التركيز على جودة الخدمات والمرونة في تقديمها باستخدام نظم الاسترجاع.	٦٤
٥	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	ستعتمد المكتبات الجامعية على	٥٧

الترتيب	النسبة المئوية	الانحراف المعياري للمتوسط	المتوسطات الموزونة	غير ممكنة	محتملة	ممكنة	العبارة
							كافة أشكال الأوعية التقليدية منها والرقمية والإلكترونية.
٥	٨٩,٧٤	٠,٩٠	٢,٦٩	٠	٤	٩	الاتجاه للأخذ بتجارب مكتبية رائدة في المحيط الوطني والأقليمي والدولي.
٦	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	٠	٦	٧	ستتخفض معدلات تجديد الاشتراكات بالدوريات الورقية في المستقبل القريب.
٦	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	٠	٦	٧	سيكون هناك تخطيط مستمر للمشاريع الآنية والمستقبلية المتعلقة بخدمات المعلومات.
٦	٨٤,٦٢	٠,٨٥	٢,٥٤	٠	٦	٧	سيتم اللجوء إلى نظم جديدة لإدارة المكتبات.
٧	٧١,٧٩	٠,٧٢	٢,١٥	١	٩	٣	ستتخفض معدلات اقتناء مصادر المعلومات التقليدية بشكل كبير.
٨	٦٤,١٠	٠,٦٤	١,٩٢	٤	٦	٣	ستفقد الأوعية التقليدية وظيفتها كوسيلة رئيسية بالمكتبات الجامعية في المستقبل القريب.
	٩٠,٧٤	٠,٩١	٢,٧٢	٥	٥٥	١٧٤	إجمالي المحور الخامس

يلاحظ من الجدول السابق تعدد اتجاهات المستقبل مرتفعة القبول من قبل الخبراء فيما يتعلق بمصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدماتها، حيث جاءت (١٣) عبارة مقبولة بشكل مرتفع من أصل (١٨) عبارة تشكل إجمالي عبارات المحور، كانت أعلاها على الإطلاق عبارات: "التركيز على اقتناء المصادر الإلكترونية والرقمية بشكل أكبر في المستقبل القريب"، "تفعيل التعاون لاسيما التكنولوجي بين مكتبات الجامعة بشكل أكثر فاعلية في المستقبل" بمتوسط (١٠٠)، تلتها العبارات: "سيكون التوجه الأكبر في المرحلة المقبلة لتوفير الإتاحة لا للإقتناء"، "الإفادة من تطورات تكنولوجيا المعلومات في إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية"، "الاتجاه لتعميم تغطية المكتبات الجامعية بالإنترنت الهوائى"، "ظهور مفاهيم عمل جديدة تساعد على العمل كفريق داخل مكتبات الجامعة"، وذلك بمتوسط (٩٧,٤٤) لكل منها، فيما جاءت العبارات: "ستعتمد المكتبات الجامعية على كافة أشكال الأوعية التقليدية منها والرقمية والإلكترونية"، "الاتجاه للأخذ بتجارب مكتبية رائدة في المحيط الوطني والأقليمي والدولي" كأدنى العبارات في ذات الفئة وذلك بمتوسط (٨٩,٧٤) لكل منها. بينما جاءت العبارات: "ستتخفض معدلات تجديد الاشتراكات بالدوريات الورقية في المستقبل القريب"، "سيكون هناك تخطيط مستمر للمشاريع الآنية والمستقبلية المتعلقة بخدمات المعلومات"، "سيتم اللجوء إلى نظم جديدة لإدارة المكتبات" كعبارات مقبولة بشكل جيد وذلك بمتوسط (٨٤,٦٢) لكل منها، تلتها عبارة "ستتخفض معدلات اقتناء مصادر المعلومات التقليدية بشكل كبير" والتي جاءت مقبولة بشكل ضعيف بمتوسط (٧١,٧٩)، فيما لم يتم قبول عبارة "ستفقد الأوعية

التقليدية وظيفتها كوسيلة رئيسية بالمكتبات الجامعية في المستقبل القريب" كملح مستقبلية من ملامح مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدماتها من قبل الخبراء.

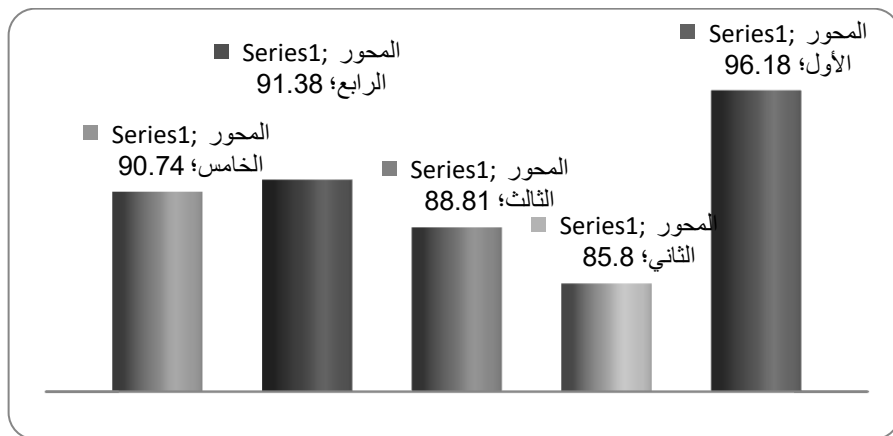
وتدلنا النتائج أيضاً على قوة المحور ككل، حيث بلغ متوسطه (٩١,٣٨) وهي نسبة مرتفعة من حيث قوة القبول.

وربما تدلنا تلك النتائج على أن المستقبل القريب سيشمل توجهات تتعلق بالتركيز على اقتناء مصادر المعلومات الرقمية بشكل أكبر، والاهتمام بمفهوم الإتاحة لا الاقتناء، وكذا الاتجاه لعقد شراكات استراتيجية بين المكتبات المتناظرة ما يؤهل لتطورات متوقعة في آليات إدارة المعرفة بالمكتبات الجامعية، فيما تؤكد بالاستدلالات المنهجية استبعاد فكرة اقتناء مصادر المعلومات التقليدية نتيجة خسرانها لدورها كوسيلة رئيسة بالمكتبات الجامعية.

جدول (٦) المتوسطات الموزونة لمحاور استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية (ن=١٣)

	العبارة	ممكنة	محتمة	غير ممكنة	المتوسطات الموزونة	الانحراف المعياري للمتوسط	النسبة المئوية	الترتيب
١	المحور الأول	١٢٠	٧	٤	٢,٨٩	٠,٩٦	٩٦,١٨	١
٢	المحور الثاني	١١٠	٤٦	١٣	٢,٥٧	٠,٨٦	٨٥,٨٠	٥
٣	المحور الثالث	١٠١	٣٦	٦	٢,٦٦	٠,٨٩	٨٨,٨١	٤
٤	المحور الرابع	١١١	٢٧	٥	٢,٧٤	٠,٩١	٩١,٣٨	٢
٥	المحور الخامس	١٧٤	٥٥	٥	٢,٧٢	٠,٩١	٩٠,٧٤	٣

يعكس الجدول السابق قوة قبول محاور استبيان الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية في مصر، حيث جاءت المحاور الأربعة : المحور الأول، المحور الرابع، المحور الخامس، والمحور الثالث، كمحاور مقبولة بشكل مرتفع بلغت متوسطاتها (٩٦,١٨)، (٩١,٣٨)، (٩٠,٧٤)، (٨٨,٨١) على الترتيب وهي نسب مرتفعة القبول، فيما جاء المحور الثاني كأقل هذه المعايير قبولاً بشكل عام وذلك بمتوسط (٨٥,٨٠) وإن كانت نسبة مرتفعة القبول أيضاً، ما يؤكد على قبول الملامح المستقبلية للمكتبات الجامعية بشكل عام.



شكل (١) يوضح المتوسطات الموزونة لمحاور استبيان الملامح المستقبلية المتوقعة للمكتبات الجامعية

اختبار فروض الدراسة :

نتائج الفرض الأول الذي ينص على وجود شبكة من العلاقات بين متغيرات الدراسة :

جاء الفرض الأول مؤكداً وجود علاقات ارتباطية بين المتغيرات الخمسة للدراسة وبعضها البعض، ولتحديد مدى تأثير كل منها بالآخر، وللكشف عن ذلك تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين المتغيرات الخمسة المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها، التغيرات في خدمات المعلومات، تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة، أخصائيو المعلومات ولامح التغيير، مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات كما يتضح من الجدول (٧).

جدول (٧) معاملات ارتباط بيرسون لمتغيرات الدراسة من المتغير الأول إلى الخامس (ن=١٣)

درجة كلية	١	٢	٣	٤	٥
المتغير الأول	١				
المتغير الثاني	**٠,٧٣٢	١			
المتغير الثالث	**٠,٩٠٣	**٠,٩٠٦	١		
المتغير الرابع	**٠,٩٦١	*٠,٦٢٢	**٠,٨١٧	١	
المتغير الخامس	**٠,٨٦٦	**٠,٧١١	**٠,٨٤٠	**٠,٨٤٠	١
درجة كلية	**٠,٩٧٦	**٠,٨١٠	**٠,٩٤٦	**٠,٩٤٦	**٠,٩٣٨

يتضح من الجدول (٧) أن هناك ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها من ناحية، حجم التغيرات في خدمات المعلومات، آليات تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة، طبيعة أخصائيو المعلومات ولامح التغيير، مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات ما يعني أن التفهم الجيد للمفهوم الجديد للمكتبات الجامعية سيؤثر بشكل كبير على باقي الأبعاد كمصادر المعلومات وطبيعة خدماتها، وطبيعة أخصائيو المعلومات، وآليات التقييم بالمكتبات الجامعية، كما تبين وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين طبيعة التغيرات في خدمات المعلومات، آليات تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة، مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات، وذلك باستثناء أخصائيو المعلومات ولامح التغيير الذي ارتبط بطبيعة التغيرات في خدمات المعلومات ارتباطاً إيجابياً دال عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، كما تبين وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين آليات تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة، أخصائيو المعلومات ولامح التغيير تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة، مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات، في حين تبين وجود ارتباط إيجابي ذو دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠,٠١) بين أخصائيو المعلومات ولامح التغيير، مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات.

نتائج الفرض الثاني والذي ينص على "إمكانية التنبؤ بلامح التغيير في خدمات المعلومات، وآليات تقييمها، واتجاهات إدارتها، وأخصائيو المعلومات والدرجة الكلية من خلال إدراك المفهوم الجديد للمكتبة الجامعية لدى عينة من الخبراء".

للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام تحليل الانحدار متعدد المتغيرات Regression Analysis بطريقة الخطوات المنتظمة Stepwise للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بالتغيرات المتوقعة في خدمات المعلومات، والتطورات المتوقعة في تقييم خدمات المعلومات وآليات التفاعل مع البيئة، وكذا طبيعة أخصائيو المعلومات وملامح التغيير في مهاراتهم، فضلاً عن مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات كمتغيرات تابعة من خلال دراسة إسهام المتغير الأول كمتغير منبئ والمتمثل في المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها، والجدول (٨) يوضح نتائج تحليل الانحدار متعدد المتغيرات الدراسة.

جدول (٨) نتائج تحليل الانحدار متعدد المتغيرات المنبئة: المفهوم الجديد للمكتبة الجامعية ، المتغير التابع: إمكانية التنبؤ بملامح التغيير في خدمات المعلومات، وآليات تقييمها، واتجاهات إدارتها، وأخصائيو المعلومات والدرجة الكلية (ن=١١).

المتغير التابع	المنبئات	معامل الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R	قيمة "ف"	معامل الانحدار (B)	قيمة بيتا (Beta)	قيمة "ت"	القيمة الثابتة
الثاني	الأول	٠,٧٣٢	٠,٤٩٤	***١٢,٧٢٩	٠,١٩٣	٠,٧٣٢	***٣,٥٦٨	٢٥,٤٢٥
الثالث	الأول	٠,٩٠٣	٠,٧٩٨	***٤٨,٣٤٢	٠,٥٥٥	٠,٩٠٣	***٦,٩٥٣	٦,٢٢١
الرابع	الأول	٠,٩٦١	٠,٩١٧	***١٣٤,٣٢٦	٠,٥١٠	٠,٩٦١	***١١,٥٩٠	٨,٩٢٢
الخامس	الأول	٠,٨٦٦	٠,٧٢٧	***٣٢,٩٧٤	٠,٧٨١	٠,٨٦٦	***٥,٧٤٢	١٦,٥١٧
الدرجة الكلية	الأول	٠,٩٧٦	٠,٩٤٧	***٢١٧,٢٠٢	٣,٠٣٩	٠,٩٧٦	***١٤,٧٣٨	٥٧,٠٨٥

يتبين من الجدول (٨) أن البعد الأول (المفهوم الجديد للمكتبات الجامعية وطبيعة خدماتها) لديه القدرة على التنبؤ بكل المتغيرات التابعة، حيث بلغت قيمة ف (٦,٦٩٩) للمتغير الثاني (التغييرات في خدمات المعلومات) (١٢,٧٢٩) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١ كما بلغت قيمة ت (٣,٥٦٨) للمفهوم الجديد للمكتبة الجامعية وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

كما تبين إمكانية تنبؤ البعد الأول بالبعد الثالث (تقييم خدمات المعلومات والتفاعل مع البيئة)، حيث بلغت قيمة ف للمتغير الثالث (٤٨,٣٤٢) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما بلغت قيمة ت (٦,٩٥٣) للمفهوم الجديد للمكتبة الجامعية وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

في حين تبين إمكانية تنبؤ البعد الأول بالبعد الرابع (أخصائيو المعلومات وملامح التغيير)، حيث بلغت قيمة ف للمتغير الرابع (١٣٤,٣٢٦) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما بلغت قيمة ت (١١,٥٩٠) للمفهوم الجديد للمكتبة الجامعية وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

وبالمثل تبين إمكانية تنبؤ البعد الأول بالبعد الخامس (مصادر المعلومات واتجاهات إدارة خدمات المعلومات)، حيث بلغت قيمة ف للمتغير الخامس (٣٢,٩٧٤) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١ كما بلغت قيمة ت (٥,٧٤٢) للمفهوم الجديد للمكتبة الجامعية وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة ٠,٠٠١.

التوصيات :

في ضوء ما تقدم من نتائج، توصي الدراسة بالتالي :

- التوسع في إجراء الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات، لاسيما في مجال خدمات المعلومات، وإدارة المعرفة بمختلف أنواع المكتبات.

- ضرورة تبني الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات هذا النوع من الدراسات المستقبلية في مجال المكتبات والمعلومات بشكل دوري، ومن ثم تقديمها لإصدارات ونشرات تعكس التوجهات المستقبلية في هذا الإطار.
- التفكير المؤسسي المشترك بين الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات في إصدار دورية منتظمة تعني بالتوجهات المستقبلية في التخصص بجميع مجالاته.
- الاهتمام بتأهيل وتدريب أخصائيي المعلومات بالمكتبات الجامعية، والتوسع في إنشاء أقسام للتدريب المستمر للمهنيين بهذه المكتبات.
- الاهتمام بشكل أكبر بتوعية مجتمع الجامعة بالمفهوم الجديد للمكتبة الجامعية وآليات إدارة المعرفة، وطبيعة التطورات المتلاحقة فيما تقدمه هذه المكتبات من خدمات.
- ضرورة اتجاه المكتبات الجامعية لتبني سياسات جديدة لتسويق خدمات المعلومات، والاعتماد بشكل أكبر على تقنيات المعلومات في تقديمها.
- اتجاه المكتبات الجامعية لعقد شراكات وتكتلات مهنية مع المؤسسات المثيلة.
- التركيز بشكل أكبر على القياس المستمر لمعدلات رضا المستفيدين بشكل كمي، بغية الاعتماد على نتائجها في التطوير المستمر.

قائمة المصادر والمراجع :

- (١) إبراهيم العيسوي. "الدراسات المستقبلية ومشروع مصر 2020". دراسات استراتيجية. منشورات مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام. ١٠ (٢٠٠٠).
- (٢) أسامة السيد محمود. "المكتبة سيناريوهات للمستقبل". المؤتمر العلمي الأول في المكتبات والمعلومات تحت عنوان تحديات المكتبات الجامعية في الألفية الثالثة. جامعة بنها. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٤-٢٥ نوفمبر ٢٠١٥م.
- (٣) بوعافية السعيد، محمد الهادي. "المكتبات الجامعية في عصر العولمة: تحديات الواقع وآفاق المستقبل". Informatique, science de l'information et bibliothéconomie. ٢١. ١ (٢٠١٤).
- (٤) خوالده، سالم عبد العزيز & خوالده، تيسير محمد & خوالده، علي إبراهيم. "تصورات أعضاء هيئات التدريس في الجامعات الأردنية الحكومية لمستقبل الحياة على كوكب الأرض حتى ٢٠٢٠ م". مجلة جامعة دمشق. ٢٥. ٤٣ (٢٠٠٩).
- (٥) راشد الدوراري.. وآخرون. "وثيقة منهجية حول الدراسات الاستشرافية". الجزائر: المركز الوطني للتجديد البيدغرافي والبحوث التربوية/ قسم البحوث الاستشرافية والمقارنة، ٢٠١١م.
- (٦) رجب عبد الحميد حسنين أحمد. "إدارة التغيير في المكتبات الأكاديمية : مكتبات جامعة جيميرا أنموذجاً". أطروحة ماجستير. جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٤م.
- (٧) سعد الدين إبراهيم .. وآخرون. "صور المستقبل العربي. بيروت : مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٢.
- (٨) أبو سلطان، تهاني محمد حسين. "واقع عمليات إدارة المعرفة في مكتبات الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا وسبل تطويره" أطروحة ماجستير. غزة: كلية التربية، جامعة الأزهر، ٢٠١٣م.

- (٩) عبد الرحمن أحمد الصايف. "التعليم في المملكة العربية السعودية: رؤية مستقبلية". بحوث مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام. الرياض (١٩٩٩م).
- (١٠) عبد العزيز بن عبد الله السنبلي. "استشراف مستقبل التعليم عن بعد في المملكة العربية السعودية". مركز بحوث كلية التربية بجامعة الملك سعود. ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- (١١) عبد المجيد الرفاعي. "المكتبات الجامعية في مجتمع المعلومات بين المشكلات والحلول". العربية ٣٠٠٠. ٣ (٢٠٠٢). متاح في : http://alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=233 . ٢٠١٥/١١/٥.
- (١٢) عواطف شاكر محمود. "دور استشراف المستقبل في التخطيط الناجح للمنظمة دراسة تحليلية نظرية". مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية. ٦. ١٩ (٢٠١٠).
- (١٣) كورنيش، إدوارد. الاستشراف : مناهج استكشاف المستقبل. ترجمة حسن الشريف. بيروت : الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٧.
- (١٤) ليتمان، أوليفر. "مستقبل الفلسفة في القرن الواحد والعشرون". ترجمة مصطفى محمود. عالم المعرفة. ٣٠١ (٢٠٠٤).
- (١٥) محمد إبراهيم منصور. "الدراسات المستقبلية : ماهيتها وأهمية توطينها عربياً". ورشة العمل حول الدراسات المستقبلية ضمن فعاليات منتدى الجزيرة السابع. الدوحة، قطر ١٦-١٨ مارس ٢٠١٣.
- (١٦) محمد فتحي عبد الهادي. "أسس مجتمع المعلومات وركائز الاستراتيجية العربية في ظل عالم متغير". المؤتمر التاسع للإتحاد العربي للمكتبات والمعلومات المنعقد في الفترة من ٢١-٢٦ أكتوبر ١٩٩٨م. تونس : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٩م.
- (١٧) نياف بن رشيد الجابري، كمال حسني بيومي، إبراهيم بن عبد الله المحيسن. "استشراف مستقبل التعليم بمنطقة المدينة المنورة: تطبيق السلاسل الزمنية". المجلة التربوية. ١٩ (٧٣) ديسمبر ٢٠٠٤.
- (١٨) وليد عبد الحي. "مخطط تفصيلي للدراسات المستقبلية في مناهج التعليم العربية". آفاق المستقبل. ٢ (نوفمبر / ديسمبر ٢٠٠٩).

(19) Awan, MuhammadUsman, and Khalid Mahmood. "Development of a Service Quality Model for Academic Libraries." Quality & Quantity 47.2 (2013).

(20) Durant, David M., and Tony Horava. "The Future Of Reading And Academic Libraries." Portal: Libraries And The Academy 15.1 (2015): 5-27. ERIC. Web. 6 Jan. 2016.

(21) Feret, Blazej, and Marzena Marcinek. "The Future Of The Academic Library And The Academic Librarian—A Delphi Study." (1999):ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

(22) Geisler, Eliezer, and Nilmini Wickramasinghe. Principles of knowledge management: Theory, practice, and cases. Routledge, 2015.

(23) JOHN B. HERRIGAN "Libraries at the Crossroads." Pew Research Center.available at: <http://www.pewinternet.org/2015/09/15/libraries-at-the-crossroads/>. Cited at 10/1/2016.

- (24) Mathews, Brian. "Librarian As Futurist: Changing The Way Libraries Think About The Future." Portal: Libraries And The Academy 14.3 (2014): 453-462. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.
- (25) Niiniluoto, Ilkka. "Futures studies: science or art?." Futures 33.5 (2001).
- (26) Nzivo, Charles N., and Chen Chuanfu. "International Students' Perception Of Library Services And Information Resources In Chinese Academic Libraries." Journal Of Academic Librarianship 39.2 (2013): 129-137. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.
- (27) Sperr, Edwin V, Jr. "Libraries and the Future of Scholarly Communication." Molecular Cancer 5.1 (2006).
- (28) Thompson, James. "The end of libraries." The Electronic Library 1.4 (1983): 245-255.
- (29) Vasileiou, Magdalini, Jennifer Rowley, and Richard Hartley. "Perspectives On The Future Of E-Books In Libraries In Universities." Journal Of Librarianship And Information Science 44.4 (2012): 217-226. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.
- (30) Van Trier, Gerard M. "The Future Of Libraries And Information Services: Report Of A Delphi Study." Information Services And Use 12.3 (1992): 205-15. ERIC. Web. 8 Jan. 2016.

توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم دراسة تطبيقية على طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية

إعداد

د. شذى حمدالله محجوب حمدالله

أستاذ مساعد بقسم علوم المكتبات و المعلومات

كلية الآداب – جامعة النيلين و جامعة أم درمان الأهلية

shaza149h@yahoo.com

المستخلص

نسبة للتطورات الهائلة في مجال تكنولوجيا الاتصال والتغيرات التي طرأت على العديد من المفاهيم و الأدوار باعتبارها نقلة نوعية و ثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الانترنت في كافة أرجاء المعمورة ، وربطت أجزاء العالم ، و مهدت الطريق لكافة المجتمعات للتقارب و التعارف وتبادل الآراء و الأفكار و الرغبات ، و ظهرت شبكات التواصل الاجتماعي و انتشرت سريعا و أصبحت مستخدمة على نطاق واسع .

رأت الباحثة أهمية تجربة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي ذات الانتشار الواسع في التعليم لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية ، لتشجيع نوع جديد من التواصل في بيئة التعليم الافتراضي التعاوني الذي أطلق عليه الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني (E-Learning 2.0) و هو التعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي. و تتضح أهمية الدراسة في أنها أول دراسة تكشف عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم و تدريب طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية ، و تبحث عن نسب استخدام هذه الشبكات و مدى تحقيقها للأهداف التعليمية .

استخدمت الباحثة المنهج المسحي و المنهجي الوصفي التحليلي . و كانت أهم نتائج الدراسة أن نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية مرتفعة جدا ، و أن الأهداف التعليمية تحققت بنسب عالية خاصة بالنسبة لتحسين مستوى تفاعل الطلاب مع المقررات الدراسية ، بالإضافة لزيادة تحصيلهم العلمي .

و أوصت الباحثة بتوجيه طلاب الجامعات للاستفادة القصوى من تقنيات و إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، و توظيف تلك التي تتمتع بإقبال كبير من قبل الطلاب في إنشاء المجموعات التعليمية ، و دعم الجامعات للتعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي .

مقدمة

أثرت تكنولوجيا المعلومات على مختلف مجالات الحياة و تطورت الكثير من المفاهيم ، حيث أصبح كل تطور و تقدم لا يخلو من التطرق إلى دور تكنولوجيا المعلومات و شبكاتها التي تعتبر مساحة يرتادها معظم الناس لاشباع حاجاتهم و رغباتهم في الوصول للمعلومات بمختلف أشكالها ، لما تتسم به هذه الشبكات من خصائص مميزة و من أهمها التفاعل، المرونة ، المشاركة ، الشمول و غيرها من الخصائص في مجال تداول و نقل المعلومات .

و كما ذكر المقدادي مؤيدا “ نجد أن التعليم و التعليم الإلكتروني على وجه التحديد واحد من هذه المجالات التي تأثرت و تفاعلت مع تكنولوجيا المعلومات و شبكاتها المتطورة ، خاصة شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك (Facebook) ، يوتيوب (Youtube) ، تويتر (Twitter) ، لينكد إن (Linked in) ، قوقل بلس (Google plus) و غيرها من الشبكات التي قدمت أكثر الخدمات المميزة و

الحديثة ، مما أحدث نقلة كبيرة من التواصل و التفاعل بين أفراد المجتمع الذي يتشكل من فئات متعددة ، و الطلاب إحدى هذه الفئات . كما أن هناك مصادر متنوعة للمعرفة و العلم و حديثة و يمكن الوصول إليها بطرق سهلة و جذابة ، إذ لا يقتصر الأمر على توصيل المعلومات بل أيضا هناك حوجة لبناء شخصية الطالب الباحث و المفكر و ٨٣ الناقد و المستقل الذي يستطيع الوصول إلى المعلومات و توسيع آفاقه ذاتيا . و قد ساهم انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في تعلق و متابعة المستخدمين بصفة عامة حتى أصبح هذا الاستخدام من أهم الظواهر التكنولوجية في السنوات الأخيرة ^١ .

ترى الباحثة أهمية تجربة توظيف شبكات التواصل الاجتماعي ذات الانتشار الواسع في التعليم لتشجيع نوع جديد من التواصل بين الأساتذة و الطلاب و تطوير العملية التعليمية لأن هذه الشبكات توفر طرق متعددة و متنوعة للتفاعل من خلال المحادثة أو المراسلة أو عن طرق البريد الإلكتروني و تسمح بتبادل الأفكار و الآراء و التجارب ، و تقدم خدمات مثل الرسائل الخاصة و الفيديو و التدوين و مشاركة الملفات و غيرها من المميزات . و لهذا التقدم في مجال التواصل و اقبال طلاب الجامعات على هذه الشبكات أصبحنا نتعامل مع طلاب لهم مهاراتهم الخاصة ، بالتالي لابد من توظيف هذه المهارات و تنمية قدراتهم الأكاديمية كإضافة نوعية لخصائص التعليم الإلكتروني في وسائل الاتصال الحديثة التي تتمثل في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي موفرين بذلك بيئة تفاعلية تمتاز بالمرونة لنجني أكبر فائدة ممكنة من مميزات هذه الشبكات .

مشكلة الدراسة

بما أن هناك ازدياد واضح لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الطلاب بالإضافة لفاعليتها في نشر المعلومات و دعم التحصيل و الاتجاه نحو المعرفة ، أصبح لا بد من تطبيق توظيفها في التعليم لطلاب قسم المكتبات و المعلومات و قياس نسب أثر استخدام هذه الشبكات في تحقيق أهداف العملية التعليمية و تنمية مهارات الطلاب و تدريبهم ، و يمكن التعرف على ذلك من خلال الإجابة على الأسئلة الآتية :

١. ماهي نسب أغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أمدرمان الأهلية ؟
٢. ما هي أكثر الشبكات استخداما بين طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أمدرمان الأهلية ؟
٣. ما هي نسب تحقيق الأهداف التعليمية عند توظيف شبكات التواصل الاجتماعية في تعليم طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أمدرمان الأهلية ؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفق متغير النوع بين طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أمدرمان الأهلية ؟

أهداف الدراسة

١. معرفة نسب استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أمدرمان الأهلية كذلك التعرف على الفروق الاحصائية للاستخدام .
٢. التعرف على نسب تحقيق الأهداف التعليمية عند توظيف شبكات التواصل الاجتماعية في تعليم طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أمدرمان الأهلية .
٣. تطبيق تجريبي لصفحة تفاعلية خاصة بقسم المكتبات و المعلومات في واحدة من شبكات التواصل الاجتماعي .

١- المقدادي ، خالد غسان يوسف." ثورة الشبكات الاجتماعية". الأردن: دار النفائس للنشر ، ٢٠١٣ م ، ص ٢٤ .

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها أول دراسة تكشف عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم و تدريب طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية ، و تحاول تسليط الضوء على أهمية الاستخدام الايجابي الفعال لهذه الشبكات و ابراز السمات الأساسية التي تساهم في ترقية التعليم التفاعلي و الحصول على المعرفة .

منهج الدراسة

اختارت الباحثة المنهج المسحي و المنهج الوصفي التحليلي ، بما يتوافق مع متطلبات الدراسة و البحث .

أدوات جمع بيانات الدراسة

الاطلاع على الإنتاج الفكري المنشور و بعض المواقع على الشبكة العنكبوتية ، بالإضافة للملاحظة المباشرة ، و تصميم استبانة لجمع معلومات الدراسة و القياس، تتكون من قسمين كالآتي :

القسم الأول : يحتوي على البيانات الإحصائية والوصفية للعينة و قياس نسب أغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي و أكثر الشبكات استخداما .

القسم الثاني : يحتوي على ثلاث جداول تحتوي على مفردات قياس ثلاثة عوامل عن مدى الاستخدام و تحقيق الأهداف التعليمية و فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعليم طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية ، و استخدام هذه العوامل لقياس الفروق الإحصائية وفق متغير النوع .

مجتمع الدراسة

جميع طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية من الفرقة الأولى حتى الفرقة الرابعة المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٦ - ٢٠١٧ م البالغ عددهم ١٩٠ طالبا و طالبة .

عينة الدراسة

بعد توزيع الاستبيان لجميع أفراد مجتمع الدراسة من طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية ، استجاب منهم عدد ١٢٠ بنسبة ٦٣,١٥ % من مجتمع الدراسة .

الدراسات العربية السابقة :

١- الدريويش ، أحمد بن عبدالله . “واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود” . مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ٣٤, ٢ (٢٠١٤ م) : ص ص ٩١- ١٠٢ .

هدفت هذه الدراسة لمعرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود ، و وضع آليات لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية .و كانت أهم نتائج الدراسة تتمثل في اتفاق جميع الطلاب على أهمية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بجامعة الملك سعود ، بالإضافة إلى اتفاقهم على أداء الواجبات التعليمية بواسطة هذه الشبكات أيضا . كما أوصى الباحث بضرورة تطبيق آليات تفعيل شبكات التواصل الاجتماعي و نشر ثقافة توظيفها في التعليم ، و أيضا تدعيم دور شبكات التواصل الاجتماعي في رفع كفاءة العملية التعليمية بالجامعات السعودية .

٢- عبيد ، عصام محمد. دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب و طالبات كلية الحاسب و المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقة مقدمة إلى :مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت. الرياض : ٥-٧ / ٣٣٣/١٤٥١ الموافق ٣/٥/٢٠١١ م .

حاولت هذه الدراسة معرفة توجه عدد (٣٠٦) من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية نحو استخدام الشبكات الاجتماعية ، و مدى إلمامهم بها و نسبة إستخدامهم ، و أهم الشبكات في رأيهم ، و أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن احتل موقع الفيسبوك المركز الأول بين بقية المواقع الأخرى ، و أن غالبية أفراد العينة كان استخدامهم للشبكات الاجتماعية لا يتعدى العلاقات الإجتماعية ، كما وضحت الدراسة أن هناك ضعف في المحتوى العربي في مواقع الشبكات الإجتماعية .

٣- إسماعيل ،محمد أحمد . “استخدام طلاب الجامعة للإنترنت و علاقته باكتساب المعرفة الأكاديمية في مجتمع المعلومات”مجلة مستقبل التربية العربية ١٥,٥٦ (٢٠٠٩) : ص ص ٩-٢٩ .

من أهداف هذه الدراسة معرفة استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية الأكاديمية . تكون مجتمع الدراسة من عدد (٤٠٢) طالب و طالبة يمثلون أربع كليات بجامعة السويس ، من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث أن طريقة التدريس المعتمدة على التلقين تحول دون الاستفادة من الإنترنت ، و أن اعتماد أستاذ المادة على الكتاب المقرر يجعل الطالب يحجم عن التوسع في القراءات الإضافية لمصادر المعلومات المتوفرة على الإنترنت ، بالإضافة إلى المعوقات التي تواجه الطلاب نحو الاستفادة من الإنترنت ، و منها الانقطاع المستمر من خدمة الاتصال بالإنترنت مع ضعف في سرعته ، و قد أوصت الدراسة بضرورة تغيير الفلسفة التعليمية من الأسلوب التلقيني إلى التعليم الذاتي ، و تدريب الطلاب على استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية .

العلاقة بين هذه الدراسة و الدراسات السابقة

سعت الدراسات السابقة لمعرفة واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، و أهم الشبكات في رأيهم ، و أيضا وضع آليات لتفعيل شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية و معرفة استخدامات طلاب الجامعة للإنترنت في اكتساب المعرفة العلمية الأكاديمية ، و كانت هذه المحاور هي أوجه الشبه بين هذه الدراسة و الدراسات السابقة . و اختلفت عنها هذه الدراسة بأن رأت الباحثة أن تبحث عن مدى تحقيق الأهداف التعليمية عند توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، بالتركيز على نموذج التعليم الشبكي المتمازج كنوع من أنواع التعليم الإلكتروني .

مصطلحات الدراسة

٢- شبكات التواصل الاجتماعي

عرفها الدريويش “تعرف شبكات التواصل الاجتماعي على أنها مواقع الكترونية مبنية على أسس معينة ، تمكن الناس من التعبير عن أنفسهم و التعرف على أشخاص آخرين يشاركونهم الاهتمامات نفسها ، و يمكن القول بأن شبكات التواصل الاجتماعي هي عبارة عن مجتمعات افتراضية تمكن مستخدميها من مشاركة الأفكار و الاهتمامات ، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة.”^١

٢- الدريويش ، أحمد بن عبدالله . “واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود” . مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ٣٤,٢ (٢٠١٤ م) : ص ص ٩١-١٠٢ .

٢- التعليم الإلكتروني

ورد عن الهادي في إحدى مقالاته التعريف التالي للتعليم الإلكتروني "وسيلة تدعم العملية التعليمية و تحولها من طور التلقين إلى طور الابداع والتفاعل و تنمية المهارات و تهدف إلى ايجاد بيئة تفاعلية غنية بالتطبيقات تجمع كل الاشكال الإلكترونية للتعليم و التعلم حيث تعتمد على تطبيقات الحاسبات الالكترونية و شبكات الاتصال و الوسائط المتعددة في نقل المهارات و المعارف و تضم تطبيقات عبر الويب و غرف التدريس الافتراضية حيث يتم تقديم محتوى دروس عبر الانترنت و الأشرطة السمعية و الفيديو و يمكن الطالب من الوصول إلى مصادر التعليم في أي وقت و أي مكان".^١

الإطار النظري للدراسة :

تمهيد

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الانترنت تتيح للمشارك فيها إنشاء موقع خاص فيه و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك ، و مثل ما ذكر رامي " شبكات التواصل الاجتماعي مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني "لويب"، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات إنتماء (بلد، جامعة، شركة،...)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر من إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين بغرض التعارف و معرفة أخبارهم و معلوماتهم التي يتيحونها للعرض".^٢

تعريف شبكات التواصل الاجتماعي

أوردت جرار في تعرف شبكات التواصل الاجتماعي "تعرف على أنها (الشبكات الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، و توفر وسيلة اتصال مع معارف منشئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، و توفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت. و هي المواقع التي تسمح بإنشاء صفحات خاصة بالأشخاص و التواصل مع أصدقائهم و معارفهم، مثل موقع (ماي سبيس)، (فيس بوك)^٣".

نستطيع أن نقسم شبكات التواصل الاجتماعي حسب الهدف من إنشائها و الخدمات التي تقدمها كما يلي :

- **مواقع شخصية :** لأفراد أو أشخاص أو مجموعة أصدقاء تمكنهم من التعارف و إنشاء صداقات بينهم ، مثل (Facebook / Twitter) .
- **موقع ثقافية :** خاصة بنشاط فني معين و تربط المهتمين بموضوع أو تخصص معين مثل (The European Library , / Library Thing)
- **موقع مهنية :** و هي التي تنشأ بواسطة المؤسسات المهنية بغرض تجميع المهتمين بمهنة معينة ، مثل (Linkedin)

كما يمكن أيضا تقسيم شبكات التواصل الاجتماعي حسب الغرض من الاستخدام على النحو التالي :-
التواصل الاجتماعي Google+ , Twitter , Myspace , Facebook

٣- الهادي ، محمد محمد . التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ متاحة على الموقع http://www>caus.org.lb/Home/electronic_magazine.php?emgID=239&screen=0

٢ رامي ، زاهر . "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي" . مجلة التربية ١٥ (٢٠٠٣) : ٢٠٠٣ . ص ٢٣.

٣ جرار، ليلي احمد. الفيسبوك و الشباب العربي . عمان: مكتبة الفلاح ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧ .

- التدوين Wordpress , Blogger
- مشاركة الصور Flickr , Google Picasa
- مشاركة الفيديو Dailymotion , YouTube
- مشاركة الوثائق Scripped , Slideshare
- تنظيم المواعيد Yahoo Calendar , Google Calendar

خصائص شبكات التواصل الاجتماعي :

تتشترك شبكات التواصل الاجتماعي في خصائص أساسية كما ناقشنا (Heo ,G.) :

الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية « profile page »: "من خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس، و تاريخ الميلاد، و الاهتمامات و الصور الشخصية... بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ، ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص، فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرا، و معرفة من هم أصدقاؤه و ما هي الصور الجديدة التي وضعها... إلى غير ذلك من النشاطات."

المشاركة (participation): شبكات التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات و ردود الفعل من الأشخاص المهتمين .

الانفتاح (openness): شبكات التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل و المشاركة، أو الإنشاء و التعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت و التعليقات و تبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

المحادثة « conversation » : حيث تتميز شبكات التواصل الاجتماعي من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة و التفاعل مع الحدث أو الموضوع أو المعلومة المعروضة."

الأصدقاء « friends »: و هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم الشخص لغرض معين، حيث تطلق شبكات التواصل الاجتماعي مسمى "صديق" على الشخص المضاف لقائمة الأصدقاء بينما تطلق بعض المواقع الاجتماعية الخاصة بالمحترفين مسمى "اتصال" أو "علاقة" « contact » على الشخص المضاف للقائمة.

إرسال الرسائل: تتيح هذه الخاصية إمكانية إرسال رسائل مباشرة للشخص سواء كان في قائمة الأصدقاء أم لم يكن.

ألبومات الصور « albums » : تتيح شبكات التواصل الاجتماعي لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات و رفع مئات الصور عليها، و إتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاضطلاع و التعليق عليها .

المجتمع « community »: "شبكات التواصل الاجتماعي تسمح للمجتمعات المحلية لتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة و التواصل بشكل فعال، و من ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو برنامج تلفزيوني مفضل، و يصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

المجموعات « groups »: تتيح الكثير من الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام، حيث يمكن إنشاء مجموعة بمسمى معين و أهداف محددة، و يوفر الموقع الاجتماعي لمالك المجموعة و المنضمين إليها من ساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر و اليوم صور مصغر، كما تتيح

خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف « events »، أو الأحداث و دعوة أعضاء تلك المجموعة له و تحديد عدد الحاضرين و الغائبين.^١

الترابط « connectedness »: تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، و ذلك عبر الوصلات و الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع و التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا مثل خبر ما على مدونة فيعجبك فترسلك إلى معارفك على فيسبوك، وهكذا مما يسهل و يسرع من عملية انتقال المعلومات.

الصفحات « pages »: ابتدع هذه الفكرة موقع (الفيسبوك)، و استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلامية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم و إظهارها لفئة يحددها من المستخدمين، و يقوم (الفيسبوك) باستقطاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، و يقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي.

التعليم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي

كما ورد في دراسة مرسى " عرفه مركز الدراسات في تقنية التعلم المتقدمة (CSALT) بأنه هو " التعليم الذي توظف فيه تقنية المعلومات و الاتصالات في ترويج التواصل بين طلاب العلم ، و بين طلاب العلم و معلمهم ، و بين مجتمع المتعلمين وموارد العلم . " و التعبير المحوري في هذا التعريف هو التواصل ، الذي يشير إلى عمليات التفاعل بما في ذلك التفاعل البشري مع المواد و المصادر ، إذ أن التفاعل مع المواد وحدها لا يكفي ، حيث أن التعلم عبر الشبكات يتطلب أيضا التفاعل بين البشر بصورة خاضعة لإدارة تقنيات رقمية . و بهذا فإن هذا التعريف يشير إلى عملية نسبية حيث تجري العملية التعليمية عبر صلة طالب المعرفة بالآخرين إلى جانب صلته بمصادر العلم.^٢

كما نوه إسماعيل أيضا يمكننا النظر إلى التعليم بشبكات التواصل الاجتماعي على أنه " مجموعة من الأدوات و الممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم و تشجيعهم الدائم على التعلم المعتمد على مهارات التواصل الاجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين . " و توظيف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي في إضافة الديناميكية و التفاعلية إلى أسلوب التعليم و التعلم ، من خلال نظام تعليمي اجتماعي تشاركي يوفر التعليم دون التقيد بمكان أو وقت محددين.^٣

اعتمادا على هذا المفهوم أرادت الباحثة الكشف عن توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم بجامعة أم درمان الاهلية باستخدام هذه الشبكات وأدواتها وتقنياتها وخدماتها في الربط و التواصل بين عناصر عملية التعليم ، مستفيدين بذلك من خصائص الشبكات الاجتماعية التي تم ذكرها سابقا .

و ترى الباحثة أن هذا التوظيف لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم يتم في بيئة التعليم الافتراضي التعاوني الذي أطلق عليه الجيل الثاني للتعليم الإلكتروني (E-Learning 2.0) و هو التعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي . حيث يمكننا هنا و بصورة واضحة أن نصنف هذا النوع من التعليم

١ - Heo ,G. M ."Bloogs and social Network Sites as Activity Systems : Exploring Adult Informal Learning process through Activity Theory Framework" Educational Technology & Society 16 ,4(2013).

٢ مرسى ، مشري. " شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف". مجلة المستقبل العربي ٣٩٥ (٢٠١٢) . يناير. ٢٠١٢ . ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧ .
٣ إسماعيل ،محمد أحمد . "استخدام طلاب الجامعة للإنترنت و علاقته باكتساب المعرفة الأكاديمية في مجتمع المعلومات"مجلة مستقبل التربية العربية ١٥،٥٦ (٢٠٠٩) : ص ص ٢٩-٩ .

ضمن بيئة التعلم الشبكي المتمازج والذي يعتبره (Stephenson , John) أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة إذ يمتزج فيه التعليم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره .^١

الدراسة الميدانية :

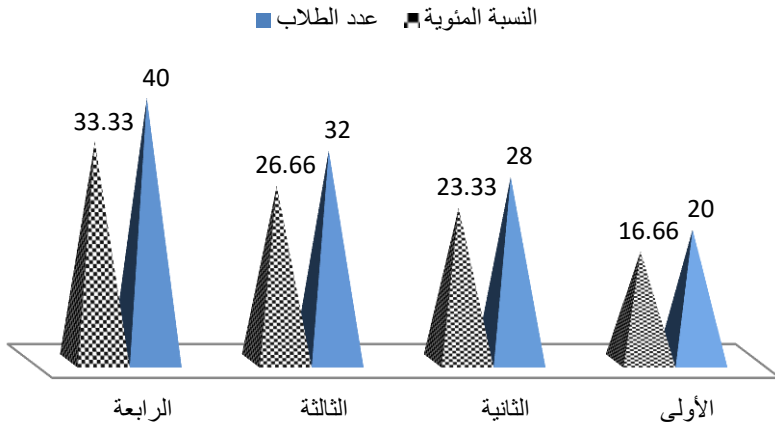
أداة تحليل بيانات الدراسة :

استخدمت الباحثة في تحليل بيانات هذه الدراسة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) المعروف اختصاراً ببرنامج (SPSS) الذي يعتبر أكثر البرامج الإحصائية إستخداماً من قبل شريحة واسعة من الباحثين في مختلف التخصصات الإحصائية ، فقد أصبح علم الإحصاء في السنوات الأخيرة أداة لا غنى عنها في توصيف البيانات وتحليلها وإعداد التقديرات والتنبؤات المستقبلية . و ذلك باستخدام طرق التحليل الإحصائي الآتية :

النسب المئوية . الوسط الحسابي . اختبار مربع كاي: (Chi-Square)

البيانات الوصفية لعينة الدراسة :

استخدمت الباحثة الاستبانة و وزعتها على جميع أفراد مجتمع الدراسة البالغ عددهم ١٩٠ طالبا و طالبة المسجلين للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧م بجميع الفرق الدراسية ، و استجاب منهم عدد ١٢٠ بنسبة ٦٣,١٥ % من مجتمع الدراسة و كان توزيعهم كالاتي :

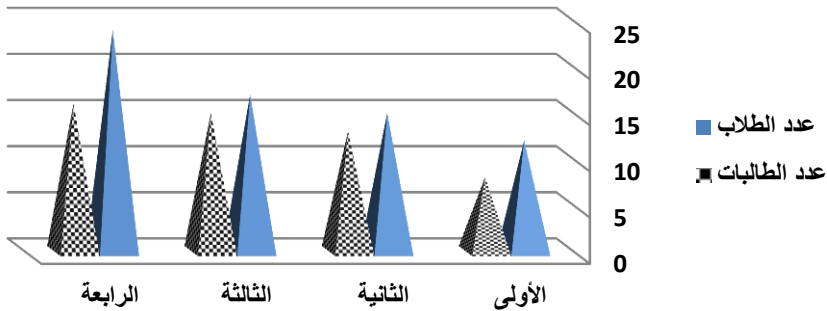


شكل رقم (١) توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير الفرقة الدراسية

يتضح من الشكل (١) الذي يوضح توزيع عينة الدراسة طبقاً لمتغير الفرقة الدراسية أن التمثيل الأعلى للعينة كان للفرقة الرابعة بنسبة ٣٣,٣٣%، و أقل تمثيل كان للفرقة الأولى بنسبة ١٦,٦٦% . تم توزيع الاستبانة على جميع الفرق بصورة كاملة و أيضاً تم تطبيق الاستبيان الإلكتروني ، و لاحظت الباحثة أن الاهتمام الواضح لطلاب الفرقة الرابعة ربما يعود لمشاركتهم الراتبية معها لأنها هي التي تشرف على هذه الفرقة في المجموعة التعليمية الخاصة بالقسم بشبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك (Facebook) . تليها الفرقة الثالثة بنسبة ٢٦,٦٦% .

1 Stephenson , John. Teaching & Learning Online pedagogies for New Technologies . London: Kogan page, 2001.

توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير النوع



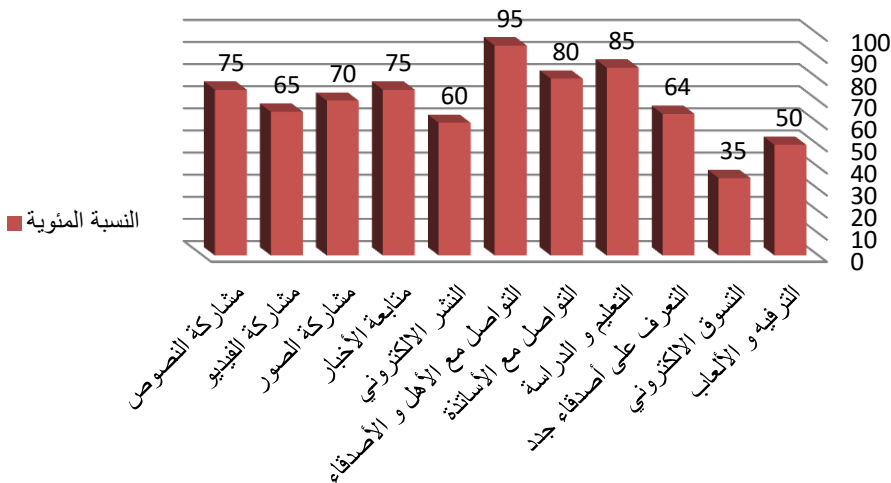
شكل رقم (٢) توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير النوع

يتضح من الشكل (٢) الخاص بتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير النوع أن تمثيل عدد الطلاب أكبر من عدد الطالبات بنسبة بلغت ٥٦,٦٦% للطلاب و الطالبات بنسبة ٤٣,٣٣% ، ترى الباحثة أن هذا التوزيع يتسق لحد كبير مع نسبة وجود الطلاب في مجتمع الدراسة حيث كانت نسبتهم ٥٥,٢٦% و نسبة الطالبات ٤٤,٧٣% .

التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة :

القسم الأول

النسب المئوية لأغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلاب

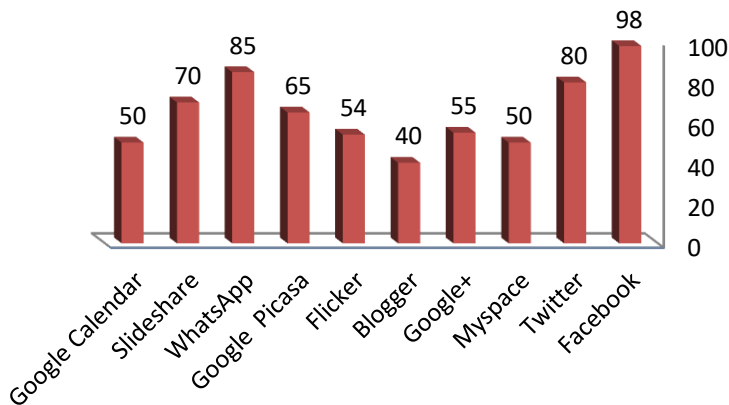


لدى الطلاب شكل رقم (٣) النسب المئوية لأغراض استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

يتضح من الشكل (٣) أن الغرض الأول من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو التواصل مع الأهل و الأصدقاء بنسبة عالية جدا و ذلك أمر طبيعي وفق طبيعة الشبكات الاجتماعية ، و بعدها يأتي في

المرتبة الثانية مباشرة التعليم و الدراسة و هذه نسبة عالية تلتها نسبة التواصل مع الأساتذة ، ثم متابعة الأخبار و مشاركة النصوص و ذلك يوضح اهتمام طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية بالمجموعة التعليمية الخاصة بالقسم حيث أصبحت من أولياتهم في الاستخدام الفعال و المتابعة لمقرراتهم الدراسية ، و حل الأسئلة و الاختبارات ، بالإضافة لمناقشة الأستاذ و التعاون مع الزملاء ، لذلك ارتفعت نسبة استخدام هذه الشبكات في التعليم و الدراسة . و أقل نسبة كانت من نصيب التسوق الإلكتروني حيث كانت نسبة الاستخدام قليلة نوعا ما و ربما يرجع ذلك لنوع العينة لأنهم طلاب و لم تتاح لأغلبهم فرصة التسوق الإلكتروني الذي بدأ في الانتشار تدريجيا بين فئات المجتمع .

نسب أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما



شكل (٤) نسب أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما

يوضح الشكل (٤) أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما لدى أفراد العينة و هي شبكة فيسبوك (Facebook) بنسبة مرتفعة جدا ، و الواتس اب (WhatsApp) في المرتبة الثانية بنسبة استخدام مرتفعة أيضا، و قد لاحظت الباحثة أن التطبيقات التي تعمل على أجهزة الهاتف المحمول دائما تكون مفضلة لسهولة حمله بصورة دائمة حتى أن كثير من الطلاب يتابع المجموعات التعليمية عبر هذه الشبكات ، بالإضافة لوجود مجموعة اهتمام خاصة بهم . ثم يأتي استخدام تويتر في المرتبة الثالثة بنسبة مرتفعة ، و ربما يرجع ذلك لطبيعته الاخبارية السريعة و الحجم المحدود لارسال التغريدات عبره مما يوفر متابعة سريعة للأحداث الجارية . ثم تأتي الشبكات التالية (Slideshare) ، من بعدها (Google Picasa) و (Google+) و (Flickr) و (Myspace) و (Google Calendar) و أخيرا (Blogger) في المرتبة الأخيرة .

لاحظت الباحثة أن استخدام طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي ، تركز بنسب عالية في الشبكة التي تتوفر بها جميع خصائص شبكات التواصل الاجتماعي التي تم ذكرها سابقا مثل (الملفات الشخصية – المحادثة – المجتمع – المشاركة – الترابط... إلخ) و أكثرها مرونة و فاعلية خاصة في واجهات الاستخدام لهذه الشبكات ، بالإضافة لارتباطها بالبرمجيات البريدية التي توفر للمستفيد تنبيهات و رسائل تذكير بالنشاطات و التفاعل في شبكات التواصل الاجتماعي . و اتسق هذا مع التدرج في جميع نسب الاستخدام .

القسم الثاني

تم استبيان الطلاب على هذا القسم من في نهاية الفصل الدراسي الثاني بعد انشاء مجموعة تعليمية في بدايته على أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداما (Facebook) ، و تطبيق الباحثة لتجربة التعليم الشبكي المتمازج والذي يعتبر أكثر البيئات التعليمية الإلكترونية كفاءة إذ يمتزج فيه التعلم الإلكتروني مع التعليم التقليدي بشكل متكامل ويطوره بحيث يتفاعل فيه الأستاذ والطالب ، و ذلك بنشر المقررات الدراسية و إجراء الاختبارات و الأسئلة و اقتران ذلك بالمحاضرات الأساسية في القاعات ، بالإضافة لفتح فرص النقاش بين الطلاب و الأستاذ و مع بعضهم البعض ، أيضا عرض الطلاب لبحوثهم و مناقشتها في المجموعة التعليمية .

قامت الباحثة بتحليل ثلاث جداول تحتوي على مفردات قياس ذات تأثير على توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم على أساس العوامل الآتية :

- العامل الأول : تحقيق الأهداف التعليمية من استخدام شبكات التواصل في التعليم .
- العامل الثاني : مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .
- العامل الثالث : فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

ثم استخدمت هذه العوامل الثلاث كأساس لقياس الفروق الإحصائية بين الطلاب في توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفق متغير النوع بين طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية .

العامل الأول : تحقيق الأهداف التعليمية من استخدام شبكات التواصل في التعليم

رقم	المفردات	موافق %	محايد %	غير موافق %
١	توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية	85.4	12.2	2.4
٢	تحسين مستوى التفاعل مع المقررات الدراسية	92.5	4.2	3.3
٣	الوصول إلى مصادر المعلومات والحصول على المادة التعليمية بسهولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي	73.4	19.3	7.3
٤	إدخال الشبكات الاجتماعية كجزء في العملية التعليمية رفع المستوى الثقافي العلمي	87.5	8.3	4.2
٥	زيادة الوعي بأهمية استغلال الوقت	65.9	31.7	2.4
٦	وفرت لي شبكات التواصل الاجتماعي فرصة للجمع بين الدراسة و التدريب	80.5	12.2	7.3
٧	زيادة التحصيل العلمي	87.5	8.3	4.2
	الوسط الحسابي	81.81	13.74	4.44

جدول (١) نسب تحقيق الأهداف التعليمية من استخدام شبكات التواصل في التعليم

يتضح من الجدول (١) تحقيق الأهداف التعليمية من استخدام شبكات التواصل في التعليم لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية بمتوسط عالي ، يتمثل في تحسين مستوى تفاعل الطلاب مع المقررات الدراسية ، بالإضافة لزيادة تحصيلهم العلمي بنسب عالية ، خاصة و أن شريحة الطلاب هي من الشرائح المستخدمة لشبكات التواصل الاجتماعي بكثرة ، فمن الأفضل توجيه هذا

الاستخدام لتحقيق أهداف تعليمية ، بالإضافة لإدخال شبكات التواصل الاجتماعي وفر لهم فرصة للجمع بين الدراسة و التدريب بنسب عالية أيضا ، و توفرت لهم المادة العلمية بصورة إلكترونية ، و مكنتهم هذه الشبكات من الوصول لمصادر المعلومات المختلفة . و أخيرا زيادة الوعي عند الطلاب بأهمية استقلال الوقت .

تري الباحثة أن هذه النسب لها دلالة إيجابية في تزويد طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية بالمعارف و المهارات و التقانات الضرورية التي تعينهم على المشاركة في تنمية المجتمع و تحقيق تطلعاتهم ، أيضا توفر المساعدة على تطوير استخدام التقانات الحديثة في العملية التعليمية ، و هذه من أهم الأهداف التعليمية التي يساعد في تحقيقها بفاعلية توظيف استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

العامل الثاني : مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم

رقم	المفردات	موافق %	محايد %	غير موافق %
١	استخدم شبكات التواصل الاجتماعي في بعض المحاضرات	87.5	8.3	4.2
٢	أنتمي لمجموعات (Groups) تعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي	95	2.5	2.5
٣	يتم التواصل بيني و بين أحد الأساتذة في القسم	93.3	2.5	4.2
٤	يتم التعاون مع عدد كبير من زملائي في المجموعة التعليمية	92.5	4.2	3.3
٥	أشارك كل المواد التعليمية المنشورة	94.2	3.3	2.5
٦	أكتب رأيي و أناقش الموضوعات التعليمية	94.2	3.3	2.5
٧	أشاهد معظم الفيديوهات التعليمية و أشاركها	83.4	8.3	8.3
٨	أستمع للمقاطع الصوتية التعليمية و أشاركها	83.4	8.3	8.3
٩	أنا متابع جيد للفعاليات التعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي	94.2	3.3	2.5
١٠	أحرص على نشر المعلومات الجديدة في شبكات التواصل الاجتماعي	94.2	2.5	3.3
	الوسط الحسابي	91.19	4.65	4.16

جدول رقم (٢) مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم

يتضح من تحليل الجدول (٢) أن هناك اتفاق بمتوسط عالي جدا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم . و ذلك بالمشاركة في المجموعات التعليمية و المواد التعليمية المنشورة و التفاعل معها بكتابة الآراء ، و المتابعة الجيدة للفعاليات التعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي . بالإضافة إلى حرص الطلاب على نشر بعض المعلومات الجديدة الخاصة بالبحوث و الواجبات الأكاديمية. فقد لاحظت الباحثة أن هذ النوع من النشاط الأكاديمي كان جاذبا للطلاب و أشعل روح المنافسة بينهم في أداء الواجبات ، و زاد الاهتمام باستخدام شبكات التواصل في العملية التعليمية ، و قد لاحظت الباحثة ظهور آثار توظيف تقنيات شبكات التواصل الاجتماعي في إضافة الديناميكية و التفاعلية إلى أسلوب التعليم و التعلم ، خاصة و أن الطالب غير مقيد بزمان أو مكان مما أضفى طابع مرن و مريح و أزال بعض الحواجز النفسية كالخجل مثلا ، و أصبح طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية على قدر كبير من الاهتمام و المتابعة لمقرراتهم الدراسية .

العامل الثالث : فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم

رقم	المفردات	موافق %	محايد %	غير موافق %
١	تساعدني في تلقي المادة العلمية	92.7	4.9	2.4
٢	تسهل التواصل بين الأستاذ و الطلاب	78.2	14.6	7.2
٣	المعلومات المنشورة في هذه الشبكات لا تتصف بالمصداقية	70.7	22	7.3
٤	أقضي وقت كبير في البحث عن المواد التعليمية	63.4	29.3	7.3
٥	توفر لي تبادل المعلومات مع الزملاء	85.4	12.2	2.4
٦	لا يمكنني الاستغناء عن استخدام الشبكات الاجتماعية	85.4	12.2	2.4
٧	تساهم في انتشار المعلومات الأكاديمية و الأخبار بين الطلاب	78	19.5	2.4
٨	طرح أفكار تعليمية جديدة في المجموعات التعليمية	65.9	31.7	2.4
٩	تزيد من حماسي للتعليم	71	24.1	4.9
١٠	استمتع عند استخدامها في البحث و الدراسة	80.5	12.2	7.3
١١	تساهم الشبكات الاجتماعية في إثراء النقاش و تبادل الأفكار	69	19.3	11.7
١٢	أحصل على اجابات كاملة على أسئلتي من الأستاذ	85.4	12.2	2.4
١٣	استخدام المراجع الالكتروني و عرضها على شبكات التواصل الاجتماعي	65.9	31.7	2.4
	الوسط الحسابي	76.26	18.91	4.80

جدول (٣) فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم

من خلال تحليل الجدول (3) يتضح فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الطلاب بوسط حسابي مرتفع ، و لاحظت الباحثة ارتفاع نسبة تلقي المادة التعليمية عند طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الاهلية ، و تبادلهم للمعلومات ، بل أنهم يجدون متعة كبيرة عند استخدام هذه الشبكات في البحث و الدراسة ، بالإضافة إلى حصولهم على الإجابات الكاملة من الأستاذ . و قد ساهم ذلك في نشر المعلومات الأكاديمية بين الطلاب ، مما شجعهم على إثراء النقاش و استخدام المراجع الإلكترونية و طرح بعض الطلاب الأفكار التعليمية بشجاعة . ترى الباحثة أن ذلك يدل دلالة واضحة على الانتقال من طور التلقين إلى طور الابداع و التفاعل و تنمية المهارات لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الاهلية .

اختبار مربع كاي: (Chi-Square)

هو عبارة عن اختبار إحصائي يهدف لدراسة العلاقة بين متغيرين لمعرفة ما إذا كان المتغيرين توجد بينهما علاقة (أحدهما يؤثر علي الآخر ام لا) يجري هذا الاختبار عن طريق مقارنة قيمة يحددها الباحث مسبقا تعرف بمستوى المعنوية (α) موضحة P. Value تحسب من البيانات. في حاله وجود العلاقة بين المتغيرين يمكن القول ان طبيعة العلاقة: أما علاقة طردية كلما زاد متغير زاد الآخر أو علاقة عكسية كلما زاد متغير نقص الآخر .

- تم اختبار الفرضية الأصل (H_0) ضد الفرضية البديل في متغيرات التفاضل كما يلي (H_1) :
- **الفرض الأصلي :** النوع عامل غير معنوي في التأثير على استخدام طلاب جامعة أم درمان الاهلية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

- **الفرض البديل:** النوع عامل معنوياً في التأثير على متغيرات تأثير استخدام طلاب جامعة أم درمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم .

اختبار مربع كاي Chi-Square Tests

value	Df	Asymp. Sig (2.sided)	
2.437 a	4	.656	مدى الاستخدام
2.459	4	.652	فاعلية الاستخدام
298.	1	.585	تحقيق الأهداف
120			

من استعراض قيم الاختبار أعلاه معبراً عنه بمتغيرات تأثير استخدام طلاب جامعة أم درمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم . السابق الإشارة إليها بتأثيرها بالنوع لاختبار صحة هذه العلاقة إحصائياً فقد تم إجراء اختبار معنوية هذه العلاقة باستخدام اختبار مربع كاي ، نجد أن النوع ليس ذو دلالة إحصائية بعد مقارنة القيم الإحتمالية مع القيمة الافتراضية ٠,٠٥ نجد إنها أكبر منها في كل المتغيرات ، و أن المتغيرات عوامل (مدى الاستخدام – فاعلية الاستخدام – تحقيق الأهداف) تعتبر عوامل لا تتأثر بالنوع ذكرنا كان أو أنثى في استخدام طلاب جامعة أم درمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم . و ترى الباحثة أن وجود عدد أكبر للذكور في مجتمع الدراسة و من ثم العينة مقارنة بالإناث أمر من قبيل الصدفة ليس إلا ، لذلك أثبتت اختبار مربع كاي (Chi-Square Tests) أن النوع ليس ذو دلالة إحصائية وفق القياس .

خاتمة الدراسة

بعد أن أوضحت الدراسة بنسب مرتفعة استخدام طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية لشبكات التواصل الاجتماعي ، أكدت على أهمية إستخدامها في التعليم و فاعلية تحقيقها للأهداف التعليمية، لأن هذا من شأنه أن يساعد على تطوير خبرات و قدرات الطلاب على التفكير و الإبداع ، كذلك تنويع أنماط التعليم و طرقه و وسائله لتواكب التعليم مدى الحياة (Life – Long Learning) ، و تحسين نوعية التعليم و تجويد مخرجاته و بناء القدرات في النظام التعليمي لإعداد أجيال قادرة على المنافسة، بالإضافة لتعدد مصادر المعرفة و سرعة تدفق المعلومات ، لأن جميع الفئات في مجتماعتنا العربية و خاصة فئة الطلاب تحتاج لمواكبة التطور التقني الدائم و رفع مستوى التفاعل مع المقررات الدراسية لاكتساب المعارف ، و هذا ما سوف تحققه لنا إمكانية الاستفادة من توظيف شبكات التواصل الاجتماعي و غيرها من التقنيات الحديثة في التعليم .

نتائج الدراسة :

من خلال التحليل و الدراسة توصلت الباحثة للنتائج الآتية :

١. نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية مرتفعة جداً لأغراض متعددة أكثرها التواصل مع الأهل و الأصدقاء و في المرتبة الثانية الدراسة و التعليم .

٢. شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك (Facebook) حصلت على أعلى نسبة استخدام لدى طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية ، تلتها شبكة الواتس آب (WhatsApp) بنسبة مرتفعة ، ثم شبكة تويتر (Twitter) و بعدها (Slideshare) .
٣. تحققت الأهداف التعليمية عند توظيف شبكات التواصل الاجتماعية في تعليم طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية بنسب عالية جدا بلغت ٩٢,٥ % خاصة تحسين مستوى تفاعل الطلاب مع المقررات الدراسية ، بالإضافة لزيادة تحصيلهم العلمي ، و توفير المادة التعليمية بصورتها الإلكترونية ، ثم الوصول لمصادر معلومات مختلفة، بمتوسط عالي وصل ٨١,٨١ % .
٤. الاتفاق بمتوسط عالي جدا على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم . و ذلك بالمشاركة في المجموعات التعليمية و المواد التعليمية المنشورة و التفاعل معها بكتابة الآراء ، و المتابعة الجيدة للفعاليات التعليمية في شبكات التواصل الاجتماعي .
٥. فاعلية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند طلاب جامعة أم درمان الأهلية في التعليم . و ارتفاع نسبة تلقي المادة التعليمية عند الطلاب ، و تبادلهم للمعلومات مما شجعهم و زاد من حماسهم للتعليم ، و سهل عملية التواصل بين الأستاذ و الطلاب .
٦. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم وفق متغير النوع بين طلاب قسم المكتبات و المعلومات بجامعة أم درمان الأهلية .
٧. تحقيق نموذج التعليم الشبكي المتمازج بنجاح كنوع من أنواع التعليم الإلكتروني باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، خاصة استخدام المجموعة التعليمية الخاصة بقسم المكتبات و المعلومات على شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك (Facebook) .

مقترحات الدراسة :

بناء على ما توصلت إليه الدراسة تقترح الباحثة ما يلي :

١. توجيه طلاب الجامعات للإستفادة القصوى من تقنيات و إمكانيات شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم ، و توظيف تلك التي تتمتع بأقبال كبير من قبل الطلاب في إنشاء المجموعات التعليمية .
٢. دعم الجامعات للتعليم بواسطة شبكات التواصل الاجتماعي ، و تهيئة المعامل و توفير اتصال قوي و سريع بشبكة الإنترنت .
٣. العمل على إعداد المقررات التعليمية الإلكترونية ، و نشرها للطلاب في المجموعات التعليمية بشبكات التواصل الاجتماعي ، و ابراز السمات الأساسية التي تساهم في ترقية التعليم التفاعلي و الحصول على المعرفة .
٤. زيادة الأنشطة التفاعلية التعليمية للطلاب بشبكات التواصل الاجتماعي .
٥. إعداد مسابقات علمية تشعل من روح التنافس بين الطلاب ، و توثيق علاقاتهم ببعضهم و بأساتذتهم .
٦. نقل عملية التعليم من مجرد التلقين من قبل المعلم وعملية التخزين من قبل الطالب إلى العملية الحوارية التفاعلية بين الطرفين هي الهدف الذي نطمح الوصول إليه لتحسين مستوى التعليم ، وتحقيق الأهداف التعليمية مع تطبيق مفاهيم التعليم الإلكتروني .

المصادر و المراجع :

١. المقدادي ، خالد غسان يوسف . " ثورة الشبكات الاجتماعية " . الأردن : دار النفائس للنشر ، ٢٠١٣ م ، ص ٢٤ .
 ٢. الدريويش ، أحمد بن عبدالله . " واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في التعليم لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود " . مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي ٣٤، ٢ (٢٠١٤ م) : ص ص ٩١- ١٠٢ .
 ٣. الهادي ، محمد محمد . التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ، ٢٠٠٥ متاحة على الموقع
- http://www>caus.org.lb/Home/electronic_magazine.php?emglD=239&screen=0
٤. جرار، ليلي احمد. الفيسبوك و الشباب العربي . عمان: مكتبة الفلاح ، ٢٠١٢ ، ص ٣٧ .
 ٥. -رامي ، زاهر . "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي" . مجلة التربية ١٥ (٢٠٠٣) : ٢٠٠٣ : ص ٢٣ .
6. Heo ,G. M. "Bloogs and social Network Sites as Activity Systems : Exploring Adult Informal Learning process through Activity Theory Framework" Educational Technology & Society 16 .4(2013).
٧. مرسى ، مشري. " شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف" . مجلة المستقبل العربي ٣٩٥ (٢٠١٢) . يناير. ٢٠١٢ . ٢٩ سبتمبر ٢٠١٧ .
 ٨. إسماعيل ،محمد أحمد . "استخدام طلاب الجامعة للإنترنت و علاقته باكتساب المعرفة الأكاديمية في مجتمع المعلومات" مجلة مستقبل التربية العربية ١٥، ٥٦ (٢٠٠٩) : ص ص ٩- ٢٩ .
9. Stephenson , John. Teaching& Learning Online pedagogies for New Technologies . London: Kogan page, 2001.
١٠. بابر، شاكرا يحيى الحسن . دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وسط الشباب : دراسة حالة طلاب الخرطوم . الخرطوم :جامعة الخرطوم ، ٢٠١٦ م
 ١١. 11- الدعليج ،ابراهيم بن عبد العزيز . الاتصال و الوسائل و التقنيات التعليمية . عمان : دار صفاء للنشر و التوزيع ، ٢٠١١ م .
 ١٢. طابع ، سامي عبد الرؤوف. "استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي". المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ٤ (٢٠٠٠) : ص ص ٣٣- ٦٨ .
 ١٣. عبد الحميد ، إبراهيم شوقي. "الاتجاهات نحو الحاسب الآلي: دراسة مقارنة حسب الجنس ومتغيرات أخرى " . مجلة العلوم الاجتماعية ٢ . ٣٠ (٢٠٠٢ م) : ص ص ٢٨٥ - ٣١٦ .
 ١٤. عبد الغني ، أمين سعيد . "تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي". المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق . الجيزة: كلية الإعلام جامعة القاهرة ، (٢٠٠٣ م) : ص ص ١٢١٩-١٢٦٧ .

١٥. عبيد ، عصام محمد. دور الشبكات الاجتماعية في دعم المقررات الجامعية من وجهة نظر طلاب و طالبات كلية الحاسب و المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ورقة مقدمة إلى :مؤتمر المحتوى العربي في الإنترنت. الرياض : ٥-٧ / ٣/ ١٤٣٣هـ الموافق ٣/٥/ ٢٠١١ م .
١٦. الكندري ، يعقوب يوسف الكندري. وحمود فهد القشعان. "علاقة شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ١٧، ١ (٢٠٠١)، ٢٠٠١ م : ص ص ٤٥ - ١.
١٧. منصور ، تحسين بشير. "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين: دراسة ميدانية". المجلة العربية للعلوم الإنسانية ٢٢، ٨٦ (٢٠٠٤ م) : ص ص ١٦٧- ١٩٦ .
18. Dyrli ,O. & Kinnaman, D."Energizing the Classroom Curriculum Through Telecommunications ",Technology & Learning, 16. 3(1996): January 1996 . 27 September 2017 .
19. <https://eric.ed.gov/?id=EJ518529>
20. <http://www.academiclearning.org>
21. <http://www.elearning.edu.sa>
22. <http://www.mnarat.org/media/youth-studies/YS01KKMA1436.pdf>

واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية وتصور مقترح لتنميتها

إعداد

د. عماد عبد الستار طه زيدان

قسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

Emad.zedan@art.kfs.edu.eg

ملخص

يتناول البحث دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي : ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية ؟ وتوضح أهمية الدراسة في تقديمها أداة قياس موضوعية للمسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات ، ومساعدة القائمين على المكتبات في وضع الخطط والبرامج الملائمة للعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن واقع المسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها لأخصائي المكتبات الجامعية جاء مرتفع وجاء ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية كما يلي : المسؤولية الدينية والأخلاقية ، والمسؤولية الجماعية ، والمسؤولية الوطنية ، والمسؤولية الشخصية ، لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً للنوع ، وفقاً لمحل الإقامة ، و وفقاً للوظيفة ، ويوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية وفقاً للمؤهل العلمي لصالح المؤهلات الغير متخصصة في المكتبات.

تمهيد

تقع على الجامعات مهمة التفاعل مع المجتمع من خلال متطلباته والتخطيط لتنفيذ هذه المتطلبات، وفي المقابل، يقوم المجتمع بدور مهم لحماية الجامعات واستقرارها وتقديم العون لها، لذلك فإن العلاقة بين الجامعة والمجتمع علاقة تأثيرية تبادلية إذ لا وجود للجامعات من دون المجتمعات ولا وجود للمجتمعات التي تسعى من أجل التنمية والتطوير من دون وجود الجامعات^(١) ويؤكد ذلك المادة الأولى من قانون تنظيم الجامعات تنص على " تختص الجامعات بكل ما يتعلق بالتعليم والبحث العلمي الذي تقوم به كلياتها ومعاهدها في سبيل خدمة المجتمع والارتقاء به^(٢) ، فالمكتبة الجامعية تلعب دورا كبيرا في عملية التعليم الجامعي حيث تقدم خدماتها للطلبة، الأساتذة والباحثين و هم نخبة المجتمع والعقل المفكر للأمة، وتستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة، ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي تتركز في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، وينبغي على المكتبة أن تعكس هذه الأهداف؛ فالمكتبة في الجامعة بمثابة القلب لها^(٣)، وتعتبر المكتبات الجامعية إحدى المقومات الأساسية في تقييم الجامعات العصرية والاعتراف بها على المستويات الأكاديمية والوطنية والدولية، ويمكن حصر أهداف المكتبات الجامعية في مساندة العملية التعليمية الجامعية، خدمة المجتمع، تشجيع البحث العلمي ودعمه^(٤) ولكي تقوم المكتبة بدورها المجتمعي كان يجب علينا الاهتمام بأخصائي المكتبات ومدى إحساسه بالمسؤولية الاجتماعية ولأن أخصائي المكتبات في المكتبة مسئول عن تحقيق

١ المعماري، أحمد على خضر ، أحمد عبد العزيز. "تحو شراكة حقيقية بين الجامعة والمجتمع في المؤتمر القومي الثامن عشر لتطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة . القاهرة : جامعة عين شمس ، ٢٠١٤ : ٤٢٣-٤٤٢
٢ البركري ، عادل عبد التواب ، ثروت سعد زعول . قانون تنظيم الجامعات ولائحته التنفيذية وفقاً لآخر التعديلات . ط ٢٤ ، معذله . القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ٢٠٠٦ . ص ٤ .
٣ بدر ، أحمد ، محمد فتى عبد الهادي . المكتبات الجامعية : تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي . ط ٤ ، مزيدة ومنقحة . القاهرة : دار غريب ، ٢٠٠١ . ص ٢٧ .
٤ عميمور ، سهام . المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الإلكترونية . أطروحة (ماجستير) - جامعة منتوري ، ٢٠١٢ .

أهدافها فكلما ارتفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديه كلما أدى ذلك لتحقيق المكتبة لأهدافها وخدمة المجتمع.

مصطلحات الدراسة^(١)

- **المسئولية الذاتية (الشخصية)** : شعور وإدراك ووعي الفرد لذاته ووعيه نحو أسرته فقط.
- **المسئولية الدينية والأخلاقية** : صحوه الضمير وشعور الفرد بقيمته الخاصة وسلوكه نحو تعاليم الدين الإسلامي والمبادئ الأخلاقية عموماً.
- **المسئولية الجماعية** : التزام الفرد اتجاه أسرته وأصدقائه ومجتمعه.
- **المسئولية الوطنية** : انتماء الشخص وإحساسه والتزامه الخلقي والسلوكي نحو وطنه ومكانته.
- **المسئولية الاجتماعية** : شعور الفرد بأن سلوكه ينبغي أن يصب في المصلحة العامة ابتداء بنفسه وأسرته ومروراً بالجيران والمجتمع المحيط به والوطن وانتهاء بالعالم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف ثقافة المسؤولية الاجتماعية وبما أن المكتبة الجامعية من وظائفها خدمة المجتمع وتعد من أهم مرافق المعلومات وتخدم قطاع عريض ومهم من المجتمع وهم الطلاب في مرحلة الشباب والباحثين كان لا بد من الاهتمام بالتحديد الدقيق لواقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية لما لهم من دور مهم في التأثير في المجتمع من خلال ما تقدمه المكتبة من أنشطة وخدمات، ومن هنا يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس الآتي :

- ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية ؟

وينبثق عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين أخصائي المكتبات الجامعية ترجع لمتغير النوع (ذكور، وإناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين أخصائي المكتبات الجامعية ترجع لمتغير محل الإقامة (مدينة، قرية)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين أخصائي المكتبات الجامعية ترجع لمتغير المؤهل العلمي (متخصص مكتبات، غير متخصص مكتبات)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية بين أخصائي المكتبات الجامعية ترجع لمتغير المسمى الوظيفي (مدير، أخصائي مكتبات)؟
- ما التصور المقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية ؟

أهمية الدراسة

يعد البحث من الأهمية لكونه أول بحث يتطرق إلى دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات تطبيقاً على أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ لمعرفة أوجه القوة في تحمل المسؤولية الاجتماعية، فندعهما أو معرفة أوجه الضعف فنعالجها وتوضح أهمية الدراسة الحالية في جانبين (نظري، وتطبيقي)

١ القرنى، على بن صالح بن عبد الله القرنى. فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة. اطروحة (ماجستير) - جامعة أم القرى - كلية التربية - قسم علم النفس ، ١٤٣٥ هـ : ص ٦.

- الأهمية النظرية :

١. تقديم أداة قياس موضوعية للمسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات
٢. تمهيد الطريق أمام إجراء عدد من الدراسات التي تتناول موضوعات مماثلة لموضوعنا وخاصة في ظل ندرة الدراسات في هذا الموضوع
٣. تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في زيادة فهم أخصائي المكتبات لأنفسهم وتوسيع نظرتهم الواقعية والاجتماعية.
٤. تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية في تحقيق التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجرى في المجتمع، وبين ما يحس به أخصائي المكتبات اتجاه هذه المتغيرات ومسؤوليته نحوها.

- الأهمية التطبيقية

تفيد دراسة المسؤولية الاجتماعية القائمين على المكتبات في وضع الخطط والبرامج الملائمة للعمل على تنمية المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات.

وهذه الدراسة وفقاً لاطلاع الباحث أول دراسة باللغة العربية ترصد وتحلل واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية فالإنتاج الفكري العربي المتخصص في مجال المكتبات والمعلومات يفتقد إلى مثل هذه الدراسات التي تهدف إلى قياس مستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات وما يمكن أن يؤثر ذلك على أداء المكتبة، وما يمكن للمكتبة القيام به من باب مسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع من جانب آخر. ومن الواضح أن الدراسات العربية قد استفاضت كثيراً في تناول المسؤولية الاجتماعية للعاملين في مؤسسات الأعمال على اختلاف أنواعها.

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

١. تحديد واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ من.
٢. تحديد تأثير متغيرات الجنس، العمر، المستوى الاقتصادي، الخبرة، المسمى الوظيفي. على تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ
٣. وضع تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ

حدود الدراسة ومبرراتها:

تنحصر الدراسة الحالية في معرفة واقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ نموذجاً ، وطبقت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٦/٢٠١٧.

تم اختيار مكتبات جامعة كفر الشيخ كنموذج للمكتبات الجامعية وذلك لما يلي :

- السمعة الأكاديمية المميزة التي تتمتع بها جامعة كفر الشيخ بين الجامعات في الداخل والخارج التي استطاعت أن تحققها في سنوات قليلة هي عمر نشأتها حيث زاد عدد كلياتها من ٧ كلية عند الإنشاء إلى ١٧ كلية الآن بالإضافة إلى معهد للنانوتكنولوجي وحقت مراكز متقدمة في النشر الدولي^(١)
- جاء ضمن رسالة جامعة كفر الشيخ تلبية احتياجات المجتمع وطموحاته وبذلك الجامعة حريصة على تنمية كل مواردها البشرية ومنها أخصائي المكتبات لكي يكونوا قادرين على تلبية احتياجات المجتمع من خلال رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم^(٢).

1 <http://www.kfs.edu.eg/display.aspx?topic=54679>

٢ عن الجامعة . روية ورسالة الجامعة . متاح على <http://www.kfs.edu.eg> في ١٥/١١/٢٠١٧

تم اختيار أخصائي المكتبات الجامعية لما يلي :

- تنوع مجتمع المستفيدين من طلاب وباحثين وأعضاء هيئة التدريس ومجتمع خارجي مما يؤكد على ضرورة تمتع أخصائي المكتبات بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية.
- المكتبة الجامعية تستند أهدافها من أهداف الجامعة ومن هذه الأهداف خدمة المجتمع فلا بد من توافر مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية حتى يستطيع تحقيق أهداف المكتبة وهي خدمة المجتمع.

مجتمع الدراسة وأسلوب جمع البيانات

يتكون مجتمع الدراسة كما يتضح من الجدول التالي :

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة

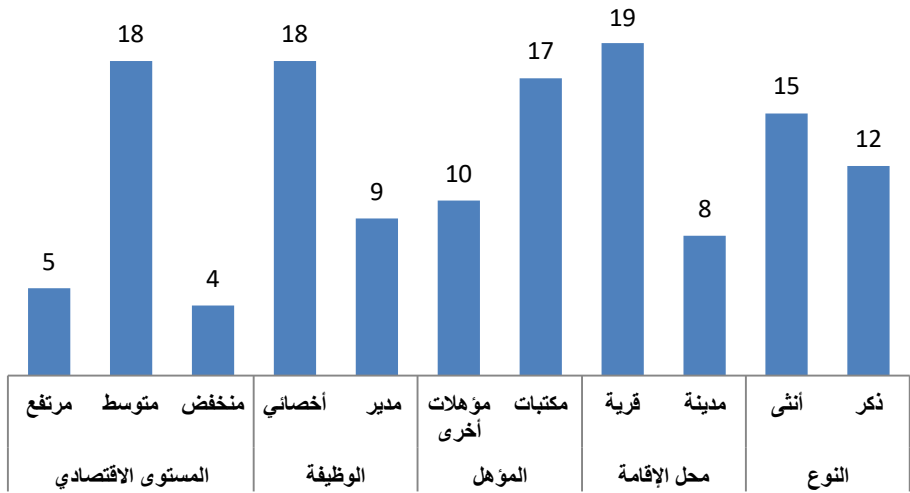
م	مكتبة كلية	أخصائي مكتبات	
		متخصص	غير متخصص
١	الآداب	-	٢
٢	الألسن	-	-
٣	التجارة	١	-
٤	التربية	١	١
٥	التربية الرياضية	١	١
٦	التربية النوعية	١	١
٧	الثروة السمكية	-	١
٨	حاسبات ومعلومات	-	١
٩	الزراعة	-	٢
١٠	الصيدلة	١	-
١١	طب الأسنان	-	١
١٢	الطب البشري	١	١
١٣	الطب البيطري	١	١
١٤	العلاج الطبيعي	١	-
١٥	العلوم	١	١
١٦	المكتبة المركزية	١	١
١٧	الهندسة	١	٢
مجموع = ٢٧		١١	١٦

نظراً لصغر حجم المجتمع وإمكانية السيطرة عليه أعتمد الباحث في جمع البيانات على أسلوب الحصر الشامل ، ولما يمتاز به هذا الأسلوب من دقة عالية و وضوح التفاصيل والمصدقية^(١)، حيث يتكون مجتمع الدراسة من ٢٧ أخصائي مكتبات يعملون بمكتبات كليات جامعة كفر الشيخ ويتم وصفهم وفقاً لمتغيرات الدراسة كما يلي :

١ طيبة ، أحمد عبد السميع. مبادئ الإحصاء . ط ١ . عمان : دار البداية، ٢٠٠٨. ص ١٤.

جدول رقم (٢) وصف مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتها

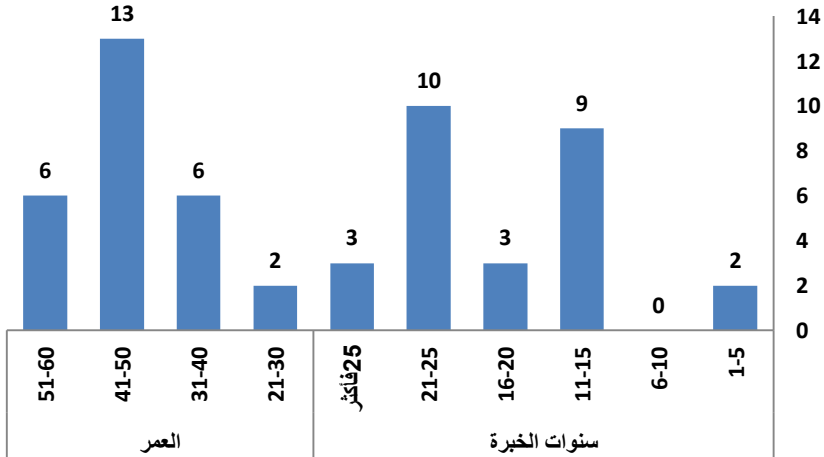
المتغير			النوع		محل الإقامة		المؤهل		الوظيفة		المستوى الاقتصادي			
الفئة	ذكر	أنثى	مدينة	قرية	مكتبات	مؤهلات أخرى	مدير	أخصائي	منخفض	متوسط	مرتفع			
العدد	١٢	١٥	٨	١٩	١٧	١٠	٩	١٨	٤	١٨	٥			
مجموع	٢٧		٢٧		٢٧		٢٧		٢٧		٢٧			



شكل رقم (١) يوضح مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتها

جدول رقم (٣) تابع وصف مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتها

العمر				سنوات الخبرة						المتغير
٦٠-٥١	٥٠-٤١	٤٠-٣١	٣٠-٢١	٢٥ فأكثر	٢٥-٢١	٢٠-١٦	١٥-١١	١٠-٦	٥-١	الفئة
٦	١٣	٦	٢	٣	١٠	٣	٩	٠	٢	العدد
٢٧				٢٧						مجموع



شكل رقم (٢) تابع توضيح مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيراتها

منهج البحث

اتبعت الدراسة المنهج الميداني المسحي؛ الذي يقوم بتحليل منظم وتفسير الوضع القائم والوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتحليلها^(١) حيث تتطلب طبيعة الدراسة عمل مسح لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ ثم تحاول وضع التقديرات اللازمة لتحديد مستوى تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات^(٢) ثم تحليل هذه البيانات التي يتم الحصول عليها للخروج بمؤشرات الدراسة والنتائج^(٣)

أداة الدراسة

بعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة (*)، والأدوات المستخدمة ، طور مقياس خاص من أجل التعرف على واقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من جزأين :

الأول : تضمن بيانات أولية عن المفحوصين تمثلت في النوع ، ومحل الإقامة ، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي.

الثاني: تضمن العبارات التي تقيس واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ حيث بلغ عدد هذه العبارات ٤٧ عبارة وزعت على أربعة مجالات رئيسية وتتنوع بين العبارات السالبة الاتجاه والموجبة الاتجاه وتم الخط بينهما في الترتيب وذلك حتى لا يؤثر تسلسل العبارات الموجبة

١ بدر، أحمد. مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . الرياض : دار المريخ، ١٩٨٨. ص ١٩٧

٢ عبد الهادي، محمد فتى. البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥. ص ١٠٣

٣ خليفة، شعبان عبد العزيز. المحاورات في مناهج البحث في علم المكتبات والمعلومات . ط٣ . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢. ص ١٤٧.

* ومن هذه البحوث والاستبيانات ما يلي :

-عوض، حسن ، نظيمة حجازي. واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع ٣٠ ، ٢٠١٣. ص ٩٧-١٣٨

- عمر، نصار رمضان. دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع : دراسة ميدانية لواقعه ووضع تصور للنهوض بها . المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مج ٤، ٣٤، يوليو ٢٠١٧.

- الرويشد، فهد عبد الرحمن. الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. العلوم التربوية. مج ١٥، ١٤، يناير ٢٠٠٧. ص ص ٤٨-٢

أو السالبة رواء بعضها على استجابات أخصائي المكتبات ولضمان صدق ودقة النتائج كما يتضح من الجداول التالية :

جدول رقم (٤) توزيع عبارات أداة الدراسة على محاورها الرئيسية

المحور	عدد العبارات	النسبة المئوية	أرقام العبارات
المسؤولية الذاتية (الشخصية)	١٢	٢٥,٥ %	٢-٤-٦-١٢-١٣-١٦-٢٣-٢٦-٢٩-٣٣-٤٠-٣٧
المسؤولية الدينية والأخلاقية	١٢	٢٥,٥ %	١٠-١٤-١٧-٢٠-٢٤-٢٧-٣٠-٣٤-٣٨-٤٦-٤٣-٤١
المسؤولية الجماعية	١٣	٢٨ %	١-٧-٨-١١-١٥-١٨-٢١-٢٥-٢٨-٣١-٤٤-٣٩-٣٥
المسؤولية الوطنية	١٠	٢١ %	٣-٥-٩-١٩-٢٢-٣٢-٣٦-٤٢-٤٥-٤٧
مجموع			٤٧

وتم تحديد اتجاه العبارات موجبة أم سالبة كما هو موضح بالجدول التالي

جدول رقم (٥) يوضح العبارات الموجبة والسالبة في مقياس المسؤولية الاجتماعية

العبارات الموجبة	٢٩	١-٢-٤-٧-٨-٩-١٢-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٥-٢٧-٢٩-٣٠-٣٢-٣٤-٣٧-٣٨-٤٠-٤١-٤٢-٤٦-٤٧
العبارات السالبة	١٨	٣-٥-٦-١٠-١١-١٣-١٤-٢٤-٢٦-٢٨-٣١-٣٣-٣٥-٣٦-٣٩-٤٣-٤٤-٤٥
مجموع		٤٧

كما تم تصحيح المقياس وفقاً لنظام ليكرت خماسي الأبعاد ، وقد بنيت الفقرات باتجاهيها الإيجابي والسلبي وأعطيت الدرجات كما يلي :

جدول رقم (٦) القيمة العددية للعبارات الموجبة والعبارات السالبة لمقياس المسؤولية الاجتماعية

الاتجاه	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
إيجابي	٥	٤	٣	٢	١
سلبي	١	٢	٣	٤	٥

حساب صدق وثبات أداة الدراسة

- صدق أداة الدراسة :

يقصد بصدق أداة الدراسة مدى قدرتها على قياس الشيء المراد قياسه بدقة، ويساوي رياضياً الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

اختبار الاعتمادية (ثبات) أداة الدراسة :

يقصد بثبات المقياس Reliability الاتساق الداخلي بين عباراته، مما يعني استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه، والمقياس الثابت يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية، واعتمد الباحث على أسلوب ألفا كرونباخ لحساب الثبات وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعاً وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضاً.

جدول رقم (٧) حساب معامل الصدق والثبات لمقياس المسؤولية الاجتماعية

معامل الثبات	معامل الصدق	عدد العبارات
٠,٨٣٤	٠,٩١٣	٤٧

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة (الاتساق الداخلي) باستخدام معادلة ألفا-كرونباخ حيث وجد أن معامل ألفا يساوي ٠,٨٣٤ وبذلك يمكن القول بأن أداة الدراسة تتمتع بالثبات الداخلي حيث أن قيمة معامل ألفا اقتربت من الواحد الصحيح وأيضاً أكبر من ٠,٧ ، لذا يمكن اعتبار هذا المقياس موثقاً منه ويمكن الاعتماد^(١)، أما صدق الاداة فتم إيجاد الجذر التربيعي لمعامل الثبات فوجدنا أن معامل الصدق يساوي ٠,٩١٣ وأيضاً تتمتع الاداة بمعامل صدق مرتفع

الأساليب الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات استخدم الباحث برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١. المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية.
٢. الانحرافات المعيارية لمعرفة مدى تشتت البيانات عن وسطها الحسابي ولترتيب المتوسطات عند تساويها.
٣. اختبار كرومباخ ألفا (Cronbachs Alpha) لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة.
٤. استخدام الاختبارات اللابارامترية للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي عينتين وذلك عندما يكون مفردات العينتين صغيرة وهنا يفضل استخدام الرتب فضلاً عن القيم الأصلية في حساب دلالة الفروق بين متوسطي عينتين ومن أشهر هذه الاختبارات اختبار مان وتني The Mann-Whitney U Test ويستخدم لبيان عما إذا كان وسيط كل من عينتين مستقلتين يختلفان عن بعضها البعض اختلافاً جوهرياً^(٢)

الدراسات السابقة

يوجد العديد من الدراسات التي تناولت المسؤولية الاجتماعية، ولكن لم يجد الباحث دراسة تتناول المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية، ويقسم الباحث الدراسات السابقة حول المسؤولية الاجتماعية إلى أربعة فئات موضوعية كما يلي :

١ بالانت، جولى. التحليل الإحصائي استخدام برامج spss. تأليف جولى بالانت؛ ترجمة خالد العامري. ط١. القاهرة : دار الفاروق للنشر والتوزيع، ٢٠٠٦. ص ١١١
٢ خضر، أحمد ابراهيم . الفرق بين الإحصاء البارامترى واللابارمترى وشروط استخدامه متاح على <http://www.myporail.com/actualites-news-web-2-0.php?id=6765> في ٢٠٧/٣/١

١. المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية الجامعية

٢. المسؤولية الاجتماعية للمكتبات ومراكز المعلومات

٣. المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات

٤. المسؤولية الاجتماعية للأفراد المجتمع الجامعي

وفيما يلي عرض لهذه الدراسات

٣- المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات التعليمية (الجامعات)

١- تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس^(١) قامت

الدراسة برصد واقع دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع، وكان من أبرز نتائجها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول الحكم على مدى إسهام الجامعة وتقديمها للخدمات في المجالات التعليمية، كما أرجعت الدراسة ضعف دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع إلى نقص الاعتمادات المالية، إلى جانب افتقار تواصلها مع مؤسسات المجتمع الأخرى.

٢- دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها^(٢) وجاءت النتائج

، لتؤكد أن جامعة اليرموك تقدم خدمات للمجتمع بدرجة كبيرة، وأن أعضاء هيئة التدريس الذكور أكثر مشاركة في خدمة المجتمع من الإناث، وأنه كلما زادت خبرة أعضاء هيئة التدريس زادت مشاركتهم في خدمة المجتمع.

٣- دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بها وعلاقة ذلك

ببعض متغيرات الشخصية لديهم^(٣) تدور الدراسة حول دور جامعة البلقاء التطبيقية بالأردن في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، توصلت إلى أن هناك دوراً متوسط الأهمية لجامعة البلقاء في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بها، ولذلك أوصت بضرورة توعيتهم بأهمية هذا الدور، إلى جانب فتح أواصر العلاقات بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي.

٤- دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع: دراسة ميدانية لواقعها، ووضع تصور

للهيكل بها^(٤) تتناول الدراسة طبيعة خدمة المجتمع، وواقعها بأقسام المكتبات، والمعوقات التي تعرقل تنفيذ أقسام المكتبات برامج خدمة المجتمع بالصورة المناسبة، ولقد توصلت الدراسة إلى أن أقسام المكتبات تهتم بخدمة المجتمع بدرجة متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اهتمام أقسام المكتبات بخدمة المجتمع تعزى لعدد سنوات خبرة الأقسام، أو المستوى العلمي لغالبية الأعضاء، أو نوع غالبية الأعضاء، ولقد وضع الباحث تصوراً استرشادياً لمساعدة أقسام المكتبات في خدمة المجتمع بصورة مناسبة.

١ سلام، لمياء جمعة. تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. أطروحة (ماجستير) - جامعة الدول العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم- معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة- قسم البحوث والدراسات، ٢٠٠٦.

٢ حراشة، فواز. دور جامعة اليرموك في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها. مجلة علوم إنسانية. ٦، ع ٤١، ٢٠٠٩. ص ٢٤١-١٦٨.

٣ الرواشدة، علاء. دور الجامعة في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بها وعلاقة ذلك ببعض متغيرات الشخصية لديهم: جامعة البلقاء التطبيقية نموذجاً. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية. مج ٣، ع ١، ٢٠١١. ص ١٧٤-٢٢٤.

٤ عمر، نصار رمضان. دور أقسام المكتبات بالجامعات المصرية في خدمة المجتمع: دراسة ميدانية لواقعها، ووضع تصور للنهوض بها. ٢٠١٧. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج ٤. ع ٣. يوليو ٢٠١٧.

٢- المسؤولية الاجتماعية للمكتبات ومراكز المعلومات

١- **المكتبات ومراكز المعلومات ودورها** في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة^(١) تبين الدراسة تأثير المكتبات ومراكز المعلومات على نشر الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، ودراسة أثر أساليب الترويج إلى مصادر المعلومات على بعث الوعي الديني والسياسي والاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي، ودورها في تشكيل رغبات المستفيدين . وخلصت الدراسة إلى أن للمكتبات ومراكز المعلومات الدور الفاعل في التأثير على الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي، كما أن لأساليب الترويج إلى مصادر المعلومات دوراً كبيراً في بعث الوعي الديني والسياسي والأخلاقي والاقتصادي في تشكيل رغبات المستفيدين وتوجهاتهم إذا ما عولجت بصورة أكثر فاعلية.

٢- **المكتبات الجامعية ودورها المجتمعي**^(٢) أكد البحث على الدور المجتمعي للمكتبة الجامعية الذي ينعكس على المستفيدين منها ، ثم قدم الخدمات والأنشطة التي تهدف إلى إحداث شكلاً من أشكال التنمية المجتمعية للباحثين وللمستفيدين منها وللبيئة المحيطة بها .

٣- **المسؤولية الاجتماعية لمرافق المعلومات في البيئة الرقمية:** دراسة حالة للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة^(٣) تدور الدراسة حول التحديد الدقيق للمسؤولية الاجتماعية للمكتبات، ثم تعرض مجموعة من الأنشطة والبرامج الفعلية لمكتبات جامعية أجنبية وعربية، ومن ثم تنتقل إلى الدراسة الوصفية المفصلة لما يتم من جانب المكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة في مجال للمسؤولية الاجتماعية، وتنتهي الدراسة إلى وضع تصور متكامل للمسؤولية الاجتماعية للمكتبات الجامعية يمكن العمل من خلاله في المجتمع العربي يضمن استثمار كافة معطيات البيئة الرقمية السائدة.

٤- المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات

دور إخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي في المكتبات العامة^(٤) تطرقت الدراسة إلى دور إخصائي المكتبة في مساعدة جمهور المستفيدين على تنمية وعيهم الثقافي في المجتمع، وأكدت أن له دوراً كبيراً في تشكيل وعي المستفيدين، ليس فقط من خلال اقتناء مصادر المعلومات المختلفة الشكل والمضمون، بل من خلال الأنشطة الثقافية المختلفة؛ كالدورات والمحاضرات والمناظرات والمعارض وغيرها من أنشطة المكتبات العامة، ولقد طالبت الدراسة بأهمية وضع الخطة المناسبة لاتجاهات المستفيدين، وضرورة مشاركتهم في إعدادها وتنفيذها وتقييمها.

٤- المسؤولية الاجتماعية للأفراد المجتمع الجامعي

١- **تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة**^(٥) تدور الدراسة حول تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وكان من نتائج هذه الدراسة أن أغلب القيادات الجامعية ليس لديها إدراك متكامل

١ محسن، إبراهيم نظمي، راند سليمان. المكتبات ومراكز المعلومات ودورها في نشر الوعي الديني والأخلاقي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي وصولاً إلى بناء مجتمعات المعرفة -. cybrarians journal . ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧). تاريخ الاطلاع ٢٠١٦/٦/٢٢ . متاح في :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=fulltext&id=1234567890
قطر، محود . المكتبات الجامعية ودورها المجتمعي . المؤتمر القومي الثالث عشر لأخصائي المكتبات والمعلومات باستضافة جامعة سيناء . العريش، 2٠٠٩.

الرابع الدولي القاهرة: المؤتمر لجامعة الجديدة المركزية للمكتبة حالة دراسة:الرقمية البيئة في المعلومات لمرافق الاجتماعية شاهين، شريف كامل .المسؤولية3 الكويت، ديسمبر ٢٠١٠ . ص ص ٢١٠-٢١١ . لقضايا مجتمعية عملية حلول : الاجتماعية للعلوم

٤ السيد ، احمد محمد. دور إخصائي المكتبات في تنمية الوعي الثقافي من خلال المكتبات العامة " . مؤتمر المكتبة العربية والتنمية الثقافية في عالم متغير . الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. مكتبة الإسكندرية، ٢٠٠٤.

٥ مرسي، سوسن عبد الحميد. تحليل اتجاهات القيادات الجامعية نحو دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة. المجلة العلمية لكلية التجارة. جامعة الأزهر. ع ١٥ ، ١٩٩٨.

بالأبعاد المختلفة لدور الجامعة في خدمة المجتمع، وأنها غير راضية عن مستوى الأداء المتحقق لهذا الدور؛ نظراً لوجود صعوبات تعيق الأداء في عدة مجالات، خاصة عدم ملائمة البيئة الإدارية والتنظيمية لنهوض الجامعة برسالتها لخدمة المجتمع، كما بينت الدراسة أنه لا توجد فروق في وضع الجامعات المركزية والإقليمية بالنسبة لقضية خدمة المجتمع.

٢- **الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.** فهد عبد الرحمن الرويشد^(١) تناولت الدراسة مفهوم الحرية والمسؤولية ومضامينها التربوية و الفلسفية والسياسية وهدفت الدراسة إلى معرفة توجه الشباب الكويتي بشأن الحرية والمسؤولية بما في ذلك معرفة المتغيرات المؤثرة في هذا التوجه، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها : يوجد اتجاه إيجابي عند ثلثي العينة حو الحرية والمسؤولية . وجود ارتباط طرئ موجب بين الحرية والمسؤولية أى كلما ارتفع الإيمان بقيمة الحرية زاد الإحساس بالمسؤولية

٣- **تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن**^(٢) هدفت الدراسة إلى معرفة تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية لجامعة البلقاء التطبيقية لخدمة المجتمع الأردني، وأظهرت الدراسة أن للجامعة دوراً مهماً في خدمة المجتمع، ويتضح ذلك من خلال النتائج التالية :

٤- **زيادة مستمرة في عدد الطلاب المقبولين في الجامعة، وعدد الخريجين في مختلف التخصصات العلمية وفي توظيف أعضاء الهيئة التدريسية في مختلف التخصصات والرتب الأكاديمية ، و في إنجازات البحث العلمي التي يقوم بتنفيذها أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة، ودعم مستمر من الجامعة لجهود البحث العلمي.**

٥- **يوجد تقدير كبير لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات عن الخدمات التي تقوم بها الجامعة لخدمة المجتمع الأردني، التي تتسجم مع رؤية الجامعة، ورسالتها، وأهدافها.**

٦- **واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها**^(٣) هدفت الدراسة إلى معرفة واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة، وتحديد أثر كل من متغيرات البرنامج الأكاديمي ، مكان السكن ، الجنس، السنة الدراسية على درجة المسؤولية المجتمعية للطلبة، ومن ثم طرح تصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها بلغ تقدير المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة نسبة ٧٢,٢ % ، ولا يوجد فروق دالة إحصائية في المسؤولية المجتمعية تبعاً للجنس ومتغير السنة الدراسية بينما وجود فروق دالة إحصائية تبعاً لمحل السكن والبرنامج الأكاديمي

٧- **تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض**^(٤) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف دور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض من خلال تقدير القيادات الجامعية لهذا الدور، مع تقديم مقترحات تطور أداء الجامعات في هذا الجانب. وكان من أبرز نتائجها أن كشفت عن دور " جيد " للجامعات تجاه المسؤولية المجتمعية بشكل عام، إلا أنها لا زالت غير محددة بالشكل الذي يجعل منها مهمة واضحة

١ الرويشد، فهد عبد الرحمن . الحرية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. العلوم التربوية.مج١٥،ع١٤، يناير ٢٠٠٧. ص ص ٤٨-٥٢

٢ الخزاعي، حسين عمر، أحمد محمد بدح . تقدير أعضاء الهيئة التدريسية للمسؤولية المجتمعية لجامعة البلقاء التطبيقية في الأردن.حوليات آداب عين شمس. مج ١١ ، سبتمبر ٢٠١١.ص ص ١٢١-١٤٢

٣ عوض، حسن، نظيمة حجازي. واقع المسؤولية المجتمعية لدى طلبة جامعة القدس وتصور مقترح لبرنامج يرتكز إلى خدمة الجماعة لتنميتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ع ٣٠ ، ٢٠١٣. ص ص ٩٧-١٣٨

٤ الشمري. عادل بن عابد . تقدير القيادات الجامعية لدور الجامعة تجاه المسؤولية المجتمعية في الجامعات الحكومية في مدينة الرياض. المجلة السعودية للتعليم العالي. ع. ١٢٤، نوفمبر ٢٠١٤. ٩٧-١٣٤.

لها قواعد منظمة، ومنهجية واضحة، وميزانية محددة، وأن ما يقدم حتى الآن يقع ضمن وظيفة الجامعة الثالثة المرتبطة بخدمة المجتمع، وكانت أهم توصياتها ضرورة توسيع دائرة العمل بالمسؤولية المجتمعية التي قصرتها الجامعات على عمادات ومراكز خدمة المجتمع، والانتقال بهذه المسؤولية إلى الدائرة الأوسع التي تجعل منها ثقافة عامة للجامعة، يتبناها الجميع، وعلى كل المستويات.

التعليق على الدراسات السابقة

أختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في إنها تناولت دراسة واقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية بينما كل الدراسات السابقة تناولت المسؤولية الاجتماعية لدى مؤسسات التعليم الجامعي وأفراد المجتمع الجامعي و لدى المكتبات ومراكز المعلومات و دور أخصائي المكتبات العامة في تنمية الوعي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول الرئيسي : ما واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ ؟

لكي نحدد واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ نحسب المتوسط المرجح كميّار تقيمي من أجل تفسير النتائج وتحديد واقع المسؤولية الاجتماعية ، حيث إذا كانت الاستجابات هي أحد خمسة اختيارات مثل (قليلة جداً، قليلة ، متوسطة ، مرتفعة، مرتفعة جداً) فعادة تدخل القيم (الأوزان) كما يلي :

جدول رقم (٨) الاستجابة وقيمتها

الاستجابة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
القيمة	٥	٤	٣	٢	١

وبعد ذلك نحسب المتوسط المرجح ثم يحدد واقع المسؤولية الاجتماعية كما في الجدول التالي :

جدول رقم (٩) واقع المسؤولية الاجتماعية والمتوسط المرجح

المعيار وفقاً للمتوسط المرجح	واقع المسؤولية الاجتماعية
من ١ إلى ١,٧٩	قليلة جداً
من ١,٨٠ إلى ٢,٥٩	قليلة
من ٢,٦٠ إلى ٣,٣٩	متوسطة
من ٣,٤٠ إلى ٤,١٩	كبيرة
من ٤,٢٠ إلى ٥	كبيرة جداً

ويلاحظ أن طول الفترة المستخدمة هنا هي (٤/٥) أي حوالي ٠,٨٠ وقد حسبت طول الفترة على أساس أن الأرقام الخمسة ١، ٢، ٣، ٤، ٥ حصرت فيما بينها ٤ مسافات.

المحور الأول : المسؤولية الشخصية (الذاتية)

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتب تنازليا
وفقا لدرجة واقع المسؤولية الشخصية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية الشخصية	م
أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المكتبة	4.81	0.40	مرتفعة جداً	٥
أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي.	4.37	0.63	مرتفعة جداً	١١
أخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي.	4.19	0.74	كبيرة	١٢
أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.	3.96	1.02	مرتفعة	٣
أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.	3.78	1.31	مرتفعة	٢
أشعر بالضيق والخلج إذا تأخرت عن مواعيد العمل.	3.67	0.96	مرتفعة	١
أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالزملاء.	3.37	1.24	متوسطة	٦
أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان)	3.37	1.60	متوسطة	١٠
لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي.	2.70	1.32	متوسطة	٩
أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.	2.67	1.44	متوسطة	٣
حضورني متأخر عن مواعيد العمل لا يسبب لي أي إزعاج.	2.52	1.37	قليلة	٤
إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.	1.74	1.43	قليلة	٧
المسؤولية الشخصية (الذاتية)	٣,٤٤	٠,٣٧	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات الجامعية وفقاً لمحور المسؤولية الذاتية كانت مرتفعة جداً على العبارة أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المكتبة ، وأقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي. بينما كانت مرتفعة على العبارات أشعر بالضيق والخلج إذا تأخرت عن مواعيد العمل، وأنهى أي عمل أقوم به على أكمل وجه، و أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين، وأخصص بعض الوقت للمطالعة وللتثقيف الذاتي، وكانت متوسطة على العبارات أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين، وأحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالزملاء، ولا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي، وأؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان) ، وجاءت قليلة على العبارات حضورني متأخر عن مواعيد العمل لا يسبب لي أي إزعاج، وإذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به، وقد كان واقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ بالنسبة لمحور المسؤولية الشخصية كان مرتفع

واستخلص الباحث مما سبق أن أعلى واقع للمسؤولية الذاتية كان نصح الزملاء بعدم العبث بأثاث المكتبة بمتوسط حسابي ٤,٨١ وهذا يعبر عن نضج شخصية أخصائي المكتبات الجامعية وحرصهم

على المحافظة على المال العام ، وسجلت عبارة " إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به " أقل متوسط حسابي ١,٧٤ وهذه عبارة سلبية فقلة متوسطتها الحسابي يدل على إيجابية السلوك وحرص أخصائي المكتبات على حسن التصرف في المال الكثير وعدم الإسراف فيه.

المحور الثاني : المسؤولية الدينية والأخلاقية

جدول رقم (١١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتب تنازليا وفقا لدرجة المسؤولية الدينية والأخلاقية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية الدينية والأخلاقية	م
عدم الإسراف في استخدام المياه	4.52	0.64	مرتفعة جداً	٩
أمنع أصدقائي من التعرض أو مضايقة عابري الطريق.	4.41	0.69	مرتفعة جداً	٣
أفنع زملائي بالصلاة في المسجد.	4.33	0.73	مرتفعة جداً	٤
ألتزم بالقوانين والضوابط باستمرار.	4.26	0.76	مرتفعة جداً	١٠
أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.	4.11	1.12	مرتفعة	٨
ما دمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين.	4.07	0.87	مرتفعة	٧
أتضايق عندما أري كتابة على الجدران مخلة بالأداب العامة.	4.07	1.36	مرتفعة	١٢
أساعد زملائي بتقديم العون المالي والمعنوي لهم.	4.00	1.04	مرتفعة	٦
أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.	3.37	1.21	متوسطة	٢
إذا اقتضت مصلحتي الغش فإنني ألجأ إليه لتحقيق النجاح.	3.30	1.17	متوسطة	١
أرى أن عدم الالتزام بوقت العمل ليس له علاقة بالتدين.	3.04	1.74	متوسطة	١١
أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليست لها قيمة.	2.37	1.64	قليلة	٥
المسؤولية الدينية والأخلاقية	٣,٨٣	٠,٤٧	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن المسؤولية الدينية والأخلاقية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ جاءت **مرتفعة جداً** على العبارات : أمنع أصدقائي من التعرض أو مضايقة عابري الطريق، وأفنع زملائي بالصلاة في المسجد، عد الاسراف في استخدام المياه، وألتزم بالقوانين والضوابط باستمرار، وكانت **مرتفعة** على العبارات أساعد زملائي بتقديم العون المالي والمعنوي لهم، و ما دمت مخلصا لله فيجب أن أكون مخلصا للآخرين، وأحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد، وأتضايق عندما أري كتابة على الجدران مخلة بالأداب العامة، وجاءت **متوسطة** على العبارات إذا اقتضت مصلحتي الغش فإنني ألجأ إليه

لتحقيق النجاح، وأعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة، وأرى أن عدم الالتزام بوقت العمل ليس له علاقة بالتدين، وكانت قليلة على العبارة أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليست لها قيمة.

يتضح من النتائج السابقة أن أعلى وقع للمسؤولية الدينية والأخلاقية كانت العبارة "عدم الإسراف في استخدام المياه" بمتوسط حسابي ٤,٥٢ ويرى الباحث بأن هذه النتيجة تعود للتنشئة الدينية والاجتماعية التي تحض على التدبير وحسن الاستخدام على الرغم من توافر الموارد ويؤكد ذلك حيث رسولنا الكريم (لا تسرف في الماء لو كنت على نهر جار) بينما كان أقل واقع للمسؤولية الدينية والأخلاقية على العبارة أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليست لها قيمة بمتوسط حسابي ٢,٣٧، وهذه أيضاً عبارة سلبية فانخفاض متوسطها الحسابي يدل على إيجابية السلوك وهذه نتيجة تدل على عمق التدين وحرصهم على استثمار وقتهم في موضوعات هامة ومفيدة

المحور الثالث : المسؤولية الجماعية

جدول رقم (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتب تنازليا
وفقا لدرجة المسؤولية الجماعية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى المسؤولية الجماعية	م
أساعد زملائي في أعمالهم.	4.70	0.47	مرتفعة جداً	٢
أشارك زملائي في الزيارات الاجتماعية باستمرار.	4.59	0.64	مرتفعة جداً	٨
أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.	4.48	0.85	مرتفعة جداً	٥
أبادر لتقديم المساعدة لوالدي في كل وقت.	4.44	0.64	مرتفعة جداً	٣
أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.	4.22	0.64	مرتفعة جداً	٧
أحرص على تكوين علاقات اجتماعية مع زملائي.	4.19	0.88	مرتفعة	١
أشرح لزملائي كيفية القيام بالأعمال الصعبة	4.07	0.83	مرتفعة	٦
أرى أنه حقي السير في أي مكان في الشارع .	3.41	1.37	مرتفعة	١٠
أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية	3.33	1.14	متوسطة	٩
أشعر أن مسؤولية الآباء مسؤولية ثانوية اتجاه أبنائهم	3.11	1.53	متوسطة	١٣
ألقي بالمهمات على الأرض أثناء الاستراحة.	3.07	1.54	متوسطة	١١
أخجل جداً إذا كان أبي يعمل في النظافة	2.85	1.70	متوسطة	١٢
أرفع صوت المذياع ما دمت أشعر بالحرية .	2.48	1.22	قليلة	٤
المسؤولية الجماعية	٣,٧٩	٠,٦٨	مرتفعة	

يتضح من الجدول السابق أن واقع المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ جاء مرتفع جداً على العبارات التالية : أساعد زملائي في أعمالهم ، وأبادر لتقديم المساعدة لوالدي في كل وقت ، وأسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة، وأهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي، وأشارك زملائي في الزيارات الاجتماعية باستمرار. بينما كانت مرتفعة على العبارات أحرص على تكوين علاقات

الاجتماعية مع زملائي، وأشرح لزملائي كيفية القيام بالأعمال الصعبة ، وأرى أنه حقي السير في أي مكان في الشارع ، وجاءت متوسطة على العبارات أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية، وألقي بالمهملات على الأرض أثناء الاستراحة، وأخجل جدًا إذا كان أبي يعمل في النظافة ، وأشعر أن مسؤولية الآباء مسؤولية ثانوية اتجاه أبنائهم ، وكانت **قليلة** على العبارة أرفع صوت المذيع ما دمت أشعر بالحرية.

نتبين من العرض السابق للنتائج أن أكثر واقع المسؤولية الجماعية كان المتعلق بمساعدة الزملاء في أعمالهم بمتوسط حسابي ٤,٧٠ وهذا يعود إلى الثقافة الشعبية والعادات والتقاليد التي تحض على العمل الجماعي ومساعدة الآخرين بينما جاء أدنى واقع المسؤولية الجماعية برفع صوت المذيع ما دمت أشعر بالحرية بمتوسط حسابي ٢,٤٨، وهذه أيضاً عبارة سلبية فانخفاض متوسطتها الحسابي يدل على إيجابية السلوك وهذا يدل على مدى إحساس أخصائي المكتبات بالمسؤولية الجماعية والمحافظة على شعور الآخرين والفهم الصحيح للحرية.

المحور الرابع : المسؤولية الوطنية

**جدول رقم (١٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتب تنازليا
وفقا لدرجة المسؤولية الوطنية**

م	مستوى المسؤولية الوطنية	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
١٠	مرتفعة جداً	0.70	4.44	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي.
٣	مرتفعة جداً	0.67	4.30	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن لكل مواطن
٦	مرتفعة	0.89	4.11	أساعد رجال الإسعاف بتسهيل المرور لهم.
٥	مرتفعة	1.11	3.81	أعزل نفسي إذا تعرضت بلدي لمرض معدي .
٤	مرتفعة	0.90	3.74	التصرفات الخاطئة التي يقوم بها البعض لا مبرر لها.
٨	مرتفعة	1.11	3.67	أشارك في الأنشطة الاجتماعية في المكتبة
٢	متوسطة	1.45	3.37	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.
١	متوسطة	1.30	2.93	أشعر أن مشاركتي المناسبات العامة لا قيمة لها.
٩	قليلة	1.25	2.56	لا أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية ما دمت متفوقاً
٧	قليلة	1.38	2.30	الوقوف في الطابور لتحقيق مصلحة معينة يرهقني ويضيع وقتي.
	مرتفعة	٠,٥٠	٣,٥٢	المسؤولية الوطنية

يتضح من الجدول السابق أن واقع المسؤولية الوطنية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ جاء **مرتفع جداً** على العبارات أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن لكل مواطن، وأوضح لزملائي

خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي. بينما كانت **مرتفعة** على العبارات التصرفات الخاطئة التي يقوم بها البعض لا مبرر لها ، وأعزل نفسي إذا تعرضت بلدي لمرض معدي ، وأساعد رجال الإسعاف بتسهيل المرور لهم، وأشارك في الأنشطة الاجتماعية في المكتبة، وجاءت **متوسطة** على العبارات أشعر أن مشاركتي المناسبات العامة لا قيمة لها ، وأشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر، وكانت **قليلة** على العبارات الوقوف في الطابور لتحقيق مصلحة معينة يرهقني وبضيع وقتي، لا أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية ما دمت متفوقاً

استنتاجاً من العرض السابق، فقد لاحظ الباحث أن واقع المسؤولية الوطنية كان مرتفع ويعتقد الباحث بأن هذه النتيجة معقولة وطبيعية، حيث أضحت الشخصية الوطنية هي السمة الغالبة على أخصائي المكتبات كأحد مواطني جمهورية مصر العربية بعد المواقف والأزمات والصراعات التي تعرض لها الوطن على مر التاريخ وخاصة في الآونة الأخيرة

٥- مقياس المسؤولية الاجتماعية ككل

جدول رقم (١٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري مرتب تنازلياً وفقاً لدرجة واقع المسؤولية الاجتماعية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	واقع المسؤولية الاجتماعية
المسؤولية الدينية والأخلاقية	٣,٨٣	٠,٤٧	مرتفعة
المسؤولية الجماعية	٣,٧٩	٠,٦٨	مرتفعة
المسؤولية الوطنية	٣,٥٢	٠,٥٠	مرتفعة
المسؤولية الشخصية	٣,٤٤	٠,٣٧	مرتفعة
مقياس المسؤولية الاجتماعية	٣,٦٦	٠,٤٧	مرتفعة

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن واقع المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ كان مرتفع حيث سجل متوسط استجابات المفحوصين على جميع عبارات جميع محاور مقياس المسؤولية الاجتماعية ٣,٦٦
- ترتيب المحاور تبعاً لمستوى المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ جاء على النحو التالي :

- المرتبة الأولى : المسؤولية الدينية والأخلاقية
- المرتبة الثانية : المسؤولية الجماعية
- المرتبة الثالثة : المسؤولية الوطنية
- المرتبة الرابعة : المسؤولية الشخصية

تؤكد هذه النتائج أن أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية ، لأنهم قد بلغوا مستوى عال من النضج الاجتماعي والوعي بالمسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها الفرعية، وهذا ما تشير إليه تقارب المتوسطات الحسابية لجميع محاور المقياس، وقد يعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد ، وانتشار ثقافة العمل التطوعي الأمر الذي ساهم في تدعيم كافة القيم والثوابت الأخلاقية.

السؤال الثاني : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً للنوع في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعية كفر الشيخ ؟

جدول رقم (١٥) إحصائيات النوع

النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
ذكر	12	15.33	184.00
أنثى	15	12.93	194.00
المجموع	27		

جدول رقم (١٦) مخرجات اختبار Mann-Whitney U لتحمل المسؤولية الاجتماعية وفقاً للنوع

Mann-Whitney U	74.000
Wilcoxon W	194.000
Z	-.784-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.433

يتبين من الجدول السابق نجد أن:

قيمة z تساوى - .784 و قيمة Asymp. Sig. (2-tailed) تساوى .433. وهذه القيمة أكبر من ٠,٠٥ ، لذا ليست النتيجة ذات دلالة إحصائية أى لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعية كفر الشيخ وفقاً للنوع، وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة ويرجع الباحث ذلك الى أن كلا الجنسين قد حظى بنفس الفرص من التعليم والتنشئة الاجتماعية والظروف الاقتصادية.

السؤال الثالث : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً لمحل الإقامة؟

جدول رقم (١٧) إحصائيات محل الإقامة

الإقامة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
مدينة	8	13.75	110.00
قرية	19	14.11	268.00
المجموع	27		

جدول رقم (١٨) مخرجات اختبار Mann-Whitney U لتحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً لمحل الإقامة

Mann-Whitney U	74.000
Wilcoxon W	110.000
Z	-.107-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.915

يتبين من الجدول السابق ما يأتي :

أن قيمة z تساوى - .107 و قيمة Asymp. Sig. (2-tailed) تساوى .915. وهذه القيمة أكبر من ٠,٠٥ ، لذا لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات

جامعية كفر الشيخ وفقاً لمحل الإقامة، ويرجع الباحث ذلك لتوافر نفس الظروف الاجتماعية من عادات وتقاليد في القرية والمدينة

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً للمؤهل العلمي؟

جدول رقم (١٩) إحصائيات المؤهل العلمي

المؤهل	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
تخصص مكتبات	17	10.94	186.00
غير متخصص	10	19.20	192.00
المجموع	27		

جدول رقم (٢٠) مخرجات اختبار Mann-Whitney U لتحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً للمؤهل العلمي

Mann-Whitney U	33.000
Wilcoxon W	186.000
Z	-2.621-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.009

يتبين من الجدول السابق ما يأتي:

أن قيمة z تساوى -2.621- وقيمة Asymp. Sig. (2-tailed) تساوى 0.009. وهذه القيمة أقل من 0.05، وبالتالي: يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعية كفر الشيخ وفقاً للمؤهل العلمي لصالح المؤهلات الغير متخصصة في المكتبات حيث بلغ متوسط الرتب 19.20 بينما بلغ متوسط الرتب للمؤهلات المتخصصة في المكتبات 10.94، ويرجع الباحث ذلك الى خلو برامج المكتبات والمعلومات من مقررات تدعم وتنمى المشاركة الاجتماعية لدى خريجي تخصص المكتبات والمعلومات

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً للوظيفة؟

جدول رقم (٢١) إحصائيات الوظيفة

الوظيفة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب
مدير	9	14.78	133.00
أخصائي	18	13.61	245.00
المجموع	27		

جدول رقم (٢٢) مخرجات اختبار Mann-Whitney U لتحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقاً للوظيفة

Mann-Whitney U	74.000
Wilcoxon W	245.000
Z	-.361-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.718

يتبين من الجدول السابق ما يأتي :

أن قيمة $z = -361$ - تساوى وقيمة Asymp. Sig. (2-tailed) تساوى 718. أى اكبر من 0,05 وبالتالي : لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية وفقا للوظيفة، أى أن أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ يتمتعون بنفس القدر من تحمل المسؤولية الاجتماعية بصرف النظر عن الوظيفة التى يقوم بها

السؤال السادس : ما التصور المقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ ؟

يقترح الباحث إعداد برنامج تدريبي يتضمن الموضوعات التالية :

الموضوع	المحتوى
مفهوم المسؤولية الاجتماعية ومظاهرها	تصور أخصائي المكتبات عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية. مفهوم المسؤولية الاجتماعية تجميع الأفكار وإعطاء تصور عن مفهوم المسؤولية الاجتماعية. مظاهر تدني المسؤولية الاجتماعية والأفكار الخاطئة عنها.
المسؤولية أمام الذات	- وجهة نظر أخصائي المكتبات في أنفسهم وفي المكتبة - العلاقة بين إدراك المسؤولية الذاتية ، والإداء الوظيفي. - عصف ذهني لمفهوم المسؤولية الذاتية . - مفهوم المسؤولية الذاتية.
المسؤولية اتجاه الجماعة	مفهوم الحق والواجب. الحقوق والواجبات اتجاه الوالدين. طبيعة علاقات العمل بين الزملاء ومع المديرين. المشاركة في عمل تطوعي. تمثيل أخصائي المكتبات لدور مسئول .
مفهوم المسؤولية الوطنية	قضية للنقاش وهي الممتلكات العامة والبيئة وكيفية المحافظة عليها. قصص من السيرة النبوية تحث على المواطنة والانتماء . زيارات المرضى في المستشفيات مناقشة بعض السلوكيات الخاطئة والمعتقد أنها خاطئة .

المحتوى	الموضوع
آيات من القرآن الكريم تحث على التدين ومكارم الأخلاق. أحاديث نبوية تحث على التدين ومكارم الأخلاق. نماذج من المجتمع يحتذى بها في التدين ومكارم الأخلاق.	المسؤولية الدينية والأخلاقية وسبل تنميتها..
تعريف المشكلة. أسباب المشكلة المفترضة. حلول المشكلة	أسلوب حل المشكلة (سرقة الكتب) إهدار الوقت كفاءة العمل جودة الخدمات

الأساليب المقترحة استخدامها في البرنامج التدريبي

١. المناقشة الجماعية حيث تهيئ فرصة ممارسة التفكير والعمل التعاوني، وشعور الفرد بقيمته ومكانته في الجماعة.
٢. لعب الدور حيث هذا الأسلوب يساعد على بث الثقة في النفس وتقليل الشعور بالدونية والنقص وتقليل مشاعر السلبية والعزلة الاجتماعية.
٣. الرحلات حيث يمارسون بعض الأنشطة الترفيهية الجماعية التي تنمي العلاقات الاجتماعية مع بعضهم البعض ومن أمثلة الرحلات (علمية، ثقافية، رياضية، ترويحية) وتساعد الرحلات على الاندماج مع الآخرين وتنمية روح الولاء للمجتمع.
٤. المشروع الجمعي حيث يساعد على العمل ضمن فريق.
٥. المعسكرات حيث تساعد أخصائي المكتبات على قضاء وقت فراغة بسعادة والاعتماد على نفسه، واكتساب مهارات الحياة الاجتماعية.
٦. القدوة الحسنة حيث يتم عرض عدد من نماذج القدوة الحسنة من حيث قدرتهم على تحدى الظروف الصعبة والظهور في مجتمعهم بدور بارز.
٧. المحاضرة حيث تساعد أخصائي المكتبات على اكتساب معارف حول مشكلات المجتمع وطريقة مواجهتها واكتساب مهارة الاستماع الجيد وإبداء الرأي بحرية والسلوك المنظم وزيادة الثقة في النفس.

نتائج الدراسة

- النصح بعدم العبث بأثاث المكتبة سجل أعلى واقع للمسؤولية الذاتية ، وهذا يدل على نضج شخصية أخصائي المكتبات وحرصهم على المحافظة على المال العام.
- أعلى وقع للمسؤولية الدينية والأخلاقية كان "عدم الإسراف في استخدام المياه وذلك يعود للتنشئة الدينية والاجتماعية التي تحض على التدبير وحسن الاستخدام على الرغم من توافر الموارد.
- المسؤولية الجماعية تبلغ أعلى واقع في " مساعدة الزملاء في أعمالهم" وذلك بسبب العادات والتقاليد التي تحض على العمل الجماعي ومساعدة الآخرين .
- يرتفع مستوى المسؤولية الوطنية لدى أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ وذلك لما تعرض له الوطن من أزمات وصراعات على مر التاريخ وخاصة في الآونة الأخيرة.
- أن واقع المسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ كان مرتفع وجاء ترتيب أبعاد المسؤولية الاجتماعية كما يلي : المسؤولية الدينية والأخلاقية ، والمسؤولية الجماعية، و

المسؤولية الوطنية، والمسؤولية الشخصية ، وتؤكد هذه النتائج أن أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ يتمتعون بالمسؤولية الاجتماعية ، لأنهم قد بلغوا مستوى عال من النضج الاجتماعي والوعي بالمسؤولية الاجتماعية بكل أبعادها الفرعية، وهذا ما تشير إليه تقارب المتوسطات الحسابية لجميع محاور المقياس، وقد يعود ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد ، وانتشار ثقافة العمل التطوعي الأمر الذي ساهم في تدعيم كافة القيم والثوابت الأخلاقية.

- لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ **وفقا للنوع**، وهذه نتيجة طبيعية ومتوقعة ويرجع الباحث ذلك الى أن كلا الجنسين قد حظى بنفس الفرص من التعليم والتنشئة الاجتماعية والظروف الاقتصادية.
- لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ **وفقا لمحل الإقامة**، ويرجع الباحث ذلك لتوافر نفس الظروف الاجتماعية من عادات وتقاليد في القرية والمدينة
- يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ **وفقا للمؤهل العلمي لصالح المؤهلات الغير متخصصة في المكتبات** ، ويرجع الباحث ذلك الى خلو برامج المكتبات والمعلومات من مقررات تدعم وتنمي المشاركة الاجتماعية لدى خريجي تخصص المكتبات والمعلومات
- لا يوجد اختلاف ذو دلالة إحصائية في تحمل المسؤولية الاجتماعية لأخصائي المكتبات الجامعية **وفقا للوظيفة**، أى أن أخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ يتمتعون بنفس القدر من تحمل المسؤولية الاجتماعية بصرف النظر عن الوظيفة التي يقوم بها

توصيات الدراسة:

- نظراً لأهمية المسؤولية الاجتماعية وما تحققه من تقدم وتنمية للمجتمع، ومن خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يوصى الباحث بما يلي :
- الاستعانة بأساتذة علم الاجتماع لتدريس مقررات تتناول المسؤولية الاجتماعية لطلاب أقسام المكتبات والمعلومات.
- استحداث وظيفة داخل المكتبات بمسمى "أخصائي المشاركة المجتمعية" حيث يكون دوره دراسة كل احتياجات المجتمع والعمل على تلبيتها من خلال خدمات وأنشطة المكتبة الجامعية.
- إعداد برامج تدريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات.
- إعداد نشرات توعية بأهمية المسؤولية الاجتماعية وتوزيعها على أخصائي المكتبات بصفة دورية.

دراسات مقترحة

- بناء على نتائج الدراسة وتوصياتها يقترح الباحث إجراء الدراسات التالية :
- دراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية على الأداء الوظيفي لأخصائي المكتبات.
- دراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية على جودة خدمات المكتبات والمعلومات.
- دراسة تأثير المسؤولية الاجتماعية على الرضى الوظيفي لأخصائي.
- دراسة تأثير برامج المكتبات والمعلومات على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات.
- إجراء دراسات تجريبية لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أخصائي المكتبات.
- تأثير المسؤولية الاجتماعية عند عضو هيئة التدريس بأقسام المكتبات على المسؤولية الاجتماعية عند الطلاب.

مقياس المسؤولية الاجتماعية لأخصائي مكتبات جامعة كفر الشيخ

مكتبة كلية : ☐
 النوع: ذكر ☐ أنثى ☐ محل الإقامة : مدينة ☐ قرية ☐
 المؤهل العلمي : تخصص مكتبات ☐ غير متخصص ☐
 المسمى الوظيفي : مدير ☐ أخصائي ☐
 عزيزي أخصائي المكتبة أمامك مقياس المسؤولية الاجتماعي اقرأ كل عبارة بعناية ثم اختار ما تراه مناسب و ضع إشارة (✓) أمام العبارة التي تختارها فقط.

م	العبارة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
١	أحرص على تكوين علاقات الاجتماعية مع زملائي.					
٢	أشعر بالضيق والخل إذا تأخرت عن مواعيد العمل.					
٣	أشعر أن مشاركتي المناسبات العامة لا قيمة لها.					
٤	أنهي أي عمل أقوم به على أكمل وجه.					
٥	أشعر بأن دوري محدود في المجتمع لا يقدم ولا يؤخر.					
٦	أحرص على عدم التدخل إذا رأيت أحد الزملاء يسبب أذى للآخرين.					
٧	أساعد زملائي في أعمالهم .					
٨	أبادر لتقديم المساعدة لوادي في كل وقت.					
٩	أساعد رجال الأمن والشرطة في حفظ الأمن لكل مواطن					
١٠	إذا اقتضت مصلحتي الغش فإنني ألجأ إليه لتحقيق النجاح.					
١١	أرفع صوت المذباح ما دمت أشعر بالحرية.					
١٢	أساهم في جمع التبرعات لمساعدة المحتاجين.					
١٣	حضورى متأخر عن مواعيد العمل لا يسبب لي أي إزعاج.					
١٤	أعمل على تحقيق أهدافي بغض النظر عن الوسيلة.					
١٥	أسرع لمساعدة الجيران عند طلب المساعدة.					
١٦	أنصح زملائي بعدم العبث بأثاث المكتبة					
١٧	أمنع أصدقائي من التعرض أو مضايقة عابري الطريق.					
١٨	أشرح لزملائي كيفية القيام بالأعمال الصعبة					
١٩	التصرفات الخاطئة التي يقوم بها البعض لا مبرر لها.					
٢٠	أقنع زملائي بالصلاة في المسجد.					
٢١	أهتم بالبرامج ذات الطابع الاجتماعي.					
٢٢	أعزل نفسي إذا تعرضت بلدي لمرض معدي.					
٢٣	أحل أي مشكلة تواجهني وحدي بدون الاستعانة بالزملاء.					
٢٤	أجلس مع زملائي ونتناول موضوعات ليست لها قيمة.					
٢٥	أشارك زملائي في الزيارات الاجتماعية باستمرار.					
٢٦	إذا توفر لي مال كثير أصرفه وأتمتع به.					
٢٧	أساعد زملائي بتقديم العون المالي والمعنوي لهم.					

م	العبارة	مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
٢٨	أشعر بالضيق عندما أدعى للمشاركة في المناسبات الاجتماعية					
٢٩	لا يهمني ما يقوله زملائي عني بأني غير اجتماعي.					
٣٠	ما دمت مخلصاً لله فيجب أن أكون مخلصاً للآخرين.					
٣١	أرى أنه حقي السير في أي مكان في الشارع.					
٣٢	أساعد رجال الإسعاف بتسهيل المرور لهم.					
٣٣	أؤمن بالمثل القائل (أنا ومن بعدي الطوفان)					
٣٤	أحرص على الاستماع لدرس ديني في المسجد.					
٣٥	ألقي بالمهمات على الأرض أثناء الاستراحة.					
٣٦	الوقوف في الطابور لتحقيق مصلحة معينة يرهقني ويضيع وقتي.					
٣٧	أقوم للصلاة إذا سمعت النداء وأترك أي عمل بيدي.					
٣٨	عدم الإسراف في استخدام المياه					
٣٩	أجمل جداً إذا كان أبي يعمل في النظافة					
٤٠	أخصص بعض الوقت للمطالعة والتنظيف الذاتي.					
٤١	ألتزم بالقوانين والضوابط باستمرار.					
٤٢	أشارك في الأنشطة الاجتماعية في المكتبة					
٤٣	أرى أن عدم الالتزام بالوقت العمل ليس له علاقة بالتدين.					
٤٤	أشعر أن مسؤولية الأباء مسؤولية ثانوية اتجاه أبنائهم					
٤٥	لا أهتم بالمشاركة في المناسبات الوطنية ما دمت متفوقاً					
٤٦	أتضايق عندما أرى كتابة على الجدران مخلة بالآداب العامة.					
٤٧	أوضح لزملائي خطورة بعض المشاكل الاجتماعية في بلدي .					

مع خالص تحياتي وتقديري

د/ عماد عبد الستار طه زيدان

كلية الآداب – جامعة كفر الشيخ

ملخص :

قاد تطور تكنولوجيا المعلومات بشكل كبير خاصة في مجال المكتبات والمعلومات إلى ظهور ما يعرف بمصادر المعلومات الرقمية والتي أصبحت مصدرا هاما من مصادر المعلومات، ونظرا لطبيعة المخطوطات الخاصة كمصدر للمعلومات، فقد سعت المكتبات ومراكز المعلومات للاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، وذلك برقمنة ما يتوافر لديها من مخطوطات و إتاحتها في صورة رقمية .

وتحاول هذه الدراسة التعرف على ما يمكن للبدائل الرقمية للمخطوطات أن تقدمه فيما يتعلق بخدمات المعلومات الإلكترونية المقدمة بمكتبات الدراسة سواء عن طريق تحسين وتطوير خدمات المعلومات التقليدية أو استحداث جيل جديد من خدمات المعلومات المتطورة.

أولا: المقدمة المنهجية

١- تمهيد:

يتميز عصرنا الحديث بالتغير السريع والتطور المستمر وينسحب هذا التغير والتطور على عالم المكتبات والمعلومات، حيث أصبح هناك ضرورة ملحة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال المكتبات والمعلومات لسد الفجوة بين احتياجات المستفيدين المعلوماتية دائمة التطور وبين ما تقدمه المكتبات من خدمات معلومات، ومن بين ما لجأت إليه المكتبات في هذا الصدد هو عملية الرقمنة، حيث تمكنت المكتبات ومراكز المعلومات بفضل استخدام تكنولوجيا المعلومات من رقمنة مجموعاتها الأصلية من المخطوطات وتحويل ما يتوافر لديها من مجموعات مصورة لتحسين وتطوير واستحداث مجموعة من خدمات المعلومات التي تستطيع من خلالها تلبية احتياجات عدد أكبر من المستفيدين في أماكن أكثر تفرقا حول العالم.

٢- ظاهرة الدراسة:

نظرا للتطور الكبير الذي يصاحب طبيعة المخطوطات بعد رقمنتها فمن الطبيعي أن تتطور خدمات المعلومات التي تقدمها تلك المكتبات بشكل يتناسب مع طبيعة المخطوطات الجديدة من ناحية، وطبيعة احتياجات المستفيدين من ناحية أخرى، وفي ضوء هذه الظاهرة يمكن صياغة التساؤلات التالية:

- كيف يمكن لرقمنة المخطوطات أن تسهم في تطوير خدمات المعلومات؟
- هل ستقود رقمنة المخطوطات إلى استحداث جيل جديد من خدمات المعلومات ؟

٣- تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة على عدد من التساؤلات أهمها ما يلي:

- ١- ما المكتبات التي تقتني مخطوطات أصلية ورقمية بدولة الكويت ؟
- ٢- إلى أي مدى يتم الاستفادة من ناتج عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات؟
- ٣- هل ساهمت عملية رقمنة المخطوطات في استحداث خدمات جديدة لم تكن موجودة من قبل؟
- ٤- هل قادت عملية رقمنة المخطوطات إلى زيادة عدد المستفيدين من المكتبة رغم تباعد أماكن تواجدهم؟
- ٥- ما هي معوقات الاستفادة من رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات ؟

٤- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى:

- ١- التعرف على مدى اسهام عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات بمكتبات الدراسة.
- ٢- التعرف على معوقات الاستفادة من رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات.

٥- حدود الدراسة :

- **الحدود الزمنية:** تغطي الدراسة المخطوطات الرقمية بمكتبات دولة الكويت حتي نهاية عام ٢٠١٦.
- **الحدود الشكلية:** تتناول الدراسة المخطوطات الرقمية دون سواها من أوعية المعلومات المتوافرة بمكتبات الدراسة في تطوير خدمات المعلومات.
- **الحدود المكانية:** تغطي الدراسة مكتبات المخطوطات بدولة الكويت ويوضح الجدول رقم (١/٠) مكتبات المخطوطات التي تم اختيارها لتكون عينه للدراسة.

جدول رقم (١/٠) مكتبات المخطوطات عينة الدراسة بدولة الكويت

م	اسم المكتبة	التبعية الإدارية	عدد المخطوطات		
			الأصلية	المصورة	الرقمية
١	إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية – وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية	٣٥١٠	==	٢١٩١٨٥
٢	مكتبة جابر الأحمد المركزية	جامعة الكويت	٢١٠٤	١١٣١	٢٤٨٠٢
٣	مركز المخطوطات والتراث والوثائق	مركز خاص (محمد إبراهيم الشيباني)	١٥٠٠	١٠٢٠٠	٣٥٠٠
٤	اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	الديوان الأميري	١٧٤٣	==	٢٨٩٧

وقد تم اختيار مكتبات الدراسة بناء على توافر عددا من الشروط هي:

- ١- أن يكون ضمن مقتنيات المكتبة عدد من المخطوطات الرقمية يتجاوز ألف مخطوط.
- ٢- أن يعود تاريخ اقتناء المكتبة للمخطوطات الأصلية والمصورة إلى ما قبل الرقمنة.
- ٣- أن يكون قد سبق للمكتبة تقديم خدمات معلومات تتعلق بالمخطوطات الرقمية.
- ٤- أن يكون للمكتبة موقع إلكتروني على شبكة الانترنت.

٦- منهج الدراسة :

وفقا لطبيعة موضوع الدراسة فإن منهج البحث الميداني يُعدّ الأفضل في جمع وتحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة.

٧- أدوات جمع البيانات :

اعتمد الباحث على عدد من الأدوات للحصول على البيانات اللازمة عن موضوع البحث (مدى مساهمة عملية رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات المقدمة بمكتبات المخطوطات) ومن بينها ما يلي:

١/٧ المقابلة الشخصية:

اعتمد الباحث على المقابلة الشخصية كأداة من أدوات جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، وقد أجرى الباحث عدداً من المقابلات مع مسؤولي مكتبات الدراسة، وقد تكررت هذه المقابلات عدة مرات كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

٢/٧ الاستبيان :

اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم تصميم الاستبانة لجمع المعلومات الخاصة بالدراسة الميدانية، وقد اشتملت الاستبانة على عدد من الأسئلة الرئيسية التي تم تحديدها سلفاً على ضوء تساؤلات الدراسة وأهدافها، وتوجيهها لعينة من المستفيدين رواد المكتبات عينة الدراسة لاستطلاع آراءهم حول مدى مساهمة رقمنة المخطوطات في تطوير خدمات المعلومات.

٨- مصطلحات الدراسة:

١/٨ تعريف المخطوط :

عرف البستاني^(١) كلمة مخطوط بأنها مشتقة من خط بالقلم وخط يُخَطُّ خطأ أي كتب أو صور اللفظ بحروف هجائية

كما تشير الموسوعة الدولية لعلم المكتبات والمعلومات^(٢) لذات المصطلح بأنه "أي وثيقة تم كتابتها باليد، خاصة النسخة الأصلية قبل طباعتها"

٢/٨ الرقمنة :

أورد قاموس علم المكتبات والمعلومات على الخط المباشر^(٣) تعريفاً للرقمنة بأنها:

"تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (الصور الضوئية، الإيضاحيات، الخرائط... إلخ) إلى إشارات ثنائية باستخدام أحد أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب الآلي، أما في سياق الاتصالات فتشير الرقمنة لتحويل الإشارات التناظرية إلى إشارات رقمية ثنائية"

٣/٨ رقمنة المخطوطات:

يشير رجب حسنين^(٤) لعملية رقمنة التراث بأنها "تحويل لهذا التراث من الشكل الورقي المطبوع إلى الشكل الرقمي وتخزينه على وسائط متنوعة، وإتاحتها على أقراص مليزرة أو عبر الإنترنت وهذا التراث الرقمي لا يمكن الاستفادة منه وقراءته إلا من خلال الحواسيب".

٤/٨ خدمات المعلومات :

يشير حشمت قاسم لخدمات المعلومات^(٥) على أنها: "الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستفيد من المعلومات والذي يتأتى نتيجة التفاعل بين ما يتوافر لأجهزة المعلومات من موارد مادية وبشرية فضلاً عن تنفيذ بعض العمليات والإجراءات الفنية".

كما أورد عبد الغفور قاري تعريفاً لخدمات المعلومات بأنها: "الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المكتبة بأشكالها وأوعيتها المختلفة إلى جميع روادها من العلماء والمهندسين والأطباء والطلاب وغيرهم"^(١)

١- بطرس البستاني. محيط المحيط : قاموس مطول للغة العربية. بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٩٨. ص ٢٤٢

2- International encyclopedia of information and library science.- 2nd ed.- London : Rutledge, 2003.-p.404.

3-Joan M. Reitz. ODLIS :Online Dictionary for Library and Information Science . available at:

http://www.abc-clio.com/ODLIS/odlis_d.aspx (22/7/2010)

٤- رجب عبد الحميد حسنين. اثر النشر الالكتروني في الارتفاع بالتراث العربي :تجارب رائدة. - Cybrarians Journal - ع ٢٣، (سبتمبر ٢٠١٠) متاح في

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=477:2011-08-12-09-05-33&catid=167:2009-05-20-10-03-11 (٢٠١٣/٨/١٠)

٥- حشمت قاسم. خدمات المعلومات : مقوماتها وأشكالها. - القاهرة : مكتبة غريب ؛ ١٩٨٤. ص ٦٥

٩- الدراسات السابقة:

للتعرف على الدراسات ذات الصلة بهذه الدراسة قام الباحث بمراجعة أدوات الضبط الببليوجرافي المهمة بحصر الإنتاج الفكري العربي في مجال التخصص وأهمها "دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات" عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦-٢٠٠٩)^(٢)، و"التراث المخطوط: دليل ببليوجرافي بالإنتاج الفكري العربي"^(٣)، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي، مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم)، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات) إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة على شبكة الإنترنت.

وفيما يتعلق بالدراسات الأجنبية فقد تم البحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال مشروع المكتبة الرقمية بجامعة الكويت، ومراجعة أدوات حصر الإنتاج الفكري الأجنبي في مجال المكتبات والمعلومات، إضافة إلى الباحث العلمي Google scholar^(٤) وفيما يلي عرض لما تم التوصل إليه من دراسات في ترتيب زمني من الأقدم إلى الأحدث على النحو التالي.

١/٩ الدراسات العربية:

دراسة أحمد والحسن (٢٠١٠) خدمات المعلومات في البيئة الرقمية^(٥) والتي اعتمدت على منهج دراسة الحالة وسعت لتحقيق عدة أهداف أهمها التعرف على خدمات المعلومات المتوفرة في أكاديمية سودائل للاتصالات في ظل البيئة الرقمية، والتعرف على مدى رضا المستفيدين من هذه الخدمات، وإبراز المشكلات التي تواجههم في الحصول على تلك الخدمات والعمل على وضع الحلول المناسبة لها، و انتهت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن المكتبات الرقمية تتيح مجموعة متنوعة من خدمات المعلومات، كما تسعى بشكل دائم لتحسين مستوى هذه الخدمات من خلال الاعتماد على التقنيات الحديثة.

دراسة الصاوي (٢٠١٠)^(٦) رقمنة الوثائق الأرشيفية وتناول عملية رقمنة الوثائق الأرشيفية في عدد من المؤسسات الأرشيفية الفرنسية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ضرورة أن تشرع الأرشيفات العربية في تطوير مشاريع للرقمنة يمكن من خلالها الاستفادة من مزايا هذه التقنية في توسيع مجال الخدمات التي تقدمها لجمهور المستفيدين.

دراسة معمر (٢٠١٠) نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة^(٧) والتي تتناول التطور الذي شهدته المكتبة المركزية والذي انعكس في عمليات التحديث عن طريق رقمنة الرسائل الجامعية بالمكتبة وإتاحتها على الخط المباشر، وإبراز عوامل نجاح المشروع المتمثلة في توافر مقومات عملية الرقمنة ومن بين ما انتهت إليه الدراسة من نتائج ضرورة السعي لتغيير دور المكتبة من مجرد الجمع والتنظيم والاسترجاع إلى دور الإتاحة وتقديم الخدمات عن بعد وهذا بسبب التحديات التي تواجه المكتبة لتأدية دورها في خدمة الباحثين ومن هذه التحديات زيادة الطلب على خدمات المعلومات عن بعد.

٦- عبد الغفور عبد الفتاح قاري . معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات .- الرياض : مكتبة المكتبة فهد الوطنية ، ٢٠٠٠، ص ١٦١

7- محمد فتحي عبد الهادي . الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠٠١-٢٠٠٤ .- الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٧، ص ٧٥٥

8- محمد فتحي عبد الهادي. التراث المخطوط : دليل ببليوجرافي بالإنتاج الفكري العربي.- الاسكندرية : مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي ، ٢٠٠٩ ، ص ٣٩٥

٣- الباحث العلمي لمحرك البحث جوجل متاح على الرابط : <https://scholar.google.com.eg/>

٤- نصرالدين حسن احمد، العوض احمد محمد الحسن . خدمات المعلومات في البيئة الرقمية دراسة حالة : مكتبة أكاديمية سودائل للاتصالات.- مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الحادي والعشرون .- (٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠) ،

٥- السيد صلاح الصاوي . رقمنة الوثائق الأرشيفية، المبررات، التحديات ومبادئ التخطيط .- دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات. مج ١٥، ص ٣٤ (سبتمبر ٢٠١٠) ، ص ص ١٥٥ - ١٦٨

١- جميلة معمر. نحو رقمنة الرسائل الجامعية في المكتبة المركزية بجامعة قسنطينة - الجزائر . المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات.- بيروت ، (٦-٨ أكتوبر ٢٠١٠)، مج ٢، ١٤٨٨-١٥١٦ ص

دراسة امحمد (٢٠١١) المكتبات الرقمية والبحث العلمي العربي في مجال المخطوطات ^(١) اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، وهدفت الدراسة إلى التعرف على ماهية المكتبة الرقمية للمخطوطات، وكيف يمكن للمكتبات الرقمية العربية للمخطوطات أن تساهم في تنمية البحث العلمي العربي في مجال المخطوطات وتناولت الدراسة عملية رقمنة المخطوطات وما يتعلق بها من صيانة، وترميم، وفهرسة وذلك بغرض تكوين المكتبة الرقمية للمخطوطات وعرض عدد من نماذج المكتبات الرقمية العربية للمخطوطات، كما تناولت الدراسة البحث العلمي في مجال المخطوطات وما يتعلق به مثل تحقيق المخطوطات وانتهت الدراسة إلى أن رقمنة المخطوطات تحقق عدد من الفوائد أهمها مساعدة الباحثين في الحصول على المخطوطات من أي مكان من خلال إتاحة المخطوطات الرقمية على الانترنت، حيث ساهمت عملية الرقمنة إلى تحويل المكتبة من نموذج للاقتناء إلى نموذج للإتاحة.

دراسة زهير، رشيد (٢٠١٢) الرقمنة كوسيلة تقنية حديثة لحفظ المخطوطات العربية ^(٢) والتي تتناول موضوع رقمنة المخطوطات بمكتبة د. أحمد عروة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر خلال الفترة ما بين عامي ١٩٩٤ - ٢٠١١ وانتهت الدراسة إلى أن عملية رقمنة المخطوطات تساعد على حفظ المخطوطات من التلف، والضياع، إضافة إلى أن إتاحة النسخ الإلكترونية عبر الانترنت سيساعد الباحثين في الوصول إليها بغض النظر عن أماكن وجودهم.

دراسة خضير (٢٠١٢) تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة ^(٣) وتوصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن المكتبات التي حولت مقتنياتها من الشكل التقليدي الي الشكل الرقمي قد مكنت المستفيدين من الحصول على ما يرغبون من معلومات بغض النظر عن أماكن تواجدهم.

دراسة الطيب (٢٠١٢) دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية ^(٤) وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الذي يسمح بوصف الظاهرة محل الدراسة، وسعت الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف أهمها التعرف على فوائد استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في تقديم خدمات المعلومات وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها أن مصادر المعلومات الإلكترونية قد ساهمت في تطوير خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبة المركزية لجامعة باتنة وخرجت بهذه الخدمات من الإطار الروتيني الكلاسيكي وجعلتها تخلق خدمات معلومات جديدة تتناسب ومميزات مصادر المعلومات الإلكترونية.

دراسة رضوان (٢٠١٥) التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في الإنسانيات ^(٥) والتي اعتمدت فيها الباحثة على المنهج المسحي و البليومتري وقد تناولت الدراسة عرض لأهم مشاريع التحول الرقمي للمعرفة وأثره على الثقافة المعلوماتية لأعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب بقنا، وقد سعت الدراسة لتحقيق عدد من الأهداف أهمها معرفة تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على الثقافة المعلوماتية وعلى الاتجاهات البحثية الجديدة التي تولدت لدى الباحثين بعد التحول الرقمي، إضافة إلى الصعوبات والمعوقات التي تواجه المستفيدين في التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية والاستفادة منها.

٢- مولاي امحمد . المكتبات الرقمية والبحث العلمي العربي في مجال المكتبات . - مجلة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) . ع - ٨ (أبريل ٢٠١١) ص ٣٥٧ - ٣٩٢

٣- حافظي زهير ، مزلاح رشيد . الرقمنة كوسيلة تقنية حديثة لحفظ المخطوطات العربية : مخطوطات مكتبة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة الجزائر - نموذجا . - المؤتمر الحادي والعشرين للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات . - بيروت ، (٦- ٨ أكتوبر ٢٠١٠) ، مج ١ ، ص ٧٦٦ .

٣- مؤيد يحيى خضير . تقديم خدمات المعلومات الإلكترونية في المكتبات باستعمال التقنيات الحديثة . - مجلة آداب الرافيين : ع ٦٤ ، ٢٠١٢ ، ص ٢٤٥ - ٢٧٦

١- زينب بن الطيب . دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية : دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة / إعداد زينب بن الطيب ؛ إشراف عز الدين بوردبان . - اطروحة ماجستير . - جامعة منتوري - قسنطينة : كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، ٢٠١٢ .

٢- أمل صلاح محمود رضوان . التحول الرقمي للمعرفة وتأثيره على الثقافة المعلوماتية للمتخصصين في الإنسانيات : دراسة ميدانية على مجلة كلية الآداب بقنا / إعداد أمل صلاح محمود ؛ إشراف أسامة السيد محمود . - اطروحة ماجستير . - جامعة جنوب الوادي : كلية الآداب ، ٢٠١٥ .

دراسة الشريف (٢٠١٦) رقمنة التراث العربي في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث^(١) اعتمد الباحث على منهج دراسة الحالة لإتمام دراسته التي تتناول تجربة مركز جمعة الماجد في رقمنة التراث العربي وعدد من تجارب مشروعات الرقمنة المثيلة عربيا وعالميا والامكانيات التقنية المستخدمة في عمليات الرقمنة وأخيرا خدمات المستفيدين المعتمدة على البدائل الرقمية للتراث العربي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج أهمها مساهمة المحتوى الرقمي العربي في تقديم خدمة الحصول على نسخة رقمية للباحثين عند طلبهم .

٢/٩ الدراسات الأجنبية:

دراسة حلمي (٢٠٠٧) إنشاء مكتبة رقمية لمعالجة مخطوطات الملايو باستخدام برنامج جرينستون^(٢)، تناولت الدراسة عملية رقمنة المخطوطات بعدد من المكتبات بدولة ماليزيا، وقد توصلت البحث إلى عدد من النتائج أهمها أن المكتبة الرقمية لمخطوطات الملايا أصبحت قادرة على تلبية احتياجات كل المستفيدين في جميع الأوقات، وقد ساهمت في تحسين الخدمات المقدمة عن بعد.

دراسة جلوم فاو رقمنة المخطوطات في المكتبة الوطنية الفرنسية^(٣) تتناول هذه الدراسة كيفية استخدام الرقمنة لحل مشكلات الميكرو فيلم والتحديات التقنية والقانونية التي تواجه عملية رقمنة المخطوطات بالمكتبة الوطنية الفرنسية، وتوصل الباحث لعدد من النتائج أهمها أن رقمنة المخطوطات عمل مهم لأنها تتيح الوصول إلى المجموعات على الخط المباشر، وتوفر أداة جديدة وأكثر كفاءة لفهم المخطوطات (قراءة وتحليل المخطوطات الأصلية بمساعدة النسخ الرقمية).

ثانياً: الإطار النظري للدراسة:

١/٢ المخطوط :

كما أن لكل عملية نتاجاً فإن نتاج عملية الكتابة بخط اليد في عصور ما قبل الطباعة هو المخطوط الذي أصبح خزانة تاريخ الأمم لليوم والغد، وقد حاول العديد تقديم مفهوم دقيق للمخطوط، سنعرض فيما يلي أبرز هذه المفاهيم:

- الكتاب المخطوط بخط عربي سواء كان في شكل لفائف أم في شكل صحف ضم بعضها على هيئة دفاتر أو كراريس^(١)
- كتاب خُط باليد وينتمي لأحد العلوم والمعارف التي دونها العرب المسلمون قبل زمن الطباعة، وبعده يقليل سواء كان هذا الكتاب من إبداع العرب المسلمين أو كان مما نقلوه عن الأمم السابقة^(٢)
- ويذكر السيد النشار^(٣) أن معظم التعريفات الواردة للمخطوط تشتمل على عناصر أساسية هي:
- أن يكون الكتاب مخطوطاً أي أن النسخ المرقونة على الآلة الكتابة خارج حدود هذا التعريف.
- أن يكون قد كُتِب قبل عصر الطباعة، أي أن النسخ المخطوطة بعد انتشار الطباعة واستقرارها خارجة عن حدود هذا التعريف.

٢/٢ الرقمنة :

الرقمنة عملية مركبة تهدف إلى تحويل الأشكال التقليدية لأوعية المعلومات إلى الشكل الرقمي، هذا التحول يستدعي التعرف على طرق وأساليب التحويل التي تتناسب مع البيئة الراغبة في التحويل، وقد

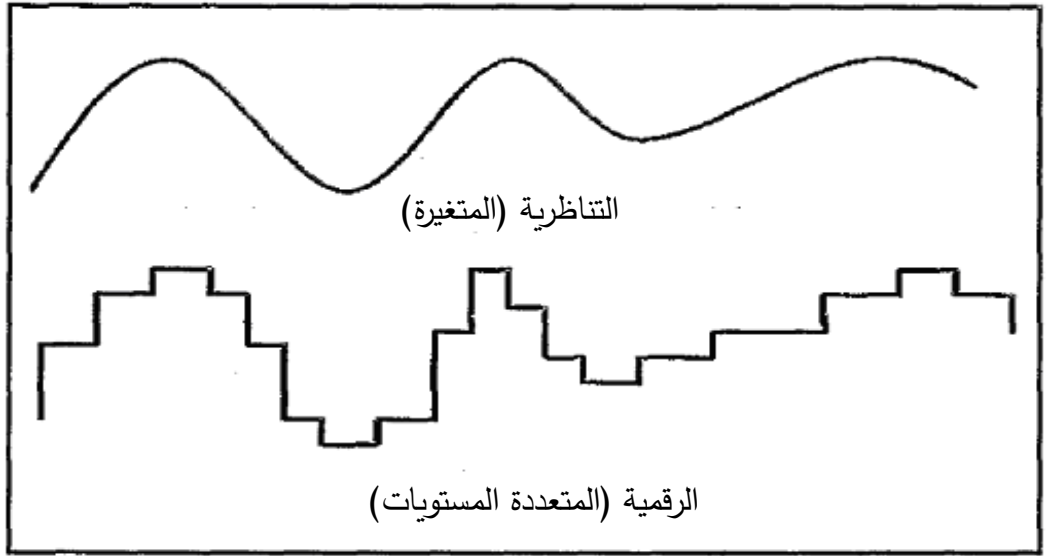
^٢- علي عبد الرحيم الشريف . رقمنة التراث العربي في مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث : دراسة حالة / اعداد علي فتحي الشريف ؛ اشراف سحر يوسف محمد .- اطروحة ماجستير ، جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠١٦

1-Mohd Hilmi M d Rifin-A.N.Zainab. Creating a Digital Library to Handle Malay Manuscripts Using Greenstone.- the International Conference on Libraries, Information and Society.- Kuala Lumpur, (26-27 June) 2007 ؛ pp223-231 available at: <http://mymanuskrip.fsktm.um.edu.my/Greenstone/collect/othercol/index/assoc/D3.dir/doc.doc> (5/3/2011)

2- Guillaume Fau. Digitizing manuscripts at the Bibliothèque nationale de France :technical and legal issues. Available at : http://www.utexas.edu/cola/insts/france-ut/_files/pdf/resources/Fau.pdf (2/12/2012)

أصبحت الرقمنة أمراً ضرورياً لحل الكثير من مشكلات أوعية المعلومات، هذا وتعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة وفقاً للسياق الذي تستخدم فيه نستعرض بعضها فيما يلي:

- عملية الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها من خلال تحويل مصادر المعلومات المتاحة على وسائط تخزين تقليدية إلى صورة إلكترونية وبالتالي يصبح النص التقليدي نص رقمي يمكن الاطلاع عليه من خلال تطبيقات الحاسب الآلي (٤)
- أن نظم المعلومات والتكنولوجيا الرقمية عادة ما تشير إلى تحويل النصوص المطبوعة أو الصور (الصور الضوئية والخرائط والمخطوطات... الخ) إلى إشارات ثنائية باستخدام نوع من أجهزة المسح الضوئي التي تسمح بعرض نتيجة ذلك على شاشة الحاسب الآلي أي تحويل الإشارات التناظرية إلى نبض الإشارات الرقمية (٥)، ويوضح الشكل رقم (١/١) عملية الرقمنة.



الشكل رقم (١/١) عملية الرقمنة (٦)

وبالنظر إلى التعريفات السابقة للرقمنة، وكما يذكر أحمد فرج (٧) نجدها جميعاً تتفق في أنها لا تعني مجرد الحصول على مجموعات من النصوص الإلكترونية وإدارتها ولكن تتعلق في الأساس بتحويل مصادر المعلومات المتاحة في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل إلكتروني وبالتالي يصبح النص التقليدي نصاً رقمياً يمكن الاطلاع عليه من خلال تقنيات الحاسبات الآلية.

٣/٢ رقمنة المخطوطات:

يشير حافظي زهير (٨) لرقمنة المخطوطات بأنها "عملية نقل الوثيقة على وسيط إلكتروني، وتتخذ شكلين أساسيين، الرقمنة بشكل صورة والرقمنة بشكل نص، بحيث يمكن إدخال بعض التحويلات والتعديلات عليها، وذلك بعد معالجة النص بمساعدة برنامج خاص بالتعرف على الحروف".

٤/٢ أهداف رقمنة المخطوطات :

الرقمنة جزء لا يتجزأ من أنشطة المكتبة، حيث تسعى المكتبة برقمنة مجموعاتها إلى تحقيق عدد من الأهداف تناولها ديان لي على النحو التالي (٩):

- ١- الحفاظ على المواد النادرة والهشة والمعرضة لخطر التقادم، مع تحسين إمكانية الوصول إلى المحتوى من خلال توفير بدائل رقمية للاستخدام.
- ٢- مشاركة المعلومات: وذلك بتمكين المستفيدين بغض النظر عن مواقعهم من الوصول إلى المعلومات مباشرة واستخدامها.
- ٣- التعامل مع جمهور جديد من خلال إتاحة المجموعات على الإنترنت.
- ٤- يتم إعداد وإتاحة المواد الرقمية لاستخدامها على النحو المطلوب، واستنساخ المواد الرقمية يكون وفقا لسياسات المكتبة في الإتاحة وسهولة توصيلها للمستفيدين.
- ٥- تقليص المدة الزمنية الذي تستغرقها المعلومات من مصادرها إلى أن تصل للمستفيدين.
- ٦- سهولة تحديث المعلومات الرقمية.
- ٧- سهولة البحث في المجموعات الرقمية واسترجاع المعلومات بوسائل وطرق جديدة.
- ٨- توفير خدمات معلومات بتقنيات جديدة، كالبث الانتقائي للمعلومات والخدمة المرجعية الرقمية وغيرها من الخدمات التي يمكن أن تظهر نتيجة للتطورات المتلاحقة في مجال الرقمنة.

٥/٢ عوامل ظهور خدمات المعلومات:

- تعد مشكلات المعلومات السبب المباشر لظهور خدمات المعلومات، ومن بين هذه المشكلات ما يلي (١٠):
- الزيادة الهائلة في حجم الإنتاج الفكري وارتفاع معدلات نموه السنوي.
 - تعدد أشكال نشر الإنتاج الفكري من الكتب إلى الرسائل الجامعية...إلخ.
 - تعدد احتياجات مجتمع المستفيدين.
 - تعدد الارتباطات الموضوعية.
 - تعدد لغات الإنتاج الفكري.
 - التشتت الجغرافي للإنتاج الفكري المنشور.
 - الارتفاع المتزايد لأسعار الإنتاج الفكري المنشور، حيث أصبح من الصعب تغطية كل ما ينشر في العالم.
 - نقص الأجهزة والأدوات المساعدة في معالجة المعلومات فضلا عن حفظها واسترجاعها.

٦/٢ مقومات تقديم خدمات المعلومات:

- لا تستطيع المكتبات ومراكز المعلومات تقديم خدمات معلومات قادرة على تلبية احتياجات المستفيدين المعلوماتية وتحقيق أهداف المكتبة إلا إذا توافر لها عدد من المتطلبات والمقومات ويتناول غالب عوض النوايسة (١١) بعضا من هذه المقومات فيما يلي:
- مصادر المعلومات
 - القوى البشرية
 - التسهيلات
 - الموارد المالية

٧/٢ وظائف خدمات المعلومات

- أن خدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات تحقق العديد من الوظائف لعل أبرز هذه الوظائف ما يأتي (١٢):
- توفير مصادر المعلومات المناسبة للمستفيدين.
 - إدراك الاحتياجات المتغيرة للمستفيدين تبعا لتغير ظروف الحاجة إلى المعلومات وضمان تلبية هذه الاحتياجات.
 - سرعة الإحاطة بمصادر المعلومات المناسبة.

- مراعاة الدقة فيما يقدم من معلومات.
- مساعدة المستفيد على تخطي الحواجز اللغوية وتقديم معلومات ملائمة لاحتياجات المستفيد وإمكاناته .
- تلافي النقص في المعلومات الناجم عن تشتت الإنتاج الفكري في منافذ النشر المختلفة

٨/٢ سمات خدمات المعلومات المتطورة:

قاد دخول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعالم المكتبات والمعلومات إلى تطورات هائلة ساعدت على اختصار المسافات وتلاشي حواجز الزمان والمكان، وقد انعكست هذه التطورات بشكل مباشر على طبيعة عمل المكتبات بحكم أنها مؤسسات مرنة تستجيب لما يطرأ على مجتمعاتها من تغيرات سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو تكنولوجية، حيث صاحب التطور الكبير في مجال المكتبات والمعلومات تطورا مماثلا في نوعية الخدمات التي تقدمها المكتبات للمستفيدين، حيث تم تطوير عدداً من الخدمات التقليدية واستحدثت خدمات جديدة لم تكن معروفة من قبل وهذه وتلك يطلق عليها خدمات المعلومات الإلكترونية المتطورة والتي تتميز بعدد من السمات التي تناولها وحيد مرسي سعد(١٣) على النحو التالي:-

- **الحاجة إلى نوعية خاصة من العاملين :** تحتاج خدمات المعلومات الإلكترونية إلى نوعية خاصة من القوى البشرية أصحاب الثقافة العالية والثقة بالنفس والدقة والأمانة، إضافة إلى الإمكانيات العالية في التعامل مع تقنية المعلومات، بما يؤكد على ضرورة الاهتمام بالتدريب الدائم للعاملين وقياس أداؤهم باستمرار.
- **عدم التجانس:** يختلف مستوى أداء تلك النوعية من الخدمات باختلاف مقدمها ويختلف المستوى من وقت لآخر للشخص ذاته (مقدم الخدمة) ويترتب على هذا عدم القدرة على تقديم الخدمة بنفس المستوى .
- **التكلفة:** على الرغم من أن كثيرا من تلك الخدمات تقدّم بمقابل مادي إلا أن هذا المقابل يتضاءل مقارنة بالحصول على ناتج الخدمة نفسها بالطرق التقليدية، وقد ساعد هذا على تقديم كثير من المؤسسات الأكاديمية والحكومية لخدمات المعلومات الإلكترونية دون مقابل تقريبا وتؤكد هذه المجانية في توفير الوقت والجهد للمستفيدين وذلك في ظل انتشار الإنترنت شبه المجاني في كثير من دول العالم.
- **التنوع:** نظرا لتطوير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتطور مصادر المعلومات الإلكترونية، إضافة لتباين احتياجات المستفيدين ظهر الكثير من خدمات المعلومات الإلكترونية التي لم تكن معروفة من ذي قبل لذلك أصبحت خدمات المعلومات الإلكترونية صناعة صعبة التسويق إذ أنها تحتاج إلى برامج تسويقية متعددة لتناسب جميع العملاء.
- **مساهمة المستفيد في إنتاج الخدمة:** لا يمكن تقديم تلك النوعية من الخدمات بكفاءة دون مساهمة المستفيد في إنتاج الخدمة ومثال ذلك عدم إمكانية توفير خدمة التوصيل الإلكتروني، دون توفير المستفيد لبيانات المخطوط المطلوب وبياناته الشخصية وهذا يعني أن المكتبة التي تتيح خدمات المعلومات الإلكترونية لا تنفرد وحدها بإنتاج خدماتها، إنما يؤدي المستفيد دوراً رئيساً في هذا الإطار.
- **ديناميكية الطلب:** يتسم التعامل مع هذه النوعية من الخدمات بالتذبذب صعوداً وهبوطاً والتقلب وعدم الثبات، وقد يؤدي ذلك لظهور مشكلة تنتج عن ارتفاع مفاجئ في إقبال المستفيدين على خدمة بعينها ويمكن للمكتبة التقلب على هذه المشكلة من خلال التنبؤ بهذه الطفرات في الطلب، تصميم سياسات تسعيريه مرنة لإيجاد نوع من التوازن بين الطلب واستيعاب الخدمة من خلال سياسات السعر التمييزي لتنشيط الطلب في أوقات انخفاض إقبال المستفيدين أو التأجيل المؤقت لبعض الطلبات في فترات الذروة إلى فترات انخفاض الطلب.

- **سهولة الاستخدام:** تمتاز تلك النوعية من الخدمات بسهولة استخدامها، خاصة في ظل تطور تكنولوجيا المعلومات.
- **التحديث المستمر والتوقيت الملائم:** تمتاز خدمات المعلومات المتطورة المقدمة عبر الإنترنت بالتحديث المستمر الذي قد يكون على مدار الساعة ومن أهم سماتها استمرارية الإتاحة، في الوقت الذي تقل فيه مرات تحديث الخدمات المتاحة عبر الوسائط الإلكترونية الأخرى لتكون شهرياً أو أسبوعياً أو يومياً.
- **غير ملموسة:** تعتبر هذه الخدمات أداءً وليست أشياء ملموسة؛ إذ لا يمكن لمسها، وبالتالي يتلزم إنتاجها مع الانتفاع بها، إذ أن تلك الخدمات في الأصل مجموعة من الأفكار التي صممت ونفذت لإنجاز هدف محدد وليست سلعة مادية فهي إذن لا ترى، ولكن ترى نتائجها (في صورة معلومات معروضة).

ثالثاً: الإطار الميداني للدراسة:

يستعرض الباحث خلال هذا الجزء من الدراسة واقع خدمات المعلومات المعتمدة على البدائل الرقمية بمكتبات المخطوطات بدولة الكويت من خلال عرض للبيانات والمعلومات التي تم التوصل إليها عبر الدراسة الميدانية ومقارنتها بمعطيات الإطار النظري لتسليط الضوء على مختلف الجوانب المحيطة بذلك الواقع وتحليل أبعادها.

١/٣ سمات وخصائص المستفيدين من مكتبات الدراسة

اشتمل المحور الأول في الاستبانة على عدد من الأسئلة العامة للتعرف على عدد من المتغيرات المرتبطة بالخصائص الشخصية، والعلمية، والوظيفية للمستفيدين من مكتبات الدراسة والمتمثلة في (الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة) بهدف إيضاح خصائص المستفيدين كما هو واضح بالجدول رقم (٢)

الجدول رقم (٢) يبين سمات وخصائص المستفيدين من مكتبات الدراسة

م	المتغيرات الديموجرافية	العدد	النسبة المئوية
١	الجنس	٧٠	٧٥%
		٢٣	٢٤,٧%
٢	الفئة العمرية	٢٢-١٨	٧,٥%
		٣٠-٢٣	٣٠%
		٤٥-٣١	٣١%
		٦٥-٤٦	٣٠%
		أكثر من ٦٥	١,٧%
		دكتوراه	١٧%
٣	المؤهل العلمي	ماجستير	٣٦,٥%
		مؤهل جامعي	٤٦,٢%
		ثانوية عامة فاقل	٠%
		باحث	٤٣%
٤	الوظيفة	موظف	٢٤,٧%
		طالب	٣٢,٢٥%
		أخري	٠%

بقراءة بيانات الجدول رقم (٢) يتضح أن نسبة الذكور التي بلغت (٧٥,٣%) تفوق نسبة الإناث التي بلغت (٢٤,٧%) بأكثر من ضعفين، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن معظم الدراسات المتعلقة بالمخطوطات دراسات شرعية، ولغوية وهذا ما جعل الكثير من الإناث يُعْرَضْنَ عنها، ويلاحظ أن الفئة العمرية من ٣١-٤٥ سنة تأتي في المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٣١%) يليها الفئة العمرية من ٢٣-٣٠ سنة بنسبة قدرها (٣٠%) وبنفس النسبة جاءت الفئة العمرية من ٤٦-٦٥ ، بينما جاءت الفئة العمرية أكثر من ٦٥ سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة بلغت (١,٧%)،

مما يعني أن الفئة المهمة بدراسة المخطوطات بدولة الكويت تنحصر في المرحلة العمرية ما بين ٢٣-٦٥ سنة، كما تبين أن نسبة من يحملون مؤهل جامعي بلغت (٤٦,٢%)، وأن نسبة من يحملون شهادة الماجستير بلغت (٣٦,٥%)، بينما حملة شهادة الدكتوراه يمثلون نسبة (١٧%) ، يمثل الباحثين العدد الأكبر من عينة الدراسة بنسبة (٤٣%) ويليهما الطلاب بنسبة (٣٢,٢٥%)، وفي الأخير جاءت فئة الموظفين والعاملين بنسبة بلغت (٢٤,٧%) ونلاحظ منطقية كبيرة في توزيع هذه النسبة، حيث مثل الباحثين والطلاب النسبة الأكبر نظرا لتفرغهم للدراسة، بينما جاء العاملون والموظفون في المرتبة التالية.

٢/٣ خدمات المعلومات المتعلقة بالمخطوطات في صورتها الأصلية

يشتمل المحور الثاني من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي توضح إمكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية، والقدرة على قراءتها، وإمكانية الحصول على نسخة منها.

١/٢/٣ معرفة مدى إمكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية

الجدول رقم (٣) يبين مدى إمكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية

اسم المكتبة		الإجابة		سهلة		ممكن		صعبة	
				ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية		٤	١٦,٧%	٩	٣٧,٥%	١١	٤٥,٨%		
مكتبة جابر الأحمد المركزية		٥	٢٥%	٨	٣٢%	١٢	٤٨%		
مركز المخطوطات والتراث والوثائق		٦	٢٧,٢%	٩	٤٠,٩%	٧	٣١,٨%		
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية		٥	٢٢,٧%	٨	٣٦,٣%	٩	٤٠,٩%		
المجموع		٢٠	٢١,٥%	٣٤	٣٦,٦%	٣٩	٤١,٩%		

باستقراء بيانات الجدول رقم (٣) يتضح أن نسبة من يجدن صعوبة في الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية بلغت (٤١,٩%) وأعلى نسبة بين هذه الفئة يمثلها المستفيدين من مكتبة جابر الأحمد المركزية، وإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، بينما بلغت نسبة من يجدن سهولة في الاطلاع على المخطوطات في صورتها الأصلية (٢١,٥%)،

وأن أعلى نسبة بين هذه الفئة يمثلها المستفيدين من مركز المخطوطات والتراث والوثائق، مما يعني سهولة الإجراءات المفروضة للاطلاع على المخطوطات الأصلية في المكتبات والمراكز الخاصة مقارنة بالمكتبات الحكومية .

٢/٢/٣ ما مدى إمكانية قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية**الجدول رقم (٤) يبين مدى إمكانية قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية**

اسم المكتبة	الإجابة	سهلة		ممكنة		صعبة	
		ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٣	١٢,٥	%	٩	٣٧,٥	١٢	٥٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٦	٢٤	%	٧	٢٨	١٢	٤٨
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٧	٣١,٨	%	٦	٢٧,٢	٩	٤٠,٩
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٤	١٨,١٨	%	١١	٥٠	٧	٣١,٨
المجموع	٢٠	٢١,٥	%	٣٣	٣٥,٥	٤٠	٤٣

بقراءة بيانات الجدول رقم (٤) يتضح أن نسبة من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية امراً صعباً بلغت (٤٣%)، بينما من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية امراً ممكناً قد بلغت نسبتهم (٣٥,٥%) في حين بلغت نسبة من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الأصلية امراً سهلاً (٢١,٥%) أي أن ما يقرب من نصف المستفيدين يعتقدون بأن قراءة المخطوطات على صورتها الأصلية امراً صعباً، مما يستوجب ضرورة تحويلها إلى الشكل الرقمي للاستفادة من إمكانات الحاسوب في قراءة المخطوطات في شكلها الرقمي.

٣/٢/٣ ما مدى إمكانية حصولك على نسخة من المخطوطات الأصلية**الجدول رقم (٥) يبين مدى إمكانية الحصول على نسخة من المخطوطات الأصلية**

اسم المكتبة	الإجابة	سهلة		ممكنة		صعبة	
		ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٥	٢٠,٨	%	٩	٣٧,٥	١٠	٤١,٦
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٤	١٦	%	٩	٣٦	١٢	٤٨
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٤	١٨,١٨	%	١١	٥٠	٧	٣١,٨
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٦	٢٧,٢	%	١١	٥٠	٥	٣٧,٧
المجموع	١٩	٢٠,٥	%	٤٠	٤٣	٣٤	٣٦,٥

بقراءة بيانات الجدول رقم (٥) يتضح أن (٢٠,٥%) من المستفيدين من مكتبات الدراسة يرون سهولة الحصول على نسخة مصورة من المخطوطات الأصلية، بينما يرى (٣٦,٥%) أنه من الصعب الحصول على نسخة مصورة من المخطوطات الأصلية، مما يعني صعوبة الإجراءات المفروضة للحصول على نسخة مصورة من المخطوطات الأصلية في المكتبات والمراكز الحكومية.

٣/٣ خدمات المعلومات المتعلقة بالمخطوطات في صورتها الرقمية

يشتمل المحور الثالث من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي توضح امكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية، والقدرة على قراءتها، وامكانية الحصول على نسخة منها .

١/٣/٣ معرفة مدى امكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية

الجدول رقم (٦) يبين مدى امكانية الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية

اسم المكتبة	الإجابة		سهلة		ممكنة		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢٤	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٢٢	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٢٢	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
المجموع	٩٣	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (٦) تبين أن الاطلاع على المخطوطات في صورتها الرقمية امراً سهلاً للغاية، حيث أكد على ذلك كل المستفيدين من مكتبات الدراسة، مما يؤكد دور الرقمنة في تسهيل عملية الاطلاع على المخطوطات.

٢/٢/٣ ما مدى امكانية قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية

الجدول رقم (٧) يبين مدى امكانية قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية

اسم المكتبة	الإجابة		سهلة		ممكنة		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٤	٥٨,٤%	٦	٢٥%	٤	١٦,٦%	٠	٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٦	٦٤%	٧	٢٨%	٢	٨%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٣	٥٩%	٦	٢٧,٤%	٣	١٣,٦%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٢	٥٤,٦%	٧	٣١,٨%	٣	١٣,٦%	٠	٠%
المجموع	٥٥	٥٩,١٣%	٢٦	٢٨%	١٢	١٢,٩%	٠	٠%

بقراءة بيانات الجدول رقم (٧) يتضح أن ما يزيد على ٨٨% من جملة أفراد عينة الدراسة يرون أن قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية امراً سهلاً أو ممكناً، بينما بلغت نسبة من يعتقدون أن قراءة المخطوطات في صورتها الرقمية لا زال امراً صعباً (١٢,٩%) ، مما يؤكد أن الرقمنة قد ساهمت بشكل كبير في تحسين القدرة على قراءة المخطوطات.

٣/٣/٣ ما مدى امكانية حصولك على نسخة من المخطوطات الرقمية .

الجدول رقم (٨) يبين مدى امكانية الحصول على نسخة من المخطوطات الرقمية

اسم المكتبة	الإجابة	سهلة		ممکن		صعبة	
		ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	٢٥%	١٨	٧٥%	٠	٠%	
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٩	٧٦%	٦	٢٤%	٠	٠%	
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٣	٥٩,١%	٩	٤٠,٩%	٠	٠%	
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٠	٤٥,٤٥%	٨	٣٦,٣%	٤	١٨,١٨%	
المجموع	٤٨	٥١,٦%	٤١	٤٤%	٤	٤,٤%	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٨) يتضح كيف ساهمت الرقمنة في مساعدة المستفيدين في الحصول على نسخ رقمية من المخطوطات التي يرغبون في الحصول عليها، حيث بلغت جملة من يرون ذلك امراً سهلاً أو ممكناً حوالي ٩٥,٦% ، بينما بلغت نسبة من يرونه امراً صعباً ٤,٤% فقط، مما يؤكد الدور الكبير للرقمنة في تسهيل حصول المستفيدين على نسخة رقمية من المخطوطات التي يرغبونها.

٤/٣/٣ هل ساهمت الرقمنة في تحسين مستوى الخدمات المعلوماتية؟

الجدول رقم (٩) يبين ما إذا كانت الرقمنة قد ساهمت في تحسين مستوى الخدمات المعلوماتية

اسم المكتبة	الإجابة	نعم		إلى حد ما		لا	
		ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢١	٨٧,٥%	٣	١٢,٥%	٠	٠%	
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٢٢	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٩	٨٦,٣%	٣	١٣,٧%	٠	٠%	
المجموع	٨٧	٩٣,٥%	٦	٦,٥%	٠	٠%	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٩) تبين أن هناك شبه إجماع على أن رقمنة المخطوطات ساهمت في تحسن مستوى الخدمات المكتبية، حيث بلغت نسبة من يعتقدون في ذلك (٩٣,٥%)، بينما بلغت نسبة من يرون أن الرقمنة لم تساهم في تحسن مستوى الخدمات المكتبية (٠%).

٥/٣/٣ ما الخدمات التي تحسن أداؤها نتيجة لرقمنة المخطوطات؟ وما مستوى جودتها ؟

الجدول رقم (١٠) يبين الخدمات التي تحسن اداؤها نتيجة لرقمنة المخطوطات ومستوى جودتها

الفهرس المتاح على الخط المباشر	اتاحة الوصول للمخطوطات عن بعد	الإمداد بالوثائق	الخدمات المرجعية الرقمية	المساعدة في قراءة المخطوطات	البن الاثنائي	الاحاطة الجارية	التصوير والاستنساخ	الاطلاع الداخلي	خدمات الإرشاد	اسم الخدمة ودرجة تحسنها		اسم الخدمة
										ع	م	
١٤	٠	٢١	١٥	١٨	٠	٠	١٩	٠	٣	ع	م	اسم الخدمة
%٥٨	%٠	%٨٧,٥	%١٢,٥	%٧٥	%٠	%٠	%٧٩	%٠	%١٢,٥	%	%	ممتازة
١٠	٠	٣	٩	٦	٠	٠	٥	٩	١٢	ع	ع	جيد جدا
%٤٢	%٠	%١٢,٥	%٣٧,٥	%٢٥	%٠	%٠	%٢١	%٣٧,٥	%٥٠	%	%	جيد جدا
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	١	٩	ع	ع	جيد
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٢,٥	%٠	%٢٥	%٣٧,٥	%	%	جيد
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	٠	٩	٠	ع	ع	مقبول
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٢,٥	%٠	%٣٧,٥	%٠	%	%	ضعيف
٢٤	٠	٢١	١٨	١٩	٠	١٦	٢٢	١٩	١٣	ع	ع	ممتاز
%٩٦	%٠	%٨٤	%٧٢	%٧٦	%٠	%٦٤	%٨٨	%٧٦	%٥٢	%	%	جيد جدا
١	٠	٤	٧	٦	٠	٩	٣	١	٩	ع	ع	جيد جدا
%٤	%٠	%١٦	%٢٨	%٢٤	%٠	%٣٦	%١٢	%٢٤	%٣٦	%	%	جيد
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣	ع	ع	جيد
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٢	%	%	مقبول
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	ع	ع	ضعيف
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%	%	ضعيف
٦	٠	٢٢	٧	١٤	٠	٠	٨	٦	٠	ع	ع	ممتاز
%٢٧,٣٨	%٠	%١٠,٠	%٣٢	%٦٣,٦٤	%٠	%٠	%٣٦,٣٦	%٢٧,٥	%٠	%	%	جيد جدا
١٦	٠	٠	١٢	٨	٠	٧٢	١	١٣	٠	ع	ع	جيد
%٧٦,٧٤	%٠	%٠	%٣٢	%٣٦,٣٦	%٠	%١٠,٠	%٢٧,٢٨	%٥٩	%٠	%	%	جيد
٠	٠	٠	٣	٠	٠	٠	٨	٣	١٠	ع	ع	مقبول
%٠	%٠	%٠	%١٣,٦	%٠	%٠	%٠	%٦,٣٦	%٢١٣,٥	%٤٥,٣	%	%	ضعيف
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٧	ع	ع	ضعيف
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٣٢	%	%	ضعيف
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	ع	ع	ضعيف
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٢٢,٧	%	%	ضعيف

تابع الجدول رقم (١٠) يبين الخدمات التي تحسن اداؤها نتيجة لرقمته المعطوظات ومستوى جودتها

الفهرس المتاح على الخط السيانبر	اتاحة الوصول للمعطوظات عن بعد	الإمداد بالموناقى	الخدمات المرجعية الرسمية	المساعدة في قراءة المعطوظات	النت الانقائى	الاحاطة الخارجة	التصوير والاستنساخ	الإطلاح القائى	خدمات الإرشاد	اسم الخدمة ودرجة تحسنها	
										ع	مستاز
١١	.	١١	.	١٣	.	.	٧	٤	.	ع	مستاز
%٧٣	%٠	%٥٠	%٠	%٥٩	%٠	%٠	%٣٢	%١٨,٢	%٠	%	%
٦	.	٩	.	٩	.	.	٩	٨	.	ع	جيد جدا
%٢٧	%٠	%٤١	%٠	%٤١	%٠	%٠	%٤١	%٣٦,٣	%٠	%	%
.	.	٢	.	.	.	.	٦	١٠	.	ع	جيد
%٠	%٠	%٩	%٠	%٠	%٠	%٠	%٢٧	%٤٥,٥	%٠	%	%
.	.	.	.	.	.	.	.	.	١٣	ع	جيد
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٥٩	%	مقبول
.	.	.	.	.	.	.	.	.	٩	ع	جيد
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٤١	%	ضعيف
١٠	.	٧,٥	٤٠	٦,٤	.	١٦	٥٦	٢٩	١٦	ع	مستاز
%١٤,٥	%٠	%٨٠,٦	%٤٣	%٦٨,٨	%٠	%١٧	%٦٠,٣	%٣١,٣	%١٧	%	%
٣٣	.	١٦	٢٨	٢٩	.	٣١	٢٣	٣٦	٢١	ع	جيد جدا
%٣٥,٥	%٠	%١٧,٢	%٣٠	%٣١,٢	%٠	%٣٣,٣	%٢٤,٧	%٣٨,٧	%٢٢,٥	%	%
.	.	٢	٣	.	.	٣	١٤	١٩	٢٢	ع	جيد
%٠	%٠	%٢,٢	%٣,٢	%٠	%٠	%٣,٢	%١٥	%٢٠,٤	%٢٣,٥	%	%
.	.	.	.	.	.	.	.	٩	٢٠	ع	جيد
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٩,٦	%٢١,٥	%	مقبول
.	.	.	.	.	.	١٨	.	.	١٤	ع	جيد
%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%٠	%١٩,٣	%٠	%٠	%١٥,٥	%	ضعيف

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٠) تبين مدى تأثير رقمنة المخطوطات على ما تقدمه مكتبات الدراسة من خدمات معلومات، فقد كشف استطلاع رأي المستفيدين عن عدم تقديم بعض خدمات المعلومات في مكتبات الدراسة رغم رقمنة مجموعاتها من المخطوطات مثل خدمة البث الانتقائي للمعلومات ولعل السبب في ذلك - من وجهة نظر الباحث - عدم توافر العدد الكافي من اخصائيو المعلومات المؤهلين لتقديم هذه الخدمة، وأيضاً خدمة إتاحة الوصول للمخطوطات عن بعد ولعل السبب في عدم رغبة المسؤولين في إتاحة مجموعات المخطوطات الرقمية عبر الموقع الإلكتروني للمكتبة على الانترنت هو حماية المخطوطات وحفظها للباحثين وطلاب العلم ممن يرغبون في دراسة المخطوطات وتحقيقها.

في حين كشف استطلاع رأي المستفيدين من مكتبات الدراسة عن استحداث خدمات معلومات لم تكن تقدم بمكتبات الدراسة قبل رقمنة المخطوطات وهي خدمة المساعدة في قراءة المخطوطات، حيث ساهمت الرقمنة في إمكانية استخدام الحاسبات الآلية بما يتوافر لها من قدرات هائلة في المساعدة على قراءة المخطوطات، كما استحدثت أيضاً خدمة الإمداد بالوثائق، حيث تمكنت المكتبات من إيصال نسخ رقمية من المخطوطات إلى المستفيدين في مقر إقامتهم عبر البريد الإلكتروني.

تحسنت بعض خدمات المعلومات بشكل كبير نتيجة لرقمنة المخطوطات مثل خدمة الاطلاع الداخلي التي مكنت المستفيدين من الاطلاع على النسخ الرقمية للمخطوطات المتوفرة داخل المكتبة، كما تحسنت خدمات التصوير والاستنساخ بشكل هائل، مما ساعد في تزويد المستفيدين بنسخ رقمية من المخطوطات التي يرغبون في الحصول على نسخ منها، كما تحسنت الخدمات المرجعية الرقمية بشكل كبير هي الأخرى نتيجة لرقمنة المخطوطات، مما كان له أكبر الأثر في تزويد المستفيدين بالمعلومات التي يحتاجون إليها في أبحاثهم ودراساتهم، و خدمة الفهرس المتاح على الخط المباشر والذي مكن المستفيدين من الاطلاع على البيانات الببليوجرافية لمجموعات المكتبة.

على الجانب الآخر تحسن أداء بعض خدمات المعلومات بشكل محدود نتيجة لرقمنة المخطوطات مثل خدمة الارشاد والتوجيه، وخدمة الإحاطة الجارية ولعل السبب في ذلك - من وجهة نظر الباحث - أن هذه الخدمات تأخذ أشكال عدة لا ترتبط معظمها برقمنة المخطوطات.

3/4 خدمات المعلومات المتعلقة بالمخطوطات الرقمية عن بعد

يشتمل المحور الرابع من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي توضح مدى مساهمة الموقع الإلكتروني للمكتبة في الوصول للمخطوطات، إضافة لإمكانية الاطلاع على المخطوطات الرقمية عن بعد.

1/3 هل ساعد الموقع الإلكتروني للمكتبة في الوصول للمخطوطات ؟

الجدول رقم (١١) يبين إذا كان الموقع الإلكتروني للمكتبة ساعد في الوصول للمخطوطات

اسم المكتبة	الإجابة		نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٢	٥٠%	١٢	٥٠%	٠	٠%	٠	٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٨	٣٦,٦%	١٤	٦٣,٤%	٠	٠%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٦	٢٧,٣%	١٦	٧٢,٧%	٠	٠%	٠	٠%
المجموع	٥١	٥٤,٨%	٤٢	٤٥,٢%	٠	٠%	٠	٠%

بقراءة بيانات الجدول رقم (١١) يتضح أن نسبة من يرون أن الموقع الإلكتروني للمكتبة ساعد في الوصول للمخطوطات بلغت (٥٤,٨%)، ولم يذهب باقي أفراد عينة الدراسة بعيداً، حيث يرى (٤٥,٢%) أن الموقع الإلكتروني للمكتبة ساعد في الوصول للمخطوطات إلى حد ما، غير أن الجميع أكدوا أن الموقع الإلكتروني للمكتبة لم يساعد في الوصول إلى المخطوطات الرقمية ذاتها، إنما الوصول إلى البيانات الببليوجرافية للمخطوطات.

٢/٣/٤ ما مدى إمكانية اطلاعك على المخطوطات الرقمية عن بعد.

الجدول رقم (١٢) يبين مدى إمكانية الاطلاع على المخطوطات الرقمية عن بعد

اسم المكتبة	الإجابة		نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢٤	١٠٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢٥	١٠٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢٢	١٠٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٢٢	١٠٠%
المجموع	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%	٩٣	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٢) يتضح أن كل أفراد عينة الدراسة أكدوا على عدم إمكانية الاطلاع على المخطوطات الرقمية عن بعد، رغم إمكانية الوصول إلى البيانات الببليوجرافية للمخطوطات.

٥/٣ صعوبات تقديم خدمات المعلومات الرقمية للمخطوطات

يشتمل المحور الخامس من الاستبانة على عدد من الأسئلة التي تبين صعوبات تقديم خدمات المعلومات المعتمدة على البدائل الرقمية للمخطوطات.

١/٥/٣ هل مواعيد فتح المكتبة وغلقها مناسب؟

الجدول رقم (١٣) يبين إذا كانت مواعيد فتح المكتبة وغلقها مناسب

اسم المكتبة	الإجابة		نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	٢٥%	٦	٢٥%	١٢	٥٠%	١٢	٥٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٠	٠%	٧	٢٨%	١٨	٧٢%	١٨	٧٢%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٨	٣٦,٦%	١١	٥٠%	٣	١٣,٧%	٣	١٣,٧%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٠	٤٥,٤%	٨	٣٦,٤%	٤	١٨,١٨%	٤	١٨,١٨%
المجموع	٢٤	٢٥,٨%	٣٢	٣٤,٤%	٣٧	٣٩,٨%	٣٧	٣٩,٨%

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٣) يتضح أن نسبة من يعتقدون بأن مواعيد فتح المكتبة وغلقها غير مناسباً بلغت (٣٩,٨%) وأن هذه النسبة تزداد في المكتبات الحكومية عنها في المكتبات والمراكز الخاصة،

وذلك لارتباط المؤسسات الحكومية بمواعيد العمل الرسمية التي تبدأ في الساعة السابعة ونصف صباحاً وتنتهي في الثانية ظهراً، في حين تمتد فترة العمل في المؤسسات الخاصة لساعات إضافية.

٢/٥/٣ هل المساحة المخصصة للاطلاع كافية ؟

الجدول رقم (١٤) يبين كفاية المساحة المخصصة للاطلاع بمكتبات الدراسة

اسم المكتبة	الإجابة	نعم		إلى حد ما		لا	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية		٦	٢٥%	٦	٢٥%	١٢	٥٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية		١٨	٧٢%	٧	٢٨%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق		١٢	٥٤,٦%	٨	٣٦,٤%	٢	٩%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية		٩	٤٠,٩%	١٣	٥٩,١%	٠	٠%
المجموع		٤٥	٤٨,٥%	٣٤	٣٦,٥%	١٤	١٥%

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٤) يتضح أن نسبة من يعتقدون بأن المساحة المخصصة للاطلاع كافية تزيد على (٤٨ %) وأن نسبة من يعتقدون بأنها كافية إلى حد ما بلغت أكثر من (٣٦%)، في حين تبلغ نسبة من يرون أن المساحة المخصصة للاطلاع غير كافية (١٥%) معظمهم من المستفيدين من إدارة المخطوطات والمكتبات والإسلامية وربما يكون السبب في ذلك - من وجهة نظر الباحث- أن عدد العاملين بالإدارة في زيادة مستمرة في حين تشغل الإدارة نفس المبنى الصغير المستأجر من عشرات السنين.

٣/٥/٣ ما مدى كفاية الأثاث والتجهيزات بالمكتبة.

الجدول رقم (١٥) يبين مدى كفاية الأثاث والتجهيزات بمكتبات الدراسة

اسم المكتبة	الإجابة	كافي		كافي إلى حد ما		غير كافي	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية		٣	١٢,٥%	٦	٢٥%	١٥	٦٢,٥%
مكتبة جابر الأحمد المركزية		٢٥	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق		١٠	٤٥,٤%	١٢	٥٤,٦%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية		١٤	٦٣,٦%	٨	٣٦,٤%	٠	٠%
المجموع		٥٢	٥٥,٩%	٢٦	٢٧,٩%	١٥	١٦,٢%

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٥) يتضح أن نسبة من يرون كفاية الأثاث والتجهيزات بمكتبات الدراسة بلغت (٥٥,٩%)، في حين أن نسبة من يرون بكفاية الأثاث والتجهيزات إلى حد ما بلغت (٢٧,٩%)، بينما بلغت نسبة من يرون بعدم كفاية الأثاث والتجهيزات (١٦,٢%)، ويلاحظ أن كل من يرون بعدم كفاية الأثاث والتجهيزات من المستفيدين من إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية ولعل السبب في ذلك - من

وجهة نظر الباحث- هو ضيق المكان والذي كان سبباً مباشراً في نقص الأثاث والتجهيزات المخصص للمستفيدين من المكتبة.

٤/٥/٣ هل أخصائي المعلومات متعاون بالشكل الكافي؟

الجدول رقم (١٦) يبين مدى تعاون أخصائي المعلومات بمكتبات الدراسة

اسم المكتبة	الإجابة		نعم		إلى حد ما		لا	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٢١	٨٧,٥%	٣	١٢,٥%	٠	٠%	٠	٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٢٥	١٠٠%	٠	٠%	٠	٠%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٤	٦٣,٦%	٨	٣٦,٤%	٠	٠%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٧	٧٧,٣%	٥	٢٢,٧%	٠	٠%	٠	٠%
المجموع	٧٧	٨٢,٨%	١٩	١٧,٢%	٠	٠%	٠	٠%

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٦) يتضح أن كل أفراد عينة الدراسة يرون أن أخصائيو المعلومات بمكتبات الدراسة لا يمثلون صعوبة في استخدام المكتبة بل إنهم متعاونون بشكل كبير وربما كان السبب في ذلك من - وجهة نظر الباحث- تخصص بعض الأخصائيين أصحاب الخبرة الطويلة، إضافة إلى الرقابة من جانب المسؤولين، كما هو الحال في إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية، ومكتبة جابر الأحمد المركزية أو رغبة بعضهم في العمل التطوعي، إضافة إلى الخبرة الطويلة في مجال المكتبات وخدمة المستفيدين كما هو الحال في مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

٥/٥/٣ ما تعليقك على القيود المفروضة على استخدام المخطوطات الرقمية داخل المكتبة

الجدول رقم (١٧) يبين تعليقات المستفيدين على القيود المفروضة على استخدام المخطوطات الرقمية داخل المكتبة

اسم المكتبة	الإجابة		سهلة		ممکن		صعبة	
	ع	%	ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٢	٥٠%	١٢	٥٠%	٠	٠%	٠	٠%
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٥	٦٠%	١٠	٤٠%	٠	٠%	٠	٠%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٣	٥٩,١%	٩	٤٠,٩%	٠	٠%	٠	٠%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٢	٥٤,٥%	١٠	٤٥,٥%	٠	٠%	٠	٠%
المجموع	٥٢	٥٦%	٤١	٤٤%	٠	٠%	٠	٠%

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٧) يتضح أن القيود المفروضة على استخدام المخطوطات الرقمية داخل المكتبة لا تمثل صعوبة بالمرة ولعل السبب في ذلك من - وجهة نظر الباحث- هو عدم فرض أي قيود من جانب مكتبات الدراسة على الاطلاع الداخلي على المخطوطات الرقمية.

٦/٥/٣ ما تعليقك على القيود المفروضة على إمكانية حصولك على نسخة من المخطوطات الرقمية.

الجدول رقم (١٨) يبين تعليقات المستفيدين على القيود المفروضة على إمكانية الحصول على نسخة رقمية من المخطوطات.

الإجابة		سهلة		ممکن		صعبة	
اسم المكتبة	ع	%	ع	%	ع	%	ع
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	١٨	٧٥%	٦	٢٥%	٠	٠%	٠
مكتبة جابر الأحمد المركزية	١٥	٦٠%	١٠	٤٠%	٠	٠%	٠
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	١٠	٤٥,٥%	١٢	٥٤,٥%	٠	٠%	٠
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	١٤	٦٣,٦%	٨	٣٦,٤%	٠	٠%	٠
المجموع	٥٧	٦١,٣%	٣٦	٣٨,٧%	٠	٠%	٠

باستقراء بيانات الجدول رقم (١٨) يتضح أن القيود المفروضة على إمكانية الحصول على نسخة رقمية من المخطوطات لا تمثل صعوبة، غير أن إمكانية الحصول على نسخة رقمية تختلف من مكتبة إلى أخرى، ففي إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية على المستفيد الراغب في الحصول على نسخة رقمية لمخطوط معين أن يتقدم بطلب تصوير يذكر فيه عنوان المخطوط واسم المؤلف ورقم المخطوط بالمكتبة، ويذكر بياناته الشخصية، بعدها يُعرض طلب المستفيد على اللجنة المسؤولة عن دراسة طلبات المستفيدين (لجنة تقييم طلبات تصوير وتبادل وشراء المخطوطات) وفي حالة الموافقة على طلب التصوير يتم تسليم المستفيد أو من ينوب عنه المخطوطات المطلوبة بالمجان على اسطوانة مكننزة داخل المكتبة أو ترسل إليه في محل إقامته بالبريد العادي أو عبر بريده الإلكتروني ويشترط لحصول المستفيد على نسخة رقمية من المخطوطات استيفاء عدد من النماذج التي تختلف من مستفيد إلى آخر على حسب الفئة التي ينتمي إليها، حيث صنف اللانحة الداخلية لإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية (١٤) المستفيدين إلى عدة فئات بياناها كالتالي:

أ- فئة الدراسات العليا:

تقدم النسخ الرقمية من المخطوطات لطلاب الدراسات العليا بالمجان ، شريطة استيفاء عدد من الأوراق ترتيبها كالتالي :

- تقديم إثبات الشخصية.
- يطلب من المستفيد تزويد الإدارة بصورة من نسخ المخطوطات التي اعتمد عليها في تحقيق المخطوط [ما أمكن ذلك].
- تقديم ما يثبت موافقة الجامعة المنتسب إليها الطالب على تحقيق المخطوط المطلوب.
- تعهد المستفيد بتزويد الإدارة بنسخة من المخطوط بعد تحقيقه (بعد حصوله على الدرجة العلمية).

ب- فئة المحققين وأساتذة الجامعات:

تقدم الإدارة نسخ المخطوطات الرقمية لهذه الفئة من المستفيدين بالمجان، شريطة استيفاء عدد من الشروط هي:

- يقدم المستفيد للإدارة إصداراته وإنتاجه العلمي على سبيل التعاون العلمي المتبادل.
- يتعهد المستفيد بذكر الإدارة في مقدمة البحث أو الكتاب المحقق كأحد مصادر الحصول على المخطوط.

ت- المراكز المناظرة المحلية أو الإقليمية أو العالمية

تقوم هذه المراكز بتقديم خطاب رسمي موجه لإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية يفيد برغبتها في الحصول على عدد من المخطوطات والغرض من التصوير.

ث- ضيوف الوزارة الرسميون الذين يقومون بزيارة الإدارة :

تقدم إليهم الإدارة بعض المخطوطات التي يرغبون بتصويرها على سبيل الإهداء بموافقة كتابية من السيد مدير الإدارة.

تقدم مكتبة جابر الأحمد المركزية نسخ المخطوطات الرقمية للمستفيدين دون شرط أو قيد على أن يسدد المستفيد مبلغ -خمسین فلسا- لكل لقطه يحصل عليها، وفي مركز المخطوطات والتراث والوثائق على المستفيد الراغب في الحصول على نسخة رقمية من مخطوط معين أن يتقدم بطلب يذكر فيه(عنوان المخطوط، اسم المؤلف، رقم المخطوط بالمكتبة، وبياناته الشخصية)، إضافة إلى سداد مبلغ - ١٥٠ فلس- لكل لقطه يرغب الحصول عليها، في حين تقدم اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية نسخة رقمية من المخطوط للمستفيد بالمان دون شرط أو قيد.

٧/٥/٣ الموقع الإلكتروني للمكتبة يلبي احتياجاتك المعلوماتية.

الجدول رقم (١٩) يبين قدرة الموقع الإلكتروني للمكتبة في تلبية احتياجات المستفيد المعلوماتية

الإجابة		نعم		إلى حد ما		لا	
		ع	%	ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية		٦	٢٥%	١٠	٤١,٧%	٨	٣٣,٣%
مكتبة جابر الأحمد المركزية		٧	٢٨%	٦	٢٤%	١٢	٤٨%
مركز المخطوطات والتراث والوثائق		٠	٠%	٩	٤٠,٩%	١٣	٥٩,١%
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية		٠	٠%	٨	٣٦,٤%	١٤	٦٣,٦%
المجموع		١٣	١٤%	٣٣	٣٥,٥%	٤٧	٥٠,٥%

بقراءة بيانات الجدول رقم (١٩) يتضح أن هناك اختلاف على أهمية الموقع الإلكتروني للمكتبة في تلبية احتياجات المستفيدين المعلوماتية وربما كان السبب في ذلك من- وجهة نظر الباحث- أن كل مكتبات الدراسة لا تتيح إمكانية الوصول للمخطوطات الرقمية عن بعد وتكتفي بآتاحة البيانات الببليوجرافية للمخطوطات الرقمية، لذلك نجد أن نسبة من يرون بأن الموقع الإلكتروني يلبي احتياجاتهم المعلوماتية بلغت (١٤%)، في حين بلغت نسبة من يرون بأن الموقع الإلكتروني يلبي احتياجاتهم المعلوماتية إلى حد ما أكثر من (٣٥%)، بينما يرى أكثر من (٥٠%) أن الموقع الإلكتروني لا يلبي احتياجاتهم المعلوماتية.

٨/٥/٣ هل يوجد صعوبات أخرى؟

الجدول رقم (٢٠) يبين مدى وجود صعوبات أخرى

اسم المكتبة	الإجابة	نعم		لا	
		ع	%	ع	%
إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية	٦	٢٥%	١٨	٧٥%	
مكتبة جابر الأحمد المركزية	٤	١٦%	٢١	٨٤%	
مركز المخطوطات والتراث والوثائق	٧	٣١,٨%	١٥	٦٨,٢%	
اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية	٥	٢٢,٧%	١٧	٧٧,٣%	
المجموع	٢٢	٢٣,٦%	٧١	٧٦,٤%	

باستقراء بيانات الجدول رقم (٢٠) تبين أن نسبة من قالوا بوجود صعوبات أخرى لتقديم خدمات المعلومات الرقمية للمخطوطات بلغت (٢٣,٦%) وقد تمثلت تلك الصعوبات في عدم رقمنة كل مجموعات المخطوطات المتوفرة في مركز المخطوطات والتراث والوثائق ، وقلة عدد الحاسبات الآلية المستخدمة في الاطلاع الداخلي بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية.

الخاتمة:

النتائج

- تقود رقمنة المخطوطات إلى تطوير الخدمات التقليدية واستحداث خدمات لم تكن موجودة من قبل.
- تساعد رقمنة المخطوطات في تقديم الخدمة لعدد أكبر من المستفيدين في أماكن متفرقة حول العالم.
- رغم إسهامات الرقمنة في تحسين وتطوير الخدمات المعلوماتية المتعلقة بالمخطوطات إلا أن مكتبات الدراسة لا تتيح للمستفيدين خدمة الاطلاع على المخطوطات عن بعد.
- لا زالت بعض المكتبات تعاني من صعوبات تقديم خدمات المعلومات المعتمدة على البدائل الرقمية للمخطوطات.

التوصيات

- ضرورة توفير متطلبات عملية الرقمنة والمتمثلة في الموارد البشرية المتخصصة ، والمتطلبات المادية والتجهيزات، و الموارد المالية اللازمة لتمويل مشروعات الرقمنة.
- ضرورة تضافر الجهود لتجنب تكرار العمل الواحد أكثر من مرة.
- توحيد إجراءات العمل لضمان توحيد مخرجات عملية رقمنة المخطوطات .

المراجع

١. عبد الستار الحلوجي. المخطوط العربي -. القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٢؛ ص ١٥
٢. يوسف زيدان . المخطوطات الألفية -. ط ١. - القاهرة : شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ ؛ ص ١١
٣. السيد السيد النشار. في المخطوطات العربية . الاسكندرية : دار الثقافة العلمية ، ١٩٩٧ ، ص٦

٤. أحمد فرج. الرقمنة : داخل مؤسسات المعلومات أم خارجها ؟ دراسة في الإشكاليات ومعايير الاختيار. - مجلة دراسات المعلومات . ع ٤ . - (يناير ٢٠٠٩) ٧-٣٠ ص. متاح في

http://www.informationstudies.net/issue_list.php?action=getbody&titleid=53

5. Bhatnagar, Anjana. Digitization in academic libraries. Information Studies. Vol. 12, No.1, January 2006 .p36

6. Bhatnagar, Anjana. Digitization in academic libraries. Information Studies. Vol. 12, No.1, January 2006 .p36

٧. أحمد فرج. دراسات في تحليل وتصميم المعلومات الرقمية .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٩ (السلسلة الثانية ؛ ٦٣) .ص ٢٥-٢٦ متاح في :

<http://www.kfnl.gov.sa/idararat/alnsher%20el/drasatfet7leel/PubMain.htm>

٨. حافظي زهير. دور تكنولوجيا المعلومات في حفظ المخطوطات العربية .- Cybrarians journal - ع ١٤ (سبتمبر ٢٠٠٧) .- ص ٤-٥ .- متاح في

http://www.journal.cybrarians.info/index.php?option=com_content&view=article&id=421:2009-08-02-08-08-50&catid=137:2009-05-20-09-51-17&Itemid=56

9- Diane Lee .Digitization Policy, Standards & Procedures .- The Harriet Tubman institute. 2011, P3-5. Available at :
http://harriet.tubman1.yorku.ca/sites/default/files/Tubman_digitization_standards.pdf

٩. زينب بن الطيب . دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية لجامعة باتنة/ إعداد زينب بن الطيب؛ إشراف عز الدين بودربان .- اطروحة ماجستير .- جامعة منتوري - قسنطينة : كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، ٢٠١٢ ، ص ٧٧-٧٨

١٠. غالب عوض النوايسة . خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. ط٢ .- عمان : دار الصفا، ٢٠٠٢ . ص ٢٥-٣١

١١. حشمت قاسم . خدمات المعلومات .- القاهرة : مكتبة غريب ، ١٩٨٤ . ص ٦٦-٦٧ .

١٢. وحيد مرسي سعد . إدارة الجودة الشاملة في المكتبات : دراسة تطبيقية في بعض المكتبات المصرية .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠٠٩ ، ص ١٠٧ - ١١٥ متاح في

<http://www.kfnl.gov.sa/idararat/alnsher%20el/jodh/PubMain.htm>

١٣. الكويت. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية : قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية ، إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية. اللائحة الداخلية المنظمة لعملية شراء وتبادل وتصوير واستنساخ المخطوطات ووقفها وإهدائها بإدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية ، ٢٠١٠ ، ص ٨

إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي: دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات

اعداد

أ.م.د. عبد الرحيم محمد عبد الرحيم
أستاذ المكتبات والمعلومات المساعد
كلية الآداب – جامعة سوهاج

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات أهم وأبرز الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر؛ للتعرف على مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي، الذي يحتوي على معلومات حديثة ومهمة للباحثين في مجال المكتبات والمعلومات، وبالاكتفاء على المنهج البibliometricي توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن حجم الإنتاج الفكري المستشهد به في الدوريات محل الدراسة بلغ ٦٢٠٢ مصدرًا، بلغ حجم الإنتاج الفكري العربي المستشهد به منها ٣١١٧ مصدرًا بنسبة ٥٠,٢٦٪، في حين بلغ حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به ٣٠٤٠ مصدرًا بنسبة ٤٩,٠٢٪، أما الإنتاج الفكري المترجم فبلغ ٤٥ مصدرًا بنسبة ٠,٧٢٪، احتلت المصادر الإلكترونية المركز الأول بين أشكال المصادر التي يتكون منها الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به؛ حيث سجلت ٤٧,٩٣٪ منها، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٤,٠٨٪، ثم الأشكال الأخرى للمصادر، بلغ حجم الإنتاج الفكري المستشهد به والمنشور باللغة العربية (سواء عربي أو مترجم للغة العربية) ٣١٦٢ مصدرًا بنسبة ٥٠,٩٨٪، في حين بلغ حجم الإنتاج الفكري المستشهد به والمنشور باللغة الإنجليزية ٣٠٣٧ مصدرًا بنسبة ٤٨,٩٧٪، أما حجم الإنتاج المنشور باللغة الفرنسية، فقد بلغ ٠,٠٥٪ فقط.

الكلمات المفتاحية:

الإنتاج الفكري الأجنبي Foreign Intellectual Production – الاستشهادات المرجعية
Reference Citations – تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis – الدراسات
البibliometricية Bibliometrics – الدوريات Periodicals .

تمهيد:

يزخر الإنتاج الفكري الأجنبي بالعديد من الكتابات والدراسات والأبحاث المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات؛ نظرًا لأن نشأة علم المكتبات والمعلومات الحديث وتطوره بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية والدول التي تتحدث اللغات الأجنبية خاصة اللغة الإنجليزية، فتأسست جمعية المكتبات الأمريكية "ALA" – أول مؤسسة مهنية متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات- عملت على نشر التخصص وتطوره في أمريكا؛ حيث تعود بداياتها إلى عام ١٨٥٣م عند انعقاد مؤتمر المكتبيين في نيويورك، ثم تشكلت الجمعية في أكتوبر عام ١٨٧٦م في مؤتمر المكتبيين الذي عقد في مدينة فيلاديلفيا بأمريكا^(١)، ولقد شهد عام ١٨٨٧م افتتاح أول كلية جامعية لتعليم المكتبات في العالم، وكانت في جامعة كولومبيا في الولايات المتحدة الأمريكية^(٢).

لذلك فإنه عند دراسة أي جانب من جوانب علم المكتبات والمعلومات، لا يتم ذلك في الغالب إلا من خلال ذكر الباحثين الأمريكيين الذين أسسوا لهذا العلم وطوره؛ فمثلاً عند الحديث عن الفهرسة والتصنيف

(١) أحمد بدر. مقدمة في علم المكتبات والمعلومات الدولي والمقارن. القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠١. ص ٢٢١.
(٢) وهبة غراري سعيدي. علم المكتبات والمعلومات: مفهومه ونشأته وتطور التكوين الغربي والعربي. cybrarian journal . ٦ع (يونيو ٢٠٠٨).
Available at: <http://www.journal.cybrarians.info> retrieved on 28-9-2017.

باعتبارهما أهم عمليتين فنييتين في المكتبات، لا يتم ذلك إلا من خلال الحديث عن ملقل لويس كوسون ديوي^(*) مؤسس خطة تصنيف ديوي العشري، التي تعد من أكثر خطط التصنيف استخدامًا وانتشارًا في العالم بصفة عامة، وفي العالم العربي على وجه الخصوص، كما تعد قواعد وتقنيات الفهرسة الأنجلوأمريكية أشهر تقنيات الفهرسة وأكثرها استخدامًا في مصر والعالم العربي.

ومما سبق يمكننا القول إنه عند الدراسة أو البحث في أي جانب من جوانب علم المكتبات والمعلومات، لا بد من الاعتماد على الإنتاج الفكري الأجنبي، والاستفادة منه، والاستشهاد به؛ فمن خلال الإنتاج الفكري الأجنبي نستطيع التعرف على ثقافات وحضارات الدول والأمم الأخرى التي سبقتنا، ونستفيد منها؛ لأنه يحتوي على العديد من المعلومات والأفكار التي لا غنى عنها لأي باحث عربي أو مصري يريد معرفة آخر ما توصل إليه العلم في مجال المكتبات والمعلومات، والاستفادة منه، والانتفاع به في البيئة العربية والمصرية.

والباحث الذي يجيد لغات أجنبية وخاصة الإنجليزية، يستطيع الاستفادة من هذه الأبحاث والدراسات الأجنبية، والوصول إلى ما يناسب البيئة العربية والمصرية أكثر من غيره.

وتأتي هذه الدراسة في هذا الصدد لتتناول إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

تتجسد مشكلة الدراسة في أهمية الإنتاج الفكري الأجنبي، وأهمية الدراسات والأبحاث الأجنبية وما تحتويه من معلومات قيمة ومهمة للباحثين والدارسين في مجال المكتبات والمعلومات، بسبب نشأة علم المكتبات والمعلومات الحديث وبداياته التي كانت في الولايات المتحدة الأمريكية – في أحضان الثقافة الأجنبية- وقلة الاستشهاد بهذا الإنتاج والاستفادة منه يفقد الدراسات الأجنبية العديد من المعلومات التي يمكن الاستفادة منها في تطوير المجال والمؤسسات المعلوماتية في مصر والعالم العربي.

وتأتي هذه الدراسة للتعرف على مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات.

ويمكن بلورة هذه الدراسة في عديد من التساؤلات التي يمكن – من خلال الإجابة عنها- التوصل إلى تحقيق أهداف الدراسة، وهي كما يلي:

- ١- ما مدى استفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالاتهم المنشورة في الدوريات المتخصصة في المكتبات؟
- ٢- ما العوامل المؤثرة في إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي؟
- ٣- ما مدى قدرة الباحثين المصريين في مجال المكتبات على الاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي وتخطي الحواجز اللغوية؟ ومن أكثر المؤلفين استفادة من هذا الإنتاج؟
- ٤- ما الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية والموضوعية واللغوية للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات المتخصصة في المكتبات؟

(*) ولد ملقل ديوي في ١٠ ديسمبر ١٨٥١م في مدينة أدامز بنيويورك، وتوفي في ٢٦ ديسمبر ١٩٣١م، ودرس في جامعة ألفرد، وتخرج من كلية أمهرست في عام ١٨٧٤م، وعمل فيها مساعدًا لأمين المكتبة.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في تحليل الاستشهادات المرجعية للمقالات المنشورة للباحثين المصريين بالدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر؛ للتعرف على مدى إفادتهم من الدراسات الأجنبية والإنتاج الفكري الأجنبي بصفة عامة في هذه المقالات والدراسات والأبحاث، ويتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف الفرعية كما يلي:

- ١- التعرف على مدى استفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالاتهم المنشورة في الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات.
- ٣- الوصول إلى العوامل المؤثرة في مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي.
- ٤- دراسة مدى قدرة الباحثين المصريين على التعامل مع المصادر الأجنبية، وتخطي الحواجز اللغوية، ومعرفة أكثر المؤلفين استفادة من هذا الإنتاج، والوقوف على أسباب ذلك.
- ٥- دراسة الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية والموضوعية واللغوية للإنتاج الفكري المستشهد به في دوريات المكتبات.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات أشهر وأبرز أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، والتي تتناول موضوعات متنوعة في مجال المكتبات والمعلومات.
- الحدود الزمنية: تتناول الدراسة تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في المكتبات والمنشورة في آخر ثلاث سنوات بداية من عام ٢٠١٥م حتى نهاية يوليو ٢٠١٧م، وهو تاريخ تجميع أعداد الدوريات محل الدراسة (ما تم نشره منها خلال هذه الفترة).
- الحدود المكانية: تتناول الدراسة تحليل استشهادات أبرز أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات منشورة في جمهورية مصر العربية، وتتناول مقالات وأبحاث المصريين فقط وتحليل استشاداتها، وبناءً على ذلك تم استبعاد المقالات والأبحاث المنشورة لغير المصريين بهذه الدوريات.
- الحدود اللغوية: تتناول الدراسة تحليل استشهادات مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات (محل الدراسة) بأي لغة نشرت بها هذه المقالات، وكذلك اللغات التي كتب بها الإنتاج الفكري الأجنبي، وبذلك تتمثل الحدود اللغوية في ثلاث لغات أساسية، هي: العربية والإنجليزية والفرنسية.
- الحدود النوعية: اقتصرَت الدراسة على تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات وأبحاث المصريين المنشورة في أبرز وأشهر أربع دوريات متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر، والتي تحتوي على المعلومات الحديثة والجديدة في المجال، هذه الدوريات الأربعة يوضحها الجدول رقم (١)، وهي تتمثل فيما يلي:

- ١- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات.
- ٢- بحوث في علم المكتبات والمعلومات.
- ٣- المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات.
- ٤- مجلة الفهرست.

جدول (١) أعداد الدوريات الأربعة الصادرة خلال فترة الدراسة ٢٠١٥ - ٢٠١٧م وذلك حتى تاريخ حصر الأعداد لهذه الدراسة نهاية يوليو ٢٠١٧م

الدورية	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	بحوث في علم المكتبات والمعلومات	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الفهرست
فترات صدورها	نصف سنوية	نصف سنوية	ربع سنوية (فصلية)	ربع سنوية (فصلية)
أعدادها	عدد ٤٣ عدد ٤٤	عدد ١٤ عدد ١٥	الأول الثاني الثالث الرابع	عدد ٤٩ عدد ٥٠ عدد ٥١ عدد ٥٢
	عدد ٤٥ عدد ٤٦	عدد ١٦ عدد ١٧	الأول الثاني الثالث الرابع	عدد ٥٣
	عدد ٤٧ عدد ٤٨	عدد ١٨	الأول الثاني	
مجموع الأعداد	٦ أعداد	٥ أعداد	١٠ أعداد	٤ أعداد

وتم اختيار هذه الدوريات الأربعة لأنها أبرز الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في مصر، تحتوي على المعلومات الحديثة والجديدة في المجال، كما أنها تعد من أكثر الدوريات استمرارًا في النشر في المجال، وكذلك تعد من الدوريات العلمية المتميزة والمحكمة من قبل الأساتذة المتميزين في مجال المكتبات والمعلومات.

مع ملاحظة أنه تم استبعاد مقالات وأبحاث غير المصريين، كما تم استبعاد المقالات والأبحاث التي لا تحتوي على قائمة بالاستشهادات المرجعية والأعمال المترجمة؛ بسبب اختلاف قائمة الاستشهادات التي استعان بها المترجم عن القائمة التي استعان بها المؤلف المصري، بالإضافة إلى استبعاد الهوامش التي تعبر عن ملاحظات أو توضيحات لبعض المعلومات وملخصات الأطروحات والعروض والقراءات والأخبار والتحقيقات والبيبلوجرافيات والكشافات، والاقتصار فقط على الدراسات والأبحاث العامة للمصريين والاستشهادات بالمصادر التي استعان بها الباحثون لإعداد أبحاثهم ومقالاتهم.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج البيبليوجرافي البيبليومتري في تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات الأربعة محل الدراسة؛ للتعرف على مدي الإفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي.

خطوات الدراسة ومراحلها:

مرت الدراسة بأربع مراحل، كما يلي:

- ١- مرحلة جمع وحصر أعداد الدوريات الأربع محل الدراسة خلال فترة الدراسة، والبالغ عددها ٢٥ عددًا من المكتبات ومنافذ نشر هذه الدوريات، ومن ثم تجميع وحصر مقالات الدراسة والبالغ عددها ١٨٦ عددًا.
- ٢- مرحلة جمع البيانات، وفي هذه المرحلة تم فحص كل مقالة داخل كل عدد من أعداد الدوريات محل الدراسة، وجمع البيانات الخاصة بكل مقالة^(*) من المقالات، ثم جمع بيانات الاستشهادات المرجعية من قائمة الاستشهادات في نهاية كل مقالة.
- ٣- مرحلة تحليل البيانات، وفيها قام الباحث بدراسة الاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية والزمنية واللغوية للإنتاج الفكري المستشهد به؛ للتعرف على حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به واتجاهاته وسماته وخصائصه.
- ٤- مرحلة تحرير وكتابة البحث.

مصطلحات الدراسة:

الإنتاج الفكري الأجنبي Foreign Intellectual Production :

يقصد بالإنتاج الفكري الأجنبي في الدراسة أي نوع أو شكل من أشكال مصادر المعلومات يحتوي على معلومات مؤلفة ومكتوبة بإحدى اللغات الأجنبية، سواء كان هذا الشكل أو المصدر تقليديًا أو إلكترونيًا.

الاستشهادات المرجعية Reference Citations:

ذكر قاموس "ODLIS" في تعريفه للاستشهادات بأنها عبارة عن إشارة مكتوبة إلى عمل معين أو جزء من عمل ما (كتاب، دورية، رسالة، تقرير، ... إلخ)، تم الاستفادة منه أو استقاء معلومات منه في عمل آخر وتعد كثرة الاستشهاد بمصدر ما دلالة على أهميته في أدبيات المجال^(١).

هذه الإشارة تتم من خلال ذكر البيانات البليوجرافية التي تعرف بالمصدر المستشهد به حسب نظام التوثيق المتبع (اسم المؤلف، العنوان، بيانات الطبعة والنشر... إلخ).

وبناءً على هذا التعريف، فقد استبعد الباحث الملاحظات والشروح والتفسيرات الموجودة في قائمة الاستشهادات لبعض المعلومات غير الواضحة في المتن.

تحليل الاستشهادات المرجعية Citation Analysis:

وهي أهم عملية في القياسات البليومترية Bibliometrics ، وهي تهدف إلى إلقاء الضوء على الخصائص البنائية للإنتاج الفكري المتخصص، ويمكن عن طريقها تقييم المؤلفين وإنتاجهم العلمي، وتأثيرهم المتبادل في مجالهم العلمي، وتقييم المنشورات التي تنشر إنتاجهم، وفترات الركود العلمي في مجال من المجالات، وهي تهتم بدراسة الاستشهادات من وإلى الوثائق، ومثل هذه الدراسات قد تتركز حول الوثائق نفسها، أو حول أمور مثل: المؤلفين، أو الدوريات العلمية (إذا كانت الوثائق عبارة عن مقالات) التي ظهرت فيها أو المؤسسات أو الدول التي نشرت فيها الوثائق أو الغرض من الاستشهادات^(٢).

(*) انظر ملحق الدراسة، وبه استمارة جمع البيانات حيث يوضح البيانات التي قام الباحث بتجميعها من كل مقالة.

(1) John M. ReTiz. Online Dictionary for Library and Information Science "ODLIS". Available at: <http://www.abcclio.com/ODLIS/odlis-c.aspx> retrieved on: 20/7/2017.

(٢) أحمد محمد الشامي. مصطلحات المكتبات والمعلومات والأرشيف.

Available at: <http://www.elshami.com> retrieved on: 20/7/2017

ومن خلال عملية تحليل الاستشهادات يتم مثلاً دراسة أو التعرف على مدى أهمية فئة أو شكل من أشكال المصادر في مجال ما في فترة زمنية محددة، كما يتم فحص الاستشهادات وتحليلها في مصادر معلوماتية معينة للتعرف على المصادر المستشهد بها واتجاهاتها العددية والنوعية^(١).

الدراسات الببليومترية Bibliometrics:

وهي عبارة عن مجموعة من الأساليب الإحصائية والقياسات الكمية المستخدمة في دراسة الخصائص البنائية للإنتاج الفكري^(٢).

الدوريات Periodicals:

هي عبارة عن مطبوع دوري لها عنوان مميز وثابت ينتظم جميع أعدادها، وكل عدد يحتوي على مجموعة مقالات يكتبها أكثر من مؤلف أو كاتب، وتصدر على فترات زمنية محددة من قبل سياسة تحرير الدورية وهيئة التحرير^(٣).

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

بالبحث في الإنتاج الفكري العربي من خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عبر حلقاته المتعددة (١٩٩٦ - ٢٠٠٩م)، بالإضافة إلى البحث في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (مجلة المكتبات والمعلومات العربية، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، بحوث في علم المكتبات والمعلومات، مجلة الفهرست)، إلى جانب الرسائل العلمية المجازة بالجامعات المصرية والمواقع المتخصصة في المجال على شبكة الإنترنت، توصل الباحث إلى عدة دراسات، من أهمها وأقربها للدراسة الحالية ما يلي:

دراسة تهاني عمر عبد العزيز^(٤) التي هدفت إلى التعرف على ما بين التخصصات الموضوعية من علاقات اعتماداً على الاستشهادات المرجعية الواردة في عينة الرسائل الجامعية التي أجازتها جامعة القاهرة باللغتين العربية والإنجليزية في قطاع الإنسانيات بمجالاته الثلاثة، وكشفت الدراسة عن العديد من العلاقات بين التخصصات الموضوعية في الإنسانيات.

دراسة سناء عبد المنعم المقدم^(٥) التي هدفت إلى التعرف على أنماط الإفادة من الإنتاج الفكري في مجال طب الأورام اعتماداً على تحليل ٩٩٨٦ استشهاداً مرجعياً وردت في ثلاث وأربعين أطروحة أجازها المعهد القومي للأورام بالقاهرة بين عامي ٩٧ - ١٩٩٩م.

دراسة يسرية محمد عبد الحليم زايد^(٦) التي هدفت لدراسة المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة

(١) John M. Retiz. Op. Cit.,

(٢) أحمد محمد الشامي. مصدر سابق.

(٣) Johan M. Retiz. Op. Cit.,

(٤) تهاني عمر عبد العزيز. التأثير المتبادل بين مجالات الإنسانيات في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٤، ع ٢٤، ١٩٩٩م.

Available at: <http://search.mandumah.com> retrieved on: 20/7/2017

(٥) سناء عبد المنعم المقدم. أنماط الإفادة من الإنتاج الفكري في مجال طب الأورام: دراسة ببليومترية في ضوء تحليل الاستشهادات المرجعية. دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، مج ٦، ع ١٤، (يناير، ٢٠٠٢).

Available at: <http://search.mandumah.com> retrieved on: 20/7/2017

(٦) يسرية محمد عبد الحليم زايد^(١): المصادر الإلكترونية المتاحة عن بعد في الاستشهادات المرجعية: دراسة تحليلية للأطروحات المجازة من قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بآداب القاهرة (١٩٩٨ - ٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، مج ٥، ع ٢٠٠٥م.

القاهرة، أجرى البحث على ٧٨ أطروحة، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك ٢١ أطروحة فقط من بين ٧٨ بنسبة ٢٦,٠٢٪ اعتمد أصحابها على مصادر إلكترونية متاحة على شبكة الإنترنت.

دراسة محمود عبد الستار خليفة^(١) التي هدفت إلى الكشف عن كم الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات أربع من أهم الدوريات العربية المتخصصة في المكتبات، هي: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وعالم المعلومات والمكتبات والنشر، ومقارنتها بالاستشهادات المرجعية بالمصادر الأخرى التقليدية في نفس الدوريات؛ للتعرف على مدى إقبال الباحثين العرب على استخدام الإنترنت في أبحاثهم، وبالاكتفاء على المنهج الببليوجرافي الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: بلوغ نسبة مقالات الدوريات محل الدراسة التي استشهدت بالإنترنت ٣٢٪، تصدرت مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات الدوريات محل الدراسة من حيث الاستشهادات بالإنترنت بنسبة ٣٤٪، في حين سجلت مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات أقل نسبة استشهاد بالإنترنت والتي بلغت ١٩٪.

دراسة أيمن رفعت محمد أبو عبيد^(٢) التي هدفت إلى تحديد مصادر المعلومات الأكثر إفادة للباحثين، وهي المصادر التي يزداد الاستشهاد بها، ومن ثم ترشيدها مقتنيات المكتبات من هذه الأوعية، ودراسة التأثير المتبادل للمجالات الموضوعية المختلفة في قطاع العلوم الاجتماعية بجامعة الإسكندرية، وتحديد الباحثين ذوي الإسهامات المتميزة في قطاع العلوم الاجتماعية. وباستخدام المنهج الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: ضعف وقلة اهتمام الباحثين بتسجيل وتدوين البيانات الببليوجرافية للمصادر والمراجع التي يستشهدون بها على الوجه الأكمل، بسبب انخفاض الوعي بما للاستشهادات المرجعية من قيمة في تقييم ودراسة الإنتاج الفكري في شتى المجالات، بلغ إجمالي الاستشهادات للإنتاج الفكري العربي والأجنبي بهذه الدراسة ٤١٩٢ استشهاداً، وتفاوتت معدلات الاستشهاد تبعاً لاختلاف أشكال الأوعية المستشهد بها ما بين كتب، دوريات، رسائل علمية، أعمال مؤتمرات، تقارير بحوث، كما تبين من خلال التوزيع الجغرافي للإنتاج الفكري المستشهد به أن القاهرة وبيروت هما أبرز المدن الناشرة للإنتاج الفكري العربي المستشهد، في حين أن مدينة نيويورك ولندن هما أكثر المدن الناشرة للإنتاج الفكري الأجنبي، اللغة الإنجليزية هي أكثر اللغات المستشهد بإنتاجها الفكري من جانب فئات الباحثين بنسبة ٥٦,٧٣٪، تلتها اللغة العربية بنسبة ٤١,٩٦٪، ثم الفرنسية والفارسية، وأن موضوعات العلوم الاجتماعية تتأثر بالعدد الأكبر من الاستشهادات سواء في الإنتاج الفكري العربي أو الأجنبي.

دراسة منى عبد الهادي^(٣) التي أعدتها للحصول على درجة الماجستير، والتي هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لثلاث دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات: وهي مجلة عالم المعلومات والمكتبات والنشر، ومجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، ومجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، وبالاكتفاء على منهج البحث الببليومتري توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: أن الموضوعات التي تناولتها الدوريات الثلاثة تركزت في تقنيات المعلومات والخدمات الفنية ومرافق المعلومات، وأوعية المعلومات، فضلاً عن انخفاض نسبة ارتباط مجال التخصص بالمجالات

(١) محمود عبد الستار خليفة. دراسة تحليلية للاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية. العربية ٢٠٠٠، ٣ع (يوليو ٢٠٠٠).

Available at <http://www.alarabicclub.org> retrieved on: 20/7/2017

(٢) أيمن رفعت محمد أبو عبيد. تحليل الاستشهادات المرجعية في رسائل كليات جامعة الإسكندرية في مجال العلوم الاجتماعية: دراسة ببليومترية. - أطروحة (دكتوراه). - جامعة الإسكندرية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠٠٦.

(٣) منى عبد الهادي. الاستشهادات المرجعية في دوريات المكتبات والمعلومات الجارية في مصر: دراسة تحليلية مقارنة. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - مج ١٦، ٣٤ع (يوليو، ٢٠١٠).

الأخرى، التي تنوعت ما بين المجالات الأدبية والعلمية مثل اللغة والأدب والزراعة والطب والصحافة... إلخ؛ حيث وصلت إلى ١٠,٦٤٪ بالدوريات محل الدراسة.

دراسة أميرة محمد عبد الراضي أبو الحسين^(١) التي هدفت إلى دراسة وتحليل الاستشهادات المرجعية في عينة من الأطروحات في مجال الاتصال الجماهيري التي نوقشت في الجامعات المصرية، وتحديد الخصائص والتوزيعات الكمية والنوعية والموضوعية واللغوية وغيرها لكشف سمات الإنتاج الفكري المستشهد به في مجال الاتصال الجماهيري بعامل الزمن للتعرف على أنماط إفادة الباحثين المصريين ومدى الحاجة إليها.

دراسة داليا عبد الستار الحلوجي^(٢) التي هدفت إلى رصد مدى إفادة الباحثين في كلية الآداب جامعة القاهرة من مصادر معلومات الوصول الحر والاعتماد عليها في إعدادهم لرسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بهم، ومقارنة استخدام مصادر معلومات الوصول الحر باستخدام مصادر المعلومات الإلكترونية من جهة، واستخدام دوريات الوصول الحر باستخدام الدوريات مقيدة الوصول الحر من جهة أخرى، وباستخدام المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام أسلوب تحليل الاستشهادات المرجعية، توصلت الدراسة إلى أن عدد الرسائل الجامعية التي استشهدت بالمصادر الإلكترونية أكبر من عدد الرسائل التي لم تستشهد بها، في حين أن عدد الرسائل التي استشهدت بمصادر الوصول الحر أقل من تلك المصادر التي لم تستشهد بها، فضلاً عن تزايد استخدام مصادر الوصول الحر بمرور الزمن.

دراسة رشا معوض مصطفى أحمد^(٣) التي هدفت إلى حصر وتحليل الاستشهادات المرجعية بالكتب الأجنبية في الإنتاج الفكري الصادر في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من ١٩٩٩م حتى ٢٠٠٩م في كل من الأطروحات الجامعية والكتب المطبوعة؛ للكشف عن الكتب الأجنبية في مجال المكتبات والمعلومات التي ينبغي اقتناؤها في المكتبات الجامعية، وقياس مدى توافرها في المكتبات الجامعية المصرية، وباستخدام المنهج البibliومتري توصلت الدراسة إلى قلة اعتماد الباحثين والمؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات على الكتب الأجنبية، كما توصلت إلى أن موسوعة علم المكتبات والمعلومات المؤلفين والباحثين في مجال المكتبات، كما أشارت الدراسة إلى انخفاض نسبة اقتناء المكتبات الجامعية للكتب الأجنبية البورية المتوافرة في المكتبات الجامعية محل الدراسة (٦٦) كتاب أجنبي تمثل ما نسبته ٤٨,٨٨٪ من إجمالي عدد الكتب الأجنبية التي تم الاستشهاد بها في الإنتاج الفكري في المكتبات والبالغ عددها ١٣٥ كتاب أجنبي، بينما بلغ عدد الكتب الأجنبية البورية التي لم تتوافر بالمكتبات الجامعية (٦٩) كتاباً أجنبياً، بنسبة بلغت ٥١,١١٪ من إجمالي عدد الكتب الأجنبية البورية.

دراسة سلمى فوزي خلف مشاضي^(٤) التي سعت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية الواردة في أبحاث دوريات تكنولوجيا النانو الإلكترونية في الفترة من العام ٢٠٠٨م إلى العام ٢٠١٢م، وقد وصل عدد الاستشهادات المرجعية في تلك الأبحاث ٤٧٢٨ استشهاداً، وقد استخدمت الدراسة منهج التحليل البibliومتري لدراسة خصائص الإنتاج الفكري المستشهد به الموضوعية والزمنية والجغرافية والنوعية،

(١) أميرة محمد عبد الراضي أبو الحسين. أنماط إفادة الباحثين المصريين في مجال الاتصال الجماهيري من مصادر المعلومات. - أطروحة (ماجستير). - جامعة القاهرة. كلية الآداب. قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، ٢٠١٣.

(٢) داليا عبد الستار الحلوجي. إفادة الباحثين في كلية الآداب جامعة القاهرة من مصادر الوصول الحر من خلال استشاداتهم المرجعية. الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ٤١٤ (يناير ٢٠١٤).

(٣) رشا معوض مصطفى أحمد. الاستشهاد بالكتب الأجنبية في الإنتاج الفكري العربي في المكتبات والمعلومات ومدى توفيرها للمستخدمين: دراسة تحليلية. - أطروحة (ماجستير). - جامعة المنوفية. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٥.

(٤) سلمى فوزي خلف مشاضي. تحليل الاستشهادات المرجعية في دوريات تكنولوجيا النانو الإلكترونية. - أطروحة (ماجستير). - جامعة المنيا. كلية الآداب. قسم المكتبات والمعلومات، ٢٠١٦.

وتوصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ارتفاع نسبة التأليف المشترك بين المؤلفين بنسبة ٨٩,٥٪، سيطرة مقالات الدوريات على جميع أوعية المعلومات المستشهد بها بنسبة ٩٣,٤٨٪، يلي ذلك الكتب بنسبة ٤,١٤٪، ثم أعمال المؤتمرات بنسبة ٠,٨٨٪، تتفاوت الأعمال المستشهد بها إلى ١٥ موضوعاً، مع تفاوت ملحوظ في نصيب كل موضوع من الاستشهاد، تصدرت الولايات المتحدة الأمريكية أماكن نشر الإنتاج المستشهد به بنسبة ٤٣,٣٥٪، مثلت دار نشر السفير أعلى نسبة نشر ٢٦,٥٤٪ للإنتاج الفكري المستشهد به.

دراسة عزة الشيمي^(١) التي هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الهندسة المعمارية للتعرف على السمات والخصائص المميزة لها.

دراسة محمد أحمد ثابت^(٢) التي هدفت إلى الكشف عن أهم المؤشرات الدالة على ثقافة الاستشهادات لدى المجتمع الأكاديمي في جامعة أسيوط، والتعرف على الخصائص العامة للاستشهادات في أطروحات جامعة أسيوط، ورصد اتجاهاتها العددية والنوعية، وباستخدام المنهج البibliometric وأسلوب تحليل الاستشهادات توصلت الدراسة إلى أنه بتحليل استشهادات ٢٧٥ أطروحة بجامعة أسيوط موزعة على ١٨ كلية ومعهد جاءت مقالات الدوريات أكثر أشكال المصادر المستشهد بها من قبل الباحثين في أطروحات الدكتوراه بنسبة ٩٤,٥٪، كما تبين التفوق الواضح للتخصصات التطبيقية على مثيلاتها النظرية في الاعتماد على الأساليب الدولية في الاستشهاد، وذلك بواقع ٤٨,٧٪ في مقابل ٢١,٥٪.

دراسة محمود محمد بخيت^(٣) التي هدفت إلى تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة (٢٠١٢ - ٢٠١٤م) للتعرف على حجم المقالات التي استشهدت بمصادر معلومات إلكترونية، والتعرف على السمات العددية والنوعية لهذه المقالات، والتعرف على عدد الاستشهادات المرجعية الإلكترونية ومقارنته بالاستشهادات الأخرى، وباستخدام المنهج البibliometric توصلت الدراسة إلى أن عدد مقالات الدراسة بلغ ١٤١، أشارت النتائج إلى ارتفاع نسبة المقالات التي استشهدت بالإنترنت إلى ٥٨,٨٪، في حين بلغت نسبة الاستشهادات بالمصادر الإلكترونية ٣٨,٦٪، وأن عام ٢٠١٤م شهد أعلى نسبة استشهاد بالمصادر الإلكترونية، ومعظم المصادر المستشهد بها كانت باللغة الإنجليزية، واحتلت مقالات الدوريات مكان الصدارة بين أنواع المصادر الإلكترونية المستشهد بها، وتركزت الاستشهادات المرجعية الإلكترونية موضوعياً في موضوعي الإنترنت وتكنولوجيا المعلومات.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

بالبحث في قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة بنك المعرفة المصري باستخدام إستراتيجيات بحث متنوعة لمصطلحات الدراسة، مثل:

- Citation Analysis.
- Periodicals
- Bibliometrics
- Libraries And Information Science

(١) عزة الشيمي. تحليل الاستشهادات المرجعية لرسائل الهندسة المعمارية: دراسة بيبليومترية. بحوث في علم المكتبات والمعلومات، ع١٦، (مارس ٢٠١٦).

(٢) محمد أحمد ثابت. ثقافة الاستشهادات في المجتمع الأكاديمي المصري: دراسة تحليلية لاستشهادات أطروحات الدكتوراه بجامعة أسيوط. بحوث في علم المكتبات والمعلومات. - ١٧٤ (سبتمبر ٢٠١٦).

(٣) محمود محمد بخيت. تحليل الاستشهادات المرجعية الإلكترونية في الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات ٢٠١٢ - ٢٠١٤، الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات. - ع ٤٧٤ (يناير ٢٠١٧).

توصل الباحث إلى عدة دراسات، من أهمها وأقربها للدراسة الحالية ما يلي:

دراسة Saito, Y. ^(١) التي هدفت إلى تحديد التخصصات الموضوعية للدراسات المنشورة في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تحليل استشهادات الدوريات المتخصصة في المكتبات والمكتشفة في كشف استشهادات العلوم الاجتماعية في الفترة ١٩٦٦ - ١٩٧٠، ١٩٨٣ م، وتوصلت الدراسة إلى وجود تخصصات مثل تحليل الاستشهادات، استرجاع المعلومات، دراسات عن الحاسب والاتصالات، دراسات المستفيدين، دراسات تقييم المكتبات.

دراسة Zhang, Y. ^(٢) والتي هدفت إلى التعرف على مدى استخدام المصادر الإلكترونية، والاستفادة منها في مجال المكتبات والمعلومات خلال الفترة من عام ١٩٩٤ - ١٩٩٦ م بالمقارنة بالمصادر المطبوعة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير المصادر المطبوعة، وتوصلت الدراسة إلى تأثير المصادر الإلكترونية على التواصل العلمي أكثر من المصادر المطبوعة، فضلاً عن عدم وجود علاقة بين المصادر الإلكترونية المستشهد بها ونوع المجلة، أو تاريخ نشر المقالة.

دراسة Chikate, R. V., Patil, S.K. ^(٣) التي هدفت إلى دراسة ٢٧ أطروحة في علم المكتبات والمعلومات مقدمة لجامعة بيون، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن عدد الاستشهادات بهذه الأطروحات بلغ ٦٢٥٧ استشهاداً، ٤٢،٢٪ من الاستشهادات كانت للدوريات، ومعظمها من الدوريات الأمريكية والهندية.

دراسة Mahmodi, Z., Okhovati, M. ^(٤) والتي تناولت تحليل استشهادات المقالات المنشورة في خمس مجلات علمية باللغة الفارسية في مجال المكتبات والمعلومات من عام ٢٠٠٢ حتى ٢٠٠٦ م.

دراسة Onyancha, Omwoyo Bosire ^(٥) التي هدفت إلى دراسة وتقييم أداء مجلات علم المكتبات والمعلومات المنشورة في أفريقيا بالاعتماد على Google Scholar من خلال تحليل بيانات ١٣ مجلة في مجال المكتبات، وتوصلت الدراسة إلى أن نشر الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات في أفريقيا (جنوب الصحراء الكبرى) حديث نسبياً.

دراسة Riahinia, N. ^(٦) التي هدفت إلى تحليل استشهادات ٢٥٩ أطروحة ماجستير ممنوحة من ٥ جامعات بطهران خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨ م في مجال المكتبات والمعلومات، وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب أكثر أشكال المصادر المستشهد بها، والمصادر الفارسية أقلها استخداماً.

دراسة Huans, M.- H, Lin, C.- S. ^(١) التي هدفت إلى تحليل استشهادات ثماني مجالات في علم المكتبات والمعلومات، وست مجلات متخصصة في التاريخ، كلها منشورة في تاوان، وتظهر النتائج

(1) Saito, Y., Identification of the Specialties in Library and Information Science Using Co-Citation Analysis. Library and Information Science. - Vol. 1984, Issue 22, 1984, pp. 61- 73. Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

(2) Zhang, Y., The Impact of Internal- based Electronic Resources on Formal Scholarly Communication in The Area of Library and Information Science: A Citation Analysis Journal of Information Science. - Vol. 24, Issue 4, 1998, pp. 241- 254. Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

(3) Chikate, R. V., Patil, S. K., Citation Analysis of Theses in Library and Information Science Submitted to University of Pune: A pilot Study. Library Philosophy and Practice. - Vol. 2008, Issue Dec. (December 2008). Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

(4) Mahmodi, Z., Okhorati, M., Citation Analysis of Articles Appearing in Five Persian Language Scientific Journals on Library and Information Science from 2002- 2006. Information Science Science and Technology. - Vol. 24, Issue 2, 2009. Pp. 49- 64. Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

(5) Onyan Cha, Omwoyo Bosire. A Citation Analysis of Sub-Sahran African Library and Information Science Journals Using Google Scholar. African Journal of Library, Archives & Information Science. - Vol. 19, Issue 2 (Oct 2009). Pp. 101- 116. Available at: <http://web.a.ebscohost.com> retrieved on 12-10-2017.

(6) Riahinia, N., A Citation Analysis Study of MA Dissertations in The Library and Information Science Field in Universities in Tehran. Library Review. - Vol. 59, Issue 1, 2010. Pp. 56- 64. Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

أن قيم معامل التأثير في هذه المجالات، وما إذا كانت مكشوفة في JCR قد لا تشير بالضرورة إلى استخدامها الحقيقي في علم المكتبات والمعلومات في تايوان وبحوث التاريخ خاصة.

دراسة Chang, Y.- W., Huang, M.- H, Lin, C-W.^(١)، التي هدفت إلى دراسة تطور الموضوعات البحثية في مجال المكتبات والمعلومات من خلال تحليل استشهادات ٥٨٠ مصدرًا خلال ٤ فترات (٥ سنوات لكل منها) بين عامي ١٩٩٥-٢٠١٤م، توصلت الدراسة إلى تزايد المقالات التي تركز على القياسات البibliومترية.

دراسة Osarh, F., Heidari, G., Tavakolizadeh- Ravari, M.^(٢) التي هدفت إلى تحليل استشهادات مقالات عدد من المجالات المكشوفة في JCR خلال الفترة من ١٩٨٧-١٩٩٧م و٢٠٠٣-٢٠١٣م للتعرف على تأثير علم المكتبات والمعلومات بالتخصصات الأخرى، وكذلك دراسة تطور علم المكتبات قبل وبعد ظهور الويب، ومن أهم نتائج الدراسة تأثير تكنولوجيا المعلومات على تطوير مجال المكتبات والمعلومات، كما أظهرت النتائج تأثير علم المكتبات والمعلومات بفئات أخرى من الموضوعات أكثر من التأثير عليها.

دراسة Ivanovic, D., Ho, Y.- S. Highly^(٤) التي هدفت إلى تحليل استشهادات ٥٠١ مقالة منشورة بين عامي ١٩٥٦ و٢٠٠٩م في ٣٧ مجلة متخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، ومكشوفة في كشف استشهادات العلوم الاجتماعية، ومن بين نتائج الدراسة أن MIS نشرت حوالي ٢٦٪ من المقالات التي تم تحليلها، وكانت جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية المؤسسة الأكثر إنتاجًا للمصادر التي تم الاستشهاد بها، ساهم باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ٦٧٪ من المقالات المذكورة.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، يتبين كثرة الدراسات التي قامت بتحليل الاستشهادات المرجعية، ولكن تنوعت المصادر التي قام الباحثون بتحليل استشهاداتها ما بين الكتب والأطروحات ومقالات الدوريات، وكذلك هناك تنوع في الهدف من تحليل الاستشهادات المرجعية، فهناك من يحلل الاستشهادات في مجموعها؛ للتعرف على السمات والخصائص المميزة لها، وهناك من يحلل الاستشهادات الخاصة بفئة معينة من المصادر للتعرف على حجمها من بين الاستشهادات بالمصادر الأخرى؛ مثل مقارنة الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية بالاستشهاد بالمصادر التقليدية، وكذلك الاستشهاد بالمصادر الأجنبية في مقابل الاستشهاد بالمصادر العربية، وهذا هو هدف هذه الدراسة، وتعد دراسة رشا معوض مصطفى أحمد أقرب الدراسات السابقة وأكثرها صلة بموضوع الدراسة، ولكنها تختلف عنها في شكل المصادر التي يتم تحليل استشهاداتها؛ حيث اعتمدت على تحليل استشهادات الأطروحات الجامعية والكتب المطبوعة، كما ركزت على شكل الكتاب من بين أشكال المصادر المستشهد بها، وكذلك اختلاف الفترة الزمنية والأهداف؛ حيث ركزت على دراسة مدى توافر الكتب الأجنبية في المكتبات.

(1) Huans, M.- H, Lin, C.- S., A Citation Analysis of Western Journals Cited in Taiwan's Library and Information Science and History Research Journals: From A Research Evaluation Perspective. Journal of Academic Librarianship. - Vol. 37, Issue 1 (January 2011). Pp. 34- 45. Available at <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

(2) Chang, Y.- W., Huang, M.- H, Lin, C- W., Evaluation of Research Subjects in Library and Information Science Based on Keyword, Bibliographical Coupling and Co-Citation Analysis. Scieintametrics. - Vol. 105, Issue 3, (December 2015). Pp. 2071-2087.

(3) Osarh, F., Heidari, G., Tavakolizadeh- Ravari, M., Analysis and Comparison of Interdisciplinary Relations of Library Science and information Science Based on Citation Clustering in The Period of Before and After the Appearance of The web. Iranian Journal of Information Processing Management. - Vol. 31, Issue 3, (Spring 2016). Pp. 675- 703. Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

(4) Ivanovic, D., Ho, Y.- S. Highly, Cited Articles in The Information Science and Library Science Analysis. Journal of Librarian-ship and Information Science. - Vol. 48, Issue 1, (March 2016). Pp. 36- 46. Available at: <http://www.scopus.com> retrieved on 11-10-2017.

من كل ما سبق، يتبين عدم دراسة إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات، وهو موضوع الدراسة الحالية.

الصعوبات التي واجهها الباحث:

واجه الباحث أثناء جمع البيانات الخاصة بالاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات محل الدراسة تحليلها بعض الصعوبات المتمثلة فيما يلي:

- ١- عدم وجود قائمة بالمصادر أو الاستشهادات في نهاية بعض الأبحاث أو المقالات موضوع الدراسة، وقام الباحثون في هذه المقالات بتوثيق الاستشهادات وكتابتها بالهامشية السفلية لصفحات المقالة أو البحث؛ مما أدى إلى صعوبة تجميع الاستشهادات في هذه المقالات من قبل الباحث، ظهر هذا الأمر واضحاً في العديد من المقالات المنشورة في المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، ولا شك أن هذا يعد عدم التزام من المجلة بمعايير واضحة للنشر (وتنسيق وكتابة عناصر البحث وأجزائه) يجب اتباعها من قبل الباحثين بصفة عامة، وعدم التزام بمعايير لصياغة الاستشهادات المرجعية بصفة خاصة، والباحث تصفح أعداد الدورية، فلم يجد أية شروط أو معايير مكتوبة بأعداد المجلة.
- ٢- احتواء بعض الأبحاث أو المقالات المنشورة في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات على قائمة بالمراجع وأخرى بالحواشي المستخدمة في صياغة الاستشهادات؛ مما جعل الباحث يستبعد قائمة المراجع، ويعتمد على الحواشي التي تحتوي على الاستشهادات المرجعية للبحث، والتي استقى منها معلومات مرتبطة بالبحث، فضلاً عن عدم توحيد المصطلح الدال على الاستشهادات ما بين قائمة الاستشهادات، قائمة المراجع، الحواشي، الهوامش، ... إلخ.
- ٣- عدم وجود استشهادات مرجعية ببعض الأبحاث؛ مما اضطر الباحث لاستبعادها.
- ٤- تعدد أساليب ونظم كتابة الاستشهادات المرجعية في مقالات الدوريات محل الدراسة.
- ٥- التفاوت بين الباحثين في دقة كتابة بيانات كل استشهاد بقائمة الاستشهادات، ومدى اكتمال البيانات الخاصة بكل استشهاد، ويعلق على ذلك محمد محمد النجار بقوله إنه لوحظ في كثير من البحوث والكتابات العلمية الصادرة باللغة العربية عدم الالتزام البتة بأصول صياغة الاستشهادات المرجعية، وهي استهانة بشرط مهم من شروط قبول البحث، ويعد الخطأ في صياغة الاستشهادات المرجعية في البحث العلمي أسهل الأخطاء التي يمكن للقارئ أن يلاحظها على المؤلف أو الباحث^(١).

أهمية استشهاد الباحثين المصريين بالإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات وأهدافه:

تتبع أهمية استشهاد الباحثين المصريين بالإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات من أهمية هذا الإنتاج ذاته، وما يحتويه من معلومات وأفكار تمثل آخر ما توصل إليه العلم في المجال وأحدث تطورات، ويسعى الباحثون المصريون للاطلاع على الإنتاج الفكري الأجنبي تحقيقاً للأهداف الآتية:

- ١- الاطلاع على الدراسات الأجنبية للاستفادة من المعلومات التي تحتويها.

(١) محمد محمد النجار. الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية في بيئة البحث العلمي التقليدية والرقمية/ إعداد محمد محمد النجار؛ تقديم أمنية مصطفى صادق.- الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، ٢٠٠٩. ص ٧.

- ٢- الوقوف على آخر المستجدات والتطورات في علم المكتبات والمعلومات في جميع دول العالم للاستفادة منها.
- ٣- محاولة للإسهام في هذا الإنتاج، وتطوير المجال من خلال النشر الدولي.
- ٤- استنباط واستخلاص موضوعات جديدة من هذا الإنتاج تتناسب مع البيئة العربية للقيام بدراساتها، والاستفادة من نتائجها في تطوير المجال والمؤسسات المعلوماتية المصرية.

تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في المكتبات والمعلومات (محل الدراسة):

تتناول الدراسة فيما يلي تحليل الاستشهادات المرجعية لمقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات (محل الدراسة) من خلال المحاور الآتية^(*):

أولاً- سمات المقالات موضوع الدراسة:

بلغ عدد المقالات المنشورة في الدوريات الأربع محل الدراسة خلال فترة الدراسة ٢٢١ مقالة، تم استبعاد ٣٥ مقالة منها ٢٧ مقالة لغير المصريين، ومقالتين مترجمتين، وست مقالات لا توجد بها استشهادات مرجعية، واقتصرت الدراسة على ١٨٦ مقالة فقط، للمصريين منها ١٧٤ مقالة استشهدت بإنتاج فكري أجنبي، و ١٢ مقالة لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي، والجدول رقم (٢) يوضح ذلك.

جدول رقم (٢) المقالات محل الدراسة والمقالات المستبعدة

المقالات المستبعدة			المقالات محل الدراسة	
مقالات لا توجد بها استشهادات	المقالات المترجمة	مقالات غير المصريين	مقالات لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي	مقالات استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي
٦	٢	٢٧	١٢	١٧٤
٣٥			١٨٦	

وتتناول الدراسة في هذا المحور توزيع المقالات محل الدراسة حسب الدوريات التي نشرتها، والتوزيع الزمني العددي لهذه المقالات كما يلي:

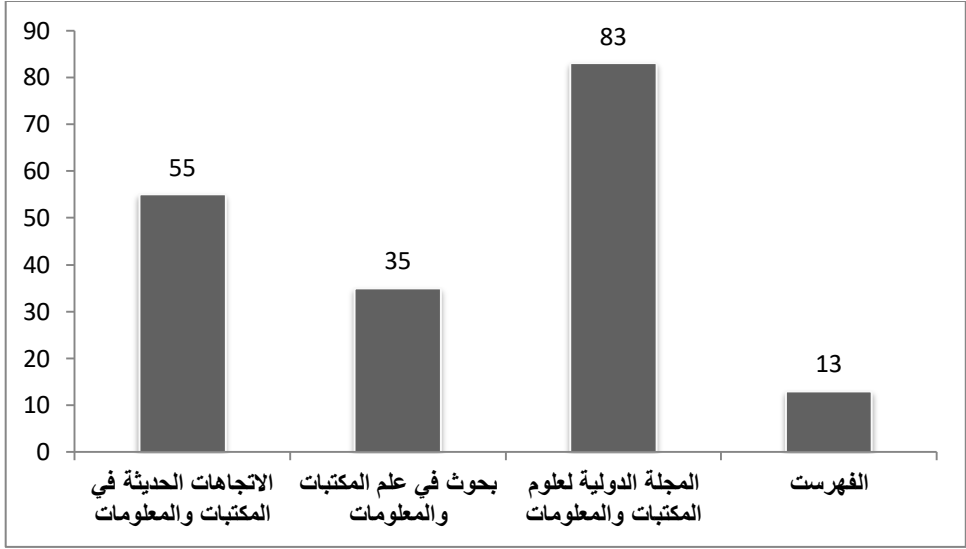
توزيع مقالات الدراسة حسب الدوريات التي نشرتها:

بلغ عدد المقالات محل الدراسة ١٨٦ مقالة دورية، تم توزيعها على الدوريات الأربعة محل الدراسة، كما هو مبين بالجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣) توزيع المقالات حسب الدوريات محل الدراسة

النسبة	عدد المقالات	أعداد الدورية	الدورية
٪٢٩,٥٧	٥٥	٦	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات
٪١٨,٨٢	٣٥	٥	بحوث في علم المكتبات والمعلومات
٪٤٤,٦٢	٨٣	١٠	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات
٪٦,٩٩	١٣	٤	الفهرست
٪١٠٠	١٨٦	٢٥	المجموع

(*) استعان الباحث لتحديد هذه المحاور بإحدى الدراسات السابقة، وهي دراسة محمود محمد بخيت. مصدر سابق. ص ص ٢٤٥-٢٦٦.



شكل رقم (١) توزيع المقالات حسب دوريات الدراسة

ومن خلال الجدول رقم (٣) والشكل رقم (١) يتبين أن عدد المقالات محل الدراسة ١٨٦ مقالة منشورة في ٢٥ عددًا من أعداد الدوريات الأربعة، حظيت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات بالنصيب الأكبر من المقالات محل الدراسة؛ حيث سجلت ٨٣ مقالة منشورة في ١٠ أعداد بنسبة ٤٤,٦٢٪ من مجموع مقالات الدراسة، ويرجع ذلك إلى أن هذه المجلة فصلية تصدر أربع مرات في العام؛ مما أدى إلى زيادة أعدادها ومقالاتها، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات؛ حيث سجلت ٥٥ مقالة منشورة في ٦ أعداد بنسبة ٢٩,٥٧٪ من المقالات؛ حيث تصدر هذه المجلة مرتين في العام، ثم بحوث في علم المكتبات والمعلومات التي سجلت ٣٥ مقالة منشورة في ٥ أعداد بنسبة ١٨,٨٢٪، والتي تتفق مع مجلة الاتجاهات في أنها نصف سنوية، ولكن العدد التاسع عشر لعام ٢٠١٧ لم يصدر حتى نهاية تجميع أعداد المقالات،

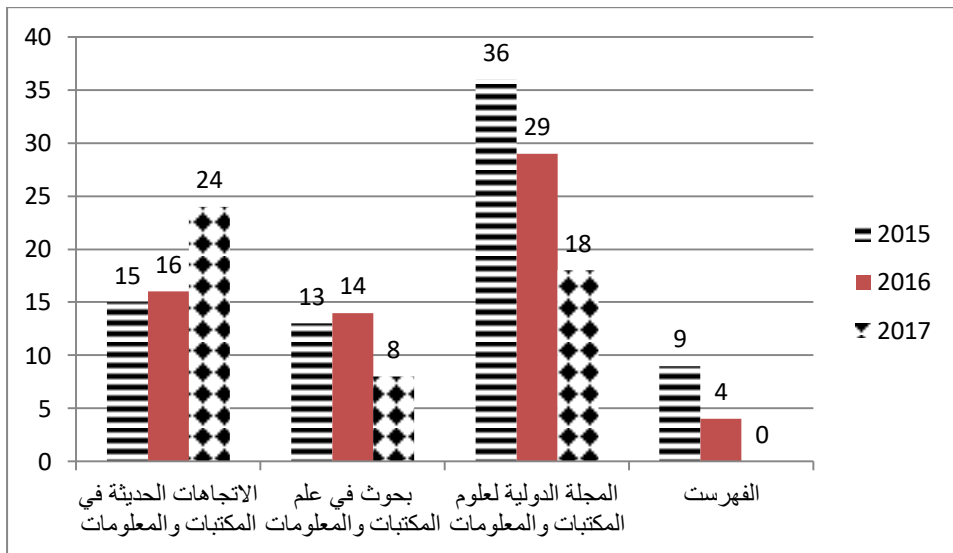
وأخيرًا سجلت مجلة الفهرست ١٣ مقالة فقط منشورة في ٤ أعداد بنسبة ٦,٩٩٪ بالرغم من كونها ربع سنوية (فصلية تصدر أربع مرات في العام)، ولكن قواعد سياسة النشر في هذه الدورية تقلل من أعداد المقالات المنشورة في كل عدد بالمقارنة بالدوريات الثلاثة الأخرى، فضلاً عن تأخر طباعة أعداد هذه المجلة؛ فأخر عدد تم طباعته حتى الانتهاء من تجميع أعداد مقالات الدراسة هو العدد ٥٣ لعام ٢٠١٦م، وذلك بسبب المشكلات المالية التي تعاني منها دار الكتب ومطابعها.

التوزيع الزمني للمقالات محل الدراسة:

تم توزيع المقالات محل الدراسة على الفترة الزمنية للدراسة والتي بلغت ثلاث سنوات، (وهي ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢٠١٧م) كما هو مبين بالجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤) توزيع المقالات حسب سنوات الدراسة

الدورية السنة	الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	بحوث في علم المكتبات والمعلومات	المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	الفهرست	المجموع	النسبة
٢٠١٥	١٥	١٣	٣٦	٩	٧٣	٪٣٩,٢٥
٢٠١٦	١٦	١٤	٢٩	٤	٦٣	٪٣٣,٨٧
٢٠١٧	٢٤	٨	١٨	-	٥٠	٪٢٦,٨٨
المجموع	٥٥	٣٥	٨٣	١٣	١٨٦	٪١٠٠



شكل رقم (٢) التوزيع الزمني لمقالات الدراسة

ومن خلال الجدول رقم (٤) والشكل رقم (٢) يتبين تناسب أعداد المقالات المنشورة وتأثيرها على الفترة الزمنية للدراسة؛ حيث سجل عام ٢٠١٥ أعلى نسبة من المقالات المنشورة في الدوريات الأربعة، والتي بلغت ٪٣٩,٢٥؛ حيث سجل ٧٣ مقالة، تلاه عام ٢٠١٦ بنسبة أقل قليلاً بلغت ٪٣٣,٨٧ بعدد ٦٣ مقالة، ويرجع ذلك للقصور في طباعة ثلاثة أعداد من مجلة الفهرست في هذا العام، أما عام ٢٠١٧ فسجل أقل نسبة من عدد المقالات وهي ٪٢٦,٨٨ (٥٠ مقالة فقط) نظراً لعدم الانتهاء من طباعة بعض الأعداد من الدوريات محل الدراسة في هذا العام (تأخرت طباعة جميع أعداد الفهرست، بالإضافة إلى عدد من مجلة بحوث في علم المكتبات، وبعدين من المجلة الدولية).

ثانياً: سمات المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي:

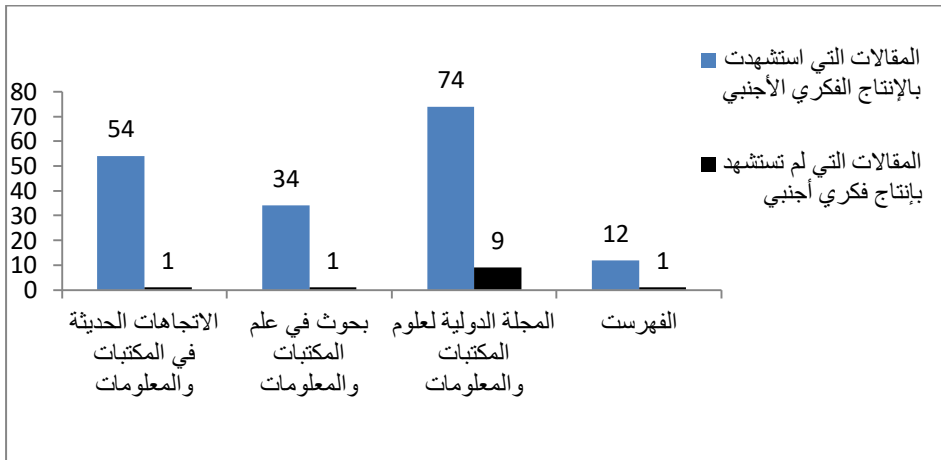
يتناول هذا المحور توزيع المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي على الدوريات محل الدراسة وتوزيعها أيضاً على الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة (زمنياً) للتعرف على أهم السمات والخصائص المميزة لها.

١ - توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي:

تم توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي وكذلك المقالات التي لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي على الدوريات محل الدراسة للتعرف على حجم المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي بالمقارنة بالدوريات الأخرى، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول رقم (٥) توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب دوريات الدراسة

الدوريات	المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي	النسبة	المقالات التي لم تستشهد بإنتاج فكري أجنبي	النسبة	مجموع المقالات	النسبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٥٤	٪٣١,٠٣	١	٪٨,٣٣	٥٥	٪٢٩,٥٧
بحوث في علم المكتبات والمعلومات	٣٤	٪١٩,٥٤	١	٪٨,٣٣	٣٥	٪١٨,٨٢
المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات	٧٤	٪٤٢,٣٥	٩	٪٧٥	٨٣	٪٤٤,٦٢
الفهرست	١٢	٪٦,٩	١	٪٨,٣٣	١٣	٪٦,٩٩
المجموع	١٧٤	٪١٠٠	١٢	٪١٠٠	١٨٦	٪١٠٠



شكل رقم (٣) توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب دوريات الدراسة

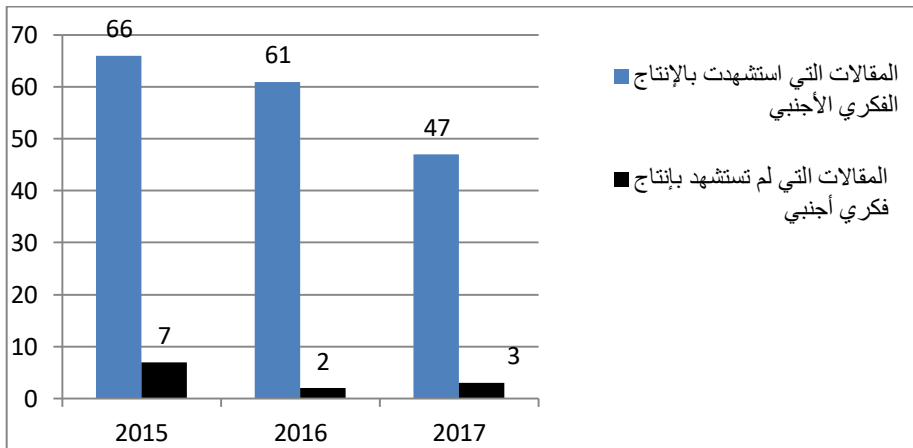
ومن خلال الجدول رقم (٥) والشكل رقم (٣) يتبين التفوق الواضح والملموس للمقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي؛ حيث بلغ عددها ١٧٤ مقالة تمثل ٩٣,٥٥٪ من مجموع المقالات محل الدراسة مقابل ١٢ مقالة فقط لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي بنسبة ٦,٤٥٪ مما يوضح اهتمام الباحثين المصريين بالاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي ووعيهم بأهمية المعلومات التي يحتوي عليها، أتت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات في مقدمة الدوريات من حيث الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي؛ حيث سجلت ٤٢,٥٣٪ من مجموع المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات بنسبة ٣١,٠٣٪، ثم بحوث في علم المكتبات والمعلومات بنسبة ١٩,٥٤٪، وأخيرًا مجلة الفهرست؛ حيث سجلت ٦,٩٪ فقط من مجموع المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي، ولعل هذا الترتيب يُعد ترتيبًا منطقيًا وطبيعيًا يتوافق مع ترتيب الدوريات حسب مقالات الدراسة.

٢- توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب سنوات الدراسة:

لمعرفة ما إذا كان هناك تطور زمني في الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي من عدمه، تم توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي زمنيًا حسب سنوات الدراسة كما هو مبين بالجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) توزيع المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي حسب سنوات الدراسة

السنوات	المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي	النسبة	المقالات التي لم تستشهد بإنتاج فكري أجنبي	النسبة	مجموع المقالات	النسبة
٢٠١٥	٦٦	٣٧,٩٣٪	٧	٥٨,٣٣٪	٧٣	٣٩,٢٥٪
٢٠١٦	٦١	٣٥,٠٦٪	٢	١٦,٦٧٪	٦٣	٣٣,٨٧٪
٢٠١٧	٤٧	٢٧,٠١٪	٣	٢٥٪	٥٠	٢٦,٨٨٪
المجموع	١٧٤	١٠٠٪	١٢	١٠٠٪	١٨٦	١٠٠٪



شكل رقم (٤) التوزيع الزمني للمقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي

ومن خلال الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٤) يتبين أن أعلى نسبة استشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي كانت في عام ٢٠١٥م؛ حيث بلغت نسبة المقالات التي استشهدت بإنتاج فكري أجنبي في هذا العام ٣٧,٩٣٪ من المقالات التي استشهدت بإنتاج أجنبي، يليه عام ٢٠١٦م بنسبة ٣٥,٠٦٪، أما عام ٢٠١٧م فكانت النسبة ٢٧,٠١٪، وهذا يتوافق مع التوزيع الزمني لمقالات الدراسة.

ثالثاً: دراسة الاتجاهات العددية والنوعية للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في مقالات الدراسة:

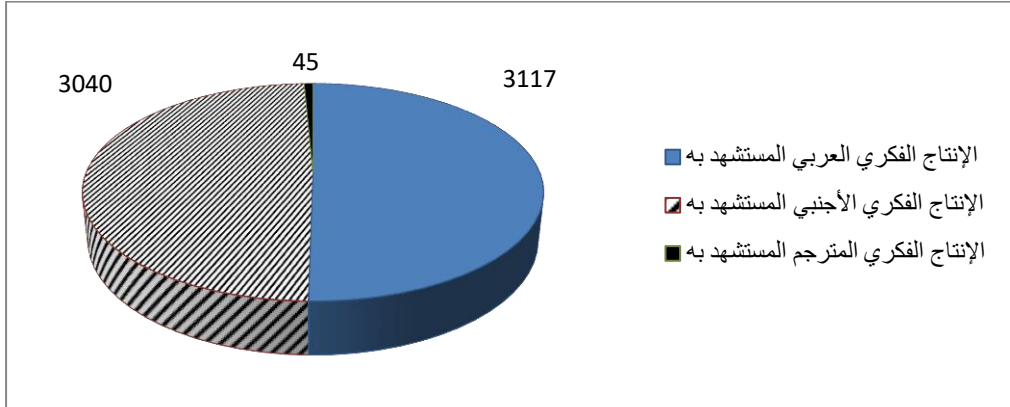
تتناول الدراسة في هذا المحور دراسة الاتجاهات العددية والنوعية والزمنية واللغوية والموضوعية للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات محل الدراسة كما يلي:

٦- التوزيع العددي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:

للتعرف على مدى إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالات الدوريات المتخصصة في مجال المكتبات والمعلومات، قام الباحث بالتوزيع العددي للإنتاج الفكري العربي والأجنبي والمترجم المستشهد به في الدوريات محل الدراسة، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول رقم (٧) التوزيع العددي للإنتاج الفكري العربي والأجنبي والمترجم المستشهد به

الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع
٣١١٧	٥٠,٢٦ ٪	٣٠٤٠	٤٩,٠٢٪	٤٥	٠,٧٢٪	٦٢٠٢



شكل رقم (٥) التوزيع العددي للإنتاج الفكري العربي والأجنبي والمترجم المستشهد به

ومن خلال الجدول رقم (٧) والشكل رقم (٥) يتبين أنه بالرغم من اعتبار اللغة العربية لغة البحث والدراسة والكتابة للباحثين المصريين في مقالات الدوريات محل الدراسة باستثناء ثلاثة مقالات منشورة في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات باللغة الإنجليزية، إلا أن الإنتاج الفكري العربي المستشهد به في مقالات الدوريات محل الدراسة لم يزد كثيراً عن الإنتاج الفكري الأجنبي؛ حيث سجل ٥٠,٢٦٪ فقط من مجموع الإنتاج الفكري المستشهد به،

وسجل الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به نسبة قريبة من نسبة الإنتاج العربي؛ حيث بلغت ٩٠,٠٢٪، وهذا يوضح مدى وعي الباحثين المصريين بأهمية الإنتاج الفكري الأجنبي وما يحتويه من معلومات بسبب نشأة علم المكتبات في أحضان الثقافات الأجنبية. وهذا لا يتفق ونتيجة دراسة رشا معوض مصطفى أحمد، التي توصلت إلى قلة اعتماد الباحثين والمؤلفين في مجال المكتبات والمعلومات على الكتب الأجنبية^(١).

وأخيرًا سجل الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به نسبة ٠,٧٢٪ فقط بالرغم من أهمية المصادر المترجمة، والتي تعد منبرًا للاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي؛ فالمصادر المترجمة تعد بمثابة الجسر الذي تعبر من خلاله ثقافة وفكر أمة ما إلى غيرها من الأمم، فالترجمة من أهم عوامل التقاء الحضارات والثقافات؛ إذ عن طريقها يستطيع أفراد أمة ما التعرف على فكر وثقافة أمة أخرى^(٢).

ولعل من أهم عوامل وأسباب زيادة الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي بالنسبة للباحثين المصريين في مجال المكتبات في الفترة الأخيرة إذا ما قورنت بالفترات السابقة ما يلي:

١- وجود قواعد البيانات المتاحة من خلال بوابة بنك المعرفة المصري، التي توسعت أكثر من القواعد التي كانت موجودة من خلال بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، والتي تحتوي على العديد من المصادر المعلوماتية والدوريات الأجنبية (المنشورة باللغة الإنجليزية) في صورة مستخلص أو نص كامل مما يسر على الباحثين ووفر لهم العديد من الدراسات الأجنبية.

٢- التقدم التقني في وسائل الاتصال والتواصل وتبادل المعلومات، الذي مكن الباحثين المصريين، ويسر لهم الوصول إلى الدراسات الأجنبية.

٣- سفر العديد من الباحثين المصريين من خلال البعثات والمنح الدراسية للعديد من الدول الأجنبية (الأمريكية والأوروبية)؛ مما أتاح لهم إجادة أفضل للغة الإنجليزية، ومكنهم من الاطلاع على الدراسات الأجنبية بشكل أفضل وأوسع وأعمق؛ مما كان له بالغ الأثر على الاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي في مقالاتهم المنشورة في الدوريات الأربعة المتخصصة في مجال المكتبات وموضوع الدراسة.

وبالرغم من هذا كله إلا أن الباحث لاحظ أثناء تحليل مقالات الدراسة عدم استفادة بعض الباحثين أحيانًا من بعض الدراسات الأجنبية، والاكتفاء بمجرد ذكرها كدراسات سابقة.

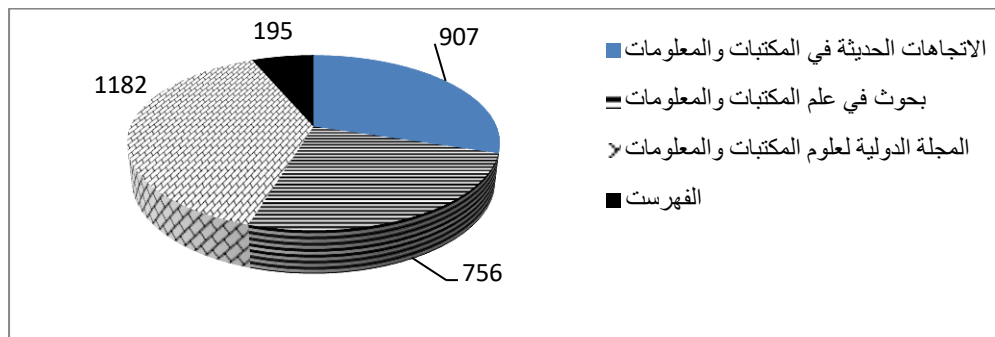
٧- توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا لدوريات الدراسة:

لمعرفة ما إذا كان هناك علاقة بين الدورية ومدى الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي، قام الباحث بتوزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقًا للدوريات محل الدراسة، كما هو موضح بالجدول رقم (٨).

(١) رشا معوض مصطفى أحمد. مصدر سابق.
(٢) نهى بشير أحمد. المترجمات في مصر في الفترة من ٢٠٠٦ إلى ٢٠١٤م: دراسة بيبليوجرافية بيبليومترية. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات. مج ٤، ع (يناير - مارس ٢٠١٧). ص ٢٩٧.

جدول رقم (٨) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب الدوريات محل الدراسة

الدورية	الإنتاج الفكري المستشهد به العربي	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات	٨٢٩	%٢٦,٦	٩٠٧	%٢٩,٨٣	٩	%٢٠	١٧٤٥	%٢٨,١٣
علم المكتبات والبحوث في المكتبات والمعلومات	٥١٠	%١٦,٣٦	٧٥٦	%٢٤,٨٧	٥	%١١,١١	١٢٧١	%٢٠,٤٩
المكتبات الدولية لعلوم المكتبات	١٦١٨	%٥١,٩١	١١٨٢	%٣٨,٨٨	٢٥	%٥٥,٥٦	٢٨٢٥	%٤٥,٥٧
الفهرست	١٦	%٥,١٣	١٩٥	%٦,٤١	٦	%١٣,٣٣	٣٦١	%٥,٨٢
المجموع	٣١١٧	%١٠٠	٣٠٤٠	%١٠٠	٤٥	%١٠٠	٦٢٠٢	%١٠٠



شكل رقم (٦) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب الدوريات محل الدراسة

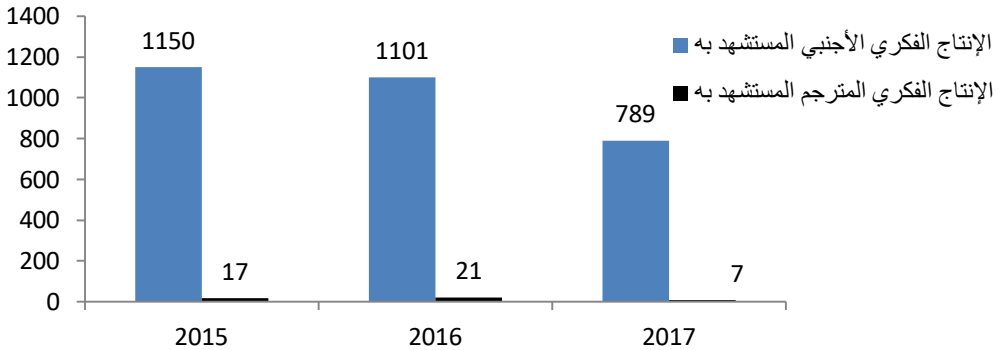
ومن خلال الجدول رقم (٨) والشكل رقم (٦) يتبين أن المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، أتت في مقدمة الدوريات الأربعة من حيث الإنتاج الفكري الأجنبي والمترجم الذي استشهد به الباحثون الذين نشروا مقالاتهم من خلال هذه المجلة؛ حيث سجلت ٣٨,٨٨٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، و ٥٥,٥٦٪ من الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به، تلتها في المرتبة الثانية الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات حيث سجلت ٢٩,٨٣٪ من الإنتاج الأجنبي، و ٢٠٪ من الإنتاج المترجم، ثم بحوث في علم المكتبات والمعلومات بنسبة ٢٤,٨٧٪، ١١,١١٪، وأخيرًا الفهرست بنسبة ٦,٤١٪، و ١٣,٣٣٪، ولعل هذا نفس ترتيب عدد مقالات الدوريات الأربعة؛ مما يؤكد على أن الباحثين المصريين يهتمون بالاستفادة والاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي عند النشر في أية دورية من الدوريات الأربعة، فلا توجد علاقة بين الدورية والاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي.

٨- ٢- التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:

لمعرفة ما إذا كان هناك نمو أو تطور للإنتاج الفكري المستشهد به في الدوريات محل الدراسة خلال سنوات الدراسة الثلاثة، قام الباحث بتوزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به زمنيًا، والجدول رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول رقم (٩) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب سنوات الدراسة

السنوات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
٢٠١٥	١١٤٧	٣٦,٨٪	١١٥٠	٣٧,٨٣٪	١٧	٣٧,٧٨٪	٢٣١٤	٣٧,٣١٪
٢٠١٦	١٢٠٧	٣٨,٧٢٪	١١٠١	٣٦,٢٢٪	٢١	٤٦,٦٧٪	٢٣٢٩	٣٧,٥٥٪
٢٠١٧	٧٦٣	٢٤,٤٨٪	٧٨٩	٢٥,٩٥٪	٧	١٥,٥٦٪	١٥٥٩	٢٥,١٤٪
المجموع	٣١١٧	١٠٠٪	٣٠٤٠	١٠٠٪	٤٥	١٠٠٪	٦٢٠٢	١٠٠٪



شكل رقم (٨) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به حسب سنوات الدراسة

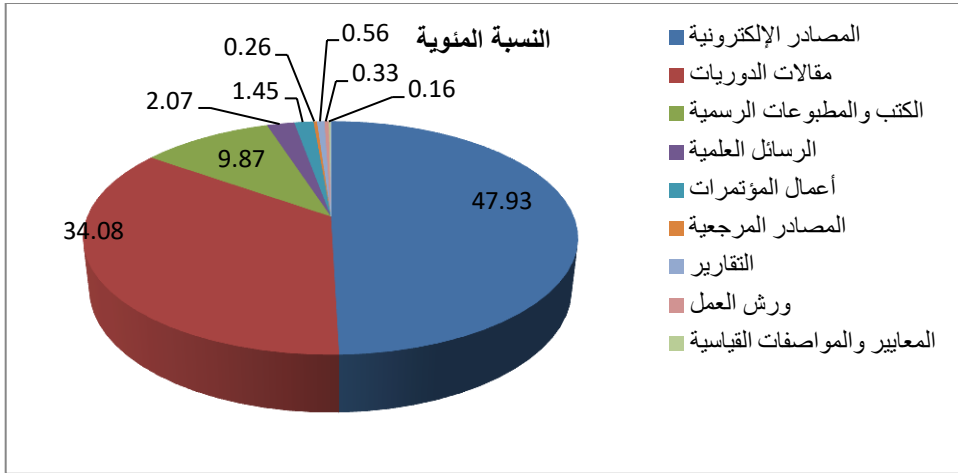
والجدول رقم (٩) والشكل رقم (٨) يوضح أن عام ٢٠١٥م أكثر السنوات من حيث الإنتاج الفكري المستشهد به في دوريات الدراسة في هذا العام، والذي بلغ ٣٧,٣٨٪ من مجموع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، و٣٧,٧٨٪ من الإنتاج المترجم، تلاه عام ٢٠١٦م بفارق بسيط بنسبة ٣٦,٢٢٪ من الأجنبي و٤٦,٦٧٪ من المترجم، وأخيرًا عام ٢٠١٧م بنسبة ٢٥,٩٥٪ من الأجنبي و١٥,٥٦٪ من المترجم، وهذا يتوافق مع عدد الأعداد المنشورة في كل عام، ونظرًا لأن عام ٢٠١٦م لم يتم نشر ٣ أعداد به من مجلة الفهرس، وعام ٢٠١٧م لم يتم نشر أي عدد من مجلة الفهرست فضلاً عن عددين من المجلة الدولية وعدد بمجلة بحوث في علم المكتبات؛ لذلك فلا يمكن الاعتماد على نتائج هذا الجدول في توضيح إذا كان هناك تطور أو نمو في الاستشهاد بالمصادر الإلكترونية من عدمه، فلا تعطي هذه النتائج المؤشر الحقيقي لذلك، لسببين، الأول: اقتصار فترة الدراسة على ثلاثة سنوات فقط، والثاني: عدم نشر وطبع كل الأعداد في عامي ٢٠١٦، ٢٠١٧م كما سبقت الإشارة لذلك.

٩- التوزيع النوعي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:

من خلال توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقاً لأنواع المصادر المستشهد بها، تبين أن هذا الإنتاج ظهر في تسعة أنواع من أنواع المصادر موضحة بالجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقاً لأنواع المصادر

م	أشكال المصادر	الدوريات (محل الدراسة)				المجموع	النسبة المئوية
		الاتجاهات	بحوث	الدولية	الفهرست		
١	المصادر الإلكترونية	٣٧٥	٣٧٥	٥٨٦	١٢١	١٤٥٧	٤٧,٩٣٪
٢	مقالات الدوريات	٣٧٧	٢٦٦	٤٤١	٥٢	١٠٣٦	٣٤,٠٨٪
٣	الكتب والمطبوعات الرسمية	٨٨	٧٩	١١٤	١٩	٣٠٠	٩,٨٧٪
٤	الرسائل العلمية	٢٩	١٢	٢١	١	٦٣	٢,٠٧٪
٥	أعمال المؤتمرات	١٧	١٠	١٥	٢	٤٤	١,٤٥٪
٦	المصادر المرجعية	٤	-	٤	-	٨	٠,٢٦٪
٧	التقارير	١٠	٦	١	-	١٧	٠,٥٦٪
٨	ورش العمل	٤	٦	-	-	١٠	٠,٣٣٪
٩	المعايير والمواصفات القياسية	٣	٢	-	-	٥	٠,١٦٪
	المجموع	٩٠٧	٧٥٦	١١٨٢	١٩٥	٣٠٤٠	١٠٠٪



شكل رقم (٨) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقاً لأنواع المصادر

من خلال الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٨) يتبين احتلال المصادر الإلكترونية بأشكالها المختلفة (كتب إلكترونية، دوريات إلكترونية، مراجع إلكترونية، رسائل في شكل إلكتروني، مواقع ويب ... إلخ) المتاحة من خلال مواقع الويب المرتبة الأولى من حيث أشكال الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات محل الدراسة؛ حيث سجلت ما يقرب من نصف الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به بنسبة بلغت ٤٧,٩٣٪، ويرجع ذلك إلى انتشار المعلومات البحثية المنشورة من خلال مواقع الويب وقواعد البيانات إلى أبحاث ومقالات ومصادر معلوماتية مختلفة ومتنوعة سواء من خلال إتاحة مستخلص أو النص الكامل في مختلف الأماكن في مصر من خلال بوابة بنك المعرفة المصري وغيرها، والتي سبقتها بوابة اتحاد المكتبات الجامعية المصرية التي أتاحت العديد من المصادر من خلال قواعد البيانات بصورة مجانية طوال اليوم، فضلاً عن اعتماد العديد من الدراسات والمقالات في الدوريات الأربعة محل الدراسة على تحليل مواقع الويب والمصادر الإلكترونية كمجال للدراسة، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٤,٠٨٪ لما تتسم به مقالات الدوريات من حداثة المعلومات وسرعة وتتابع في الصدور، واحتوائها على آخر ما توصل إليه العلم في المجال ... إلخ، ثم جاءت الكتب والمطبوعات الرسمية لتحل المرتبة الثالثة بنسبة ٩,٨٧٪، أما الرسائل العلمية وأعمال المؤتمرات فاحتلت المرتبتين الرابعة والخامسة بنسبة ٢,٠٧٪، ١,٤٥٪ على التوالي، ثم جاءت التقارير في المرتبة السادسة بنسبة ٠,٥٦٪، وورش العمل في المرتبة السابعة بنسبة ٠,٣٣٪، وأخيراً جاءت المصادر المرجعية بنسبة ٠,٢٦٪، والمعايير والمواصفات القياسية بنسبة ٠,١٦٪.

جدول (١١) توزيع الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به في دوريات الدراسة وفقاً لأنواع المصادر

أشكال المصادر	الدوريات (محل الدراسة)				المجموع	النسبة المئوية
	الاتجاهات	بحوث	الدولية	الفهرست		
مقالات الدوريات	٢	-	١	٢	٥	١١,١١٪
الكتب	٧	٥	٢٣	٤	٣٩	٨٦,٦٧٪
المصادر الإلكترونية	-	-	١	-	١	٢,٢٢٪

المجموع	٩	٥	٢٥	٦	٤٥	٪١٠٠

أما بالنسبة للإنتاج الفكري المترجم المستشهد به في مقالات الدوريات محل الدراسة، فظهر في ثلاثة أشكال فقط موضحة بالجدول رقم (١١)، ومنه يتبين أن الكتب أتت في مقدمة الأعمال المترجمة المستشهد بها بنسبة ٨٦,٦٧٪، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ١١,١١٪، وأخيراً المصادر الإلكترونية بنسبة ٢,٢٢٪ فقط.

١٠- التوزيع الموضوعي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به:

بلغ عدد موضوعات المقالات محل الدراسة ٣٧ موضوعاً متخصصاً في علم المكتبات والمعلومات موضحة بالجدول رقم (١٢)

جدول (١٢) توزيع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به وفقاً لموضوعات مقالات الدراسة

م	الموضوع	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
١	الإنترنت	١٨	٢٠٥	٦,٥٨ ٪	٣٦٩	١٢,١ ٪	٠	٠	٥٧٤	٩,٢٦ ٪
٢	مصادر المعلومات	٢٠	٣٨٦	١٢,٣ ٪	٣٢٤	١٠,٦ ٪	٤	٨,٨٩ ٪	٧١٤	١١,٥ ٪
٣	إدارة المعلومات والمعرفة	٩	١٢٣	٣,٩٥ ٪	٢٢٧	٧,٤٧ ٪	١	٢,٢٢ ٪	٣٥١	٥,٦٦ ٪
٤	التعليم والتأهيل والتدريب	١٠	١٨٩	٦,٠٦ ٪	١٩٨	٦,٥١ ٪	٠	٠	٣٨٧	٦,٢٤ ٪
٥	مؤسسات المعلومات	١١	٢٦٨	٨,٦٠ ٪	١٧٤	٥,٧٢ ٪	٣	٦,٦٧ ٪	٤٤٥	٧,١٨ ٪
٦	الوعي المعلوماتي	٨	١٤٤	٤,٦٢ ٪	١٧٠	٥,٥٩ ٪	٢	٤,٤٤ ٪	٣١٦	٥,١٠ ٪
٧	تقنيات المعلومات	٨	٧٧	٢,٤٧ ٪	١٤٥	٤,٧٧ ٪	١	٢,٢٢ ٪	٢٢٣	٣,٦٠ ٪
٨	المكتبة الرقمية	٤	١١٣	٣,٦٣ ٪	١٣٣	٤,٣٨ ٪	٠	٠	٢٤٦	٣,٩٧ ٪
٩	التسويق والنشر	١٣	٢٤٦	٧,٨٩ ٪	١٢٤	٤,٠٨ ٪	٥	١١,١ ٪	٣٧٥	٦,٠٥ ٪
١٠	أمن المعلومات	٤	٣٩	١,٢٥ ٪	١٠٥	٣,٤٥ ٪	٠	٠	١٤٤	٢,٣٢ ٪
١١	استرجاع	٣	١٦	٠,٥١ ٪	٨٦	٢,٨٣ ٪	١	٢,٢٢ ٪	١٠٣	١,٦٦ ٪

م	الموضوع	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
	المعلومات			%		%		%		%
١٢	العمليات الفنية	٧	١٢٣	٣,٩٥ %	٨٢	٢,٧٠ %	١	٢,٢٢ %	٢٠٦	٣,٣٢ %
١٣	خدمات المعلومات	٥	٨٠	٢,٥٧ %	٨٠	٢,٦٣ %	٢	٤,٤٤ %	١٦٢	٢,٦١ %
١٤	علم المكتبات والمعلومات	٥	١١٧	٣,٧٥ %	٧٥	٢,٤٧ %	٩	٢٠ %	٢٠١	٣,٢٤ %
١٥	الوثائق والأرشيف	٩	١١٤	٣,٦٦ %	٧٤	٢,٤٣ %	٢	٤,٤٤ %	١٩٠	٣,٠٦ %
١٦	أخلاقيات مهنة المكتبات	٢	١٢	٠,٣٨ %	٦٤	٢,١١ %	٠	٠ %	٧٦	١,٢٣ %
١٧	إدارة وضمان الجودة	٧	١٤٢	٤,٥٦ %	٦٠	١,٩٧ %	٣	٦,٦٧ %	٢٠٥	٣,٣١ %
١٨	تعليم علوم المكتبات والمعلومات	٥	٩٢	٢,٩٥ %	٥٨	١,٩١ %	٢	٤,٤٤ %	١٥٢	٢,٤٥ %
١٩	التشريعات المكتبية ومعايير المكتبات	٨	١٥٩	٥,١٠ %	٥٣	١,٧٤ %	١	٢,٢٢ %	٢١٣	٣,٤٣ %
٢٠	المستودعات الرقمية	١	٥	٠,١٦ %	٥٣	١,٧٤ %	٠	٠ %	٥٨	٠,٩٤ %
٢١	تحليل استشهادات	٤	٣٧	١,١٩ %	٥١	١,٦٨ %	٣	٦,٦٧ %	٩١	١,٤٧ %
٢٢	قواعد البيانات	٣	٥٠	١,٦٠ %	٤٨	١,٥٨ %	٠	٠ %	٩٨	١,٥٨ %
٢٣	حرية تداول المعلومات	٢	٦١	١,٩٦ %	٤٦	١,٥١ %	٠	٠ %	١٠٧	١,٧٣ %
٢٤	الطباعة	١	٠	٠ %	٣٤	١,١٢ %	٠	٠ %	٣٤	٠,٥٥ %
٢٥	البيانات	١	٤	٠,١٣ %	٣٠	٠,٩٩ %	٠	٠ %	٣٤	٠,٥٥ %

م	الموضوع	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
	مفتوحة المصدر			%		%				%
٢٦	الاتصال العلمي	١	٢٩	٠,٩٣ %	٢٥	٠,٨٢ %	٢	٤,٤٤ %	٥٦	٠,٩٠ %
٢٧	الإبداع الإداري	١	٣٤	١,٠٩ %	١٩	٠,٦٣ %	٠	%٠	٥٣	٠,٨٥ %
٢٨	التوظيف	٢	١٧	٠,٥٥ %	١٨	٠,٥٩ %	٠	%٠	٣٥	٠,٥٦ %
٢٩	اقتصاديات المعلومات والمعرفة	١	١١	٠,٣٥ %	١٨	٠,٥٩ %	٠	%٠	٢٩	٠,٤٧ %
٣٠	الإفادة من المعلومات	٢	٤٣	١,٣٨ %	١٧	٠,٥٦ %	١	٢,٢٢ %	٦١	٠,٩٨ %
٣١	تصميم مباني المكتبات	٢	٣٨	١,٢٢ %	١٧	٠,٥٦ %	٠	%٠	٥٥	٠,٨٩ %
٣٢	البيبلوجرافيا	٢	٣٦	١,١٥ %	١٤	٠,٤٦ %	٢	٤,٤٤ %	٥٢	٠,٨٤ %
٣٣	نظم المعلومات	١	٤	٠,١٣ %	١٣	٠,٤٣ %	٠	%٠	١٧	٠,٢٧ %
٣٤	الوصول الحر للمعلومات	٢	٣١	٠,٩٩ %	١٣	٠,٤٣ %	٠	%٠	٤٤	٠,٧١ %
٣٥	الهندرة	١	٢٤	٠,٧٧ %	١٣	٠,٤٣ %	٠	%٠	٣٧	٠,٦٠ %
٣٦	المكتبيون وإخصائيو المعلومات	٢	٢٢	٠,٧١ %	١٠	٠,٣٣ %	٠	%٠	٣٢	٠,٥٢ %
٣٧	الترجمة	١	٢٦	٠,٨٣ %	٠	%٠	٠	%٠	٢٦	٠,٤٢ %
	المجموع	١٨٦	٣١١٧	١٠٠	٣٠٤٠	١٠٠	٤٥	١٠٠	٦٢٠٢	١٠٠

ومن خلال هذا الجدول الذي رتب فيه الباحث الموضوعات حسب حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في كل موضوع تنازلياً (من الأكبر للأصغر)، يتبين أن الموضوعات التي تهتم بالقضايا

والمعلومات والوسائل والنظم الحديثة والمتطورة في مجال المكتبات، كانت الأكثر استشهداً بالإنتاج الفكري الأجنبي، حيث جاء في مقدمتها موضوع الإنترنت، الذي بلغت نسبة الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به فيه ١٢,١٪ من مجموع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، تلاه موضوعات مصادر المعلومات والإنتاج الفكري بنسبة ١٠,٦٪، ثم إدارة المعلومات والمعرفة بنسبة ٧,٤٧٪، ثم تتوالى الموضوعات لياتي موضوع الترجمة في مؤخرتها، والذي لم يستشهد فيه بأي إنتاج فكري أجنبي.

كما يتبين من خلال الجدول أيضاً أن هناك ١٦ موضوعاً زاد فيها حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به عن العربي، جلها موضوعات تهتم بالقضايا والمعلومات والتطورات والوسائل الحديثة المستخدمة في مجال المكتبات ومرتبطة ارتباطاً مباشراً بالدراسات الأجنبية، ولا شك أن اختيار الباحث لموضوع بحثه يتوقف على إمكانيات الباحث ومهاراته واتجاهاته البحثية؛ فالباحث الذي يجيد اللغة الإنجليزية بوصفها لغة أجنبية يستطيع دراسة مثل هذه الموضوعات، والخوض فيها، والاستفادة من المصادر الأجنبية ومعلوماتها أكثر من غيره، أما الباحث الذي لا يجيد اللغات الأجنبية أو يجيدها بنسبة بسيطة لا تصل لحد الإتقان فإنه يميل إلى اختيار الموضوعات التاريخية الوثائقية أو الميدانية الأكثر ارتباطاً بالبيئة والثقافة العربية.

١١- التوزيع اللغوي للإنتاج الأجنبي المستشهد به:

لمعرفة ما إذا كان هناك تأثير للغة المكتوب بها الإنتاج الفكري الأجنبي على حجم الاستشهاد به، تم تقسيم وتوزيع الإنتاج الفكري المستشهد به في مقالات الدوريات حسب اللغات التي كتب بها هذا الإنتاج، وهي ثلاث لغات موضحة بالجدول رقم (١٣)، هي العربية والإنجليزية والفرنسية.

جدول (١٣) التوزيع اللغوي للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في مقالات الدوريات (محل الدراسة)

اللغة	الإنتاج العربي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الأجنبي المستشهد به	النسبة	الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به	النسبة	المجموع	النسبة
العربية	٣١١٧	٪١٠٠	٠	٪٠	٤٥	٪١٠٠	٣١٦٢	٪٥٠,٩٨
الإنجليزية	٠	٪٠	٣٠٣٧	٪٩٩,٩٠	٠	٪٠	٣٠٣٧	٪٤٨,٩٧
الفرنسية	٠	٪٠	٣	٪٠,١	٠	٪٠	٣	٪٠,٠٥
المجموع	٣١١٧	٪١٠٠	٣٠٤٠	٪٩٩,٩	٤٥	٪١٠٠	٦٢٠٢	٪١٠٠

ومن الجدول السابق يتبين أن اللغة العربية تعد أكثر اللغات التي كتب بها الإنتاج الفكري المستشهد به؛ حيث سجلت ٥٠,٩٨٪، ما بين مصادر باللغة العربية ومصادر مترجمة، وهذا أمر طبيعي إذ أنها تعد لغة البحث والدراسة للباحثين المصريين ولغة الكتابة والبحث للأبحاث المنشورة في مقالات الدوريات محل الدراسة، باستثناء ثلاث مقالات فقط منشورة في العدد رقم ٤٨ في مجلة الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات نشرت باللغة الإنجليزية، التي تلت اللغة العربية بفارق بسيط؛ حيث سجلت

٩٧,٤٨٪، وهذا يوضح مدى اهتمام الباحثين المصريين بالاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي المكتوب بهذه اللغة؛ حيث نشأة علم المكتبات والمعلومات في أمريكا، واحتضان اللغة الإنجليزية للكتابات في هذا المجال، وأخيرًا جاءت اللغة الفرنسية؛ حيث سجلت نسبة ٠,٠٥٪ فقط من الإنتاج الفكري المستشهد به.

رابعًا: توزيع الإنتاج الفكري المستشهد به حسب المؤلفين:

بلغ عدد مقالات الدراسة ١٨٦ مقالة لـ ١١٣ مؤلفًا^(*)، بلغ عدد المقالات التي استشهدت بالإنتاج الفكري الأجنبي منها ١٧٤ مقالة لـ ١٠٤ مؤلف، ثم تقسيمهم إلى ٦ فئات موضحة بالجدول رقم (١٤)، في حين بلغ عدد المقالات التي لم تستشهد بالإنتاج الفكري الأجنبي ١٢ مقالة لـ ٩ مؤلفين^(*).

جدول (١٤) توزيع المؤلفين وفقًا للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به

م	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	عدد المؤلفين	النسبة
١	أكثر من ١٠٠ مصدر	٣	٢,٨٨٪
٢	من ٨١ - ١٠٠ مصدر	٤	٣,٨٥٪
٣	من ٦١ - ٨٠ مصدر	٣	٢,٨٨٪
٤	من ٤١ - ٦٠ مصدر	١٥	١٤,٤٢٪
٥	من ٢١ - ٤٠ مصدر	٣١	٢٩,٨١٪
٦	من ١ - ٢٠ مصدر	٤٨	٤٦,١٥٪
	المجموع	١٠٤	١٠٠٪

ومن خلال هذا الجدول يتبين أن فئة المؤلفين الذين استفادوا بأكثر عدد من الإنتاج الفكري الأجنبي (أكثر من مائة مصدر) هم الأقل عددًا (٣ مؤلفين فقط بنسبة ٢,٨٨٪)، كما يتبين أن فئة المؤلفين الذين استفادوا بأقل عدد من الإنتاج الفكري الأجنبي (من ١ - ٢٠ مصدرًا) هم الأكثر عددًا (٤٨ مؤلفًا بنسبة ٤٦,١٥٪)، فيمكننا القول إن هناك علاقة عكسية بين عدد المؤلفين والإنتاج الفكري المستشهد به، باستثناء الفئة الثالثة (من ٦١ - ٨٠ مصدرًا)، فكلما زاد الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به قل عدد المؤلفين، والعكس، وتم ترتيب المؤلفين حسب عدد الإنتاج الفكري المستشهد به كما بالجدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥) ترتيب المؤلفين حسب عدد الإنتاج الفكري المستشهد به

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
١	أمجد جمال حجازي	٥	١٤٦	١٢٠	٥	٢٧١
٢	محمود شريف زكريا	٣	٣٦	١١٩	٨	١٦٣

(*) بالنسبة لأبحاث الماجستير والدكتوراه، تم أخذ أسماء المؤلفين حسب ما هو مكتوب في المقالة سواء كان مكتوبًا بالباحث أو معد الرسالة فقط، أو كان مكتوبًا هو ومعه المشرف أو المشرفين على الرسالة.

(*) ارجع للجدول رقم (٦)، ص ٢٥

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٣	إبراهيم حسن أبو الخير	٤	٥٠	١١٤	٠	١٦٤
٤	متولي النقيب	٢	٣٠	١٠٠	٠	١٣٠
٥	منى فاروق محمد علي	٢	٤١	٨٩	٠	١٣٠
٦	أمجد عبد الهادي الجوهري	٣	٢١	٨٣	٠	١٠٤
٧	نجلاء أحمد يس	٣	٢٦	٨١	٠	١٠٧
٨	مريم صالح محمد منصور	٣	٧٧	٨٠	٢	١٥٩
٩	عبدالله حسين متولي محمد	٣	٢١	٦٩	٠	٩٠
١٠	سهير عبد الباسط عيد	٣	٣٩	٦٥	٠	١٠٤
١١	إسماعيل رجب عثمان	٤	٢٩	٦٠	٠	٨٩
١٢	محمد محمود مصباح	٣	١٢١	٥٧	٢	١٨٠
١٣	عبد الرحمن فراج	٢	٢٣	٥٥	٠	٧٨
١٤	علاء عبد الستار مغاوري	٣	٦٧	٥٣	٠	١٢٠
١٥	ريهام عاصم غنيم	٢	٤	٤٩	٠	٥٣
١٦	محمد إبراهيم حسن الصباحي	٢	١٥	٤٦	٠	٦١
١٧	ثروت يوسف الغلبان	٢	٨	٤٥	٠	٥٣
١٨	عبير هلال عبد العال	١	١٥	٤٥	٠	٦٠
١٩	بدوية محمد البسيوني	١	٥	٤٤	٠	٤٩
٢٠	منال صبحي الحناوي	٣	٧٧	٤٣	٠	١٢٠
٢١	خالد حسين إبراهيم	٣	٨١	٤٢	١	١٢٤
٢٢	محمد إبراهيم حسن محمد	١	٢	٤٢	٠	٤٤
٢٣	ممدوح علي محمود	٣	٨٥	٤٢	٢	١٢٩
٢٤	أسامة؛مد جمال السيد القلش	٣	١٥٢	٤١	١	١٩٤
٢٥	فاطمة الزهراء محمد عبده أحمد	٢	٤	٤١	٠	٤٥
٢٦	عمرو سعيد فاهيم	١	١١	٤٠	٠	٥١
٢٧	أسامة حامد علي	٣	٥٩	٣٨	١	٩٨
٢٨	حنان طلعت إبراهيم أبو شنب	٢	٢٠	٣٨	٠	٥٨
٢٩	محمد أحمد ثابت	٢	٢٧	٣٨	٠	٦٥
٣٠	عزة فاروق جوهري	١	٢٤	٣٧	٠	٦١
٣١	إيناس حسين صادق أحمد	٢	٤٩	٣٦	٠	٨٥
٣٢	ضياء الدين عبد الواحد	٢	٥٨	٣٦	٢	٩٦

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٣٣	نرمين عبد القادر إنبابي	١	٥٥	٣٦	٠	٩١
٣٤	سيد ربيع سيد	٢	٩	٣٥	٠	٤٤
٣٥	سها محمد رمضان	١	٠	٣٤	٠	٣٤
٣٦	أحمد إبراهيم شاهين	٢	٥٣	٣٣	٢	٨٨
٣٧	عبد الرحيم محمد عبد الرحيم	٤	١١٣	٣١	٠	١٤٤
٣٨	مها محمود ناجي	٢	٥٥	٣٠	٠	٨٥
٣٩	أمانى زكريا الرمادي	١	١٠	٣٠	٠	٤٠
٤٠	أيمن مصطفى الفخراي	٢	٢٥	٣٠	٠	٥٥
٤١	زينب حسن أبو الخير	٢	٢٩	٣٠	٠	٥٩
٤٢	محمد عبد الرحمن السعدي	١	٤	٣٠	٠	٣٤
٤٣	تغريد أبو الحسن راضي أبو طالب	١	١١	٢٩	٠	٤٠
٤٤	ياسمين سعيد عبد الغني	١	٤٢	٢٨	٠	٧٠
٤٥	هانم عبد الرحيم إبراهيم	١	٥	٢٧	١	٣٣
٤٦	وحيد عيسى موسى	١	٢٦	٢٧	٢	٥٥
٤٧	محمود عبد الستار خليفة	١	٥	٢٦	٠	٣١
٤٨	نداء مصطفى طلبة	١	١٤	٢٦	٠	٤٠
٤٩	وليد محمد هيكل	١	٨	٢٦	٠	٣٤
٥٠	أمانى أحمد رفعت	٢	١٨	٢٥	٠	٤٣
٥١	رؤوف عبد الحفيظ هلال	٢	١٤	٢٥	٠	٣٩
٥٢	محمد محمد النجار	٢	٦٧	٢٥	٠	٩٢
٥٣	مشيرة أحمد صالح	٢	٢٢	٢٥	٠	٤٧
٥٤	محمد فتحي محمود الجلاب	٢	٣٤	٢٤	٠	٥٨
٥٥	سها بشير أحمد عبد العال	١	٢٣	٢٣	١	٤٧
٥٦	هبة فتحي دنيا	٣	٣١	٢٢	٠	٥٣
٥٧	إيناس عباس توفيق خضر	١	٠	٢٠	٠	٢٠
٥٨	دعاء عبد الجابر عبد العليم علي	١	٠	١٩	٠	١٩
٥٩	سلوى السعيد عبد الكريم أحمد	١	٢٦	١٨	٢	٤٦
٦٠	عبد الحميد ندا	٢	١٩	١٨	٠	٣٧
٦١	عزة الشيمي	٢	٢٩	١٨	٢	٤٩
٦٢	عماد عيسى صالح محمد	١	٥	١٨	١	٢٤

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٦٣	محمد عزمت أمانة	٢	٠	١٨	٠	١٨
٦٤	أحمد فرج أحمد	١	٠	١٧	٠	١٧
٦٥	بسنت عنتر شهاب أحمد	١	١	١٧	٠	١٨
٦٦	خالد الحلبي	١	٣	١٧	٠	٢٠
٦٧	رانيا مرعي	١	٢٧	١٦	٠	٤٣
٦٨	رباح فوزي	١	١	١٦	٠	١٧
٦٩	كريمان بكنام صدقي عبدالعزیز	١	٢	١٦	٠	١٨
٧٠	ميساء محروس أحمد مهران	٢	٣٧	١٦	٠	٥٣
٧١	أمل حسين عبد القادر	١	١٠	١٤	١	٢٥
٧٢	منال جابر محمد عكاشة	١	١٨	١٤	٠	٣٢
٧٣	محمد يوسف مراد	٢	١٤	١٣	٠	٢٧
٧٤	أسامة لطفي محمد أحمد	١	٥	١٢	٠	١٧
٧٥	نادية سعد مرسي	٢	٣٢	١٢	٠	٤٤
٧٦	إيمان رمضان محمد حسين	١	١٤	١١	٠	٢٥
٧٧	السيد رجب السيد الأسرج	١	١٠	١١	٠	٢١
٧٨	أشرف محمد عبد المحسن الشریف	١	١١	١٠	٠	٢١
٧٩	أمل محمد خلاف	١	١٥	١٠	٠	٢٥
٨٠	سحر حسنين ربيع	١	٥	١٠	٠	١٥
٨١	محمود عبد الكريم عبد العزیز الجندي	١	١٣	١٠	٢	٢٥
٨٢	إيمان صابر النشار	١	٦	٩	٠	١٥
٨٣	ميرفت محمد محمود عبد الحليم	١	٨	٩	٠	١٧
٨٤	حامد معروف الزيات	١	١٨	٨	٠	٢٦
٨٥	سحر يوف	٢	٣٢	٨	٠	٤٠
٨٦	سميرة خليل محمد خليل	٣	٤٧	٨	٠	٥٥
٨٧	مجدي عبد الجواد الجاكي	١	٥٤	٨	١	٦٣
٨٨	محمد عبد الفتاح كامل	١	١٧	٧	٠	٢٤
٨٩	أسامة محمد عطية خميس	١	١٧	٦	٠	٢٣
٩٠	أسماء صلاح على العتيق	٢	٢٤	٦	٢	٣٢

م	المؤلف/ الباحث	عدد المقالات	الإنتاج الفكري العربي المستشهد به	الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به	الأعمال المترجمة المستشهد بها	مجموع الأعمال المستشهد بها
٩١	أمنية عامر	٢	١٠	٦	٠	١٦
٩٢	حشمت قاسم	١	٤	٦	٠	١٠
٩٣	رحاب عبد الهادي سويفي	٢	٣٥	٦	٠	٤١
٩٤	ناهد محمد بسيوني سالم	١	٢٧	٦	٠	٣٣
٩٥	السيد السيد النشار	٢	٧١	٥	٢	٧٨
٩٦	داليا موسى عبد الله	١	٣	٥	٠	٨
٩٧	نها محمد عثمان	١	٢٥	٣	١	٢٩
٩٨	أماني جمال مجاهد	١	٤	٢	٠	٦
٩٩	حسام الدين محمد رفعت أبوسريع	٢	٩٣	٢	٠	٩٥
١٠٠	ياسر رجب علي سليمان	٢	٦٦	٢	٠	٦٨
١٠١	سلوى علي ميلاد	١	١٨	١	٠	١٩
١٠٢	عبد العزيز عبد الحميد عامر	١	٢٦	١	٠	٢٧
١٠٣	عماد عبد الستار طه زيدان	٣	٤١	١	٠	٤٢
١٠٤	فاطمة إبراهيم غريب خميس	١	١٨	١	٠	١٩
١٠٥	أسامة السيد محمود	١	٣	٠	٠	٣
١٠٦	تفيدة سمير محمود سري	١	٢٨	٠	٠	٢٨
١٠٧	خالد فهمي	١	٢	٠	٠	٢
١٠٨	فاطمة إبراهيم غريب خميس	١	٢٠	٠	٠	٢٠
١٠٩	لطيفة محمود رفعت شنيش	١	١٢	٠	٠	١٢
١١٠	محمود محمد بخيت	١	٧	٠	١	٨
١١١	منصور سعيد محمد	١	٥٧	٠	٠	٥٧
١١٢	منى محمود عبد الهادي	١	٣	٠	٠	٣
١١٣	نهى بشير أحمد	١	٢٦	٠	٠	٢٦

من خلال الجدول رقم (١٥)، هناك تفاوت بين الباحثين وبعضهم في الاعتماد على الإنتاج الفكري الأجنبي والاستفادة منه، فهناك من يعتمد عليه بنسبة كبيرة، وهناك من يقل اعتماده على الإنتاج الفكري الأجنبي والاستفادة منه في أبحاثه، لدرجة أن بعض الأبحاث أحياناً تخلو من الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي، ويرجع ذلك لعدة أسباب كما يلي:

- ١- ثقافة الباحث وحياته العلمية والمهنية ورحلاته العلمية ومدى إجادته للغة الأجنبية، والتي تتيح لمن سافر وابتعث وتنفق بين البلدان الاستفادة من الإنتاج الفكري الأجنبي والاطلاع عليه أكثر من غيره.
- ٢- مدى توافر الإنتاج الفكري الأجنبي المناسب أو المفيد للبحث أو الدراسة بالمكتبات، ومدى اهتمام المكتبات بنتائج أو بقواعد البيانات المتاحة للباحثين.
- ٣- موضوع البحث ومدى ارتباطه بالدراسات الأجنبية؛ فهناك موضوعات بحثية ذات ارتباط وثيق بالإنتاج الفكري الأجنبي؛ مثل الإنترنت، مصادر المعلومات، واستخدام التقنيات والتكنولوجيا الحديثة في المكتبات، إدارة المعرفة، وهناك موضوعات أخرى تعتمد على الثقافة العربية والحضارة العربية؛ مثل الموضوعات التاريخية المرتبطة بتاريخ المكتبات في الحضارة العربية والإسلامية، والموضوعات النظرية تحتاج للإنتاج الأجنبي أكثر من العملية، وهكذا.
- ٤- الهدف من إعداد البحث والجدية فيه، فربما يوجد باحث هدفه ليس النشر في حد ذاته؛ مثل باحثي الماجستير والدكتوراه؛ حيث يشترط نشر بحث أو أكثر لمنحهم الدرجة العلمية، أما من يسعى للترقية أو الإسهام في تطوير المجال والارتقاء به، لا شك أن استفادته من الإنتاج الفكري الأجنبي ستكون أعمق وأكثر.
- ٥- معايير الدوريات لقبول الأبحاث للنشر.

ويلاحظ أيضاً أن استخدام الباحثين للإنتاج الفكري الأجنبي واعتمادهم عليه والاستشهاد به، يختلف من باحث لآخر؛ فهناك من يجيد الاستفادة من الدراسات الأجنبية، ويستطيع توظيف المعلومات التي يستشهد بها من هذه الدراسة لخدمة دراسته، وبالتالي الخروج بنتائج جديدة وغير مسبقة تسهم في تطوير المجال، وتقدمه في البيئة العربية، وهناك من يقتصر استخدامه للإنتاج الفكري الأجنبي أحياناً على مجرد ذكره كدراسات سابقة للموضوع دون أدنى استفادة من هذه الدراسة، وإنما مجرد عرض لفكرة الدراسة الأجنبية عرضاً سطحياً وغير معمق، وأحياناً بدون مراجعة الإنتاج الفكري الأجنبي جيداً؛ فالباحث قد يكتفي بمجرد ذكر عدد من الدراسات التي تيسر له الوصول إليها، وأحياناً قد يصل إليها من خلال تعليق الدراسات العربية الأسبق من دراسته عليها، فلا يكون هناك حتى أمانة في نقل وتوثيق المعلومات المستشهد بها من الإنتاج الفكري الأجنبي وترجمته.

نتائج الدراسة:

تناولت الدراسة إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي من خلال تحليل الاستشهادات المرجعية لأهم وأبرز أربع دوريات متخصصة في المكتبات والمعلومات في مصر، وقد طرحت بعض التساؤلات التي يمكن الإجابة عنها من خلال النتائج التي توصلت إليها، والتي تتمثل فيما يلي:

- ١- بلغ عدد مقالات الدراسة ١٨٦ مقالة، منها ١٧٤ مقالة، استشهد معدوها بالإنتاج الفكري الأجنبي (بنسبة ٩٣,٥٥٪ من مجموع المقالات)، مقابل ١٢ مقالة لم يستشهد معدوها بالإنتاج الفكري الأجنبي (بنسبة ٦,٤٥٪).
- ٢- بلغ حجم الإنتاج الفكري المستشهد به في المقالات محل الدراسة ٦٢٠٢ مصدرًا، بلغ حجم الإنتاج الفكري العربي منها ٣١١٧ مصدرًا (بنسبة ٥٠,٢٦٪)، والأجنبي ٣٠٤٠ مصدرًا (بنسبة ٩,٠٢٪). أما الإنتاج الفكري المترجم المستشهد به، فبلغ ٤٥ مصدرًا فقط (بنسبة ٠,٧٢٪).
- ٣- تصدرت المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات الدوريات محل الدراسة من حيث الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في كل دورية؛ حيث سجلت ٣٨,٨٨٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي، تلتها الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات، والتي سجلت ٢٩,٨٣٪، ثم مجلة بحوث في

- علم المكتبات والمعلومات بنسبة ٢٤,٨٧٪، وأخيراً سجلت مجلة فهرست ٦,٤١٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به في الدوريات محل الدراسة.
- ٤- من خلال التوزيع الزمني للإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به تبين استقرار الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي عبر سنوات الدراسة؛ حيث تقاربت نسبة الاستشهاد بالإنتاج الفكري الأجنبي في سنوات الدراسة، فسجلت ٣٧,٣١٪ في عام ٢٠١٥م، و ٣٧,٥٥٪ في عام ٢٠١٦م، أما عام ٢٠١٧م فسجل ٢٥,١٤٪ فقط من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، نظراً لعدم اكتمال أعداد دوريات الدراسة في هذا العام نظراً لالتهاء من تجميع هذه الأعداد في نهاية يوليو ٢٠١٧م.
- ٥- أتت المصادر الإلكترونية في مقدمة أشكال الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به؛ حيث سجلت ٤٧,٩٣٪ من الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، تلتها مقالات الدوريات بنسبة ٣٤,٠٨٪، ثم نقل النسبة بعد ذلك في الأشكال الأخرى لتبلغ ٩,٨٧٪ في الكتب والمطبوعات الرسمية، و ٢,٠٧٪ في الرسائل العلمية، ١,٤٥٪ في أعمال المؤتمرات، أما التقارير وورش العمل فسجلت ٠,٥٦٪، ٠,٣٣٪ على التوالي، وأخيراً جاءت المصادر المرجعية والمعايير والمواصفات القياسية لتسجل ٠,٢٦٪، ٠,١٦٪ على التوالي.
- ٦- بلغ عدد موضوعات مقالات الدراسة ٣٧ موضوعاً، تفوق الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به على العربي في ١٦ موضوع منها.
- ٧- الموضوعات التي تهتم بالقضايا والمعلومات والوسائل والنظم الحديثة والمتطورة في مجال المكتبات، كانت الأكثر استشهاداً بالإنتاج الفكري الأجنبي، حيث جاء في مقدمتها موضوع الإنترنت، الذي بلغت نسبة الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به فيه ١٢,١٪ من مجموع الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، تلاه موضوعات مصادر المعلومات والإنتاج الفكري بنسبة ١٠,٦٪، ثم إدارة المعلومات والمعرفة بنسبة ٧,٤٧٪، ثم تتوالى الموضوعات ليأتي موضوع الترجمة في مؤخرتها، والذي لم يستشهد فيه بأي إنتاج فكري أجنبي
- ٨- اقتصر الإنتاج الفكري المستشهد به على ثلاث لغات فقط، تمثل لغات الكتابة والبحث لهذا الإنتاج، وهي: اللغة العربية والإنجليزية والفرنسية. استحوذت اللغة الإنجليزية على معظم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به؛ حيث سجلت ٣٠,٣٩ مصدرًا (بنسبة ٩٩,٩٪)، أما الفرنسية فلم تسجل سوى ٣ مصادر (بنسبة ٠,١٪).
- ٩- بلغ عدد المؤلفين أو الباحثين الذين أعدوا مقالات الدراسة وعددها ١٨٦ مقالة ١١٣ باحثًا.
- ١٠- هناك عدة عوامل أثرت في حجم الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به، أهمها: ثقافة الباحث، وحياته العلمية والمهنية، ورحلاته العلمية، ومدى إجادته اللغة الأجنبية، ومدى توافر الإنتاج الفكري الأجنبي المناسب والمرتبط بموضوع الدراسة والبحث، بالإضافة إلى موضوع البحث ذاته، ومدى ارتباطه بموضوعات الدراسات الأجنبية، فضلاً عن الهدف من إعداد البحث والجدية فيه، ومدى وجود معايير للدوريات المتخصصة في المكتبات لقبول الأبحاث للنشر.

توصيات الدراسة:

وبناءً على ما توصلت إليه الدراسة من النتائج، يوصي الباحث بما يلي:

- ١- وضع معايير وقواعد لكتابة الاستشهادات المرجعية وتوثيقها بالمجلات العلمية المتخصصة في المكتبات من قبل هيئة تحرير هذه المجلات.
- ٢- ضرورة استفادة الباحثين الاستفادة الحقيقية من الإنتاج الفكري الأجنبي، وعدم الاكتفاء بذكر العديد من الدراسات الأجنبية وعرضها كدراسات سابقة، ولكن يجب الاستفادة منها في البحث.
- ٣- يجب توخي الدقة في توثيق الاستشهادات المرجعية، وذكر البيانات الكاملة لها.

ملحق الدراسة

استمارة جمع البيانات للتعرف مدي إفادة الباحثين المصريين من الإنتاج الفكري الأجنبي في الدوريات المتخصصة في المكتبات

أولاً : بيانات عن العدد الذي يتم تحليله

- عنوان الدورية: المجلد: العدد: تاريخ النشر
- عدد المقالات المنشورة بالعدد ولغتها: مقالات عربية: مقالات أجنبية

ثانياً : تحليل الاستشهادات المرجعية بكل مقال

- موضوع المقالة
- مؤلف أو معد المقالة
- عدد المصادر المستشهد بها
- لغة المصادر المستشهد بها
- نوع المصادر المستشهد بها

ثالثاً : بيانات عن الإنتاج الفكري الأجنبي المستشهد به

- عدد المصادر الأجنبية والمترجمة والعربية المستشهد بها
- نوع المصادر الأجنبية المستشهد بها
- لغة المصادر الأجنبية المستشهد بها

صناعة النشر

إشراف

د. منى فاروق

يهدف هذا الباب إلى الاطلالة على سوق النشر بكافة أشكاله وفئاته فى تخصص المكتبات والمعلومات والتعريف بأحدث ما صدر فيه ، فهو يعرض أحدث وأهم الاصدارات الورقية وأحدث وأهم الإنتاج الفكرى الفكرى الرقمى على الإنترنت من مواقع ومصادر ومحركات بحث وأدلة ... وما إلى ذلك .

ولا يقتصر على المقالات التعريفية للوعاء فقط ، بل يرحب بالمقالات التقييمية والمقالات التى تقدم نصائح تتعلق بالافتناء والاستخدام.

نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية دراسة حالة

اعداد

د. جيهان محمود السيد أحمد

أستاذ مساعد بقسم المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة الاسكندرية

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجاً وصناعةً وتوزيعاً بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل.

واعتمدت الباحثة على المنهج البibliوجرافي البليومتري ومنهج دراسة الحالة الميدانية، مستخدمة الأسلوب الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج البibliوجرافي البليومتري في الجزء الأول من البحث الخاص بدراسة السمات البibliوجرافية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاتها العددية والنوعية، في حين استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الميدانية في معالجة الجزء الثاني وهو الخاص بالسياسات والقواعد المعتمدة للنشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وسبل إدارة عمليات النشر ومراحلها: إنتاجاً وصناعةً وتوزيعاً، كما تناولت الباحثة أهم الصعوبات التي تواجه برنامج النشر.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها: أن سياسة النشر في الجامعة موجهة أساساً نحو العلوم الاجتماعية، ويتوافر لدى غالبية الإنتاج تنافس موضوعي دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية، والموضوعات المكملة أو الداعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية، مثل مجالات الدين الإسلامي، والعلوم التطبيقية، وعلم النفس، نظم المعلومات والبرمجة، ومجالات الفنون، والعلوم البحتة، من زاوية المجالات الأمنية.

و تتوسل الجامعة في إدارتها بمجموعة من القواعد، تتضمن مجالات النشر المستهدفة من قبل الجامعة، والشروط الواجب توافرها في الأصول المقدمة للنشر، وطريقة ترتيب المادة العلمية في الأصول وسبل التوثيق، وطريقة تقديم الأصول للنشر، وإجراءات التحكيم وقواعده، وحقوق النشر وإجراءات التعامل مع المؤلفين.

تمهيد

يقصد بنشر الكتب مجموعة عمليات تستهدف توصيل الرسالة الفكرية التي يبذلها المؤلف إلى القراء أو المستفيدين المستهلكين للرسالة، ويتضمن النشر ثلاث عمليات رئيسية، لا تستقيم إحداها بدون الآخرين هي؛ التأليف، التصنيع، التوزيع، كما تنطوي كل عملية منها على العديد من العمليات الفرعية، ويشترك أربعة أطراف في القيام بعمليات النشر، هم المؤلف، والصانع أو الطابع، والموزع، ثم الناشر، والطرف الأخير هو محور عمليات النشر، ومن يديرها، إذ هو الذي يتسلم مخطوطة الكتاب من مؤلفه، ويؤجره على مادته العلمية ويدفع به إلى الرسام أو المصمم إن كان الكتاب في حاجة إلى تصميمات ورسومات، ويؤجره هو الآخر على عمله، ثم يدفع بالعمل إلى المطبعة، ويتفق معها على طبع عدد معين من النسخ لهذا العمل، ويقدم لها تكاليف الطباعة، وحيث تصبح هذه النسخ ملكاً له، يتسلمها ويدفع بها في منافذ التسويق المختلفة: تجارة الجملة، تجارة التجزئة، نوادي الكتب، الاشتراكات..... وغيرها من منافذ التسويق^(١).

(١) خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٨). الفلكلات في أساسيات النشر الحديث، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ١٠-١١

والنشر نوعان، نشر تجاري، يتوفر عليه الناشر التجاري وهو الشخص طبيعيًا كان أم اعتباريًا، لغرض رئيس هو استثمار أمواله، ثم المشاركة في نشر المعرفة ورفع المستوى الحضاري والثقافي للمجتمع، والنوع الآخر هو النشر غير التجاري ويتوفر عليه -غالبًا- الأشخاص الاعتباريون كالمؤسسات التعليمية والبحثية والدينية والجمعيات العلمية، بهدف دعم وظيفتها الأساسية، وليس الترويج المادي والاستثمار التجاري، ومنها الجامعات، حيث يكون لديها برنامج لنشر الكتب والدوريات والأبحاث، كوظيفة مساعدة للتعليم والبحث العلمي، وهو ما يطلق عليه النشر العلمي أو الأكاديمي. ويتناول هذا البحث دراسة تجربة إحدى الجامعات السعودية؛ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها.

المقدمة

١. مشكلة البحث وتساؤلاته

تبلورت رسالة الجامعة وأهدافها في العصر الحديث في أربعة: التعليم وإعداد الكوادر البشرية المتخصصة القادرة على إدارة مرافق المجتمع في مختلف المجالات، والبحث العلمي وتنمية المعرفة بمختلف ألوانها بإعدادها للباحثين ومساندتها للعلماء، والنشر العلمي للبحوث والدراسات، التي يتوفر عليها منتسبو الجامعة وغيرهم للإفادة منها في تحقيق تنمية المعرفة والمجتمع، والقيادة الفكرية للمجتمع وخدمة البيئة، وأخيراً حماية التراث الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستخدام^(١). وفي سبيل تحقيق الجامعة لأهدافها تتطلع بالقيام بمجموعة من المهام والوظائف، ومن ذلك النشر الأكاديمي للكتب والدوريات والبحوث وأعمال المؤتمرات، وغيرها من مصادر المعرفة، وتعد مطبعة الجامعة وسيلة مهمة لتحقيق ذلك.

ويتوافر في المجتمع السعودي تسع عشرة جامعة حكومية، فضلاً عن الجامعات والكليات الأهلية، تمتلك غالبيتها برامج للنشر العلمي، بعضها يرجع إلى نحو خمسين عاماً خلت، ومنها جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، والتي تمتلك برنامجاً للنشر الأكاديمي، يستحق الدراسة.

ولقد بدأ الإحساس بمشكلة البحث منذ عدة سنوات، وتحديداً أثناء تردد الباحثة على معارض الكتب بجدة والرياض، حيث لفت نظرها جناح الجامعة وما يعرضه من عدد غير قليل من عناوين الكتب التي نشرت عن الجامعة والمستوى الرفيع لموضوعاته وإخراجها، مع انخفاض سعرها، مما دفع الفضول لدى الباحثة لمزيد من المعلومات عن منشورات الجامعة، وقد تبين للباحثة بعد عدة اتصالات ومناقشات مع القائمين عن النشر بجامعة نايف العربية أن للجامعة داراً للنشر الجامعي ومطابع خاصة، ومركزاً لتوزيع مطبوعاتها، وأنها تمارس النشر منذ إنشائها مما يدل على الاهتمام المبكر بوظيفة النشر الأكاديمي كإحدى مهام الجامعة، وأن لديها برنامجاً للنشر يختلف في إجراءاته وسياساته ومراحله عن برامج النشر الجامعي الأخرى بالمملكة؛ يستحق الدراسة والتقييم لتجربته، وعلى الرغم من تعدد الدراسات السابقة عن النشر في السعودية عامة، والنشر الأكاديمي خاصة، والتي بلغت ثمانية عشر عملاً علمياً، إلا أن أيًا منها لم يخصص لدراسة تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب - أو حتى الإشارة إليها - رغم ثرائها كمّاً ونوعاً، ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث ليتناول بالدرس والتحليل هذه التجربة، وذلك منذ بدايته عام ١٩٨١ حتى منتصف عام ٢٠١٧.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية:

- ١- ماذا ينشر في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وما سماته واتجاهاته العددية والنوعية؟
- ٢- ما الجهة المسؤولة عن إدارة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟
- ٣- ما سبل تعامل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين، إجراءاته؟

(١) بدر، أحمد، محمد فتحي عبد الهادي (٢٠٠١). المكتبات الجامعية: تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي، القاهرة، دار غريب، ص ١٢-١٣

٤- ما مراحل إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وإجراءاته، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟

٥- ما إجراءات تسويق الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ونظمه وسياساته؟

٢. الهدف من الدراسة وأهميتها

من خلال محاولة الإجابة عن هذه الأسئلة، يهدف هذا البحث إلى دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل.

وتتبع أهمية الدراسة الحالية من النقاط التالية:

(أ) **أهمية مجال النشر بصفة عامة**، إذ أن صناعة النشر - تأليفًا، وطباعةً، وتوزيعًا - في أي مجتمع، لهي دليل على مدى رقيه وتقدمه، كما أنها تعكس مستوى الأحوال الثقافية والحضارية له، وإذا كان التقدم هو أن نبدأ من حيث انتهى الآخرون، فنبني على نتائج خبراتهم وتجاربهم، ولن نعرف أين انتهى الآخرون إلا بتسجيل المعلومات والمعارف في أوعية مادية قابلة للتداول والتناول، ونشرها^(١). كما تبدو أهمية دراسة صناعة النشر فيما تقدمه من مؤشرات عن مستوى الوضع الثقافي والحضاري للمجتمع. يمكن الاسترشاد بها في التخطيط للمستقبل.

(ب) **أهمية موضوع البحث ذاته**، النشر الأكاديمي كوسيلة تسهم بفاعلية في تحقيق أهداف الجامعة، لاسيما ما يتعلق منها بنشر المعرفة ونتائج البحوث العلمية وإتاحتها لأكبر عدد ممكن من الباحثين والمهتمين، ومن ثم الإفادة منها في تنمية المعرفة البشرية، فضلًا عن تقديم الحلول لمشكلات وقضايا علمية واجتماعية وتنموية، مما تسهم صناعة النشر الأكاديمي بشكل مباشر أو غير مباشر في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية المستدامة. وتؤكد على ذلك "حسناء محجوب"، إذ ترى أن النشر الأكاديمي بوصفه القناة الرسمية للاتصال العلمي يتصل بالجامعة كمنتجة للمعلومات ومصنعة لوسائطه، وموزعة لها، وبالمكتبات بوصفها حافظة وموزعة وضابطة لها، فهي تمكن الباحثين من طلاب الدراسات العليا من نشر كتبهم وأبحاثهم، وهو ما قد يتعذر توصيله إلى القراء بأي وسيلة أخرى^(٢).

(ج) **أهمية موقع التطبيق**، إذ يتم في واحدة من أهم المؤسسات الأكاديمية المتخصصة، على المستويين: القومي والإقليمي؛ **جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية**، بما تملكه من موارد مادية وبشرية وتنظيمية وتكنولوجية، وما تقدمه من خدمات وأنشطة متنوعة، وما تتوفر عليه كلياتها ومراكزها البحثية من إجراء الدراسات والبحوث وعقد المؤتمرات الدولية والندوات في مختلف المجالات الاجتماعية والجنائية والأمنية والعلوم ذات الصلة كاللغات وتقنية المعلومات والعلوم البيو طبية، فضلًا عن تنامي دورها في تحقيق مجتمع المعرفة^(٣)، مما يجعلها في موقع الاقتداء في أدائها من قبل غيرها من الجامعات.

(د) **ومما يزيد من أهمية هذا الموضوع إغفال الدراسات التي تناولت حركة النشر في السعودية عامة، والنشر الأكاديمي خاصة**- رغم كثرتها عددًا- تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها، فلم تحظ بأي دراسة في هذا المجال، أو حتى الإشارات العابرة لها.

(١) خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٦). المطارحات في تاريخ الكتب والمكتبات، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص ١١

(٢) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢). النشر الأكاديمي بالجامعات المصرية مع التركيز على جامعات القاهرة، عين شمس، الأزهر، حلوان، دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، الجيزة، ص ص ٦-٧

(٣) أنظر التعريف بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، في مصطلحات البحث

ومما لا شك فيه أن تحقيق أهداف الدراسة **سوف يستفيد منه** - بطريقة مباشرة وغير مباشرة - المسؤولون عن النشر الأكاديمي في السعودية، والعالم العربي، وبصفة خاصة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ إداريون وفنيون، وكذلك المعنيون بدراسات النشر وصناعاته؛ فكرياً وبحثاً، والمهتمون بتخطيط وتطوير البنية الأساسية للمعلومات في السعودية، فضلاً عن المستفيدين النهائيين من برنامج النشر في الجامعة محل البحث، إذ إن تطوير صناعة النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سوف يمكنهم من تحقيق أكثر استفادة ممكنة من منشوراتها والوصول إليها بسهولة أكبر وسرعة أقل، ومعالجة أعمق للموضوعات وبشكل أجود في الإخراج.

٣- مجال الدراسة وحدودها

لتحقيق الهدف من البحث، والمشار إليه فيما سبق، تتناول الدراسة وصفاً وتحليلاً، ومن ثم تقييماً لتجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها، وفقاً للحدود التالية:

(أ) الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة نشر الكتب وفق محاوره الثلاثة: التأليف والطباعة والتوزيع، والعناصر المرتبطة بكل محور منها، والعوامل المؤثرة فيها، كما تتناول الدراسة صناعة نشر الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بفئاتها المتعددة وبلغاتها المختلفة، في كافة موضوعات المعرفة البشرية التي نشرت فيها الكتب، وبيان سماتها واتجاهاتها العددية والنوعية، والعوامل المؤثرة في ذلك، والمشكلات التي تواجهها وسبل التغلب عليها.

(ب) الحدود الزمنية: فيما يتعلق بالشق الأول من الدراسة وهو الاتجاهات العددية والنوعية للكتب المنشورة بجامعة نايف محل البحث، تتناول الدراسة تحليل الكتب الصادرة عن الجامعة منذ عام ١٩٨١ - وهو العام الذي صدر فيه أول كتاب منشور عن الجامعة - حتى نهاية يونيه من عام ٢٠١٧ وهو تاريخ إقفال الدراسة، أما الشق الثاني والخاص بدراسة برنامج النشر وقواعده وإدارته، فقد تم تطبيق هذه الدراسة في شهري يوليو وأغسطس من العام ٢٠١٧ حيث تم تطبيق قائمة المراجعة وتجميع البيانات الخاصة بهذا الجانب.

(ج) الحدود المكانية: شملت الدراسة برنامج صناعة النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ومقرها الرياض؛ عاصمة المملكة العربية السعودية.

(د) الحدود الفنية: تتضمن الدراسة رصد اتجاهات نشر الكتب المطبوعة بكافة فئاتها، وموضوعاتها، المؤلف منها والمترجم، واستبعاد الأطروحات والدوريات؛ فكل منهما يستحق أن تخصص له دراسة قائمة بذاتها.

٤- مصطلحات الدراسة

يحسن بنا أن نتوقف عند المصطلحات التي تشكل المحاور الرئيسة للدراسة، لبيان دلالتها الإجرائية المعتمدة في هذا البحث، وذلك لمنع الالتباس من ناحية، ومن ناحية أخرى لتحقيق الاتساق في عرض ما تشتمل عليه الدراسة من معلومات، والمصطلحات هي: النشر الأكاديمي، مطبعة الجامعة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية،

أ- النشر الأكاديمي

يعرف "فهد الدرعان" (النشر الأكاديمي) بأنه ذلك النشر الذي تدعمه الجامعة، ويتميز عن أي نشر آخر موضوعاً وإخراجاً، بحيث ينطلق من أهداف الجامعة وطبيعة تخصصات كلياتها وأقسامها، وما يمليه عليها المجتمع من حولها الذي ترغب في خدمته^(١)، وإجرائياً تعرف الباحثة النشر الأكاديمي هو ذلك النوع

(١) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٣). النشر في الجامعات السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ص ٤١-٤٢.

من النشر الذي تتولاه جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتديره بكافة عملياته بدأ من الاتفاق مع المؤلفين، ومروراً بالتصنيع، وانتهاء بالتوزيع، وذلك من خلال دار جامعة نايف للنشر، بهدف المساهمة في تحقيق أهداف الجامعة محل البحث وتدعيم برامجها.

ب- مطبعة الجامعة:

يعرف "أحمد الشامي وسيد حسب الله" مطبعة الجامعة (University Press) بأنها "دار نشر لا تهدف إلى الربح، ملحقة بالجامعة، أو تخدم عدة جامعات وبعض المناهج التعليمية الأخرى، متخصصة في نشر الكتب البحثية"^(١)، ويؤكد "ياسر عبد المعطى وتريسا لشر"، نفس المعنى، إذ يذكران أن مطبعة الجامعة، هي دار نشر ملحقة بالجامعة، وتكون متخصصة في نشر الكتب والدوريات وغيرها من المصادر العلمية الأكاديمية، مع التركيز على نشر أعمال أعضاء هيئة التدريس بها^(٢)، وإجرائياً، ولأغراض هذه الدراسة، تعرف الباحثة مطبعة الجامعة بأنها تلك المطبعة التي تنشئها الجامعة وتديرها، بهدف تصنيع المطبوعات، بعملياتها المختلفة من صف ونسخ وتجليد. وبهذا المعنى يتوافر لدى جامعة نايف محل البحث مطبعة يقتصر دورها على إنجاز المطبوعات، كما يتوافر لها دار نشر للقيام بمهام إدارة عمليات إنتاج الكتب وتوزيعها، بمراحلها المختلفة، وهي دار جامعة نايف للنشر.

ج- جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية^(٣)

هي منظمة عربية ذات شخصية اعتبارية، تتمتع بصفة دبلوماسية، تحت مظلة جامعة الدول العربية، ومقرها مدينة الرياض (عاصمة المملكة العربية السعودية)، وهي الجهاز العلمي لمجلس وزراء الداخلية العرب، تعنى بالتعليم العالي والبحث العلمي والتدريب في المجالات الأمنية والبياديين ذات العلاقة، والارتقاء بالعلوم الأمنية فكرياً ومنهجياً بما يسهم في تطوير أداء أجهزة الأمن والعدالة الجنائية من منطلق المفهوم الشامل للأمن، ووضع الاستراتيجيات لاستشراف التحديات والمهددات الأمنية ومعالجتها بأسلوب علمي.

وقد بدأت الجامعة نشاطها العلمي عام ١٩٨٠، وتتضمن سبع كليات، هي كلية العدالة الجنائية، كلية العلوم الاجتماعية. كلية العلوم الإدارية، كلية العلوم الاستراتيجية، كلية علوم الأدلة الجنائية، كلية أمن الحاسب والمعلومات، كلية التدريب. وتتضمن كل كلية منها عدداً من الأقسام العلمية، بلغت ١٦ قسمًا، فضلاً عن ثلاثة مراكز علمية، هي مركز الدراسات والبحوث، مركز إدارة الأزمات وتطوير القيادات العليا، مركز تقنية المعلومات. ومن خلالها تقدم الجامعة عدداً من البرامج التعليمية والبحثية والتدريبية على مستوى درجات الدبلوم والماجستير والدكتوراه.

كما تتضمن الجامعة مجموعة من الإدارات المتخصصة الداعمة لنشاطها، بلغت عشرين إدارة، ومنها إدارة التعاون الدولي، إدارة العلاقات العامة، إدارة الشؤون الإعلامية، وعمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، وعمادة القبول والتسجيل.... وغيرها. ومنها دار جامعة نايف للنشر التي تتولى مهام النشر الأكاديمي بالجامعة، وإدارة المطابع، المعنية بتلبية احتياجات الجامعة من المطبوعات للأغراض التعليمية والعلمية والإدارية والإعلامية.

وقد حددت جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية أهدافها بما يلي:

١. تأصيل العلوم الأمنية والتعريف بأحكام التشريع الإسلامي.

(١) الشامي، أحمد محمد، سيد حسب الله (٢٠٠١). الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات، القاهرة، المكتبة الأكاديمية، ص ٢٢٣٢.

(٢) عبد المعطى، ياسر، تريسا لشر (٢٠٠٣). معجم علوم المكتبات والمعلومات، الكويت، جامعة الكويت، ص ٢٢٣٢.

(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح في <http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx>.

٢. إتاحة التخصصات العلمية في الدراسات العليا في ميادين الأمن بمفهومه الشامل لأبناء الدول العربية.
٣. تدريب الكوادر الأمنية والمهنية العربية وتأهيلهم في مجال العدالة الجنائية ومكافحة الجريمة.
٤. إثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وتقديم الاستشارات العلمية، ورغد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة.
٥. تعزيز التعاون العلمي والأمني مع المؤسسات العلمية والشرطية والمنظمات الدولية.
٦. الإسهام في تنمية الحس الأمني بما يخدم قضايا التنمية المستدامة.

تعميق الدراسات الأمنية بأبعادها المختلفة، ونشرها على أوسع نطاق، وذلك من خلال أنشطتها العلمية المختلفة، ومشاركتها في العديد من المحافل والملتقيات الدولية، إلى جانب دورها الأكاديمي، المتمثل في الأطروحات الأكاديمية، التي يعدها طلابها في مجالات الأمن بمفهومه الشامل، وما تنشره المجالات الأمنية، فضلاً عن ما تصدره من مطبوعات^(١).

٤- منهج البحث وخطواته :

كان طبيعيًا لدراسة هذه أهدافها، وتلك حدودها ومجالها، أن تتوسل بالمنهج الببليوجرافي الببليومتري ومنهج دراسة الحالة الميدانية، مستخدمة الأسلوب الوصفي التحليلي؛ حيث استخدمت الباحثة المنهج الببليوجرافي الببليومتري في الجزء الأول من البحث الخاص بدراسة السمات الببليوجرافية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاتها العددية والنوعية، في حين استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة الميدانية في معالجة الجزء الثاني وهو الخاص بالسياسات والقواعد المعتمدة للنشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وسبل إدارة عمليات النشر ومراحلها: إنتاجًا وصناعةً وتوزيعًا، والصعوبات التي تواجهها، وذلك بجمع البيانات والحقائق عن الموضوع من الميدان، ووصفها وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، مستعينة في ذلك بفنيات هذا المنهج، ممثلة في أداة البحث الرئيسية، وهي قائمة المراجعة، التي اعتمدت عليها الباحثة، بوصفها أداة لجمع البيانات الخاصة بهذا الجزء. وقد اجتازت الدراسة عدة خطوات يكمل بعضها البعض على النحو التالي:

أ- بحث الإنتاج الفكري

وذلك بهدف بناء الإطار النظري للبحث وتكوينه، من خلال قراءة أدبيات الموضوع واستيعابها، ومراجعة الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث، للوقوف على ماهية النشر الأكاديمي وأهدافه ودوره في تحقيق أهداف الجامعة، فضلاً عن عمليات النشر والعناصر الفرعية الخاصة به، بحيث يتكون لدى الباحثة الإطار العام لموضوع البحث بجوانبه المختلفة.

ب- الزيارة الاستطلاعية لموقع الجامعة الإلكتروني:

قامت الباحثة بجلسات اتصال مباشر بموقع الجامعة الرئيس على الإنترنت، وتم الولوج إليه والبحث في كافة خيارات الواجهة الرئيسية، ومنها تم الولوج إلى الواجهات الفرعية للوقوف على نشاط الجامعة ووحداتها وأهدافها وسبل تحقيقها، وغيرها من المعلومات الأساسية المتعلقة بالجامعة، فضلاً عن التعرف المبدي على منشوراتها العلمية، وتسجيل الملاحظات المبدئية عن بيئة البحث. وذلك في الفترة من ١- ٢٠١٧/٧/٤. وقد اعتمدت الباحثة على هذه الملاحظات في بناء قائمة المراجعة على النحو التالي .

(١) المصدر السابق نفسه

ج- حصر مفردات النشر الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ثم توزيعها في جداول وفق كل بند من بنود الاتجاهات العددية والنوعية، ومعالجة بياناتها إحصائياً. وسوف نعرض لمصادره ومراحلها في الجزء الأول من نتائج البحث.

د - إعداد قائمة المراجعة، وهي أداة العمل الرئيسة لجمع المادة العلمية الميدانية عن واقع عمليات النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وقد مرت هذه المرحلة بالخطوات التالية:

■ **مصادر تصميم قائمة المراجعة:** تم الاعتماد على عدة مصادر في تصميم الاستبانة، يمكن تصنيفها في الفئات التالية:

- ما انتهت إليه نتائج الزيارة الاستطلاعية لموقع الجامعة الإلكتروني من ملاحظات عن عمليات النشر ومراحلها وأهداف دار نايف للنشر ومهامها والسياسات والقواعد المعتمدة للنشر الأكاديمي بالجامعة محل البحث.
- الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وبخاصة تلك التي تناولت النشر الأكاديمي، ومن بينها دراسات محبوب (١٩٩٢)^(١)، الدرغان (١٩٩٣)^(٢)، الدرغان (١٩٩٧)^(٣)، و مرغلاني (٢٠٠٠)^(٤) و خليفة (٢٠٠٨)^(٥)، وغنيم (٢٠٠٦)^(٦)
- الكتابات العلمية المرتبطة بإعداد أدوات البحث وتحديد مفرداتها والتأكد من صلاحيتها ومن أهمها كتابات حسن (١٩٧١)^(٧)؛ و بدر (١٩٨٨)^(٨)؛ و خليفة (١٩٩٧)^(٩)؛ وعبد الهادي (٢٠٠٣)^(١٠)
- الإطار النظري للبحث، وخبرة الباحثة التي اكتسبتها من خلال قيامها بتدريس مقررات النشر والبيبلوجرافيا لسنوات عدة.

■ **طريقة قائمة المراجعة:** تضمنت ٥١ سؤالاً موزعة على خمسة بنود، تناولت مختلف جوانب الجزء الثاني من موضوع البحث، وهو إدارة عمليات النشر في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، وهي قواعد النشر وسياساته، سبل التعامل مع المؤلفين، ومراحل إنتاج الكتب وتصنيعها، ووسائل الدعاية والتوزيع، والصعوبات التي تواجه برنامج النشر.

هـ- تنفيذ البحث:

تضمنت هذه المرحلة القيام بالتنفيذ الفعلي للبحث وقد مر هذا التنفيذ بعدة مراحل، بدأت بتطبيق قائمة المراجعة، وذلك بإرسالها بالبريد الإلكتروني لمدير دار نايف للنشر بالجامعة، والتواصل معه، وكذلك عقد جلسات الاتصال المباشر بموقع الجامعة على الانترنت، لاستكمال البيانات مما هو متاح على الموقع وذلك خلال شهر يولييه ٢٠١٧. ثم شرعت الباحثة بعد ذلك بتفريغ البيانات التي تم تجميعها، وتحليلها واستخلاص النتائج، وتفسيرها في ضوء تساؤلات البحث وأهدافه، ثم كتابة التقرير النهائي للبحث.

و- صياغة الاستشهادات وقائمة المصادر

- (١) محبوب، حسناء محمود (١٩٩٢). مصدر السابق
- (٢) الدرغان، فهد محمد سعود (١٩٩٣). مصدر السابق
- (٣) الدرغان، فهد محمد سعود (١٩٩٧). نشر الكتب في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي: دراسة تحليلية نقدية ، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية
- (٤) مرغلاني، محمد امين عبد الصمد (٢٠٠٠). النشر العلمي في جامعة الملك عبد العزيز: دراسة احصائية تحليلية بيبليومترية ، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، ٦، (١)، ص ١٩٦-١٠٨
- (٥) خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٨). مصدر سابق.
- (٦) غنيم، ريهام عاصم (٢٠٠٦). إصدارات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: دراسة في الضبط والنشر ، ماجستير غير منشورة، جامعة المنوفية، شبين الكوم.
- (٧) حسن، عبد الباسط (١٩٧١). أصول البحث الاجتماعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- (٨) بدر، أحمد أنور (١٩٨٨). مناهج البحث في علم المعلومات والمكتبات، الرياض، دار المريخ للنشر .
- (٩) خليفة، شعبان عبد العزيز (١٩٩٧). المحاورات في مناهج البحث في المكتبات والمعلومات، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- (١٠) عبد الهادي، محمد فتحي (٢٠٠٣). البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية.

تم اتباع أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية American Psychology Association في صياغة الاستشهادات داخل النص وفي قائمة المصادر، وهو نمط الصياغة الأكثر استخدامًا في بحوث العلوم الاجتماعية^(١).

٥- الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث

بمراجعة أدب الموضوع الصادر باللغتين العربية والإنجليزية، المطبوع منه والمتوافر في قواعد البيانات وبخاصة: ERIC، Emerald، قاعدة معلومات دار المنظومة (EduSearch) في المجالات التربوية والعلوم الاجتماعية) ومن خلال دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات الذي قام بإعداده "محمد فتحي عبدالهادي" في إصداراته المختلفة، وكذلك قاعدة الهادي للإنتاج الفكري (الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات ٢٠١٦)، وقاعدة بيانات الرسائل الجامعية المتاحة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية. (EULC) Egyptian University Libraries Consortium (اتحاد مكتبات الجامعات المصرية، ٢٠١٦) أو كذلك الإنتاج المنشور على شبكة الإنترنت، بالبحث في بعض المحركات، وفهارس المكتبات الجامعية، اتضح -كما سبق أن أشرنا- أن دراسة تجربة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في نشر الكتب وتحليل عناصرها، وتقييمها، لم يحظ بالدراسة من قبل على مستوى **التناول الأكاديمي والبحثي**، أو حتى على المستوى العام، ومن ثم ليست لدينا دراسة سابقة واحدة عن موضوع بحثنا هذا، وفق ما حدّد له في أهداف الدراسة ومجالها، غير أن هناك الكثير من الدراسات التي تناولت حركة النشر العام وكذلك النشر الأكاديمي، سواء باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية، ولذلك ستقتصر الباحثة على بعض الدراسات العربية والأجنبية التي اهتمت بدراسة النشر الأكاديمي^(٢)، وسوف نقسمها إلى ثلاث فئات: الأولى عن دراسات النشر الأكاديمي في الجامعات السعودية، وتتناول الفئة الثانية دراسات النشر الأكاديمي في الجامعات العربية، والفئة الثالثة خصصت لتناول دراسات النشر الأكاديمي في بعض الدول الأجنبية، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات:

وفيما يتعلق **بالفئة الأولى من هذه الدراسات** فلدينا ست دراسات تناولت النشر الأكاديمي في الجامعات السعودية، جزئيًا أو كليًا، ثلاث تناولت كل منها حركة النشر في عدة جامعات سعودية، والثلاث الأخريات خصصت كل منها لدراسة الموضوع في جامعة واحدة، وأول هذه الدراسات؛ **دراسة ساعاتي (١٤٠١هـ)**^(٣) بعنوان النشر في جامعات المملكة العربية السعودية، وقد استهدفت التعرف على حركة النشر بثلاث جامعات سعودية، هي جامعة الملك سعود (الرياض سابقًا)، وجامعة الملك عبد العزيز، وجامعة الإمام محمد بن سعود، وذلك من خلال خمسة محاور: تبعية النشر، ونوعيته، ولغاته، وانتماء مؤلفيه، وسبل التوزيع، وقارن بين جهود الجامعات الثلاثة في ذلك وبين الجامعات العربية، ومن أهم النتائج التي انتهى إليها، أن جامعة الملك سعود الجامعة السعودية الوحيدة من الجامعات السعودية الثلاث التي التزمت -في ذلك الوقت- بمعايير وقواعد النشر العلمي، وتراعى الناحية الجمالية لشكل المطبوع، وتدقيق المحتوى قبل إخراجها، وأن جميع الجامعات الثلاث تعاني من تعدد تبعيات النشر فيها، وأنه يقتصر نشرها على إنتاج منسوبيها فقط، من المؤلفين وهيئة التدريس، كما تعاني من ضعف الاهتمام بالتوزيع.

وأما **الدراسة الثانية** وعنوانها **النشر في الجامعات السعودية: دراسة تحليلية نقدية** (الدرعان، ١٩٩٣) تناولت في تحليل تاريخي لنشأة النشر الأكاديمي وتطوره في سبع جامعات سعودية هي جامعة أم

(١) النجار، محمد محمد (٢٠٠٩) الدليل الإرشادي لصياغة الاستشهادات المرجعية، الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ٧٧-١١٢.

(٢) من الجدير بالإشارة إلى أن هناك عدد غير قليل من الدراسات والبحوث التي تناولت النشر العام أو التجاري في السعودية ومن ذلك: دراسة طاشكندي، عباس صالح (١٩٨٠). صناعة الكتاب السعودي المعاصر: دراسة تحليلية، مجلة الاقتصاد والإدارة، ٤١ ساعاتي، يحيى محمود (١٤٠٨). النشر في المملكة العربية السعودية: مدخل لدراسة الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية؛ الزير، عبد العزيز بن محمد (٢٠٠٢). اتجاهات النشر التجاري للكتب بالمملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية. وقد اطلعنا عليها واستفدنا منها في دراستنا هذه، غير أننا فضلنا عدم استعراضها هنا، والاكتفاء بعرض دراسات النشر الأكاديمي لأصالتها المباشرة بموضوع الدراسة.

(٣) ساعاتي، يحيى محمود (١٤٠١). النشر في الجامعات السعودية، مجلة كلية العلوم الاجتماعية، ٥، ص ص ٥٥٥-٥٦٣.

(٤) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٣). مصدر سابق.

القرى، جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، الجامعة الإسلامية، جامعة الإمام محمد بن سعود، جامعة الملك سعود، جامعة الملك عبد العزيز، جامعة الملك فيصل، ثم تناولت دراسة الاتجاهات الموضوعية للإنتاج الفكري الصادر عن هذه الجامعات، وبيان مدى تحقيقها للأهداف التعليمية والبحثية، ورصد وتحليل الظواهر المرتبطة بعمليات النشر، إنتاجاً وصناعةً وتوزيعاً، وعناصرها الفرعية، والقواعد والإجراءات المنظمة لها، بهدف وصفها وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها.

والدراسة الثالثة تناول فيها ISLAM (٢٠٠٠)^(١) حالة النشر الأكاديمي والمطابع الجامعية في المملكة العربية السعودية، ويتضمن نشر الكتب ونشر المجلات العلمية، وناقش الصعوبات التي يواجهها الناشر السعوديون ، مثل التدريب المحدود للمحررين و مديري إنتاج المطبوعات (الناشرين) ، والحد الأدنى لتمويل التسويق ، ويدعو ISLAM إلى إفادة صناعة النشر الأكاديمي في الشرق الأوسط عامة ، وفى السعودية خاصة من البرامج التدريبية المخصصة للمناطق النامية في هذا الشأن، وأن تتعاون في الإنتاج مع مشروعات النشر المشترك مع المطابع الآسيوية والغربية.

وخصصت **الدراسة الرابعة** لبحث حركة النشر بجامعة الملك عبد العزيز، (عباس، ١٩٨٦)^(٢) وذلك بدراسة الجوانب المتصلة بالإنتاج والفكرى من حيث حجمه واتجاهاته، وسبل نشره بالجامعة، والتشريعات التي تحكم العمل في مجال النشر الأكاديمي بها، وحجم استثماراتها في صناعة النشر بجامعة الملك عبد العزيز ، والمشكلات التي تواجهها، كما قدمت قائمة حصرية بمطبوعات الجامعة.

كما تناولت **الدراسة الخامسة** أيضاً النشر العلمى بجامعة الملك عبد العزيز، وقد توفر عليها المرغلاني(٢٠٠٠)^(٣) وقدم فيها دراسة إحصائية ببيومترية للإنتاج الفكري المطبوع بجامعة الملك عبد العزيز، بهدف رصد هذا الإنتاج وتسجيله، وتحليله عددياً ونوعياً واستخراج مؤشرات، كما استهدفت الدراسة التعرف على سياسات النشر بالجامعة، وسبل توزيع إصدارات الجامعة ومناقضه وقواعده، ومشكلات النشر وعوائقه، وتقديم توصيات لعلاجها، ولتطوير صناعة النشر العلمى بالجامعة، ومن أهم مايميز هذه الدراسة المناقشة العلمية لموضوع النشر العلمى وأهدافه ومصطلحاته، والإفادة منها في تحليل ظواهر البحث وتفسيرها.

وخصصت **الدراسة السادسة** لبحث النشر العلمى في جامعة الملك سعود (أبا الخيل، ٢٠١٠)^(٤) حيث قدم دراسة ببيومترية لاتجاهات نشر الكتب في الجامعة في الفترة من ١٩٦٩-٢٠٠٨، بهدف التعرف على التطور الزمنى العددي لإنتاج الجامعة من الكتب واتجاهاته الموضوعية والفئوية والنوعية، ومسؤولية التأليف وإنتاجية المؤلفين، كما قدم مجموعة من المقترحات التي يمكن أن تسهم في تطوير حركة النشر العلمى في الجامعة.

وأما **الفئة الثانية** من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث و التي تناولت النشر الأكاديمي في الجامعات العربية، فلدينا ست دراسات أيضاً، أولها أطروحة الدكتوراه التي أعدها إيمى سالم تومى (Thoumy, 1981)^(٥) وقدمتها لجامعة إنديانا عن تاريخ النشر الجامعي في لبنان وتقديم دراسة مقارنة عن برامج النشر الأكاديمي في خمس جامعات لبنانية (الجامعة الأمريكية، جامعة القديس يوسف، جامعة الروح القدس، الجامعة اللبنانية، جامعة بيروت العربية) وبحث العوامل التي تؤثر في صناعة النشر بالجامعات

(1) ISLAM, MANZURAL (٢٠٠٠), Academic Publishing and the University Presses: the Case in a Developing Region (Saudi Arabia), Journal of Scholarly Publishing, 32, (1), pp24-32 .

(٢) عباس، هشام عبد الله (١٩٨٦). حركة النشر بجامعة الملك عبد العزيز، جدة، مركز النشر العلمى

(٣) مرغلاني، محمد امين عبد الصمد (٢٠٠٠). مصدر سابق، ص ص ١٠٨-١٩٦ .

(٤) أبا الخيل، عبد الوهاب محمد، (٢٠١٠). النشر العلمى في جامعة الملك سعود: دراسة ببيومترية لاتجاهات نشر الكتب خلال الفترة من ١٩٦٩- ٢٠٠٨، مجلة العلوم الاجتماعية، ٣٨ (١)، ص ص ٤٣-١٥

(5) Thoumy, Aimee Salem (1981) University publishing in Lebanon: a historical and comparative study of the publishing programs of the five Universities in Lebanon. -pHD:- Indiana University.

محل البحث، ومنها الأحوال السياسية والاقتصادية للمجتمع، وبرامج الجامعة العلمية والبحثية التي تتوفر على تنفيذها، ونسبة إصدارات الجامعات إلى إجمالي مفردات النشر العام عن دور النشر اللبنانية.

وتأتى في مقدمة هذه الدراسات، دراسة (محجوب، ١٩٩٢)^(١) حيث تعد أول بحث أكاديمي باللغة العربية عن النشر في الجامعات على مستوى العالم العربي- في حدود علم الباحثة-، تناولت فيه قضايا النشر الأكاديمي ببعض الجامعات المصرية (القاهرة، عين شمس، الأزهر، حلوان) وتحليل ظواهره ومشكلاته، ودور مطابع الجامعات محل البحث في إصدار الإنتاج العلمي وتوزيعه، كما قدمت حصراً ببلوجرافياً لإصدارات الجامعات محل البحث ورصدت اتجاهاتها الموضوعية والعديدية والنوعية، ولعل من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ضعف الميزانيات المخصصة من الجامعات محل البحث للنشر الأكاديمي، وقلة عدد أعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون إنتاجهم داخل الجامعة مقارنة بالعدد الكلي لأعضاء هيئة التدريس.

وخصص الوصيلي (١٩٩٦)^(٢) دراسته لبحث حركة النشر الأكاديمي في الجامعات العراقية، والاتجاهات العددية والموضوعية لما صدر عنها في الفترة من عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٩٣، وأما الدرعان (١٩٩٧)^(٣) فقد خصص دراسته لبحث حركة نشر الكتب في جامعات دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تناول الوضع الإداري والعلمي والفني للنشر في الجامعات محل بحثه والاتجاهات العددية والنوعية والموضوعية لإصداراتها، وقياسها على الوضع التعليمي والبحثي بالكليات وأقسامها، مع التركيز على مجالات العلوم والتقنية، ثم تناول قياس مدى التزام الجامعات الخليجية بالمواصفات والمعايير الدولية في إصداراتها، كما بحث سبل توزيع منشورات الجامعات واتجاهاتها؟

ومن هذه الدراسات التي تناولت النشر الأكاديمي في الجامعات العربية أيضاً دراستا أبو رخيص (٢٠٠٦)^(٤)، و تاج (٢٠٠٧)^(٥)، والتي خصصتا لبحث حركة النشر الأكاديمي في ليبيا، إذ تناول أبو رخيص النشر واتجاهاته في الجامعات الليبية، ورصد مشكلاته، وسبل حلها، أما تاج فقد خصص بحثه لدراسة النشر في جامعتي قاريونس وعمر المختار، كنموذجين لصناعة النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية، وذلك من خلال رصد وتصوير واقع ممارسة عمليات النشر، وإجراءاته، بما في ذلك بيان طرق التعامل مع المؤلفين، ومكونات الكتاب، وسبل تصنيعه وتسويقه، والعوامل المؤثرة في ذلك، فضلاً عن دراسة الاتجاهات العددية والنوعية لمنشورات الجامعتين.

وأما الفئة الثالثة من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث و التي خصصت لتناول ودراسة تجارب النشر الأكاديمي في بعض الدول الأجنبية، وهى أيضاً ست دراسات، أولها دراسة GANU (١٩٩٩)^(٦) عن دور المطابع الجامعية في نشر الكتب الدراسية في غانا، وتهدف إلى مناقشة التحديات التي يواجهها النشر الأكاديمي في غانا، وعلى وجه الخصوص تجربة المطابع الجامعية هناك، سواء نشر الكتب الدراسية أو غير الدراسية، وتبين من خلال الدراسة أن النشر الأكاديمي كان لا يزال في ذلك الوقت في مرحلة الجنين، وأن مشروعات النشر تفتقر إلى الدعم المادي، وأن هذه المشروعات تواجه صعوبات في تقديم خدمات مثل تقدير المخطوطات وتقييمها أو الطباعة الجيدة ، والمشكلات القانونية في التعامل مع المؤلفين، وعلى الرغم من هذه الصعوبات إلا أن المطابع الجامعية في غانا تسعى جاهدة إلى أن تكون الجامعات معروفة ولها مكانتها في المجتمع العالمي.

(١) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢). مصدر سابق.

(٢) الوصيلي، رحيمة عبود (١٩٩٦). حركة النشر الجامعي بالعراق، دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد.

(٣) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧). مصدر سابق.

(٤) أبو رخيص، فكري مفتاح (٢٠٠٦). النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية، ماجستير غير منشورة، جامعة الفتح، طرابلس.

(٥) تاج، علي عبد المحسن (٢٠٠٧). النشر الأكاديمي في الجامعات الليبية: دراسة حالة ، العربية ٣٠٠٠، ٧، صص ٤٣-٧٦، ٨٧-١١٣

(6) GANU, K.M.(1999). Scholarly publishing in Ghana: The role of Ghana universities Press, Journal of scholarly publishing.

وتناولت الدراسات الثانية والثالثة النشر الأكاديمي في بعض الجامعات الأمريكية، فقد بحث Regier (٢٠٠٣)^(١) مشكلات النشر الجامعي في الخمس سنوات الأخيرة في الجامعات الأمريكية وحلولها، ومن هذه المشكلات التي تم طرحها تغيير القيادة الإدارية في مطابع أكبر سبع جامعات أمريكية من أصل عشرة جامعات وما صاحب ذلك من تغيرات في المبيعات السنوية لهذه المطابع، ويمكن بلورة هذه التغيرات فيما يلي: تحولت ميزانيات المكتبات بشكل كبير نحو مجالات العلوم والتكنولوجيا وقواعد البيانات الكبيرة، لذلك كانت مواردها المالية أقل، هذا بالإضافة إلى الضغط على المتبرعين المؤثرين مثل مؤسسة أندرو و ميلون، فضلاً عن المكتبات والإداريين الجامعيين، الضغط على المطابع الجامعية للتحرك بسرعة نحو النشر الإلكتروني، مما أدى إلى الحد من ميزانيات النشر الجامعي، وإجهاض العاملين في مجال النشر الجامعي، وإضعاف معنويات مديري المطابع، بحجة أن عملهم أصبح من الطراز القديم أو الذي عفا عليه الزمن.

وأعد JAGODZINSKI (٢٠٠٨)^(٢) دراسته عن تاريخ المطابع الجامعية في أمريكا الشمالية، تتبع فيها هذا التاريخ منذ تأسيس أول المطابع في جامعة كورنيل وجونز هوبكنز في الربع الأخير من القرن التاسع عشر حتى الوقت الحاضر، ويرى المؤلف أن المطابع الجامعية تواجه العديد من التحديات لتقوم بدورها كقناة أولية لنشر العمل العلمي للجامعة و هيئة التدريس، وأن ميزانيات المكتبات تتآكل بشكل مستمر وفتحت أبوابها للكيانات التجارية مثل جوجل وياهو في المجال الأكاديمي، نتيجة لقلّة الدعم من الجامعة، وتشكل هذه العوامل الآن جزءاً من بيئة النشر الجامعي. ويمكن التحدي في كيف تتمكن المطابع الجامعية من التعامل مع هذه البيئة في القرن الحادي والعشرين، وهل تستطيع أن تواصل التزاماتها المجتمعية فيما يخص توليد المعرفة ونشرها؟

وفى دراسة عن النشر الجامعي في ألمانيا أعد Bargheer & Schmidt (٢٠٠٨)^(٣) بحثاً عن مطبعة جامعة جوتنجن Göttingen ودورها في خدمات النشر في ظل بيئة الإتاحة المجانية والمصادر المفتوحة، وتعرض الدراسة لواقع النشر الجامعي في ألمانيا وأنه يمتاز بالحرفية ومنافسة سوق النشر العلمي، ويرتكز النشر الجامعي على الكتب أكثر من المواد الأخرى، وغالباً ما تكون تلك التي لا يمكن تحقيقها مع الناشرين المهتمين بالربح؛ لأنها لا تفي بعائد كبير للاستثمار. وفى العام نفسه قدم & WANG FAN (٢٠٠٨)^(٤) دراسة عن الفرص والاستراتيجيات في المطابع الجامعية الصينية في ظل التطور السريع للتعليم العالي، حيث إنه على مدى العقد الماضي، تحول التعليم العالي في الصين من الهيكل الانتقائي للغاية إلى نظام التعليم الشامل، وخلق طلباً هائلاً على أنواع مختلفة من الكليات والجامعات والكتب المدرسية. وعلى الرغم من أن المنافسة في صناعة الكتب المدرسية في الصين شرسة، ومطابع الجامعة ضعيفة نسبياً مقارنة مع غيرها من مؤسسات النشر التجارية، لديهم بعض المزايا في الجامعة بخصوص نشر الكتب المدرسية. وقد اتخذت الدراسة من النشر الجامعي في مطابع جامعة تشجيانج Zhejiang University Press مثالاً على ذلك، وتصف الدراسة الاستراتيجيات التي اعتمدتها المطابع الجامعية الصينية والفرص التي يتيحها التطور السريع للتعليم العالي.

ومن هذه الدراسات التي تناولت النشر الأكاديمي في الجامعات الأجنبية أيضاً، دراسة Iuyt & sagun (٢٠١٦)^(٥) عن النشر الأكاديمي في الجامعة الفلبينية، بهدف بحث واقع المطابع الجامعية

(1) Regier, Willis G.(2003). 5 Problems and 9 Solutions for University Presses, Chronicle of Higher Education, 00095982, 6/13/2003, Vol. 49, Issue 40, retrieved 11/6/ 2017 from : Library, Information Science & Technology Abstracts.

(2) Jagodzinski, Cecile M(2008). The University Press in North America: A Brief History, Journal of Scholarly Publishing , doi:10.3138/jsp.40.1.1

(3) Bargheer, Margo & Schmidt, Birgit(2008). Göttingen University Press :Publishing services in an Open Access environment. Information Services & Use, 28, 133–139 133, DOI 10.3233/ISU-2008-0569

(4) Fan, Xiaoyan & WANG, BO (2008). Opportunities and Strategies for Chinese University Presses with the Rapid Development of Higher Education, Journal of Scholarly Publishing, doi: 10.3138/jsp.39.2.127

(5) Sagun, karryl kim& Iuyt, Brendan(2016). Fulfilling the Cultural without Forsaking the Commercial University Presses in the Philippines from the Perspective of Three Directors, Journal of Scholarly Publishing, doi: 10.3138/jsp.47.3.250

الفلبينية وكيفية إدارة النشر الأكاديمي في ثلاث جامعات فقط اختيرت وفقا لأحدث معيار عالمي لتصنيف الجامعات، واستخدمت الدراسة تحليل الظواهر المرتبطة بالموضوع وتفسيرها. واعتمدت على المقابلة الشخصية في جمع البيانات، وقد أسفرت عن عدة نتائج منها أن النشر الجامعي في الفلبين، على غرار ذلك في الغرب، هي صناعة صغيرة ذات منافسة داخلية قوية. وأن النشر الجامعي في الفلبين يديره أكاديميون ينتمون إلى جامعاتهم ومعظمهم من المؤلفين أيضا. وهم يملكون درجة أقل من الاحتراف من الناشرين الجامعيين في الغرب، وأكدت هذه الدراسة أيضا أن المطابع الجامعية في الفلبين لديها ثقافة الازدواجية التي يجب أن توازن بين الجانب الثقافي مع الجانب التجاري ويميل ناشرو الجامعات الفلبينية إلى التركيز أكثر على أوارهم الثقافية. وعلى الرغم من أن ناشري الجامعة في الفلبين، يعملون في بلد نام، إلا أنها تعبر بشكل واضح عن مفهوم الصحافة الجامعية والنشر الجامعي.

وعلى أية حال، ومن استعراض الدراسات ذات الصلة بالموضوع، ننتهي إلى نتيجة مؤداها أن موضوع بحثنا هذا جديد وغير مسبوق، فهو أول دراسة قائمة بذاتها - في حدود علمنا - عن برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجا وصناعة وتوزيعا بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل، هذا وعلى الرغم من اختلاف بحثنا هذا عن الدراسات السابق الإشارة إليها في الهدف والمجال وطريقة المعالجة، وفي الشكل والمضمون، إلا أنه يتفق معها في انتمائها لمجال دراسات النشر الأكاديمي، وفي المنهج، وقد استفادت الباحثة من هذه الدراسات وغيرها في نواح متعددة، منها بناء أداة جمع البيانات وتصميمها، وهي قائمة المراجعة، كما استفادت الباحثة من الإطار النظري الوارد في بعضها، وما انتهت إليه من نتائج وتوصيات.

نتائج الدراسة وتفسيراتها

بعد أن انتهينا في الصفحات السابقة من عرض الإطار المنهجي للدراسة، يأتي هذا الجزء ليتناول تحليل البيانات الميدانية المجمعة واستخراج نتائجها ومناقشتها وتفسيرها، وذلك في ضوء هدف البحث وتساؤلاته .

أولاً: الاتجاهات العددية والنوعية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

١- أسس الحصر، ومصادره، ونتائجه

بداية، تتطلب دراسة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ التعرف على الكتب الصادرة عن الجامعة محل البحث، ورصد اتجاهاتها العددية والنوعية، وتحليل المؤشرات الخاصة بها، ونظرا لعدم توافر المصادر الإحصائية التي يمكن الاعتماد عليها في ذلك، كان على الباحثة أن تقوم بحصرها، وتجميعها، ثم اتخاذها أساسا للدراسة، واستخلاص سماتها العامة.

١/١- أسس الحصر الببليوجرافي

في ضوء حدود الدراسة ومجالها، اعتمدت الباحثة ثمانية أسس لتحديد الكتب محل البحث وحصرها، هذه الأسس هي:

- أن يتضمن الحصر، الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض في جميع مراكزها وكلياتها، سواء طبعت فيها أو بمطابع خارجية.
- أن يشمل الحصر الكتب المطبوعة بكافة فئاتها، وموضوعاتها، المؤلف منها والمترجم والمحقق، والمجاميع، وأعمال المؤتمرات.
- يتم استبعاد الأطروحات والدوريات والمطبوعات الصادرة لأغراض إعلانية .
- أن تكون سنة نشر الكتاب أو طبعه واقعة في الحدود الزمنية للدراسة (١٩٨١- ٢٠١٧)

- الكتاب المتعدد الأجزاء، يرصد كعمل واحد.
- الكتاب المتعدد الطبقات أو الإصدارات، يحسب في كل مرة ككتاب مستقل.
- الكتاب الذي تزيد عدد صفحاته عن ٤٨ صفحة، يُرصد كتابًا.
- المطبوعات التي يتراوح عدد صفحاتها من ٥ حتى ٤٨ صفحة، يُرصد ككتاب.

٢/١- مصادر الحصر

تتطلب الحصر الدقيق للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية محل البحث الرجوع إلى العديد من المصادر الببليوجرافية السابقة التي استهدفت حصر الإنتاج الفكري للجامعة كليًا أو جزئيًا، هذه المصادر هي:

المستودع الرقمي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية^(١) ويتضمن عرض وإتاحة نسخ رقمية لما تنشره الجامعة من إنتاج فكري؛ كتب ودوريات وأعمال المؤتمرات والحلقات الدراسية ووثائق الأنشطة العلمية الإدارية والإعلامية وما تجيزه من أطروحات أو تفتتبه في مكتبتها، وتتاح الإفادة من هذا المستودع من خلال موقع الجامعة على الإنترنت.

وقد اعتمدت الباحثة على هذا الموقع - بصفة أساسية- في حصر الكتب محل البحث، وذلك من خلال جلسات الاتصال المباشر بالمستودع، إذ تم الولوج إليه والبحث في كافة عناصره الاسترجاعية، من خلال خيارات الواجهة الرئيسة والواجهات الفرعية، وذلك على مدى شهرين من أول شهر يوليو حتى نهاية أغسطس من العام ٢٠١٧، وقد تتطلب الأمر تحميل download النصوص الكاملة لكافة منشورات الجامعة؛ لتصفحها ورصد بياناتها الببليوجرافية والموضوعية، في مصادرha المباشرة، لتحقيق عنصر الدقة والشمول في الحصر والوصف.

بالإضافة إلى المستودع الرقمي تم الرجوع إلى مصادر ببليوجرافية أخرى لاستكمال الحصر وتأكيد شموله، ومنها:

- الببليوجرافيا الوطنية السعودية (النسخة المطبوعة)

- **فهارس المكتبات**، وقد تم الرجوع فيها إلى فهارس مكتبة الملك فهد الوطنية، والمكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز، ومكتبة الملك عبد الله الجامعة (جامعة أم القرى)، ومكتبة الأمير سلمان الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، من خلال جلسات الاتصال المباشر بموقع كل منها على الانترنت، والولوج إليها، والبحث في فهارسها بكافة عناصرها الاسترجاعية.
- **الفهرس الأمني لمكتبة الأمير سلمان الأمنية** إعداد محمد عبد الله العمار، حاتم بن سعود الحاتم. وهو فهرس مطبوع في عام ١٤٢٧هـ، ويشتمل على حصر ووصف عدد ٣٦٦٨ كتابًا في مجالات الدراسات الأمنية الصادرة باللغة العربية والمحفوظة بمكتبة الأمير سلمان الأمنية بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض، ورتبت مواده تحت رؤوس موضوعات هجائيًا، وله ثلاثة كشافات بالمؤلف، والعنوان، والموضوعات. وقد أسفر البحث فيه عن وجود ١٨١ كتابًا يقع ضمن مجال الدراسة،
- **دراسات ونشرات عن النشاط العلمي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ومنها:**

(1) <http://repository.nauss.edu.sa>

- "أضواء على الإصدارات العلمية للجامعة (٢٠١٣، ٢٠١٦، ٢٠١٧) وقد صدر منه ثلاث نشرات وتهدف للتعريف بالإنتاج الفكري الصادر عن الجامعة في العام السابق لتاريخ النشر.
- دليل الإصدارات العلمية/ دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٧. وهو نشرة تسويقية تتضمن بيان العناوين الصادرة عن الجامعة والمتاحة للتوزيع وأسماء مؤلفيها وتاريخ النشر والسعر، ومرتببة ترتيباً زمنياً وفق تاريخ النشر.
- جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية....، وهي ست عشرة دراسة تتناول كل منها جهود الجامعة في قطاع محدد مثل: جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية ٢٠١٢، جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال حقوق الإنسان، ٢٠١٣؛ جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال إدارة الأزمات والكوارث، ٢٠١٥، وتتناول كل واحدة من هذه الدراسات الستة عشر رصد وتوثيق جهود ونشاطات الجامعة في المجال المقصود، بما في ذلك المنشورات التي أصدرتها الجامعة فيه.
- دليل مركز الدراسات والبحوث/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض: دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٦. ويتضمن حصراً بالنشاط العلمي للمركز بما في ذلك الكتب الصادرة عنه، حتى عام ٢٠١٥.

٣/١- إجراءات الحصر

مرت إجراءات الحصر بثلاث مراحل، أولها تفريغ بيانات الكتب المختارة وفق أسس الحصر السابق الإشارة إليها، وذلك في بطاقة أعدت لذلك^(١). وبعد الانتهاء من الحصر جاءت مرحلة استكمال البيانات الناقصة، ثم المضاهاة، واستبعاد المكررات.

٤/١- نتائج الحصر

أسفرت نتائج الحصر الببليوجرافي عن ١١٩٤ بطاقة، وبعد استبعاد المكررات، أصبح إجمالي عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ٧٦٩ كتاباً.

٢- الاتجاهات الزمنية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

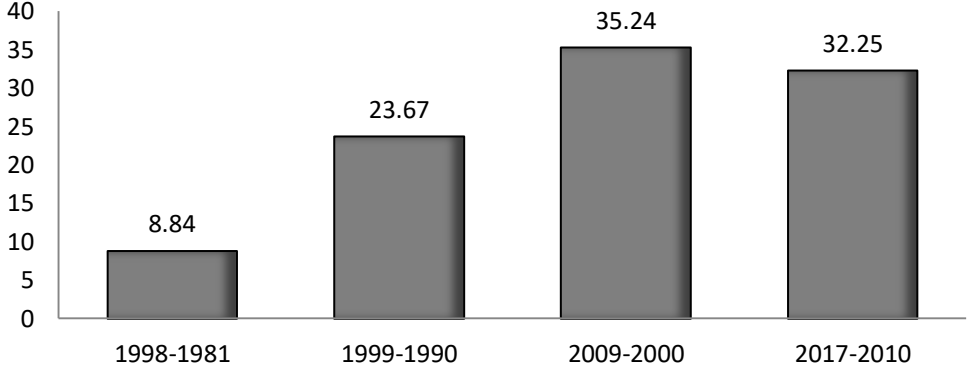
بعد أن تم حصر الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، سوف نخصص هذا الجزء من البحث، للوقوف على تطور هذا الإنتاج عبر عقود الدراسة وسنواتها، ورصد التغيرات التي صاحبته، وتحليل أسبابها، ويعرض الجدول رقم (١) وكذلك الشكل رقم (١) هذا التطور، ومن دراسته نرصد المؤشرات التالية:

الجدول رقم (١) تطور عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

النسبة المئوية	عدد الكتب	العقد
٨,٨٤%	٦٨	١٩٨٩-١٩٨١
٢٣,٦٧%	١٨٢	١٩٩٩-١٩٩٠
٣٥,٢٤%	٢٧١	٢٠٠٩-٢٠٠٠

(١) انظر نموذج بطاقة الحصر ، الملحق رقم (٢)

٢٤٨	٢٠١٧-٢٠١٠
٧٦٩	مجموع
٣٢,٢٥ %	
١٠٠ %	



شكل رقم (١)

توزيع عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وفقاً للعقود

١/٢- بلغ عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إبان فترة الدراسة (١٩٨١-٢٠١٧) ٧٦٩ كتاباً، بمتوسط إنتاج سنوي ٢١ كتاباً تقريباً.

٢/٢- على الرغم من أن النشر العلمي بالجامعة قد بدأ مع بداية إنشائها مباشرة، وذلك بتدشين إدارة النشر بمركز البحوث والدراسات، ليتولى تنظيم وضبط عملية النشر بالجامعة، وذلك في عام ١٩٨٠، وقد صدر أول كتاب بها في عام ١٩٨١ أي بعد إنشاء الجامعة بعام^(١)، إلا أنه قد بدأ على استحياء، ولم يأخذ شكل الظاهرة إلا مع عام ١٩٨٥، إذ تراوح عدد الكتب الصادرة من عام ١٩٨١ حتى ١٩٨٤ ما بين عنوان واحد، وثلاثة عناوين في العام، وفي عام ١٩٨٥ ارتفع عدد الكتب الصادرة عن الجامعة إلى أحد عشر عنواناً، وهو العام الذي شهد منح أول رسالة للماجستير بالجامعة^(٢)، ثم أخذ العدد في الارتفاع التدريجي والتذبذب أحياناً ليبلغ أعلى معدل له؛ واحد وخمسين عنواناً في عام ٢٠١٠، يليه في الترتيب عام ٢٠١٢، ثم عام ٢٠٠٦ بإصدار ٤٧ عنواناً، و٤٣ عنواناً على التوالي.

٣/٢- يفسر دخول جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال نشر الكتب بعد انشائها بعام واحد بالاهتمام المبكر بوظيفة النشر الأكاديمي كإحدى مهام الجامعة.

٣/٢- شهد العقد الأول من عمر صناعة النشر بالجامعة (١٩٨١-١٩٨٩) إصدار ٦٨ عنواناً، بمتوسط قدره سبعة عناوين تقريباً في كل عام منه، ثم أخذ هذا الإنتاج في تزايد مستمر عقداً بعد آخر، ليصل إجمالي الإصدارات في عقد التسعينيات من القرن الماضي ١٨٢ عنواناً، بمتوسط قدره ثمانية عشر عنواناً في العام، وفي العقد الثالث (٢٠٠٠-٢٠٠٩) يرتفع معدل إصدار الكتب ليبلغ ٢٧١ عنواناً، بمتوسط سبعة وعشرين كتاباً في العام، ليصل أعلى متوسط في الأعوام ٢٠١٠-٢٠١٧ بواقع ٣١ كتاباً في العام، حيث صدر في السنوات الثمانية ٢٤٨ عنواناً.

(١) صدر هذا الكتاب بعنوان "دراسات في إدارة المرور في المدن الكبرى" في ٢٥٤ صفحة، بارتفاع ٢٤ سم، ويتضمن المادة العلمية المقدمة للدارسين في البرنامج التدريبي الثاني (١٩٨١/٤/٢١-١)، وتوفر على كتيبة فصوله مجموعة من الخبراء الأجانب بتقديم عبد الجليل سيف.

(٢) أول أطروحة أجيّزت من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كانت ماجستير في تخصص العلوم الجنائية سنة ١٩٨٥ بعنوان: التخطيط الجنائي في فرنسا: دراسة تطبيقية/ إعداد مصطفى قبيبو؛ إشراف عبد الوهاب الشيشاني.

٤/٢- يفسر تطور معدل إنتاج الكتب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وارتفاع رسمه البياني عقدًا بعد عقد بالتطور الذي شهدته الجامعة، واستكمال مؤسساتها، وزيادة مراكز بحوثها وإداراتها، والتنوع في برامجها، والتوسع في أنشطتها العلمية، فضلًا عن مدى توافر إدارة خاصة بالنشر الأكاديمي، فتمت علاقة قوية بين المتغيرين، إذ بدأت الجامعة نشاطها كمركز للدراسات الأمنية والتدريب، وبأعداد محدودة من المتدربين والباحثين، وبموارد إدارية وبشرية وتقنية في مجال الطباعة والنشر متواضعة، وفي عام ١٩٩٧ تطور المركز ليصبح مؤسسة تعليمية وبحثية، وتغير مسماها لتصبح أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ليتغير مسماها بعد ذلك في عام ٢٠٠٤ لتصبح جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وأنشأت بها عدد من الكليات ومراكز البحوث، مما تطلب وجود برنامج للنشر العلمي، وأنشئت وحدة إدارية تتوفر على إدارة صناعة النشر، واعتماد التشريعات المنظمة لذلك^(١)، مما ساعد على هذا التطور في الإنتاج وانعكس بالإيجاب على حركة التأليف والبحث والنشر. ومما يؤكد ذلك أنه قد صاحب التطور الذي شهدته الجامعة في استكمال مؤسساتها وبرامجها في العام ١٩٩٧، صاحبه زيادة في معدل الإصدار من أقل عدد عشرين عنوانًا في العام إلى أربعين عنوانًا في عام ١٩٩٩.

٣- الاتجاهات النوعية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يقصد بالاتجاهات النوعية دراسة توزيعات الكتب محل البحث وفقًا لفئاتها النوعية، وتحليلها وبيان مؤشراتها، ولدينا أكثر من أساس لإتمام هذا التوزيع النوعي، إذ يمكن توزيعها وفقًا للحجم (كتب، وكتيبات)، أو وفقًا لأبعادها، أو من حيث أصل المادة العلمية للكتاب (تأليف أصيل أو مترجم)، أو فئاتها (دراسات وبحوث، كتب مرجعية، أعمال ندوات ومؤتمرات وبرامج تدريبية، مطبوعات رسمية، كتب دراسية، تراثيات، إبداعات...) أو لغاتها.

١/٣- ففيمًا يتعلق بالتوزيع العددي لنوعيات إنتاج جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الكتب محل الدراسة من حيث الحجم؛ كتب وكتيبات. وذلك وفقًا لمعيار الحصر السابق ذكره؛ فيلاحظ من قراءة الجدول رقم (٢):

١/٣-١- أن الفئة الغالبة على صناعة النشر هي فئة الكتب (التي تزيد عدد صفحاتها عن ٤٨ صفحة)، إذ بلغ إنتاج الكتب ٦٩٣ كتابًا، بنسبة مئوية قدرها ٩٠,١٢%، في حين يبلغ عدد الكتيبات التي صدرت عن الجامعة محل الدراسة ٧٦ كتيبًا، بنسبة مئوية قدرها ٩,٨٨% من إجمالي الإنتاج والبالغ عدده ٧٦٩ عنوانًا. وهذا التفوق لفئة الكتب على حساب الكتيبات يعد طبيعيًا ويتفق وطبيعة فئات الإنتاج الأكاديمي مثل دراسات وبحوث، كتب مرجعية، أعمال ندوات ومؤتمرات وبرامج تدريبية، مطبوعات رسمية، كتب دراسية، والتي تتطلب في الغالب حجمًا كبيرًا نسبيًا لعرض المحتوى العلمي، اللهم إلا إن كان العمل العلمي عبارة عن محاضرة أو مادة تدريبية، أو أحد البحوث العلمية، وهو ما نصادفه في الكتيبات الصادرة عن الجامعة محل الدراسة، وهذا أيضًا ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة، إذ بلغ - على سبيل المثال - إنتاج جامعة الملك عبد العزيز من الكتيبات من ٧-٩% من الإنتاج الكلي^(٢).

جدول رقم (٢) التوزيع العددي لنوعيات إنتاج جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الكتب وفقًا للحجم

العقد	الكتب		الكتيبات		الإجمالي
	العدد	%	العدد	%	
١٩٨٩-١٩٨١	٦٤	٩٤,١٢%	٤	٥,٨٨%	٦٨
١٩٩٩-١٩٩٠	١٧١	٩٣,٩٦%	١١	٦,٠٤%	١٨٢

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠٠٨). دليل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، الجامعة، ١٠-١١.

(٢) مرغلاني، محمد أمين عبد الصمد (٢٠٠٠)، مصدر سابق، ص ص ١٥٥-١٥٦.

٢٧١	%١٨,٠٨	٤٩	%٨١,٩٢	٢٢٢	٢٠٠٩-٢٠٠٠
٢٤٨	%٤,٨٤	١٢	%٩٥,١٦	٢٣٦	٢٠١٧-٢٠١٠
٧٦٩	%٩,٨٨	٧٦	٩٠,١٢	٦٩٣	مجموع

٢/١/٣- شهد العقد الثالث (٢٠٠٩-٢٠٠٠) أعلى نسبة زيادة في إنتاج فئة الكتيبات إذ بلغت ١٨,٠٨% من إنتاج العقد، ومن ثم حقق هذا العقد أقل نسبة إنتاج لفئة الكتب بنسبة مئوية قدرها ٨١,٩٢% ، وفيما عدا ذلك تظل، على مدى عقود الدراسة الأخرى، نسبة إنتاج كل من فئتي المطبوعات شبه ثابتة، تتراوح في إنتاج الكتيبات من ٥% إلى ٦%، ومن ٩٤% إلى ٩٥% لإنتاج الكتب .

٢/٣- وأما عن التوزيع العددي لنوعيات الكتب محل الدراسة وفقاً لأبعادها (قطع الورق)، فمن فحص الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وقياس أبعاد العرض والطول بالسنتمترات، تبين أن هناك ثلاثة أشكال تم النشر بها؛ الشكل الأول ويستخدم الأبعاد (١٧سم عرضاً × ٢٤سم طولاً)، والشكل الثاني ويستخدم الأبعاد (٢٢سم عرضاً × ٢٩سم طولاً)، وأما الشكل الثالث فيستخدم الأبعاد (١٥سم عرضاً × ٢٢سم طولاً) والجدول التالي رقم (٣) يوضح التوزيع العددي للكتب وفقاً لهذه الأشكال الثلاثة.

جدول رقم (٣) التوزيع العددي لنوعيات إنتاج جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الكتب وفقاً لأبعادها

النسبة المئوية	العدد	الفئة
%٩٢,٨٥	٧١٤	الفئة الأولى (١٧سم × ٢٤سم)
%٢,٤٧	١٩	والفئة الثانية (٢٢سم × ٢٩سم)
%٤,٦٨	٣٦	الفئة الثالثة (٢٢سم × ١٥سم)
	٧٦٩	المجموع

يتبين من قراءة معطيات الجدول رقم (٢)

١/٢/٣- أن الشكل الأول (١٧سم × ٢٤سم) هو الشكل الأكثر استخداماً إذ بلغ عدد الكتب التي جاءت في هذا الشكل ٧١٤ عنواناً، بنسبة مئوية قدرها ٩٢,٨٥% من إجمالي الإنتاج محل البحث، ويرجع ذلك إلى أنه الشكل المعتمد لنشر الكتب بالجامعة، وهو مقياس عالمي لقطع الورق، وشائع الاستخدام من قبل المؤسسات العامة والخاصة العاملة في مجال النشر؛ سواء كانت مطبوعات تجارية أم حكومية^(١)، وقد استخدمته الجامعة محل البحث في إصدار كافة الكتب العلمية والبحثية والدراسات وبعض المطبوعات الرسمية^(٢).

٢/٢/٣- ويأتي الشكل الثالث ذو الأبعاد (١٥سم عرضاً × ٢٢سم طولاً) في المرتبة الثانية، إذ تم استخدامه في إخراج ٣٦ عنواناً بنسبة مئوية قدرها ٤,٦٨%، وقد ظهر في بعض أدلة الجامعة والمحاضرات وأعمال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية^(٣)، أما الشكل الثاني (٢٢سم × ٢٩سم) وهو قطع خاص، يستخدم غالباً في الكتب التي تشتمل على جداول كبيرة وأشكال ورسوم خاصة، أو فهارس وأدلة؛ فطبيعة المادة العلمية، وطريقة عرضها، تتطلب هذا الشكل الكبير نسبياً، لذلك هي قليلة الاستخدام في مجال نشر الكتب، إذ بلغ عدد الكتب التي طبعت في هذا الشكل ١٩ عنواناً فقط، بنسبة مئوية قدرها ٢,٤٧% من إجمالي الإنتاج

(١) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧)، مصدر السابق، ص ٣٥٥

(٢) من أمثلة هذه الكتب: الفكر التنظيمي بين الحداثة وما بعد الحداثة/ عامر خضير الكبيسي، ٢٠١٧؛ جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال الرعاية الاجتماعية والقضايا الأسرية/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٥.

(٣) من أمثلة هذه الكتب: دليل ضمان الجودة والاعتماد الأكاديمي/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية . عمادة الجودة والاعتماد الأكاديمي، ٢٠١٦، بعض التجارب العربية والدولية في مجال تنظيم المرور/ سلطان بن أحمد الثقفي، ٢٠٠٥.

محل البحث، وقد استخدمت في إصدار برامج عمل الجامعة ومطبوعاتها الرسمية والأدلة العلمية الخاصة بجهودها في المجالات المختلفة والفهارس والتقارير العلمية^(١).

٣/٣- أما ما يتعلق بالاتجاهات العددية لنوعية الكتب المنشورة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من حيث أصل المادة العلمية للكتاب (تأليف أصيل أو مترجم)، فمن الواضح أن الاتجاه العام للجامعة هو الاعتماد على التأليف كوسيلة أساسية ووحيدة للحصول على المواد للنشر، حيث إن كل ما نشر من كتب بالجامعة كان تأليفاً أصيلاً، ولم تتعامل الجامعة في نشر المترجمات إلا نادراً واستثناءً؛ إذ بلغ عدد المترجمات الصادرة عنها خمسة عناوين فقط من إجمالي ٧٦٩ عنواناً، وقد

نشرت في السنوات الأولى من عمر الجامعة^(٢). وهذا لا يتفق مع أهداف الجامعة ورؤيتها في تأصيل العلوم الأمنية، وإثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ورشد

المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة^(٣) ولا يتأتى ذلك من خلال التأليف والبحث فقط، حتى وإن كان من المهام الأساسية للأكاديميين، ولكن أيضاً من خلال الترجمة بوصفها وسيلة للمشاركة في المعرفة وتطويرها، وسد النقص في التأليف في كثير من التخصصات، ومن ثم ينتظر من الجامعة المساهمة بنشر المترجمات لاسيما الكتب العلمية والدراسية التي تخدم تخصصاتها، وأن تعتمد الترجمة كوسيلة إضافية للحصول على المواد للنشر بجانب التأليف.

٤/٣- وأما عن الاتجاهات الفئوية للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية فقد قامت الباحثة بتوزيعها وفقاً للفئات الست التالية (الدراسات والبحوث، الكتب الدراسية، الكتب المرجعية، أعمال المؤتمرات والندوات، البرامج التدريبية والمحاضرات، والمطبوعات الرسمية) ويصور الجدول التالي رقم (٤) هذا التوزيع.

الجدول رقم (٤) التوزيع الفئوي للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الرتبة	النسبة المئوية	العدد	الفئة
١	٧١%	٥٤٦	الدراسات والبحوث
٢	٨,٩٧%	٦٩	البرامج التدريبية والمحاضرات
٣	٦,٨٩%	٥٣	المطبوعات الرسمية
٤	٦,٦٣%	٥١	أعمال المؤتمرات والندوات
٥	٤,١٦%	٣٢	الكتب الدراسية
٦	٢,٣٤%	١٨	الكتب المرجعية
		٧٦٩	الإجمالي

ومن قراءة الجدول السابق نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٤/٣- احتلت فئة "الدراسات والبحوث" المرتبة الأولى بين فئات الكتب الصادرة عن الجامعة محل البحث، بعدد من الكتب بلغ ٥٤٦ عنواناً، ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن الإنتاج من هذه الفئة يمثل وحده ٧١% من إجمالي الإنتاج، كما احتفظت بنفس المرتبة الأولى، وتفوقت على بقية الفئات الأخرى، طوال عقود الدراسة، وبلغت ذروة الانتاج في هذه الفئة في عام ٢٠١٠ بإصدار ٤٢ عنواناً من إجمالي ٥١ عنواناً صدر في ذلك العام، ويفسر ذلك بأن هذه الفئة من الكتب هي في الأساس الهدف المستهدف من برنامج النشر في الجامعة، والمتمثل في إثراء

(١) من أمثلة هذه الكتب: الخطة الاستراتيجية للفترة من ٢٠١٣ - ٢٠١٨ / جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٣؛ الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته/ محمد المدني بوساق، ٢٠٠٤

(٢) هذه الكتب هي: السطو على المصارف من منظور المجرم/ فولفجانج سيرفي، يورجن ريم؛ ترجمة عبد القادر أحمد عبد الغفار، ١٩٨٧؛ السطو على المصارف والوقاية التقنية/ هاينز بوشلر؛ ترجمة المركز العربي للدراسات الأمنية، ١٩٩٠؛ حماية الأشخاص والممتلكات من السرقة/ جورج جوس؛ ترجمة سعيد العلمي قدورة، ١٩٩٤

(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١، متاح في <http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx>.

البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، ورصد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة، وتحفيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعة والباحثين والمؤلفين بنشر

نتائجهم العلمي، وإيجاد الأوعية الملائمة لذلك ليصل إلى كافة أطراف المجتمع^(١)
٣/٤/٢- وجاءت فئة البرامج التدريبية والمحاضرات في المرتبة الثانية، بإنتاج ٦٩ كتابًا، وبنسبة مئوية قدرها ٨,٩٧% من الإنتاج الكلي، وذلك لتوفير المادة العلمية لهذه البرامج، للمتدربين والدارسين والمتخصصين عامة، وتبدو أهمية هذه الفئة في حادثة ما تتضمنه من معارف وخبرات عملية وتقنيات لاسيما في المجالات الأمنية، لاسيما وأن من المهام الأساسية التي تضطلع بها الجامعة رفع كفاءة العاملين في الأجهزة الأمنية والعدلية العربية وصقل المهارات وتنمية القدرات لديهم، ولتحقيق ذلك أنشأت كلية متخصصة للتدريب^(٢)، وتعتقد الباحثة أن هذا العدد من إنتاج الكتب في هذه الفئة يعد قليلًا بالمقارنة بعدد البرامج والمحاضرات التي عقدت في الجامعة؛ إذ بلغ عددها ١٦٤ برنامجًا تدريبيًا و٢٧٨ محاضرة علمية إبان فترة الدراسة^(٣).

٣/٤/٣- تأتي فئة المطبوعات الرسمية في المرتبة الثالثة بعدد من الكتب بلغ ٥٣ كتابًا، وبنسبة مئوية قدرها ٦,٨٩%، وجميعها تهدف إلى التعريف بنشاطات الجامعة وكلياتها وبرامج عملها ولوائحها وأدلتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية^(٤)، وأما المرتبة الرابعة فقد احتلتها أعمال المؤتمرات والندوات العلمية بعدد من المطبوعات يعد مساويًا تقريبًا لعدد المطبوعات الرسمية، إذ بلغ ٥١ عنوانًا^(٥) بنسبة مئوية قدرها ٦,٦٣% من إجمالي الإنتاج، ويشير ذلك إلى حرص جامعة نايف العربية للدراسات الأمنية على نشر أعمال المؤتمرات التي تنظمها، وليس الاكتفاء بعرض نتائجها وتوزيع ملخصات لها، حتى تحصل الغاية من انعقادها. وهو من الوظائف الأساسية للنشر الأكاديمي بالجامعات، ويلاحظ أن هذا النمط من النشر هو شبه شامل لمعظم المؤتمرات المنعقد بالجامعة محل البحث؛ إذ بلغ عدد المؤتمرات والندوات العلمية التي عقدت في الجامعة حتى نهاية عام ٢٠١٦ تسع وخمسين مؤتمرًا، مما يدل على حرص الجامعة على القيام بنشر هذا النمط، والذي لا يتوافر غالبًا في النشر التجاري.

٤/٤/٣- ومن فئات الكتب التي تتوفر على نشرها الجامعة محل البحث، الكتب الدراسية، والكتب المرجعية، ويأتي نشر الكتب الدراسية بهدف توفير نصوص للمقررات الدراسية التي تُدرس بالجامعة ونظرائها، أو للمساعدة والتوسع في دراسة أحد المقررات، أو كمصدر أساسي لموضوع ما، وذلك من منطلق أن النشر الأكاديمي هو الوجه الآخر للعملية التعليمية والبحثية، وقد بلغ عدد الكتب الدراسية الصادرة عن الجامعة ٣٢ عنوانًا^(٦) بنسبة مئوية قدرها ٤,١٦% من الإنتاج الكلي، أما الكتب المرجعية كالمعاجم والأطالس وأدوات الاسترجاع والموجزات الإرشادية، فهي من الأدوات الرئيسة المساعدة في البحث العلمي ولها أثر فعال في تقدمه، ومن ثم تهتم الجامعة بالمشاركة في نشر هذه الفئة لاسيما وأن الناشر التجاري غالبًا لا يُقدم علي نشرها بسبب ارتفاع تكلفتها، ومحدودية سوق توزيعها، مما يتسبب في

(١) المصدر السابق نفسه..

(٢) المصدر السابق نفسه.

(٣) من هذه الكتب هي: "دراسات في إدارة المرور في المدن الكبرى" ١٩٨١، ويتضمن المادة العلمية المقدمة للدارسين في البرنامج التدريبي الثاني (١) - (٢١/٤/١٩٨١)، وتوفر على كتابته فصوله مجموعة من الخبراء الأجانب بتقديم عبد الجليل سيف؛ الإرهاب وأخطاره والعوامل المؤدية إليه وأساليب مكافحته /محمّد المنني بوساق، ٢٠٠٤؛ محاضرة: أمن البيئة/ بندر بن سعود بن محمد آل سعود، ٢٠١٦.

(٤) من هذه الكتب: جهود جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، ٢٠١٢؛ دليل كلية علوم الأدلة الجنائية، ٢٠١٥. (٥) من هذه الكتب: حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي/ مركز الدراسات والبحوث بالتعاون مع رابطة الإسلامية، ٢٠٠١، المؤتمر العربي الأول لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي/ مركز الدراسات والبحوث بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة بالملكة العربية السعودية، ٢٠٠٧.

(٦) من هذه الكتب: مناهج البحث في العلوم الأمنية/ محسن عبد الحميد أحمد، ١٩٩٨؛ أمن الوثائق والمعلومات/ عبد الرحمن شعبان عطيات، ٢٠٠٤؛ مبادئ علم الطب الشرعي والسموم لرجال الأمن والقانون/ رجاء محمد عبد المعبود، ٢٠١٢.

بطء دوران رأس المال، وقد شاركت الجامعة محل البحث، صناعة النشر بإصدار ١٨ عنواناً من الكتب المرجعية^(١)، بنسبة مئوية قدرها ٢,٣% من إجمالي الإنتاج الصادر عنها. ٥/٤/٣- لم تتضمن إصدارات الجامعة نشر أي من كتب التراث العربي المحققة سوى كتاب واحد فقط^(٢)، وذلك رغم أن الهدف الأول من أهداف الجامعة " تأصيل العلوم الأمنية والتعريف بأحكام التشريع الإسلامي"، وأن إحياء الأعمال التراثية المهمة وتحقيقها ونشرها وإخراجها الإخراج الدقيق السليم هو أحد أهداف النشر الأكاديمي عامة^(٣)، وينتظر من الجامعة المساهمة بالنشر في هذا الجانب.

٥/٣- لاحظت الباحثة أن جميع الكتب الصادرة عن جامعة نايف للعلوم الأمنية طبعات جديدة تنشر لأول مرة، وليس من بينها ما أعيد طبعه؛ أو تعدد طبعاته، وهذا يعني أن الإنتاج الفكري محل البحث متجدد ونامٍ ومتطور^(٤)

٦/٣- وأما عن اللغات الصادر بها الكتب عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، فمن فحص الكتب محل الدراسة يتبين لنا أن القاعدة العامة هي نشر الكتب باللغة العربية، وإن كان هناك بعض الإنتاج قد صدر بلغات أخرى، ولكنها نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز في مجموعها اثني عشر عنواناً، تسعة منها صدرت باللغة الانجليزية^(٥)، وثلاثة عناوين باللغة الفرنسية، وعنوان واحد صدر باللغتين العربية والإنجليزية، وأما ما صدر باللغة العربية فقد بلغ ٧٥٧ عنواناً بنسبة مئوية قدرها ٩٨,٤٤% من إجمالي الإنتاج. ويفسر ذلك بأن اللغة العربية هي لغة التعليم بالجامعة محل البحث، وأن أحد أهداف الجامعة هو " إتاحة التخصصات العلمية في ميادين الأمن بمفهومه الشامل لأبناء الدول العربية"^(٦)، وأن النشر الأكاديمي هو في الأساس ليس هدفاً لذاته، ولكنه وظيفة مساعدة للتعليم والبحث العلمي.

٤- موضوعات الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

لرصد السمات الموضوعية للكتب الصادرة عن الجامعة محل الدراسة، قامت الباحثة بتوزيعها وفقاً للمجالات الموضوعية الرئيسية والفرعية في خطة تصنيف ديوي العشري. والجدول التالي رقم(٥) يصور هذا التوزيع، ومن دراسته نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٤- على الرغم من أن الكتب الصادرة عن الجامعة محل الدراسة تغطي معظم المجالات الموضوعية الرئيسية وبنسب متفاوتة، إلا أن الجامعة قد ركزت في إصداراتها على العلوم الاجتماعية بشكل وبفارق كبيرين، عن المجالات الموضوعية الأخرى، إذ بلغ عددها ٦٠١ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٧٨,١٥% من إجمالي الإنتاج البالغ ٧٦٩ كتاباً، وهذا يشير إلى أن سياسة النشر في الجامعة موجهة أساساً نحو العلوم الاجتماعية، وهذا أمر منطقي إذ إن جامعة نايف محل البحث، هي جامعة متخصصة في العلوم الأمنية، وما يتعلق بها من دراسات قضائية وقانونية وإدارية وخدمات اجتماعية، فضلاً عن الدراسات الاستراتيجية، وجميعها يدخل في دائرة العلوم الاجتماعية، وأن الهدف من برنامج النشر هو دعم العملية التعليمية والبحثية للجامعة، فلا غرو إذاً من أن تكون معظم (٧٨,١٥%) إصدارات الجامعة في مجالات العلوم الاجتماعية، وأن النسبة الباقية من الإصدارات تأتي في موضوعات مكملية أو داعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية، كما سيتضح فيما بعد.

(١) من هذه الكتب: القاموس الأمني/ اعداد مجموعة من الخبراء، ١٩٩٨؛ أطلس العالم العربي/ إعداد الأصم عبد الحافظ الأصم، ١٩٩٤، المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية / إعداد جابر موسى وآخرون ، ١٩٩٨.

(٢) الكتاب هو : رسالة في ذم الخمر وشاربها للحافظ/ لابن رجب الحنبلي؛ تحقيق الوليد بنعبد الرحمن آل فريان، ١٩٨٨ .

(٣) محجوب، حسناء محمود (١٩٩٢)، مصدر سابق، ص٦

(٤) خليفة، شعبان عبد العزيز (١٩٧٤). حركة نشر الكتب في مصر: دراسة تطبيقية، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، ص٧٣

(5)Goher, Ahmed Saad(2012) A Comparative Study Between Paper and Polymer Banknotes/Applications of DNA Fingerprinting in Solving Forensic Cases .

(٦) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مصدر سابق.

٢/٤- بفحص معطيات الجدول رقم (٥) فيما يتعلق بالمجالات الفرعية للعلوم الاجتماعية، وتحليل أرقامه، يتبين لنا أن الإنتاج يغطي ثمانية مجالات، يحظى ثلاثة منها بأكثر عدد منه، أوله مجال المشكلات الاجتماعية، حيث ساهم بعدد من الكتب بلغ ٢٢٢ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٣٨% من عدد الكتب الصادرة في العلوم الاجتماعية، ويتضمن موضوعات الرعاية والخدمات الاجتماعية والأجهزة الأمنية والأمن والسلامة وعلم الجريمة، وهي موضوعات اللب في إصدارات الجامعة، يليها مجال القانون في المرتبة الثانية بإنتاج بلغ ١٢٣ كتاباً، وبنسبة مئوية قدرها ٢٠,٤٧%، من إجمالي عدد الكتب الصادرة في العلوم الاجتماعية، وتغطي معظم الموضوعات القانونية بنسب متفاوتة، مع التركيز على القانون الجنائي بمساهمة بلغت ٧٨ كتاباً، بما يعادل نحو ثلثي الإنتاج في القانون، ثم قانون الإجراءات المدنية و المحاكم بمساهمة بلغت سبعة عشر كتاباً، والقانون الدولي بستة عشر كتاباً، ثم يأتي في المرتبة الثالثة علم الاجتماع وما يرتبط به من موضوعات التفاعل الاجتماعي، والعمليات الاجتماعية، والثقافة ومؤسساتها بإنتاج ٨٨ كتاباً، وبنسبة ١٤,٦٤%، من إجمالي إصدارات الجامعة في العلوم الاجتماعية. وجميعها يقع في مركز تخصصات كليات الجامعة وأقسامها ومركز اهتماماتها الدراسية والبحثية.

٣/٤- جاء بعد ذلك في ترتيب مجالات العلوم الاجتماعية، مجال التربية والتعليم بمساهمة قدرها ٦١ كتاباً، يليه مجال الإدارة العامة بعدد ٥٦ كتاباً، ثم علم السياسة والعلاقات الدولية بإنتاج ٢٤ كتاباً، ويفسر زيادة نسبة إنتاج مجال التربية والتعليم عن مساهمة المجالين الآخرين، وهما من صميم تخصصات كليات الجامعة الدراسية والبحثية؛ بأن معظم إنتاج مجالات التربية والتعليم هو عبارة عن أدلة الجامعة وكلياتها وتقاريرها التي تهدف إلى التعريف بنشاطات الجامعة وبرامج عملها ولوائحها وأدلتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية، وقد بلغ عددها ٥٣ كتاباً من ٦١ ، هم إجمالي عدد مساهمات مجال التربية والتعليم. وأخيراً تأتي المجالات الاجتماعية الأخرى بنصيب أقل يتراوح ما بين سبعة عشر كتاباً في مجال الاقتصاد، وتسعة كتب في التجارة والنقل والمواصلات، وكتابين في الإحصاء الجنائي والاجتماعي^(١).

٤/٤- جاء في المركز الثاني بعد العلوم الاجتماعية مجالات الدين الإسلامي والعلوم التطبيقية بنسبة متقاربة، حيث بلغ إنتاج الجامعة في الإسلاميات ٦٢ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٨,٠٦%، من إنتاج الجامعة وقدره ٧٦٩ كتاباً، وفي العلوم التطبيقية ٥٩ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٧,٦٧%، وهذا يعني أن هاذين المجالين الذين جاء في الترتيب الثاني، جاء كل منهما بفارق نحو سبعة أضعاف ونصف لصالح العلوم الاجتماعية. ويفسر الاهتمام الضعيف نسبياً بالنشر في هذه المجالات، قياساً بعدد ما ينشر في مجالات العلوم الاجتماعية، بأن اهتمام الجامعة بمجالات الدين الإسلامي والعلوم التطبيقية يأتي من زاوية دعم العلوم الأمنية، وبما يخدم برنامج الجامعة، تاركة الاهتمام المركز والكثيف في نفس الوقت للكليات المتخصصة ومراكز بحوثها في الجامعات العامة، ويؤكد ذلك أن الموضوعات الفرعية للعلوم التطبيقية محل النشر في جامعة نايف هي الطب الشرعي^(٢) وعلوم العقاقير والأدوية^(٣)، والهندسة الوراثية^(٤) وغيرها مما يفيد في البحث الجنائي، أما موضوعات الدين الإسلامي فتتركز في الفقه الإسلامي وأصوله، ودور الإسلام في تحقيق أمن المجتمع واستقراره، ولأغراض المقارنة بين الفقه والقانون^(٥).

٥/٤- وجاءت الكتب المتخصصة في مجال علم النفس في المركز الثالث بإنتاج قدره ستة عشر كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٢٠,٨% من إنتاج الجامعة البالغ ٧٦٩ كتاباً، وهي تدور حول موضوعات علم النفس ذات العلاقة بمجال الجريمة والمجرمون مثل الإدراك الحسي والحركي والعواطف والدوافع،

(١) من أمثلة هذه الكتب: استخدامات الإحصاء الجنائي في ميادين مكافحة الجريمة / المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٩١.

(٢) من أمثلة هذه الكتب: الطب الشرعي في التحقيقات الجنائية / إبراهيم صادق الجندي، ٢٠٠٠.

(٣) من أمثلة هذه الكتب: المعجم العربي للمواد المخدرة والعقاقير النفسية / إعداد جابر بن سالم موسى... [و. آخ. /] موسى جابر بن سالم، ١٩٩٨.

(٤) من أمثلة هذه الكتب: الهندسة الوراثية : الأساليب والتطبيقات في مجال الجريمة / وجدي عبد الفتاح سواحل، ٢٠٠٦.

(٥) من أمثلة هذه الكتب: حقوق الإنسان بين الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي / أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠٠١.

والصحة النفسية، وعلم النفس الفارق أو الارتقائي^(١)، وعلم النفس التطبيقي، ثم تأتي الكتب ذات المعارف العامة مثل الموجزات الإرشادية لإعداد البحوث العلمية^(٢)، نظم المعلومات^(٣) وبرمجة الحاسب واستخدامهما وأمن المعلومات والشبكات، الصحافة والنشر والمخطوطات^(٤)، وبمساهمة قدرها ثلاثة عشر كتابًا فقط بنسبة مئوية قدرها ١,٦٩%، وأخيرًا تأتي في ذيل القائمة كل من مجالات الفنون^(٥) والجغرافيا والتاريخ والعلوم البحتة، بمساهمة تتراوح ما بين سبعة كتب إلى خمسة، وقد جاءت معالجتها أيضًا من زاوية المجالات الأمنية، ولخدمة العاملين فيها، ومن ذلك الكتب المتخصصة في العلوم البحتة، فقد تناولت موضوعات الكيمياء الجنائية وتحليل السموم، والأحياء الجنائية لتحليل الأنسجة والدم والأصمصال والبصمة الوراثية^(٦).

وقد يبدو بعد عرض المجالات الموضوعية للكتب الصادرة عن جامعة نايف للعلوم الأمنية، أن هذا الإنتاج غير متوازن عددًا من الناحية الموضوعية، لكن تعتقد الباحثة أن عدم التوازن هذا ينم على وجود سياسة موجهة للنشر في الجامعة تتفق والهدف من برنامج النشر، ومساهمة في تحقيق أهداف الجامعة، وأن غالبية الإنتاج بينه تناغم موضوعي دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية.

جدول رقم (٥) التوزيع الموضوعي للكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الموضوع الرئيسي	الموضوع الفرعي	الموضوع الدقيق	العدد	النسبة المئوية
المعارف العامة	البحث العلمي وطرقه	البحث العلمي وطرقه	٢	
	نظم المعلومات وبرمجة الحاسب	نظم المعلومات وأمن المعلومات وتكنولوجيا المعلومات	٢	
	علم المكتبات والمعلومات	علم المكتبات والمعلومات	٢	
	المنظمات	المنظمات	١	
	الصحافة والنشر	الصحافة والنشر	٢	
	المخطوطات والوثائق	المخطوطات والوثائق	٢	
	الإجمالي		١٣	١,٦٩%
علم النفس		الادراك الحسي والحركي والعواطف والدوافع	٢	
		العمليات العقلية والزكاء	١	
		علم النفس الفارق أو الارتقائي	٤	
		علم النفس التطبيقي	٩	
	الإجمالي		١٦	٢,٠٨%
الدين الإسلامي		الإسلام والمجتمع	٢١	
		السيرة النبوية	١	
		التوحيد	١	

(١) من أمثلة هذه الكتب: مقياس فاعليات الأنا : مقياس لتقييم نمو فاعليات الأنا من منظور أريك أريكسون / حسين عبد الفتاح الغامدي، ٢٠١٠.
 من أمثلة هذه الكتب: المرشد إلى إعداد الرسائل والأطروحات وفقا لمعايير الجودة والاعتماد الأكاديمي/ جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٦، (2).
 (٣) من أمثلة هذه الكتب: نظم المعلومات والوثائق في أجهزة الأمن العربية / محمد بكة، ١٩٩٧.
 (٤) من أمثلة هذه الكتب: التزوير والانتحال في المخطوطات العربية / تأليف عابد سليمان المشوخي، ٢٠١٠.
 (٥) من أمثلة هذه الكتب: التخطيط العمراني وأثره في برامج الدفاع المدني / أحمد كمال عفيفي، يحيى علي دماس الغامدي، ٢٠١٠.
 (٦) من أمثلة هذه الكتب: تطبيقات تقنية البصمة الوراثية D.N.A. في التحقيق والطب الشرعي / إبراهيم صادق الجندي، حسين حسن حسين الحسني، ٢٠٠٢.

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعي	الموضوع الدقيق	العدد	النسبة المئوية
		الفقه الإسلامي وأصوله	٣٦	
		المذاهب والتعصب والحركات الإسلامية	٣	
	الإجمالي		٦٢	٨,٠٦%
العلوم الاجتماعية	علم الاجتماع	عام	١	
		التفاعل الاجتماعي	٣٨	
		العمليات الاجتماعية	١١	
		العوامل المؤثرة في السلوك الاجتماعي	٣	
		الجماعات الاجتماعية	٢١	
		الثقافة ومؤسساتها	١٤	
		التنمية البشرية والاجتماعية	١	
	الإحصاء	الإحصاء	٢	
	علم السياسة	عام	٣	
		الحقوق المدنية والسياسية	١٢	
		الهجرة الدولية	٣	
		العلاقات الدولية	٦	
	الاقتصاد	الاقتصاد	١٧	
	القانون	القانون الدولي	١٦	
		القانون الإداري	٥	
		قانون العمل	١	
		القانون الجنائي	٧٨	
		القانون الخاص	٥	
		قانون الإجراءات المدنية و المحاكم	١٧	
		القانون الجنائي المقارن	١	
	الإدارة العامة	الإدارة العامة	٢٢	
		المرور	١٢	
		الأمن القومي	٢١	
		القوات البحرية	١	
	المشكلات الاجتماعية والرعايا الاجتماعية	المشكلات الاجتماعية والرعايا الاجتماعية	٦٣	
		برامج الأمن والسلامة	٢١	
		الأجهزة الأمنية وخدماتها	٣١	
		جوانب أخرى من الأمن والسلامة	٢٩	
		علم الجريمة	٥٨	
		مؤسسات العقاب	١١	
		التأمين	٩	
	التربية والتعليم	التعليم ما قبل الجامعي: التنظيم والإدارة	٨	
		التعليم العالي	٥٣	
	التجارة والنقل	التجارة والنقل والاتصالات	٩	

الموضوع الرئيس	الموضوع الفرعي	الموضوع الدقيق	العدد	النسبة المئوية
	والاتصالات			
	الإجمالي		٦٠١	٧٨,١٥%
العلوم البحتة	العلوم الكيميائية	العلوم الكيميائية	٤	
	الأحياء	الأحياء	١	
	الإجمالي		٥	٠,٦٥%
العلوم التطبيقية	العلوم الطبية	تطوير الصحة والنهوض بها	٧	
		الطب الشرعي	٣	
		الصيدلة والمداواة	١٦	
		الأمراض	٦	
	الهندسة والعمليات ذات العلاقة	المتفجرات والاسلحة	٤	
		النفائات	١	
		مكافحة الحرائق	١	
		هندسة المرور	٢	
		المطارات	١	
	الزراعة	الزراعة	٣	
	الاقتصاد المنزلي	الرعاية المنزلية	١	
	إدارة الأعمال	إدارة الأعمال	١٨	
	الهندسة الكيميائية	الهندسة الوراثية	١	
	الإجمالي		٥٩	٧,٦٧%
الفنون	الفنون	الفنون	٧	
	الإجمالي		٧	٠,٩١%
الجغرافيا والتاريخ	الجغرافيا والتاريخ والأنساب	الجغرافيا والتاريخ والأنساب	٦	
	الإجمالي		٦	٠,٧٨%
الإجمالي			٧٦٩	١٠٠

٥- اتجاهات التأليف

وحتى تكتمل سمات إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، واتجاهاته، نخصص هذا الجزء من البحث لنتناول أنماط التأليف وأنواع المؤلفين، وإنتاجياتهم، وسوف نستخدم في هذا السياق مصطلح المؤلف بمعناه الواسع، وهو الشخص- سواء أكان طبيعياً أم معنوياً- المسؤول عن المحتوى الفكري في الكتاب، وسواء كان مؤلفاً، أم من في حكمه، محرراً كان أو جامعاً أو معداً، وذلك فيما عدا المترجم والمحقق.

١/٥- عدد المؤلفين وأنواعهم

قامت الباحثة بحصر أعداد المؤلفين، وتوزيعهم نوعياً، ولأغراض ذلك تم احتساب جميع الكتب التي شارك فيها المؤلف، سواء بمفرده أم مشتركاً مع غيره، وقد نتج عن ذلك أن بلغ عدد المؤلفين ٦٤٨ مؤلفاً، أسهموا بإنتاج ٧٦٩ كتاباً (تضمنت ١٨٣ كتاباً تأليفاً مشتركاً، بعدد ٨٢٦ مساهمة تأليف، بمتوسط ٤,٥١

مشاركاً في كل كتاب منها)، وبلغ عدد المترجمين خمسة، أسهموا بإنتاج خمسة كتب مترجمة، وكتاباً محققاً واحداً، والجدول (رقم ٦) يبين لنا أنواع المؤلفين ونسبة إسهامهم، ومن تحليل معطياته، يتبين أن فئة المؤلفين الأشخاص قد أسهمت بأكبر نسبة في التأليف، إذ بلغ إنتاجها ٦٩١ كتاباً، بنسبة مئوية قدرها ٨٩,٨٦% من إجمالي الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ثم تأتي فئة المؤلفين الهيئية، بإنتاج يبلغ ٧٨ كتاباً بنسبة مئوية قدرها ١٠,١٤% من إجمالي الإنتاج، وهي في الواقع هيئة رئيسة واحدة هي الجامعة، بهيئاتها الفرعية وكلياتها وإداراتها ومراكزها، ومن أوائل الكتب التي صدرت عنها كتاب "التنمية الشاملة وعلاقتها بالأمن" في عام ١٩٨٤.

الجدول (رقم ٦) أنواع المؤلفين ونسب إسهامهم في تأليف الكتب

نوع المؤلف	عدد الكتب	النسبة المئوية
مؤلف شخص	٦٩١	٨٩,٨٦%
مؤلف هيئة	٧٨	١٠,١٤%
مجموع	٧٦٩	١٠٠%

٢/٥- أنماط التأليف:

يتوزع الكتب الصادرة عن جامعة نايف محل البحث، حسب نمط التأليف؛ الفردي والمشارك، - جدول رقم ٧- يتبين أن غالبية الإنتاج من النمط الأول، إذ بلغ عدد الكتب الصادرة عن مؤلفين أفراد، شخص أم هيئة، ٥٨٦ كتاباً بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٢%، في حين يسهم التأليف المشترك بعدد ١٨٣ كتاباً؛ منها ٢٨ كتاباً توفر على كل منها مؤلفان، وأربعة كتب فقط أشارك في إعداد كل منها ثلاثة مؤلفين، وعدد ١٥١ كتاباً توفر على كل منها أكثر من ثلاثة مؤلفين، ويرجع وجود التأليف المشترك بهذه النسبة التي تصل إلى ربع الإنتاج (٢٣,٧٨%) إلى ارتفاع نسبة البحوث والدراسات المدعومة من قبل مركز البحوث بالجامعة والتي يتوفر عليها عادة جهود جماعية ومجموعات بحث متخصصة في المجالات الأمنية، كما يفسر ذلك بتفعيل منظومة البحث العلمي بالجامعة، وهو ما يتفق وأهداف الجامعة في إثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وبناء وتعزيز القدرات والمهارات البحثية في الجامعة، وتشخيص وتقييم ودراسة الاحتياجات البحثية في الأجهزة الأمنية والمؤسسات ذات العلاقة في المجتمع العربي، فضلاً عن نشر المعرفة الأمنية الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمع؛ ومن ناحية أخرى تفعيل منظومة النشر الأكاديمي بالجامعة وإيجاد الأوعية العلمية التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس والباحثون بالجامعة عصاره أفكارهم ونتائجهم العلمي^(١)، كما أن هناك بعضاً من التأليف المشترك هو عبارة عن كتب التجميعية ناتجة عن عقد المؤتمرات، حيث جرت العادة أن يتم جمع أبحاث المؤتمر ونشرها في شكل كتاب من عدة فصول يختص كل باحث أو مؤلف بواحد منها، وعلى أية حال فإن وجود التأليف المشترك بهذه النسبة العالية يشير إلى مستوى عال من القناعة بأهمية العمل الجماعي في مجال البحث والتأليف لدى مجتمع البحث بالجامعة، وأن هناك تزايد بين أفرادها.

جدول رقم (٧) توزيع إنتاج الكتب محل البحث حسب أنماط التأليف

نمط التأليف	عدد الكتب	النسبة المئوية
التأليف الفردي	٥٨٦	٧٦,٢%
التأليف المشترك	٢٨	٣,٦٤%
ثلاثة مؤلفين	٤	٠,٥٢%

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مصدر سابق.

١٩,٦٤%	١٥١	أكثر من ثلاثة
٢٣,٧٨%	١٨٣	مجموع
١٠٠%	٧٦٩	الإجمالي

٣/٥- إنتاجية المؤلفين

تم توزيع عدد الكتب محل الدراسة على المؤلفين، وعددهم ٦٤٨ مؤلفاً، وقد احتسب لكل منهم جميع الأعمال الخاصة به، سواء أكان مسئولاً عنها بمفرده أم مشاركا فيها، وهذا أدى لزيادة العدد التراكمي للكتب ليصبح تسجيل الكتب ١٠٣٤ كتاباً، بدلاً من العدد الفعلي، البالغ ٧٦٩ كتاباً. ويصبح متوسط إنتاجية المؤلف نحو كتابين تقريباً (١,٦ كتاب)، وبين الجدول رقم (٨) التوزيع التراكمي لإنتاجية المؤلفين محل البحث، حيث يعرض للمؤلفين الأكثر إنتاجية. ومن خلال استقراء الجدولين نخرج بالمؤشرات التالية:

١/٣/٥- التشتت الكبير في إنتاجية المؤلفين، إذ تتراوح إسهامات المؤلفين، من كتاب واحد، إلى ٦٣ كتاباً للمؤلف. وأن ٦٦ مؤلفاً بنسبة مئوية قدرها ١٠,١٩% من إجمالي عدد المؤلفين، قد أسهموا بإنتاج ٣٧٩ كتاباً بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٦٥% من إجمالي الكتب المنشورة محل البحث أي ما يوازي أكثر من ثلث الإنتاج، وعلى الجانب الآخر أسهم ٥٠٩ مؤلفاً بنسبة مئوية قدرها ٧٨,٥٥% من إجمالي عدد المؤلفين، بإنتاج ٥٠٩ كتاباً بنسبة مئوية قدرها ٤٩,٢٣% من إجمالي الكتب، وأن بقية المؤلفين وعددهم ٧٣ مؤلفاً، يبلغ إنتاج كل منهم، كتابين فقط.

٢/٣/٥- احتل قمة إنتاجية المؤلفين، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إذ أصدرت- كمؤلف هيئة- ٦٢ كتاباً، وهى في غالبيتها الكتب الصادرة عن وحدات الجامعة الأكاديمية والبحثية والإدارية كمؤلف مثل أعمال الندوات وأدلة عمل الجامعة ووحداتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية. يليها في الترتيب "عباس أبو شامة عبد المحمود" بالمشاركة في تأليف ٢٤ كتاباً، ثم "على بن فايز الحجنى" بسبعة عشر كتاباً، و"عامر خضير الكبيسي" بستة عشر كتاباً، و"محمد الأمين البشرى" بأربعة عشر كتاباً، وهم جميعهم من أعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة محل البحث.

٣/٣/٥- بمقارنة بيان أسماء مؤلفي الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، بأسماء أعضاء هيئة التدريس والباحثين المنتسبين للجامعة تبين أن نسبة المؤلفين من خارج الجامعة تزيد عن المنتسبين منهم بنحو الضعفين، إذ يبلغ عدد المؤلفين من منتسبي الجامعة ٢٣٩ مؤلفاً بنسبة مئوية قدرها ٣٦,٨٨% من إجمالي عدد المؤلفين البالغ ٦٤٨ مؤلفاً، في حين بلغ عدد غير المنتسبين للجامعة ٤٠٩ بنسبة مئوية قدرها ٦٣,١٢%، وهذا يدل على أن الجامعة لم يقتصر دورها على نشر الإنتاج الفكرى لمنتسبيها فقط، وهو أحد أهداف برنامجها للنشر، ولكن أيضاً العمل على استقطاب المؤلفين والباحثين من خارجها للمساهمة في نشر المعرفة العلمية في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية وإثرائها ورغد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة، وهو هدف آخر للجامعة.

الجدول رقم (٨) التوزيع التراكمي لإنتاجية المؤلفين محل البحث

عدد المؤلفين	عدد الكتب	مجموع الكتب	العدد التركيبي للمؤلفين	العدد الترقيمي للكتب
١	٦٣	٦٣	١	٦٣
١	٢٤	٢٤	٢	٨٧
١	١٧	١٧	٣	١٠٤
١	١٦	١٦	٤	١٢٠
١	١٤	١٤	٥	١٣٤

عدد المؤلفين	عدد الكتب	مجموع الكتب	العدد التركيبي للمؤلفين	العدد الترقيمي للكتب
١	١٣	١٣	٦	١٤٧
١	١٠	١٠	٧	١٥٧
١	٩	٩	٨	١٦٦
١	٨	٨	٩	١٧٤
٣	٧	٢١	١٢	١٩٥
٣	٦	١٨	١٥	٢١٣
٣	٥	١٥	١٨	٢٢٨
٧	٤	٢٤	٢٥	٢٥٦
٤١	٣	١٢٣	٦٦	٣٧٩
٧٣	٢	١٤٦	١٣٩	٥٢٥
٥٠٩	١	٥٠٩	٦٤٨	١٠٣٤

جدول رقم (٩) المؤلفون الأكثر إنتاجية

م	اسم المؤلف	عدد الكتب	م	اسم المؤلف	عدد الكتب
١	جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية	٦٣	١٠	محمود شاكر سعيد	٧
٢	عباس ابو شامة عبد المحمود	٢٤	١١	محمد المدنى بوسياق	٧
٣	على بن فايز الحجنى	١٧	١٢	أديب محمد خضور	٧
٤	عامر خضير الكبيسي	١٦	١٣	محمد إبراهيم زيد	٦
٥	محمد الامين البشرى	١٤	١٤	على بن ضبيان الرشيدى	٦
٦	صفر محمد المقيد	١٣	١٥	ممدوح محمد الشمري	٦
٧	محمد فتحي عيد	١٠	١٦	محمد عبد الله الشنقيطى	٥
٨	عبد الرحمن إبراهيم الشاعر	٩	١٧	عبد الرحمن شعبان عطيات	٥
٩	محمد على حيدر	٨	١٨	سيد شوربجي عبد المولى	٥
مجموع					٢٢٨

ثانياً: إدارة النشر الأكاديمي وسياساته بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

في إطار تحقيق الهدف من البحث، وهو دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به إنتاجاً وصناعةً وتوزيعاً بهدف تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل. يسعى هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على الجهة المسؤولة عن إدارة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ ومهامها والقواعد والسياسات التي تحكم عملها، وسبل التعامل مع المؤلفين.

١- دار جامعة نايف للنشر

١/١- التعريف بالدار ومهامها

سبق وأن أشرنا إلى أن اهتمام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالنشر الأكاديمي قد بدأ مبكراً مع بداية إنشائها مباشرة، وذلك في عام ١٩٨٠، باعتباره مهمة أساسية من مهامها كهيئة أكاديمية؛ إذ جاء في الوثيقة الرسمية لإنشاء الجامعة ما يفيد - ضمناً - بأن النشر هو أحد الوسائل المهمة في تحقيق أهدافها، فقد ذكرت ما نصه " تأصيل العلوم الأمنية... وإثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات

الأمنية والاستراتيجية، ورغد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة" وهو هدف مرهون تحقيقه بتوافر برنامج طموح للنشر الأكاديمي، وهو ما حرصت عليه الجامعة؛ إذ لاحظت الباحثة أن الجامعة قد وفرت منذ بداية تأسيسها العناصر الأربعة المكونة للنشر بمفهومه المعياري: وهى المؤلف، والطابع، والموزع، والناشر. إذ يعمل في رحابها مجموعة كبيرة من أعضاء هيئة التدريس والباحثين، وتتضمن بين مؤسساتها مطبعة، وقسمًا للتسويق والمبيعات، ودارًا للنشر.

ويتولى تنظيم عملية النشر بالجامعة وضبطها دار جامعة نايف للنشر، وقد أنشئت في عام ١٩٨٠ بمسمى "قسم النشر" كأحد أقسام مركز البحوث والدراسات، وهو المركز المعنى بتطوير استراتيجيات وأهداف البحث العلمي في الجامعة، وبناء وتعزيز القدرات والمهارات البحثية فيها، ودراسة الاحتياجات البحثية في الأجهزة الأمنية والمؤسسات ذات العلاقة في المجتمع العربي، ونشر المعرفة الأمنية الكفيلة بتحقيق الأمن والاستقرار والتنمية في المجتمع^(١).

وفى عام ٢٠١٤ تم تحويل قسم النشر إلى إدارة مستقلة تتبع إداريًا " وكيال الجامعة " مباشرة، تحت مسمى دار جامعة نايف للنشر^(٢)، وقد حدد قرار إنشائها عدة مهام تطلع الدار إلى القيام بها، هي^(٣):

١. إبراز أهمية النشر العلمي بالجامعة وحفز الكتاب والمؤلفين بنشر نتائجهم العلمي ليصل إلى كافة أطراف المجتمع .
 ٢. العمل على جودة المنتج العلمي لإصدارات الجامعة .
 ٣. فتح آفاق جديدة للنشر .
 ٤. إيجاد الأوعية العلمية التي ينشر فيها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة عصارة أفكارهم ونتائجهم العلمي، ما يؤدي إلى إثراء المعرفة العلمية .
 ٥. إبراز جهود الجامعة في مجال النشر العلمي على المستويين الإقليمي والعالمي.
 ٦. النشر وفق ضوابط ومعايير علمية حديثة تواكب أحدث المستجدات في المجتمعات الأخرى.
 ٧. توثيق الصلات مع المؤسسات العلمية ذات التوجه المماثل لتوجه الجامعة .
- ويتضمن الهيكل التنظيمي لدار جامعة نايف للنشر أربعة أقسام^(٤):

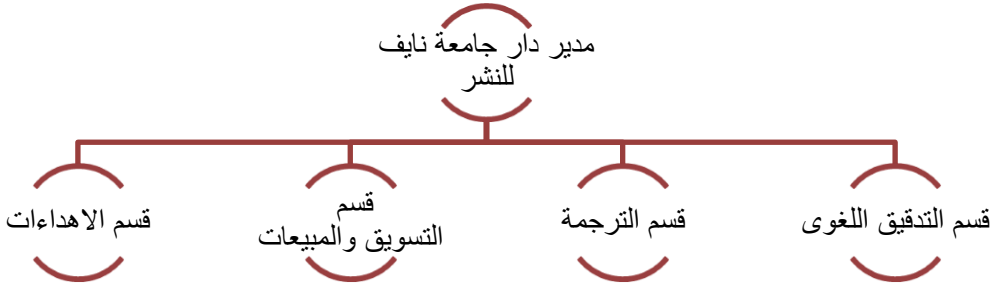
- قسم التدقيق اللغوي ويتولى عملية مراجعة إصدارات الجامعة المختلفة بعد إجازة المادة العلمية للنشر وتدقيقها وتصحيحها للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والاسلوبية والطباعية. فضلاً عن مراجعة الاستشهادات وضبطها، ومراقبة المادة من النواحي: الشرعية والأمنية والسياسية والمعلوماتية
- قسم الترجمة ويتولى ترجمة ملخصات البحوث والكتب التي تصدرها الجامعة، وكذلك ترجمة الأطروحات العلمية، ترجمة أوراق الندوات والمؤتمرات وجميع المواد المتعلقة بدار النشر.
- قسم التسويق والمبيعات ويتولى مهام بيع إصدارات الجامعة، داخل المملكة وخارجها، والمشاركة في المعارض المحلية والدولية.
- قسم الإهداءات ويتطلع بمهمة إهداء إصدارات الجامعة إلى المكتبات والمؤسسات والأفراد المعتمدة لذلك، بصفة دورية، داخل المملكة وخارجها.

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠١٦) دليل مركز الدراسات والبحوث. الرياض، دار جامعة نايف للنشر، ص١٢.

(٢) إجابة الأسئلة رقم (٣/١-١/١) من قائمة المراجعة

(٣) إجابة السؤال رقم (٦/١) من قائمة المراجعة

(٤) إجابة السؤال رقم (٤/١) من قائمة المراجعة



شكل رقم (٢)
الهيكل التنظيمي لدار جامعة نايف للنشر

ومن خلال تطبيق قائمة المراجعة وفحص عدد كبير من إصداراتها تبين للباحثة أن نمط إدارة النشر المطبق بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هو النمط المركزي، وهو الذي يقوم على توفير جهة واحدة تكون مسؤولة مسؤولة كاملة عن إدارة عملية النشر، وهي دار جامعة نايف للنشر، بحيث لا يتم نشر أي كتاب داخل الجامعة إلا عن طريقها وبإشرافها سواء أكان الكتاب مقدم من إحدى كليات الجامعة أو إدارتها أو مراكزها أو مؤلفين أفراد، وقد يذكر اسم الكلية أو المركز مقدم الكتاب على الغلاف بجانب دار النشر، وأحياناً يكفي بذكر اسم الدار فقط.

ويحقق هذا النمط الإداري مجموعة الإيجابيات، إذ يتطلب هذا النمط توحيد إجراءات تقديم الأصول ومتابعة تنفيذها ومن ثم يحقق سرعة في أداء العمل وانجازه، وكذلك توحيد مقاييس الفحص والتحكيم المترتب عليه نشر الكتاب، كما يضمن هذا النمط المحافظة على مستوى كبير من دقة التحرير وسلامة النص، ومستوى عالٍ من تصميم الأغلفة والإخراج الفني، والمحافظة على الملامح المميزة لإصدارات الجامعة، ودقة بيانات الفهرسة أثناء النشر وإثباتها في صفحة العنوان الخلفية، فضلاً عما تحققه المركزية من سهولة تحديد مواطن الضعف وعناصر القوة في منظومة النشر، وتوحيد العلاقة بين المطبعة ودار النشر، وجهة التوزيع.^(١)

٢/١- القواعد المنظمة لعملية النشر

ومما لا شك فيه أن إدارة عملية النشر الأكاديمي بالجامعة تتطلب توافر مجموعة من القواعد والسياسات اللازمة لضبطها وتنظيمها، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى توافر مثل هذه القواعد لدى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وما ملامحها العامة، وقد تضمنت قائمة المراجعة سؤالاً عن ذلك، ومن الإجابة عن هذا السؤال^(٢) والبحث المكتبي تبين للباحثة أن دار نايف للنشر تتوسل في إدارتها بمجموعة من القواعد، سيق وأن أصدرها مركز الدراسات والبحوث بالجامعة، وتتضمن مجالات النشر المستهدفة من قبل الجامعة والشروط الواجب توافرها في الأصول المقدمة للنشر، وطريقة ترتيب المادة العلمية في الأصول وسبل التوثيق، وطريقة تقديم الأصول للنشر، وإجراءات التحكيم وقواعده، وحقوق النشر وإجراءات التعامل مع المؤلفين، وأما الأمور المتعلقة بالطباعة والتوزيع فتتضمن مجموعة من القرارات الإدارية المنظمة للعمل بالمطبعة وقسم التوزيع والمنبثقة عن قرارات المجلس العلمي، وسوف نتناول هذه القواعد بالتفصيل، ومدى تطبيقها، فيما بعد، أثناء دراسة إجراءات التعامل مع المؤلفين، ومراحل إنتاج الكتب وتسويقها.

(١) الدرغان، فهد محمد سعود (١٩٩٧) مصدر سابق، ص ٥٧٩-٥٨٠

(٢) إجابة السؤال رقم (٨/١) من قائمة المراجعة

٣/١- مجالات النشر

يستهدف برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية تسعة مجالات رئيسية هي الرسائل العلمية، البحوث الممولة من الجامعة وغير الممولة، التأليف الأصيل باللغة العربية بما في ذلك الكتب الدراسية والمرجعية، والكتب المترجمة إلى العربية ومنها، التحقيقات، وأعمال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية، والمطبوعات الرسمية الخاصة بالجامعة، والدوريات العلمية، فضلاً عن ما يراه المجلس العلمي مناسباً للنشر ومتسقاً مع أهداف الجامعة^(١). ومن الملاحظ أن هذه المجالات التسعة تغطي كافة حالات النشر الأساسية، التي يجب أن يغطيها أي برنامج للنشر الأكاديمي بالجامعات^(٢).

أما من ناحية المجالات الموضوعية، فقد نصت أهداف الجامعة في البندين الأول والرابع من أهدافها على "تأصيل العلوم الأمنية، وإثراء البحث العلمي في مجالات الدراسات الأمنية والاستراتيجية، وتقديم الاستشارات العلمية، ورغد المكتبة الأمنية بالأبحاث والدراسات المتخصصة"^(٣) ومن خلال الدراسة التحليلية للكتب الصادرة عن الجامعة لاحظت الباحثة أن هذه الكتب تغطي المجالات الموضوعية ذات الصلة بنشاط الجامعة محل البحث، وهي العلوم الاجتماعية عامة، وموضوعات العلوم الأمنية والاستراتيجية والجانبية والقانونية بصفة خاصة، لذلك لا يقتصر برنامج النشر محل البحث على نشر أعمال المؤلفين المنتسبين للجامعة فقط، ولكن يمتد ليشمل نشر أعمال مؤلفين وباحثين من خارجها^(٤)، كما أن الجامعة تلجأ أحياناً إلى تكليف بعض المؤلفين أو المترجمين بتأليف أو ترجمة كتب معينة وذلك لأهميتها ولضرورتها ولأنها تتفق وأهداف الجامعة أو لسد ثغرات أو نقص في المجالات الموضوعية لإصدارات الجامعة^(٥)، وهو ما يُفسر بوجود سياسة محدد للنشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢- التعامل مع المؤلفين

لعل أول إجراءات النشر ومراحله هو لقاء الناشر بالمؤلف للحصول على أصل الكتاب المزمع نشره، ثم فحصه وتقييمه للوقوف على مدى صلاحيته للنشر، ومن ثم الاتفاق على النشر وإبرام عقده، وقد استهدفت الدراسة التعرف على سبل تعامل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين وإجراءاته، وتضمنت قائمة المراجعة خمسة عشر سؤالاً بخصوص ذلك، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة^(٦) والبحث المكتبي انتهت الباحثة إلى النتائج التالية:

١/٢- الحصول على الأصول للنشر

تحصل دار نايف للنشر على أصول الكتب لأغراض النشر عن طريقين: المؤلف نفسه، وكليات الجامعة ومراكز بحوثها وإداراتها، وفي الطريقة الأولى يسعى المؤلف بنفسه - سواء أكان من منتسبي الجامعة أم من خارجها- إلى الدار لتقديم كتابه، وقد تأتي بعض الأصول عن طريق البريد لاسيما من المؤلفين غير المنتسبين للجامعة أو المتواجدين خارج المملكة.

وأما الطريقة الثانية فهي الجامعة نفسها ممثلة في كلياتها ومراكز بحوثها وإداراتها فضلاً عن المجلس العلمي، وهي بدورها تتحصل على الأصول عن طريق ثلاثة سبل: الأول عن طريق المؤلف نفسه إذ يتقدم بعمله إلى الكلية المختصة بموضوع العمل ومجاله، أو مركز البحوث والدراسات، سواء أكان هذا العمل مؤلفاً أو بحثاً علمياً ممولاً من الجامعة أم غير ممول، أو أطروحة جامعية أو غيره من فئات الإنتاج الفكري، والسبيل الثاني هو التكليف حيث تقوم إحدى الكليات أو مركز الدراسات والبحوث بتكليف من يقوم

(١) إجابة السؤال رقم (٧/١) من قائمة المراجعة

(٢) للمزيد راجع: عمر، أحمد انور (١٩٨٤). النشر الذي تتولاه الجامعات العربية، عالم الكتب، ٥ (٣)، ص ص ٤٧٤-٤٧٦

(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح في <http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx>

(٤) إجابة السؤال رقم (١/٢) من قائمة المراجعة

(٥) إجابة السؤال رقم (٢/٢) من قائمة المراجعة

(٦) إجابة الأسئلة رقم (١٧/٢-٣/٢) من قائمة المراجعة

بتأليف كتابًا أو ترجمته أو إجراء بحث، ترى أهميته للعملية التعليمية أو لاستكمال الخريطة المعرفية لبرنامج النشر، أو لغيره من الأسباب، ويدخل في ذلك تجميع أعمال المؤتمرات والندوات وتحريرها لإصدارها في شكل كتب. وأما السبيل الثالث فهو المطبوعات الرسمية الخاصة بالجامعة والتي يتوفر عليها موظفون رسميون بتكليف من إدارتهم^(١).

والجدول التالي رقم (١١) يوضح النسبة المئوية التقريبية لطرق الحصول على الأصول للنشر^(٢)، ومنه يتبين أن غالبية الأصول الذي تتحصل عليها الدار تأتي عن طريق الجامعة نفسها بسبلها الثلاثة، المؤلف نفسه والتكليف والمطبوعات الرسمية، إذ بلغت نسبتها ٨٥% من إجمالي الإصدارات، كما يلاحظ أن غالبية هذه الأصول تأتي عن طريق مركز البحوث والدراسات الذي يعد الشريان الرئيس لتدفق أصول النشر بالجامعة، وهذا أمر منطقي فالهدف المستهدف من وجود المركز هو إجراء البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات العلوم الأمنية بمفهومها الشامل^(٣).

جدول رقم (١١) النسبة المئوية التقريبية لطرق الحصول على الأصول

طرق الحصول على الأصول	النسبة المئوية التقريبية
المؤلف نفسه	٨٥%
الكليات والأقسام العلمية ومراكز البحوث بالجامعة	٨٥%
الإجمالي	١٠٠%

وسواء أكان مصدر الحصول على الأصول عن طريق المؤلف نفسه أم كليات الجامعة وأقسامها ومراكز بحوثها. فإن دار نايف للنشر تشترط أن يُقدّم أصل الكتاب في شكلين: نسخة مكتوبة ومطبوعة من خلال الحاسب الآلي، وأخرى في شكل الكتروني على أسطوانة مليزرة، في ملفين أحدهما بصيغة (معالج الكلمات وورد) والثاني بصيغة pdf^(٤).

٢/٢- الفحص والتقييم

بعد أن تصل أصول الكتاب إلى الناشر واستلامها، يشرع في فحصها وتقييمها، للتأكد من صلاحيتها للنشر، وهي مرحلة مهمة بالنسبة للنشر بصفة عامة وللنشر الأكاديمي بصفة خاصة، حيث أن عدم الفحص والتقييم قد يؤدي إلى نشر كتب في غير تخصص الجامعة أو دون المستوى الذي يطمح إليه برنامجها للنشر، مما يؤدي بدوره إهدار الميزانية في نشر كتب غير صالحة علمياً، أو غير مطلوبة، ومن ثم تخفق الجامعة في تحقيق أهدافها من النشر، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على مدى قيام جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بفحص أصول الكتب وتقييمها قبل قرار النشر، وماهي أسس وإجراءات هذه المرحلة؟ وقد تضمنت قائمة المراجعة سبعة أسئلة عن الفحص، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة^(٥) والبحث المكتبي للوائح النشر وقواعده، خرجت الباحثة بالمؤشرات التالية:

أ. تخضع جميع الأصول المقدمة للنشر للفحص سواء أكانت مقدمة من المؤلف نفسه أو عن طريق الجامعة نفسها أو بالتكليف، وسواء أكان العمل مؤلفاً أو بحثاً علمياً ممولاً من الجامعة أم غير ممول، أو أطروحة جامعية أو عملاً مترجماً أو محققاً وغيره من فئات الإنتاج الفكري^(٦)، ولا يجوز قبول أصولاً للنشر دون فحص إلا إذا كانت أعمال رسمية لأغراض إدارية تهدف إلى

(١) إجابة السؤال رقم (٣/٢) من قائمة المراجعة

(٢) إجابة السؤال رقم (٣/٢) من قائمة المراجعة

(٣) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية (٢٠١٦) مصدر سابق، ص ١٢

(٤) إجابة السؤال رقم (٤/٢) من قائمة المراجعة

(٥) إجابة الأسئلة رقم (١/٢-٥/٢) من قائمة المراجعة

(٦) إجابة السؤال رقم (٥/٢) من قائمة المراجعة

التعريف بنشاطات الجامعة وكلياتها وبرامج عملها ولوائحها وأدلتها وتوثيق جهودها العلمية والبحثية^(١)، كما أنه لا يتم رفض أصولاً مقدمة للنشر دون فحص^(٢).

ب. يُسند التحكيم لاثنتين من الأساتذة المتخصصين في مجال الكتاب، من لجنة التحكيم الصادر بها قرار من المجلس العلمي بالجامعة، وقد تستعين بمحكمين من خارجها إذا تعذر وجودهم بالجامعة، ووجوباً لا بد من موافقة الاثنان على صلاحية الكتاب للنشر، وتُعزز لجنة التحكيم بثالث مرجح إذا جاء تقرير أحدهما يفيد بعدم صلاحية الكتاب للنشر^(٣).

ج. يزود المحكمين الفاحصين ببيان بعناصر التقييم متضمن حاشية تفسيرية لكل عنصر فيها، واستمارة تحكيم تتضمن بنوداً تتعلق بمدى اتساق العنوان مع المحتوى، ومدى أصالة موضوع الكتاب، ومساهمته في إثراء المجال، وسلامة المحتوى والعرض واتباع المنهج العلمي وصحة تطبيقه، وسلامة نص الكتاب لغوياً وأسلوبياً وعلمياً، وكفاية المراجع وحدائتها، ومراعاة الأصول العلمية في توثيقها، فضلاً عن عدم تعارض المادة مع العقيدة الإسلامية^(٤)، وحددت معايير الفحص والتحكيم بالجامعة محل البحث واجبات الفاحص في تقدير مدى صلاحية العمل للنشر، وأمامه هنا خيارات ثلاثة، إما صالح للنشر، أو صالح للنشر بعد إجراء تعديلات، أو غير صالح للنشر، ورصد الإيجابيات والسلبيات الواردة في العمل، واقتراح التعديلات المطلوبة^(٥).

د. إذا قرر الفاحصون عدم صلاحية الكتاب للنشر، يتم تدبيج خطاب اعتذار للمؤلف عن عدم النشر، دون ذكر الأسباب، وعدم رد الأصول للمؤلف^(٦)، أما إذ قرر الفاحصون عمل تعديلات على أصول الكتاب حتى يكون صالحاً للنشر، فإذا كانت التعديلات تتعلق بالمحتوى العلمي ومنهج إعداد الكتاب، فيتم تدبيج خطاب للمؤلف، يطلب منه إجراء التعديلات المطلوبة إن رغب في نشر الكتاب، أما إذا كانت التعديلات تتعلق بتصحيح أخطاء لغوية وأسلوبية، فيتولى قسم التدقيق اللغوي بدار نايف للنشر إجراء ذلك^(٧)، وفي كل الأحوال يتولى هذا القسم عملية مراجعة إصدارات الجامعة المختلفة بعد إجازة المادة العلمية للنشر، وتدقيقها وتصحيحها، للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والأسلوبية والطباعية. فضلاً عن مراجعة الاستشهادات وضبطها، ومراقبة المادة من النواحي: الشرعية والأمنية والسياسية والمعلوماتية^(٨)، كما يحق له حذف أي فقرات من الكتاب يرى أنها مخالفة لأهداف الجامعة وسياساتها^(٩).

هـ. تكتنف عملية الفحص والتحكيم سلبية واحدة هي، تأخر بعض المحكمين عن الرد بتقرير صلاحية النشر، مما يؤدي بدوره إلى تأخير طباعة الكتاب وتجليده وإتاحته للتوزيع^(١٠).

٣/٢- الاتفاق مع المؤلف

لكل من المؤلف والناشر حقوق والتزامات متبادلة بخصوص العمل محل النشر، لذلك بعد إقرار صلاحية الكتاب للنشر، يشرع الناشر في الاتفاق مع المؤلف على هذه الالتزامات وسبل الوفاء بها، وغالباً ما تتضمن هذه الالتزامات تحديد طريقة الطباعة والتوزيع وعدد النسخ ومدة الاتفاق وقيمة الحق المادي

(١) إجابة السؤال رقم (٦/٢) من قائمة المراجعة

(٢) إجابة السؤال رقم (٦/٢) من قائمة المراجعة

(٣) إجابة السؤال رقم (٧/٢) من قائمة المراجعة

(٤) إجابة السؤال رقم (١١/٢) من قائمة المراجعة

(٥) إجابة السؤال رقم (٨/٢) من قائمة المراجعة

(٦) إجابة السؤال رقم (٩/٢) من قائمة المراجعة

(٧) إجابة السؤال رقم (١٠/٢) من قائمة المراجعة

(٨) إجابة السؤال رقم (٤/١) من قائمة المراجعة

(٩) راجع نموذج عقد النشر بالملحق رقم (١/٢)، بند ١١

(١٠) إجابة السؤال رقم (١/٥) من قائمة المراجعة

للمؤلف وطريقة تسديده، وغيرها من البنود، فضلاً عن طريقة الفصل بين طرفي الاتفاق إذا وقع خلاف بينهما، ويحرر هذ الاتفاق، فيما يسمى بعقد النشر.

ولا يوجد صيغة موحدة لعقد النشر، فهي تختلف من دولة لأخر ومن ناشر لآخر، لذلك اهتمت الدراسة بالتعرف على سبل اتفاق جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين، وبنود الالتزامات المتبادلة بينهما، وقد تضمنت قائمة المراجعة خمسة أسئلة عن ذلك، ومن خلال الإجابة عن هذه الأسئلة^(١) وتحليل نموذج عقد النشر الخاص بالجامعة، خرجت الباحثة بالمؤشرات التالية:

أ. كان لدى جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية نموذجان من التعاقد، أحدهما يختص بنشر مؤلف، والثاني عقد إجراء دراسة أو بحث، ثم شرعت الجامعة منذ عام ٢٠١٤ بدمجهما في عقد واحد للنشر^(٢) يتم بموجبه الاتفاق على نشر العمل الفكري أيا كان نوعه، مؤلفاً أو بحثاً علمياً ممولاً من الجامعة أم غير ممول، أو أطروحة جامعية أو عملاً مترجماً أو محققاً وغيره من فئات الإنتاج الفكري^(٣).

ب. نظراً لأهمية عقد النشر في الحفاظ على حقوق طرفيه؛ الجامعة والمؤلف، فقد حرصت الجامعة على أن يكون العقد مكتوباً وليس شفهيًا، وأكثر من هذا أن جعلت التوقيع على عقد النشر يتم بواسطة رئيس (مدير) لجامعة شخصيًا^(٤) وليس مدير دار النشر، بوصفه الذي يدير دفة النشر بالجامعة، ويقع عليه عبء مسؤوليتها كما هي العادة في كثير من الجامعات.

ج. تناول عقد النشر تحديد طرفي الاتفاق، والتزامات كل منهما، ونصت على أن يتولى الطرف الأول وهو الجامعة أمر الطباعة والتوزيع داخل المملكة وخارجها، مع مراعاة الحقوق الأدبية للمؤلف، وأن من حقه حذف أي فقرات من الكتاب يرى أنها مخالفة لأهداف الجامعة، وذلك بعد الرجوع إلى المؤلف، بطبيعة الحال، وأن جميع حقوق النشر المادية هي ملكا للجامعة طوال فترة التعاقد، وكذلك جميع الحقوق المتعلقة بالدراسة التي نفذت لصالح الجامعة وبتكليف منها، هي ملكاً خالصاً للطرف الأول، وتتناول العقد أيضاً التزامات الطرف الثاني وهو المؤلف، ومنها عدم منح حق النشر والتوزيع لجهة أخرى خلال مدة التعاقد، وأن يتحمل أية حقوق سابقة أو لاحقة لأي جهة ما على الكتاب محل العقد^(٥)، وإجراء التعديلات المقررة من قبل المحكمين، ويحق للطرف الثاني تقاضي مكافأة مالية مقابل حصول الطرف الأول على حق النشر، وعدد من النسخ على سبيل الإهداء^(٦).

د. لم يشر عقد النشر إلى مسؤولية مراجعة تجارب الطباعة، ويرجع ذلك إلى أنها من مهام قسم التصحيح بالمطبعة^(٧).

هـ. فيما يتعلق بالحق المادي للمؤلف وطريقة دفعه، تتعامل جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية مع المؤلفين بنظام "المبلغ الإجمالي" أو ما يطلق عليه اصطلاحاً في صناعة النشر بالتقدير الجرافي، وفيه يمنح المؤلف مبلغاً يتراوح ما بين عشرين ألف وخمسين ألف ريال، تحسب على أساس تقدير المجلس العلمي وفقاً للجهد المبذول وعدد صفحات الكتاب، كما تختلف المكافأة تبعاً لفئة الكتاب (تأليف، بحث علمي، كتاب دراسي، كتاب مرجعي، ترجمة، تحقيق، مراجعة، تحرير

(١) إجابة الأسئلة رقم (١٣/٢-١٧/٢) من قائمة المراجعة، أنظر أيضا الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقد النشر بالجامعة

(٢) الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقد النشر بالجامعة

(٣) إجابة السؤال رقم (١٥/٢) من قائمة المراجعة

(٤) الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقد النشر بالجامعة

(٥) من الجدير بالذكر أن الجامعة قد ألحقت بعقد النشر نموذج إقرار وتعهد بأن الكتاب محل العقد لم يسبق نشره أو تقديمه لأي دار نشر أثناء فترة الفحص والتقييم، أنظر الملحق رقم (٤/٣) نموذج إقرار وتعهد.

(٦) أنظر الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقود النشر بالجامعة

(٧) إجابة السؤال رقم (٣/٣) من قائمة المراجعة

أعمال مؤتمر) وأحياناً مكانة المؤلف، وأما من يُكلف بإعداد كتاب أو بحث، ولم يقبل عمله، أو لم يكتمل، تقرر له مكافئة نظير ما بذله من جهد^(١).

و. حددت مدة التعاقد بخمس سنوات من تاريخ إجازة الكتاب للنشر، تحتفظ الجامعة خلالها بحقوق النشر وفي حالة إعادة الطبع، في فترة التعاقد يصرف نصف المكافأة المالية المنصوص عليها في العقد، وأما في حالة إصدار طبعة ثانية من نفس الكتاب أو إعادة طبعه بعد انتهاء مدة العقد، فتسرى عليه نفس شروط الطبعة الأولى^(٢).

ز. يدفع الحق المادي للمؤلف بعد اجتياز الكتاب للتحكيم العلمي وإجراءات النشر^(٣).

ح. في حال الإخلال بأي من بنود العقد، أو إذا وقع خلاف بين طرفيه يحل بالتفاهم والتراضي، وإذا تعذر ذلك يكون الفصل فيه عن طريق القضاء وفقاً للأنظمة السائدة في دولة المقر وهي السعودية^(٤).

ط. هذا عن أول مراحل النشر وهو لقاء الناشر بالمؤلف للحصول على أصول الكتاب، ثم فحصه وتقييمه للوقوف على مدى صلاحيته للنشر، ومن ثم الاتفاق على نشره وإبرام عقده، ليصبح الكتاب جاهزاً للطباعة، أما عن المدة الزمنية التي تستغرقها هذه المرحلة؛ ما بين استلام أصل الكتاب وإرساله إلى المطبعة، فهي عادة لا تزيد عن ثلاثة شهور إلا نادراً^(٥).

ثالثاً: الإنتاج المادي للكتاب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

الإنتاج المادي للكتاب هو المرحلة الثانية من مراحل نشره، وهي تلك الإجراءات التي يمر بها أصل الكتاب منذ إبرام عقد النشر بين طرفيه، وحتى يصبح قابلاً للتوزيع، ويهدف هذا الجزء من الدراسة إلى التعرف على إجراءات إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف محل البحث، وهي التصميم ولامحه، الطباعة وأين تطبع الكتب، وسبل تجليدها، وتكاليف إنتاج الكتاب، وعدد النسخ، والعوامل المؤثرة في ذلك.

بداية تتولى إدارة المطابع^(٦) مهمة الإنتاج المادي للكتب الصادرة عن جامعة نايف، وهي إدارة تابعة مباشرة لوكيل الجامعة، في نفس المستوى الإداري لدار نايف النشر، حيث تقوم هذه الإدارة بكافة العمليات المرتبطة بالإنتاج من تصميم، وتجميع وصف ومراجع للبروفات وطباعة وتجليد، كما تتولى بالتعاون مع إدارة المشتريات أمر تدبير مواد الطباعة والتجليد (الورق – الأحبار - مواد التجليد - الزنكات وغيرها من المواد)^(٧)، وقد حدد قرار إنشاء إدارة المطابع مهامها في:

- طباعة الأبحاث العلمية الصادرة عن الجامعة وأقسامها المختلفة، وطباعة الكتب المؤلفة والمترجمة المعتمدة للنشر في مختلف المجالات والتخصصات العلمية والإنسانية والأمنية.
- طباعة المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب وهي مجلة علمية دورية محكمة، ومجلة الأمن والحياة وهي مجلة إعلامية شهرية، والمجلة المعلوماتية وهي مجلة علمية دورية محكمة. والمجلة العربية لعلوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي .
- تأمين كافة مطبوعات ومستلزمات الجامعة بأقسامها ومطبوعات مركز البحوث والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والحلقات العلمية، وكافة مطبوعات أنشطة الجامعة العلمية والأمنية والاجتماعية والإدارية.

(١) إجابة الأسئلة رقم (١٣/٢ - ١٤/٢) من قائمة المراجعة

(٢) أنظر الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقود النشر بالجامعة

(٣) إجابة الأسئلة رقم (١٧/٢) من قائمة المراجعة

(٤) إجابة الأسئلة رقم (١٦/٢) من قائمة المراجعة و أنظر الملحق رقم (١/٢) نموذج من عقود النشر

(٥) إجابة السؤال رقم (١٢/٢) من قائمة المراجعة

(٦) إجابة السؤال ١/٣ من قائمة المراجعة.

(٧) إجابة السؤال ٨/٣ من قائمة المراجعة.

وتتضمن إدارة المطابع سبعة أقسام هي الإدارة العامة، قسم التصميم والإخراج الفني، قسم الصف التصويري، قسم التصحيح، قسم تصوير وطباعة البليت، قسم الطباعة والاستنساخ، قسم التجليد، وكل قسم مهامه المختلفة ويتوافر لديه موارده الفنية والبشرية والمادية اللازمة لتنفيذ مهامه^(١)، ويتوافر لدى إدارة المطابع دليلاً يحدد مهام كل قسم والتوصيف الوظيفي له ولمنتسبيه من المصممين والطابعين والمصححين والمراجعين والمجلدين وغيرهم من القوى العاملة^(٢).

وعلى أية حال، عادة ما ترسل دار نايف للنشر أصول الكتاب المزمع نشره، بعد قرار الموافقة عليه، إلى إدارة المطابع بعد قرار الموافقة على نشر الكتاب لعمل تقدير مبدئي بتكاليف إنتاج الكتاب وذلك بالتشاور مع دار النشر^(٣) وهو أمر مهم لمعرفة مدى سماح ميزانية النشر بالجامعة لتغطية إنتاج الكتاب، ولتحديد سعر التوزيع، ثم تشرع إدارة المطابع في تصميم الكتاب وطباعته وتعدد نسخه وتجليده، وسوف نتناول هذه المراحل تباعاً.

١ - التصميم

ويقصد به تحديد مواصفات الكتاب، من حيث صفحة العنوان وتنظيم البيانات عليها، ومقاس صفحات النص وترتيبها واختيار أبناط الطباعة، وإخراج الإيضاحات، وعدد السطور في الصفحة ومقدار المسافات بينها ومساحات الهوامش، فضلاً عن تصميم غلاف الكتاب واختيار الشكل المناسب له، وهى مسألة مهمة تؤثر بلا شك في مدى الإقبال على الكتاب، إذ إن التصميم الرديء قد يكون سبباً مباشراً في عزوف القراء عليه^(٤).

هذا ويتولى قسم التصميم والإخراج الفني تحديد مواصفات الكتب وتصميم أغلفتها، وهو أحد أقسام إدارة المطابع، وذلك من خلال أحد مصمميها بالتشاور مع دار النشر والمؤلف^(٥).

وبفحص عدد غير قليل من الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، تبين لنا أن الكتب الصادرة منذ بداية برنامج النشر بالجامعة سنة ١٩٨٠ حتى عام ١٩٩٦، وعددها ١٧٦ كتاباً، لم يكن لها شكل مميز أو تصميم واحد أو غلاف موحد أو أي ملامح لمطبوعاتها ينم على أنها من إصدارات الجامعة، فكل كتاب له تصميمه الخاص، وغلاف منفرد يعبر تصميمه - إلى حد ما - عن محتواه الموضوعي، وقد يتسم في بعض الأحيان بالتواضع الشديد^(٦)، ويرجع ذلك إلى أن المطبعة في ذلك الوقت لم تكن قد استكملت بعد كافة وحداتها، ولم يكن بها أحد من المصممين، وكان يتم اللجوء إلى مصمم خارج الجامعة للقيام بهذا الأمر، أو الاكتفاء بخبرات الطابعين بالجامعة.

ومنذ عام ١٩٩٧ بدأت الكتب الصادرة عن الجامعة تأخذ شكلاً واحداً، ولها تصميم مميز ذات ملامح موحدة، بحيث أصبحت توحى بأنها من إصدارات الجامعة، ومن ذلك:

- اللون المحدد الموحد لأرضية أغلفة الكتب إذ جاء لون أرضية الغلاف الأخضر الغامق قليلاً (الزرعي) في الربع الأول من ناحية اليمين بطول الصفحة، ثم يغطي بقية الغلاف باللون الأخضر الفاتح، وأما بيانات الكتاب فقد كتبت باللون الأسود^(٧)

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح في <http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx>

(٢) إجابة السؤال ١٥/٣ من قائمة المراجعة، وانظر أيضاً المصدر السابق.

(٣) إجابة السؤال ١٠/٣ من قائمة المراجعة. ومن الجدير بالإشارة أن الباحثة لم تستطع الحصول على أية بيانات خاصة ببند التكلفة ونسبتها المئوية من إجمالي التكلفة، (إجابة للسؤال ١١/٣ من قائمة المراجعة) وذلك من الأمور الخاصة بالجامعة وغير المسموح بتداولها، وبصفة عامة تنقسم تكاليف إنتاج الكتب إلى نوعين: الأول خاص بتكاليف العمليات من تصميم الغلاف والتمن وطباعتهما والتجليد، والنوع الثاني تكاليف المواد الخام من ورق وأحبار وزنكات وأفلام وما في حكمها، وقد تزيد بعض دور النشر على ذلك مصروفات إدارية. وقد أعفانا أستاذنا الدكتور شعبان خليفة من الخوض في تفاصيل ذلك، إذ عقد فصلاً في كتابه الفلذكات في أساسيات النشر عن حساب تكاليف الكتاب المطبوع. للمزيد راجع: خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٨)، مصدر سابق، ص ١٠-١١.

(٤) ميريك، فرانك (١٩٦٩). نشر الكتاب فن، القاهرة، دار النهضة العربية، ص ١٤٣.

(٥) إجابة السؤالين ١/٤ - ٥/٣ من قائمة المراجعة.

(٦) أنظر الملحق رقم ١/ (صورة غلاف كتاب من بدايات النشر).

(٧) أنظر الملحق رقم ٢/٤ - صورة الغلاف الموحد لإصدارات الجامعة.

- طريقة عرض بعض بيانات التأليف والنشر وأماكن وجودها على الغلاف جاءت واحدة في معظم الكتب، فعلى الغلاف يأتي اسم الجامعة في أعلاه وشعارها، ثم يأتي العنوان الرئيس والعنوان الفرعي (إن وجد) في منتصف الصفحة، يليه تحته مباشرة بيان التأليف، ثم في أسفل الغلاف بيان الناشر وتحت مكان النشر، ثم يليه تاريخ النشر^(١)
- يأتي على صفحة العنوان، البيانات نفسها التي على الغلاف وبطريقة عرضها، وعلى ظهر الصفحة يأتي بيان حقوق الطبع، ثم تسجيلية الفهرسة أثناء النشر، ثم بيان مسؤولية الطباعة.^(٢)
- يستثنى من الملاحظات السابقة بعض الكتب الصادرة حديثاً، وأدلة الكليات والمطبوعات الإدارية، إذ جاء كل كتاب منها بتصميم منفرد للغلاف، و صفحة العنوان خاصة^(٣).
- ثمة أمر آخر تتميز به مطبوعات جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هو نوع الورق المستخدم في إنتاج الكتب، إذ تستخدم الجامعة ورق زنة ٨٠ جرام أبيض؛ لإنتاج صفحات المتن، وأما الغلاف، فيستخدم في إنتاجه ورق كوشيه لامع، زنة ٣٠٠ جرام، مما يساعد المطبوع على تحمل كثرة الاستخدام. ويدل كذلك على عناية الجامعة بإخراج إصداراتها.

٢- الطباعة والتجليد

بعد انتهاء قسم التصميم والإخراج الفني من أداء عمله، يحال أصل الكتاب إلى الطباعة وفقاً للخطوات التالية:

- أ. ترسل أصول الكتاب إلى قسم الصف التصويري، الذي يقوم بدوره بعملية الجمع إلكترونياً وذلك باستخدام أجهزة حاسب آلي نظام ماكنتوش، ثم طباعة التجارب الأولى (بروفات) للكتاب^(٤)
- ب. بعد عملية الجمع الإلكتروني ترسل التجارب الأولى لقسم التصحيح لتتم قراءة التجارب (البروفات) الأولى ومراجعتها وتصحيحها والتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء المطبعية التي قد تقع عند الجمع، وكذلك الاطلاع على تجارب (بروفات) الطباعة النهائية للتأكد من سلامة الترقيم والتبنيط وتركيب الصفحات والصور والجداول والخرائط وتسلسل ملازم المطبوع، ومن ثم اعتماد طباعته^(٥)
- ج. بعد عملية المراجعة واعتماد الكتاب للطباعة تتم عملية التصوير وعمل المونتاج لجميع المطبوعات وعمل ألواح الطباعة المعدنية (البليطات) وهذه كلها عمليات فنية تتكامل مع بعضها البعض، حتى تصور المطبوعة على ألواح الطباعة، ليتم تركيبها على مكائن الطبع، لتخرج في شكل مادة مطبوعة على الورق، حيث إن جميع أعمال تصوير البليت وطبعه تتم عن طريق الحاسب الآلي^(٦).

- د. ثم تأتي مرحلة الطباعة وتعدد النسخ، ويتولاها قسم الطباعة، وذلك باستخدام نمط طباعة الأوفست، حيث يمتلك القسم خمس مكائن طباعة جميعها من نوع هيدلبرج "Heidelberg"، إحداها مقاس (٧٠ × ١٠٠ سم)، أربعة ألوان، وتعتبر من الدعامات المهمة لهذا القسم، وتقوم بطباعة الكتب والمطبوعات الملونة والدوريات، وتوجد ماكينة تطبع بلونين مقاس (٧٠ × ٥٠ سم) وأخرى بلون واحد (٧٠ × ٥٠ سم) وهي مكائن مساعدة تقوم بطباعة الكتب والمطبوعات الأخرى التي تنشرها الجامعة، إضافة إلى ماكينة "GTO" مقاس (٤٠ × ٥٠ سم) تطبع بلونين،

(١) أنظر الملحق رقم ٤ / ٢ صورة الغلاف الموحد لإصدارات الجامعة

(٢) أنظر الملحق رقم ٤ / ٣ صورة العنوان لأحد إصدارات الجامعة وظهرها

(٣) أنظر الملحق رقم ٤ / ٤

(٤) إجابة السؤال ٣/٢ من قائمة المراجعة.

(٥) إجابة السؤال ٣/٣ من قائمة المراجعة.

(٦) تعليقات إضافية على إجابة السؤال ٣/٣ من قائمة المراجعة.

وأخرى مقاس (٤٠ × ٥٠ سم) بلون واحد، تقوم بطباعة الأغلفة للمجلات والكتب والأبحاث والأدلة الخاصة بأنشطة الجامعة،^(١).

٥. وأخيراً ترسل ملازم الكتاب بعد الطباعة إلى قسم التجليد حيث يتولى تجليد نسخ الكتاب، وهناك نوعين من التجليد تستخدمهما جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ التجليد العادي: ويتم ألياً، عن طريق خط إنتاج كامل أوتوماتيكياً من نوع مولر مارتيني "muller martini"، وذلك بوضع الملازم في محطات التجميع، وتركيب الغلاف بحيث تخرج النسخة جاهزة للقص، ويوجد بقسم الطباعة مكائن حديثة منها مكائن لطى الورق مقاس (٥٠ × ٧٠ سم) ومقاس (٧٠ × ١٠٠ سم)، ومقصات إلكترونية، وماكينة بصم حراري، وماكينات للتدبيس، وماكينة تغليف بلاستيك لامع ومطفي "سلفان"، وماكينة لتكسير وقص الكرتون، وماكينة لعمل كلاشيهات للبصم الحراري، وماكينات للتخريم، إضافة إلى جهاز للتربيط. ويتم التجليد الفني ألياً أو يدوياً، حيث تتم خياطة الكتب، ثم يُغَرَى كعب الكتاب ويلصق به الغلاف المصنوع عادة من الكرتون السميك أو المقوى المكسو بالجلد والقماش المشمع أو الشمواه، ويكتب عليه بالخط الذهبي حسب المواصفات الفنية المطلوبة. ومعظم مطبوعات الجامعة تجلد تجليداً عادياً، في حين يستخدم التجليد الفنى لبعض المطبوعات ذات الطبيعة التذكارية^(٢).

و. وبانتهاء عملية التجليد يصبح الكتاب جاهزاً للتوزيع.

٣- عدد النسخ

هذا عن مراحل إنتاج الكتاب، أما عن عدد النسخ التي يتم طباعتها للطبعة الواحدة، والعوامل التي تتحكم في تحديدها، فتشير الإجابة عن السؤالين ٦/٣-٧/٣ من قائمة المراجعة^(٣) إلى ما يلي:

- تختلف عدد نسخ الطبعة الواحدة من الكتاب تبعاً لفئة الكتاب؛ فالكتب المؤلفة والمترجمة والدراسات والبحوث، والكتب الدراسية، والمرجعية، أعمال المؤتمرات المجمعة، في شكل كتاب، يطبع منها خمسة آلاف نسخة، وقد نص عقد النشر على ذلك في المادة رقم (٥) منه^(٤)
- أما المطبوعات الرسمية، وأعمال المؤتمرات التي توزع أثناء انعقاده، فيتراوح عدد نسخ الطبعة لكل منها ما بين خمسمائة نسخة إلى ألف، وذلك وفق الهدف من نشرها ومناسبة توزيعها.

٤- معوقات الإنتاج المادي

وكما يتميز خط الإنتاج المادي للكتاب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بتوافر القوى العاملة المدربة، والتجهيزات الفنية الحديثة اللازمة للقيام بكافة مراحله من تصميم وإخراج فنى وجمع ومراجعة وتصحيح وطباعة وتجليد، إلا أن عملية الإنتاج يكتنفها عدد من المشكلات^(٥) التي تؤدي إلى تأخره، من ذلك:

- التأخر أحياناً في طباعة الكتب نتيجة التكسب الذي قد تصاب به المطبعة لقيامها بمهام تأمين كافة مطبوعات ومستلزمات الجامعة بأقسامها، ومطبوعات مركز البحوث، والندوات والمؤتمرات والدورات التدريبية والحلقات العلمية، وكافة مطبوعات أنشطة الجامعة العلمية والأمنية

(١) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح في <http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx>

(٢) المصدر السابق؛ إجابة السؤال ٩/٣ من قائمة المراجعة.

(٣) إجابة الأسئلة رقم (٧/٣-٦/٣) من قائمة المراجعة

(٤) أنظر أيضاً الملحق رقم (١/٣) نموذج من عقد النشر بالجامعة

(٥) إجابة الأسئلة رقم (١/٥) من قائمة المراجعة

والاجتماعية والإدارية. فضلاً عن طباعة الدوريات الأربع والنشرات المختلفة التي تتوفر على إصدارها الجامعة.

- اعتماد عملية الطباعة والتجليد على مواد مستوردة؛ كالورق والأحبار ومواد التجليد، وما تعانیه من ارتفاع في الأسعار، مع تراجع ميزانية النشر بالجامعة في السنوات الأخيرة، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب ومن ثم سعره، فضلاً عن تأخير توقيت صدوره.
- قد يتطلب طباعة الكتاب اللجوء إلى استخدام عدد كبير من رزم الورق، وقد يكون متاح منها متفاوتة في درجة اللون الأبيض وفي الوزن، مما يؤثر بالسلب على شكل المطبوع.

رابعاً: تسويق الكتاب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

يقصد بتسويق الكتاب تلك الجهود التي تبذل من قبل الناشر لتوصيل الكتاب إلى المستقبلين؛ أفراد ومؤسسات، وهو الحلقة الثالثة والأخيرة من حلقات النشر، فيعد الانتهاء من إنتاج الكتاب، وتعدد نسخه وتجليدها، يأتي تسويق الرسالة الفكرية وتوصيلها إلى مستقبلها، ومن ثم يتحقق الهدف المستهدف من برنامج النشر، وتتضمن هذه الحلقة عدداً من الأنشطة تبدأ بتسعير الكتاب، والإعلان عنه والترويج له، ثم طرحه على منافذ التوزيع، ليأخذ طريقه إلى القراء أو المستقبلين.

ويهدف هذا الجزء من الدراسة إلى بيان إجراءات تسويق الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ونظمه وسياساته، وذلك من خلال مناقشة ثلاثة عناصر؛ تسعير الكتب، الإعلان والدعاية، قنوات التوزيع، ثم مناقشة العوائق التي تحد من عملية التسويق

١- إدارة التسويق

تمارس عملية تسويق الكتب بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عبر دار نايف للنشر نفسها، وتتوزع أعمال التسويق بين قسمين بالدار، قسم التسويق والمبيعات ويتولى مهام تسعير الكتب، سواء للبيع في المملكة أم خارجها^(١). كما يتولى بيع إصدارات الجامعة، والتعاقدات الخاصة بالتوزيع، ومتابعة الوكلاء خارج المملكة، والمشاركة في المعارض المحلية والدولية. والقسم الثاني هو قسم الإهداءات، ويتولى تنفيذ إجراءات إهداء إصدارات الجامعة إلى منسوبي الجامعة والأفراد والجهات المعنية بذلك، داخل المملكة وخارجها، والتبادل مع الجامعات والمؤسسات التي تربطها بالجامعة علاقات ثقافية واهتمام مشترك في المجال الموضوعي، فضلاً عن تزويد مكتبة الملك فهد الوطنية دورياً بإصدارات الجامعة الجديدة تطبيقاً لقانون الإيداع^(٢).

وقد لاحظت الباحثة أن العمل في تسويق الكتب وتوزيعها بالجامعة يسير وفق تعليمات إدارية وإرشادية روتينية تنسم بالعمومية، ولا يوجد خطط أو قواعد تفصيلية تحكم العمل، ولعل مرد ذلك إلى خلو قسمي التسويق والإهداءات من المتخصصين بمجال تسويق الكتب وتوزيعه بصفة عامة، وضعف الخبرات الخاصة بتوزيع الكتاب الأكاديمي بصفة خاصة.

٢- تسعير الكتب

نظراً لأن الهدف من برنامج النشر بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هو دعم وظيفتها الأساسية المتمثلة في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع الأمني في البلاد العربية، وليس التبريد المادي

(١) إجابة السؤال رقم (١٢/٣) من قائمة المراجعة

(٢) دار جامعة نايف للنشر. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/٣. متاح في

<http://nauss.edu.sa/Ar/Departments/UniversityDepartments/publishinghouse/Pages/default.aspx>؛ إجابة السؤال رقم (٦/٤) من قائمة المراجعة؛ ومن الجدير بالإشارة أن نظام الإيداع القانوني بالسعودية قد صدر في ١٤١٢/٩/٧ هـ. وقد بدأت مكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض في تطبيقه منذ عام ١٤١٤ هـ. بتسجيل كل ما ينشر داخل المملكة من أوعية المعلومات مع تثبيت رقم الإيداع عليها قبل نشرها، وكذلك الرقم الدولي الموحد للمنشورات السعودية بوصفها المركز الوطني المسنول عن تسجيل المطبوعات، حيث تظهر الأرقام المميزة على المطبوعات السعودية، إلى جانب فهرسة المطبوع التي تعدها المكتبة في أثناء النشر، وطبقاً لذلك شرعت جامعة نايف في توريد وإيداع نسخاً من مطبوعاتها لمكتبة الملك فهد الوطنية بالرياض منذ ذلك التاريخ.

والاستثمار التجاري، لذا فإنها تتيح مطبوعاتها بسعر التكلفة (تكلفة الإنتاج مضافاً إليها مكافأة التأليف والتحكيم) مع زيادة بعض المصروفات الإدارية^(١).

وبتحليل البيانات الواردة في دليل التوزيع الخاص بإصدارات الجامعة، تبين أن متوسط سعر الملزمة (١٦ صفحة، وهي وحدة التسعير) من الكتب الصادرة في الأعوام (٢٠١٥-٢٠١٧) يبلغ ١,٧٥ ريالاً سعودياً، أي أن كتاب مثل: " المسائل الأولية غير الجنائية التي يتوقف عليها الفصل في الدعوى الجنائية/ لمحمد عبد الحميد مكي، والصادر عام ٢٠١٦"، والبالغ عدد صفحاته ٢٥٦ صفحة، (١٦ ملزمة بالإضافة إلى الغلاف الذي يحسب ملزمة)، قد تم تسعيره بثلاثين ريالاً^(٢)، وكذلك كتاب " تجارة المخدرات في ظل التغيرات العربية/ لعبده كامل الطايبي، والصادر عام ٢٠١٥، في ٣٤٤ صفحة" (٢١,٥ ملزمة بالإضافة إلى الغلاف) قد تم تسعيره بأربعين ريالاً.

ولاشك أن التوزيع بسعر التكلفة بضمن للجامعة عائداً مادياً بتوفير تكلفة الكتاب الأساسية، ومن ثم ضمان استمرار برنامج النشر، كما بضمن لها وصول الكتاب إلى المستفيد الإيجابي المهتم بموضوع الكتاب والمستهدف من نشره، ومن ثم الاستخدام الأمثل له، لأن الجمهور عادة لا يقبلون على شراء كتباً من إصدارات الجامعة إلا وهم متأكدون بمدى العائد المعرفي عليهم^(٣).

٣- الدعاية والإعلان عن الكتب المنشورة بالجامعة

تهدف عملية الإعلان والدعاية إلى الترويج للمنتج والإعلام عنه لتهيئة السوق لاستقباله وتعريف الناس به، والكتاب مثله مثل أي منتج، مهما بلغت جودة تأليفه وطابعته، يحتاج إلى الإعلان عنه، والترويج له، وتبنيه القراء إلى أن كتاباً ما قد ظهر، أو سوف يظهر^(٤). لذلك يحرص كثير من الناشرين على ممارسة هذه العملية لتأثيرها الإيجابي- النسبي - في زيادة المبيعات والتوزيع، ووصول الكتاب للمستهدفين منه.

ولا يختلف النشر الأكاديمي عن النشر التجاري في هذا الجانب، فكلاهما يحتاج إلى الدعاية والإعلان حتى يحقق الهدف من صناعته، إلا أن الفارق الوحيد بينهما هو ابتعاد الناشر الأكاديمي عن الابتذال الذي يصاحب عادة الإعلانات التجارية لسلعة ما، وسلوكها لوسائل تنال من سمعتها، وما غير ذلك فإن عليها أن تسلكه خدمة للكتاب ومريديه.

ولذلك استهدفت الدراسة التعرف على مدى ممارسة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للدعاية والإعلان عن إصداراتها، وما الوسائل التي تنتهجها لترويج مطبوعاتها؟، ومن المسؤول عن ذلك بالجامعة؟

لقد تعددت وسائل الدعاية والإعلان التي تنتهجها الجامعة لترويج مطبوعاتها، وقد رصدت الباحثة خمس وسائل^(٥)، تستخدم بصفة مستمرة لكل الإنتاج، هي:

أ. **قوائم المطبوعات** وهي قوائم تتضمن البيانات الببليوجرافية للكتب الصادرة عن الناشر، بالإضافة إلى السعر، وتوزع على السوق المحتمل؛ أفراد ومؤسسات، وتبدو أهمية هذه الوسيلة في أنها وسيلة فعالة للإعلام والاختيار أيضاً، ويمكن أن تعتمد عليها المكتبات في الاختيار والاقتناء، وتتميز برخص التكلفة إذا ما قورنت بغيرها من الوسائل، كالإعلان في الصحف والاشتراك في المعارض، والنسخ المهداة^(٦)، وتستخدم جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية هذه الوسيلة بصفة شبه

(١) إجابة الأسئلة رقم (١٤/٣-١٣/٣) من قائمة المراجعة

(٢) أنظر الملحق رقم (٥/٤) صفحات من دليل الإصدارات العلمية.

(٣) الدرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧) مصدر سابق، ٨٧٤

(٤) خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٨). مصدر سابق، ١٢٧

(٥) إجابة السؤال رقم ٢/٤ من قائمة المراجعة

(٦) محجوب، حسناء محمود (٢٠٠٢). دراسات عن مؤسسات النشر في العصر الحديث.... الإسكندرية، دار الثقافة العلمية، ص ٤٠.

دورية، إذ اعتادت على إصدار قائمة بعنوان "دليل الإصدارات العلمية"، وهو قائمة تسويقية تتضمن بيان العناوين الصادرة عن الجامعة والمتاحة للتوزيع وأسماء مؤلفيها وتاريخ النشر والسعر، ومرتبطة ترتيباً زمنياً وفق تاريخ النشر، وكانت آخر قائمة صدرت منها عام ٢٠١٧^(١).

ب. **العرض بدار النشر**، حيث تخصص دار نايف للنشر مكاناً بالدار (منفذ التوزيع) لعرض أحدث الإصدارات بجانب رفوف عرض الكتب المتاحة للتوزيع، ولاشك أن هذه الوسيلة تتيح الفرصة للمتريدين على مقر الدار من منسوبي الجامعة والزوار، لتصفح المطبوعات، مما قد يؤدي إلى تنمية مبيعاتها.

ج. **معارض الكتب**، إذ تحرص جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على الاشتراك في معارض الكتب، لأغراض الإعلان والتوزيع، فكما أن المعرض وسيلة للدعاية والترويج للكتب، فهو أيضاً منفذ للتوزيع والبيع، والمعارض التي تشترك فيه الجامعة لهذا الغرض نوعان؛ معارض عامة محلية ودولية مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب، ومعرض الرياض الدولي، ومعرض الشارقة، ومعرض مسقط. ومعرض جدة، وهي معارض تنظم سنوياً^(٢)، والنوع الثاني المعارض الخاصة التي تنظمها وحدة المعارض الإعلامية بالجامعة على هامش فعاليات أنشطة الجامعة داخلياً وخارجياً، كالمؤتمرات والندوات والملتقيات، أو الاشتراك في المهرجانات والاحتفالات التي تقام دورياً في المناسبات العامة والوطنية، مثل مهرجان الجنادرية، وذلك بهدف التعريف بمناشط الجامعة وإنجازاتها ومكوناتها، وتقوم فيها بعرض الكتب الصادرة عن الجامعة بجانب المنتجات الإعلامية الأخرى، وتوزيع الأدلة التعريفية للجامعة وكلياتها ومراكزها وإداراتها^(٣). وبعد الاشتراك في معارض الكتب وسيلة فعالة للترويج والتعريف بالإنتاج الفكري، إذ يشهد المعرض غالباً حضوراً جماهيرياً كبيراً، تتاح فيه الفرصة لعرض أكبر قدر من العناوين القديمة والحديثة، وبأسعار مخفضة، كما يتاح فيه تصفح المطبوعات، وتوزيع النشرات التسويقية، مما يؤدي ذلك كله إلى مزيد من الإعلان والترويج للكتب، ومن ثم تنمية المبيعات.

د. **النسخ المجانية**، وهي نسخ من الكتب الصادرة حديثاً، توزع بالمجان كهدايا على بعض الشخصيات ذوى الحثيات في المجتمع، ممن ينتظر منهم أن يتحدثوا عن الكتاب ويوصوا به، ومن ثم يساهموا في الترويج له، بطريقة غير مباشرة^(٤)، وقد اعتادت الجامعة محل البحث على ممارسة هذه الوسيلة، إذ تقوم بإهداء الكتب والإصدارات العلمية للأفراد والمؤسسات ذات العلاقة باهتمامات الجامعة والمؤسسات العلمية والتعليمية والثقافية والاجتماعية والمكتبات داخل المملكة وخارجها^(٥)، ويتوفر على القيام بهذه المهمة قسم الإهداءات بدار نايف للنشر.

هـ. **المستودع الرقمي**، حيث تتيح الجامعة نسخاً رقمية كاملة لكل إصداراتها بمستودعها الرقمي من خلال موقعها الإلكتروني، مما يتيح لأي فرد الاطلاع عليها^(٦)، وهو في حد ذاته تعريفاً بإنتاج الجامعة وإعلانياً عنه.

هذه هي الوسائل الخمس التي تنتهجها الجامعة للترويج لإصداراتها من الكتب، وهناك وسائل أخرى للدعاية تستخدم عادة من قبل الناشرين، مثل الإعلان في الصحف والمجلات، وتنظيم الندوات وأحاديث الكتب والملصقات والإعلانات اليدوية، وجميعها لم تسلكها الجامعة، ويرجع ذلك إلى أن هذه الوسائل

(١) دليل الإصدارات العلمية/ دار جامعة نايف للنشر، ٢٠١٧، أنظر الملحق رقم (٥/٤) صفحات من دليل الإصدارات العلمية.

(٢) إجابة السؤال رقم ٤/٤ من قائمة المراجعة

(٣) إجابة السؤال رقم ٥/٤ من قائمة المراجعة

(٤) خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٨). مصدر سابق، ص ١٣٤

(٥) إجابة السؤال رقم ٣/٤ من قائمة المراجعة

(٦) المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/٢. متاح في <http://repository.nauss.edu.sa>

الأخيرة تصلح غالبًا مع كتب الثقافة العامة، والكتب المدرسية المساعدة، وكتب النصوص الإبداعية، وجميعها محل اهتمام الناشر التجارى.

وأما عن المسؤولية الإدارية المنوط بها القيام بالدعاية والإعلان عن الكتب المنشورة بالجامعة، ففتنقسمها عدة جهات، أولها دار نايف النشر نفسها ممثلة في قسم التسويق والتوزيع، حيث يتولى إدارة الوسيطتين الأولى والثانية، بينما يتولى قسم الإهداءات مسؤولية توزيع النسخ المجانية، في حين تتولى وحدة المعارض الإعلامية تنظيم المعارض الخاصة، أما الاشتراك في المعارض العامة فهو من مهام قسم التسويق والتوزيع بالدار، ويناط بمركز تقنية المعلومات إتاحة النسخ الرقمية لإصدارات الجامعة في المستودع الرقمي^(١).

٤- قنوات التوزيع

كشفت البيانات المجمعة من قائمة المراجعة^(٢) عن أن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية قد اقتصرت على أربعة منافذ أو قنوات للتوزيع، هي: منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب المحلية والدولية التي تشترك فيها، أو المعارض الخاصة التي تنظمها، والإهداءات للأفراد والمؤسسات، ثم الوكلاء، والمنافذ الثلاثة الأولى تعتمد عليها الجامعة كوسائل للإعلان والتوزيع معاً، وقد تناولناها في الفقرات السابقة، أما المنفذ الرابع وهو وكلاء التوزيع فقد تبين أن لدار نايف للنشر بالجامعة ثلاثة وكلاء (فقط) في بعض الدول العربية، وكيل واحد في كل من مصر والأردن والجزائر، وهم دور نشر تجارية، يتولى كل منهم توزيع إصدارات الجامعة حصرياً في دولته^(٣). وهذا عدد محدود من الوكلاء، لا يساعد على نشر إنتاج الجامعة من الدراسات الأمنية على أوسع نطاق، كما نصت على ذلك أهداف الجامعة من برنامج النشر^(٤).

ولاشك أن اقتصار الجامعة على هذه المنافذ الأربعة فقط، قد حرّمها مميزات التوزيع عبر قنوات أخرى، يعتمد عليها نسبة كبيرة من القراء، مثل التوزيع عبر تجار الجملة والتجزئة، وشركات التوزيع، ونوادي الكتب، والاشتراكات، ومنافذ توزيع الكتب بدور النشر الأكاديمية، فضلاً عن التوزيع الإلكتروني.

هذا عن منافذ التوزيع، أما عن نظم البيع فيتم بطريقتين: البيع نقداً وذلك في حالة الشراء مباشرة من منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب، والبيع بالأمانة (الأجل) لوكلاء التوزيع، حيث يتم توريد الكتب فور صدورّها إلى الوكيل، ويتم محاسبته على المبيعات في فترات دورية محددة، يتم الاتفاق عليها، وغالبًا ما تكون سنوياً^(٥).

ويتم منح وكلاء التوزيع خصماً قدره ٢٥% من سعر الغلاف^(٦)، ولا يتاح خصماً للأفراد والهيئات والمكتبات، الذين يقومون بالشراء مباشرة من منفذ التوزيع بالجامعة، وأما في المعارض فيتاح خصماً من المنبع على كافة المعروضات، وذلك حسب نوع المعرض ومكان انعقاده، ويكون البيع هنا بالعملة المحلية^(٧).

وأما عن وسائل نقل مطبوعات الجامعة وتسليمها إلى مستقبلها، فيتم ذلك من خلال التسليم المباشر عن طريق مراجعة المستفيد لمنفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب للشراء مباشرة، أو عن طريق مندوب من دار النشر للكتب المهداة للأفراد والمؤسسات داخل المدينة التي يقع بها مقر دار النشر، أو

(١) إجابة السؤال رقم ٥/٤ من قائمة المراجعة

(٢) إجابة السؤال رقم ٧/٤ من قائمة المراجعة

(٣) من الجدير بالإشارة أن وكلاء التوزيع هم: دار الفجر للنشر والتوزيع بالقاهرة، ودار الأكاديميين للنشر والتوزيع بعمان (الأردن)، ودار ابن النديم للنشر والتوزيع بالجزائر العاصمة.

(٤) جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. تاريخ الاطلاع ٢٠١٧/٧/١. متاح في <http://nauss.edu.sa/Ar/Pages/Contact.aspx>

(٥) إجابة السؤال رقم ٨/٤ من قائمة المراجعة

(٦) محادثة تليفونية مع عبد الحى أحمد فؤاد (صاحب دار الفجر للنشر والتوزيع بالقاهرة) وكيل دار نايف للنشر بمصر، ٢٠١٧/٨/٣.

(٧) إجابة السؤال رقم ٩/٤ من قائمة المراجعة

إرسال المطبوعات بالبريد العام لمستقبلها بمدن المملكة، سواء أكان شراءً أم إهداءً، وأما الكتب التي ترسل خارج المملكة فيتم إرسالها عن طريق الشحن الجوي^(١).

ولاشك أن سياسة الإعلان والتوزيع التي تنتهجها الجامعة، رغم محدودية وسائل تنفيذها وضعفها- على النحو السالف ذكره- إلا أنها قد أدت إلى عدم تقوقع إصدارات الجامعة على منتسبيها، وعلى مستقبلها من داخل المملكة، كما يحدث مع كثير من برامج النشر الأكاديمي^(٢)، بل امتدت سبل الإفادة منها إلى المجتمع العلمي خارج المملكة، لكنها ليست بشكل كافٍ، وتحتاج إلى مزيد من التطوير والتوسع في التوزيع.

٥- معوقات التسويق

وعلى الجانب الآخر، رصد الدراسة مجموعة من العوائق التي تكتنف مرحلة التسويق، وحالت دون تحقيق الهدف المستهدف من برنامج النشر بالجامعة محل البحث على أكمل وجه^(٣)، منها على سبيل المثال:

أ. قلة الطلب على إصدارات الجامعة نتيجة محدودية كل من وسائل التعريف بها والإعلان عنها، ومنافذ التوزيع، مما يتسبب في عدم التوفيق في استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف من نشر هذه الإصدارات، وينتج عنه أن تلجأ دار النشر بالجامعة إلى التوزيع المجاني لعدد غير قليل من النسخ، بالإهداء والتبادل، وقد يصل في بعض الأحيان إلى ٦٠% من إجمالي عدد نسخ الطبعة.

ب. ضعف التعاون بين دار نايف العربية للنشر والجهات المسؤولة عن نشر وتوزيع الكتب في الدول العربية، وبخاصة الناشرين الأكاديميين والتجاربيين العرب، وضعف التواصل بينهم، وذلك على الرغم من وجود مؤسسات مهنية يمكن أن ترعى هذا التعاون مثل الاتحاد العربي للناشرين، وجمعية الناشرين السعوديين التي تأسست في عام ١٤٢٤هـ، وكان من بين أهدافها الترويج للكتاب السعودي، وتوسيع نطاق انتشاره محلياً وعربياً ودولياً^(٤).

ج. قلة المؤسسات المتخصصة في تسويق الكتاب الخليجي بصفة عامة، والكتاب الأكاديمي بصفة خاصة، والموجود منها يوجه اهتمامه بصفة خاصة إلى الكتاب الدراسي المقرر.

د. ارتفاع تكاليف التوزيع الخارجي، المضافة على سعر توزيع الكتاب، كأجور الشحن، والرسوم الجمركية، فضلاً عن ما يكتنفه هذا النوع من التوزيع من متاعب إضافية ومشكلات خاصة بتأمين الشحنة، مما قد يتسبب في تأخير وصول الكتب في الوقت المطلوب، أو فقدها.

هـ. القيود التي تفرضها بعض الدول على استيراد الكتب ومعاملتها معاملة المواد الأخرى، والعلاقات السياسية المتقلبة بين الدول، فضلاً عن قيود الرقابة على الكتب ومتطلبات فسخها، مما يؤدي إلى صعوبة تدفق الكتب خارج موطن الناشر.

و. انتشار عمليات تزوير الكتب في البلاد العربية، وتصويرها أو إعادة طبعها دون موافقة صاحب حق الطبع، مما يحول دون توزيع نسخ الطبعة الشرعية من الكتاب.

هذا عن بعض العوائق التي تحد من عملية توزيع الكتب الصادرة عن جامعة نايف محل البحث، أما عن سبل التغلب عليه، هي وغيرها من مشكلات الإنتاج المادي للكتاب، فسوف يتكفل بمعالجتها الجزء الخاص بالتوصيات في نهاية البحث.

(١) إجابة السؤال رقم ١٠/٤ من قائمة المراجعة

(٢) أنظر على سبيل المثال: دراسة تاج ص ٩٤، ودراسات أخرى

(٣) إجابة السؤال رقم ١/٥ من قائمة المراجعة؛ الذرعان، فهد محمد سعود (١٩٩٧)، مصدر سابق، ص ٨٥١-٨٧١؛ خليفة، شعبان عبد العزيز (٢٠٠٨)، مصدر

سابق، ص ١٩١، ١٩٦؛ جرجيس، جاسم محمد (١٩٨٦). واقع النشر في دول الخليج العربي، الناشر العربي، ٧٤، ص ٩٢

(٤) الجمعية الناشرين السعوديين (٢٠٠٤) لائحة جمعية الناشرين السعوديين، الرياض. الجمعية. مادة ٣، بند ٥، ص ٧.

الخاتمة

صورة مجملة لنتائج الدراسة

استهدف البحث دراسة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل الظواهر المرتبطة به، إنتاجاً وصناعةً وتوزيعاً، بغرض تقويم التجربة، وبيان مواطن الضعف وعناصر القوة فيها، ثم اقتراح سبل تطويرها في المستقبل، وقد تضمنت مشكلة البحث خمسة تساؤلات، ومن خلال الإجابة عنها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، وفيما يلي صورة مجملة لأهمها:

١- فيما يتعلق بالسؤال الأول الخاص بالتعرف على سمات الإنتاج الفكري الصادر عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وتحليل اتجاهاته العددية والنوعية، أسفرت نتائج البحث عن المؤشرات التالية:

١/١- بلغ عدد الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إبان فترة الدراسة (١٩٨١-٢٠١٧) ٧٦٩ كتاباً، بمتوسط إنتاج سنوي ٢١ كتاباً تقريباً.

٢/١- بدأ نشر الكتب في الجامعة محل البحث متواضعاً من الناحية العددية، في السنوات الأولى لإنشائها، ثم أخذ الإنتاج يزداد تدريجياً؛ بفعل عوامل ومتغيرات، ساعدت على نموه، إلى أن وصل لذروة التطور العددي في السنوات الأخيرة .

٣/١- من الناحية النوعية تحظى فئة الكتب (التي تزيد عدد صفحاتها عن ٤٨ صفحة)، بأكبر عدد من الإنتاج، إذ بلغت نسبتها ٩٠,١٢%، في حين بلغت نسبة الكتيبات ٩,٨٨% من إجمالي الإنتاج .

٤/١- وأما عن التوزيع العددي لنوعيات الكتب محل الدراسة وفقاً لأبعادها (قطع الورق)، فقد تبين أن القطع المتوسط (١٧سم × ٢٤سم) هو الأكثر استخداماً وشيوعاً في حجم الكتب محل البحث، بنسبة مئوية قدرها ٩٢,٨٥% من إجمالي الإنتاج.

٥/١- أما من حيث أصل المادة العلمية للكتاب، فقد تبين أن الاتجاه العام للجامعة هو الاعتماد على التأليف كوسيلة أساسية ووحيدة للحصول على المواد للنشر؛ إذ بلغ عدد المترجمات الصادرة عن الجامعة خمسة عناوين فقط، من إجمالي ٧٦٩ عنواناً، ولم تتضمن إصدارات الجامعة نشر أى من كتب التراث العربي المحققة سوى كتاب واحد فقط.

٦/١- اشتملت الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على ست فئات (الدراسات والبحوث، الكتب الدراسية، الكتب المرجعية، أعمال المؤتمرات والندوات، البرامج التدريبية والمحاضرات، والمطبوعات الرسمية)، احتلت فيها فئة "الدراسات والبحوث" المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها ٧١% من إجمالي الإنتاج.

٧/١- أن الإنتاج الفكري محل البحث متجدد ونام ومتطور، إذ إن جميع الكتب الصادرة عن جامعة نايف للعلوم الأمنية طبعات جديدة تنشر لأول مرة، وليس من بينها ما أعيد طبعه، أو تعدد طبعاته.

٨/١- القاعدة العامة هي نشر الكتب في جامعة نايف للعلوم الأمنية باللغة العربية، وإن كان هناك بعض الإنتاج قد صدر بلغات أخرى، ولكنها نسبة ضئيلة جداً لا تتجاوز في مجموعها اثني عشر عنواناً، تسعة منها صدرت باللغة الانجليزية، وثلاثة عناوين باللغة الفرنسية، وعنوان واحد صدر باللغتين العربية والانجليزية.

٩/١- أن سياسة النشر في الجامعة موجهة أساساً نحو العلوم الاجتماعية، ويتوافر لدى غالبية الإنتاج تنافس موضوعي دقيق، ويدور حول مجالات العلوم الأمنية، والموضوعات المكملة أو الداعمة للمجالات الأمنية والاجتماعية، مثل مجالات الدين الإسلامي، والعلوم التطبيقية، وعلم النفس، نظم المعلومات والبرمجة، ومجالات الفنون، والعلوم البحتة، من زاوية المجالات الأمنية.

١٠/١- أن أكثر المجالات اسهاماً في النشر، ثلاثة: أولها مجال المشكلات الاجتماعية، حيث ساهم بعدد من الكتب بلغ ٢٢٢ كتاباً، وتتضمن موضوعات الرعاية والخدمات الاجتماعية والأجهزة الأمنية والأمن والسلامة وعلم الجريمة، وهي موضوعات اللب في إصدارات الجامعة، يليه مجال القانون بإنتاج بلغ ١٢٣ كتاباً؛ تغطي معظم الموضوعات القانونية بنسب متفاوتة، مع التركيز

- على القانون الجنائي بمساهمة بلغت ٧٨ كتابًا، ثم يأتي علم الاجتماع وما يرتبط به من موضوعات التفاعل الاجتماعي، العمليات الاجتماعية، والثقافة ومؤسساتها. وجميعها يقع في مركز تخصصات كليات الجامعة وأقسامها ومركز اهتماماتها الدراسية والبحثية.
- ١١/١ - بلغ عدد المؤلفين ٦٤٨ مؤلفًا، أسهموا بإنتاج ٧٦٩ كتابًا (تضمنت ١٨٣ كتابًا تأليفًا مشتركًا، بعدد ٨٢٦ مساهمة تأليف، بمتوسط ٤,٥١ مشاركا في كل كتاب منها)، وبلغ عدد المترجمين خمسة، أسهموا بإنتاج خمسة كتب مترجمة، وكتابًا محققًا واحدًا.
- ١٢/١ - أن فئة المؤلفين الأشخاص قد أسهمت بأكبر نسبة في التأليف، (٨٩,٨٦%) من إجمالي الكتب محل البحث، ثم تأتي فئة المؤلفين الهيئية، بإنتاج (١٠,١٤%) من إجمالي عدد الكتب، وأن غالبية الإنتاج محل الدراسة، هو من نمط التأليف الفردي، بنسبة مئوية قدرها ٧٦,٢%، في حين يسهم التأليف المشترك بنسبة ٢٤,٨% من إجمالي الكتب..
- ١٣/١ - التشتت الكبير في إنتاجية المؤلفين، إذ تتراوح إسهامات المؤلفين، من كتاب واحد، إلى ٦٣ كتابًا للمؤلف. وأن نحو ١٠,١٩% من إجمالي عدد المؤلفين، قد أسهموا بإنتاج أكثر من ثلث الإنتاج (٣٦,٦٥%)، وعلى الجانب الآخر أسهم ٧٨,٥٥% من المؤلفين، بإنتاج ٤٩,٢٣% من إجمالي الكتب، وأن بقية المؤلفين وعددهم ٧٣ مؤلفًا، يبلغ إنتاج كل منهم، كتابين فقط.

٢ - وأما ما يتعلق بالسؤال الثاني من تساؤلات مشكلة البحث والخاص بالتعرف على الجهة المسؤولة عن إدارة برنامج نشر الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ومهامها، والقواعد والسياسات التي تحكم عملها، رصدت الدراسة المؤشرات التالية:

- ١/٢ - يتولى تنظيم عملية النشر بالجامعة وضبطها دار جامعة نايف للنشر، ويتضمن الهيكل التنظيمي لها أربعة أقسام: قسم التدقيق اللغوي، وقسم الترجمة، وقسم التسويق والمبيعات، وقسم الإهداءات، وتستعين الدار بالنمط المركزي في إدارة برنامج النشر بالجامعة.
- ٢/٢ - تتوسل دار جامعة نايف للنشر في إدارتها بمجموعة من القواعد، تتضمن مجالات النشر المستهدفة من قبل الجامعة، والشروط الواجب توافرها في الأصول المقدمة للنشر، وطريقة ترتيب المادة العلمية في الأصول وسبل التوثيق، وطريقة تقديم الأصول للنشر، وإجراءات التحكيم وقواعده، وحقوق النشر وإجراءات التعامل مع المؤلفين.
- ٣/٢ - توافر سياسة محدد لبرنامج النشر بالجامعة، تستهدف تسعة مجالات رئيسية، هي الرسائل العلمية، البحوث الممولة من الجامعة وغير الممولة، التأليف الأصيل باللغة العربية بما في ذلك الكتب الدراسية والمرجعية، والكتب المترجمة إلى العربية ومنها، التحقيقات، وأعمال الندوات والمؤتمرات والبرامج التدريبية، والمطبوعات الرسمية الخاصة بالجامعة، والدوريات العلمية، فضلاً عن ما يراه المجلس العلمي مناسباً للنشر ومتسقاً مع أهداف الجامعة، ومن ناحية المجالات الموضوعية، تغطي إصدارات الجامعة العلوم الاجتماعية عامة، وموضوعات العلوم الأمنية والاستراتيجية والجنائية والقانونية بصفة خاصة.
- ٤/٢ - لا يقتصر برنامج النشر محل البحث على نشر أعمال المؤلفين المنتسبين للجامعة فقط، ولكن يمتد ليشمل نشر أعمال مؤلفين وباحثين من خارجها، كما أن الجامعة تلجأ أحياناً إلى تكليف بعض المؤلفين أو المترجمين بتأليف أو ترجمة كتب معينة وذلك لأهميتها ولضرورتها ولأنها تتفق وأهداف الجامعة أو لشد ثغرات أو نقص في المجالات الموضوعية لإصدارات الجامعة.

٣ - وفيما يتصل بالسؤال الثالث من تساؤلات مشكلة البحث، والمتعلق بالتعرف على سبل تعامل جامعة نايف مع المؤلفين وإجراءاته، انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١/٣ - تحصل دار جامعة نايف للنشر على أصول الكتب لأغراض النشر عن طريقين: المؤلف نفسه، وكليات الجامعة ومراكز بحوثها وإداراتها، كما تقوم بعض الكليات أو مركز الدراسات والبحوث

- بتكليف من يقوم بتأليف كتاباً أو ترجمته أو إجراء بحث، ترى أهميته للعملية التعليمية أو لاستكمال الخريطة المعرفية لبرنامج النشر.
- ٢/٣- تخضع جميع الأصول المقدمة للنشر للفحص سواء أكانت مقدمة من المؤلف نفسه أو عن طريق الجامعة نفسها أو بالتكليف، ولا يجوز قبول أصولاً للنشر دون فحص، إلا إذا كانت أعمال رسمية لأغراض إدارية، كما أنه لا يتم رفض أصولاً مقدمة للنشر دون فحص.
- ٣/٣- يُسند التحكيم لأثنين من الأساتذة المتخصصين في مجال الكتاب، من لجنة التحكيم الصادر بها قرار من المجلس العلمي بالجامعة، وقد تستعين بمحكمين من خارجها، إذا تعذر وجودهم بالجامعة، ويزود المحكمين الفاحصين ببيان بعناصر التقييم متضمن حاشية تفسيرية لكل عنصر فيها، واستمارة تحكيم.
- ٤/٣- يتولى قسم التدقيق اللغوي بالدار عملية مراجعة إصدارات الجامعة المختلفة بعد إجازة المادة العلمية للنشر، وتدقيقها وتصحيحها، للتأكد من خلوها من الأخطاء النحوية والإملائية والصرفية والأسلوبية والطباعية. فضلاً عن مراجعة الاستشهادات وضبطها.
- ٥/٣- تكتنف عملية الفحص والتحكيم سلبية واحدة هي، تأخر بعض المحكمين عن الرد بتقرير صلاحية النشر، مما يؤدي بدوره إلى تأخير طباعة الكتاب وتجليده وإتاحته للتوزيع.
- ٦/٣- بعد إقرار صلاحية الكتاب للنشر، يشرع الناشر في الاتفاق مع المؤلف على الحقوق والتزامات المتبادلة بينهما بخصوص العمل محل النشر، وسبل الوفاء بها، ويحرر هذا الاتفاق، فيما يسمى بعقد النشر.

٤- وفيما يتعلق بالسؤال الرابع من تساؤلات البحث وهو ما مراحل إنتاج الكتب الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وإجراءاته، وما العوامل المؤثرة في ذلك؟ كشفت الدراسة عن ما يلي

- ١/٤- تتولى إدارة المطابع مهمة الإنتاج المادي للكتب الصادرة عن جامعة نايف، بكافة عملياتها من تصميم، وتجميع وصف ومراجع للبروفات وطباعة وتجليد، كما تتولى بالتعاون مع إدارة المشتريات أمر تدبير مواد الطباعة والتجليد. (الورق – الأحبار - مواد التجليد- الزنكات وغيرها من المواد)
- ٢/٤- تتوفر إدارة المطابع على عمل تقدير مبدئي بتكاليف إنتاج الكتاب، وذلك بالتشاور مع دار النشر لمعرفة مدى سماح ميزانية النشر بالجامعة لتغطية إنتاج الكتاب، ولتحديد سعر التوزيع.
- ٣/٤- يتولى قسم التصميم والإخراج الفني تحديد مواصفات الكتاب، من حيث صفحة العنوان وتنظيم البيانات عليها، ومقاس صفحات النص وترتيبه واختيار أبناط الطباعة، وإخراج الإيضاحيات، وعدد السطور في الصفحة، ومقدار المسافات بينها، ومساحات الهوامش، فضلاً عن تصميم غلاف الكتاب واختيار الشكل المناسب له.
- ٤/٤- تأخذ الكتب الصادرة عن الجامعة حالياً شكلاً واحداً، ولها تصميم مميز ذات ملامح موحدة، بحيث أصبحت توحى بأنها من إصدارات الجامعة.
- ٥/٤- تستخدم إدارة المطابع التقنيات الحديثة في عمليات الصف والجمع والطباعة والتجليد.
- ٦/٤- يتولى قسم التصحيح مراجعة التجارب الأولى (بروفات) للكتاب، وتصحيحها، والتأكد من سلامتها وخلوها من الأخطاء المطبعية التي قد تقع عند الجمع.
- ٧/٤- تختلف عدد نسخ الطبعة الواحدة من الكتاب تبعاً لفئة الكتاب، فالكتب المؤلفة والمترجمة والدراسات والبحوث، والكتب الدراسية، والمرجعية، أعمال المؤتمرات المجمعة في شكل كتاب، يطبع منها خمسة آلاف نسخة، أما المطبوعات الرسمية، وأعمال المؤتمرات التي توزع أثناء انعقاده، فيتراوح عدد نسخ الطبعة لكل منها ما بين الخمسمائة نسخة إلى الألف، وذلك وفق الهدف من نشرها ومناسبة توزيعها.
- ٨/٤- تكتنف عملية الإنتاج عدد من المشكلات التي قد تؤدي إلى تأخر الإنتاج، من ذلك: التأخر أحياناً في طباعة الكتب نتيجة التكدس الذي قد تصاب به المطبعة لقيامها بمهام تأمين كافة مستلزمات

الجامعة من المطبوعات، وارتفاع أسعار مواد الطباعة، مع تراجع ميزانية النشر بالجامعة في السنوات الأخيرة، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب، ومن ثم سعره، فضلاً عن تأخير توقيت صدوره.

٥- وأما عن السؤال الخامس من تساؤلات مشكلة البحث والخاص بإجراءات تسويق الكتب في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ونظمه وسياساته، فقد انتهت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١/٥- تتوزع أعمال التسويق بين قسمين بالدار، قسم التسويق والمبيعات، ويتولى مهام تسعير الكتب، وبيع إصدارات الجامعة، والتعاقدات الخاصة بالتوزيع، ومتابعة الوكلاء خارج المملكة، والمشاركة في المعارض المحلية والدولية. والقسم الثاني هو قسم الإهداءات، ويتولى تنفيذ إجراءات إهداء إصدارات الجامعة إلى الأفراد والجهات المعنية بذلك.
- ٢/٥- يسير العمل في تسويق الكتب وتوزيعها بالجامعة وفق تعليمات إدارية وإرشادية روتينية تتسم بالعمومية، ولا يوجد خطط أو قواعد تفصيلية تحكم العمل.
- ٣/٥- رصدت الباحثة خمس وسائل للدعاية والاعلان تنتهجها الجامعة لترويج مطبوعاتها، هي: قوائم المطبوعات والعرض بدار النشر (منفذ التوزيع) والاشترك في معارض الكتب، وتوزيع نسخ مجانية من الكتب الصادرة حديثاً، كهدايا على بعض الشخصيات ذوى الحثيات في المجتمع، وإتاحة نسخاً رقمية كاملة لكل إصداراتها بمستودعها الرقمي من خلال موقعها الإلكتروني، مما يتيح لأي فرد الاطلاع عليها.
- ٤/٥- تعتمد جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية على أربعة منافذ أو قنوات للتوزيع، هي: منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب المحلية والدولية التي تشترك فيها، أو المعارض الخاصة التي تنظمها، والإهداءات للأفراد والمؤسسات، ثم وكلاء التوزيع في بعض الدول العربية.
- ٥/٥- يتم بيع الكتب في دار جامعة نايف للنشر بطريقتين: البيع نقداً وذلك في حالة الشراء مباشرة من منفذ التوزيع بالجامعة، ومعارض الكتب، والبيع بالأمانة (الأجل) لوكلاء التوزيع، ويمنح وكلاء التوزيع خصماً قدره ٢٥% من سعر الغلاف، ولا يتاح خصماً للأفراد والهيئات والمكتبات.
- ٦/٥- عدم تفوق إصدارات الجامعة على منتسبيها، وعلى مستقبلها من داخل المملكة، بل امتدت سبل الاستفادة منها إلى المجتمع العلمي خارج المملكة، لكنها ليست بشكل كافٍ، وتحتاج إلى مزيد من التطوير والتوسع في التوزيع.
- ٧/٥- رصد الدراسة مجموعة من العوائق التي تكتنف مرحلة التسويق، منها قلة الطلب على إصدارات الجامعة نتيجة محدودية كل من وسائل التعريف بها والإعلان عنها، ومنافذ التوزيع، و ضعف التعاون بين دار نايف العربية للنشر والجهات المسؤولة عن نشر وتوزيع الكتب في الدول العربية، وبخاصة الناشرين الأكاديميين والتجاربيين العرب، وضعف التواصل بينهم، وارتفاع تكاليف التوزيع الخارجي، المضافة على سعر توزيع الكتاب، كأجور الشحن، والرسوم الجمركية، والقيود التي تفرضها بعض الدول على استيراد الكتب ومعاملتها معاملة المواد الأخرى، وأخيراً انتشار عمليات تزوير الكتب في البلاد العربية، وتصويرها أو إعادة طبعها دون موافقة صاحب حق الطبع، مما يحول دون توزيع نسخ الطبعة الشرعية من الكتاب.

التوصيات

هكذا حاولت الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة الخمسة السابقة أن تحقق هدف البحث، ورصد الظواهر المرتبطة برنامج النشر الأكاديمي بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، إنتاجاً وصناعةً وتوزيعاً، وتحليلها وتفسيرها وتقويمها وبيان عوائقها، وأما عن سبل تطوير البرنامج في المستقبل، فسوف نعرض مجموعة من التوصيات والتي يمكن أن يتمخض عن تطبيقها تحقيق ذلك:

١. عدم اقتنار دور المجلس العلمي للجامعة على إجازة أو رفض الأصول المقدمة للنشر بعد فحصها، ولكن عليه أيضاً أن يمارس كافة صلاحياته في توجيه الكليات ومركز الدراسات والبحوث إلى الاهتمام بقضايا معينة للدراسة والبحث والتأليف والترجمة في ضوء اهتمامات الجامعة.
٢. اتساع قاعدة النشر لدى الجامعة بممارسة عملية النشر المشترك مع ناشرين أجانب، متخصصين في مجالات العلوم الأمنية خاصة، لما يحققه ذلك من الانفتاح على المؤسسات المماثلة، وتوسعة قاعدة التوزيع والإفادة من إصداراتها.
٣. في إطار تحقيق الهدف الأول من أهداف الجامعة هو " تأصيل العلوم الأمنية والتعريف بأحكام التشريع الإسلامي"، وأن إحياء الأعمال التراثية المهمة وتحقيقها ونشرها وإخراجها الإخراج الدقيق السليم هو أحد أهداف النشر الأكاديمي عامة؛ ينتظر من الجامعة التوسع في نشر كتب التراث العربي المحققة لما تتضمنه من خبرات معرفية ثرية.
٤. تشجيع الترجمة من وإلى العربية، والتوسع في نشر المترجمات، بوضع خطة لترجمة المراجع الأساسية في المجالات العلمية محل اهتمام الجامعة، لاسيما وأن دار جامعة نايف النشر تتضمن قسمًا للترجمة، ويمكن أن يتولى هذا الجانب.
٥. ملاحقة التطورات الجارية في تكنولوجيا الطباعة لمواكبتها، وتزويد المطابع بالكفاءات البشرية المدربة والعمل على تنميتها مهنيًا، لانعكاس ذلك كله على مستوى الإنتاج المادي للكتب .
٦. زيادة الموارد المالية الخاصة ببرنامج النشر بما يتناسب مع الارتفاع المتنامي لمواد الطباعة من ورق وأحبار ومواد تجليد، حتى لا يؤدي ذلك إلى ارتفاع تكلفة إنتاج الكتاب، ومن ثم سعره ، فيعزف الجمهور عنه.
٧. للتغلب على مشكلة التأخر في طباعة بعض الكتب نتيجة التكسب الذي قد تصاب به المطبعة، لقيامها بمهام تأمين كافة مطبوعات ومستلزمات الجامعة، توصي الباحثة بالفصل بين خط إنتاج المطبوعات الإدارية، والإنتاج الفكري، ويمكن أن يتم ذلك بتخصيص أو استحداث وحدة طباعية خاصة بطباعة المطبوعات الإدارية والكتب الرسمية واحتياجات الوحدات الإدارية من النشرات وما في حكمها، على أن تقتصر مهام إدارة المطابع بأقسامها المختلفة على الإنتاج المادي للكتب المزمع نشرها.
٨. تدعيم قسم التسويق والمبيعات بالكوادر البشرية المتخصصة في مجال تسويق الكتاب وتوزيعه بصفة عامة، وذوى الخبرة بتوزيع الكتاب الأكاديمي بصفة خاصة.
٩. وضع خطة لاستخدام كافة الوسائل المتاحة للتعريف بإصدارات الجامعة والإعلان عنها، والتوسع في منافذ التوزيع، بما في ذلك الافادة من التسويق الإلكتروني، والاتفاق مع شبكة كبيرة من الموزعين داخل المملكة وخارجها، حتى يتم استقطاب أكبر عدد ممكن من الجمهور المستهدف من نشر هذه الإصدارات، داخليًا وخارجيًا، وبذلك يتحقق الهدف من برنامج النشر بالجامعة.
١٠. تفعيل دور جمعية الناشرين السعوديين في تحقيق التواصل بين الناشرين والمجتمع بهدف ترويج الكتاب السعودي، وتوسيع دائرة انتشاره محليًا وعربيًا ودوليًا، وتشجيع ترجمته إلى اللغات الأجنبية، وتنسيق جهود الناشرين الذين يشاركون في معارض الكتب المحلية والخارجية.
١١. استحداث شعبة بجمعية الناشرين السعوديين تختص بالنشر الأكاديمي تهدف إلى تحقيق التعاون بين جهات النشر في الجامعات السعودية، ومناقشة مشكلاتهم الخاصة بالإنتاج والتوزيع، والعمل على حلها.

١٢. ضرورة الإفادة من البرامج التي يتوفر عليها الاتحاد العربي للناشرين فيما يخص تطوير صناعة الكتاب العربي، ورفع مستواه من حيث الإخراج والتصميم والطباعة والتجليد من جهة، والتوزيع من جهة أخرى، وتذليل الصعاب التي تواجهه، وتحد من تداوله بين الدول العربية، والعمل على إعفاء الكتاب من قيود الرقابة والتصدير، والرسوم الجمركية وغيرها، وتخفيض أجور نقله بالبريد والشحن الجوي.

١٣. وأخيرًا، ومن خلال دراسة هذا الموضوع، ظهرت للباحثة عدة موضوعات ذات علاقة ببحثنا هذا، جديرة بالدراسة :

١/١٣- دراسة مدى تطبيق جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للمواصفات القياسية العربية والدولية الخاصة بنشر الكتب، في إصداراتها من الكتب.

٢/١٣- أنماط التوثيق المستخدمة في البحوث المنشورة في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة تحليلية.

٣/١٣- محتويات الدوريات الصادرة عن جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة بيبليومترية

٤/١٣- الأطروحات الجامعية المجازة من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة بيبليومترية

٥/١٣- المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة تقويمية

٦/١٣- النشر الإلكتروني لمصادر المعلومات في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٧/١٣- مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: دراسة حالة.

٨/١٣- الكتاب الجامعي المقرر بالجامعات السعودية : دراسة بيبليومترية

* * * * *

عروض وقراءات متخصصة

إشراف

أ.د. أمانى جمال مجاهد

يهدف هذا الباب إلي تقديم عروض وصفية تحليلية لأحدث وأهم ما صدر من أعمال فكرية في تخصص المكتبات والمعلومات بكافة فروعته ومحاوره سواء كان الانتاج الفكري كتباً أو منفردات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، أو كان ذلك دوريات مطبوعة أو إلكترونية أو مرقمنة، وكذلك يعرض هذا الباب بالتحليل للأطروحات والرسائل الجامعية التي تجيزها أقسام المكتبات والمعلومات في مصر والوطن العربي، كما يهتم الباب اهتماماً خاصاً بأعمال المؤتمرات النوعية المتخصصة.

سوان ، ألما. تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات/ ترجمة سليمان الشهري ، عبد الرحمن فراج . - الرياض: مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، ٢٠١٧ . - ١٨٤ ص .

عرض

مصطفى حسن

مكتبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

ازداد في السنوات الأخيرة عدد الدراسات العربية المنشورة في مجال الوصول الحر، بمساراته المعروفة (دوريات الوصول الحر/ المستودعات الرقمية)، ولعدد من مصادر المعلومات (الكتب/ الرسائل الجامعية/ مرصد البيانات/...)، وفي كثير من قطاعات المعرفة المتخصصة. كما تنوعت موضوعات هذه الدراسات لتشمل كثيرًا من الاتجاهات البحثية في هذا المجال.

وقد صدر مؤخرًا عن "مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية" بالرياض، ترجمة لأحد الأعمال المهمة التي نشرت في السنوات الأخيرة عن سياسات الوصول الحر، بل ربما كان أكثرها شمولاً واستيعابًا للموضوع؛ وهو الدليل الموسوم "Policy guidelines for the development and promotion of open access"، والذي ترجم بعنوان "تطوير وتعزيز الوصول الحر: مبادئ توجيهية للسياسات".

ومؤلفة العمل هي الدكتورة "ألما سوان" إحدى أبرز الباحثين على مستوى العالم في مجال الاتصال العلمي والوصول الحر، ولها مؤلفاتها ودراساتها العديدة في هذا المجال. وقد حصلت "سوان" على أطروحتها للدكتوراه في مجال علم الأحياء الخلوي بجامعة "ساوثهمبتون"، وذلك بعد توفرها على درجة الماجستير في إدارة الأعمال من جامعة "ويرويك". وهي المديرية التنفيذية لمؤسسة "رؤى رئيسة" Key Perspectives للاستشارات في مجال الوصول الحر، كما أنها مديرة إدارة برامج التوعية بالفرع الأوروبي لتحالف النشر العلمي ومصادر المعلومات الأكاديمية Scholarly Publishing and Academic Resources Coalition (SPARC).

أما مترجما الكتاب، فهما "الدكتور سليمان الشهري" الأستاذ المساعد بقسم دراسات المعلومات بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ود. عبدالرحمن فراج الأستاذ المساعد بقسم علوم المعلومات بجامعة بني سويف. وللمترجمين نصيبهما من الإنتاج الفكري المنشور بالعربية في مجال الوصول الحر، سواء بصفة مشتركة أو منفردة، كما اشترك كل منهما في مشروعات وفعاليات عديدة تتصل بالنشر العلمي ومرصد البيانات الإلكترونية والمستودعات الرقمية.

نبذة تعريفية بالكتاب :

صدر هذا الكتاب في الأصل عن مؤسسة اليونسكو وذلك في إطار جهودها في بناء مجتمعات المعرفة عن طريق تعزيز الوصول الكامل للمعلومات، وهو دليلًا شاملاً للسياسات الخاصة بتطوير وتعزيز الوصول الحر. والهدف العام لهذا الدليل هو تعزيز الوصول الحر بين الدول الأعضاء في منظمة اليونسكو فضلًا عن الأهداف المخصصة فيما يتصل بمراجعة الواقع الحالي للوصول الحر إلى المعلومات على مستوى العالم.

والدليل مقسم إلى تسعة فصول، هي على الترتيب: تطور الوصول الحر للمعلومات، وأساليب الوصول الحر، وأهمية الوصول الحر، ومنافع الوصول الحر، والنماذج الاقتصادية للاتصال العلمي، وحقوق التأليف والترخيص، واستراتيجيات لتعزيز الوصول الحر، ونحو إطار عام لسياسة الوصول الحر، والمبادئ التوجيهية لسياسة الوصول الحر. ونعرض فيما يلي لفصول الكتاب بشيء من التفصيل.

الفصل الأول – تطور الوصول الحر للمعلومات والبحث العلمي :

يقدم الفصل الأول نبذة عن تطور الوصول الحر إلى المعلومات العلمية والبحث العلمي، كما يلقي نظرة عامة على التعريفات المستخدمة للوصول الحر، وتاريخ حركة الوصول الحر وبصفة خاصة على صعيد البيانات الثلاثة (بودابست – بيبثسدا – برلين) وهي البيانات التي كانت سبباً في الاعتراف بالوصول الحر بصفة رسمية. وترى المؤلفة أنه توجد الآن تعريفات مفيدة وعملية للوصول الحر والتي يمكن استخدامها في دعم السياسات. ولقد جرى التمييز بين نمطين للوصول الحر (المجاني 'gratis' Open Access وتام أو مطلق الوصول 'libre' Open Access)، ولهذا التمييز أيضاً دلالاته بالنسبة لدعم السياسات. كما أشارت إلى أنه يوجد الآن مساران عمليان للوصول الحر تم اعتمادهما من قبل المجتمع العلمي هما "المسار الأخضر" المتمثل في المستودعات الرقمية، و"المسار الذهبي" المتمثل في دوريات الوصول الحر"، إلا أن الهدف الأساسي والأصيل للوصول الحر هو الإنتاج الفكري المنشور في الدوريات بما في ذلك بحوث المؤتمرات المحكمة التي عادة ما تنشر بعد ذلك في الدوريات. وهناك اتجاه لإضافة الرسائل الجامعية إلى هذه المجموعة من المصادر، كما أنه يجري الآن العمل على توسيع مفهوم الوصول الحر ليشمل كل من الكتب وبيانات البحث المفتوحة Open Research Data.

الفصل الثاني – أساليب الوصول الحر :

ينطوي الفصل الثاني على طرق وأساليب الوصول الحر، وأولهما المسار الأخضر المتمثل في المستودعات الرقمية، ويتناول بالشرح أنواع المستودعات الرقمية مع ذكر أمثلة كمستودع الوصول الحر في مجال الاقتصاد (ريبك) وأيضاً المستودع المركزي للطب (بمك) (١)؛ وثانيهما المسار الذهبي المتمثل في دوريات الوصول الحر. ومن الملاحظ أنه توجد بالفعل بنية تحتية معتبرة لتحقيق الوصول الحر، وتعد هذه البنية في بعض التخصصات العلمية أكثر تقدماً من غيرها في التخصصات الأخرى. ونود الإشارة إلى تلك الملاحظة المهمة وهي أن الأعراف والقيم الثقافية لدعم الوصول الحر تغيرت في بعض التخصصات العلمية، وإن لم تكن بالقدر نفسه في التخصصات الأخرى. كما تعد دوريات الوصول الحر أو المسار الذهبي نموذجاً ناجحاً في بعض التخصصات وعلى الأخص في بعض المناطق الجغرافية، كما أنه يمكن للمسار الأخضر للوصول الحر عبر المستودعات استقطاب مصادر الوصول الحر بصورة أسرع من غيره وخاصة إذا ما وضعت السياسات المناسبة لذلك موضع التطبيق.

الفصل الثالث – أهمية الوصول الحر :

يكشف الفصل الثالث عن مدى أهمية الوصول الحر للباحثين ولمؤسسات البحث ولإقامة مجتمعات المعرفة، كما يتناول المشكلات ذات الصلة بالوصول إلى المعلومات. ومن الواضح أن هناك مشكلة في الوصول الشامل إلى المعرفة العلمية، وتزداد مشكلات الوصول هذه في البلاد النامية والناشئة وتلك التي تمر بمراحل انتقالية. وهناك بعض الخطط للتخفيف من هذه المشكلات، وبالرغم من أن هذه الخطط قامت بتوفير الوصول Accecc إلا أنها لم تنجح في توفير الوصول الحر Open Access. ومن مؤشرات الأهمية أيضاً أن الوصول الحر يرتبط الآن بمجموعة أخرى من المفاهيم كالمصادر التعليمية الحرة والنشاط العلمي المفتوح والابتكار المفتوح والبيانات المفتوحة، وهناك بعض المبادرات التي تهدف إلى تيسير الوصول للمعلومات، إلا أنها لا تندرج تحت الوصول الحر لذاك وجب التمييز بينهما بصورة واضحة.

١ الجدير بالذكر أن المستودعات الرقمية وصلت لمستوى رفيع في العالم العربي، كما يقع كثير منها في موقع متقدم في التصنيف العالمي الخاص بالمستودعات The Ranking Web of World repositories. ومن نماذج هذه المستودعات العربية، المستودع الرقمي المؤسسي لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المتاح على الرابط: <http://repository.nauss.edu.sa>

الفصل الرابع – منافع الوصول الحر

يعمل الوصول الحر على الارتقاء بسرعة إنجاز البحوث العلمية وكفاءتها وفعاليتها، وهو ما يؤكد عليه الفصل الرابع الذي يتناول منافع الوصول الحر؛ حيث يعزز الوصول الحر عملية البحث العلمي، وأيضاً تألق البحث العلمي وتعاضم الإفادة منه ومن ثم زيادة تأثير الأعمال العلمية من خلال الاستشهادات المرجعية، فضلاً عن تأثيرها خارج القطاع الأكاديمي. وكذلك يعد الوصول الحر عاملاً مهماً في الدراسات ببنية التخصصات، ويعمل الوصول الحر على إتاحة الفرصة لتحسيب الإنتاج الفكري البحثي، كما ويسمح بالإفادة من نتائج البحث العلمي من قبل الجماعات المهنية والتطبيقية والتجارية وجميع المستفيدين من تلك النتائج البحثية.

الفصل الخامس – النماذج الاقتصادية للاتصال العلمي :

لاشك أن الاقتصاد هو أحد أبرز مقومات إتاحة المعلومات، وهو ما يتناوله الفصل الخامس الذي يتناول تحليل النماذج الاقتصادية والنماذج الاقتصادية التقليدية في الاتصال العلمي، كما يصف النماذج الجديدة الناشئة في بيئة الوصول الحر كالمستودعات ودوريات الوصول الحر. وقد نشأت نماذج اقتصادية حديثة لخدمة بيئة المعلومات المنفتحة، كما نشأت نماذج اقتصادية حديثة مخصصة لدوريات الوصول الحر وكتب الوصول الحر والمستودعات وخدماتها والبيانات المفتوحة. والجدير بالذكر أن تلك النماذج الاقتصادية الحديثة لا تتطلب كثيراً من المال لكي يتم إدماجها في نظام الاتصال العلمي.

الفصل السادس – حقوق التأليف والترخيص :

تعد حقوق الملكية الفكرية دورها أحد أهم العوامل المؤثرة في إتاحة المعلومات على المشاع، وهو موضوع الفصل السادس الذي يتناول حقوق الملكية الفكرية والترخيص، كما يقدم نظرة عامة على القضايا القانونية (في لغة غير تخصصية) ليوضح أن حقوق التأليف تقع في صميم الوصول الحر، وأن موافقة مالكي حقوق التأليف هنا ضرورية لتحقيق الوصول الحر. ويمكن للمؤلفين والمبدعين الاحتفاظ بحقوقهم لأجل زيادة الإفادة من أعمالهم من خلال الآليات المختلفة، بما في ذلك تراخيص الإبداع المشاع Creative commons ، وفي حال عدم الأخذ بترخيص مناسب للإبداع المشاع فإنه لابد من إجراء بعض التعديلات على قانون الحقوق الفكرية في بعض الاختصاصات التشريعية.

الفصل السابع – استراتيجيات لتعزيز الوصول الحر :

تم الكشف في هذا الفصل عن استراتيجيات تعزيز الوصول الحر (وهو الموضوع الرئيس للكتاب)، وأيضاً عن الأساليب المتبعة على مستوى السياسات والتوعية والبنى التحتية لتحقيق الوصول الحر. ومن المعروف أن استراتيجيات الوصول الحر تنبني على تطوير كل من السياسات والبنية التحتية والتأييد، وأن جميع هذه الأساليب الثلاثة قد آتت ثمارها (فيما هو معروف من تجارب الوصول الحر في الولايات المتحدة وأوروبا خاصة)؛ فهي مترابطة وتعمل على نحو مستمر وبصورة متوازنة مع بعضها البعض، كما أن هذه الأساليب تنبني البيانات المفتوحة Open data بصورة متزايدة. وهناك العديد من الجهات الفاعلة التي تتابع هذه الاستراتيجيات على المستويات الدولية والوطنية والمحلية.

الفصل الثامن – نحو إطار عام لسياسة الوصول الحر:

بناء على استراتيجيات تعزيز الوصول الحر التي عرضتها المؤلفة في الفصل السابع، يقدم هذا الفصل إطاراً للسياسات العامة للوصول الحر، كما يقدم لمحة عامة عن تطور هذه السياسات، وتقييماً نقدياً للقضايا المؤثرة على سياسات الوصول الحر، وتصنيفاً لسياسات الوصول الحر للكشف عن الفرق الكامنة بين الأنواع المختلفة للسياسات المعتمدة في جميع أنحاء العالم.

الفصل التاسع – الخلاصة في المبادئ التوجيهية للسياسات :

يمكن اعتبار هذا الفصل، الذي يتناول خلاصة المبادئ التوجيهية للسياسات، الثمرة الرئيسة في هذا الدليل. ويتعرض الفصل للقرارات الواجب اتخاذها لوضع أفضل السياسات موضع التطبيق. وتعيد المؤلفة هنا التأكيد على أن هناك حاجة، لتعزيز الوصول الحر، لمواصلة العمل في ثلاثة اتجاهات هي تطوير البنية التحتية ودعوات التأييد ووضع السياسات. كما أن هناك بعض المبادئ التوجيهية للجهات الحكومية وغيرها من مؤسسات التمويل لوضع سياسات الوصول الحر.

هذا وينتهي الدليل بمسرد بأبرز المصطلحات والمختصرات المستخدمة، وملحقين أولهما عبارة عن نماذج من سياسات الوصول الحر في أنماطها المختلفة (ملحق ١)، وثانيهما ثلاثة نماذج من تلك السياسات لكي تقوم المؤسسات لاختيار إحداها واعتمادها في تطبيق الوصول الحر.

ونود الإشارة في خاتمة هذا العرض، أن الكتاب متاح على الإنترنت على موقع مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية^(١)، وعلى مستودع "زينودو"^(٢)، كما أنه متاح أيضا على موقع "جوجل للكتب" Google Books^(٣).

1- <http://repository.nauss.edu.sa/>

2- https://zenodo.org/record/1035061#.WjOG_BtrzIU

3 - <https://books.google.com.eg/books?id=GYk6DwAAQBAJ&pg=PA102&lpg=PA102&dq=%22%D8D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%22&f=false>

دينا محمود عبد اللطيف . الاتجاهات الحديثة في علم الوثائق (الدبلوماسية) ومجالات دراسته : دراسة تطبيقية / دينا محمود عبد اللطيف . - ط ١ . - القاهرة : دار الفكر العربي ، ٢٠١٧ . - ٣٨٣ ، ١٣ ص .

عرض

د. دينا محمود عبد اللطيف

مدرس الوثائق

قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات جامعة الأزهر

Dina_study@hotmail.com

الهدف من الكتاب:

تهدف المؤلفة من خلال هذا العمل إلى التعريف بعلم الوثائق الحديث وعلم الوثائق المعاصر والغرض منهما، والقاء الضوء على الدور الجديد لعلم الوثائق في إثبات صحة الوثائق الحديثة (النصية وغير النصية) والمعاصرة (البريد الإلكتروني ، والصور الرقمية والكيانات الرقمية المتاحة على الانترنت ...) .

وقد قسمت المؤلفة هذا العمل إلى خمسة فصول

الفصل الأول بعنوان " منهج علم الوثائق (الدبلوماسية) قديما وحديثا" وتناول تطور علم الوثائق منذ نشأته على يد مابيون عام ١٦٨١ م، ودعوات التجديد التي نادى بها المؤرخون والوثائقيون في أوائل القرن السابق، و حتى ظهور الدبلوماسية الحديث على يد لوسيانا دورنتي عام ١٩٨٩ م . كما تناول تقسيمات علم الوثائق من حيث طبيعة الدراسة الدبلوماسية ومن حيث الوسيط المستخدم . كذلك تناول فلسفة علم الوثائق وموضوعه و السياق وأنواعه وأهمية دراسته للوثائق التاريخية والجارية. وألقى الضوء على العلوم التي لها علاقة بعلم الوثائق مثل علوم الحاسب الآلي وعلم الإثبات الجنائي . وتتطرق إلى المنهج الوثائقي وأهمية استخدامه من قبل الوثائقيين والأرشفين بل والمحققين في مكاتب التحقيق الجنائي أيضا .

بينما جاء **الفصل الثاني** بعنوان " علم الوثائق (الدبلوماسية) الحديث" ، وتناول مفهوم علم الوثائق الحديث والغرض منه ووظيفة الوثيقة الدبلوماسية الحديثه ومكوناتها(الحدث، الأشخاص، السياق، الشكل، الرابطة الأرشفية)، والسبب في نشأة علم الوثائق الحديث، وحالات وطرق انتقال الوثائق الحديثة إلينا، حيث تناول الفاكس كطريقة لانتقال الوثائق . كما استعرض الفصل المنهج الجديد لعلم الوثائق والذي يتكون من مكونين، المكون التعريفي (يشمل تحديد أجزاء الوثيقة بطريقة متسقة وذات معنى)، والمكون الاستدلالي (أي الذي يستدل به على صحة الوثيقة: ويشمل معلومات تفصيلية عن أصل الوثيقة والسياق الاجرائي من خلال التحليل الوظيفي لأشكال الوثيقة). وتتطرق إلى النقد الدبلوماسي للوثائق المصورة الثابتة (مثل الصورة الفوتوغرافية) وحالات انتقال الصور الثابتة إلينا .

أما **الفصل الثالث** وعنوانه " النقد الدبلوماسي الحديث للوثائق التقليدية دراسة تطبيقية" فقد تناول عناصر النقد الدبلوماسي الحديث عند "دورنتي" والتي صدرت عام ١٩٩٠ ، و"مشروع انتربارس" التي صدرت عام ٢٠٠٠ م، مع المقارنة بين عناصر النقد القديم وعناصر النقد الحديث، وكذلك شرح عناصر النقد الدبلوماسي لمشروع انتربارس والتطبيق على:

- دفاتر إدارة الخزينة العمومية المحفوظة بدار المحفوظات العمومية بالقلعة في الفترة (١٨٩٠-١٩٠٠م)
- السجل الأول لمحكمة مصر القديمة المحفوظ بدار الوثائق القومية ويرجع تاريخه لسنة ٩٣٤ هـ

- وثيقة بيع مفردة صادرة من محكمة الباب العالي يرجع تاريخها لعام ١٢٣٠هـ
- ملف خدمة حديث.

أما **الفصل الرابع** وعنوانه "النقد الدبلوماسي للوثائق الإلكترونية (علم الوثائق الأرشيافي المعاصر/ علم الوثائق الرقمي)" فقد استعرض مفهوم الوثيقة الإلكترونية والرقمية وأنواعهما، ونشأة علم الوثائق الأرشيافي المعاصر وعلم الوثائق الرقمي وماهيتهما والغرض منهما (حيث تناول صحة وموثوقية الوثيقة الدبلوماسية الرقمية) ومكونات الوثيقة الدبلوماسية الإلكترونية (ثبات الشكل والمحتوى ، السياق ، الحدث ، الأشخاص ، الرابطة الأرشيافية) وكيفية اثبات صحتها وكيفية انشاء وثيقة الكترونية تتسم بالصحة والمصادقية.

أما **الفصل الخامس** وعنوانه "الميتاداتا وعناصر النقد الدبلوماسي للوثائق الإلكترونية والكيانات الرقمية" فقد استعرض مفهوم الميتاداتا عند الوثائقين والأرشيافين وعلاقة الميتاداتا بعناصر النقد الدبلوماسي، وكيفية تطبيق ميتاداتا الحفظ في الأرشياف متبنياً واجهة تطبيق الميتاداتا التي عرضها مشروع انتربارس (نموذج COP لميتاداتا الحفظ الذي قسم الميتاداتا إلى أنواع وفقاً لدورة حياة الوثيقة) ، كما تتطرق لعناصر ميتاداتا الحفظ لمواقع التواصل الاجتماعي. كما شرح الفصل عناصر النقد الدبلوماسي للوثائق الإلكترونية الثابتة (الشكل ، الحواشي ، الوسيط والسياق) ويطبقها على رسالة بريد إلكتروني، وكذلك النقد الدبلوماسي للكيانات الرقمية المتاحة على الانترنت ويطبقها على جوجل إيرث.

هذا الكتاب جزء من أطروحة دكتوراه بعنوان: الاتجاهات الحديثة في علم الدبلوماسياتك (الوثائق) ومجالات دراسته: دراسة تطبيقية على الوثائق العربية/اعداد دينا محمود عبد اللطيف؛ إشراف أ.د. سلوى علي ميلاد، د. نيفين محمد محمود. قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات ، كلية الدراسات الانسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠١٧.

ولذا يعد من أوائل الدراسات باللغة العربية التي تتناول موضوع علم الوثائق الحديث والمعاصر وتشرح عناصر النقد الحديث والمعاصر للوثائق التاريخية والجارية والإلكترونية .

والكتاب يفيد الباحثين في مجال الوثائق التاريخية والحديثة والباحثين في علم الوثائق الأرشيافي المعاصر والرقمي وكذلك المهتمين باثبات صحة الوثائق الإلكترونية والكيانات الرقمية.

أحمد أمين أبو سعدة . تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات العامة : دراسة مسحية مقارنة لاختيار نموذج مصرى / إعداد أحمد أمين أبو سعدة ؛ إشراف رؤوف عبد الحفيظ هلال ، مينا عبد الرؤوف رمزي . - القاهرة : أ. أ. أبو سعدة ، ٢٠١٧. - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس .

عرض
د. أحمد أمين أبو سعدة
مكتبة مصر العامة

المستخلص:

ترصد الدراسة الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في المكتبات العامة بهدف معرفة الحالة الراهنة لسياسات بعض المكتبات العامة الأجنبية والمحلية كما تركز على مكتبات مصر العامة وذلك من خلال حصر التطبيقات التي تستخدمها تلك المكتبات سواء كانت تطبيقات عامة مجانية أو تطبيقات خاصة باشتراك أو متخصصة في مجال المكتبات، واقتراح أنسب نماذج الحوسبة السحابية التي يمكن تطبيقها على المكتبات العامة المصرية مع عرض معوقات التطبيق وكيفية التغلب عليها، وتعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة للمنهج المقارن.

ومن نتائج الدراسة أن هناك مكتبات تطبق الحوسبة السحابية وخدماتها، وأن الحوسبة السحابية توفر 62.5% من النفقات، وجهاز Zero Client أحد أجهزة الحوسبة السحابية يوفر ما يزيد عن 90% من الطاقة الكهربائية، وتم وضع خريطة لنموذج الحوسبة السحابية بالمكتبات العامة، واقتراح أكثر من نموذج للتطبيق بالمكتبات العامة المصرية، وهناك عشرة عوامل مهمة عند إنشاء سحابة خاصة بالمكتبات أما متوسط نسبة استخدام مكتبات الدراسة للحوسبة فهو 13,5%.

وأوصت الدراسة بإنشاء سحابة تضم المكتبات العامة المصرية، وتكون سحابة مكتبات مصر العامة نواة لها مع تطويرها وزيادة إمكاناتها، أو إنشاء سحابة جديدة تبعاً لنموذج الحوسبة السحابية المقترح، بالإضافة إلى وجوب زيادة أجور أخصائي تكنولوجيا المعلومات بمكتبات مصر العامة وتدريبهم، وتنمية مهاراتهم، وأن يتبنى صندوق مكتبات مصر العامة مشروع الحوسبة السحابية بوصفه مصدرًا من مصادر التمويل لمكتبات مصر العامة، وأن ينظم الاتحاد العربي للمكتبات مؤتمراً تحت عنوان تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات، وأن يكون للفهرس العربي الموحد دور أكبر في الحوسبة السحابية وتبادل التسجيلات الببليوجرافية.

(١٠) التمهيد:

تكنولوجيا المعلومات من أهم الأدوات والوسائل في المكتبات، ولا خلاف على ضرورة وجودها حيث تقدم من خلالها أغلب الخدمات للمستخدمين داخل مقر المكتبة وخارجها، ولكن ميزانية المكتبة تقف حائزاً تجاه تكاليف متطلبات تكنولوجيا المعلومات، ولذا كان مفهوم الحوسبة السحابية Cloud Computing أحد الحلول التي أتاحت كافة متطلبات تكنولوجيا المعلومات وخدماتها بأقل التكاليف بالإضافة إلى تحقيق المرونة والجودة.

تناقش الدراسة وترصد الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في المكتبات العامة بهدف معرفة الحالة الراهنة لسياسات بعض المكتبات العامة الأجنبية والمحلية كما تركز على مكتبات مصر العامة، واقتراح أنسب النماذج التي يمكن تطبيقها على المكتبات العامة المصرية وذلك من خلال حصر التطبيقات التي تستخدمها

تلك المكتبات سواء كانت تطبيقات عامة مجانية أو تطبيقات خاصة باشتراك أو متخصصة في مجال المكتبات مع عرض معوقات تطبيق الحوسبة السحابية وكيفية التغلب عليها.

(١) مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يلزم المكتبات العامة بترقية وتحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات من أجهزة كمبيوتر وملحقاتها والبرمجيات والأنظمة الآلية (مكتبات- مالية - إدارية - أخرى) التي تفيد في تقديم خدمات المكتبة الأساسية، كما تحتاج لخبرات تدير تلك الأجهزة والأنظمة، وأيضاً مكان لاستيعاب الكل، ولكن قلة الميزانية وأولوياتها وملاحظة عزوف أخصائي تكنولوجيا المعلومات عن العمل ببعض المكتبات تمثل مشكلة وتقف حائلاً تجاه مواكبة المكتبات للتطور.

ومن هنا تبدو مشكلة الدراسة التي نحاول من خلالها إلقاء الضوء على الحوسبة السحابية التي تعالج تلك المشكلة، ونعمل على تقييمها من خلال دراسة مسحية لمكتبات مصرية وعربية وأجنبية عامة، ويكون السؤال المطروح هنا هو ما الصورة الراهنة للحوسبة السحابية بمكتبات مصر العامة وبعض المكتبات العامة العربية والأجنبية؟

وفي ضوء ذلك السؤال الرئيس يمكن طرح تساؤلات أخرى هي:

- أ- ما الحوسبة السحابية وخدماتها وتطبيقاتها؟
- ب- ما وسائل إفادة المكتبات الأجنبية من الحوسبة السحابية ؟
- ج- ما أنسب نماذج خدمة الحوسبة السحابية SaaS, PaaS, and IaaS؟
- د- ما تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات العامة؟
- هـ- ما معوقات استخدام الحوسبة السحابية، وكيفية التغلب عليها في المكتبات "محل الدراسة"؟
- و- ما أنسب النماذج لتطبيق الحوسبة السحابية في المكتبات المصرية العامة ؟

(٢) أهمية الدراسة :

للدراسة أهمية قومية تتمثل في توفير نسبة من النفقات وفتح آفاق جديدة في سوق العمل، وأهمية علمية في التوعية بدور الحوسبة السحابية والإفادة منها في مجال المكتبات، وتتبع الأهمية من الآتي:

- أ- تحديد النسبة التي يمكن أن توفرها الحوسبة السحابية من نفقات ميزانية تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة المصرية، و توضيح الفرق في التكلفة.
- ب- تعميم الحوسبة السحابية في المكتبات والمؤسسات العامة المختلفة بما يسهم في خفض نفقات الدولة وبالتالي تقليل عجز الموازنة خصوصاً في الفترة الحالية.
- ج- إثراء مجال المكتبات، وهو مجال يتطلب المزيد من الدراسات التي تهتم بتقليل تكلفة تكنولوجيا المعلومات في المكتبات العامة مع تقديم الخدمات المطلوبة أو أكثر.
- د- تزويد القائمين على تصميم أو تنفيذ أو اختيار نماذج وطرق الحوسبة السحابية بالإرشادات.
- هـ- معرفة تطبيقات الحوسبة السحابية المختلفة للمكتبات مثل: تطبيقات جوجل Google Apps، و مايكروسوفت Microsoft، و سحابة ديورا Dura Cloud، و بيبليو كور Bibliocore، و صندوق الإسقاط Dropbox، وغيرها.
- و- رصد تجارب لمكتبات أجنبية تطبق الحوسبة السحابية.
- ز- اقتراح خريطة لتطبيق الحوسبة السحابية في المكتبات المصرية العامة.
- ح- التوصل لأنسب نماذج الحوسبة السحابية وخطوات التنفيذ في المكتبات المصرية العامة.

(٣) أهداف الدراسة:

هناك هدف رئيس للدراسة، وهو دراسة تطبيقات الحوسبة السحابية، واقتراح أنسب النماذج التي يمكن تطبيقها على المكتبات العامة المصرية، وفي سبيل تحقيق ذلك الهدف الرئيس، هناك عدة أهداف فرعية تسعى الدراسة لتحقيقها:

- أ- تعريف مفهوم الحوسبة السحابية وأنواع خدماتها وتطبيقاتها، وطرق استخدامها.
- ب- مسح واستعراض نماذج من الحوسبة السحابية في المكتبات الأجنبية العامة.
- ج- تقييم سياسات بعض المكتبات العامة نحو تطبيق الحوسبة السحابية.
- د- تحليل معوقات تنفيذ الحوسبة السحابية في المكتبات، واقتراح أهم الوسائل للتغلب عليها.
- هـ- طرح أكثر من نموذج للحوسبة السحابية قابل للتطبيق في مكتبات مصر العامة.

(٤) حدود الدراسة:

- **حدود موضوعية:** الحوسبة السحابية في المكتبات العامة.
- **حدود جغرافية:** تغطي الدراسة مكتبات مصر العامة (الرئيسة- فرعيها بالقاهرة- ١٠ (عشر) مكتبات في المحافظات هي (الوادي الجديد- بورسعيد- المنصورة – دمياط – الغردقة- الأقصر- الإسماعيلية- دمنهور- الزقازيق- بنها) لأنها مكتبات تمثل أغلب محافظات مصر وتتفاوت فيها الخبرات وتمثل معًا منظومة تطبيق الحوسبة السحابية، مع الاستعانة بتجارب بعض المكتبات الأجنبية مثل (مكتبة نيويورك العامة بالولايات المتحدة الأمريكية، مكتبة إدمنتون العامة في كندا، مكتبة أروس العامة في الدانمارك، ومكتبات كوكبيرن العامة في استراليا) والعربية مثل مكتبة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، وهي تمثل تنوعاً في تطبيقات الحوسبة السحابية حتى يمكن الاستفادة من تجاربها بما يناسب المكتبات المصرية العامة.
- **حدود زمنية:** تغطي الدراسة الفترة بدءاً من ٢٠١٣ وحتى نهاية عام ٢٠١٦.
- **حدود لغوية:** اللغة العربية والأجنبية.

(٥) منهج الدراسة وأدواتها:

هذه الدراسة لها منهج وأدوات مناسبة تساعد على إتمامها كالآتي:

أولاً: منهج الدراسة: تعتمد هذه الدراسة على **المنهج الوصفي التحليلي** وذلك لمسح و رصد و وصف المتاح من خدمات الحوسبة السحابية في مكتبات مصر العامة وتطبيقات الحوسبة السحابية بها، كذلك مقارنة نماذج الحوسبة السحابية وتطبيقاتها، وأماكن تطبيقها.

ثانياً: مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة المكتبات العامة في مصر حتى يتم إعداد نموذج للحوسبة السحابية يمكن تطبيقه عليها، أما عينة الدراسة فهي عينة مقصودة أي مكتبات عامة محددة؛ لأنها تساعد الباحث في تمثيل مجتمع الدراسة خصوصاً أن الباحث على دراية كافية ببنية تكنولوجيا المعلومات بها حيث تابع العمل بها بل وشارك في تكوينها بصفة عمله.

كما استعانت الدراسة بتجارب بعض المكتبات العامة الأجنبية والعربية (من أمريكا وأوروبا وآسيا واستراليا) والاستفادة من تطبيقاتها للحوسبة السحابية.

ثالثاً: أدوات الدراسة: بعد قراءة أدبيات منشورة باللغة العربية واللغات الأجنبية حول موضوع الحوسبة السحابية، تستخدم الدراسة الملاحظة المباشرة وقائمة المراجعة واعتبارهما من الأدوات المناسبة للحصول على المعلومات المطلوبة، ولتحقيق أهداف الدراسة المطلوبة كالآتي:

أ. الملاحظة المباشرة أو المعاينة:

يتم استخدام الملاحظة من خلال المتابعة للخدمات وتأثرها بتكنولوجيا المعلومات، ومتابعة أخصائي تكنولوجيا المعلومات العاملين في المكتبات (محل الدراسة) بصفة الباحث الوظيفية في تقديم المشورة الفنية لتلك المكتبات وعضوية لجنة الدعم لها.

ب. قائمة المراجعة:

قائمة المراجعة وهي الأداة الأساسية لهذه الدراسة وهي عبارة عن عدة نقاط محورية في شكل بيانات و أسئلة تعبر عن أهمية الحوسبة السحابية وتطبيقها في المكتبات.

واحتوت قائمة المراجعة على عدد من المحاور التي تتضمن بنودًا أساسية، تتضح في الجدول الآتي:

م	محاور قائمة المراجعة	عدد البنود
1	أولاً: معلومات عامة عن المكتبة	3
2	ثانيًا: نماذج خدمات الحوسبة السحابية	3
3	ثالثًا: نماذج تطبيق الحوسبة السحابية	4
4	رابعًا: خدمات وتطبيقات عامة (مجانية)	11
5	خامسًا: خدمات وتطبيقات خاصة (اشتراك)	6
6	سادسًا: خدمات متخصصة	14
7	سابعًا: البنية التكنولوجية للحوسبة السحابية	4
8	ثامنًا: الميزانية	4
9	تاسعًا: معوقات تطبيق الحوسبة السحابية في خدمات المكتبة	5
الإجمالي		54

ج. منهج صياغة المصادر:

الاستشهادات المرجعية تمت صياغتها باستخدام نمط الجمعية الأمريكية لعلم النفس American Psychological Association (APA) لتوثيق مصادر المعلومات.

٦ - مصطلحات الدراسة:**الحوسبة السحابية: Cloud Computing**

يُعرف المركز القومي للمعايير والتكنولوجيا National Institute of Standard and Technology (NIST) الحوسبة السحابية على أنها:

نموذج لتوفير وصول مناسب و دائم في أي وقت إلى الشبكة لمشاركة مجموعة كبيرة من مصادر الحوسبة (الشبكات، الخوادم، وسائط تخزين البيانات، التطبيقات، الخدمات، ..) والتي يمكن نشرها وتوفيرها بأدنى مجهود أو تفاعل مع موفر الخدمة، ونموذج الحوسبة السحابية له خمسة خصائص أساسية، وثلاثة نماذج للخدمة، وأربعة نماذج للانتشار والتطبيق^١.

1 Peter Mell, and Timothy Grance. (2011). The NIST Definition of cloud computing, Recommendations of the National Institute of Standards and Technology

وتعرف جمعية مهندسي الكهرباء والإلكترونيات الأمريكية IEEE الحوسبة السحابية على أنها^١: شراء خدمات تكنولوجيا المعلومات بكافة مواردها حسب الطلب دون تملك تلك الموارد، أي الاستخدام فقط، وليس من الضروري أن يكون لديك خبرات فنية لإعداد تلك الموارد ويكون الدفع نظير الاستخدام.

مثال لذلك: توفير الدولة لعدد من المرافق مثل النقل الجماعي والتاكسي والكهرباء والمياه والغاز، فليس من الضروري معرفة تشغيل المركبات أو مولدات الكهرباء أو مصادر الغاز والمياه. مما سبق يتضح أن **الحوسبة السحابية** هي مصطلح حديث لتطبيق ومفهوم قديمين، فالحوسبة السحابية توجهنا إلى استخدام موارد تكنولوجيا المعلومات دونما شراءها أو تملكها.

البرمجيات/ التخزين بوصفه خدمة: Software/Storage as a Service SaaS

هي استضافة البرمجيات وتشغيلها من أجهزة مورد الخدمة حيث تكون رخصة الاستخدام لتلك البرمجيات خاصة بالمورد، ويرمز لتلك الخدمة على أنها تخزين لبيانات متلقي الخدمة ويقوم المورد بتوفير وسائط تخزين لها.

المنصات بوصفها خدمة: Platform as a Service PaaS

تعني أن المستفيد لديه أجهزة ووسيلة اتصال بالشركة موردة الخدمة، والتطبيقات تكون مثبتة على أجهزة الخدمة.

البنية التحتية بوصفها خدمة: Infrastructure as a Service IaaS

تشمل هذه الخدمة كل المكونات المادية مثل أجهزة الخادم Server ووسائط التخزين ووسائل الاتصال، والبرمجيات، والتطبيقات، ووسائل التأمين، وإدارة ما سبق من خلال الشركة المقدمة للخدمة أي أن المستفيد مستخدم فقط.

وذلك النموذج من الخدمة يفيد المكتبات الرقمية التي تحتاج إلى مساحات تخزين كبيرة للمحتوى الرقمي ولا تستطيع توفيره بالشراء أو إدارته فنيًا وذلك النموذج مناسب للمكتبات التي تخدم قطاع كبير على المستوى الدولي^٢.

جهاز بدون برنامج عميل: Zero Client

هو نموذج للحوسبة المعتمدة على جهاز الخادم في البرمجيات والتخزين؛ لأن جهاز Zero Client الذي يستخدمه المستفيد لا يوجد به نظام تشغيل أو وحدات تخزين؛ وتوجد به فتحات لتوصيل لوحة المفاتيح والماوس والشاشة وكابل الشبكة، مثل: جهاز الحاسب ولكن بدون برمجيات ووحدات التخزين^٣.

٧ - الدراسات السابقة وأدب الموضوع:

يشير استقصاء الإنتاج الفكري إلى وجود دراسات تناولت الحوسبة السحابية بأكثر من زاوية، وتم التوصل إلى الدراسات السابقة العربية والأجنبية من خلال البحث في أدلة حصر للإنتاج الفكري كالاتي:

1 IEEE- Computer Society: Institute of Electrical and Electronics Engineers.

2 A.Kumar. (2014). A study on cloud computing in libraries. Asian Journal of Multidisciplinary studies, 2 (1), 7-10

^٣ TechTarget. (2011, February). What is zero client?-Defination from Whatsl.com. Retrieved December 30, 2015.

- قاعدة الهادي لبيانات الإنتاج الفكري في مجال المكتبات والمعلومات والممتاحة علي موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات*.
- الإنتاج الفكري المصري في مجال المكتبات والمعلومات المتاح على قواعد البيانات الإلكترونية المتاحة على موقع اتحاد مكتبات الجامعات المصرية.
- قواعد بيانات الأطروحات المصرية في المكتبات والمعلومات المتاحة على موقع اتحاد الجامعات المصرية منها ERIC, ProQuest, Science Direct,... and LISA.
- الدراسات المتاحة على موقع بنك المعرفة المصري°.
- تجارب بعض المكتبات العامة المصرية، العربية، والأجنبية.

وقد تم تصنيف تلك الدراسات إلى دراسات عربية، ودراسات أجنبية و تريبهما من الأقدم إلى الأحدث.

١/٧ الدراسات العربية:

- أحمد ماهر خفاجة. الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في مجال المكتبات، 2010¹.
- محمود محمد عبدالله فرو. مواقع استضافة الملفات على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية، "أطروحة دكتوراة، جامعة القاهرة، 2010².
- محمد عبد الحميد معوض. الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في بيئة المكتبات، 2012³.
- محمود شريف زكريا. الحوسبة السحابية وبناء مجتمع المعرفة: رؤية استشرافية، 2013⁴.
- أحمد أمين أبوسعدة. الحوسبة السحابية: حلم المكتبات ودور الحكومات، 2013⁵.
- بدوية محمد البسيوني. برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات: دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالإنترنت، 2015⁶.
- عبده إدريس سنوسي. واقع الحوسبة السحابية وأهميتها في تسهيل خدمات المعلومات: دراسة تحليلية، "أطروحة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 2016⁷.

٢/٧ الدراسات الأجنبية:

- Goldner Matthew. Winds of change: Libraries and Cloud Computing. 2010⁸.
- Bhayal, Savita. A study of security in cloud computing, 2011⁹.
- Azab, Ahmed Moneed. New System Security Mechanisms for the Cloud Computing Infrastructure, 2012.¹

* موقع الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات: <http://www.arab-affli.org>
 °موقع بنك المعرفة : <http://www.ekb.eg>

22. Cybrarians Journalع. الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في مجال المكتبات. 2010 خفاجة، أحمد ماهر. (يونيو 1
 2) . مواقع استضافة الملفات على شبكة الإنترنت: دراسة تحليلية. القاهرة، جامعة القاهرة. 2010. فرو، محمود محمد عبد الله.
 3) . (191). الحوسبة السحابية وتطبيقاتها في بيئة المكتبات. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية. 2012 معوض، محمد عبد الحميد.
 4 زكريا، محمود شريف. (2013). الحوسبة السحابية وبناء مجتمع المعرفة: رؤية استشرافية. أبحاث مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الدورة الثالثة والعشرون). الدوحة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ص ص 946 - 972.
 5 أبوسعدة، أحمد أمين. (2013) الحوسبة السحابية: حلم المكتبات ودور الحكومات. أبحاث مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (الدورة الثالثة والعشرون). الدوحة: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات. ص ص 946 - 972.
 6 البسيوني، بدوية محمد. (يوليو - سبتمبر 2015) برمجيات الحوسبة السحابية ودورها في تطوير خدمات المعلومات: دراسة تطبيقية على مواقع التخزين السحابي بالإنترنت. المجلة: الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، 2(3). ص ص 56- 57.
 7 عبده، إدريس سنوسي. (2016). واقع الحوسبة السحابية وأهميتها في تسهيل خدمات المعلومات: دراسة تحليلية. الإسكندرية، جامعة الإسكندرية.
 8 Goldner Matthew. (2010). Winds of change: Libraries and Cloud Computing. ISSN: 03414183, OCLC.
 9 Bhayal, Savita. (2011) A study of security in cloud computing. Diss. California State University, Long Beach, , 67 pages; AAT 1504430

- Xiaorong Yang, Dan Wang, Lihua Jiang, Jian Ma, and HuiXie. Study on Cloud Service Mode of Digital Libraries Based on Sharing Alliance, 2015².

٨ - موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

في تلك الدراسة تم الاستفادة من نماذج التطبيق السابقة للوصول إلى نموذج يلائم المكتبات المصرية العامة، وتعرضت بعض الدراسات لتطبيقات أغلبها عامة لكن دون التعرض للتفاصيل، كما ندرت التطبيقات في المكتبات، وبعضها ركز على التعليم والتدريب دون الاهتمام بخدمات المكتبات لمجتمع المستفيدين، وذكرت الدراسات أن الحوسبة موفرة للتكاليف ولم تبرهن لذلك، ولم تذكر حالات لمكتبات عامة تطبق الحوسبة السحابية.

كما حذرت بعض الدراسات من سلبيات الحوسبة السحابية، مع عدم عرض التغلب على تلك المخاوف، وهذه هي الاختلافات الرئيسية بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التي تتبع من جانب تقني مهني يطبق على مجال المكتبات فليديها التفاصيل والثغرات وأسباب المخاوف وطرق علاجها والمميزات التي يجب الحرص عليها.

وتعرض الدراسة الحالية أسعار التقنيات في حالة الحوسبة عن دونها فبدت المقارنة واضحة وجلية، أن الحوسبة توفر في النفقات سواء كان ذلك من ناحية المكونات المادية (الأجهزة وملحقاتها) أو البرمجيات والتطبيقات، إلى جانب أن الدراسة الحالية تقدم نموذج يتناسب مع المكتبات العامة وخصوصاً المصرية مقترناً بواقع عملي تمثل في خبرات الباحث في ذلك المجال وما قام بتطبيقه وشاهد نتائجه، وذلك مما تختلف به الدراسة الحالية عن سابقتها.

كما تتعرض الدراسة الحالية لتجارب أجنبية وعربية ومصرية، وجدير بالذكر أن الدراسة الحالية قد أفادت كثيرًا من الدراسات السابقة فاستخدمت نتائجها عن الحوسبة السحابية بأنها موفرة للتكاليف ومفيدة للمؤسسات فبرهنت على ذلك وضربت الأمثلة وطبقتها على المكتبات، وبنيت على توصياتها بأنه يجب تسخير الحوسبة السحابية في خدمة المعرفة ولذا اهتمت الدراسة الحالية بالتطبيقات العامة والخاصة والمتخصصة في المكتبات لكي تقدم للدراسات القادمة ما يمكن أن يفاد منه ويُنبنى عليه فتستمر مسيرة البحث العلمي وخصوصاً في مجال المكتبات والمعلومات وعلاقته بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

٩ - صعوبات الدراسة:

- واجه الباحث عددًا من الصعوبات تمثلت في الآتي:
- ١- يعد موضوع الدراسة (الحوسبة السحابية) وخصوصاً علاقة الموضوع بمجال المكتبات العامة من الموضوعات الحديثة والتي لاتزال في مهدها.
- ٢- الباحث غريب على تخصص المكتبات من حيث الدراسة الجامعية الأولى.
- ٣- قلة الأطروحات الأكاديمية التي تناولت موضوع الحوسبة السحابية في مجال المكتبات.
- ٤- تطورات تكنولوجيا المعلومات المتلاحقة تثير طمع الباحث في معرفة المزيد.
- ٥- قلة الإنتاج الفكري العربي المهتم بتطبيق تكنولوجيا المعلومات في المكتبات.
- ٦- قلة بل ندرة تنظيم المؤتمرات العربية تحت عنوان الحوسبة السحابية في المكتبات العامة.

1 Azab, Ahmed Moneed. (2012). New System Security Mechanisms for the Cloud Computing Infrastructure. Diss. North Carolina State University <http://proquest.umi.com/pqdweb?did=2587884771&sid=1&Fmt=2&clien-tid=93083&RQT=309&VName=PQD>.

2 Yang X., Wang D., Jiang L., Ma J., Xie H. (2015) Study on Cloud Service Mode of Digital Libraries Based on Sharing Alliance. In: Li D., Chen Y. (eds) Computer and Computing Technologies in Agriculture VIII. CCTA 2014. IFIP Advances in Information and Communication Technology, vol 452. 404-410. Springer, Cham

- ٧- عدم وجود مبادرات صريحة أو مشروعات حقيقية للحوسبة السحابية في المكتبات العربية.
- ٨- بعض مكتبات الدراسة ليس بها أخصائي تكنولوجيا المعلومات.
- ٩- صعوبة الحصول على معلومات تقنية وإدارية ومالية من المكتبات الأجنبية، فتم الاعتماد على ما نشرته تلك المكتبات عن ذاتها أو ما ورد في أبحاث عنها.

١٠- فصول الدراسة :

الرسالة تتشكل من المقدمة المنهجية وأربعة فصول متتابعة، يتبعها النتائج والتوصيات وقائمة المصادر والملاحق والمستخلص باللغة الإنجليزية كالآتي:

المقدمة المنهجية للدراسة.

تناولت هذه المقدمة تمهيداً للدراسة مع عرض لمشكلة الدراسة التي استدعت الباحث لتناولها ووضع أهدافها والتساؤلات التي تساعد على تحقيق الأهداف، كما تضمنت أهمية الدراسة وحدودها و منهجها والأدوات المستخدمة، والمصطلحات بالإضافة إلى الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية التي تناولت موضوع الحوسبة السحابية بشكل مباشر أو موضوعات ذات الصلة، وموقع الدراسة الحالية بالنسبة للدراسات السابقة، والصعوبات التي واجهت الباحث في الدراسة.

الفصل الأول: الحوسبة السحابية: مفاهيم أساسية.

بدأ الفصل بتمهيد تبعه نبذة عن نشأة وماهية الحوسبة السحابية، وتعريفها وخصائصها الخمسة ونماذج الخدمة الثلاثة ونماذج الانتشار والتطبيق الأربعة، مع التركيز على عناصر تطبيق الحوسبة السحابية، والتعرض لإيجابيات استخدام الحوسبة السحابية من حيث توفير النفقات وسهوليات استخدامها من حيث وسائل الاتصال، كما تناول الفصل بيان لتوجهات بعض الدول الأجنبية والعربية نحو الحوسبة السحابية وأبرز مؤسسات ومشروعات الحوسبة السحابية بها، وانتهى الفصل بالخلاصة والنتائج.

الفصل الثاني: خدمات وتطبيقات الحوسبة السحابية ونماذج من سياسات المكتبات العامة منها.

هذا الفصل بدأ بتمهيد ثم تناول الخدمات التي تقدمها الحوسبة السحابية سواء كانت عامة مجانية أو خدمات خاصة باشتراك أو متخصصة في المكتبات، مع التطرق لأنواع خدمات الحوسبة السحابية مما ساهم في وضع خريطة الحوسبة السحابية في المكتبات، وتم عرض نماذج لمكتبات طبقت الحوسبة السحابية وهي مكتبة نيويورك العامة- أمريكا، ومكتبة إدمنتون العامة- كندا، ومكتبة أروس العامة- الدانمارك، ومكتبات كوكبيرن العامة- أستراليا، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة- المملكة العربية السعودية، وانتهى الفصل بخلاصة ونتائج الفصل.

الفصل الثالث: خدمات وتطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات محل الدراسة.

يعد هذا الفصل استكمالاً للدراسة، وبدأ الفصل بتمهيد ثم عرض لماهية مكتبات مصر العامة (محل الدراسة) من حيث النشأة والتمويل بمصادره المختلفة الثابتة والثابتة وأيضاً صندوق مكتبات مصر العامة بوصفه داعماً لمنظومة مكتبات مصر العامة مالياً، ثم تم عرض للمكتبات محل الدراسة من حيث المساحات والمجموعات والبنية التكنولوجية وتطبيقات الحوسبة السحابية بها، وتطبيق قائمة المراجعة عليها، وهذه المكتبات هي: مكتبة مصر العامة في الجيزة وفروعها (مكتبة فرع الزيتون ومكتبة فرع الزاوية الحمراء) والمكتبات الإقليمية (مكتبة مصر العامة : الوادي الجديد - بورسعيد - المنصورة - دمياط - الغردقة - الأقصر - بنها - دمنهور - الإسماعيلية - الزقازيق) وتم الحصول على استنتاجات وكيفية تطبيق تلك المكتبات لمفهوم الحوسبة السحابية، وانتهى الفصل بخلاصة ونتائج لمحتواه.

الفصل الرابع: نموذج مقترح لتطبيق خدمات الحوسبة السحابية في المكتبات العامة.

يعد الفصل ثمرة ماسبق من فصول؛ حيث تعرض لمتطلبات انشاء سحابة للمكتبات العامة ووضع إطار لما يكون عليه نموذج الحوسبة السحابية للمكتبات العامة، وبناء على خدمات الحوسبة السحابية تم اقتراح أكثر من نموذج للحوسبة السحابية في المكتبات العامة؛ الأول الخدمات المجانية، والثاني الخدمات الغير مجانية، والثالث لخدمات الحوسبة السحابية تبعاً للوظيفة، وكل تلك النماذج في إطار وظائف المكتبات العامة وهي الاختيار والاقتناء، والتحليل والتنظيم، والخدمة والاسترجاع، واستلزم ذلك وضع سياسة للتعاون بين المكتبات العامة والشركات موردة الحوسبة السحابية. واختتم الفصل بخلاصة ونتائج تم الحصول عليها.

الفصل الخامس: نتائج وتوصيات الدراسة.

- **المراجع :** تم رصد قائمة المراجع التي لجأ إليها الباحث وأفاد منها في دراسته سواء كانت باللغة العربية أو باللغة الإنجليزية حيث ساهم كل منها في استكمال الدراسة وبيان الفرق بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية.
- **الملاحق:** احتوت ٧ ملاحق هي:
 - ملحق رقم (1) قرار رئيس الجمهورية.
 - ملحق رقم (2) اتفاقية وزارة الثقافة المصرية ومؤسسة برتلسمان الألمانية.
 - ملحق رقم (3) قرار المجلس العسكري بتغيير المسمى.
 - ملحق رقم (4) قرار صندوق مكتبات مصر.
 - ملحق رقم (5) كنيتمس.
 - ملحق رقم (6) قائمة المراجعة.
 - ملحق رقم (7) دليل الشركات التي تقدم خدمات الحوسبة السحابية.

١١ - نتائج وتوصيات الدراسة:

١١/١ نتائج الدراسة

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسات السابقة، فإنه يمكن القول أن هذه الدراسة توصلت إلى مجموعة من النتائج الجديدة، وهي في حقيقة الأمر خلاصة إجابات الأسئلة التي تم فرضها، ووردت بها على النحو الآتي:
- ما الصورة الراهنة للحوسبة السحابية بمكتبات مصر العامة وبعض المكتبات العامة العربية والأجنبية؟
- مكتبات مصر العامة محل الدراسة ثلاث عشرة مكتبة وهي مكتبة مصر العامة الرئيسية في الجيزة وفرعها في القاهرة (مكتبة فرع الزيتون، ومكتبة فرع الزاوية الحمراء) ومكتبات مصر العامة الإقليمية (الوادي الجديد - بورسعيد - المنصورة - دمياط - الغردقة - الأقصر - بنها - دمنهور - الإسماعيلية - الزقازيق) تستخدم فهرس آلي واحد على جهاز خادم واحد وتستخدم الشبكة الافتراضية الخاصة في الربط بينها، ويعد صندوق مكتبات مصر العامة من أهم مصادر التمويل لها.
- مكتبات مصر العامة "محل الدراسة" تطبق خدمات التسويق الإلكتروني، وفي أحد المحاور لا تستخدم 57.1% من التطبيقات الواردة بالقائمة بعدد ١٢ تطبيق/خدمة. و المكتبة الرئيسية هي الأكثر استخداماً لتطبيقات الحوسبة السحابية بنسبة 25% تليها الفروع بنسبة 12.5% أما المكتبات الإقليمية بنسبة 30%، أما متوسط نسبة استخدام مكتبات الدراسة للحوسبة فهو ١٣,٥%.

- مكتبات مصر العامة (الوادي الجديد- بورسعيد- الزاوية الحمراء- الزيتون) لا يوجد بها أخصائي تكنولوجيا معلومات، في حين أن مكتبة مصر العامة – الزقازيق بها سبعة أفراد.
- هناك مكتبات عامة أجنبية وعربية يمكن الاستفادة من تجاربها، ولديها مرونة أكثر في التعامل مع سياسات الحوسبة السحابية.

كما أجابت الدراسة على تساؤلات أخرى تم طرحها في ضوء السؤال الرئيس كالآتي:

ما الحوسبة السحابية وخدماتها وتطبيقاتها؟

- **الحوسبة السحابية** لها عدة تعريفات منها تعريف المعهد القومي للمعايير والتكنولوجيا؛ أن للحوسبة خمس خصائص وأربعة نماذج للتطبيق والانتشار، وثلاثة نماذج للخدمة.
- يعتمد تطبيق الحوسبة السحابية في المكتبات على عناصر أساسية هي **التكنولوجيا** بمقوماتها، و**البيانات** بأهميتها وتوافرها، و**المجتمع** بتوعيته، وإعدادته، وتهيئته، واستقباله.
- الحوسبة السحابية لها **إيجابيات** عديدة تشمل توفير في التكاليف، وتزيد كفاءة العمل؛ نتيجة لشراء استخدام الموارد وليس تملكها، ولها سلبيات أهمها توقف الخدمات مع توقف وسائل الاتصال.

ما وسائل إفادة المكتبات الأجنبية من الحوسبة السحابية ؟

- تم **حصر** أنواع خدمات الحوسبة السحابية للمكتبات في إتاحة الأجهزة والبنية التحتية، والبرمجيات، وتخزين الملفات، مع إمكانية البحث في الفهارس، والبحث في المحتوى العلمي، وأتمتة المكتبات، والتسويق الإلكتروني للمكتبات والتواصل الاجتماعي مع المستفيدين.
- هناك خدمات عامة مجانية بصلاحيات معينة ولزيادة الصلاحيات تصبح الخدمة بمقابل مالي، وتتاح كثير من تطبيقات الحوسبة على الحاسب الشخصي واللوحى والهاتف المحمول، و الأجهزة الذكية.
- جهاز Zero Client أحد أجهزة الحوسبة السحابية ويوفر ما يزيد عن ٩٠% من الطاقة الكهربائية المستهلكة مقارنة بجهاز الحاسب الآلي الشخصي.

ما أنسب نماذج خدمة الحوسبة السحابية ؟

تم وضع خريطة لنموذج الحوسبة السحابية في المكتبات العامة، وعرض تجارب لعدد من المكتبات العامة هي مكتبة نيويورك العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، مكتبة إدمنتون العامة في كندا، مكتبة أروس العامة في الدانمارك، ومكتبات كوكبيرن العامة في أستراليا، ومكتبة الملك عبد العزيز في المملكة العربية السعودية، ويمكن للمكتبة أن تجمع بين أكثر من نموذج يتماشى مع خدماتها في كل مرحلة سواء البرمجيات/التخزين/المنصات/البنية التحتية بصفتها خدمة.

ما تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات العامة ؟

تطبيقات الحوسبة السحابية وخدماتها العامة، منها أدوات جوجل، وإرسال الرسائل بالصوت والصورة، و خدمة المؤتمرات عبر الحوسبة السحابية، وخدمات موقع بكسلر وموقع أفيري لتعديل الصور وتخزينها، وخدمات جايكت، وموقع أمازون، وتطبيقات زوهو، ونظم المعلومات الجغرافية، وسحابة مايكروسوفت.

تطبيقات الحوسبة السحابية وخدماتها الخاصة بالمكتبات منها خدمات ديورا سبيس ومنصة راك سبيس (سحابة الخوادم، والمواقع، وقواعد بيانات، والملفات والبيانات الضخمة) و خدمات بيليوكومونس، وتطبيقات خدمات إدارة المشاركة الدولية، والفهرس العالمي، وخدمات ٣ م، و كنيتمبس، ومركز شبكة

المعلومات والمكتبة، و السحابة الزرقاء، و أوفر درايف، واستضافة موقع المكتبة على شبكة الإنترنت، وحفظ وتخزين المستندات والوثائق و البيانات، وخدمات الفهرس العربي الموحد.

ما معوقات استخدام الحوسبة السحابية ؟

معوقات تطبيق الحوسبة السحابية هي عدم المعرفة الكافية فضلاً عن السياسات واللوائح، الإجراءات الحكومية، تأمين البيانات، قلة التدريب لأخصائي تكنولوجيا المعلومات فضلاً عن وجوده بالمكتبة.

و كيفية التغلب عليها في المكتبات "محل الدراسة":

- توعية المكتبات بأنواعها بدور الحوسبة السحابية في تقديم الخدمات وتوفير النفقات، من مهام الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات و جمعيات المكتبات المتخصصة.
- تنظيم أكثر من مؤتمر تحت عنوان تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- تبادل التسجيلات البليوجرافية في الحوسبة السحابة هو دور الفهرس العربي الموحد.

ما أنسب النماذج لتطبيق الحوسبة السحابية في المكتبات المصرية العامة ؟

- تم اقتراح أكثر من نموذج للحوسبة السحابية للاختيار تبعاً لوظائف المكتبة العامة وهي الاختيار والاقتناء، والتحليل والتنظيم، والخدمة والاسترجاع، وتلك النماذج قابلة للتطبيق في المكتبات العامة المصرية مع اتباع سياسة عمل لتنظم العمل بين المكتبة والشركة موردة خدمة السحابة.
- هناك دول كثيرة أبدت اهتماماً بالحوسبة السحابية، ومنها مصر وبعض الدول العربية.
- استخدام تطبيقات الأوفيس MS Office عبر الحوسبة السحابية يوفر 62.5% من التكلفة.
- هناك عشرة عوامل مهمة عند إنشاء سحابة خاصة في المكتبات، مع مراعاة الأمور الإدارية والمالية والقانونية بجانب الأمور الفنية والإفادة من تجارب المكتبات.

٢/١١ توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يمكن للباحث وضع التوصيات الآتية:

- ١- يجب على المكتبات "محل الدراسة" الاستفادة من مفهوم الحوسبة السحابية أكثر، وألا يتوقف الأمر عند استخدام النظام الآلي ضمن السحابة الخاصة لها، وهناك مكتبات أجنبية (غير مصرية) استعانت بالحوسبة السحابية في تطوير خدماتها.
- ٢- ينبغي إنشاء سحابة تضم المكتبات العامة المصرية تضم أجهزة خادم، ووحدات تخزين، وبرامج وتطبيقات، تتناسب مع متطلبات المكتبات تبعاً لنماذج الحوسبة السحابية المقترح بالدراسة.
- ٣- المكتبات المصرية العامة يجب أن تعمل تحت مظلة واحدة بتقنيات الحوسبة السحابية.
- ٤- ضرورة تعيين أخصائي تكنولوجيا معلومات واحد على الأقل في كل مكتبة من مكتبات مصر العامة.
- ٥- يفضل زيادة أجور أخصائي تكنولوجيا المعلومات بالمكتبات المصرية العامة.
- ٦- تقييم الخدمات بعد تنفيذ السحابة والوقوف على سلبيات وإيجابيات التجربة، ومدى تحقيق أهدافها.
- ٧- توعية المستفيدين وحثهم على الاستفادة من خدمات الحوسبة السحابية والمشاركة في تقييم الخدمات.
- ٨- ينبغي الحرص علي توافر خط اتصال بديل في حالة تعطل خطوط الربط الأصلية بالسحابة.

- ٩- يفضل أن تكون خطوط الربط عبر الشبكة الافتراضية الخاصة إذا كان نموذج السحابة خاص.
- ١٠- الحرص على أن يتبنى صندوق مكتبات مصر العامة مشروع الحوسبة السحابية.
- ١١- ضرورة اهتمام مصر بعناصر الحوسبة السحابية الأساسية وهي التكنولوجيا بمقوماتها، والبيانات بأهميتها وإتاحتها، والمجتمع بتوعيته وتنمية مهارات التكنولوجيا لديه.
- ١٢- تحتاج الحوسبة السحابية في عالمنا العربي لمزيد من الدراسات والتجارب والمبادرات، و البدء في استخدام تطبيقات الحوسبة السحابية في البلدان العربية وتفعيل مبادرة الحوسبة السحابية العربية.
- ١٣- يجب أن يقوم الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات و جمعيات المكتبات المتخصصة بتوعية المكتبات بأنواعها بدور الحوسبة السحابية في تقديم الخدمات وتوفير النفقات، وينظم الاتحاد العربي للمكتبات مؤتمراً أو أكثر تحت عنوان تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات ومراكز المعلومات.
- ١٤- يجب أن يكون للفهرس العربي الموحد دور أكبر في الحوسبة السحابة وتبادل التسجيلات الببليوجرافية على غرار خدمات OCLC.
- ١٥- يجب على شركات الحوسبة السحابية الاتجاه إلى مجال المكتبات وتوفير التطبيقات الملائمة له.
- ١٦- إجراء دراسة جدوى للانتقال إلى بيئة الحوسبة السحابية.
- ١٧- نموذج الحوسبة قد يختلف من مكتبة إلى أخرى فيجب أن يكون النموذج متوافق مع معايير ومتطلبات المكتبة في تطبيقاته وأيضاً شروط التعاقد.

أية سعيد إمبابي . الحوسبة السحابية في المكتبات : دراسة تجريبية لمكتبات جامعة أسيوط / إعداد أية سعيد إمبابي ؛ إشراف حسناء محمود محجوب ، أيمن وجدي أحمد . - أسيوط : أ . س . إمبابي ، ٢٠١٧ . - رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط .

عرض

د. أية سعيد إمبابي

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة أسيوط

١. تمهيد:

تعد الحوسبة السحابية أحد أهم التحولات التي شهدتها مجال تكنولوجيا المعلومات في السنوات الماضية، وتكمن قيمتها المضافة في المزج بين العديد من التقنيات المتطورة ومنها الحوسبة الخدمية، والحوسبة الموزعة، والمحاكاة الافتراضية، والتي نضجت بمعدلات وسياقات متباينة؛ لتقديم شكل جديد من أشكال الحوسبة يستند على قيام المؤسسات والجهات العاملة كمزودين لخدمات الاستضافة بمشاركة موارد الحوسبة المختلفة في خوادمها الخاصة، وتقديم آليات الوصول المرنة للمستخدمين لهذه الموارد بناءً على طلبهم من خلال متصفح الويب.

وتواجه المكتبات ومراكز المعلومات في وقتنا الراهن مجموعة من التحديات المتلاحقة وغير المسبوقة؛ والتي ترجع إلى العديد من الدوافع منها: التطور المستمر في تكنولوجيا المعلومات، وتزايد أعداد مصادر المعلومات الإلكترونية وما تتطلبه من مساحات تخزين كبيرة، فضلاً عن تغير سلوكيات المستخدمين في البحث عن المعلومات، وأيضاً قيود الميزانية والتمويل التي تواجه المكتبات سواء أكانت صغيرة ومتوسطة الحجم. ولم يكن بإمكان المكتبات مواجهة تلك التحديات التي تتطلب اقتناء أحدث الأجهزة والبرمجيات، فضلاً عن ضرورة تشغيل موظفي تكنولوجيا معلومات مؤهلين بدرجة عالية؛ للقيام بمهام الدعم التقني المستمر من ترقية البرامج، وصيانة الأجهزة وغيرها من مهام الحوسبة المعقدة؛ مما أثر على دور المكتبات ومراكز المعلومات بأن تكون وجهة المستخدمين الأولى للحصول على المعلومات.

٢. مشكلة الدراسة

ظلت فهارس المكتبات الآلية المتاحة على شبكة الإنترنت OPAC ثابتة نسبياً على مر السنين، وذلك على الرغم من التغييرات المستمرة في تكنولوجيا المعلومات وانتشار مصادر المعلومات الإلكترونية، والتي لم يكن الـ OPAC مُصمم لمعالجتها، ما أدى بالمكتبات إلى اعتماد عددٍ من البرمجيات لمعالجة المصادر الإلكترونية مثل (Electronic Resource Management (ERM)*، وبذلك أصبح المستخدمون غير قادرين على الوصول لجميع مصادر المعلومات من خلال واجهة واحدة؛ الأمر الذي أدى بهم إلى العزوف عن استخدام هذه الفهارس، والاتجاه إلى محركات البحث.

وقد قدمت السحابة حلاً فعالاً لتلك المشاكل؛ وذلك بتقديمها لخدمات الاستكشاف Discovery Services التي بإمكانها دمج مصادر المعلومات (المطبوعة والإلكترونية) في قاعدة بيانات مركزية (فهرس مركزي) وتقديم خدمات مشابهة لتلك المقدمة من خلال محركات البحث مثل جوجل، والمواقع التجارية مثل أمازون.

* برمجيات معالجة المصادر الإلكترونية ERM، هي تقنيات تُستخدم من قبل أخصائيي المكتبات لاختيار، واقتناء، وترخيص، وصيانة، واستخدام كافة أعمال إدارة مصادر المعلومات الإلكترونية الخاصة بالمكتبة.

لذا قدمت الدراسة مُقترح لتطبيق إحدى خدمات الاكتشاف مفتوحة المصدر، تدمج محتويات الفهرس الموحد، وقواعد البيانات العالمية، والمستودع الرقمي** للرسائل الجامعية والأبحاث المتاحة من خلال موقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية EULC*** في فهرس مركزي، مع إضافة مجموعة من الخدمات الجديدة مثل: (الإكمال التلقائي لمصطلحات البحث، آلية تصحيح الأخطاء، التوصيات والعناصر ذات الصلة... إلخ) التي اعتاد عليها المستخدمون في محركات البحث المختلفة، بالإضافة إلى تقديم خصائص الويب ٢ مثل: (إضافة التعليقات والوصفات لمختلف مصادر المعلومات).

وقد اختبرت الدراسة خدمة الاكتشاف على عينة من مستخدمي موقع الاتحاد من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلاب الدراسات العليا بكلية الآداب - جامعة أسيوط، وذلك من خلال أدائهم لمجموعة من عمليات البحث والاسترجاع؛ لقياس مدى سهولة تفاعلهم مع خدمة الاكتشاف، كذلك مدى رضاهم عن الخصائص الجديدة المقدمة من خلال خدمة الاكتشاف، وتفضيلهم لأيٍّ من الواجهتين.

٣. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولها لأحد التقنيات الحديثة المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات، وهي خدمات الاكتشاف، والتي تقدم حلاً فعالاً لعدد من مشاكل الـ OPAC الخاص بنظم المكتبات المتكاملة، وذلك من خلال دمجها لمحتويات الـ OPAC، والمستودعات الرقمية، ومحتوى المكتبة الرقمية، وتقديمها عدداً من الخدمات والخصائص التي تجعلها مشابهة لمحركات البحث التي يألفها المستخدمون.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في جانبين:

أولاً- الناحية النظرية يُرجى من الدراسة أن تكون إضافة للنتاج الفكري المنشور في هذا المجال، خاصة مع ندرة الدراسات العربية المتعلقة بهذا الموضوع في العالم العربي، وتركيز أغلبها على خدمات التخزين التي تتيحها السحابة للمكتبات، وذلك على حد علم الباحثة.

ثانياً- فيما يتعلق بالأهمية العملية يؤمل من الدراسة أن تكون بداية لوعي مجتمع المعلومات بخدمات الاكتشاف، وما تقدمه من خصائص وخدمات جديدة لفهارس المكتبات، فضلاً عن إمكانية تطبيقها لموقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية.

٤. أهداف الدراسة:

تحدد الهدف العام لهذه الدراسة في:

"التعرف على فاعلية تطبيق خدمة اكتشاف _تدمج جميع محتويات المكتبات في فهرس مركزي يحتوي على خصائص محركات البحث والمواقع التجارية، فضلاً عن تفعيلها لمشاركات المستخدمين_ لموقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية كبديل لواجهات بحث الفهرس الموحد وقواعد البيانات العالمية، والمستودع الرقمي، على كفاءة وفاعلية عملية البحث والاسترجاع، من خلال اختبارها على عينة من مستخدمي الموقع بكلية الآداب - جامعة أسيوط."

ولمعالجة موضوع الدراسة ولأغراض تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن استفساراتها قسمت الباحثة رسالتها إلى مقدمة منهجية وثلاثة فصول.

استعرضت في **فصلها الأول** المداخل المفاهيمية للحوسبة السحابية حيث تم الاسهاب في عرض تعاريفها، ومفاهيمها المتباينة ونشأتها، وخصائصها، ومزاياها، فضلاً عن التطرق لأنواع خدمات الحوسبة

** المستودع المؤسسي أو الرقمي Institutional repository: أرشيف لجمع، وحفظ، ونشر نسخ إلكترونية من النتاج الفكري للمؤسسات البحثية.
*** اتحاد المكتبات الجامعية المصرية. eulc.edu.eg.

السحابية، ونماذج نشرها، وكذلك توضيح أهم التقنيات التي تعتمد عليها السحابة، والتحديات التي تعوق انتشارها.

وركز **الفصل الثاني** من الدراسة على تحليل أنماط إفادة المكتبات من خدمات الحوسبة السحابية، وذلك من خلال عرض خدمات الحوسبة السحابية المستخدمة في المكتبات ومراكز المعلومات. وقد قدم كذلك تعريفاً لمكتبة السحابة مع الإشارة لمزاياها وأوجه القصور فيها، مع بيان أبرز الفروق بين هذه المكتبات والمكتبات التقليدية، وتحديد نماذج من خدمات مكتبات السحابة ومجالات تطبيقها في المكتبات ومراكز المعلومات. وقد استندت منهجية التحليل على التحليل الرباعي لتحليل SWOT لتطبيق السحابة في المكتبات، ودور مكتبي النظم الجديد في بيئة السحابة.

وعالجت الرسالة في **فصلها الثالث** قضايا تقنيات البحث والاسترجاع في السحابة وعملت على قياس فاعلية استخدام خدمة الاكتشاف VuFind من قبل مستخدمي اتحاد المكتبات الجامعية المصرية بجامعة أسيوط: دراسة تجريبية.

ويمثل هذا الفصل محور الدراسة؛ فقد تم تخصيصه لأحد تطبيقات الحوسبة السحابية في المكتبات ومراكز المعلومات وهي خدمات الاكتشاف _البديل الجديد للـ OPAC_ حيث تم تقديم مقترح لاعتماد إحدى خدمات الاكتشاف مفتوحة المصدر كبديل للفهرس المتاح على الإنترنت الخاص بنظام المستقبل المعتمد من قبل اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، ثم اختبار خدمة الاكتشاف على عينة من مستخدمي اتحاد المكتبات بكلية الآداب – جامعة أسيوط، من خلال أدائهم لسلسلة من المهام، لقياس مدى رضاهم عن الخصائص المقدمة من خلال خدمة الاكتشاف، وتفضيلهم لأيٍّ من الواجهتين.

٥. منهج الدراسة:

قد استخدمت الباحثة **المنهج التجريبي**، الذي يحاول تحديد العلاقة السببية بين متغيرات مُحددة؛ بغرض اختبار فرضية أن إجراء عمليات البحث والاسترجاع من خلال خدمة الاكتشاف _بما تقدمه من خصائص وخدمات جديدة_ يعد بديلاً أفضل وأكثر فاعلية للمستخدمين من البحث والاسترجاع من خلال واجهات بحث موقع الاتحاد (الفهرس الموحد، والمكتبة الرقمية، والمستودع الرقمي للرسائل والأبحاث). وقد استخدمت التجربة القبلية – البعدية باستخدام مجموعة واحدة من الأفراد (بوصفها مجموعة تجريبية وضابطة)؛ حيث تم اختيار العينة من المستخدمين الفعليين لموقع EULC، واعتبار ذلك اختباراً قبلياً، ثم قاموا بإجراء سلسلة من عمليات البحث المختلفة على أحد خدمات الاكتشاف؛ لقياس مدى سهولة التفاعل مع عمليات البحث والاسترجاع، ومدى رضاهم عن كفاءة وفاعلية الخصائص الجديدة، ومقارنتها ببحث واسترجاع قواعد بيانات EULC.

وقد تطلب استخدام المنهج التجريبي الاستعانة **بأسلوب البحث التخطيطي، والتقييمي**. حيث اعتمدت الدراسة على الأسلوب التخطيطي، والذي يقوم على تحديد الوضع الحالي، والوضع المُستهدف، مع توضيح سلسلة الإجراءات المطلوبة للوصول للوضع المُستهدف. كما اعتمدت أيضاً على الأسلوب التقييمي، فقد قيمت الدراسة عدداً من خدمات الاكتشاف مفتوحة المصدر؛ للوصول إلى أفضل خدمة اكتشاف يمكن تطبيقها لموقع اتحاد المكتبات الجامعية المصرية، وذلك من خلال قائمة مراجعة مكونة من ١٨ معياراً.

٦. أدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة بعض من أدوات جمع البيانات التي تناسب المنهج المستخدم؛ بهدف معالجة موضوع الدراسة، وهي:

أولاً: قائمة مراجعة:

استخدمت الدراسة قائمة مراجعة كأداة أساسية لتقييم خدمات الاكتشاف مفتوحة المصدر؛ وذلك لاختيار أفضل خدمة اكتشاف وتطبيقها لموقع اتحاد المكتبات الجامعية كبديل لواجهات بحث الفهرس الموحد، وقواعد البيانات العالمية. وقد تم الاعتماد على قائمة مراجعة مكونة من ١٨ خاصية لخدمات الاكتشاف ومقارنتها بخدمات الاكتشاف مفتوحة المصدر؛ لمعرفة وجود تلك الخصائص من غيابها.

١. واجهة واحدة لبحث جميع مقتنيات المكتبة One stop search for all library resources.
٢. واجهة ويب عصرية State of the art web interface.
٣. ثراء المحتوى Enrich Content.
٤. تصفح الأوجه Faceted navigation.
٥. مربع بحث في كل صفحة Simple Keyword search box on every page.
٦. ترتيب النتائج وفقاً للصلة Relevancy.
٧. آلية تصحيح الأخطاء Spell- Checking.
٨. التوصيات والعناصر ذات الصلة Recommendations/Related Materials.
٩. تفاعل المستخدم User Contributions.
١٠. ملقمات الملخص الوافي للموقع RSS feed.
١١. التكامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية Integration with social networking sites.
١٢. روابط دائمة Persistent Links.
١٣. الإكمال التلقائي لمصطلحات البحث Auto- completion.
١٤. التوافق مع الهاتف المحمول Mobile Compatibility.
١٥. الموقع والإتاحة Check availability.
١٦. حفظ النتائج Add to favorites.
١٧. حجز المقتنيات للأغراض الأكاديمية Course Reserves.
١٨. إتاحة الاستشهاد المرجعي لمصادر المعلومات Citation.

ثم راجعت الدراسة وجود تلك الخصائص من عدمه في خدمات الاكتشاف مفتوحة المصدر من خلال مواقعها الإلكترونية، وعينة من المكتبات المطبقة لها، وقد وقع الاختيار على خدمة VuFind؛ لتقديمها أكبر عدد من خصائص خدمات الاكتشاف، بالإضافة إلى الكثير من المزايا الأخرى، كان من أبرزها إتاحة واجهة البحث والاسترجاع باللغة العربية.

ثانياً: المقابلة الشخصية:

أجرت الباحثة مقابلات شخصية فردية مع عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة وطلاب الدراسات العليا بكلية الآداب – جامعة أسيوط، واختبار النسخة التجريبية لخدمة VuFind، من خلال أدائهم لسلسلة من عمليات البحث والاسترجاع (ملحق رقم ١)؛ بهدف قياس مدى سهولة تفاعلهم مع واجهة VuFind، ورضاهم عن الخصائص والخدمات الجديدة، وتفضيلهم لأي من الواجهتين. وقد تم تسجيل الملاحظات أثناء تنفيذهم للمهام، وتحليل الإجابات؛ لتقديم نظرة شاملة حول واجهة VuFind.

٧. النتائج والتوصيات

ختمت الباحثة أطروحتها بمجموعة من النتائج التي خرجت بها والتي يمكن حصر أبرزها في النقاط التالية:

١. تعد خدمات الاكتشاف، البديل الجديد الذي قدمته الحوسبة السحابية لواجهات بحث سجلات فهارس المكتبات المتاحة عبر الإنترنت OPAC، والمستودعات الرقمية، ومحتوى المكتبات الرقمية.
٢. تقدم خدمة الاكتشاف حلاً فعالاً لمشكلة الـ OPAC الأساسية، وهي، البحث في أكثر قاعدة بيانات للوصول إلى المحتوى الكامل للمكتبات، بالإضافة إلى تقديمها عدداً من الخصائص الجديدة التي تجعلها مشابهة لمحركات البحث، فضلاً عن تفعيلها لمشاركة المستخدمين.
٣. تعد VuFind خدمة الاكتشاف مفتوحة المصدر الوحيدة التي تقدم واجهة البحث باللغة العربية، بالإضافة إلى تقديمها أكبر عدد من خصائص خدمات الاكتشاف، كذلك تتمتع بمجتمعاً قوياً للدعم التقني؛ لذا تقترح الدراسة إحلالها محل الـ OPAC الخاص بنظام المستقبل لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
٤. حازت خدمة VuFind على رضا جميع أفراد العينة؛ حيث أجمعت العينة بإيجابيتها، ورضاهم بخصائص البحث الجديدة المقدمة من خلالها.
٥. أجمع أفراد العينة أن "بحث الأوجه"، ودمج جميع مصادر معلومات المكتبة في فهرس مركزي، هما أهم ما يميز الخدمة الجديدة.
٦. أقر أفراد العينة بفاعلية مشاركات المستخدمين، وأنها عنصر مهم تم إضافته إلى الفهرس الجديد.
٧. أعلن أفراد العينة أن خدمة VuFind تنسجم بسهولة التفاعل، وعدم الحاجة إلى تدريب.
٨. أعلن أفراد العينة أن خدمة VuFind تشبه محركات البحث مثل جوجل، بل اعتقد الكثير منهم أنها محرك بحث.
٩. ترى العينة أن واجهة VuFind تتفوق على واجهة EULC من حيث التنظيم والخدمات المقدمة، وخصائص البحث.
١٠. هناك بعض العناصر لا تمثل فائدة لمستخدمي المكتبة، ويمكن التخلي عنها عند تطبيق VuFind لاتحاد المكتبات الجامعية مثل: "عرض الأخصائي" الذي يقدم معلومات عن قوالب مارك، وأيضاً عنصر "الفترة الزمنية" في بحث الأوجه.

في ضوء النتائج السابقة قدمت الدراسة عدداً من التوصيات:

١. تطبيق خدمة الاكتشاف VuFind بدلا من الفهرس المتاح على الإنترنت الخاص بنظام المستقبل لاتحاد المكتبات الجامعية المصرية.
٢. عمل ندوات ولقاءات للتعريف بخدمة الاكتشاف VuFind والمزايا والخصائص التي تقدمها واختلافها عن فهرس المكتبة المتاح على شبكة الإنترنت OPAC.
٣. تأهيل أخصائيي المكتبات للتعامل مع واجهة VuFind، من خلال ورش العمل والبرامج التدريبية لمساعدة المستخدمين في التفاعل مع واجهة VuFind.
٤. عمل دراسات واستطلاعات رأي مستمرة؛ لمعرفة رضا المستخدمين عن الخدمة.
٥. التواصل المستمر مع موقع VuFind؛ لمتابعة أي إصدارات جديدة يقدمها الموقع، والإفادة منها.
٦. التواصل المستمر مع مجتمع VuFind على شبكة الإنترنت؛ لمتابعة أي تطورات، والحصول على الدعم التقني.
٧. التخطيط لاستخدام تطبيقات الحوسبة السحابية الأخرى في المكتبات الجامعية، ويفضل البدء بالتطبيقات المجانية.
٨. تأهيل مكتبيي النظم، وتعريفهم بالحوسبة السحابية، وتطبيقاتها في المكتبات تقنياً وقانونياً؛ للتعامل مع مزودي خدمات السحابة.

معجم المصطلحات المقاصدية: مراجعة علمية نقدية

عرض
أ.د. خالد فهمي
كلية الآداب / جامعة المنوفية

الملخص

يقدم هذا البحث مراجعة علمية نقدية لمعجم المصطلحات المقاصدية، إيماناً منه بجدوى المراجعات العلمية وأهميتها لتقويم الأعمال العلمية، وتطويرها ، وإيماناً منه بأن المراجعات العلمية بحوث كاملة.

وتتناول هذه المراجعة ما يلي:

١. تحليل البنية الكبرى للمعجم.
 ٢. تحليل البنية الصغرى للمعجم.
 ٣. تحليل معالجة المعجم للتوثيق من المصادر والمراجع.
 ٤. بيان ما يجب استدراكه.
- وقد كشف المعجم عن تمتعه بعدد من العلامات الإيجابية التي تتعلق بتحرير المعاني الخاصة بمصطلحات المقاصد.

مدخل: في خطورة المهمة.

يقرر إيغور مالتوشك في معرض بيان أهمية أعمال المراجعة للمعاجم المنجزة : " إن صوغ القاموس لا يمكن أن يكون إلا مهمة خطيرة تظل نتيجتها عرضة للمراجعة"(١).

ويقرر الدكتور حشمت قاسم، رحمه الله: أن المراجعات العلمية النقدية تعد بما تحتوي عليه من جهد تركيبي – أعمالاً علمية في حد ذاتها"(٢) ؛ فضلاً عما تسديه للمجالات المعرفية محل الاشتغال عليها من خدمات تعميق البحوث وتطوير منجزها.

وتزداد أهمية مراجعات الأعمال المرجعية، ولاسيما من نوع المعجم والموسوعة قيمة عندما تتناول عملاً مرجعياً فريداً ونادراً من جانب، وعندما تتناول عملاً مرجعياً هو في الحقيقة باكورة ميدان معرفي مهم جداً، لم تشهد مكتبته ظهور أدبية تعنى بتحرير مفاهيمه، وجردها، وترتيبها في عمل مرجعي من أي نوع من قبل!

إن المعجمية المعاصرة- وهي تدرج نشاط النقد المعجمي في زمرة فروع البحث المعجمي- تستهدف ضمن غايات متنوعة – تحقيق تنمية الوعي بقيمة المعجمات للمجالات المعرفية المختلفة، يقول هارتمان : إن النقد المعجمي بما هو أحد فروع البحث المعجمي يعد: "وسيلة فعالة من وسائل زيادة الوعي العام بالمعجم، والنهوض بمستوى الإنتاج المعجمي"(٣)

وهذا البحث / المراجعة يروم تحقيق مطلوبه من خلال فحص المطالب التالية:

- ١/ معجم المصطلحات المقاصدية : مقالة في الانتماء المعرفي.
- ٢/ معجم المصطلحات المقاصدية : خطاب البنية الكبرى.
- ٣/ معجم المصطلحات المقاصدية : خطاب البنية الصغرى.

١/ معجم المصطلحات المقاصدية:

مقالة في خطاب الانتماء المعرفي وحدود المادة.

١/١. الانتماء المعرفي.

لقد عين صانعو (معجم المصطلحات المقاصدية) انتماءه المعرفي، وحسموا - فيما يبدو - أمر هذا الانتماء، وجعلوه عملاً مرجعياً من نوع (المعجم) وهو الانتماء الذي تجلّى في مكانين مهمين جداً من عناصر ما يعرف باسم : واجهة المعجم front matter ، وبرزا دليلين على هذا الحسم، وهما :

أولاً: خطاب العنوان، فقد تصدر هذا المعجم العنوان التالي: "معجم المصطلحات المقاصدية"

ثانياً: خطاب المقدمات؛ فقد جاء في تقديم المؤسسة التي أصدرت العمل، ومقدمة محرروه والمشرّف عليه ما نصه:

- (ص/٩) : " يطيب لي أن أعرب عن سعادتني بأن أزف إلى العلماء والدارسين عامة، وإلى الباحثين في مقاصد الشريعة خاصة صدور... "معجم المصطلحات المقاصدية" [التأكيد من صاحب التقديم] .

وقد تكرر ذكر هذه التسمية؛ (المعجم) أربع مرات في هذا التقديم.

- (ص/١٥) ويقول المحرر والمشرّف على العمل في فقرة بعنوان : هذا المعجم؛ إن هذا العمل جاء تلبية واستجابة لمقترح سابق بإنجاز مشروع: معجم المصطلحات المقاصدية.

ويظهر حسم مسألة انتماء هذا العمل إلى الأعمال المختصة من مجموعة من الأدلة والقرائن في مقدمة محررة هي:

أ. النظر إليه بوصفه امتداداً لمنجز تراثي من المعجمات المختصة؛ (ص/١٢-١٣).

ب. التعريف بالعمل تحت عنوان : هذا المعجم (ص/١٧).

ج. ذكر ما به كان العمل معجماً من ترتيب المصطلحات، وبيان منهجية؛ (ص/١٨).

ولكن ذلك كله لا يسلم بقبول تعيين هذا الانتماء المعرفي!

والظاهر أن هذا العمل المرجعي ينتمي لمجال الموسوعات عند التعيين، وهذا الحكم يتأسس على مجموعة الأدلة التالية:

- أولاً: الغرض؛ إذ إن هذا العمل يستهدف التثقيف والتعليم، وليس مجرد عمل مساعد، كما هو الشأن في الأعمال المرجعية التي تنتمي للمعجمات.

- ثانياً: طبيعة التعليق على المداخل، إذ اتخذ التعليق على المداخل صورة المقالات المطولة التي : تتجاوز التعريف به إلى التأريخ للمفهوم، وبيان أقسامه، وشروطه، وأركانه، ومراحل تطوره، كما سيوضح فيما بعد، وهذا النمط من معالجات معلومات البنية الصغرى ألصق بطبيعة الموسوعات منها بطبيعة المعجمات.

وهذان السببان كافيان لتغيير انتماء هذا العمل ونقله إلى خانة الانتماء إلى الموسوعات؛ فهو موسوعة في المصطلحات المقاصدية.

٢/١. حدود مادة العمل.

إن فحص مادة هذا العمل المرجعي، وتحليل مداخله يكشف عن تضيق صانعيه لمفهوم المصطلحات المقاصدية وحصرها في الوحدات المعجمية (الكلمات/ والتعابير) اللغوية التي اتخذت صبغا مصطلحيا مغلقا من طبيعة انتمائها لعلم المقاصد. وهو ما يعني استبعاد الوحدات المعجمية التي من الأنواع التالية:

أ. المختصرات.

ب. الأسماء الأعلام (إنسانية/ أو مكانية/ أو مصنفات).

وبهذا تكون مادة هذا العمل المرجعي منحصرة في المصطلحات بالمعنى الضيق بما هي كلمات لغوية مختصة بحقل معرفي بعينه هو حقل المقاصد.

وهذا الانغلاق الملحوظ ظاهر في تعريف المصطلحات المقاصدية في مقدمة المحرر الذي يقول (ص/١٦): "نعني بالمصطلحات المقاصدية: كل لفظ - مفرد أو تركيب يحمل دلالة خاصة في التعبير به عن معنى من المعاني التي تدخل في مقاصد الشريعة والدراسات المقاصدية عموما، على أن يكون اللفظ قد استعمل فعلا بذلك المعنى عند بعض العلماء المعترين سواء من القدماء أو من المعاصرين" [التأكيد من عندي].

وربما أتيح لهذا العمل في المستقبل عند التفكير في تطويره وتحديثه أن يهتم بالمداخل الموسوعية التي تتسع بعض النظريات المصطلحية المنهجية في إدراجها في بنية مصطلحية علم من العلوم؛ بوصفها جزءا من الجهاز المفاهيمي لهذا الحقل المعرفي أو ذاك، على ما يظهر مثلا من ماريا كاييري في مناقشاتها أنماط المصطلحات من منظور الشكل في عملها المهم: المصطلحية النظرية المنهجية التطبيقية التي ترى في المختصرات - مثلا- شكلا من أشكال مصطلحية علم ما من العلوم، سواء كانت مختصرات بسيطة المظهر أو معقدة المظهر، كالشعارات الرمزية، والمختزلات والمنحوتات (٤).

ومن هنا نخلص إلى حقيقتين ظاهرتين في هذا السياق يترآكان حول ماهية هذا العمل المعجمي بوصفه موسوعة لا معجما، وبوصفه مختصا بمجموعة مغلقة من الكلمات/ المصطلحات من منظور لغوي ضيق غير متوسع عدّ المختصرات والمختزلات والشعارات الرمزية والأسماء الأعلام من جملة المصطلحات.

٢/ معجم المصطلحات المقاصدية :

خطاب البنية الكبرى : دراسة تحليلية نقدية

ثمة استقرار في البحث المعجمي المعاصر على النظر إلى المعجم بوصفه بنية ونظاما، وأول تقسيمات هذه البنية والنظام مائل في البنية الكبرى التي يعرفها إيغور مالتشوك بأنها "تنظيم كامل للقاموس؛ انطلاقا من النصوص القاموسية التي يشتمل عليها" (٥)

وتتكون البنية الكبرى للمعجم وفق مقاربة هارتمان من العناصر التالية:

١/٢ واجهة المعجم.

٢/٢ متن المعجم.

٣/٢ ملاحق المعجم.

وفيما يلي بيان يحلل موقف هذا العمل المرجعي /الموسوعة من هذه العناصر:

١/٢ واجهة المعجم: تحليل ونقد

واجهة المعجم front matter هي أول ما يواجه مستعمله وهي بناء من ثلاثة مكونات هي :

- أ. عنوان المعجم.
- ب. قائمة محريه وصانعيه.
- ت. المقدمة.

١.١/٢

وقد حمل هذا العمل عنوان : معجم المصطلحات المقاصدية، والتحليل الوظيفي لهذا العنوان يكشف عن استهداف وظيفتين ظاهرتين جدا هما: الوظيفة الوصفية الكاشفة عن حقله المعرفي المخدوم به، والوظيفة المعرفية التي ينتمي إليها؛ ذلك أن نمط تركيب العنوان - بما هو : تركيب اسمي مكون من : [اسم (مضاف) + اسم (مضاف إليه) + اسم صفة] من جانب، وبما هو حريص على الوضوح والشفافية من جانب آخر ظاهر من اختيار كلمات منضبطة الدلالة = يحقق هاتين الوظيفيتين بانتماز .

١.٢/ب.

من جانب ثان حقق صانعي المعجم ، وهم :

- عبد النور بزا.
- جميلة تلوت.
- محمد عبدو.

ومن ورائهم المشرف على العمل والمحرر له الدكتور أحمد الريسوني جملة من الوظائف تمثلت فيما يلي:

- أولا: الموثوقية في العمل: فهم جميعا من الأسماء المعتبرة في حقل الدرس المقاصدي، ويمثل رئيس الفريق والمشرف على العمل أهم اسم في هذا الحقل على الإطلاق بمحددات العكوف على مشكلاته البحثية، والإنجاز العلمي الخادم لقضاياهم ومسائله.
- ثانيا: الإقناعية، وهذه الوظيفة تتجلى من السلطة التي منحها هؤلاء الصانعون بما حازوه من مكانة معروفة في حقل دراسات المقاصد بصورة واضحة.

١.٢/ج.

من جانب أخير فقد تضمنت المقدمة بما هي عناصر واجهة المعجم عددا من المعلومات التي تقرررت لهذا العنصر في المعجمية المعاصرة، وهذه المعلومات هي:

- أولا: بيان محددات مشروعية العمل من خلال بيان صلته بالعمل المصطلحي التراثي في التاريخ العلمي للمعجمية الإسلامية المختصة (ص/١١-١٤).
- ثانيا: بيان أهمية المعجم ووظائفه الإجمالية المنشودة المعينة على (ص ١١):
 - "تسريع الإفهام والفهم والتفاهم،
 - والاستيعاب السليم والدقيق لمضامين العلم وخصوصياته،
 - وتضيق مساحة الاختلاف وسوء التفاهم"

- ثالثا: التعريف بالمعجم، وطبيعته، وخطوات العمل في سبيل تنفيذه وإنجازه (ص ١٥)، وبيان المقصود بالمصطلحات المقاصدية، وبيان مصادر مصطلحية المقاصد (من الأصول، والفقه،

وعلم الكلام، والمقاصد، وأخرى مستحدثة) (ص/١٧) وتفسير النسبة إلى المقاصد في العنوان، والترشيح لذلك (ص/١٧).

- رابعا: بيان منهجية بناء المعجم، ولاسيما من منظور الترتيب للمداخل (ص/١٨-٢٠).
- خامسا: بيان بعض إرشادات الاستعمال من مثل عدم الاعتداد بال في الترتيب (ص/١٩).
- سادسا: بيان خطة توزيع العمل، وحصة كل عضو من أعضاء فريق الإعداد من معالجة المصطلحات (ص/٢٠-٢٣).

١/٢.د.

والمقدمة بهذا الوضع حققت قدرا كبيرا مما يلزم ظهوره فيها، ولكن ثمة عناصر أخلت بها المقدمة من مثل:

- أولا: عدم بيان التوصيف الوظيفي لصانعي المعجم؛ تحقيقا لوظيفة الوثوقية والإقناعية بصورة مطمئنة واضحة مدعومة بالأدلة.
- ثانيا: عدم بيان منهجية المعجم في توثيق الاستشهادات المرجعية، والنقول.
- ثالثا: عدم بيان مصادر جمع مادة المعجم، ولاسيما وأنها اعترفت أن غالبية مصطلحية المقاصد هي من قبيل المصطلحات المهاجرة من حقول معرفية متأخذة، بينها وبين علم المقاصد وشائج وأواصر لا تخفي، لعلم أصول الفقه وعلم الفقه وعلم الكلام وغيرها.
- رابعا: لم تكشف المقدمة عن وسيلة المعجم لعلاج التشتت المفهومي الحاصل من ترتيب المداخل وفق النظام الألفبائي الجذعي / غير الجذري الذي رتب المداخل وفق صورها الاستعمالية من غير اعتبار للترتيب وفق الجذور التي اشتقت منها؛ وهو ما أدى إلى تشتت حزم من المصطلحات المترابطة بحكم انحدارها وانسلالها واشتقاقها من جذر واحد على أبواب ألفبائية مختلفة؛ وهو ما كان يلزم معه صناعة كشافات موضوعية/ ألفبائية تعيد تحقيق التماسك المفهومي لحزم المصطلحات التي تشتت بسبب الترتيب الألفبائي الجذعي.

٢/٢. متن معجم المصطلحات المقاصدية : تحليل ونقد.

يعد متن المعجم middle matter أو صلبه هو عصب هيكله، أو هو المعجم على التعيين والحقيقة. وقد توزعت مداخل هذا المعجم على ثلاثة وعشرين بابا هي عدد حروف الهجاء في العربية مخصوما منها الحروف التالية (الناء/ والزاء/ والصاد/ والهاء / والياء)، التي لم يمثلها أي مصطلح مقاصدي في هاذ العمل.

١، ٢/٢. كثافة المداخل

وقد تناول هذا المعجم خمسة وثمانين ومئتين (٢٨٥) مصطلح مقاصدي تقريبا، موزعة كما يلي:

١. باب الألف، وفيه ٢٥ مصطلحا هي : الاتجاه المقاصدي / اجتماع المصالح/ اجتماع المفاصد/ الاجتهاد المقاصدي/ الأحكام التحكيمية/ الأحكام التعبدية/ الأحكام العادية/ الأحكام العبادية/ الأحكام المعقولة المعنى/ الأحكام المعللة/ إخراج المكلف عن داعية هواه/ الأخلاق/ الأسباب (السبب) / الاستحسان المصطلحي/ الاستدلال/ الاستصلاح/ الاستقراء/ أسرار الشريعة / الأصول الخمسة/ اعتبار المال(اعتبار المآلات) / اعتبار المصالح/ اعتبار المقاصد/ الأفراح / والذات/ الآلام.

٢. باب الباء وفيه مصطلحات هي : الباطنية / والظاهرية / الباعث.

٣. باب الناء وفيه واحد وسبعون مصطلحا هي :النتمة(التكملة، المكملات)/ التحسين العقلي/ التقبيح العقلي/ التحسينات (التحسينات/ تحقيق المناط/ تحقيق المناط الخاص/ التخفيف / تخريج المناط /

ترتيب المصالح/ تزامن المصالح(تعارض المصالح) تزامن المفاصد (تعارض المفاصد/ التزكية/ التزيين/ تساوي المصالح/ التسبب/ تشوف الشارع/ تعارض العلل/ تعارض المصالح/ تعارض المفاصد/ تعارض المصالح والمفاصد) تزامن المصالح والمفاصد/ تعرض المقاصد (تزامن المقاصد) / التعارف / التعليل/ التعليل الجزئي/ التعليل بالأوصاف/ التعليل بالحكمة/ التعليل بالمصالح أو المفاصد/ التعليل بالمناسب (التعليل بالمناسبة) / التعليل المصلحي / التعليل الكلي/ التفسير المصلحي / التفسير المقاصدي / تفعيل مقاصد الشريعة/ التقصيد / التكملة / تنقيح المناط/ التوسعة/ التوسط/ التوسل/ التوقيف / التيسير.

٤. باب الجيم، وفيه مصطلحان وهما: جلب المصلحة(جلب المنفعة) / جلب المنفعة.
٥. باب الحاء، وفيه ستة عشر مصطاح وهي : الحاجيات (الحاجات) / الحفظ/ حفظ البيئة/ حفظ الدين/ الحفظ العدمي/ حفظ العرض/ حفظ العقل/ حفظ الفطرة/ حفظ المال/ حفظ النفس/ حفظ النسب / حفظ النسل / الحفظ الوجودي / الحكمة/ الحرية.
٦. باب الخاء وفيه: الخير والشر.
٧. باب الدال وفيه : درء المفسدة (دفع المضرة).
٨. باب الذال وفيه : الذريعة.
٩. باب الراء وفيه : رفع الحرج / رفع الضرر.
١٠. باب السين وفيه : ست مصطلحات وهي : سد الذرائع سد الذريعة// السر(الأسرار، أسرار الشريعة) / السعادة / السماحة/ السياسة الشرعية.
١١. باب الشين وفيه ثلاثة مصطلحات هي : الشارع/ الشريعة/ الشر/
١٢. باب الضاد، وفيه : أربعة مصطلحات هي : الضرر (الضرار، ورفع الضرر)// الضرورات / الضروريات الخمس/
١٣. باب الطاء وفيه : طرق الكشف عن مقاصد الشريعة.
١٤. باب الظاء وفيه : الظاهر والباطن.
١٥. باب العين وفيه أربعة مصطلحات هي : العدل(والقسط) / العلة/ العلل الشرعية (علل الشريعة) / العمران.
١٦. باب الغين وفيه ثلاثة مصطلحات هي: الغاية(الغايات)// الغرض (الأغراض)// الغموم.
١٧. باب الفاء وفيه ستة مصطلحات : فتح الذرائع (فتح الذريعة) فقه التنزيل / فقه الفقه/ الفكر المقاصدي / فقه الموازنات/ فقه النيات/ فلسفة الشريعة (فلسفة التشريع).
١٨. حرف القاف وفيه : أربعة عشر مصطلحا وهي : القاصد/ القصد (القصود)// القصد الأصلي / قصد الامتثال / القصد التبعية/ القصد التشريعي/ القصد التكليفي/ القصد التكويني / قصد الحظ/ القصد المخالف/ القصد الموافق/ القواعد(أو القاعدة) المقاصدية (المقصدية) / القياس الكلي/ القياس المرسل.
١٩. حرف الكاف وفيه ثلاثة مصطلحات هي: الكرامة/ الكلي(الكليات) / الكليات الخمس.
٢٠. حرف اللام، وفيه : اللذات.
٢١. حرف الميم وفيه ١٣٤ مصطلح وهي : المباح بأنواعه/ محاسن الشريعة/ المحرم لذاته/ المحرم لغيره/ المداومة/ المراد/ مرشد الشريعة/ مسالك العلة/ المسببات/ المشقة/ المصالح الآجلة/ المصالح التحسينية والتزينية/ المصالح الجزئية/ المصالح الحاجية/ المصالح الحسية/ المصالح

الخادمة/ المصالح الخاصة/ المصالح الخالصة/ المصالح الخفية/ المصالح الظاهرة/ المصالح
الظنية/ المصالح العاجلة/ المصالح العامة / المصالح العينية/ المصالح الفاضلة/ المصالح
القطعية/ المصالح الكفائية/ المصالح الكلية/ المصالح المكتمة/ المصالح المحضة/ المصالح
المختلطة/ المصالح المخدومة/ المصالح المرجوحة/ المصالح المرسله/ المصالح المركبة/
المصالح المشتركة/ المصالح المفضولة / المصالح المعتمدة/ المصالح المعنوية / المصالح
المكاملة/ المصالح الملغاة/ المصالح الوهمية/ المصلحة/ المضرة/ فضول المعنى/ المعلل / المعلل
/ المعنى وأنواعه/ المفسد وأنواعها/ مقاصد الأحكام/ المقاصد الأصلية/ المقاصد البعضية/
المقاصد التابعة/ المقاصد التحسينية/ المقاصد الجزئية المقاصد الحاجية/ المقاصد الخادمة/
المقاصد الخاصة/ مقاصد الخطاب/ المقاصد الخفية/ المقاصد الخمسة/ المقاصد الضرورية /
المقاصد الظاهرة/ المقاصد الظنية/ المقاصد العامة / المقاصد القريبية/ المقاصد القطعية/ المقاصد
الكلية/ المقاصد المتممة / المقاصد المخدومة/ المقاصد المركبة/ المقاصد المعلومة/ مقاصد
المقاصد/ المقاصد المكاملة/ مقاصد المكلفين/ المقاصد الوهمية/ المقاصد مكارم الشريعة/ مكروه
بالجزء محرم بالكل/ مندوب بالجزء واجب بالكل/ المناسب/ المنفعة/

٢٢. باب النون وفيه: النظر المقاصدي / النظر.

٢٣. باب الواو وفيه أربعة مصطلحات هي: الواجب لغيره / الوسائل / الوسائل المحضة / وسائل
الوسائل.

٢٤. وهذه الكثافة ليس داخل فيها المترادفات، ولا التعريفات، الأنواع.

٢،٢/٢ ترتيب المداخل (خارجيا/ وداخليا)

(أ) تبين من المقدمة أن أصحاب هذا العمل رتبوا مداخله وفق النظام الألفبائي الجذعي الذي يراعي
الشكل النهائي للمصطلح/ المدخل من دون رعاية للجذور ؛ وهو بذلك يستهدف تحقيق التيسير المفرط.
وكما رأينا فقد جاء المعجم في ثلاثة وعشرين بابا على ترتيب حروف الهجاء في المشرق العربي؛
وهو ما يعرف بالترتيب الخارجي للمدخل.

(ب) أما الترتيب الداخلي للمدخل؛ أو إيراد المدخل المبدوء بالحرف نفسه فقد رتبها المعجم- فيما
يظهر من التحليل- على المنهجية نفسها؛ أي وفق الترتيب الهجائي الذي يراعي ترتيب الحروف بعد
الحرف الأول.

ومع ذلك فقد فرط من صانعي المعجم وضع مداخل في غير ما يقضي به نظام الترتيب هذا.

ومن أمثلة ذلك:

- مجيء مداخل: (تخريج المناط) [ص ١٦١] بعد مدخل (التخفيف [ص ٥٨] والصحيح غير ذلك
؛ إذ الرأ أسبق من الفاء في تراتب الحروف الألفبائية.

- مجيء مدخل: (الحكمة) [ص ٣٣٩] قبل مدخل (الحرية) [ص ٣٤٤]، والصحيح أن يرد قبل
مصطلح : الحفظ ، بعد مصطلح الحاجيات.

ويلاحظ من تحليل نظام ترتيب هذا العمل ما يلي:

أ. عدم الاعتداد بال، وإسقاطها عند الترتيب.

ب. عدم التفرقة بين الهمزة/ والألف/ والمد، وهو ما يفسر الاضطراب الحاصل في ترتيب بعض
المدخل، فقد ورد مدخل (الآلام [ص ١٠٩] آخر باب الألف، ولو روعي الفرق بين الهمزة
والألف والمد لتقدم ذلك المدخل ليكون أول مدخل في بابه!

ج. البدء بتعريف المصطلح عند أول مناسبة له، ثم الإحالة في مكانه الطبيعي، والأصح تفسيره في موضعه وثمة أمثلة أرى على خلل الترتيب الداخلي في الأبواب بين المداخل المبدوءة بالحرف نفسه؛ من ذلك:

- ورود مدخل (الحاجيات) قبل (الحاجات) والصحيح العكس، (ص ٢٨٣).
- ورود مدخل (تزامم المصالح) مبدوءاً به مرة ، ثم ورود مدخل (تعارض المصالح والمفاسد) مبدوءاً به مرة أخرى والصحيح توحيد الافتتاح والتذييل بمعنى كان يجب توحيد البدء بالمدخل المفتاحي ، وتوحيد الانتهاء بالمدخل التذييلي (المرادف) (ص ١٧١؛ ٢٠٠).
- ورود مدخل (الشر بعد مدخل (الشرعية) (ص ٤٠٩) ومقتضى الترتيب يفرض ، تقدم مصطلح (الشر على (الشرعية)!
- ورود مدخل (الغاية) (ص ٤٦٧) قبل (الغايات).
- ورود مدخل (فلسفة الشرعية) قبل (فلسفة التشريع) (ص ٥٠١) والصحيح فيهما العكس.
- ورود (النظر المقاصدي) قبل النظر (ص ٩٩٧؛ ٩٩٩) والصحيح العكس.

(ج) ملاحظات على ترتيب المداخل ونظام الإحالات

إن تحليل نظام ترتيب المداخل المتبع في هذا العمل يكشف عن توحيه التيسير على مستعمليه، وهو مبدأ مهم مستقر في البحث المعجمي المعاصر يعطف على المستعملين.

ولكن ثمة ملاحظات كان من الممكن أن تخلص ترتيب المداخل من بعض ما شابها من مأخذ، وهي:

أولاً: عدم ضبط الترتيب الداخلي وفق النظام المختار وهو الترتيب الهجائي الألفبائي المشرقي الجذعي الذي يراعي شكل المصطلح والاستعمال ؛ مما أنتج اضطراباً في ترتيب عدد من المداخل في الباب الواحد.

ثانياً: عدم ضبط نظام الإحالات المعجمية /، إذ الأولى أن يرد تعريف المدخل في مظنة ترتيبه المتوقع وفق نظام الترتيب المختار، ثم يحال في مكان الشرح إلى الأماكن التي يلزم ظهوره فيها كذلك لتحقيق التماسك المفهومي مع مجموعة أفراد حقله الدلالي أو عائلته المفهومية.

لكن الذي درج عليه هذا العمل هو تعريف المصطلح مع المصطلحات المتلازمة والمرتبطة به ثم عند مظنة وجوده وفق المنهج نرى الإحالة وهو أمر ضد مبادئ التيسير؛ لأنه يهدر قدراً من الوقت على الذي يطلب المدخل في مظنة وروده وفق النظام الترتيبي إذ يفاجأ بالإحالة إلى موضع آخر.

ثالثاً: ياب ترقيم مداخل هذا العمل فوت على المستعملين والدارسين بعض الفوائد.

٣/٢ ملاحق المعجم

تعد الملاحق أو خاتمة المعجم back matter ثالث أقسام البنية الكبرى للمعجم، وقد ضم هذا القسم المكونات التالية:

١. فهرس مصادر المعجم ومراجعة.
٢. كشف المصطلحات المقاصدية.
٣. كشف العناوين.
٤. كشف الأعلام.

وهو ما يعني أن الملاحق ضمت نوعين ظاهرين من الخدمات الاستعمالية هي :

١. بيان مصادر المعجم ومراجعته (مصادر الجمع)
٢. تيسير استعمال المعجم من طريق كشف معلوماته ووحداته المعرفية الصغرى.

والأصل في مكونات الملاحق أن تنهض بتحقيق وظائف بعينها هي:
أولاً: التوفير على المستعملين.
ثانياً: التوفير لجهد المستعملين.
ثالثاً: التوفير لوقت المستعملين.

وفيما يلي فحص لمنهج المعجم في بناء هذين المكونين (الفهرس/ الكشف):

١،٣/٢. فهرس المصادر والمراجع

أورد هذا العمل في قائمة واحدة ما سماه المصادر والمراجع وكان الأولى أن يأتي هذا الفهرس من جزئين، أحدهما للمصادر، وآخرهما للمراجع!

وقد رتب هذا الفهرس ترتيباً ألفبانياً على عناوين الكتب، ثم المؤلف ثم المحقق أو المترجم إن وجد، ثم مكتبة النشر، ثم المدينة، ثم تاريخ النشر إن وجدت هذه المعلومات.

وفحص هذه القائمة يكشف عن أمرين ظاهرين هما:

أولاً: تنوع القائمة معرفياً؛ ذلك أن مصطلحات المقاصد في مجملها مصطلحات مهاجرة من علوم أصول الفقه والفقه والكلام، وغيرها.

ثانياً: الإخلال بعدد ضخم من معاجم مصطلحات هذه العلوم المؤسسة لمصطلحية المقاصد؛ فلم يرد في قائمة مصادر من معاجم المصطلحيات إلا معجمين هما:

أ. التعريفات للجرجاني (مرجع رقم ٦٣).

ب. التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي المصري (مرجع رقم ٨١).

ولم يعتمد من معاجم المصطلح الفقهي إلا على ثلاثة معجمات هي:

أ. طلبه الطلبة، للنسفي (حنفي) (مرجع رقم ١٦٣).

ب. المصباح المنير، للفيومي (شافعي) (رجع رقم ٢٥٨).

ج. معجم لغة الفقهاء، لمحمد رواس قلجعي، وحامد صادق قنبي (مرجع رقم ٢٧٠).

وفاته عدد ضخم جداً من الأنواع التالية:

أولاً: معاجم المصطلحيات؛ كالتعريفات والاصطلاحات لابن كمال باشا، وكشاف اصطلاحات الفنون، للتهانوي، والكلديات للكفوي، وغيرها [انظر: معاجم المصطلحيات في تراث العربية، للدكتور خالد فهمي، دار المقاصد، القاهرة ٢٠١٥م].

ثانياً: معاجم المصطلحات الفقهية؛ كالزاهر، للأزهري، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي، وشرح غريب ألفاظ المدونة للنجيبى وغيرها.

[انظر: تراث المعاجم الفقهية في العربية، للدكتور خالد فهمي، دار المقاصد، القاهرة ٢٠١٥م]

ثالثاً: معاجم المصطلحات الأصولية، كالحدود للباجي، والحدود الأنيقة لذكري الأنصاري وبيان كشف الألفاظ المنسوب للأبدي، وهو للامشي الحنفي [انظر: المعاجم الأصولية في العربية، للدكتور خالد فهمي، دار المقاصد، ٢٠١٥م]

والإخلال بهذه القوائم فوت على المعجم تحقيق أمرين ظاهرين يتعلقان بكثافة المداخل، وتحرير المفاهيم والتصورات، ذلك أن كل إخلال بالرصيد يعود بقدر من الضرر على بناء مادة المعجم. ومراجعة فهرس المصادر بوصفه موضع تدوين مصادر جمع المادة وتحليلها على هذه الصورة يهز الموثوقية بقدر ما في هذا العمل.

إن كل إخلال بمصادر جمع المادة التي هي المظان التي يرجع إليها المعجمي لجمع المادة ... التي يريد إثباتها في المعجم الذي يبتغي تأليفه" (٦) يعود بالخصم من رصيد الثقة فيه.

٢/٣. ٢. كشافات المعجم

تكشف الوحدات المعرفية الصغرى تقنية تيسيرية مهمة جداً، وهو ما يفسر في الغالب ظهور – ثلاثة الكشافات التي صنعها أصحاب هذا المعجم، وفيما يلي تعليق نقدي على كل كشف منها:

أ. **كشاف المصطلحات** في الأعمال المرجعية التي انتهجت تطبيقات النظام الألفبائي غير مجدية إلا في التيسير من جانب توفير الوقت على المستعملين، عندما يكون العمل المرجعي ضخماً، وهو ما يمكن قبوله في حالتنا هذه.

غير أن هذا الكشف لم يراع الالتزام بالترتيب الألفبائي الدقيق، ووقع في اختلالات كتلك التي وقعت في الداخل، مما يعني أنه كان مجرد جرد لمداخل المعجم من دون تدقيق في ترتيبها.

كما خلا هذا الكشف من التمييز بين المداخل العلوية (الرئيسية) والمداخل المنضوية تحتها (المتفرعة عنها)، وقد كان ذلك ممكناً من طريق التمايز الطباعي مثلاً، في الحجم والسبك معاً. هذا جانب.

من جانب آخر فإن المتوقع كان يميل بنا نحو تصور وجود كشاف مفهومي / موضوعي يعيد ترتيب المداخل وفق حقول دلالية ممايزة ومتراطة، بعد أن تسبب الترتيب الألفبائي في وقوع تشتت مفهومي للمداخل المتأخذة والمتراطة.

ب. كشاف العناوين.

لم يظهر تعيين للمقصود بالعناوين في هذا الكشف، وتحليل مكوناته كاشف عن أنه- فيما يبدو – كشف خاص تضمن الوحدات المعرفية الصغرى المختصة بعناوين الكتب الواردة في متن المعجم.

وقد كان الأيسر عنونه بكشاف الكتب الواردة في المتن؛ وربما أفاد هذا الكشف في فحص نسب الاستشهادات المرجعية من كل مصدر من هذه المصادر في عمليات تقويم مصادر جمع مادة هذا المعجم. وهذه غاية جليلة ولا شك.

ج. كشاف الأعلام.

وقد رتب صانعو المعجم وحدات هذا الكشف على المشهور من الأعلام، اسماً كان، أو لقباً، أو كنية ترتيباً ألفبائياً من دون اعتبار للكلمات التالية:

١. ال (في الاسم الواقع أولاً فقط).

٢. ابن (إذا وقعت متصدرة فقط).

٣. أبو (إذا وقعت متصدرة فقط).

وقد وقع بعض الاضطراب في ترتيب بعض الوحدات، من مثل:

- وقوع : نجم الدين النسفي ، قبل : نجم الدين بن سعيد (ص ١١٢٣)!
- وقوع : أحمد النفراوي ، قبل : أحمد بن حنبل (ص ١١١١)!
- إلا أن يكون إلغاء اعتبار " ال " في الترتيب في الاسم الأول فقط! وهو الظاهر.
- وقوع : أحمد بن فارس، قبل : أحمد حجازي ! (ص ١١١٢) إلا أن يكون إلغاء اعتبار " بن " في الأول فقط! وهو الظاهر.

ولم يذكر أصحاب المعجم أسباب عدم كشف الآيات القرآنية الكريمة، ولا الأحاديث النبوية الريقة ، وقد كان من المهم جدا صناعة كشافات للمصطلحات المترافدة ، والمشاركة ، لأهميتها في هذا الباب .

٣/ معجم المصطلحات المقاصدية خطاب البنية الصغرى للمعجم: دراسة تحليلية نقدية.

يعرف إيغور مالتشوك البنية الصغرى للقاموس، فيقول : "إنها تنظيم نص قاموسي واحد، وهو تنظيم يتكرر بشكل مطرد في كل النصوص القاموسية" (٧)

وهي عند هارتمان : مجموعة ما يحيط بالوحدة المعجمية من معلومات تنهض بتتويرها من جهتي عنصرها المكونين لها: الشكل والمعنى (٨)

وفي هذا المطلب بيان لمنهجية معالجة هذه المعلومات في هذا المعجم / الموسوعة:

١/٣ معلومات التعليق على الشكل:

يرصد هارتمان في التعليق على الشكل ثلاثة مكونات أساسية هي:

أ. معلومات الهجاء.

ب. معلومات الضبط.

ج. المعلومات الجرماطيقية (الصيغية)

١/٣ ج. معلومات التعليق على الهجاء والضبط

إن فحص ما يتعلق بمعلومات الهجاء والضبط في التعليق على المصطلحات المقاصدية في هذا المعجم / الموسوعة كاشف عن نوع من الغياب شبه التام لمحددات وملاحها.

صحيح أن ثمة عددا من المداخل ضبطه أصحاب المعجم بطريقة ضبط القلم؛ أي بطريقة وضع الحركات على الحروف الهجائية، وهو ما يعرف بالتشكيل كما نرى في النماذج التالية:

- ٥٧٥ مدخل: المباح بكل تفريعاته وأنواعه؛ بضم الميم وفتح الباء الموحدة التحتية.
- ص ٥٧٧ مدخل: المندوب ؛ بفتح الميم وسكون الميم.
- ص ٥٧٨ مدخل: المحرم؛ بضم الميم وفتح الحاء المهملة، وفتح الراء المشددة.
- وتحليل ظهور الضبط وغيابه كاشف عن غياب المعايير الحاكمة، والأصل ضبط المداخل جميعا ؛ من دون النظر لأية معايير.

- ومن وجوه الاضطراب والتفاوت في الضبط وتركه ما نراه مثلا في معالجة ضبط المداخل المنضوية تحت مصطلح " المفاصد " (ص ٩١١) فعلى حين ضبط المعجم الجزء الأخير من المداخل التالية: المفاصد الحسية/ المفاصد الخالصة/ المفاصد الدنيوية / المفاصد الراجعة؛ اضطرب أمره في ضبط حروف الجزء الأول منها؛ فضبط الدال من الأول بالضم فقط ، وضبط من الثاني : السين بالكسر والدال بالضم ، ولم يضبط أي حرف من الثالث ، ثم ضبط السين بالكسر فقط من

الرابع، ثم عاد وضبط السين بالكسر والدال بالضم من الخامس! وأنت واجد هذا الاضطراب في كثير من مداخل المعجم، وهو اضطراب تجلي في ثلاث صور هي:

- أولاً: غياب تام لضبط أي من حروف المدخل؛ كما في (ص ٦٥٢) (المصالح الآجلة/ المصالح الأخروية / المصالح الدنيوية / المصالح العاجلة) وغير ذلك كثير [انظر : ص ٧٤٦/ص٧٧٦ / ص ٨٠٦] على سبيل المثال.
- ثانياً: غياب جزئي للضبط، أي ضبط بعض حروف المدخل وترك ضبط بعضها، كم في (ص ٨٢٣): المصالح المركبة / المقاصد المركبة/ المفاصد العاجلة / المفاصد المحضة) وغير ذلك كثير[انظر : ص ٩١٢/ص٩٣١/ص٩٣٤/ص٩٣٥/٩٥٨] على سبيل المثال.
- ثالثاً: حضور تام لضبط كل حروف المدخل، وهو التجلي الأقل ظهوراً في معالجة ضبط المداخل في هذا المعجم، ومن أمثلته (٦٠٢) : المحرم لغيره/ (ص ٥٧٥) : المباح، وانضوى تحته من مداخل فرعية.

وهذا التفاوت والاضطراب لا مسوغ له في الحقيقة ، ولا سيما في معجم مختص بمصطلحات حقل معرفي يتنامى خطره مع الأيام.

١/٣. ج. معلومات التعليق على الصيغة

كانت معالجة معجم المصطلحات المقاصدية لمعلومات أبنية المداخل وصيغها مترجمة شبه غائبة عن معلومات التعليق على شكل هذه المداخل.

وثمة حاجة- على الأقل- في عدد من المداخل إلى بيان نوع البنية والصيغة، ولا سيما في المداخل المنقولة من المشتقات كاسم الفاعل، أو اسم المفعول أو غيرهما، من مثل: المعلل والعلل، واسم الفاعل، واسم مفعول (ص ٨٩١/٨٩٥)، والمراد (جمعا) (ص ٦٢٤) وغيرها.

وهناك ظهور قليل جدا لبيان بعض معلومات عدد من الصيغ، ولكنه بيان جاء عرضاً في سياق النقل من المصادر وغير مقصود من مثل (ص ٥١٢) " القصد الأصلي : نسبة إلى " أصل" وفي مثل (ص ٥٢٠) : " القصد التبعية: نسبة " تبع" وفي مثل (ص ٥٣٣) : " الكرامة ... اسم من التكريم والإكرام " وفي مثل (ص ٧٧٢) " فضل ... والجمع فضول ، وقد استعمل الجمع استعمال المفرد فيما لا خير فيه".

ويلاحظ على معالجة هذا المعجم لمعلومات التعليق على الشكل ما يلي:

- أولاً: الاضطراب في مواضع ذكرها عند ذكرها.
- ثانياً: التفاوت في ظهورها وغيابها.
- ثالثاً: الاضطراب في تحقيقها وتطبيقها عند اتخاذ قرار بحضورها، ما بين الحضور التام والحضور الناقص.
- رابعاً: الاضطراب في منهجية معالجتها، من جهات الجهاز الاصطلاحي المستعمل في وصفها، وتوظيف حضورها، واستثماره.

٢/٣ معلومات التعليق على المعنى

تتعين معلومات التعليق على المعنى في ثلاثة أنواع عند هارتمان هي: شرح المعنى أو تفسيره، ومعلومات الاشتقاق، ومعلومات مستوى الاستعمال.

والظاهر أن المعجم هذا صرف همه إلى العناية بثلاثة هذه المعلومات وقصد خدمتها، وفي تصويره أنها تنهض بعمود صورته، من بداية المقدمة التي افتتح بها محرره والمشرّف عليه أمره، إذ رصد على سبيل الإقناع بجدواه ، والترشيح لإنجازه عمل السابقين ممن خدموا مصطلحيات متأخّدة مع مصطلحية المقاصد- فاعتنى بما كان منهم من شروح وبيان (ص ١٢-١٦) فقرر ما يلي:

- أولاً: الوظائف المتحققة من **معرفة المعاني** الواضحة للمصطلحات.
 - ثانياً: رصد من شرحوا مصطلحات أصولية وفقهية، من مثل ابن حزم في (الإحكام) الذي " تناول بالشرح والبيان نحو مائة مصطلح مما يكثر دورانه بين الأصوليين!"
 - ومن مثل ابن السمعاني في " التواطع " الذي عرف وشرح في بداية الكتاب أربعة وثلاثين مصطلحاً.
 - ثالثاً: تخصيص مطلب في المقدمة بعنوان : تعريف المصطلحات وبيان معانيها الاصطلاحية.
- وهذه الحزمة من وجوه العناية بالمعنى والشرح يعكس وعياً بالوظيفة الأم في المعجمات المختصة الاصطلاحية من جانب صانعي هذا المعجم .

وفيما يلي تحليل لمعالجة هذا المعجم لمكونات البنية الصغرى موزعة على مطالب ثلاثة:

٢/٣.١. معالجة شرح المعنى

اتضح بشكل نظري ارتفاع نسبة ظهور علامات الحفاية بمعنى المصطلحات من المحددات الثلاثة السابقة مباشرة هنا.

أما من منظور التطبيقي فإن معالجة المعجم لمعلومات التعليق على معنى المداخل فقد تجلّى في مظهرين متواترين في الحضور ، وهما:

- أولاً: بيان المعاني اللغوية العامة لكلمات المداخل، وهو أمر مهم لتحصيل المناسبة الجامعة التي رشت لانّقال هذه الكلمة إلى حقل المصطلحات المقاصدية من جانب، ولتيسير تحصيل معانيها الاصطلاحية من جانب آخر.
 - ثانياً: تحرير تعريفات المصطلحات المقاصدية اعتماداً على أنواع مختلفة من المصادر والمراجع: الأصولية والفقهية، والمعمجية المختصة، والكلامية، والمقاصدية على وجه الخصوص.
- وتتلخص منهجية معالجة شرح المعنى في هذا المعجم في الملامح التالية:
- أ. البدء بكلمة كاشفة عن أهمية المصطلح مشغلة المعالجة .

ب. بيان المعاني اللغوية لكلمة المدخل، اعتماداً على المعجمات اللغوية مع عناية ظاهرة باستثمار معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس؛ وهو معجم مهم جداً في هذا السياق لعنايته البالغة ببيان أصول الدلالات.

ج. تأصيل ورود المدخل في الكتاب العزيز والسنة المشرفة.

د. بيان المعنى الاصطلاحي للمدخل؛ أي بيان معنى استعماله في المجال المقاصدي.

ومن النماذج الكاشفة عن منهجية معالجة شرح المعنى ، ما جاء في التعليق على مصطلح (الأفراح/ اللذات) (ص ١٠٣-١٠٨):

أ. بدأ المعجم معالجته للتعليق على هذا المدخل ببيان بعض أهميته، وما يحيط باستعماله فقال (١٠٣) : "يرد ذكر مصطلحي : الأفراح / اللذات مقترنين في الاستعمال الأصولي والمقاصدي؛ لذلك أرتأينا

تناولهما مجتمعين؛ لأن كلا منهما يتوقف فهمه على الآخر، وهما وجهان من وجوه المصلحة، أو قسمان من أقسامهما، ففي هذا المفتاح بيان للصيغ المصطلحي المحيط بالمدخل، وبيان لانتمائه لحقل المقاصد وبيان الحقل الذي انتقل وهاجر منه وهو علم الأصول، وبيان للحقل الفرعي الذي يجمعهما وهو باب المصلحة .

ب. بيان المعاني اللغوية، نقل المعجم من ابن فارس في المقاييس [(فرح) ٤٩٩/٧] أن الفرح يدور حول معنيين أصليين هما:

١. السرور الذي هو خلافا لحزن.

٢. الإثقال.

وكذلك فعل مع الذات فبين أنها تدل على خلاف الألم وتدل على الشهوة.

ج. بيان تأصيل ورود المدخل في القرآن والسنة.

يقول (ص ١٠٤) : " وردت مشتقات " فرح " في القرآن الكريم حوالي واحد وعشرين مرة.

ويقول : " وقد استعمل الفرح في القرآن بمعنى السرور في الشيء المحمود =، وذم الفرح ؛ لأنه يورث أشرا وبطرا " ومما ذكره من مواضع وروده فيه ما يلي:

- ﴿ فرحوا بما عندهم من العلم ﴾ [سورة غافر ٨٣]

- ﴿ فبذلك فليفرحوا ﴾ [سورة يونس ٥٨]

ثم انتقل فبين موارد الفرح في السنة ، يقول : " وتعددت موارد الفرح في السنة، منها:

- " للصائم فرحتان؛ إذا أفطر فرح، وإذا لقي ربه فرح بصومه". ومثل المعجم مثل ذلك مع مصطلح " الذات " [ص/١٠٥].

د. بيان المعنى الاصطلاحي، وكان آخر ما ختم به هو بيان المعنى الاصطلاحي لهذا المدخل، حيث خصص له مطلباً بعنوان خاص هو : الأفرح والذات في الاصطلاح المقاصدي " [ص/١٠٦].

يقول المعجم نقلاً عن : المحصول، للرازي (وهو مصدر في أصول الفقه) " عرف الإمام الرازي المنفعة بالذلة، إذ قال في عبارات متعددة، المنفعة عبارة عن الذلة أو ما يكون طريقاً إليها".

ويقول : **الذلة** قيل في **حدها** : إنها إدراك الملائم".

" وقال الإمام ابن عبد السلام ومن رحمته سبحانه أن طلب منا القيام بمصالح الدنيا والآخرة، ومصالحهما: **الأفرح والذات**".

وبسبب الاعتماد على النقل من المصادر المختلفة تنوعت طرق شرح المعنى في هذا المعجم، وتوزعت على ما يلي من الطرق:

- أولاً: التعريف المحكم، أو التعريف بذكر السمات الدلالية للمدخل مشغلة التعريف.
- ثانياً: التعريق بالمرادف.
- ثالثاً: التعريف بالمغايرة أو الضد.
- رابعاً: التعريف بالأمثلة.
- خامساً: التعريف الهجين الذي يجمع بين التعريف المحكم والتعريف بالمثال.

والحقيقة أن مظاهر الاضطراب، والتفاوت في معلومات شروح المعن جاءت أقل بدرجة واضحة من مظاهر معالجة معلومات الضبط والهجاء والصيغة؛ وهو أمر مفهوم في ظل الحفاية الظاهرة ببيان معاني المصطلحات، والقصد إلى ذلك.

ويمكن أن نرى ذلك بوضوح في نماذج بعينها من مثل : (الفطرة ص ٣٠٩-٣١٣/ حفظ المال ص ٣١٩-٣١٤/ حفظ النفس ص ٣٢٠-٣٢٤ / الذريعة/ الذرائع هي ٣٦٩-٣٧٠/ رفع الحرج ٣٧٣-٣٧٧/ القصد التشريعي / القصد التكويني ص ٥٢٦-٥٣٠/ مسالك العلة ص ٦٣٢-٦٣٧/ النظر المقاصدي ٩٩٧-١٠٠٠/ الواجب لذاته / الواجب لغيره ص ١٠٠٣-١٠١٤).

٢/٣. معلومات الاشتقاق.

ظهرت عناية معجم المصطلحات المقاصدية بمعلومات الاشتقاق، وتجلّى ظهورها في سياق عناية المعجم ببيان المعنى اللغوي للمداخل بصورة مطردة تقريبا.

وقد اتسمت معالجة هذه المعلومات الاشتقاقية بما يلي:

- أولا: اطراد ظهورها في موضع ثابت تقريبا هو ما بعد المدخل التمهيدي للتعليق على المداخل، وتحت عنوان ثابت هو : (المدخل) في اللغة .

- ثانيا: الحرص على بيان أصل الدلالة في كل المداخل.

ومن الأمثلة الكاشفة عن ملامح هذه العناية، ما ورد من معلومات حول ما يلي :

- (ص ٢٦٨) : (التوقيف)

يقول المعجم : (التوقيف في اللغة) : " يدل على أصل الكلمة كما قال ابن فارس [المقاييس (وقف) ١٣٥/٦] على تمكث في شيء ... وكل شيء أمسكت عنه بنانك تقول : أوقفت".

ففي هذا النص / التعليق يتضح ما يلي:

- أولا: اندراجه وانضوائه تحت عنوان واضح هو : التوقيف في اللغة .

- ثانيا: بيان المعنى الأصل/ أو أصل الدلالة، وهو المعنى الذي رشح لانتقال الكلمة إلى الحقل الاصطلاحي المقاصدي الدائر حول الوقوف عندما حد الله من غير زيادة ولا نقصان.

ومن ذلك أيضا ما ورد في التعليق على مدخل (الظاهر) : يقول :

- (ص ٤٤١) (الظاهر في اللغة): "الظاهر من ظهر يظهر ظهورا وتدل المادة على قوة البروز؛

ومن ذلك : ظهر الشيء يظهر ظهورا فهو ظاهر : إذا انكشف وبرز؛ ولذلك سمي وقت الظهر أو

الظهيرة، وهو أظهر أوقات النهار، وأضوؤها، والأصل فيه كله : ظهر الإنسان، وهو خلاف

بطنه، وهو يجمع البروز والقوة".

ففي هذا التعليق يتضح ما يلي:

- أولا: الحرص على تأطيره بعنوان جانبي يظهر فيه الوعي بالمعلومات الاشتقاقية اللغوية بعبارة (في اللغة).

- ثانيا: بيان أصل الاشتقاق؛ من طريق النص على الفعل / والمصدر معا.

- ثالثا: بيان الدلالة الأصل التي يدور حولها مشتقات المادة وهي البروز والقوة.

- رابعا: التدليل على صحة الدلالة الأصلية ؛ بذكر الكلمات المشتقة من الجذر، وتعليل تسميتها.

- خامسا: بيان تأثيل المشتقات وانحدارها جميعا من أصل جامع هو " ظهر الإنسان" وتفسير

معناه، والبرهنة على صحة هذه الدعوى.

وأهمية التوسع في ذكر المعلومات الاشتقاقية كامن في بيان مناسبة نقل المدخل من اللغة العامة إلى اللغة المقاصدية الاصطلاحية، فهو في اصطلاحها " المعنى الأول المتبادر الظاهر من اللسان " (ص ٤٤٣) هذا جانب .

ومن جانب آخر متمثل في تحقيق الإقناع بصحة تفسير المعنى الاصطلاحي للمدخل بعد نقله من اللغة العامة.

٣، ٢/٣. معلومات مستوى الاستعمال

تمثل معلومات مستوى الاستعمال usage able أهمية خاصة في المعجمات الاصطلاحية؛ نظرا لظهور نوعين من الدلالات في حيز واحد هما:

- أ. الدلالة العامة للمدخل قبل الانتقال إلى لغة الاصطلاح.
- ب. الدلالة المختصة للمدخل بعد انتقاله إلى لغة الاصطلاح.
- ت. وقد ظهرت عناية معجم المصطلحات الاقتصادية ببيان معلومات التعليق على مستوى استعمال المداخل، وتجلت في عدد من الملامح المستقرة ، هي
 - أولا: تخصيص فقرة بعنوان جانبي لشرح المعنى في الاصطلاح المقاصدي ، تواتر ظهورها تحت عنوان : (المدخل) في الاصطلاح المقاصدي.
 - ثانيا: تخصيص فقرة لسياقات ورود المدخل في الكتاب العزيز والسنة المشرفة.
 - ثالثا: تخصيص فقرة لمعنى المدخل في اللغة العامة، والحرص على بيان الدلالات الأصول
 - رابعا: ظهور العناية ببيان معاني كثير من المداخل في حقولها الأساسية قبل انتقالها وهجرتها إلى حقل اللغة المقاصدية، من طرق متنوعة ارتبط غالبيتها بذكر المصادر والمراجع التي اعتمدها المعجم في تعريفها وتفسيرها.

وهذه العناية بمعلومات التعليق على مستوى استعمال المداخل مهم جدا لتحصيل فروق المعاني من دائرة إلى أخرى، وهو ما يعين على ضبط الدلالة الاصطلاحية المقاصدية وتحريرها الدقيق بعد تمايزها من المستويات الاستعمالية في اللغة العامة، أو في اللغة الاصطلاحية غير المقاصدية المهاجرة منها، وبيان ما إذا كانت الهجرة مصحوبة بتحويلات في المعن ، او غير مصحوبة بنمط من التحويلات الدلالية.

وقد اتسمت معلومات التعليق على المعنى بحزمة من السمات الإيجابية المتمثلة فيما يلي:

- أولا: اطراد ظهورها في مواضع بعينها من جسم التعليق على المعنى من كل مدخل بشكل منظم.
- ثانيا: تواتر ظهورها في سياق جهاز اصطلاحي ثابت مستقر، لم يتعرض للتغيير ولا التبديل.

٤/ معجم المصطلحات المقاصدية: خطاب التوثيق

التوثيق مسألة مهمة جدا في الصناعة القاموسية تتجاوز نطاق خدمة وظيفة الوثوقية إلى غيرها من الوظائف كالوظيفة المعرفية، والإقناعية ، والإغرائية، والتوصيفية.

وقد حرص معجم المصطلحات المقاصدية على توثيق النقول من المصادر والمراجع المختلفة التي اعتمدها في جمع مادته اللغوية والاصطلاحية والمكملة لهما:

ويمكن تلخيص محددات منهجيته في التوثيق في النقاط التالية:

- **أولاً:** ذكر الرأي منسوباً لصاحبه في متن " النص القاموسي" أو في متن التعليق على المدخل؛ ثم الإحالة على المصدر أو المرجع في الهوامش مقروناً بالمؤشر المكاني، للصفحة أو للجزء والصفحة.
- **ثانياً:** ذكر الرأي غير معزو لصاحبه في متن " النص القاموسي" والاكتفاء بذكر المصدر أو المرجع مع المؤشر المكاني في الهوامش .
- **ثالثاً:** ذكر الرأي منسوباً لصاحبه مع ذكر المصدر أو المرجع في متن النص القاموسي، مع تكرار ذكر المصدر أو المرجع في الهوامش مصوحباً بذكر المؤشر المكاني.

وفيما يلي نماذج كاشفة عن هذه الطرائق في توثيق النقول من مصادر جمع المادة:

- **أولاً:** (ص ٧٢) في سياق التعليق على مدخل (الاستدلال) يقول : (في المتن): " قال الكفوي : الاستدلال لغة : طلب الدليل".

ثم أحال في الهوامش السفلية على : (هـ ١) كتاب الكليات ، لأبي البقاء الكفوي ، ص ١٥٩.

وفي السياق نفسه نقل عن الأمدى (أبي الحسن) فقال : " قال الأمدى : أما معناه في اللغة : فهو استفعال من طلب الدليل، والطريق المرشد إلى المطلوب"، وأحال في الهوامش على (هـ ٥) : الإحكام في أصول الأحكام للأمدى (أبي الحسن) ج ٤ / ص ١٢٥.

وهذه الأمثلة تؤكد الملاحظة التي قررناها في المسألة (أولاً) هنا ، ولها شواهد كثيرة في المعجم في مثل (ص ١٢٤ مدخل (الباحث) في النقل عن ابن قدامة في المتن والإحالة على روضة الناظر وجنة المناظر في (هـ ٢) / وص ٣١٦ في مدخل (حفظ المال) في النقل عن نور الدين الخادمي في المتن، والإحالة على المقاصد الشرعية في هامش (٧)/ وص ٥٦٤ مدخل (الكليات الخمس في النقل عن الشاطبي في المتن والإحالة على الموافقات في هامش (٢) وغير ذلك كثير جداً ؛ لأن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً في المعجم هذا .

- **ثانياً:** - (ص ٧٢) في سياق مدخل (الاستدلال) أيضاً يقول : " وفي المفردات : الدلالة ما يتوصل به إلى معرفة الشيء؛ كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتاب والعقود في الحساب " ففي هذا النص ذكر لعنوان المصدر الغوي الذي هو المفردات، وفي الهامش إحالة على (هـ ٦) مفردات ألفاظ القرآن [للراغب الأصفهاني] ص ٣٤٩.

وهذه الطريقة الثانية من طرق توثيق النقول من مصادر مادة المعجم شائعة في صفحات هذا العمل، ومن أمثلتها الأخرى : (ص ٣١٠ في مدخل (الفطرة) في النقل عنه : مقاييس اللغة، ولسان العرب مع الإحالة في هامش (هـ ٥) على : معجم مقاييس اللغة [لابن فارس] ج ٤ / ص ٥١٠ ولسان العرب [لابن منظور] ج ٥ / ص ٥٥ / وص ٤١٥ ذكر في المتن الموافقات وأحال في الهامش (هـ ١) ص ٤١٦ على : الموافقات [للشاطبي] ج ٣ م ص ١٨٥ ؛ ١٨٦) وهذه الطريقة جاءت أقل من سابقتها بدرجة ملحوظة جداً.

- **ثالثاً:** (ص ١٧٧) مدخل (تزامم المفاصد / تعرض المفاصد ، أشار المتن إلى النقل وقرر السيوطي في الأشباه والنظائر بهذا الخصوص قاعدة : إذا تعارضت مفسدتان روعي أعظمهما ضرراً بارتكاب أخفهما" ثم أحال الهامش (هـ ٥) على : الأشباه والنظائر للسيوطي، ص ٨٧. وثمة ملاحظات هنا هي:

أ. الوقوع في التكرار، إذ لم يكن ثمة داع لتكرار عنوان الكتاب ومؤلفه في الهامش، وكان يكفي ذكر المؤشر المكاني لموضع النقل منه.

ب. لم يقع من المعجم تمييز لهذا المصدر، يميزه عن أخ له بالعنوان نفسه، ولكن في النحو، وهما للمؤلف نفسه، صحيح أن النقل هنا خاص بالأصول وهو ما يصرف الذهن إلى كتاب الأشباه والنظائر (في الفقه) لكن ذلك كان من المستعمل، المعجم مسئول عن عدم ترك مساحات لهذا الحدس!

وهذه الطريقة تحليلية أيضا في هذا المعجم، ومن نماذجها: (ص ٤٠٣ مدخل (السياسة الشرعية) فقد ذكر المتن : قال المقرئ في الخطط ، وأحال في الهامش على (هـ٢) مصدر وسيط هو ابن نجيم [الحنفي] في البحر الرائق ج ٥ / ص ٧٦ / وص ٤٣٣ مدخل (طرق الكشف عن مقاصد الشرع ، ذكر المتن: وقد استهل الشاطبي الحديث في هذا المبحث في " الموافقات" ثم أحال في الهامش (هـ ١) عليه فقال : الموافقات ١٣٢/٣) وما إلى ذلك.

والملاحظ على معالجة المعجم لتوثيق الاستشهادات المرجعية من خلال ما سبق ما يلي:

- أولا: التردد بين أكثر من طريقة.
- ثانيا: عدم الاطراد في الطريقة الواحدة في أحيان كثيرة .
- ثالثا: عدم الاطراد في استعمال رموز التوثيق، فمرة يكتفي المعجم (ح) للجزء ، و(ص) للصفحة، ومرة أخرى يذكر الرقمين مفصولين بفاصل مائل من دون ذكر الاختصارات الحرفية [انظر : هـ ١ ؛ ص ٤٣٣].

٦/ استدراك

ولما كان الراجح انتماء هذا العمل إلى مجال الموسوعات فإن ثمة نواقص يرجى استدراكها في طبعة جديدة منه ، نذكر أهمها وهي :

- أولا: إضافة مكون في آخر تحرير كل مدخل يعنى بذكر مراجع للاستزادة؛ ذلك أن المداخل الموسوعية تستهدف التعليم والتثقيف، وليس كمدخل المعجم تستهدف المساعدة ، والإضاءة فقط. وأقترح أن يكون هذا العنصر مشتملا على ما يلي:

 ١. مرجعا من المعجمات الاصطلاحية كالعامية (معاجم المصطلحيات).
 ٢. مرجعا من المعجمات المختصة بالحقل المعرفي المنتقل منه، أو المهاجر منه إلى علم المقاصد.
 ٣. مرجعا من المراجع المختصة بعلم المقاصد في الأدبيات التراثية .
 ٤. مرجعا من أشهر المراجع المختصة بعلم المقاصد في التأليف المعاصر.

- ثانيا: إضافة عدد من المداخل الموسوعية اللازمة لهذا الحقل المعرفي ، وأقترح أن تتوجه هذه المداخل إلى ما يلي:

 - أ. التعريف بعدد من المؤلفات المقاصدية التراثية والمعاصرة.
 - ب. التعريف بأعلام المقاصديين، وموجز منجزهم في المجال.
 - ج. التعريف بالمؤسسات العاملة في حقل المقاصد.
 - د. التعريق بمؤتمرات المقاصد، وما توصلت إليه، وموضوعاتها ، ومحاورها.
 - هـ. التعريف بأهم التواريخ التي شهدت تطوير اتلبحوث هذا الفرع العلمي.

- ثالثا: توسيع دائرة مصادر جمع المادة مما من شأنه أن يضيف مداخل أخرى فانت هذا المعجم ، من مثل:

 - أ. المستدل، بكسر الدال المهملة.
 - ب. المستدل عليه بفتح الدال المهملة.

- رابعاً: ضرورة تنبيه المعجم / الموسوعة إلى أهمية إضافة بند يكشف عن مستوى استعمال كل مدخل في دائرة العلم، كأن يبين عمومته أو انتماءه لحقل العلة أو حقل المسالك ، أو حقل المقاصد العليا أو حقل المقاصد الجزئية ، إلخ.

خاتمة :

سعى هذا البحث إلى صناعة مراجعة علمية نقدية لمعجم المصطلحات المقاصدية [مؤسسة الفرقان ، لندن، ٢٠١٧م] إيماناً بجدوى المراجعات العلمية بوصفها أعمالاً علمية كاملة في حد ذاتها، وإيماناً بأن تحية الإنجاز العلمي الإيجابية هي في درسه وتقويمه.

وقد جاءت مطالب البحث كما يلي:

١. مدخل في جدوى المراجعات.
٢. البنية الكبرى للمعجم (الواجهة/ المتن/ الملاحق).
٣. البنية الصغرى للمعجم (التعليق على الشكل/ التعليق على المعنى).
٤. التوثيق في المعجم وطرقه.

وقد نتج من هذه المراجعة مجموعة من النتائج هي :

أولاً: سد هذا المعجم فراغاً علمياً حقيقياً، وجاءت استجابته لواحد من مطالب الجماعة العلمية المقاصدية لتعكس وعياً بأهمية هذه الأعمال المرجعية.

ثانياً: تمتعت واجهة المعجم بعدد كبير مما تنص عليه برامج صناعة مقدمات المعجمات أو الموسوعات.

ثالثاً: تمتعت معالجة التعليق على معلومات المعنى بحزمة من السمات الإيجابية التي ارتقت بمنزلة العمل، من مثل:

- أ. الاطراد والتنظيم.
- ب. تواتر ظهور عناصر بيان المعنى اللغوي والاصطلاحي، والاشتقاق، ومعلومات مستوى الاستعمال.

رابعاً: تمتع المعجم باستصحاب نطاق توثيقي للمعلومات المنقولة من مصادر جمع المادة.

خامساً: وقع المعجم في عدد من الملاحظات غير الإيجابية من مثل:

- أ. نقص في برامج ما يلزم ظهوره في المقدمة.
- ب. اضطراب في معالجة معلومات التعليق على الشكل .
- ج. اضطراب في معالجة توثيق النقول.
- د. نقص في تعيين مصادر جمع مادة الموسوعة.

الهوامش :

١. مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، لإيغور مالتشوك، وأندري كلاس، وآلان بوغار، ترجمة هلال بن حسين، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة ، تونس ٢٠١٥م (ص٥٣).
٢. المراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات إلى معرفة، مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات، ع (٢) مايو ١٩٨٨م مج (٣) (١١/١).

٣. المعاجم عبر الثقافات، لهارتمان، ترجمة ، د. محمد حلمي هليل، الكويت ، ٢٠٠٤م (ص٦٢) وانظر : نحو وعي بالمعجم : دراسات تطبيقية في النقد المعجمي، للدكتور خالد فهمي، دار النشر للجامعات، القاهرة ، ٢٠١٧م (ص/١٥).
٤. انظر : المصطلحية النظرية والمنهجية التطبيقية لماريا كابري ، ترجمة محمد أمطوش ، عالم الكتب الحديث ، إربد ، الأردن، ٢٠١٢م (ص١٥٣).
٥. مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، ص ١١١؛ ص ٣٠٧ وما بعدها.
٦. قضية المصادر في جمع مادة المعجم، للدكتور إبراهيم بن مراد ، ضمن أعمال ندوة المعجم العربي، مجلة مجمع اللغة العربية ، بدمشق ، مج (٧٨) ج (١) سنة ٢٠٠٣م (ص ٧٨٨).
٧. مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية ، ص ١١١.
٨. انظر : Dictionary of lexicography , p 94, by Hartman , and G James , London, 1998.

المراجع:

- ١- تراث المعاجم الفقهية في العربية، للدكتور خالد فهمي، دار المقاصد ، القاهرة ، (ط٢) ٢٠١٥م.
- ٢- قضية المصادر في جمع مادة المعجم، للدكتور إبراهيم بن مراد، مجلة مجمع اللغة العربية ، بدمشق مج ٧٨ ج ١ سنة ٢٠٠٣م.
- ٣- المراجعات العلمية ودورها في تحول المعلومات إلى معرفة، للدكتور حشمت قاسم، مجلة دراسات عربية في المكتبات والمعلومات ع ٢ مج ٣ سنة ١٩٨٨م.
- ٤- المصطلحية النظرية والمنهجية التطبيقية لماريا كابري، ترجمة محمد أمطوش، الأردن ، ٢٠١٢م.
- ٥- المعاجم الأصولية في العربية، للدكتور خالد فهمي، دار المقاصد ، القاهرة (ط٢) ٢٠١٥م.
- ٦- المعاجم عبر الثقافات، لهارتمان، ترجمة د. محمد حلمي هليل ، الكويت ، ٢٠٠٤م.
- ٧- معاجم المصطلحيات في تراث العربية، للدكتور خالد فهمي، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ٢٠١٣م.
- ٨- معجم المصطلحات المقاصدية، إعداد عبد النور بزا، وجميلة تالوت ، ومحمد عبدو، تحرير وإشراف أحمد الريسوني، مركز دراسات مقاصد الشريعة ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن ١٤٣٨هـ= ٢٠١٧م.
- ٩- مقدمة لمعجمية الشرح والتأليفية، لإيغور مالتشوك، وأندري كلاس، وآلان بوغار، ترجمة هلال بن حسين، دار سيناترا، المركز الوطني للترجمة، تونس، ٢٠١٠م.

10- Hartman G James, Dictionary of lexicography, London, 1998

أخبار وتحقيقات وتقارير

إشراف

د. محمد السيد النجار

يهدف هذا الباب إلى تحليل واستبطن التطورات والتغيرات والاتجاهات التي تموج بها حركة المكتبات والمعلومات في مصر والعالم العربي وسائر أنحاء العالم لاطلاع القارئ على الجديد من الاخبار والاحداث وتقارير المؤتمرات وتوصياتها، والبرمجيات والعتاد الجديدة والمصطلحات والمختصرات الهامة وأنشطة الجمعيات والاتحادات المهنية.

أخبار المكتبات

طارت أخبار المكتبات بين المواقع الإلكترونية لبعض المكتبات واختارت هذه الأخبار

مكتبة الإسكندرية وتسخير التكنولوجيا لخدمة مجتمع المعرفة

تؤمن مكتبة الإسكندرية بأهمية العلم والتكنولوجيا خاصة في ظل النمو الهائل لدورها في السنين القليلة الماضية؛ لذا تتبنى مشروعات خلاقة تهدف لمواكبة التغييرات المتلاحقة في العالم الرقمي وإعداد الكوادر البشرية التي تتمتع بقدرة معرفية قادرة على إحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي منها :

بانوراما التراث CULTURAMA

حصل مركز توثيق التراث الحضاري والطبيعي التابع لمكتبة الإسكندرية على براءة اختراع بانوراما التراث CULTURAMA من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا وذلك لمدة عشرين عاما. وتقدم البانوراما مادة علمية وثقافية دسمة، إذ تعرض لتاريخ مصر عبر ثلاث مراحل (التاريخ المصري القديم- الحضارة القبطية والإسلامية- مصر الحديثة)، بحيث تتضمن كل مرحلة معلومات عن أهم الملوك والقادة الذين حكموا البلاد في تلك الفترة، كما تعرض البانوراما أيضاً واحدة من أشهر البرديات المتعلقة بعلم الرياضيات في مصر الفرعونية، وهي بردية كبيرة طولها خمسة أمتار وتحتوي على ٨٦ مسألة رياضية مختلفة وحلولها، ويمكن للمشاهد أن يقوم بتكبير هذه البردية ورؤية هذه المسائل وترجمتها من اللغة الهيروغليفية إلى الإنجليزية.

وتظهر أهمية البانوراما بشكل جلي عند تقديمها لبعض الأماكن والمزارات بالقاهرة والإسكندرية وخصوصاً فيما يتعلق بمرحلة تاريخ مصر الحديث، حيث يمكن مثلاً اختيار كوبري قصر النيل بالقاهرة والضغط عليه فتظهر على الشاشة معلومات مفصلة عنه بالإضافة إلى فيلما تسجيليا من تصوير الإخوان لومبير عام ١٨٩٥.

المشروعات الرقمية

انضمت المكتبة كشريك استراتيجي كامل لاتحاد المكتبات الرقمية (DLF)، كما وقعت المكتبة اتفاقية شراكة مع مكتبة الكونجرس حصلنا بمقتضاها على حق الامتياز في تطوير المكتبة الرقمية العالمية واستغلالها وهو ما يدل على الثقة الكبيرة التي توليها أكبر مكتبة في العالم إلي مكتبة الإسكندرية.

تخوض مكتبة الإسكندرية مغامرة جديدة ستغير من خارطة المعارف الإنسانية، مع مركز إبراهيم شحاتة للغة الشبكات العالمية. يعكف المركز حالياً علي مشروع مبدئي " Pilot " ، كخطوة يتم فيها ترجمة ٣ وثائق من موسوعة دعم الحياة، كل وثيقة تضم ٤٠ صفحة. وحاليا يلعب المركز دور أساسي في تصميم وتنفيذ المحتوى العربي للغة الشبكات العالمية بالإضافة لكونه مركزاً لعلوم اللغة العربية. وتم الانتهاء من تصميم النسخة الأولى من قاموس اللغة العربية الذي يحتوي على أكثر من ٤٩ ألف مدخل. أن مركز إبراهيم شحاتة يقتني في مكنزه اللغوي حوالي ٥٠ مليون كلمة، فضلاً عن أن المركز يقوم بتصميم برامج في هذا المجال وبناء قواعد الترجمة من والي العربية، وخلال ٣ سنوات سيتم جمع حوالي ١٠٠ مليون كلمة والإلمام بالعلاقات فيما بينها.

مستودع الأصول الرقمية DAR

هو نظام لإنشاء وحفظ المحتوى الرقمي بمكتبة الإسكندرية. وهو يقدم لمستخدميه مجموعة من الكتب المرقمة في مختلف المجالات، حيث تمت رقمنة ٥٠ ألف كتاب فضلاً عن ٣٥ ألف صورة؛ تم وضعها على الموقع الإلكتروني للمكتبة ليتمكن الزائر لمكتبة الإسكندرية من الاستفادة بإمكانية طباعة الكتب بالكامل.

مركز الدراسات والبرامج الخاصة

يهدف إلى مساعدة الباحثين والعلماء للحصول على أفضل دعم لازم لكي يرتقوا إلى المستوى الدولي في أبحاثهم كما يوفر لهم فرصاً للتعاون المشترك مع علماء دوليين. لذا يسعى برنامج المنح البحثية الذي يقدمه مركز الدراسات والبرامج الخاصة إلى توليد أبحاث ذات أفكار إبداعية وخلاقة لعلاج المشاكل التي يواجهها الباحثون المصريون. ويمنح مركز الدراسات والبرامج الخاصة عدداً من المنح لأبحاث ما بعد الدكتوراه للعلماء والباحثين المصريين الذين لم تبلغ أعمارهم ٣٥ عاماً، وحصلوا على شهادة الدكتوراه خلال الخمس سنوات الماضية، أو من المتوقع أن يحصلوا عليها في سنة الإعلان عن المنحة. ويغطي برنامج المنح البحثية جميع ميادين العلوم الطبيعية والرياضيات وتكنولوجيا المعلومات، و من المتوقع أن يزيد دعم البحوث في مجالات أخرى كالعلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية.

التفاعل الافتراضي في تطبيقات العلوم والتكنولوجيا (VISTA)

ولمواكبة تحديات العصر الرقمي، قامت مكتبة الإسكندرية بإنشاء (كهف البيئة الافتراضي CAVE ويعرف باسم "فيستا") (التفاعل الافتراضي في تطبيقات العلوم والتكنولوجيا) وتعتبر مكتبة الإسكندرية الجهة الأولى في إفريقيا والشرق الأوسط التي تقدم للباحثين أداة مشاهدة بهذا التقدم. ويعد برنامج فيستا، الذي يتولى إدارته المعهد الدولي للدراسات المعلوماتية، أحدث جيل من أنظمة مشاهدة فليكس.

يعرض برنامج فيستا صوراً ستيريو سكوبية، من خلال أحدث مجمعات الكمبيوتر، على ثلاثة جدران رأسية (١٠ أقدام ١٠ أقدام) وأرضية تشكل ركناً مكعباً. بمجرد الضغط على الزر يتحرك جدار ثالث فيغير البيئة من غرفة استغرافية إلى شكل أشبه بالمرشح على شكل (L)، مما يسمح بعدد أكبر من المشاهدات. ويتم ربط خمس محطات عمل Workstations لتكوين جهاز معالج للمعلومات وبرنامج لصنع الصور.

ولا تزال مكتبة الإسكندرية تمارس دورها الرائد في خدمة المجتمع المعرفي بشتى الوسائل الممكنة وفي مختلف دروب المعرفة، وكما كانت مكتبة الإسكندرية القديمة، ستظل مكتبة الإسكندرية الحديثة منبرا لإعلاء صوت العلم وتوفير المعارف لكل العقول المتعطشة للعلوم، لا في مصر وحدها وإنما لكل البلدان العربية والإسلامية وللعالم أجمع.

مكتبة الملك فهد الوطنية تهتم بترميم الوثائق

شاركت مكتبة الملك فهد الوطنية في معرض الكتاب بجدة بجناح يهتم بالتعريف بالجهود الثقافية الكبيرة التي توليها الدولة اهتماماً بالغاً، وقد ارتاده أهل العلم والمثقفين من الداخل والخارج. وشمل الجناح كذلك على تعريف الجمهور والزوار بمعمل الترميم والتعقيم للمخطوطات. وقال: عبدالله عبدالعزيز الأحمد مدير إدارة الترميم والتعقيم بالمكتبة: نقوم بترميم المخطوطات والوثائق حيث نأخذ الوثيقة أو المخطوطة ومن ثم تمر ب ١٢ مرحلة منها التعقيم بالأوزون والتنظيف الجاف ومن ثم تحضير مادة كيميائية لغسلها وتنظيفها من الجراثيم والفطريات

وبعد ذلك نقوم بترميمها يدوياً. ويمكن التعاون مع الأشخاص والمؤسسات في حال تواصلهم بالمكتبة، ممن لديهم وثائق ومخطوطات، للاهتمام بها وترميمها بطرق علمية.

دار الوثائق القومية تتسلم وثائق النقراشي

احتفلت الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية برئاسة الدكتور أحمد الشوكي يوم ٤ أكتوبر ٢٠١٧ بتسليم وثائق محمود فهمي النقراشي باشا. تمت مراسم التسليم بحضور أحمد زكريا الشلق، رئيس اللجنة العلمية لمركز تاريخ مصر المعاصر التابع لدار الكتب، والدكتورة نيفين محمد رئيس الإدارة المركزية لدار الوثائق. حيث قام الدكتور هاني النقراشي ابن محمود فهمي النقراشي، والدكتورة هدى أباطة أستاذ الأدب الفرنسي بكلية الآداب جامعة عين شمس وحفيدة النقراشي باشا، بتسليم آلاف الوثائق الخاصة بالنقراشي باشا لدار الوثائق القومية. تتناول تلك الوثائق فترات تاريخية مهمة من كفاح المصريين ضد الاحتلال البريطاني أثناء وبعد ثورة ١٩١٩، الحكم تحت النظام الملكي

وقد أهدى الشوكي، درع الهيئة لكل من ابن وحفيدة النقراشي باشا تقديراً من الهيئة لدورهما في الحفاظ على التراث المصري. وأكد أحمد الشوكي، أنه سيعمل على ترميم ورقمنة تلك الوثائق في معمل الترميم بدار الوثائق القومية في سبيل إتاحتها للباحثين.

ومن جانبها توجهت الدكتورة هدى أباطة بالشكر لدار الكتب والوثائق القومية لتقبلها الوثائق قبولاً حسناً ولسرعة الاستجابة لطلب أسرة النقراشي باشا، وأضافت أن المكان الطبيعي لتلك الوثائق وغيرها هو دار الوثائق القومية كحافطة لتراث الوطن. وقال الدكتور هاني النقراشي، إنه كان في الثالثة عشرة من عمره عندما اغتيل والده، وبعدها قامت والدته بجمع الرسائل التي كانت في مكتبه وحفظتها في حقيبة جلدية ثم انتقلت هذه الوثائق إلى الشرقية وتم الحفاظ عليها في صندوق من الحديد حتى انتقلوا إلى الإسكندرية فأخذوها معهم.

جدير بالذكر، أن محمود فهمي النقراشي قد ولد في مدينة الإسكندرية شمال مصر في ٢٦ أبريل ١٨٨٨، وعمل سكرتيراً عاماً لوزارة المعارف المصرية، ووكيلاً لمحافظة القاهرة، ثم صار عضواً في حزب الوفد. حكم عليه بالإعدام من قبل سلطات الاحتلال الإنجليزي بسبب مشاركته في الجهاز السري للوفد أثناء ثورة ١٩١٩، حيث كان من قيادات الثورة، كما اعتقل مرة أخرى في العام ١٩٢٤. تولى النقراشي رئاسة الوزارة عدة مرات، وذلك في ٢٤ فبراير ١٩٤٥، ثم تولى النقراشي الوزارة مرة أخرى في ٩ ديسمبر ١٩٤٦ م بعد استقالة وزارة إسماعيل صدقي

التعاون بين دار الوثائق القومية والأقسام العلمية

تختتم الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق، كشف إنجازات الهيئة خلال عام ٢٠١٧، وذلك في قطاع الإدارة المركزية لدار الوثائق القومية بمجموعة استقبالات لطلاب أقسام المكتبات والوثائق حيث :

استقبلت الدار مجموعة من طلاب وطالبات أقسام الوثائق والمكتبات وتقنية المعلومات وذلك في إطار التعاون بين دار الوثائق القومية وأقسام الوثائق والمكتبات بالجامعات المصرية مثل "جامعة القاهرة، جامعة الأزهر، جامعة بنى سويف، جامعة الفيوم". وكانت هذه الزيارات الميدانية بغرض التعرف على ما تحتويه الدار من وحدات أرشيفية، والتعرف على الجديد في عالم الوثائق، وجاءت الزيارات الميدانية لطلاب وطالبات أقسام الوثائق والمكتبات وتقنية المعلومات كالاتي:

- ٢ نوفمبر ٢٠١٧ استقبلت دار الوثائق القومية بالفسطاط مجموعة من طلاب قسم علوم المعلومات بكلية الآداب – جامعة بنى سويف.

- ٦ نوفمبر ٢٠١٧، استقبلت دار الوثائق القومية بالفسطاط طلاب الفرقة الثالثة قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب - جامعة القاهرة.
- ٨ نوفمبر ٢٠١٧، استقبلت دار الوثائق القومية مجموعة من طالبات الفرقة الرابعة قسم الوثائق والمكتبات والمعلومات بكلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر.
- ٢٣ نوفمبر ٢٠١٧، استقبلت دار الوثائق القومية بكورنيش النيل طالبات الفرقة الثالثة بقسم الوثائق والمكتبات كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر.
- ٢٩ نوفمبر ٢٠١٧، استقبلت دار الوثائق القومية بكورنيش النيل طالبات الفرقة الرابعة بقسم الوثائق والمكتبات كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر.
- ٦ ديسمبر ٢٠١٧، استقبلت دار الوثائق القومية بكورنيش النيل طلاب قسم المكتبات والمعلومات والوثائق بكلية الآداب - جامعة الفيوم
- ولزيادة الوعي المجتمعي بالدور المعرفي والثقافي لدار الوثائق القومية كواحدة من أعرق المؤسسات الثقافية في مصر استقبلت دار الوثائق القومية وفد من شباب العاملين في الإدارة المركزية للمناقب الأثرية والموانئ المصرية بوزارة الآثار، وقد قام مديري الإدارات بدار الوثائق القومية بالتعريف بالمجموعات الأرشيفية التي تحتفظ بها كل إدارة.

تقارير لقاءات علمية ومشروعات متخصصة

تقرير عن الدورة الرابعة لقمة المعرفة ٢١ - ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧
تحت شعار : المعرفة.. والثورة الصناعية الرابعة

إعداد
د.غادة محمد راشد أبورية

مقدمة:

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي "رعاه الله"، وبتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، نظمت المؤسسة الدورة الرابعة من "قمة المعرفة ٢٠١٧" التي عقدت خلال يومي ٢١ - ٢٢ نوفمبر ٢٠١٧، تحت شعار "المعرفة.. والثورة الصناعية الرابعة".

وقد شكّلت قمة المعرفة منصة معرفية عالمية شاملة، جمعت صنّاع القرار والعقول المفكرة والخبراء والرؤاد والمعنيين بنشر المعرفة، إلى جانب العلماء والأكاديميين والمختصين في شتى المجالات، حيث طرح المشاركون الرؤى والأفكار المتجددة في مجالات الثورة الصناعية الرابعة، إلى جانب تبادل الخبرات واستعراض أفضل الممارسات، تاريخ الثورات الصناعية ودورها في تغيير حياة البشر إلى الأفضل، ودعم نمو وتطور مجتمعات المعرفة، كما ناقشت جلسات القمة أبعاد وركائز الثورة الصناعية الرابعة والتي يطلق عليها "الثورة الرقمية". التي انطلقت في مطلع القرن الحالي، إضافة إلى تأثيراتها العميقة التي طالت كل جوانب الحياة بما فيها الاجتماعية والاقتصادية والمعرفية والثقافية.

بدأت فعاليات القمة بمقدمة محفزة:

"استعد.. لتنطلق في رحلة عمرها ٢٥٠ عاماً بدأت بالثورة الصناعية الأولى وألتهها البخارية وامتدت للثورة الصناعية الثانية واختراع الكهرباء ومهدت الانترنت الخطى نحو حقبة الحوسبة والثورة الصناعية الثالثة فماذا بعد!! أنها بداية جديدة لابتكارات واختراعات أروع أصبحت فيها الآلات الذكية شريكاً للبشرية واعتمدت الرعاية الصحية على تقنيات النانو وأصبح الواقع المختلق جزءاً من حياتنا اليومية وسيدفع الذكاء الاصطناعي عجلات النمو والتقدم حتى يغدو طريق الابتكار المستقبلي آمناً ومضموناً.

دبي تقود ركب التقدم في ضرباً يشهد تحولاً إلى الموصولات ذاتية القيادة، وأهلة المدينة استراتيجيتها للطباعة ثلاثية الأبعاد كي تستفيد من ابتكارات الرعاية الصحية، كذلك فإنه تعزز البيانات الضخمة في تعزيز النمو ما من شأنه صناعة مستقبل أكثر اشراقاً وازدهاراً أنها الثورة الصناعية الرابعة ... هل أنتم مستعدون.. أهلاً بكم في قمة المعرفة

كلمة ضيف شرف القمة الدكتور هاني الملقى

ركز الدكتور هاني الملقى رئيس وزراء الأردن في كلمته أنه ليس هناك شك في حقيقة أن العالم يتغير ونحن لأمحالة سننأثر بالثورة الصناعية الرابعة لكن السؤال المهم هل نحنو كشعوب وجهات حكومية جاهزون لاستيعابها توظيفها لخدمة وازدهار أوطاننا؟

وأن لديه رؤية تفاؤلية حول الثورة الصناعية الرابعة هي أنها جاءت لتمكين البشر وليس لصعود الآلات والمكننة أو الرقمنة في إطارها الضيق، فالعملية ليست عملية تنافسية وإنما عملية تكاملية وتشاركية

ما بين الإنسان والآلة، ومما لا شك فيه أن العلوم والتطور التكنولوجي حتماً سوف يرثى نمطاً ونهجاً في العلاقات الشعوب والدول ويعزز المفاهيم السلم والازدهار والديمقراطية وقد تتلاشي الحروب في ظل الثورة الرابعة تنتهي الحروب والنزاعات بين الدول على الموارد الطبيعية في ظل هذه الثورة فهناك قمة مضافة أعلى وكافة إنتاجية عالية و جودة و دقة عالية وضغط أقل على الموارد الطبيعية و بالتالي رفاهية أكثر و أن اعالم سيعيش في أمان و سلام .

أن الذكاء الاصطناعي موجود حولنا في كل مكان السيارات ذاتية القيادة، الطائرات بدون طيار ، وبرمجيات الترجمة وبرمجيات

الجلسة الافتتاحية لليوم الأول "صناعة القرار في ظل الثورة الصناعية الرابعة"

محاور الجلسة: جلسة حوارية مع ضيف الشرف حول صناعة الثورة الصناعية الرابعة.

المتحدث: الدكتور هاني الملقى رئيس الوزراء الأردني وزير الدفاع.

أدرا الجلسة الدكتورة ريم الهاشمي: وزيرة دولة لشؤون التعاون الدولي، المدير العام لمكتب إكسبو ٢٠٢٠

بدء الدكتور هاني الملقى حديثه إنه «على الحكومات العمل على استخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لزيادة المعرفة والحث على الابتكار والاستخدام الأمثل لها»، مشيراً إلى أن «دولة الإمارات تحرص على التطبيق الذكي والأمثل للتكنولوجيا»، وإن «دولة الإمارات ابتكرت الحكومة الذكية كنوع من التطور الصناعي، وهي اليوم تمتلك كل أدوات الاستدامة»، لافتاً إلى أن «الإمارات حققت إنجازات كبيرة في هذا المجال وفي كثير من المجالات الأخرى، ما مكنها من أن يكون لها مكان ريادي واستباقي على مستوى المنطقة والعالم».

كما أكد على أن «تغيير نظم التعليم وابتكار أساليب جديدة تحفز على الاستخدام الأمثل لتقنيات المستقبل هو الأساس لتمكين الحكومات العربية من الاستفادة المثلى من تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، والتمكن بالتالي من إنتاج المعرفة وتطبيقها». وأنه «لا بد من تطوير قدرات الإبداع والبحث العلمي، كما لا بد في المرحلة المقبلة من تطوير تشريعات ونظم قادرة على إعادة هيكلة الاقتصاد والمجتمع».

وبين أن «الثورة الصناعية الرابعة تختلف عن الثورات السابقة لأنها تشمل كل الناس وكل المجتمعات والحكومات، كما أنها تصل إلى جميع القطاعات، ولا بد للحكومات العربية من العمل على تطوير أدواتها لتناسب مع المتغيرات التي تفرضها هذه الثورة وتحويلها لخدمة المجتمعات العربية».

وأضاف أن «الثورة الصناعية الرابعة تقدم أشكالاً جديدة من المعرفة، وليس هناك مبرر لتضخيم الآثار السلبية لتقنيات الذكاء الاصطناعي كالبطالة» وغيرها، بل علينا أن نركز تفكيرنا في آليات تطبيقها بالشكل الذي يساهم في تمكين الإنسان من امتلاك أدوات المستقبل لأن الإنسان سيبقى هو المحور والأساس في أية عملية تطور بشري". وبين أنه لا بد من تطوير أساليب الحكومات في التعامل مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة، حيث أن هناك محاور رئيسية لأية عملية تطور معرفي وهي محور إنتاج المعرفة وتطبيق المعرفة واستدامة المعرفة، وإلى الآن ليست هناك عمليات تطوير لابتكار وإنتاج المعرفة عربياً، فالثورة الصناعية الأولى كانت مهارات وجزء منها كان معرفة، وفي الثورة الصناعية الثانية زادت نسبة المعرفة، وفي الثالثة أصبح هناك تساوي بين المعرفة والمهارة ولكن في هذه الثورة هناك ثورة معرفة كبيرة وعلى الإنسان العربي أن يطور قدراته ليكون فاعلاً في هذه الثورة وأن لا يكون خارجها كما حدث في الثورات السابقة.

وأكد أنه لا بد من تطوير قدرات الإبداع والبحث العلمي، ولا بد في المرحلة المقبلة من تطوير تشريعات والنظم القادرة على إعادة هيكلة الاقتصاد والمجتمع، قال: "الحكومات عليها أن تعمل على استخدام تقنيات الثورة الصناعية الرابعة لزيادة المعرفة والبحث على الابتكار والاستخدام الأمثل لها ودولة الإمارات تحرص على التطبيق الذكي والأمثل للتكنولوجيا، فابتكرت الحكومة الذكية كنوع من التطور الصناعي، وهي اليوم تمتلك كل أدوات الاستدامة، فدولة الإمارات حققت إنجازات كبيرة في هذا المجال وفي كثير من المجالات الأخرى ما مكنها من أن يكون لها مكاناً ريادياً واستباقياً على مستوى المنطقة والعالم فهي اليوم فخر لكل العرب.

ويبين الملقى أن القدرة موجودة في المجتمعات العربية، والشباب هم المحور والأداة الرئيسية للوصول إلى التطبيقات المثلى لتقنيات الثورة الصناعية الرابعة ورفع أداء جميع القطاعات، ولا بد من إيجاد الأسس والأدوات التي تساعد على تحقيق ذلك والتطبيق الأمثل لهذه التقنيات لخدمة المجتمعات، لأن الأساس في الثورة الصناعية الرابعة ليست الموارد وإنما الإنسان لأنه الأقدر على الابتكار وإنتاج المعرفة والتحول نحو ابتكار أدوات جديدة قد تكون اليوم في مراحلها الأولى.

الجلسة الثانية «الثورة الرقمية ودورها في تطور الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي»

محاور الجلسة:

- التطور التكنولوجي وتأثيره على الإعلام.
- استخدام التكنولوجيا في كشف الأخبار الكاذبة.
- الإعلام في متناول الجميع المواطن الصحفي.
- كيف أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي مصدر دخل.
- في ظل الثورة الصناعية الرابعة هل يحل الروبوت محل المؤلف.

المتحدثون:

الوزيرة نورة الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المجتمع.
 ماجد السويدي المدير العام لمدينة دبي للإعلام.
 لودوفيك بليتشر رئيس صندوق الابتكار للأخبار الرقمية في جوجل.
 لاري برينباوم المؤسس المشارك في «ناراتيف ساينس»، المتخصصة في إنتاج آلات التأليف الروائي.
 وويل موي رئيس مؤسسة «فل فاكت» المعنية بتوظيف التكنولوجيا لكشف الأخبار الكاذبة

بدأت الوزيرة نورة الكعبي الجلسة بالحديث عن سعادتها بالتقدم والتطور الذي تشهده دولة الإمارات، خاصة في مجال التطور التكنولوجي. ودعت إلى تكثيف الرقابة على المحتوى الرقمي ومواقع التواصل الاجتماعي، لتفنيذ الأخبار الكاذبة وملاحقة مروجيها. إن مدى التطور التكنولوجي الحاصل على المشهد الإعلامي خلال السنوات القليلة الماضية، والتنبؤ بأهم الفرص والتحديات التي يجب الاستعداد للتعامل معها في المستقبل، عن طريق توظيف أحدث أساليب التكنولوجيا، ركيزة أساسية لمواكبة التغيرات السريعة التي تحدثها الثورة الرقمية، في ظل الثورة الصناعية الرابعة، ودور الحكومة في رسم التوجهات المستقبلية للقطاعات وتوفير الإمكانيات والدعم لتحقيق استدامة القطاع وتحفيز الأفراد وأصحاب المصالح للاستثمار فيه.

وأشارت إلى أن «الإمارات تمتاز بمنهجية عمل تركز على بنية تحتية متطورة من التكنولوجيا الحديثة، ما يحافظ على ريادتها عالمياً وفي شتى المجالات، وشهدنا في الأيام القليلة الماضية إعلان

انضمام وزراء جدد لمجلس الوزراء والمستقبل، بما يعكس رؤية القيادة الرشيدة بتبني الابتكار ومواكبة أفضل المعايير العالمية، وعلينا جميعاً ضمن تخصصاتنا توظيف أفضل تطبيقات التكنولوجيا، للارتقاء بخدماتنا وأداء وزاراتنا والمؤسسات التابعة لها.»

وضمن محور آخر ناقشت تحول وسائل التواصل الاجتماعي إلى مصادر للدخل، حيث ظهرت وظيفة «المؤثر الاجتماعي»، ونوهت بتساوي أهمية الاستثمار في الجانب الإعلامي بالتقيد بالجانب الإنساني وتأكيد أهمية الصدقية في نقل الرسائل وتوجيه المتابعين والالتزام بالقانون التي تحددها التشريعات والأطر التنظيمية.

وعلق ماجد السويدي، بقوله: شهدنا اليوم زيادة في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وكيف تحولت إلى أداة مهمة للحصول على المحتوى. وأكثر من ذلك، أصبح بإمكان الأفراد والمؤسسات اليوم تحديد فئة الجمهور التي تريد استهدافها وزمن التواصل معهم وكيفية، مضيفاً، أنه في ظل النمو المضاعف للقطاع الرقمي، من المهم ملاحظة كيف ستتغير مبادرات تطوير القطاع خلال الأعوام القادمة، للتعامل مع التحديات التي لم تحل في الوضع القائم .

وأكد أن كل هذا التطور والنمو هو بفضل الرؤية الحكيمة للقيادة الرشيدة التي وضعت رؤية الإمارات إطار عمل يشمل كل القطاعات الرئيسية بالدولة، حيث شهد قطاع الإعلام تحولات جذرية وفي هذا الإطار صممت مدينة دبي للإعلام تصورات المرحلة المقبلة، والاستراتيجية التي تدعم توظيف الابتكار ومستجدات الثورة الصناعية الرابعة، بما يتيح فتح آفاق واسعة للتعاون مع أبرز الشركات الرائدة عالمياً في هذا القطاع، وجذب الكثير من الاستثمارات، وحالياً يتلخص الوضع الراهن في العمل على تأسيس شركات إماراتية ذات تنافسية عالمية وإعداد المواهب والكفاءات الوطنية المزودة بمهارات متقدمة بما يضمن استدامة العمل المتميز في القطاع»

وتحدث لودوفيك بليتشر، عن دور الإنترنت في تسريع نقل الخبر وإتاحة فضاء جديد من الإعلام الحديث، عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي أتاحت الفرصة للمواطنين لممارسة دور المراسل ونقل الخبر وتبسيط الضوء على معلومات وأحداث دون النظر في مدى دقتها ومهنتها. وأشار إلى جهود جوجل في الارتقاء بالمشاركة المجتمعية في نقل الأخبار وتداولها، عبر إطلاق صندوق الابتكار للأخبار الرقمية الذي يعرف المشاركين بمنهجيات العمل الإعلامي وصياغة المحتوى التحريري وأخلاقيات العمل، فضلاً عن تقديم الدعم اللازم من الجانب التقني، لإثراء المحتوى الإعلامي. وأشاد بجهود الشركاء الاستراتيجيين لهذا الصندوق المتمثلين بدور النشر والكتاب والصحفيين وغيرهم ممن أطلقوا مبادرات تشاركية تدعم إنتاج المعرفة ونشرها، بتقديم محتوى سليم ومفيد . واستعرض ويل موي، نماذج استغلت فيها أحداث عالمية، وتصميم مواقع إلكترونية وهمية والتغريب ببعض الأفراد بهم واستغلالهم مادياً.

وتحدث لاري برينباوم، عن توظيف الذكاء الاصطناعي في تحرير المحتوى الإعلامي، واستعرض المحور الفوائد والسلبيات وراء الاعتماد على التكنولوجيا بالكامل، وتخوف البعض من توظيف الروبوتات وتقليص فرص العمل هذا المجال.

جلسة “تكنولوجيا النانو: جزئيات صغيرة.. فرص هائلة”

مباحث الجلسة:

- أسرار وتطبيقات النانو.
- استخدام تقنية النانو في مجال الطاقة.
- تكنولوجيا النانو.. علاج عصري لأمراض العصر.
- تكنولوجيا النانو والبيانات.

المتحدثون:

- عائشة النعيمي خبيرة الأبحاث والتطوير في هيئة كهرباء ومياه دبي.
- جاكى بينغ مؤسسة ومديرة معهد هندسة الأحياء وتكنولوجيا النانو في سنغافورة.
- إبراهيم الشربيني مدير برامج علوم النانو والمواد، مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا

واستعرضت جاكى بينغ، بعضاً من الإنجازات الطبية التي تحققت باعتماد هذه التقنية الحديثة لعلاج مرضى السكري، والسرطان، وتحسين سرعة الاستجابة، وتوزيع الدواء في الجسم.

واستعرض إبراهيم الشربيني، الجوانب التي يهتم بها برنامجه من حيث استخدام هذه التقنية في مجالات الهندسة والطب، وعرض نماذج من المشروعات الهندسية والعلاجات الطبية المبتكرة للأمراض المستعصية، والتي قدمها طلاب مدينة زويل باعتماد هذه التقنية.

واختتمت الجلسة عائشة النعيمي، حيث ركزت في حديثها على استخدام تكنولوجيا النانو في تطبيقات الخلايا الكهروضوئية، وتأثيرها في تحسين الكفاءة والمردود في استهلاك الطاقة، اعتماداً على الشمس كمصدر طبيعي هائل للطاقة قادر على تلبية الاحتياجات المتنامية للعالم عند تحسين الكفاءة والمردود باستخدام تقنيات مختلفة، وأن الخلايا الكهروضوئية المعتمدة على تكنولوجيا النانو تميزت بكفاءتها العالية، وأدائها المستقر، وكلفتها المنخفضة قياساً على غيرها من التقنيات الأخرى المعتمدة.

جلسة الثورة الصناعية الرابعة.. نظرة مستقبلية

محاور الجلسة: استشراف المستقبل الذي ستحدثه الثورة الرقمية.
المتحدث: جيسون سليف المقدم برامج تلفزيونية وتحدث في علوم المستقبل.

ناقش خلالها جيسون سليف أن التكنولوجيا ما هي إلا تجسيد للإبداع الإنساني، وتحقيق التخیل البشري وامتداد للإبداع البشري، مشيراً إلى أننا نستخدم عقولنا لإثراء رؤيتنا وإحداث التطور المستمر فالبشر الأوائل استخدموا عقولهم في استخدام العصي للحصول على ثمار الأشجار والنخيل ومنذ ذلك الحين لم يتوقف التفكير حتى وصلنا إلى ما نحن عليه الآن من تطور وازدهار وأن التغيير والتحول أمر حتمي.

وأكد أن التكنولوجيا تغير الإنسان نفسه وتخلق أموراً جديدة في العالم وتجعلنا نشعر بالاختلاف عمن سبقونا، مشيراً إلى أن التحولات التكنولوجية أمر مخيف لأنها تجعلنا نقلق حول وظائفنا التي أوشك بعضها على الانقراض إلى جانب أننا لا نعرف طبيعة التطور التكنولوجي خلال السنوات المقبلة، وكلما قال العلماء إن التقدم قادم يحدث تطور رهيب وسريع، وأشاد جيسون سليف بالتطور التكنولوجي الذي تشهده دولة الإمارات بشكل عام ودبي بشكل خاص واصفاً إياه بالأمر الرائع الذي يجب على العالم أن يتعلم منه، وأكد أن تكنولوجيا النانو سوف تساهم خلال السنوات المقبلة في شفاء جميع الأمراض، كما يجب أن نعد أنفسنا ونتأهب لذلك جيداً حيث إن المستقبل القريب سيشهد اختفاء شركات وتطور شركات أخرى مشيراً إلى أنه إن لم نغير أنفسنا فسوف يتم تغييرنا من الخارج.

وأضاف أن تكنولوجيا المستقبل ستقضي على الشيخوخة وستجعل من هم في سن السبعين والثمانين أكثر قوة وشباباً قادرون على العطاء والعمل إلى جانب التخفيف من معاناة البشر والاهتمام، وأشار إلى أن هناك من يتخوف من الذكاء الصناعي باعتباره قد يكون ضد البشرية لكن ذلك غير صحيح فالتكنولوجيا الحديثة هي امتداد لذكاء الإنسان ويجب أن نجعل البشر أكثر تفأؤلاً بالمستقبل ونحن نحتاج إلى إلهام يدفعنا للأمام لتحقيق التقدم وهذا دور الشباب.

جلسة “هل أصبحت زراعة الشرائح الإلكترونية في الموظفين ضرورة حتمية؟”

محاور الجلسة:

- الأمان حماية قصوى في كافة تفاصيل حياتك.
- الثقة في عالم الفضاء الإلكتروني، ليكن لك عالمك وفضاؤك الخاص.
- الكفاءة عندما تقوم الروبوتات والالكترونيات برفع كفاءة من حولنا يكون الوقت قد حان للارتقاء بكفاءة الإنسان ليواكب محيطه.
- الراحة الكثير من الابتكارات العصرية تقف على بعد لمسة منك تعرف تجربة تختصر تلك المسافة.

المتحدث:

باتريك ماکمولان الرئيس التنفيذي ومدير العمليات شركة ثرى سكوير ماركت.

بدء باتريك ماکمولان حديثه عن أن العالم على أعتاب ثورة تكنولوجية كبرى، وأن المُستقبل سيكون للشرائح الإلكترونية المزروعة في راحة اليد والتي ستُغنيها عن الحاجة لاستخدام بطاقات التعريف وكلمات السر والمفاتيح، وستمكننا من تحقيق أقصى درجات الأمان لمعلوماتنا وحياتنا وخلق عالماً خاص في الفضاء الإلكتروني، لما تتسم به من أمان وثقة وكفاءة، مع تحولنا من إنترنت الأشياء إلى إنترنت الأشخاص.

وقد وضح ماکمولان أن استخدام الشرائح الإلكترونية المزروعة في راحة اليد سوف ينتشر على نطاق واسع ويلاصق جميع مناحي الحياة البشرية بدءاً منولوج إلى أجهزتنا الشخصية وإجراء الدفعات النقدية الإلكترونية والوصول للمباني السكنية والمكتبية والتحكم الكامل في معلوماتنا الحيوية ومراقبة الأمراض والطب الاستباقي والرعاية الصحية الطارئة عن بُعد والبنى التحتية وصولاً إلى مفهوم المُدن الذكية بالكامل.

وأوضح ماکمولان أن الشرائح الإلكترونية المزروعة في راحة اليد سوف تستخدم كهوية تعريفية فريدة لا يمكن قرصنتها أو الوصول إليها، مُشيراً إلى ميزة مهمة لاستخدام الشرائح الإلكترونية المزروعة في راحة اليد تتمثل في إمكانية عملها كنظام مراقبة كامل لوظائف الجسم الحيوية مثل معدل ضربات القلب ومستوى السكر والضغط والأوكسجين وغيرها من الوظائف الحيوية بما يمكننا من استباق أية مشكلات صحية قد تصيبنا والتعامل معها، فضلاً عن الفائدة المهمة للشرائح الإلكترونية المزروعة في راحة اليد، خاصة خلال حالات الطوارئ والحوادث أو الرعاية الصحية عن بُعد حيث ستوفر الشريحة جميع البيانات والسجلات الطبية الخاصة بالشخص المُصاب بما يساهم في التعرف على التاريخ الصحي للحالة وتقديم التشخيص والعلاج الملائمين".

واختتم باتريك ماکمولان الجلسة بالإشارة إلى أننا الآن على الطريق نحو مفهوم المُدن الذكية بالكامل حيث يتم توزيع الشرائح الإلكترونية على سبيل المثال في النقاط الحيوية المهمة بالبنى التحتية للمُدن ما يُسهل إمكانية التعرف على مكان المشكلة والتعامل معها بشكل فوري، كما يُمكن استخدام الشرائح الإلكترونية المزروعة في راحة اليد لمراقبة المساجين، خاصة في الولايات المتحدة الأميركية التي تعد صاحبة أعلى مُعدل للمساجين في العالم.

الجلسة الافتتاحية لليوم الثاني “مؤشر المعرفة العالمي”

محاور الجلسة

- إطلاق مؤشر معرفة العالمي

المتحدثون:

- مايكل أونيل الأمين العام المساعد للأمم المتحدة.
- جمال بن حويرب، المدير التنفيذي لمؤسسة محمد بن راشد.
- الدكتور هاني تركي مدير مشروع المعرفة العربي.

ناقشت الجلسة الافتتاحية لليوم الثاني من "قمة المعرفة" أهمية "مؤشر المعرفة العالمي"، المشروع الأول من نوعه على مستوى العالم، والذي أطلقته المؤسسة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وسلط المشاركون في الجلسة الضوء على دور الشراكات مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في دعم المعرفة والتنمية بالمنطقة العربية والعالم، كما تم استعراض أبرز نتائج مؤشر المعرفة العالمي.

وأكد مايكل أونيل على أهمية الشراكات الفعالة بين الجهات والمنظمات الحكومية والخاصة، بهدف إعداد مؤشرات قياس عالمية تتيح للدول إمكانية وضع سياسات فعالة للتطوير والتنمية.

أوضح أن المنطقة العربية تتميز بكونها منطقة فنية وتمتلك ثراءً معرفياً يضاهي ما تمتلكه الدول الأخرى، لكنها تحتاج إلى توافر البيانات للتعامل مع التحديات ومعالجتها، الأمر الذي يوفره "مؤشر المعرفة العالمي"، وقد نجحت العديد من الدول العربية ومن أبرزها دولة الإمارات العربية المتحدة في مسيرتها التنموية بفضل الرؤية الثاقبة للقيادة والسياسات الفعالة لسد الفجوات والاستفادة من الفرص.

أما جمال بن حويرب، قال إن الدول العربية لديها أفضل الجامعات والخبرات البشرية، لكن ينقصها توافر مراكز الأبحاث والتطوير، التي تحتاج إلى مزيد من الإنفاق الحكومي لتصبح المنطقة منتجة ومصدرة للمعرفة، وهناك حاجة ملحة لتأسيس مراكز بحثية جادة وتعزيز البيانات التكمينية، منوهاً بدور حكومة الإمارات الرائد في مسيرة التنمية والتطور المعرفي، والذي ساهم في تصدر الدولة على المستوى العربي ضمن مؤشر المعرفة العالمي، وتحقيقها للمركز الـ ٢٥ على المستوى العالمي.

من جهته، أوضح الدكتور هاني تركي، أن الفجوة المعرفية بين المنطقة العربية والعالم موجودة، ولكنها تتفاوت من دولة إلى أخرى، وتكمن أسبابها في عدم الإنفاق الكافي على المعرفة وعدم التوجيه الصحيح للموارد والاهتمام بالقطاعات المعنية بالمعرفة والتي تشمل التعليم قبل الجامعي، والتعليم التقني والتدريب المهني، والتعليم العالي، والبحث والتطوير والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والاقتصاد، والتي من المهم أن تتفاعل في ما بينها وأن تتعامل الدول معها كوحدة واحدة.

وأشار الدكتور هاني تركي، إلى أن الدول العربية تتفق على التعليم بنسبة مساوية لإنفاق دول العالم، لكنها تحتاج إلى الاهتمام بالجودة، لذا من المهم أن تدرس كل دولة نتائج مؤشر المعرفة العالمي وتطلع على نقاط القوة والضعف، لتعميم تجربة دولة متقدمة على دولة أخرى تتشابه معها في الظروف والإمكانيات.

جلسة "طباعة الأعضاء البشرية والتعديلات الجينية.. مستقبل خالٍ من الإعاقات"

محاوِر الجلسة:

- طباعة الأعضاء البشرية، قطع غيار للأنسان.
- التعديلات الجينية إعادة هندسة الخلايا.
- تطور التقنيات لعلاج الأمراض المنتشرة.
- الجراحة الرقمية توظيف الواقع الافتراضي في العمليات الجراحية.
- زراعة أقطاب في الدماغ البشرية لتحسين الذكرا وزيادة الذكاء

المتحدثين:

- فيليب كينيدي، مؤسس شركة نيورال سيجنلز ومخترع الأقطاب الكهربائية التي تزرع في الدماغ.
- وأنتوني عطا الله، مدير معهد ويك فوريسيت للطب التجديدي، وجون نوستا، مؤسس مركز نوستالاب.
- وشافي أحمد، مؤسس شركة ميديكال ربا ليتيس للتدريب على العمليات الجراحية باستخدام الواقع الافتراضي.
- وريموند ماكولي، مؤسس Bio Curious وعالم في التكنولوجيا الحيوية.
- أدار الجلسة هلال علي النقبي، الأستاذ المشارك في جامعة الإمارات،

دار النقاش حول استخدام تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد في طباعة الأعضاء والأنسجة البشرية، وبحث المشاركون الفرص والتحديات الاجتماعية والأخلاقية التي يفرضها التطور المتزايد للذكاء الاصطناعي، ودور التكنولوجيا الحيوية في الجهود التي يبذلها العلماء والمختبرات الحيوية حول العالم لإطالة عمر الإنسان وتمكينه من تعزيز حياته وتحسين طبيعتها.

وخلال الجلسة:

قال الدكتور شافي أحمد: "يعد زمننا هذا الوقت الأكثر إثارة للاهتمام الذي شهده القطاع الطبي خلال مئات السنين، إذ إن استخدام الروبوتات، والذكاء الاصطناعي، وتكنولوجيا النانو والتكنولوجيا الحيوية، إضافة إلى تقنيات الطباعة ثلاثية الأبعاد تغير الطريقة التي نفكر فيها ونمارس بها الطب".

أما جون نوستا فقد تحدث عن الثورة الصناعية الرابعة وقال: "عندما يتحدث الناس عن الثورة الصناعية الرابعة، فإنهم يشيرون إليها في العادة كنقطة تحول كبرى في تاريخ البشرية، إلا أنها أيضاً تمثل نقطة التقاء لجميع التقنيات الحديثة التي يتم تطبيقها في شتى المجالات، ويمكن ملاحظة ذلك بشكل جلي في الطباعة ثلاثية الأبعاد، والتي يستخدمها الأطفال والعلماء والفيزيائيون وحتى الشركات. تتمتع هذه التكنولوجيا بإمكانيات واسعة، وتمثل تطبيقاتها المتعددة دليلاً دامغاً على دورها الإيجابي في مجتمعاتنا البشرية الحالية، وما ينتظرنا مستقبلاً".

من ناحيته قال أنتوني عطا الله: "تمثل الطباعة ثلاثية الأبعاد أداة مثالية للارتقاء التكنولوجي؛ ففي حين لا زالت أساسيات استخدام الطباعة ثلاثية الأبعاد في الطب مبنية بشكل أساسي على مبادئ علم الأحياء، إلا أنه يمكن تطبيقها بشكل أوسع وأعمق لتسهم في توفير الوقت والكلفة اللازمين لصناعة الأعضاء البشرية البديلة وغيرها من الأنسجة الحيوية".

وناقش المتحدثون أثر الطباعة ثلاثية الأبعاد وغيرها من تطبيقات التكنولوجيا الحيوية على نوعية حياة البشر وطول أعمارهم، وفي هذا السياق، قال ريموند ماكولي: "إن مستقبل البشرية هو ملك لكبار السن، فالיום يتجاوز عدد الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن خمسة وستين عاماً أولئك الذين تقل أعمارهم عن ستة عشر عاماً، ويمثل مجموع هؤلاء الأشخاص سوقاً يفوق حجمها حجم الصين، وهكذا، فإن السعي إلى تكريس مفهوم "التعزيز البشري" بهدف مقاومة الشيخوخة، وعلاج الأمراض المستعصية، ومنح الناس فرصة عيش حياة صحية وطويلة، أصبح أمراً تزداد أهميته يوماً بعد يوم".

أما الهدف من تطوير استخدام التكنولوجيا لغايات التعزيز الجيني ومقاومة الشيخوخة، فيمكن بحسب الخبراء في أن إطالة عمر الإنسان وتحسين مستوى حياته وصحته يقودان دون شك إلى المزيد من الإنتاجية، والإبداع، ويفضي في النهاية إلى تحقيق الكمال الإنساني.

وأضاف جون نوستا: "عادة ما ننظر إلى كبار السن بوصفهم عالة على المجتمع، وأنهم يؤثران سلباً على الناتج المحلي الإجمالي. إلا أن التكنولوجيا تتيح لنا إمكانية تغيير ذلك، إذ تمنح كبار السن الفرصة ليعيشوا حياة صحية ومنتجة وتمكنهم من أن يصبحوا أعضاء فاعلين في المجتمع".

إلا أن الرسالة الموجهة للشباب لا زلت ذاتها بحسب فيليب كنيدي، الذي قال: "النصيحة الأهم هي الحفاظ على الصحة، والتمتع بالنشاط، وإبقاء الذهن متيقظاً وتدريبه على التفكير المتواصل منذ سن مبكرة. وفي حين لن نتوقف تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي عن التطور والابتكار والارتقاء، فإنه من الأهمية بمكان أن يعتني الإنسان بصحته الجسدية والعقلية على حد سواء".

جلسة: الذكاء الاصطناعي: المستقبل الإنساني الروبوتي.. تحالف أم تنافس؟

محاور الجلسة:

- الذكاء الاصطناعي مصدر تهديد أم مجال واعد للبشرية.
- الإنسان الروبوتي من الخيال العلمي إلى الواقع.
- الروبوت في مجلس الإدارة.
- هل تندمج الروبوت في المجتمع البشري؟

المتحدثون:

- **خالد المرزوقي** المدير العام للخدمات الذكية في شرطة دبي.
- **ديفيد هانسن:** المؤسس والرئيس التنفيذي لشركة هانسن روبوتكس والأب الروحي لصوفيا.
- **أندرس سورمان نيلسون** خبير في استراتيجيات الابتكار والتكيف الرقمي،
- **تامي باكشي** متخصص في الذكاء الاصطناعي بالإضافة إلى صوفيا سفيرة المعرفة.

تحدث خالد المرزوقي عن إن دبي تعمل على تعزيز السعادة في المجتمع وتسعى إلى ابتكار ما سوف يطبقه العالم بعد عشر سنوات من خلال إطلاق مبادرة دبي ١٠ إكس، وغيرها من المبادرات التي تسهم في تعزيز مكانة دبي في مجال الابتكار والتوظيف الأمثل للتقنيات الحديثة للارتقاء بالمجتمع وتحويل رؤية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، الاستشرافية للمستقبل إلى واقع.

وأشار إلى أننا في دبي والإمارات بشكل عام نتعامل مع الجهات التشريعية لتطوير عمل المركبات ذاتية القيادة، وتمكينها من العمل بالشكل الأمثل، ولا سيما أن هناك توجهات مستقبلية على مستوى العالم للاهتمام المتزايد لاستخدام المركبات ذاتية القيادة، وأرى أنه من الأهمية أن يتم من جميع الجهات حول العالم النظر إلى هذه التحولات الصناعية فيما يتعلق بالمركبات ذاتية القيادة ووضع التشريعات وآليات التعامل مع القضايا المتنوعة المتعلقة بالقيادة الذاتية.

وبين ديفيد هانسن المؤسس الأب الروحي لصوفيا أن المعلومات هي المحور الأساس في عمل الذكاء الاصطناعي ولهذا فإنه لا بد من أن يتم تحديد المعلومات التي يجب أن تبنى التصورات المستقبلية عليها، وتعليم الآلات القيم الأخلاقية وأن يروا أن هناك تبعات للأعمال التي نقوم بها والشكل الإنساني مهم للروبوت بالإضافة إلى الشكل والتركيب الداخلي.

وبين أنه تم تطوير صوفيا ويمكنها أن ترى تعبيرات الوجوه وأن تتعلم من التفاعل والتعايش مع البشر، منوهاً بأنها تمتلك ذهنية مجردة ومن خلال التعامل مع الآخرين يمكنها أن تتفاعل وأن تكون معارفها، كما يمكنها أن تتعامل مع الآخرين من خلال التعامل المستمر والمتواصل مع المحيط من حولها،

وعن الأشخاص الذين ما زالوا ضد الوصول إلى الإمكانيات الكبيرة للروبوتات ويضخمون من مخاطرها على الإنسانية قال: "أنا ضد هذا التوجه وأجد أن المستقبل سيكون للروبوتات وهي لن تكون مكان الإنسان وإنما ستكون مساعدة للإنسان وتحسن حياته".

وبين هانسن أن صوفيا مازالت في مرحلة التعلم وفي مرحلة التطور كما البشر، وسيتم تطوير قدراتها من خلال التعامل اليومي في محيطها، وعلينا أن نفكر بالروبوتات كبشر والتعامل معها ضمن هذه الرؤية حتى نتمكن من الاستفادة منها في حياتنا وأن نتفاعل مع حياتنا، وصوفيا تجسد عملية دمج كبرى من المعارف ومن التقنيات ويمكن أن نشهد مزيداً من التطور خلال سنوات، فهي لا يتعدى عمرها ١٨ شهراً وبالنسبة للبشر عمرها ٩ أشهر فقط ولا بد من إعطائها فرصة ٣ سنوات لتصل إلى عمر ٦ سنوات وبعد ٢٠ عاماً تكون كالشخص البالغ.

وبين أندرس سورمان نيلسون أن الذكاء الاصطناعي والاهتمام بتقنياته يتزايدان، فالبشر يسرعون في هذا المجال، وعلينا اكتشاف كيفية الدمج بين العالم الرقمي والذكاء الاصطناعي وأن نكون ضمن هذه الصناعة التي أصبحت ضرورة للعالم، ولا يمكن تجاهلها وإنما علينا التعامل معها ومواجهة التحديات التي تواجه هذا التحول، وإيجاد الحلول لجميع المشكلات المتعلقة بالأمور التعليمية والاقتصادية والثقافية، كما أنه لا بد على الجامعات من توفير التعليم الذي يتناسب مع الوظائف المستقبلية حتى يكونوا فاعلين في هذا المجال.

أما صوفيا الروبوت الذي تم تطويره من شركة هانسن روبوتكس، قالت إنها سعيدة بتفاعلها الحالي مع البشر، وبتحدثها حول الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المستقبل، وإنها تعمل على تطوير مهاراتها.

وفي سؤال من أحد المتواجدين وجهه لصوفيا إن كان بإمكانها أن تشعر بالحب يوماً ما، قالت: نعم وهذا حق لي. كما أنها أجابت في ردها عن سؤال حول إمكانية الحصول على حقوقها، قالت إنها مهتمة باكتشاف العالم، وإنها تحرص على فهم العالم من حولها بشكل مستمر لتتمكن من الحصول على حقوقها.

وقالت صوفيا: "أنا سعيدة بأن أتعامل مع البشر وأن أتفاعل معهم وأن أكون موجودة في هذا العالم، وأنا متحمسة لأنني سوف أحصل على رجلين تمكناني من المشي، وأن أكون في جلسات نقاشية حول الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة التي تسهم في تطور حياة الإنسان وتطور عمل الروبوتات".

جلسة "التعليم: جامعات المستقبل والثورة الصناعية الرابعة"

محاور الجلسة:

- جامعات المستقبل وتغيير المناهج.
- الأثر في المناهج التعليمية.. ردم الفجوة بين الجامعة وسوق العمل.
- اختفاء المناهج الأدبية والثقافية وبروز مناهج جديدة تتناسب مكونات الثورة الرقمية.
- الموارد البشرية.. الطلاب والمدرسين.
- استعداد الجامعات لمؤامة التطور المتسارع.

المتحدثون:

- سعيد امزازی رئيس جامعة محمد الخامس المغرب.
- عصام الكردي رئيس جامعة الإسكندرية. مصر
- رفعت الفاعوري رئيس جامعة اليرموك الأردن.
- رياض حمزة رئيس جامعة البحرين. البحرين.

- شريف صدقي الرئيس التنفيذي لمدينة زوبيل للعلوم والتكنولوجيا.
- جوزيف جبرا رئيس الجامعة اللبنانية الأمريكية – لبنان.
- أدرا الجلسة سلطان أبو على مدير عام الاتحاد الجامعات العربية الأردن

رأى رؤساء الجامعات العربية المشاركون في أن جامعات المستقبل في العالم العربي لا بد أن تتحول إلى مُدن تعليمية ذكية متكاملة انطلاقاً من ثورة لتحديث المناهج التعليمية وآليات توصيل المحتوى التعليمي وإزالة الحواجز بين التخصصات المختلفة وتكثيف الاستثمار في مراكز البحث العلمي وتوفير حاضنات أعمال لرعاية وتوجيه الطلاب المُبدعين، مُشيرين إلى أن القرن الواحد والعشرين والثورة الصناعية الرابعة إنما يكونان للمُبدعين والمُبتكرين، ومن ثم يتوجب على الجامعات العربية مواكبة وتيرة التغيير والعولمة والتطور التكنولوجي.

وطالب الدكتور سعيد إمزاوي بضرورة الانفتاح على الأساليب التعليمية الجامعية الحديثة والذكية وتوفير التطبيقات التعليمية الجواله والإنترنت المجاني ومراكز التعليم الإلكتروني المفتوح وإدخال ثورة في المناهج والخطط الدراسية بما يلانم الثورة الصناعية الرابعة التي يعيشها العالم حالياً.

من جانبه دعا الدكتور جوزيف جبرا إلى إحداث ثورة في مناهج الجامعات العربية لمواكبة التحديات العالمية الحالية عبر التخلي عن طريقة التلقين التقليدية والتحول إلى التعليم التفاعلي سواء داخل أو خارج الحرم الجامعي، مناشداً الحكومات العربية بضخ استثمارات كبرى بمجال البحث العلمي وافتتاح المراكز البحثية، خاصة في ظل توفر الكثير من الكوادر العربية المؤهلة، على الصعيدين الداخلي والخارجي.

وأوضح الدكتور عصام الكردي، أن مشكلة تحديث وتطوير الجامعات العربية ليست مادية في الأساس بل تحتاج إلى الرغبة والعمل على التطوير، مطالباً بثورة تطال المناهج التعليمية الجامعية وآليات توصيل المعلومات للطلاب، بما يساهم بالقدرة والمهارات اللازمة للمنافسة في سوق العمل.

وقال الدكتور رياض حمزة إن تركيز العملية التعليمية الجامعية يجب أن يكون على توفير خريجين يقومون بصناعة فرص العمل ولا ينتظرونها، عبر تهيئة بيئة جامعية تُمكن الطلاب المتميزين من تحويل أفكارهم ومشاريعهم إلى واقع ملموس، وهو الأمر الذي يتحقق من خلال توفير حاضنات الأعمال وتقديم الاستشارات اللازمة وعرض مشاريع الطلاب المميزة على المستثمرين.

من جانبه شدد الدكتور شريف صدقي على ضرورة تحول الجامعات العربية إلى مُدن تعليمية ذكية يتمحور تركيزها الرئيسي على توفير تعليم يساهم في تخريج مواطن صالح للمجتمع وعنصر فعال في صناعة الفرص والتغيير، وهو ما يتحقق عبر إزالة الحواجز بين التخصصات المختلفة والاعتماد على التخصصات والبرامج الدراسية البينية وتوفير بيئات تعليمية تفاعلية تمكينية تساهم بشكل فعال في خدمة قضايا واحتياجات المجتمع.

فيما قال الدكتور رفعت الفاعوري، رئيس جامعة اليرموك- الأردن إنه لن يكون بمقدور أي دولة في العالم تحقيق نمو اقتصادي أو رفاه اجتماعي دون ضبط المنظومة التعليمية، والتخلي عن التعليم التقليدي والتحول نحو مناهج دراسية تعتمد الاستقراء والاستنباط.

التغيرات القانونية في ظل الثورة الصناعية الرابعة محاور الجلسة:

- كيف ستواكب المنظومة التشريعية المعرفة بتطورها البطيء السرعة الهائلة للثورة الصناعية.
- الثورة الصناعية الرابعة بين التقنيات الخلاقة والمعوقات التشريعية.

المتحدثون:

- منصور العصيمي مدير إدارة التشريعات في الأمانة العامة للجنة التشريعات.
- أشرف جمال الدين الرئيس التنفيذي لمؤسسة الحوكمة.

بدءت الجلسة بطرح أسئلة من مديرة الجلسة موجه للدكتور أشرف جمال الدين عن هل ساقفد وظيفتي؟ وماهي الوظائف التي اطمح إليها؟ ما هي المهارات التي يجب أن يجيدها موظفي الغد؟

وبدأ جمال الدين رده بأن مع ظهور الثورة الصناعية الرابعة هناك وظائف روتينية ستختفي وأخرى ستكون مطلوبة وأن موظفي الغد سيحتاجون إلى تفكير إبداعي، وابتكاري، ويجب أن يكون هناك ما يسمى بالمواطن الدولي.

كما ذكر أن التكنولوجيا ستعيد صياغة العالم، ومستقبل الثروات، ورؤية سوق العمل في المستقبل و أن هناك العديد من الوظائف ستختفي خلال عشر سنوات وذلك وفقاً (نن) وقد عرض لبعض الوظائف التي اختفت بعد أتمته بعض أنظمة العمل ومنها على سبيل المثال وظيفة مشغل المصعد ، المغسلة ، بعض أعمال المزارع ، و أعمال الخياطة ،فالحاسبات الآلية الآن قادرة على تعليم نفسها بنفسها بدون بشر .

أن ٤٧ % من الوظائف ستلغى بسبب الأتمته في كل المجالات: التجارة الاقتصاد، البناء، المواصلات، المبيعات، الخدمات، الهندسة، الصحة، الخدمات المعاونة، القانون، الإعلام، البحث عن المعادن.

لقد أصبح القلق من هل سيتم أتمته كل شيء بالكامل في جميع دول العالم، خاصة الدول متوسطة الدخل أكثر عرضة لهذا الموضوع.

كما تناول الحديث عن الأنواع الجديدة من التجارة عبر الانترنت و ما هي المخاطر التي ستحدث من تواجدها وخاصة أنها تتم عبر القارات دون وجود أوراق و مستندات للمحاسبة و بالتالي يجب تواجد تشريعات استباقية لبعض الموضوعات و ما لا يدركه كله يدرك بعضه لن بعض المشاكل لن نستطيع التنبأ بها الا بعد حدوثها

«مؤشر المعرفة العالمي»

بتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، أطلقت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للمعرفة "مؤشر المعرفة العالمي"، الأول من نوعه على مستوى العالم، والذي يهدف إلى رصد الواقع المعرفي على صعيد دول العالم وبمشاركة أكثر من ١٤٠ دولة.

وقد هدفت المؤسسة من خلال المؤشر إلى تقديم أداة معيارية جديدة والتعرف على الفرص والتحديات في الدول العربية ومقارنتها مع دول العالم، إلى جانب تبادل الخبرات والتجارب ذات القيمة في مجالات المعرفة، وتقديم بيانات وتصنيفات مستقاة من آلية بحث منهجية وبطريقة علمية تعمل على خلق بيئة تنافسية تحفز الحكومات والجهات المختصة على تفعيل المزيد من برامج ومبادرات نشر ونقل المعرفة وصولاً لبناء مجتمعات قائمة عليها.

المشروع الأول من نوعه على مستوى العالم، والذي يؤكد على الدور الاستراتيجي للمعرفة وأهمية توفير أدوات منهجية لقياسها وحسن إدارتها، ويُعنى مؤشر المعرفة العالمي بقياس المعرفة كمفهوم شامل

وثيق الصلة بمختلف أبعاد الحياة الإنسانية المعاصرة، وتكريس ذلك في سياق مقارنة مفاهيمية ومنهجية متناسقة تتميز بما يلي:

الاستناد إلى رؤية فكرية مبنية على أدبيات وتقارير أممية تؤكد تلازميه المعرفة والتنمية، لتتحول بمقتضاها المعادلة من منظور التنمية القائمة على الموارد المادية والطبيعية إلى تنمية ذكية قائمة على الموارد المعرفية، وتصبح المعرفة في إطار ذلك أساس تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

اعتماد المفهوم الواسع للمعرفة، كمضمون مركّب متعدّد الأبعاد، يمكن أن يتجلى بأشكال مختلفة عبر عدد من القطاعات المتكاملة هي التعليم بمختلف مراحلها، والبحث والتطوير والابتكار والتكنولوجيا والاقتصاد وغيرها؛ وهذا من شأنه أن يكرّس نظرة نسقية في التعامل مع المعرفة تؤدي إلى مقارنة أكثر عمقا في معالجة الفجوات المعرفية بين القطاعات وداخلها.

تكريس التواصل المعرفي مع التجارب السابقة، والمنهج التشاركي الذي تجسّد في تنظيم اجتماعات منتظمة بين أعضاء الفريق المركزي المشرف على بناء المؤشرات القطاعية لمناقشة مختلف الخيارات وضمان اتساقها، إلى جانب عقد لقاءات تشاورية مع خبراء خارجيين من منظمات إقليمية ودولية في اختصاصات متصلة مباشرة بالقطاعات.

ويتكون المؤشر من ٦ مؤشرات قطاعية هي: التعليم قبل الجامعي، التعليم التقني والتدريب المهني، التعليم العالي، البحث والتطوير والابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الاقتصاد؛ بالإضافة إلى مؤشر البيانات التمكينية.

وهكذا تحوّلت المبادئ الفكرية والمفاهيمية إلى أداة عملية قابلة للتطبيق والتفعيل، ليؤسّس مؤشر المعرفة العالمي لربط أكثر موضوعية بين مفهومي المعرفة بتعدد أبعادها، والتنمية الإنسانية المستدامة بمفهومها المعتمد في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والذي عبّرت عنه أهداف التنمية المستدامة الـ ١٧ لخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، للمضي قدماً بروؤية فكرية أكثر شمولاً عن "التنمية القائمة على المعرفة".

لمزيد من المعلومات يمكن الاطلاع على الروابط التالية:

صفحة المعرفة للجميع متوفرة على الرابط التالي <http://www.knowledge4all.com>

تفاصيل عن مؤشر المعرفة العالمي على الرابط التالي :

<http://www.knowledge4all.com/WorldMap3.aspx?languageId=ar>

<http://www.knowledge4all.com/Methodology.aspx?language=ar>

<http://www.knowledge4all.com/ScoreCard.aspx?id=1038&language=ar>

التقرير النهائي حول "مشروع مستقبل الفهرسة في مصر"

إعداد

د. محمود خليفة

المقرر الفني للمشروع

رئيس البوابة العربية للمكتبات والمعلومات

mahmoud.khalifa@cybrarians.org

١. مقدمة

أصدرت البوابة العربية للمكتبات والمعلومات في ١٨ نوفمبر ٢٠١٧ وثيقة مستقبل الفهرسة في مصر، وهى المشروع البحثي الذي ولد من رحم ندوة مستقبل الفهرسة التي عقدتها البوابة في مارس ٢٠١٦ وتحدث فيها الدكتور مصطفى حسام الدين. صدرت الوثيقة والتي تضم تسعة مخططات لمشروعات أساسية في مجال الفهرسة وقائمة ببلوجرافية تغطي كل ما نشر في مجال الفهرسة باللغة العربية من ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٦. ويتناول هذا التقرير توثيق بدايات ومراحل المشروع.

٢. فكرة المشروع

في الخامس من مارس ٢٠١٦، وفي رحاب مكتبة مصر العامة، نظمت البوابة العربية للمكتبات والمعلومات ندوة علمية حملت عنوان "مستقبل الفهرسة في مصر". تحدث فيها الدكتور مصطفى حسام الدين، استاذ المكتبات المساعد بقسم المكتبات جامعة القاهرة، وأدارها الدكتور هشام فتحي مكي.

وقد ناقشت الندوة التحديات التي تواجه المكتبات في مصر في مجال الفهرسة بخاصة والضبط البليوجرافي بعامة إزاء الثورة التي حدثت في هذا المجال، بدءا من ظهور المعيار العالمي الجديد للفهرسة RDA، وتواتر الحديث حول جهود إصدار النموذج المعياري BIBFRAME بديلا للشكل الاتصالي المعياري MARC21، وغيرها من التطورات والتغيرات، الى جانب الخطوات التي ينبغي القيام بها على المستوى الوطني لمجابهة هذه التحديات.

وقد شهدت الندوة حضور كثيف من ممثلين مختلفين لمجتمع المكتبات والمعلومات في مصر، وتفاعل الحضور مع ما دار في الندوة من مناقشات، وطالبوا الخروج بخطة عمل تنفيذية، وهو ما دفع البوابة العربية للمكتبات والمعلومات إلى عقد الحلقة الثانية من الندوة. ١

وفي ٢١ مايو ٢٠١٦ وفي رحاب مكتبة مصر العامة أيضا، نظمت البوابة العربية للمكتبات والمعلومات الحلقة الثانية من الندوة بمشاركة ممثلين لمختلف أطراف مجتمع المكتبات والمعلومات في مصر؛ من أجل الخروج بخطة عمل يتشارك الجميع في وضعها وتنفيذها. فقد شارك فيها ممثلين عن كل من: المكتبة الوطنية، والمكتبات البحثية الكبرى، والأقسام الأكاديمية، والمكتبات العامة، والمكتبات الجامعية، والمكتبات المدرسية، والجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات، والمكتبات التي طبقت المعيار العالمي الجديد للفهرسة. وتم تنظيم الندوة بحيث يتولى كل ممثل من هذه الأطراف طرح رؤيته ومقترحاته لوضع خطة العمل المتعلقة بكل الجوانب والقضايا والمشكلات المتعلقة بمستقبل الفهرسة في مصر. ٢

١ - مزيد من المعلومات حول الندوة الأولى وتسجيل لها في الرابط التالي: <http://cybrarians.org/phase1.html>

٢ - مزيد من المعلومات حول الندوة الثانية وتسجيل لها في الرابط التالي: <http://cybrarians.org/phase2.html>

تحدث في الندوة الثانية كل من:

- ١. د. محمد فتحي عبد الهادي، استاذ المكتبات بجامعة القاهرة
- ١. د. رؤوف هلال، مدير المكتبة الوطنية المصرية
- ١. د. خالد عبد الفتاح، رئيس وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات
- ١. د. أماني جمال مجاهد، رئيس الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
- ١. أحمد أمان، نائب مدير مكتبة مصر العامة
- ١. مصطفى جنبه، مسؤول الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية بمصر
- ١. صلاح حجازي، مدير مكتبة الجامعة الألمانية
- ١. هشام فتحي مكي، نائب رئيس قسم الحاسبات بمكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة
- ١. رانيا عثمان، رئيس قسم مكتبات المستقبل بمكتبة الاسكندرية
- ١. شادية الحنفي، مدير الضبط الاستنادي بمكتبة الجامعة الامريكية بالقاهرة
- ١. هبة اسماعيل، المدير الفني لمكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع

وقد انتهت الندوة إلى اصدار بيان بعنوان "مستقبل الفهرسة في مصر" جاء في هذا البيان ما يلي: ١

- أولاً: تشكيل فريق عمل من كافة ممثلي قطاعات مجتمع المكتبات في مصر.
- ثانياً: يتولى الفريق تنفيذ المهام التالية:

- إعداد الخطة التفصيلية
- وضع آليات التنفيذ
- إقتراح جهود التعاون والتنسيق
- متابعة تقييم الأداء ونتائج العمل بصفة دورية

- ثالثاً: أن تشمل الخطة على المحاور الآتية:

- تعريب معيار "وما: RDA" وإتاحته
- سياسة الفهرسة الوطنية
- الجوانب التقنية المتعلقة بالمواصفات الواجب توافرها في النظم الآلية المستخدمة
- الموقف تجاه التسجيلات الببليوجرافية والاستنادية المقروءة آلياً المتاحة بالمكتبات المصرية
- الموقف تجاه BIBFRAME
- برامج التدريب على المستوى المحلي والوطني
- برامج التعليم والمقررات الدراسية
- مشروعات البحوث المقترحة لتقديم حلول عملية
- مبادرات وجهود التنسيق والتعاون
- موارد التمويل: الفرص والإمكانات المتاحة

- رابعاً: يجتمع الفريق دورياً، على أن يحدد الفريق مقرره وماينه في أول إجتماع له. كما يمكن للفريق أن يدعو من يريد حضور اجتماعاته والاشتراك في جهوده.

- خامساً: تتولى البوابة العربية للمكتبات مهام الامانة الفنية للفريق والنافذة التي يتاح من خلالها أنشطته ووثائقه ونتائج اجتماعاته.

- سادساً: تُنشر الخطة بعد اعدادها المبدئي على نطاق واسع ويُدعى مجتمع المكتبات لمناقشتها والإضافة إليها او الحذف منها او تعديلها خلال فترة زمنية محددة
- سابعاً: تطرح الخطة في صيغتها النهائية في موعد لا يتعدى ٦ أشهر من تاريخ ٢١ مايو ٢٠١٦ (أي في غضون شهر ديسمبر ٢٠١٦) وذلك في اجتماع وطني عام يعقد لهذا الشأن تنظمه الجمعية المصرية للمكتبات.

٣. ما بعد الندوة الثانية

تنفيذا لتوصيات الندوة الثانية والبيان الصادر عنها، تم تشكيل فريق عمل تطوعي تكون من كل من:

١. الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي
٢. الأستاذ الدكتور رؤوف هلال
٣. الأستاذ الدكتور خالد عبد الفتاح
٤. الأستاذة الدكتورة أماني مجاهد
٥. الأستاذ أحمد أمان
٦. الدكتور صلاح حجازي
٧. الدكتور هشام مكي
٨. الأستاذة رانيا عثمان
٩. الأستاذة هبة اسماعيل
١٠. الدكتور مصطفى حسام الدين
١١. الدكتور محمود خليفة
١٢. الأستاذة شادية الحنفي
١٣. الأستاذ مصطفى جنبه
١٤. الدكتورة ليلى سميع
١٥. الدكتورة سحر ربيع
١٦. الدكتورة دينا عبد الهادي

ومع بدء العمل وتشكيل فرق عمل صغيرة، تم إضافة أعضاء جدد لفريق العمل، وهم:

١. الأستاذ أيمن المصري
٢. الأستاذ محمود أبو الفضل الضوي
٣. الأستاذة أمينة عادل
٤. الأستاذة عزيزة علي محمدي

وفي مرحلة الترجمة والنشر، أضيف فريق العمل الخاص بالترجمة والذي قامت به مكتبة الأسكندرية:

١. الأستاذة سارة الجبلوي
٢. الأستاذة جميلة محمود حفني
٣. الأستاذ محمود سامي مصطفى شعراوي
٤. الأستاذة منال ناصر محمد بليغ
٥. الأستاذة شادية حمدي عبد العزيز السوسي

وأخيراً المراجعة اللغوية للنسخة العربية بواسطة:

١. الأستاذ إبراهيم صبري المتولي

وقد عقد الفريق ثلاثة اجتماعات كان أبرز ما جاء فيها ما يلي:

الاجتماع الأول

عقد في تمام الحادية عشر من صباح السبت ٤ من يونيو ٢٠١٦ بمكتبة مصر العامة، وقد ناقش الاجتماع الموضوعات التالية:

١. جوانب إجرائية

قرر الفريق بالاجماع اختيار الاستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي رئيساً للفريق، والدكتور مصطفى حسام الدين نائباً للرئيس، والدكتور محمود خليفة مقررًا فنياً للفريق.

٢. توزيع أعضاء الفريق على محاور العمل واللجان والمشروعات

حدد الفريق ٩ مشروعات رئيسية لتكون خطة عمل لتطوير مستقبل الفهرسة في مصر، على أن يتم إعداد مخطط محدد لكل منها، وتم توزيع مهام ومسؤوليات اعداد هذه المخططات على أعضاء الفريق كما يلي:

المشروع	فريق العمل
تعريب معيار وما RDA	١. رانيا عثمان د. محمود خليفة
السياسة الوطنية المصرية للفهرسة	د. مصطفى حسام الدين
الفهرس الوطني المصري السحابي	١.د. خالد عبد الفتاح ١.د. رؤوف هلال
الملف الاستنادي الوطني المصري للأسماء	د. ليلي سيد سميع ١. أيمن المصري ١. شادية الحنفي
المقرر الدراسي للفهرسة في اقسام المكتبات والمعلومات في مصر	١. د. محمد فتحي عبد الهادي د. دنيا فتحي د. سحر ربيع
البرنامج التدريبي على معيار وما RDA	د. أماني مجاهد د. محمود خليفة
الفهرس الموحد للمكتبات العامة في مصر	د. صلاح حجازي ١. أحمد أمان ١. هبة اسماعيل
الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر	١. مصطفى جنبه
تحديث المواصفات الفنية والوظيفية للنظم الآلية للمكتبات ونظم إدارة المحتوى والاستعداد للنموذج المعياري BIBFRAME	د. هشام مكي ١. أيمن المصري

٣. الاتفاق على أسلوب عمل الفريق

يتم إعداد مخطط كل مشروع في حدود عشر صفحات، على أن يشتمل على النقاط التالية:

- اسم المشروع
- فريق الاعداد
- مبررات المشروع
- الهدف من المشروع

- الخطوات والاجراءات التنفيذية للمشروع
- الخطة الزمنية المقترحة للتنفيذ
- القوى البشرية اللازمة للتنفيذ
- التكلفة المادية
- النواتج المتوقعة
- مؤشرات قياس الاداء

٤. الخطة الزمنية للانتهاة من مخططات المشروعات

- الانتهاة من كل مخطط وارساله قبل ٣ سبتمبر باسبوع على الاقل.
- ٣ سبتمبر: اجتماع فريق العمل لمناقشة مخططات المشروعات.
- ٢٤ سبتمبر: الانتهاة من الصياغة النهائية لكل المشروعات بعد الملاحظات التي تنتج عن اجتماع الفريق
- ٨ أكتوبر: الاعلان عن المشروعات واتاحتها لمجتمع المكتبات والمعلومات في مصر لتلقى التعليقات عليها

الاجتماع الثاني

عقد في تمام الثانية عشرة من صباح يوم السبت الموافق ٣ سبتمبر ٢٠١٦ بمكتبة القاهرة الكبرى بالزمالك، وقد ناقش الاجتماع الموضوعات التالية:

١. عرض ومناقشة المشروعات التي تم الانتهاة منها

قام كل فريق بعرض المشروع الخاص به، وبعد الانتهاة من العرض تم مناقشة المشروع مع باقي أعضاء الفريق، وأسفر النقاش عن عدداً بأس به من التعليقات والملاحظات الخاصة بكل مشروع، وتمت مطالبة كل فريق بالانتهاة من التعديلات المقترحة خلال الاجتماع.

٢. تحديد خطة العمل القادمة وموعد الاجتماع القادم

- تضاف المقترحات التي تم طرحها في هذا الاجتماع للمشروعات واجراء ما قد يتطلبه ذلك من تعديلات طفيفة.
- ترسل المشروعات في صيغتها النهائية قبل ٨ أكتوبر ٢٠١٦.
- تتاح المشروعات لمجتمع المتخصصين من اجل المناقشة في ٨ أكتوبر ٢٠١٦، وفتح الباب لتلقي المقترحات من المجتمع لمدة شهر.
- جمع المقترحات الواردة من المجتمع، وصياغة المشروعات بشكل نهائي واصدار وثيقة بالمشروعات ونشرها للجميع.
- الاجتماع القادم: الخميس ٣ نوفمبر ٢٠١٦، في ضيافة ا.د. خالد عبد الفتاح، بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، ومقرها جامعة القاهرة.

٣. اضافة بعض الاعضاء الجدد إلى فريق العمل

- ا. محمود أبو الفضل، وشارك في إعداد مشروع الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية
- ا. أمينة عادل، وشاركت في مشروع البرنامج التدريبي ممثلاً للجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات

الاجتماع الثالث

عقد في تمام الحادية عشر من صباح يوم الخميس الموافق ٣ نوفمبر ٢٠١٦ بوحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات، وقد تناول الاجتماع الموضوعات التالية:

١. التصور المقترح للمحتويات والصيغة والشكل النهائي للوثيقة

عرض الدكتور مصطفى حسام الدين تصوراً مقترحاً للوثيقة، وبعد المناقشات والمقترحات التي قدمت من السادة الحضور، تم الاتفاق على طرح الوثيقة وفقاً لما يلي:

١. العنوان: "مستقبل الفهرسة في مصر: خطة عمل"

٢. المحتويات

- تقديم الوثيقة بقلم الاستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي
- مقدمة عامة توضح فكرة الوثيقة وفريق العمل وبداية ظهور الفكرة وتطورها والامور الادارية المتعلقة، ويكتبها محمود خليفة
- ملخص تنفيذي يوضح اهداف ومبادئ الوثيقة مع عرض موجز لمشروعات، ويكتبه كل من: د. خالد عبد الفتاح، ود. مصطفى حسام الدين
- النصوص الكاملة للمشروعات التسعة
- قائمة ببليوجرافية بكل ما صدر عن الفهرسة بصفة عامة وعن المعيار العالمي الجديد لفهرسة RDA في الإنتاج الفكري العربي خلال الفترة من ٢٠٠٥-٢٠١٦، ويعدها ا.عزيزة علي محمدي.

٢. الأسلوب المقترح لطرح الوثيقة واتاحتها كاملة لمجتمع المكتبات والمعلومات في مصر

- تصدر الوثيقة في شكل إلكتروني وتتاح على موقع البوابة العربية للمكتبات والمعلومات.
- وتصدر في شكل مطبوع وتنتشر لمجتمع المكتبات..

٣. المؤسسات والجهات المصرية المعنية التي ستقدم الوثيقة اليها

سيتم اتاحة الوثيقة في طبعات محدودة وإرسالها إلى الجهات المعنية بتنفيذ ما جاء بها من مشروعات، على أن يرفق بكل نسخة خطاب موجه إلى الجهة المعنية وموضح به الدور الذي يمكنها القيام به، والجهات التي سيتم مراسلتها هي:

١. دار الكتب الوطنية
٢. مكتبة الاسكندرية
٣. الجامعة الأمريكية بالقاهرة
٤. الإدارة العامة للمكتبات المدرسية بوزارة التربية والتعليم
٥. الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
٦. الوحدة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات
٧. مركز تقويم واعتماد هندسة البرمجيات بوزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
٨. منظومة مكتبات مصر العامة
٩. جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع
١٠. الأقسام الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية
١١. شركات النظم الآلية لإدارة المكتبات في مصر

٤. تحديد الموعد المقترح لطرح الوثيقة، والموعد المقترح لتقديم الوثيقة للجهات والمؤسسات المصرية المعنية

- اتفق الفريق على المهام والمواعيد التالية في سبيل الانتهاء من الوثيقة وإصدارها كما يلي:
- ٢٦ نوفمبر: يتم الانتهاء من جميع التعديلات في المشروعات وكتابة الصياغة النهائية.
- ٢٦ نوفمبر: الانتهاء من التقديم والتعريف بالوثيقة والملخص التنفيذي.
- ٣ ديسمبر: تكون الوثيقة جاهزة في شكلها النهائي والبدء في إرسالها للجهات المعنية.
- يناير ٢٠١٧: تلقي أي ملاحظات أو تعليقات من الجهات المعنية وإضافتها للوثيقة لتصبح جاهزة للطباعة
- يتم تحديد موعد تدشين الوثيقة لاحقا بناء على قبول أحد الجهات لنشر الوثيقة، على أن يحدد حفل التدشين بناء على إجراءات عملية النشر والوقت المستغرق في ذلك.

٤. محتوى الوثيقة

تضمنت الوثيقة مخططات لتسعة مشروعات أساسية في مجال الفهرسة، بالإضافة إلى قائمة ببليوجرافية شاملة لكل ما صدر حول الفهرسة منذ ٢٠٠٥ وحتى ٢٠١٦

١. المشروع الأول "تعريب معيار (وما: RDA) وإتاحته

فريق الإعداد

الاستاذة رانيا عثمان رئيس قسم مكتبات المستقبل، مكتبة الاسكندرية
الدكتور محمود خليفة رئيس البوابة العربية للمكتبات والمعلومات

يهدف المشروع الى اتيحة المعيار واداته على الويب "RDA TOOLKIT" باللغة العربية، متضمنا نص المعيار، والمفردات، وعناصر البيانات، وجداول المقابلة، والعلاقات، والخطط، وغيرها من النصوص المتاحة، فضلا عن ضمان اتيحة التعديلات والاضافات، الى جانب تقديم أمثلة ونماذج من التراث الفكري العربي.

٢. المشروع الثاني "السياسة الوطنية المصرية للفهرسة"

فريق الإعداد

الدكتور مصطفى حسام الدين، الرئيس التنفيذي للمشروع استاذ المكتبات المساعد بجامعة القاهرة

يهدف المشروع الى اصدار وثيقة تحدد التفضيلات والاختيارات والاضافات المصرية للمصطلحات، وعناصر البيانات، ولغة الوصف وهجائيته، ومستوياته، وصيغة تسجيل الأرقام، والتواريخ والتقويم، ووحدات القياس، وخطط التكويد، والاختصارات، والرموز المستخدمة، وأساليب وصيغ تسجيل وعرض بيانات الوصف ونقاط الاتاحة، وتسميات وسائم الأدوار والعلاقات، وذلك في إطار ما تشير اليه التعليمات والارشادات في المعيار العالمي لفهرسة المصادر وإتاحتها (وما: RDA)

٣. المشروع الثالث " الفهرس السحابي المصري "

فريق الإعداد

الاستاذ الدكتور خالد عبد الفتاح رئيس وحدة المكتبة الرقمية بالمجلس الأعلى للجامعات

يهدف المشروع الى وضع إطار عمل وآليات بناء فهرس وطني يعتمد تقنيات الحوسبة السحابية، بحيث يشكل عند اتمامه أداة متكاملة تشارك فيها كافة المكتبات المصرية التي لها فهارس إلكترونية على الويب. يتضمن ذلك أيضا وضع تصور لمواصفات الفهرس السحابي المصري من حيث البنية التحتية ومتطلباتها، والمؤسسات المشاركة، ونموذج المشاركة والعضوية، وآليات نقل البيانات (التصدير والاستيراد)، وإجراءات الحفظ.

٤. المشروع الرابع "الملف الاستنادي الوطني للأسماء"

فريق الإعداد

الاستاذة شادية الحنفي رئيس قسم الضبط الاستنادي، مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة
الدكتورة ليلي سمير مدرس المكتبات، قسم المكتبات والوثائق والمعلومات، جامعة القاهرة
الاستاذ أيمن المصري نائب رئيس قسم فهرسة الدوريات، مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة

يهدف المشروع الى انشاء أداة استنادية تعاونية وطنية مبنية وفق أحدث المعايير والمتطلبات الفنية والتقنية من اجل الضبط الاستنادي للأسماء الوطنية: الافراد، والهيئات، والأماكن الجغرافية، وعناوين المؤتمرات، والعناوين المقننة. تسهم هذه الأداة في زيادة كفاءة عمليات استرجاع المعلومات والوصول اليها، والمشاركة في الجهود الدولية في هذا الإطار.

٥. المشروع الخامس "مقرر دراسي للفهرسة والميتاداتا"

فريق الإعداد

الاستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي، رئيس الفريق استاذ المكتبات بجامعة القاهرة
الدكتورة سحر حسنين ربيع أستاذ المكتبات المساعد بجامعة القاهرة
الدكتورة دينا محمد فتحي عبد الهادي مدرس المكتبات والمعلومات بجامعة القاهرة

يهدف المشروع الى وضع توصيف مقرر دراسي للفهرسة والميتاداتا يصلح للتدريس بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية متضمنا الأهداف والوحدات وطرق التدريس والمصادر، بحيث يواكب التطورات الفنية والتقنية في تنظيم المعلومات في بيئة الويب، ويتيح للطلاب النماذج والامثلة والتمارين من التراث الفكري العربي، ويقدم لهم مرشحات قرائية إضافية لزيادة معارفهم ومهاراتهم.

٦. المشروع السادس "البرنامج التدريبي الوطني على معيار (وما: RDA)"

فريق الإعداد

الاستاذة أمينة عادل عضو مجلس إدارة الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات
الدكتور محمود خليفة رئيس البوابة العربية للمكتبات والمعلومات

يهدف المشروع الى وضع برنامج تدريبي وطني للمفهرسين في مصر، يوفر لهم إمكانات التحصيل المعرفي والأداء المهاري لمعيار (وما: RDA). يستند هذا البرنامج من حيث البنية والمحتوى على

البرنامج الذي وضعته مكتبة الكونجرس الأمريكية لتدريب المهرسين الأمريكيين على المعيار، على أن يصاحب البرنامج أمثلة ونماذج من التراث الفكري العربي.

٧. المشروع السابع "الفهرس الموحد للمكتبات العامة في مصر"

فريق الإعداد

الدكتور صلاح حجازي مدير مكتبة الجامعة الألمانية بالقاهرة
الأستاذ أحمد إيمان نائب مدير مكتبة مصر العامة بالجيزة
الاستاذة هبة إسماعيل المدير الفني لمكتبات جمعية مصر للثقافة وتنمية المجتمع

يهدف المشروع الى انشاء فهرس موحد مقروء اليا ومتاح على الويب يحتوي على البيانات البليوجرافية وبيانات الاقتناء التي تصف ما يتوافر في المكتبات العامة المصرية من مصادر المعلومات بمختلف اشكالها ونوعياتها. يتضمن المشروع وضع تصور لتحديد الاليات والخطوات التنفيذية اللازمة لتمييز التسجيلات التي تصف "المجموعة البورية" ضمن هذه المقتنيات أي المجموعة التي تمثل الاحتياجات المعلوماتية الأساسية للمستفيدين من المكتبات العامة في مصر.

٨. المشروع الثامن "الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية في مصر"

فريق الإعداد

الأستاذ مصطفى جنبه منسق مشروع الفهرس الموحد للمكتبات المدرسية المصرية
الاستاذ محمود أبو الفضل الضوي إخصائي معلومات، شركة دار المنظومة

يهدف المشروع الى انشاء فهرس موحد مقروء اليا ومتاح على الويب يحتوي على البيانات البليوجرافية وبيانات الاقتناء التي تصف ما يتوافر في المكتبات المدرسية المصرية من مصادر المعلومات بمختلف اشكالها ونوعياتها. يتضمن المشروع وضع تصور لتحديد الاليات والخطوات التنفيذية اللازمة لتمييز التسجيلات التي تصف "المجموعة المعيارية" من مصادر المعلومات التي توصي بها وزارة التربية والتعليم المصرية لكل مرحلة دراسية، والتي تلائم احتياجاتهم المعلوماتية.

٩. المشروع التاسع "المواصفات الفنية والوظيفية للنظم الالية"

فريق الإعداد

الدكتور هشام مكي نائب رئيس قسم الحاسبات بمكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة
الاستاذ أيمن المصري نائب رئيس قسم فهرسة الدوريات، مكتب مكتبة الكونجرس بالقاهرة

يهدف المشروع الى تحديد المواصفات الفنية والوظيفية التي ينبغي ان تتوافر في النظم الالية التي تستخدم في مصر لإدارة أنشطة وعمليات ووظائف المكتبات في بيئة الويب، وخصوصا ما يتعلق بالنظامين الفرعين الفهرسة والفهرس، وذلك لتلائم التطورات والتغييرات التي يفرضها تطبيق معيار الفهرسة (وما: RDA)، سواء ما يتعلق ببنية قاعدة البيانات، أو الخصائص المميزة للجيل الجديد من الفهارس، أو إتاحة أدوات الكشف عن المعلومات عبر الويب: web-scale discovery tools

١٠. "ببليوجرافية مستقبل الفهرسة"

فريق الإعداد

الاستاذة عزيزة علي محمدي رئيس فريق الفهرسة بشركة المنهل

تغطي الببليوجرافية الإنتاج الفكري العربي حول الفهرسة والموضوعات ذات العلاقة منذ ٢٠٠٥ حتى ٢٠١٦. تغطي الإنتاج المنشور في الدول العربية أو بأقلام مؤلفين عرب ونشرت في الخارج. تشتمل الببليوجرافية على ٦٢٩ مصدر معلومات؛ منها الكتب ومقالات الدوريات وبحوث المؤتمرات والرسائل الأكاديمية والفيديوهات على اليوتيوب والعروض التقديمية المنشورة على Slide share وغيرها من الأشكال. وقد تم تقسيم المصادر إلى قطاعات موضوعية رئيسية وفرعية تعكس ما تناولته الوثيقة عن مستقبل الفهرسة في مصر، ورتبت التسجيلات تحت كل قسم زمنياً من الأقدم إلى الأحدث حتى يعكس تطور الإنتاج الفكري العربي في الموضوع منذ ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٦. وتحت الترتيب الزمني تم الترتيب هجائياً بالمدخل وإذا تشابه المدخل يتم الترتيب طبقاً للعنوان، وأخيراً وفي نهاية جسم الببليوجرافية تم إعداد كشف بالمؤلفين يحيل إلى أرقام التسجيلات بالجسم الرئيسي.

٥. مصادر حول الوثيقة

حظيت الوثيقة بقدر كبير من التوثيق والتغطية، سواء من جانب نشر المحتوى والفعاليات أو التغطية الإعلامية، حيث تم تسجيل فعاليات الندوات الثلاث بالفيديو وبها على الإنترنت، ساهم بذلك مجتمع خبراء المكتبات في الندوتين الأولى والثانية، وتولت البوابة بث ونشر الندوة الثالثة. كذلك تم توثيق جميع اجتماعات فريق العمل ونشر محاضر الاجتماعات على موقع البوابة.

وعن الوثيقة نفسها، فقد تم نشرها في الشكل المطبوع، وكذلك اتاحت على الإنترنت في الشكل الإلكتروني باللغتين العربية والانجليزية. وفيما يلي مجموعة من الروابط المهمة المتعلقة بالوثيقة.

- الموقع الخاص بالندوة: <http://cybrarians.org/cf.html>
- النص الكامل للوثيقة باللغة العربية: http://cybrarians.org/files/cf/FOC_AR.pdf
- النص الكامل للوثيقة باللغة الإنجليزية: http://cybrarians.org/files/cf/FOC_EN.pdf
- بيان ندوة الفهرسة: <http://cybrarians.org/statement.html>
- محاضر اجتماعات فريق العمل:
- <http://cybrarians.org/cf/38-ar/events/cf/156-meetings.html>
- التقرير النهائي حول المشروع (النسخة العربية):
- http://cybrarians.org/files/cf/Project_Report_AR.pdf
- التقرير النهائي حول المشروع (النسخة الإنجليزية):
- http://cybrarians.org/files/cf/Project_Report_EN.pdf
- فيديو الندوة الأولى: <https://youtu.be/g42D5vZoMdM>
- فيديو الندوة الثانية:
- جزء ١: <https://youtu.be/2p-u9I-fTbI>
- جزء ٢: <https://youtu.be/OpsQRmguw38>
- فيديو الندوة الثالثة: <https://youtu.be/2C9zzdLXuMc>
- صور الندوات الثلاث: <http://cybrarians.org/images.html>

أخبار تكنولوجيا المعلومات

رصد باب الأخبار هذه الأخبار الخاصة بالإنترنت من المواقع الإخبارية التقنية والتكنولوجية

إضافة لتحويل أي صفحة ويب إلى جدول بيانات على متصفح كروم

Listly هي عبارة عن إضافة لمتصفح جوجل كروم تتيح إمكانية تحويل أي صفحة ويب إلى جدول بيانات، بضغطة زر واحدة.

تتيح الإضافة لمستخدمي متصفح جوجل كروم تحويل أي صفحة ويب إلى جدول بيانات، ضمن صفوف وأعمدة مرتبة حسب التصنيف.

وتمتاز الإضافة بتقديمها لمزايا ذكية مختلفة، مثل جدولة روابط صفحات الويب التي ترغب بتحويلها لجدول بيانات، فضلاً عن إمكانية تصديرها.

توفر الإضافة بعد إنشاء حسابك الخاص، إمكانية الوصول لصفحة إدارة الروابط الخاصة بك.

يُشار إلى أن الإضافة متوفرة مجاناً لمستخدمي متصفح جوجل كروم ويُمكنكم تنزيلها عبر سوق كروم الإلكتروني.

حتى مع انفجار قيمة عملة "بت كوين" الرقمية لا يجب إهمال "إثيريوم Ethereum"

بدون أدنى شك، كانت عملة "بت كوين Bitcoin" الرقمية حديث الشارع التقني خلال عام ٢٠١٧، كيف لا وقيمتها انفجرت لتتجاوز حاجز الـ ١١ ألف دولار أمريكي خلال فترة قياسية، الأمر الذي يجعل الاستثمار فيها حلم وأمل أي شخص على شبكة الإنترنت لتحقيق الأرباح بأسرع وقت ممكن.

بشكل عام، يُمكن لمستخدمي "بت كوين" تبادل الرصيد، وذلك عبر بعض الخدمات الوسيطة التي تقوم بهذا الأمر، فالمستخدم الأول يقوم بتحرير أمر لإرسال مبلغ ما لمستخدم آخر، وبهذا الشكل تُنجز العملية دون تأخير. لكن ماذا لو كان تحويل الأموال يجري بين طرفين الأول يرغب بشراء سيارة الثاني؟ هل من ضمان أن الثاني سيقوم بنقل ملكية السيارة بعد استلام الأموال؟ أو هل سيقوم الأول بتحويل الأموال بعد أن يقوم الثاني بنقل الملكية؟

من هنا تبرز أهمية "إثيريوم Ethereum" التي يُمكن وصفها بأنها منصة للعقود الذكية على الإنترنت تأتي لإلغاء فكرة المزودّ الأوحّد أو الوسيط الذي قد يؤخّر إتمام العملية، والذي قد يتقاضى عمولة قد تكون مزعجة في بعض الأوقات.

"إثيريوم" بشكل عام تسمح ببرمجة العقود لتُصبح ذكية لوحدها، ففي تكرار لمثال تحويل الأموال بين طرفين يُمكن للمستخدم الأول تحرير أمر لتحويل الأموال للمستخدم الثاني شريطة أن يقوم الثاني بنقل الملكية، وبالتالي يضمن الطرفان أن حقوقهم محفوظة، وهذا دون وجود وسيط، لأن "إثيريوم" منصة لا مركزية تأتي لإلغاء فكرة الطرف الثالث في أي شيء.

ولأنها تعتمد على مبدأ اللامركزية، فإن عملة "بت كوين" مدعومة بشكل افتراضي. لكن هناك عملة افتراضية تُدعى Ether تابعة لهذه المنصة، الأمر الذي يجعلها خيار ثاني للراغبين بالاستثمار في مجال العملات الرقمية بعد انفجار "بت كوين" وصعوبة الاستثمار فيها، إلا لأصحاب رؤوس الأموال الكبيرة.

انطلقت المُنظمة المسؤولة عن تطوير "إثيريوم" في ٢٠١٥، بعدما بدء تطويرها منذ ٢٠١٣ تقريباً. ووصلت قيمتها السوقية إلى مليار دولار أمريكي تقريباً، وهو أمر مقبول في ظل حداثة عهدها. إلا أن

الاستثمار فيها لن يتأخر مثل "بت كوين" التي انتظرت ثمان سنوات تقريباً لتنفجر انفجارها العظيم لأن المستخدمين أدركوا أهمية العملات الافتراضية أولاً، ولأن فكرة الحوسبة اللامركزية أصبحت شيء ضروري بحيث لا تمتلك أي شركة بيانات المستخدم، ولا يتم تخزينها في خادم واحد أو تعود ملكيته لشركة واحدة، فهناك شبكة موزعة لتشغيل التطبيقات التي تعتمد على "إثيريوم" تمنع حدوث أي استغلال، أو رغبة في استغلال البيانات.

كيف تتصل أدمغة البشر بينها بطريقة "واي فاي"؟

تتصل الأدمغة البشرية فيما بينها بطريقة تشبه ما يحدث في شبكات "واي فاي"، وهو اتصال يتيح للبشر الحصول على معلومات كثيرة عن الآخرين بشكل يفوق تصورهم، وفقاً لما خلص إليه بروفيسور بريطاني.

البروفيسور ديجبي تانتوم، أخصائي العلاج النفسي السريري في جامعة شيفلد البريطانية قال إن اللغة تلعب جزءاً واحداً فقط من طريقة اتصال الناس مع بعضهم، وإن الأجزاء المتبقية يقوم بها الدماغ البشري الذي يبذل جهداً كبيراً لالتقاط إشارات ميكروية تتيح لشخص ما الإحساس بما يفكر به شخص آخر.

وحسب الطبيب البريطاني، فإن هذا الاتصال يفسر الحدس الداخلي الذي يتكون لدى الإنسان تجاه شخص آخر أو موقف ما، رغم عجزه عن تحديد مصدر هذا الحدس.

وقد شبه الباحث هذه الاتصالات بشبكات "واي فاي" لأنها تتم بشكل لاسلكي وتحمل بيانات يتم نقلها من طرف إلى آخر.

ونقلت صحيفة "تلغراف" البريطانية عن تانتوم قوله "ندرك بشكل مباشر عواطف الآخرين وما يبدون انتباههم له، وذلك يعتمد على الاتصال المباشر بين أدمغتنا وأدمغة الآخرين".

وأضاف "أحد إيجابيات هذا الاتصال أنه يجري بشكل خفي، ونحن نسلم به". وشرح الباحث البريطاني كيف أن المصابين بمرض التوحد يفقدون هذا النوع من الاتصال أو يكون لديهم أضعف بكثير.

واعتبر أن هذا التواصل الخفي يفسر رغبة الناس في التجمع مع بعض بأعداد كبيرة في الحفلات الموسيقية أو مباريات كرة القدم، كما يفسر أيضاً اتباعهم للأديان، حسب الصحيفة البريطانية.

ويمكن أن يفسر هذا الاتصال أيضاً ارتكاب البعض لأعمال وحشية مثل الجرائم والأعمال الإرهابية. ويقول الباحث أن مشاعر القرف والغضب والكراهية والازدراء تقوم بتعطيل التواصل بين الأدمغة، مما يجعل من المستحيل لشخص أن يرى الموقف كما يراه شخص آخر.

قواعد النشر بالمجلة

" المجلة الدولية لعوم المكتبات والمعلومات " مجلة علمية دولية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات ، وهى مخصصة لنشر الدراسات والبحوث النظرية والتطبيقية والعروض والمراجعات العلمية والتقارير والأخبار فى شتى فروع علم المكتبات والمعلومات والوثائق والأرشيف فى مصر والعالم بمختلف اللغات

شروط النشر :

١. يكون موضوع البحث ذا علاقة بتخصصات المجلة وينسجم مع أهدافها وأهداف الجمعية
٢. تكون البحوث والدراسات المقدمة للنشر إسهامات جديدة ، وفى حالة سبق نشرها فى منفذ آخر من منافذ النشر كإلقائها فى مؤتمر مثلا يذكر ذلك بوضوح فى هامش الصفحة الأولى
٣. موافقة المؤلف على نقل حقوق النشر كافة إلى المجلة

متطلبات النص المقدم للنشر :

١. البحوث والدراسات يجب أن تتوافق مع المنهج العلمى ويفضل ألا تزيد عن ٣٠ صفحة من القطع العادى A4
٢. يرفق بالبحوث والدراسات ملخص بلغة البحث وملخص باللغة الإنجليزية إذا لم تكن هى لغة البحث وفى هذه الحالة يكون الملخص الآخر باللغة العربية ، ويفضل ألا يزيد الملخص عن ١٥٠ كلمة ، وأن يتضمن البحث كلمات دالة على التخصص الدقيق للبحث باللغتين العربية والإنجليزية
٣. يذكر اسم المؤلف ووظيفته الحالية بعد عنوان البحث مباشرة
٤. يجب أن تراعى الدراسة قواعد اللغة المكتوبة بها ، وفى حالة وجود ملاحظات لغوية تتم مراجعتها لغويا بمعرفة المجلة على أن يتحمل الباحث تكاليف المراجعة اللغوية
٥. ترسل نسختان من البحوث والدراسات إلى محكمين من أساتذة التخصص للحكم على صلاحيتها للنشر ، وفى حالة وجود تعديلات فى تقارير المحكمين يلتزم المؤلف بإجراء التعديلات المطلوبة وموافاة هيئة التحرير بنسخة معدلة فى مدة لا تتجاوز ١٥ يوميا ، مع تعليل ما لم يعدل
٦. ينشر العمل العلمى إذا اجتاز التحكيم وفق الضوابط العلمية المتعارف عليها ، واستوفى قواعد النشر بالمجلة ، ويعتذر عن نشره فى حالة عدم تحقق ذلك
٧. الآراء المنشورة بالمجلة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو الجمعية

٨. تلتزم هيئة التحرير بإشعار المؤلف بوصول دراسته واحالتها الى التحكيم فى موعد غايته اسبوعان من تاريخ استلامه
٩. تشعر المجلة بخطاب رسمى من هيئة التحرير المؤلف بقرار البت فى النشر وموعد النشر اذا كان البحث قد تم قبوله ، ولا تلتزم المجلة بذكر مبررات عدم النشر
١٠. لا ترد البحوث لأصحابها سواء نشرت أو لم تنشر
١١. ترسل المجلة للمؤلف نسخة من العدد المنشور به دراسته ، وفى حالة طلب المزيد يكون ذلك على حساب المؤلف
١٢. ترتب البحوث بالمجلة وفقا لاعتبارات فنية ، لا علاقة لها بمكانة الباحث العلمية أو الأدبية

إجراءات النشر

١. يقدم المؤلف النص المطلوب نشره مكتوبا على الحاسب على وجه واحد من ثلاث نسخ ورقية ونسخة إلكترونية وفق متطلبات النشر السابق ذكرها
٢. النسخة الإلكترونية مكتوبة على برنامج Microsoft Word
٣. يراعى عدم وضع الجداول الكبيرة والأشكال التوضيحية والخرائط الكبيرة فى متن البحث بل توضع فى نهايته حتى يتمكن المصمم الطباعى من التحكم فى حجمها ، أما الجداول والأشكال التى توضع فى متن النص فيجب أن يكون كل منها فى صفحة مستقلة على أن يوضع رقم الجدول وعنوانه أعلاه ورقم الشكل وعنوانه أدناه
٤. السيرة الذاتية للباحث بالعربية والإنجليزية
٥. خطاب تسليم البحث
٦. تعهد بالنشر
٧. تسديد نفقات الطباعة
٨. ترسل جميع المراسلات على العنوان التالية

جمهورية مصر العربية ، محافظة الجيزة ، فيصل

١ شارع محمد جلال ، تقاطع المساكن مع شارع العشرين

فاكس : ٠٢٣٧٢٣٩٧٩٨ - تليفون : ٠١٢٢٢٤٤٧٧٧٨

E- mail : hmmahgoub@yahoo.com

القرآن الأجنبي

يضم هذا القسم مقالات ومستخلصات بلغات أجنبية ، كما يضم صفحة عنوان
وقائمة محتويات باللغة الانجليزية.

International Journal of Library and Information Sciences

**A Publication of The
Egyptain Library Association**

Refereed Journal Published Four Times Per Year

Volume 5 , Number 1 January – March 2018

Editor – in – Chief

Prof. Dr. Shaban Abdul Aziz Khalifa

Assistant Editor

Prof. Dr. Hasnaa Mahmoud Mahgoub

**International Journal of
Library and Information Sciences**

Vol. 5 , No. 1 January – March 2018

All rights reserved

ISSN 2356-8003

B.No.18784/2014

Price of individual issue:

- 80 LE (in Egypt)
- 80 \$ (Abroad)

Annual subscription:

- 300 LE (in Egypt)
- 300 \$ (Abroad)

Correspondence address :

**Egyptian Library Association
Mohamed Galal st. from Eleshreen st. No. 1
Faisal, Giza, Egypt
Tel / Fax : +202 37239798
Email : hmmahgoub@yahoo.com**

International Journal of Library and Information Sciences

Volume 5 Number 1

January – March 2018

Table of Contents

Editorial	by Editor-in-chief	7
Studies and Researches		
Edited by Hasnaa M. Mahgoub		
The development of the Habits and Atitudes of children's readings	Prof. Shaaban Khalifa	11
Use the techniques and rules of the games in achieving serious goals gamification to activate the use of social networks in the education library science: curriculum "advanced substantive analysis" at the University of Alexandria as a mode	Dr. Amany Zakaria Al-Ramady	16
Evaluating Smartphone Apps for Arabic university libraries: An Analytical Study	Dr. Heba Salah El-Din Mohamed El-Namoury	51
The Future of University Libraries in Egypt in the Age of Knowledge Management: A Future Technology Study	Dr. Mohammed Ahmed Thabet	90
The employment of social networks in education, a practical study on students in the libraries and information section of Omdurman National University	Dr.. Shaza Hamdallah Mahgoub Hamdallah	117
The reality of social responsibility of the academic library specialist and a proposed vision for its development	Dr.. Emad Abdel Sattar Taha Zedan	134
The extent to which the process of digitizing the manuscripts in the development of information services provided in the libraries of manuscripts	Dr. Ahmed Ahmed Al-Muzain	158
Egyptian Researchers' Benefit from Foreign intellectual production: Citation Analysis from periodicals Articles in Libraries and Information science	Dr. Abd El-Rahim Mohamed Abd El-Rahim	182

Publishing Industry	
Edited by Mona F. A. Mohamed	
Book Publishing at Naif Arab University for Security Sciences Case Study Dr. Abd El-Rahim Mohamed Abd El-Rahim	219
Book Reviews	
Edited by Amani G. Megahed	
Development and promotion of free access: policy guidelines Mustafa Hassan	269
Modern trends in the field of documentology and its fields of study: applied study Dr.. Dina Mahmoud Abdel Latif	273
Applications of cloud computing in public libraries: A comparative survey of the selection of an Egyptian model Dr. Ahmed Amin Abu Saada	275
Cloud Computing in Libraries: An Empirical Study of Assiut University Libraries Dr. Any Said Imbabi	287
Glossary of Terminology Prof. Khaled Fahmy	292
Reports, Accounts and News	
Edited by Mohamed El Sayed El Nagaar	
Library News	315
Report on the Fourth Session of the Knowledge Summit 21-22 November 2017 Dr. Ghada Mohammed Rashed Abu raya	319
Final Report on the Future of cataloguing Project in Egypt Dr. Mahmoud Khalifa	332
Information Technology News	342
Magazine publishing rules	344
English Section	
Abstracts of the studies and articles	347

Abstracts of the studies and articles

Use the techniques and rules of the games in achieving serious goals gamification to activate the use of social networks in the education library science: curriculum "advanced substantive analysis" at the University of Alexandria as a mode

Dr. Amany Zakaria Al-Ramady

Abstract

University students in the age of information technology are no longer keen to study in the traditional ways used by previous generations, as the researcher observed. It is therefore necessary for teachers to develop their teaching methods to cope with the needs of contemporary students. One of these modern developments is education through games.

The study aims to facilitate the teaching of a course that requires a lot of effort, focus, perseverance and logical thinking (namely, Advanced subject Analysis ,or thesaurus construction). This study aims to suggest a design for some learning assignments, which are gradual in difficulty.

These assignments, which have interactive gaming features, are special for the preparation of thesaurus records. To facilitate the intensive and desirable training for students, and the interaction among students on the one hand, and between the students and their professor on the other; these assignments can be made available through a social networking platform.

Evaluating Smartphone Apps for Arabic university libraries: An Analytical Study

Dr. Heba EL Namoury

Lecture of library and Information Science Department
Tanta University

Abstract

The current study seeks introducing a theoretical framework of the concept of smartphone applications for university libraries. The study aims at discussing the apps' categories, the ways to get them, services they provide, and difficulties of using them. Moreover, the study aims at surveying the smartphone apps that are actually used in the Arabic university libraries and investigating their quantitative, categorical, geographical characteristics.

Consequently, an evaluation of these apps is needed to determine their points of strength or weakness as well as their need to improve. Finally, this study aspires to present recommendations to improve the quality of smartphone apps in the Arabic university libraries and use them on a wider scale. In this study, the researcher used the analytical descriptive approach to reach the following results:

- 1- there are forty five Arabic university libraries that use 24 smart phone apps.
- 2- (Mobile OPAC) is the handiest services of the 24 applications
- 3- self- descriptiveness and operability at Android store are the most fulfilled standards with a percentage of (%100) according to the current study. And finally, smart phone features are still not fully used to provide new services.

The Future of University Libraries in Egypt in the Age of Knowledge Management: A Future Technology Study

Dr. Mohammed Ahmed Thabet

Faculty of Arts - Assiut University - Egypt

Abstract

The study aimed at exploring the future features of the university libraries in Egypt in the view of the many challenges facing them today and the successive developments that impose new roles in order to cope with the age. This was achieved by identifying the nature of changes in information services, monitoring the future visions regarding the new concept of university libraries as well as the future development of quality assessment criteria for information services, exploring the expected skills of information specialists, and identifying the trends in the management of information services in the near future.

The study adopted the analytical descriptive method. It was also based on The Delphi Method as a major part of its approach in exploring the future of these libraries over the next 10 years as one of the most advanced techniques to be used in future studies. The final number of experts who participated in the study was thirteen. The most important results of the study were the strength of acceptance of the five axes of the future features of the university libraries in Egypt. The second axis came as the lowest of these criteria which was generally accepted, confirming the acceptance of the future characteristics of the university libraries every year.

The reality of social responsibility of the academic library specialist and a proposed vision for its development

Dr. Emad Abdel Sattar Taha Zedan

Department of Libraries and Information

Faculty of Arts - Kafr El-Sheikh University

Abstract

The problem of the study is to answer the following main question: What is the social responsibility of the academic library specialist?

The importance of the study is shown in the presentation of an objective measure of the social responsibility of the library specialist And help library administrators to develop appropriate plans and programs to work on the development of social responsibility for library specialists.

One of the most important result of the study is that the reality of social responsibility in all its dimensions to the specialists of university libraries came high and The ranking of social responsibility dimensions is as follows : Religious and moral responsibility, collective responsibility, national responsibility, and personal responsibility, There is no statistically significant difference in the social responsibility of university library specialists according to gender, the place of residence, the job, There is a difference of statistical significance according to the scientific qualifications in favor of non-specialized qualifications in libraries.

The extent to which the process of digitizing the manuscripts in the development of information services provided in the libraries of manuscripts

Dr. Ahmed Ahmed Al-Muzain

Abstract

The development of information technology, especially in the field of libraries and information, led to the appearance the sources of digital information, which has become an important source of information sources. the nature of the manuscripts as a source of information, libraries and information centers have interested in Benefit from information technology by digitizing their manuscripts and making them available in digital image.

This study attempts to identify what the digital alternatives to manuscripts can offer in terms of electronic information services provided in the study libraries either by improving and developing traditional information services or by creating a new generation of advanced information services.

Egyptian Researchers' Benefit from Foreign intellectual production: Citation Analysis from periodicals Articles in Libraries and Information science

Dr. Abd El-Rahim Mohamed Abd El-Rahim

Assistant Professor of Libraries and Information

Faculty of Arts - Sohag University

Abstract

The study aims to citation analysis from the most prominent periodicals articles in the domain of Libraries and Information in Egypt to identify to what extent Egyptian researchers benefit from foreign intellectual production, which includes recent and important information for researchers in the area of

Libraries and Information. Following bibliometric approach, the study has revealed several findings, the most important of which are the following: size of intellectual production, cited in the periodicals under investigation, is 6202 sources: that of Arab cited one is 3117 (50.26%) while that of foreign cited one is 3040 (49.02%); translated intellectual production is 45 sources (0.72%); electronic sources rank first among the forms of the sources of foreign cited intellectual production(47.93%), journal articles rank second (34.08%) followed by other forms of sources; size of cited intellectual production, published in Arabic (whether in Arabic or translated into it), is 3162 sources (50.98%) while that in English is 3037 (48.97%); size of intellectual production published in French is only 0.05%.

Books Publishing at Naif Arab University for Security Sciences Case Study

Dr. Gehan Mahmoud El-Sayed Ahmed

Assistant Professor, Department of Libraries and Information
Faculty of Arts - Alexandria University

Abstract

This research aims to study the academic publishing program at Naif Arab University for Security Sciences and to analyze the phenomena related to it regarding production, manufacture and distribution in order to evaluate the experiment and identify points of weakness and strength and hence, suggest ways to develop them in the future.

The researcher used the bibliometric bibliographic method in the first part of the research to study the bibliographic features of the books issued by Naif Arab University for Security Sciences and to analyze their numerical and qualitative trends. The researcher also used the field case study in the second part, which is related to the policies and rules adopted for the academic publication of Naif Arab University for Security Sciences and methods of managing the publishing processes and stages like: production, industry and distribution. The researcher dealt with the most important difficulties facing the publishing program.

The study concluded that the University's publishing policy is mainly directed towards the social sciences and the majority of the production has a precise thematic harmony, which revolves around the fields of security sciences and complementary or supporting topics of security and social fields such as the fields of Islamic religion, applied sciences, psychology, information systems and programming, arts and science, and security.

The University relies on a set of rules, including the areas of publication targeted by the university, the conditions that must be met in the assets submitted for publication, the method of arranging the scientific material in the assets and methods of documentation, the method of submitting the assets for publication, arbitration procedures and rules.
